





• (فهرسة الجزء السابع من نيل الاوطار من أسرار متقى الاخبار) •

صحيفة

(كتاب الحدود)	٢
باب ما جاء في رجم الزاني المحسن و جلد البكر وتغريبه	٢
باب وجم المحسن من أهل الكتاب وأن الاسلام ليس بشرط في الاحسان	٧
باب اعتبار تكوار الاقرار بالزنا أو بما	١٠
باب استفسار المقر بالزنا واعتباره مصرحه بما لا ترد فيه	١٤
باب أن من أقر بحد ولم يسعه لا يحد	١٥
باب ما يذ كر في الرجوع عن الاقرار	١٦
باب أن الحد لا يجب بالتم وأنه يسقط بالشبهات	١٨
باب من أقر أنه زنى بأمره أن تجتهدت	٢٠
باب الحث على إقامة الحد اذا ثبت والنهي عن الشفاعة فيه	٢١
باب أن السنة بداية الشاهد بالرجم و بدالة الامام به اذا ثبت بالاقرار	٢٢
باب ما في المقر للمرجوم	٢٣
باب تأخير الرجم عن الحبلى حتى تضع وتاخير الجلد عن ذى المرض المرجو وواله	٢٥
باب حقة سوط الجلد وكيف يحل من به مرض لا يرجى برؤه	٢٧
باب من وقع على ذات محرم أو جعل على قوم لوط أو أختي حمة	٢٨
باب فقهين ومضى بارية امراته	٣٢
باب حديثنا الرقيق خدسون جلدة	٣٣
باب السيد يقيم الحد على رقيقه	٣٤
(كتاب القطع في السرقة)	٣٦
باب ما جاء في كم يقطع السارق	٣٦
باب اعتبار الحرز والقطع فيما يسرع اليه القسار	٣٩
باب تفسير الحرز وأن المرجع فيه الى العرف	٤١
باب ما جاء في المختلس والمتهب والتائن وجاحد العارية	٤٢
باب القطع بالاقرار وأنه لا يكتفى فيه بالمرءة	٤٥
باب خبر يد السارق اذا قطعت واستحب تعليقها في عنقه	٤٦
باب ما جاء في السارق يوجب السرقة بعد وجوب القطع والشفع فيه	٤٧
باب في حد القطع وغيره هل يستوفى في دار الحزب أم لا	٤٨
(كتاب حد شارب الخمر)	٤٩
باب ما ورد في قتل الشارب في الرابعة و بيان نسخته	٥٧
باب من وجد منه سكر أو ربح خمر ولم يعترف	٥٩
باب ما جاء في قنطرة التعمير والحبس في التهم	٦٠

- ٦٢ باب المحاذرين وقطاع الطريق  
 ٦٦ باب قتال الخوارج وأهل البقي  
 ٨٠ باب الصبر على جور الأئمة وترك قتالهم والكف عن إقامة السيوف  
 ٨٤ باب ما جاء في حد السحر ودم الصبر والكهانة  
 ٩٦ باب قتل من صرح بسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم دون من عزم  
 ٩٧ (أبواب أحكام الردة والاسلام)  
 ٩٧ باب قتل المرتد  
 ١٠٢ باب ما يصير به الكافر مسلماً  
 ١٠٥ باب صحة الاسلام مع الشرط القاسد  
 ١٠٦ باب تبسح الطقل لا يويه في الكفر وإن أسلم منه ما في الاسلام وصحة اسلام الامير  
 ١١٢ باب حكم أموال المرتدين ودينائياتهم  
 ١١٣ (كتاب الجهاد والسير)  
 ١١٣ باب الحث على الجهاد وفضل الشهادة والرباط والحرس  
 ١١٧ باب ان الجهاد فرض كفاية وأنه شرع مع كل بر وقاجر  
 ١١٩ باب ما جاء في اخلاص النية في الجهاد وأخذ الأجرة عليه والاعانة  
 ١٢٣ باب استئذان الابوين في الجهاد  
 ١٢٥ باب لا يجاهد من عليه دين الابرضاء غيره  
 ١٢٦ باب ما جاء في الاستعانة بالمشركين  
 ١٢٩ باب ما جاء في مشاورة الامام الجيش ونصحه لهم وورقة ميمهم وأخذهم بمناعلهم  
 ١٣١ باب لزوم طاعة الجيش لا يعرفهم ما لم يامر بعصية  
 ١٣٣ باب الدعوة قبل القتال  
 ١٣٦ باب ما يفعله الامام اذا أراد الغزو ومن كتبه ان حاله والتطاع على حال عدوه  
 ١٣٨ باب ترتيب السرايا والجيوش واتخاذ الرايات والواثم  
 ١٤٠ باب ما جاء في تشييع الغازي واستقباله  
 ١٤١ باب استحباب النساء لمصلحة المرضى والجرحى والخدعة  
 ١٤٢ باب الاوقات التي يستحب فيها الخروج الى الغزو والنهوض الى القتال  
 ١٤٣ باب ترتيب الصقوف وجعل سيماء شعار يفرق وكراهة رفع الصوت  
 ١٤٥ باب استحباب التلذذ في الحرب  
 ١٤٥ باب الكف وقت الاغارة عن عدده شعار الاسلام  
 ١٤٦ باب جواز تبيت الكفار ورويمهم بالتضييق وان أدى الى قتل ذرارهم تبعاً  
 ١٤٧ باب الكف عن قصد النساء والصبيان والرهبان والشيوخ الثاني بالقتل  
 ١٤٩ باب الكف عن المثلة والتحريق وقطع الشجر وهدم العمران اللازمة ومصلحة



- ١٥٢ باب تحريم القمار من الزحف اذ لم يرد العدو على ضعف المسلمين الا التحصن الى فتنة وان بعدت
- ١٥٣ باب من خشي الامر فله ان ينسابر وله ان يقاتل حتى يقتل
- ١٥٥ باب الكذب في الحرب
- ١٥٧ باب ما جاء في المبارزة
- ١٥٩ باب من أحب الاقامة بموضع النصر ثلاثا
- ١٥٩ باب ان أربعة ارجاس الغنيمة للغانم وان لم تكن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ١٦١ باب ان السلب للقاتل وانه غير عتقوس
- ١٦٩ باب التسوية بين القوى والضعيف ومن قاتل ومن لم يقاتل
- ١٧٢ باب جواز تنقبيل بعض الجيش لباسه وعتاقه أو تعمله مكر وهادونهم
- ١٧٣ باب تنقبيل سرية الجيش عليه واشتراكهم في الغنائم
- ١٧٧ باب بيان الصني الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنهم مع غيبته
- ١٧٨ باب من يرضع له من الفتية
- ١٨٠ باب الاسهام للفارس والراجل
- ١٨٣ باب الاسهام ان غيبه الامر في مصلحة
- ١٨٤ باب ما يذكر في الاسهام لتجار العسكر واجرهم
- ١٨٥ باب ما جاء في المدد يلحق بعد تنقبيل الحرب
- ١٨٨ باب ما جاء في اعطاء المؤلفة تلوجهم
- ١٩٠ باب حكم أموال المسلمين اذا أخذها الكفار ثم أخذت منهم
- ١٩١ باب ما يجوز أخذ من نحو الطعام والعلف بغير رخصة
- ١٩٣ باب ان الغنم تقسم بخلاف الطعام والعلف
- ١٩٤ باب انتهى عن الانتفاع بما يغنيه الغنم قبل ان يقسم الاحالة للحرب
- ١٩٥ باب ما يهدي للامير والعامل أو يؤخذ من مباحات دار الحرب
- ١٩٦ باب التشديد في القلول وتحرير رجل الغال
- ١٩٩ باب المن والفداء في حق الاسارى
- ٢٠٤ باب أن الاسير اذا أسلم لم يزل ملكا للمسلمين عنه
- ٢٠٥ باب الاسير يدعى الاسلام قبل الاسير وله شاهد
- ٢٠٦ باب جواز استرقاق العرب
- ٢١٠ باب قتل الجاسوس اذا كان مستأمنا أو ذميا
- ٢١٢ باب أن عبيد الكافر اذا خرج اليك مستلمين فهو حر
- ٢١٣ باب أن الحرى اذا أسلم قبل القدرة عليه احرز أمواله

- ٢١٥ باب حكم الارضين المنسومة  
 ٢١٨ باب ما جاء في فضيحة هل هو عتوة أو صلح  
 ٢٢٩ باب بقاء الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام وان لا هجرة من دار سلم أهلها  
 ٢٣٢ (أبواب الامان والصلح والمهادنة)  
 ٢٣٢ باب تحريم الدم الامان وصحته من الواحد  
 ٢٣٤ باب ثبوت الامان للكافر اذا كان رسولا  
 ٢٣٦ باب ما يجوز من الشر وطمع الكفار ومدة المهادنة وغير ذلك  
 ٢٥٩ باب جواز مصالحة المشركين على المال وان كان يجهولا  
 ٢٦٢ باب ما جاء في سائر نحو العدو في آخر مدة الصلح بغتة  
 ٢٦٣ باب الكفار يحاصرون فيتلون على حكم رجل من المسلمين  
 ٢٦٥ باب أخذ الجزية وعقد الذمة  
 ٢٧٤ باب منع أهل الذمة من سكنى الجزار  
 ٢٧٧ باب ما جاء في بداهتهم بالتحية وعيادتهم  
 ٢٨٠ باب قسمة خمس الغنمة ومصرف التي  
 ٢٨٩ (أبواب السبق والرمي)  
 ٢٨٩ باب ما يجوز في المسابقة عليه بعروض  
 ٢٩٣ باب ما جاء في المحلل وآداب السبق  
 ٢٩٧ باب الحث على الرمي  
 ٣٠٠ باب النهي عن صبر الهائم واخصامه او التحريض يتم او ودها في الوجه  
 ٣٠٢ باب ما يستحب ويكره من الخيل واختياره وكثير نسائها  
 ٣٠٥ باب ما جاء في المسابقة على الاقدام والمصارعة والالعاب بالحرب وغير ذلك  
 ٣٠٨ باب تحريم القمار والالعاب بالترد وما في معنى ذلك  
 ٣١٠ باب ما جاء في آله المأهولة  
 ٣٢١ باب ضرب النساء بالدف اقدوم القائب وما في معناه

• (فهرسة الجزء السابع من عون الباری) •

صفحة

٨٨	كتاب فضائل القرآن
١١٩	كتاب السكاح
١٦٢	(حديث أم زرع)
١٩٥	كتاب الطلاق
٢١٢	كتاب النفقات
٢١٥	كتاب الاطعمة
٢٢٢	كتاب العقبة
٢٣٦	كتاب الذبايح والصيد والتسمية على الصيد
٢٤٥	كتاب الاضاحي
٢٤٧	كتاب الاشرية
٢٦٠	كتاب المرضى
٢٧٢	كتاب الطب
٢٩٢	كتاب اللباس
٣٠٦	كتاب الادب

• (تمت) •



• (اصلاح ما وقع من الغلط في طبع الجزء السابع من كتاب نيل الاوطار  
شرح منتقى الاخبار) •

صحيحة	سطر	خطا	صواب
١٩	٢٢	بتهريم الشكاح	بتهريم الزنا
٢١	٢٩	هذا الذي فعل كذا	هذه التي فعل بها كذا
٢٣	١٠	تجوده	تجوده
•	١٣	تجوده	تجوده
٤٤	٣	عات	عادت
•	•	وسلم ماتت	وسلم واستشكل ذلك لبيان زيف مات
٤٨	١٣	وجهان	وجهان
•	٣٠	يقية	يقية
٥٦	١٢	عليه يرفع	عليه يرفع
٦٢	١٢	فكاهم	فكاهم
٦٣	٢٧	هرال	هرال
٦٥	٦	قد خص	قد حضر
٧٥	١٨	ما حراما	دما حراما
١٠٤	١٧	أبو داود من	أبو داود والنسائي من
١١٦	٩	الذي	التالي
١٢٢	٣١	المشقة	المشقة يتسه
١٢٦	١٢	لا رى	لا رى
١٥٢	٥	بيتنا	بيتنا
١٦٥	١٢	مذهب	مذهب
١٧٢	١٢	استنقاء	استنقاءه
١٧٧	٣	ذ	اذ
•	٢٠	ا	لم
١٨٩	٢٧	مرادس	مرادس
٢١٣	٢	تدلية	تدلية
٢١٤	٧	قرينة	فيها قرينة
•	٤	اسلم	اسلمى
٢١٥	٩	المقسومة	المقسومة

صفحة	سطر	خطا	صواب
٢١٨	١٦	فتح مكة	انه ذكر فتح مكة
٢٢٥	٣	Lk	على ما
٢٤٥	٩	اقبر	القباز
	١٧	رحلته	راحته
٢٥٦	١	جرار	جران
٢٦٤	١٩	جلسوا	حبسوا
٢٦٩	١٨	بعدها	بعدها مال في القاموس هو
٢٧٢	٢٤	اليهود وقد	اليهود والتصارى وقد
٢٧٨	١٨	الاوزي	الاوزاي
٢٨٤	٩	أدلكا	ادللكا
٢٠٦	٧	ورائى	وردا لى
٣٠٨	٤	تعلى	تعال

\*(عت بعون الله وتوفيقه)\*

• (اصلاح ما وقع من الخط في طبع الجزء السابع من عون المبارى) •

صفحة	سطر	خطا	صواب
٤	١	الاعادة	الاعانة
١٦	١٨	لده	ولده
٣٠	٣٤	سجما	سجما
٣٢	٧	واصر	وأصرا
٣٥	١	والتفسير	X
٦٣	-	هذا	هذا
-	-	المسكرين	المسكرين
٦٥	٢٦	ترميحوا	ترميحوا
٧٧	١٥	استعفا	استعفا
-	٢٦	الآية	الآية
٩١	-	ثانها	وثانها
١١٦	-	وفي تلويهم لان مانف	وفي تلويهم لان مانف
١١٧	٢٢	حيث	حيث
١٢٢	٥	يبالغ	لا يبالغ
١٢٧	٣٦	طن	وطن
١٣٢	٣	قولى	وقولى
١٣٧	٢	يرغب	يرغب اليه
-	٣	دون	من دون
١٥٣	٢٣	قول الى قوله قول	X
١٥٥	٢٨	الغاية	الغاية
١٦٤	١٩	المز	المز
١٦٨	٢٤	التكاثف	التكاثف
١٧٤	٢٩	لشعيا	لشعيا
١٨٤	٨	الايام	الايام في الالباب
١٨٥	١١	الثوب	لابس الثوب
١٩٢	٧	تقضى	تقضى
١٩٣	٢٢	العيبة	العيبة
٢٠٣	-	المعابر	المعابر
٢١٤	١١	عنى	عنى القريب
-	٢٤	زوية	أزواجه

صواب	خطا	سطر	حديثة
فقط	لقط	٢٥	٢١٤
تحقق العقد	تحقق	٢٦	٢١٥
تمتد	تتمد	٢	٢١٧
الدقيق	الرقيق	٢٣	٢٢١
كثر	كثرة	٢	٢٢٢
يربطها	يربطها	٢٦	٢٢٤
يستعملونها	يستعملها	٢٥	٢٢٥
سبلها	سبلها	٢٦	٢٢٧
فرعوا	فرعوا	٢	٢٣٠
أى	أو	٢٣	٢٣١
الحقيق	والحقيق	٢٠	٢٣٢
السيبل	السيبل	٢٦	٢٣٨
فأكلناه	فأكلناه	٢	٢٤٢
يقرين	ذميرن	١٥	٢٤٥
القوائد	الزوائد	٤	٢٤٨
احدهما	الاحدهما	٢٥	٢٤٩
فيكون نرى	فيكون	٢٢	٢٥٤
يهدود	يهدد	٢٥	٢٥٨
شديدا فقال النبي صلى الله عليه	شديدا	٢٧	٢٦٣
وسلم اجل انى او علمت كما يوعن			
وجلان منكم قال			
حات	حات	١	٢٦٤
فامرنا	فامرنا	٨	٢٦٦
معها	معها	٣	٢٦٧
البلد منه	البلدان	٢٠	٢٦٨
عظم	ظلم	٢٣	٢٧٠
عند	عنا	٢٨	٢٧١
كذلك	بذلك	٢١	٢٧٨
فيجربها	فصبرها	٢	٢٨١
الجهات ووقت من الاوقات	الجهات	٢٠	٢٨٤
الاربية	الاربية	٢٠	٢٨٥
افعال	افعل	٤	٢٩٢



صواب	خطا	بطر	صيفة
يؤيده	يرده	٧	٢٩٥
الاختناث	الاختناس	٢١	٢٠١
وقائعها الزجر	والزجر	٢٧	٣٠٢
ان	وان	٧	٣٠٩
يضيهما	يضيهما	٣٧	٤١٢
في السماء	السماء	٢٦	٤١٥

تم بعون الله وتوفيقه





الجزء السابع من نيل الاوطار من أسرار متنى  
الاخبار لامام المحققين شيخ الاسلام  
والمسلمين محمد بن علي الشوكاني  
نفع الله القاصي  
والداني

٢

وهمامته كآب عون الباري لمل أدلة البضارى للسيد الامام العلامة الملائكة المؤيد  
من الله تعالى أبي الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البضارى فسمع الله  
نعالى في حديثه وهو شرح كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح للعلامة  
شهاب الدين أبي العباس الشيخ أحمد الشرجي الزيدى تقدمه الله تعالى برحمته  
وأسكنه فسيح جنته



المنار قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم هذا أهون) لأن المتقين ٢ الخلقين وعذابهم أهون من عذاب الله

فأثبت هذه الامثلة لم يفر  
بهم عنهم (أو) قال (هذا اليسر)  
ثالث الراوي والصغير يقول  
الكلام الاخير ووقع في الاعتصام  
هاتان أهون وأيسر أي خفة  
الالتباس وخفة اذا فقه بعضهم  
بأس بعض وقصدوا في  
مردويه من حديث ابن عباس  
فما يفسره حديث جابر ولفظه  
عن النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم قال دعوت الله أن يرفع  
عن امي أربعين عنهم اثنتين  
واي أن يرفع عنهم اثنتين  
القيان يرفع عنهم الرجم من السلام  
والخلف من الارض وان  
لا يلبسهم شيئا ولا يذيق بعضهم  
بأس بعض فرفع الله عنهم الرجم  
والخلف واني أن يرفع عنهم  
الاخريتين فيستغاد من هذه  
الرواية المراد بقوله من فوقكم  
أو من تحت أرجلكم ويستأنس  
له بقوله تعالى أفأمنتم أن يخسف  
بكم جانب البرأ ويرسل عليكم  
حاصبا وفي الحديث دليل على  
ان الخلف والرجم لا يقعان في  
هذه الامه قال في الفتح وفيه ظن  
فقد روى أحمد والطبري من  
حديث أبي بن كعب في هذه  
الاية قال من أربع وكان واقع  
لأحاطة تحت اثنتان بسدودة  
نعم خمس وعشرين سنة  
السواشعوا ذاق بعضهم بأس  
بعض وبقيت اثنتان واقعتان  
لأحاطة الخلف والرجم وقد اعل

وسلم جندوا حتى شذوا حتى قد جعل القتل من جيل البكر بالبكر جلد مائة وثلاثين سنة  
والثيب بالنثيب جلد مائة والرجم رواه الجماعة الا البزار والنسائي ومن جابر بن  
عبد الله أن جلازني باهر أظفاره النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجلد الخيل ثم أخبر أنه  
محسن فأمر به فرجهم واما أبو داود ومن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم وجع مائة من مال أولئك جلد مائة وأحمد حديث جابر بن عبد الله سكت  
عنه أبو داود والمنذرى وقد قلنا في أول الكتاب ان ما سكت عنه فهو صالح لا يستعمل به  
وقد أخرجه أبو داود عنه من طريقين ورجال اسناده جليل الصحيح وأخرجه ايضا  
النسائي وحديث جابر بن سمرة أخرجه أيضا البيهقي وأورده الحافظ في التلخيص ولم  
يسلك عليه وقد أخرجه أيضا البزار قال في صحيح الزواشي اسناده قوي بن الحسن  
لم أعرفه وبقيت اسنادتان وحديث أصله في الصحيح وسأقي قوله كذا الحدود والحد  
لغة المتع ومنه معنى البواب حدودا وصحت عقوبات المعاصي حدودا لانها تقع  
على من العود الى تلك المعصية التي حد لاجلها في الضال واصل الحد التي الحلي  
بين الشئين ويقال على ما بين الشئين غير منه حدودا أو الارض ويطلق الحد  
أيضا على نفس المعصية ومنه تلك حدود الله فلا تقربوها وفي الشرع عقوبة مقدرة  
لاجل حق الله فيخرج التعزير لعدم تقديره والقصاص لانه حق لا آدمي قوله أشدك  
الله بضع الهمة وسكون النون وضع الهمزة أي أذكر الله قوله الاضيق في كتاب  
الله أي لأسالك الا القضاء بكتاب الله فالعمل مؤثر بالمصدر والضروة أو بتقدير صرف  
المصدر فيكون الاستئمان مقرونا والمراد بكتاب الله ما حكم به الله على عباده سواء كان من  
القرآن أو على لسان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقيل المراد به القرآن فقط وقوله وهو  
الله منه لعل الراوي عرف ذلك قبل الواقعة واستدل بما وقع منه في هذه القضية على  
أنه أقسم من صاحبه قوله قال ان ابن هذا الخ القاتل هو الآخر الذي وصفه الراوي  
بأنه أفعه كما يشعر بذلك السياق وقال الصكر ما في ان القاتل هو الاول ويدل على ذلك  
ما وقع في كتاب الصلح من صحيح البخاري بلفظ فقال الاعراب ان ابن بعد قوله في الحديث  
جاء اعرابي قال الحافظ والمحرط ما في سائر الطرق قوله عسيقا على هذا يقع العيين  
المهمة وكسر السين المهمة أيضا وبقيت وفاة كذا جابر بن سمرة وقد وقع تفسيره بذلك  
في صحيح البخاري مدرجا كما أشار اليه المنصور وقع في رواية للنسائي بلفظ كان ابن  
أجير الامراء هو يطلق الصيغ على السائل والعبد والخدم والعصف في أصل اللفظة  
الجرور ومعنى الاجير بذلك لان المستاجر يعصفه على العمل أي يجره عليه ومعنى قوله  
على هذا عند هذا قوله واني أخبرت على البناء المجهول قوله جاد مائة بالاضافة في  
رواية الاكثر بن وقرى بنون جلد مائة خال الحافظ ولم يشك رواية قوله  
والفتح رقاى مردود وقد استدل بلفظ على عدم حل الاموال المأخوذة في الصلح مع  
عدم طيبة النفس قوله وعلى انك جلد مائة حكمه صلى الله عليه وآله وسلم بالملح من  
هذا الحديث بان أبي بن كعب لم يدلسه خمس وعشرين من الواقعة النبوية فكان حديثه انتهى عند قوله لأحاطة والباقي

كلام بعض الرواة وأيضاً مخالفت ٤ الحديث جابر وغيره وأجيب بأن طريق الجمع أن الإعادة المذكورة في

دون سؤال عن الاحسان بشعر باه عايناه من قبل ووقع في رواية بلطف واني لم يصح  
قولها يا ابيس بضم الهمزة بعدها ون ثم تحته تسعين مائة مصرا قال ابن عبيد البر هو  
ابن الفضل الاسدي وقيل ابن مرشد وقال ابن السكن في كتاب العصابة ثم ادرين هو  
ولذا ذكره في هذا الحديث وظل بعضهم فقال انه انس بن مالك وليس الامر كذلك  
فان انس بن مالك انصاري وهذا اصل ما وقع التصريح بذلك في حديث الباب قوله  
فان اعترف فاربعها فميدليل بان قال انه يكنى الاقرار مرة واحدة وساقى الخلاف في  
ذلك وان ما هو الحق وقد استشكل بعنه صلى الله عليه وآله وسلم في المراتع امره  
لمن ان الفاحشة بالسر واجب بان يصح على الله طهوا لله وسلم اليها لم يكن لاجل  
اثبات الحديث بل لانها لما اذنت بالزنا بعث اليها التنكر قطال بهذا القذف وتقر  
بالزنا فيسقط حد القذف قوله فامر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجحت في  
رواية الاكثرين فاعترف فرجها وفي رواية مختصرة فقد اعترف فرجها وفي رواية واما  
امرا تخذ اقربهم والرواية المذكورة في الباب اتم من سائر الروايات لانها رها بان ايضا  
اعاد جوليها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فامر بها فرجها قال الحافظ والذي  
يظهر ان اخيها اعترف اعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمالفة في الاستيلاء مع  
كونه كان على درجها على اعترافها ولكنه لا يدين ان قال ان اخي اعلم النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم معه غيره ممن يصح ان يثبت بشهادته حد الزنا لكنه اخصر ذلك  
في الرواية وان كان قد استدل به البعض بانه يجوز لساكن ان يحكم باقرار الزاني من غير  
ان يشهد عليه غيره وليس قذفه اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحكم وقد يجب  
عنه انما واقعة عين ويحتمل ان يكون ابيس قد اشهد قبل رجها وقد حكى القاضي  
عياض عن الشافعي في قول له اني ثورانه يجوز لساكن ان يحكم بانه يدين على امره  
انهم عندنا في ذلك الجمهور قوله يعني عام في هذا الحديث وفي حديث أبي هريرة  
المذكور قبله وفي حديث عباد بن الصامت المذكور بعده دليل على ثبوت التعريب  
ووجوبه على من كان غير محسن وقد ادعى محمد بن نصر في كتاب الاجماع الاتفاق على  
نفي الزنا البكر الا عن الكوفيين وقال ابن المنذر اقسام النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
في قصة الصبية ان يقضى بكتابا اقتضاه ثم قال ان عليه جلدة مائة وتغريب عام وهو  
المين لكتاب الله تعالى وخطب عمر بن الخطاب في رؤس المنابر وعلى خلفاء الراشدين ولم  
ينكره احد فنكان اجما وقد حكى القول بذلك صاحب الصبر عن خلفاء الاربعة  
وزيد بن علي والصادق وابن ابي ليلى والثوري ومالك والشافعي وأحمد وإسحق والامام  
يحيى واحمد قولي الناصر وحكي عن القاسمية وأي حنفية وجمدان التعريب  
والحبس غير واجيب واستدل لهم بقوله اذ يذكر في آية الجلد وقوله صلى الله عليه  
وآله وسلم اذ ننت امة أحدكم فليجلدها الحديث وهذا الاستدلال من الغرائب فان  
عندهم ذكر التعريب في آية الجلد لا دليل على مطلق العمد وقد ذكرنا التعريب  
في الاحاديث المصنوعة السابقة على أهل العلم بالحد من طريق جماعة من العصابة

حديث جابر وغيره مقلد لمراتب  
مخصوص وهو وجود العصابة  
والقرون الماضية وأما بعد ذلك  
فيجوز وقوع ذلك بينهم وقد  
روى أحمد والترمذي من حديث  
سعد بن أبي وقاص قال سئل  
رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم عن هذه الآية قل هو  
القدوس أتى الآية فقال أما  
إنها لكائنة وإيات تأويلها بعد  
وهذا يصح أن لا يخالف حديث  
جابر إن المراد تأويلها ما يتعلق  
بالتقوى ونحوها وهذا حديث إسناد  
صحيح من حديث حماد العبدى  
رفعه قال لا تقوم الساعة حتى  
يخسف بقبايل الحديث وسيأتي  
في كتاب الأئمة في الكلام على  
حديث أبي عاتك الأشعري  
ذكر الخسف والمسخ أيضا  
ولترمذي من حديث عائشة  
مرفوعا يكون في آخر هذه الأمة  
خسف ومسح وذق وفي حديث  
بريدة الجرشي عن أبيه عن جده  
عند ابن أبي خزيمة رفعه يكون في  
أخر الخسف والقذف والمسخ  
ويحتمل في طريق الجمع أيضا أن  
يكون المراد أن ذلك لا يقع  
لجميعهم وأن وقع لأفرادهم غير  
مقدور لأن كافي خلة العدو  
الكافر والسنة العامة فلا  
كان تسلط العدو والكافر قد  
يضع على بعض المؤمنين لكنه  
لا يقع عمومًا فكذلك الخسف  
والقذف ويؤيد هذا الجمع

4-25-73

فأمرى الطبري من مرسل الحسن قال: - نزلت قل هو الله أحد لا يشبال النبي صلى الله عليه وآله

وسلم به فهو با جبريل فقال يا محمد انك سالت ربك اربعا فاطعناك اثنتين • ومنعك اثنتين ان باتيمهم عذاب من فوقهم

أومنعت ارجلهم فاستسلمهم  
كما استسلم الامم الذين كذبوا  
أنبياءهم وليكنه عليهم شيئا  
ويذيق بعضهم بأس بعض وهذا  
عذابان لاهل الاقرار بالكتب  
والصدق بالانبياء انتهى وقوله  
وهذان عذابان الخ من كلام  
الحسن وقد وردت الاستعاذة  
من خصال اخرى منها عن ابن  
عباس عند ابن مردويه في  
سالت ربي لامي اربعا فاعطاني  
اثنتين ومنعني اثنتين سالت ان  
يرفع عنهم الرجس من الجنة  
والنار فمن الارض فرفعها  
الحديث ومنها حديث سعد بن  
أبي وقاص عند مسلم مر فوجا  
سالت ربي ان لا يهلك امتي بالفرق  
فاعطانيها وسالت ان لا يهلكهم  
بسنة فاعطانيها وسالت ان  
لا يجعل باسمهم منهم قنطرة وعند  
الطبري من حديث جابر بن سمرة  
شوهه لكن يلفظ ان لا يهلكوا  
جوعا وهذا أيضا ما يقوى الجمع  
المذكور فان الفرق والجوع  
قد يقع بعض دون بعض لكن  
الذي حصل منه الامان ان يقع  
حاما وعند الترمذي وابن مردويه  
من حديث حبيب بن شوهه  
أن لا يهلكنا بما اهلك  
الامم قبلنا وكذا في حديث نافع  
ابن خالد الخزاعي عن أبيه عند  
الطبري وعند أحمد من حديث  
أبي نضرة شوهه لكن قال يهلك  
نحو الامم لان لا يهلكهم

بعضها ذكره المصنف في الباب وبعضها لم يذكر ليس بين هذا الذي كروى بين عدمه في الآية  
مناقاة مما أشبه هذا الاستدلال بما استدله الخوارج على عدم ثبوت وجه الحسن  
فقالوا لانه لم يذكر في كتاب الله وأخر بعض هذا استدلاله بعدم ذكر التفرير في قوله اذا  
زنت امرأة أحدكم والحاصل أن احديث التفرير قد جاوزت حد الشهرة المعتمدة عند  
الطائفة فيقولون من الشذوذ انه على القرآن فليس لهم معذرة عنها ذلك وقد جاوزوا  
هو دونها جراحا كحديث نقص الموضوعات فقهية وحديث جواز الموضوعات فينفوهما  
زيادة على ما في القرآن وليس هذا الزيادة مما يجوز بها المزيد عليه من أن يكون مجزئا  
حتى يقسم دعوى التسخ وقد أجاب صاحب العصر عن احديث التفرير بأنه حقوقية  
لاحد ويجاب عن ذلك القول بوجوبه فان الحدود وكلها عقوبات والتراجع في ثبوته لاني  
مجرد التسمية وأما الاستدلال بصحة سهل بن سعد عند أبي داود أن رجلا من بكر بني  
لسبأ أقر لثني على الله عليه وآله وسلم أنه زنى امرأة وكان بكر الخلد النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم ما تواسى له البيئة على المرأة اذ كذبه في بات بشئ فخلعه سعد القرية ثمانين  
جلدة قالوا ولو كان التفرير واجبا لما اخل به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيجيب عنه  
باحتمال أن يكون ذلك قبل مشروعية التفرير غاية الامر احتمال تقدمه وتأخره  
على احديث التفرير والمترجم عند ذلك المصير الى الزيادة التي لم تقع مناقية للمزيد  
ولا يصلح ذلك المصير عن الوجوب الاعلى فرض تأخره ولم يصل وهكذا يقال في حديث  
اذا زنت امرأة أحدكم المتقدم وهو يدفع ما قاله الطحاوي من أنه ناسخ للتفرير ببعضه  
ذلك انه اذا سقط عن الامه سقط عن الحررة لان في معناها طالع وكذا في احديث  
لا تافرو المرأة الا مع ذي عرم وقد تقدمت قال ولذا اتفق من التسه اتفق من الرجال  
قال وهو مبني على أن العموم اذا خص سقط الاستدلال به وهو مذهب ضعيف انتهى  
وقاية الامر أألو سلطنا تأخر حديث الامه عن احديث التفرير كان معظما ما يستفاد  
منه أن التفرير في حق الامم ليس بواجب ولا يلزم ثبوت مثل ذلك في حق غيرها أو يقال  
أن حديث الامه المذكور يخص عموم احديث التفرير مطلقا على ما هو الحق من  
انه يبيى العام على الخاص تقدم وأخر وأقر ولكن ذلك الخصص باعتبار عدم  
الوجوب في الخاص لا باعتبار عدم الثبوت مطلقا فان مجرد الترتك لا يفي بمقتضى ذلك  
وظاهر احديث التفرير أنه ثابت في الذكروا الا في السبب واليهذه الشافعي وقال مالك  
والاذوا في التفرير على المرأة لانها سحر وقهره وروى عن أم المؤمنين على رضى الله  
عنه وظاهرها أيضا أنه لا فرق بين الحر والعبد واليه ذهب الثوري وداود والنابري  
والشافعي في قوله هو الاجام يعني ويؤيدوه فلهذا على فليس تنصفنا على الحسنات  
من العذاب وقد ذهب بعضهم الى أنه ينصف في حق الامه والعبد قياسا على الحدود  
قياس صحيح وقيل للشافعي انه لا ينصف فيها وذهب مالك وأحمد بن حنبل وإسحق  
والشافعي في قول له وهو مروي عن الحسن الى أنه لا تفرير للفرق واستدلوا بحديث  
اذا زنت امرأة أحدكم المتقدم وقد تقدم الجواب عن ذلك وسيأتي الحديث أيضا في باب

على صلاة وكذا الطبري عن مروي الحسن ولا بن أبي سالم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في اربعا فاعطاني ثلاثا



ومنقح واحد سألته أن لا تكسر أمي جلد ٦ فأعطانيها وأوصالته أن لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها وأوصالته أن

السيد يقيم الحسد على رقبته وظاهر الأحاديث المذكرة في السلب أن التعريب هو  
ذو الزاني عن محبة سنة والمذهب ما قبلوا الشافعي وغيرهما عن تقدم ذكره والتعريب  
يصدق بما يطلق عليه اسم التعريب شرعا فلا بد من استخراج الزاني عن أهل التي لا يصدق  
عليه اسم التعريب فيه قبل وألفه ساقفة فصر وحكي في البر عن علي وزيد بن علي والصادق  
والناصر في أحق قوله أن التعريب هو حبس سنة وأجاب عنه بأنه مما لا يوضع  
التعريب وتعبه صاحب خواتم البهار بأن مخالفة الوضع لا تنافي في الجوز وعلامة كان  
في فقد الأيس قال ومنه بما الدين غريسا وسعد وخرى أو جعل مرة الجمان حديث  
النهي عن مفر الرأفة غير محرم ويحجب عن هذا التعريب أن الواجب حل الأحكام  
الشريعة على ما هي حقيقة فيقاسن الشارع ولا يصدق عن ذلك إلى الجواز المألوف  
ولا يلحق هنا فان التعريب المذكور في الأحاديث شرعا هو استخراج الزاني عن موضع  
أقامته بحيث يعد غريسا أو المحبوس في وطنه لا يصدق عليه ذلك الاسم وهذا المعنى هو  
المعروف عند الأصحاب الذين هم أحراف بمقاصد الشارع فقد ضرب جرمن المدينة إلى  
الشم وغرب عثمان إلى مصر وغرب ابن عرامته إلى فسطاط وأما النهي عن سفر المرأة  
فلا يصلح جعله قرينة على أن المراد بالتعريب هو الحبس أما أولا فلا لأن النهي مقيد  
بعدم الحرم وأما ثانيا فلا لأنه عام مخصوص بالأحاديث التعريب وأما ثالثا فلا لأن أمر  
التعريب إلى الإلزام لا إلى الهدى ودونى المرأة عن المفراة كانت مختلطة وألمع  
إلا كراه من الإمام فلا نهى تعالى بها قوله جل جلاله يكاتب القوم رجما بسنة رسول الله  
في هذا الحديث وكذلك في حديث عبادة المذكور بعده وحديث جابر بن عبد الله دليل  
على أنه يجمع الحصن بين الجلد والرجم أما الرجم فهو يجمع عليه وحكي في البر عن  
اللوارج أنه غير واجب وكذلك حكمه عنهم أيضا ابن العربي وحكاما أيضا عن بعض  
المعتزلة كالنظام وأصحابه ولا يستدلهم إلا بما ذكر في القرآن وهذا باطل فإنه قد ثبت  
بالسنة المتواترة المجمع عليها وبأشهر ما ثبت بنس القرآن حديث عمر عند الجماعة أنه  
قال كان مما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آية الرجم فقرأناها ورويناها  
ورجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهولم ورجناه بدمه ونسخ التلاوة لا يستلزم نسخ  
الحكم كالأثر جده أو داود من حديث ابن عباس وقد أخرج أحد الطبراني في الكبير  
من حديث أبي أمامة بن سهل عن ثالثة النجاشي أن في أنزل الله من القرآن السنج  
والشيعة إذا نزلوا جوهرا بالشيعة فيهما من الآية وأخرجه ابن حبان في مصنفه  
حديث أبي بن كعب بلفظ كانت سورة الأعراب توارى سورة البقرة وكان فيها آية  
الرجم الشيخ والشيعة الحديث وأما الجدل فقد ذهب إلى إيجابه على الحصن مع الرجم  
جماعة من العلماء منهم العنزة وأجدوا سمع وداود الظاهري وابن المنذر عساكم الله  
وذهب مالك والحنفية والشافعية وجوهرا العلماء إلى أنه لا يجلد الحصن بل يرمي فقط  
وهو مروي عن أحد بن حنبل وعقروا حديث مرفق إلى أنه عليه وآله وسلم لم يجلد  
مازرا بل اقتصر على وجهه قالوا وهو متنازع عن أحاديث الجدل فيكون فاجضا لحديث

لا يعذبهم بما عذب به الأم  
فأعطانيها وأوصالته أن لا يحصل  
باسمهم منهم فنعينها والطبراني  
طريق السدي مرسل نحوه  
ودخل في قوة بما عذب به الأم  
فجلبهم الفرق ككروم فوج  
وفروون والهال لثا ربح كعاد  
والسلف ككروم لوط وفارون  
والصبيعة ككروم وأصحاب مدين  
والرجم كالصبي القبل وغير  
ذلك مما عذب به الأم عوما  
وإذا جعت الخصال المستعذ  
منها بلغت نحو العشرة وحديث  
الكتاب أخرجه البخاري أيضا  
في التوحيد والتساق في التفسير  
(قوله عز وجل أولئك الذين  
هدى الله فبهذا هم اقنعهم) قال  
في التفسير وقد اختلف هل كان  
عليه السلام متعبا بشرع  
من قبله حتى ينزل عليه فأنه  
فقتلهم وهم هذه الآية  
ونحوها وقيل لا وأجابوا عن  
الآية بأن المراد أنهم فيها  
أنزل عليه وفاقموا على طريق  
الأجال فتبعهم في التفصيل  
وهذا هو الأصح عند كثير من  
الشافعية واختاره امام الحرمين  
ومن تبعه واشتار الأول ابن  
الماجد وأما قوله انتهى وقال  
المفسران وفي هذه الآية  
بأنه لا على فضل ينصلي الله عليه  
وأهولم على سائر الأنبياء لأنه  
مجهلة أمره بالاعتقاد منهم داهم  
ولأنه من أمثاله تلك الأمر  
فوجب أن يجمع في جميع فضائلهم وأخلاقهم المحترقة ثبت بهذا أنه صلى الله عليه وآله وسلم

أفضل الانبياء وتقدم قوتهم فلهذا هم مقدمون في هذا الاقتداء **٧** لأعلى غيبي الزيادة أصول الدين وهو

الذي يستحق أن يسمى باللهي  
المطلق لأنه لا يشبه والنسخ وكذا  
في مقام الاخلاق والسفاهة  
الهدية المشهورة عن حاكم  
واحد من هؤلاء الانبياء ولو أمر  
بالاعتقاد في شروعه تلك الايات  
لم يكن ديناً ناضجاً وكان يجب  
محاولة كتبهم ومراعاة معتقد  
الحاجة وبطلان الاثر  
بالاتفاق يدل على بطلان المزمع  
انتهى (عن ابن عباس رضي  
الله عنهما أنه سئل اني) سورة  
(ص) مجيدة فقال نعم ثم تلاي  
قرأ (ووهبنا الى قوتهم هدايتهم  
اقتده ثم قال هو منهم) أي داود  
من الانبياء المذكورين في هذه  
الاية وفي رواية (نبيكم صلى الله  
عليه وآله وسلم) عن امر ان  
يقتدى بهم) أي وقد سجدوا  
داود وصعد رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم اقتداء به  
واستدل به على أن شرع من  
قبلنا شرع لنا وهي مستقلة  
مشهورة في الاصول (قوله تعالى  
ولا تقرروا النواحي مظهر  
منها وما يبين) أي لا تقرروا  
ظاهرها وما يبين وهو الزنا  
أو جهر أو عمل الجوارح والنية  
أو عموم الكلام (عن عبادة)  
ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه  
قال لا أحد أعبر من الله أفضل  
تفضل من التوبة وهي الاقنة  
والجنة في حق الخلق وفي حق  
الخلق تحريمه ومنعه أن ياتي  
للمؤمن ما حرمة الله عليه (ولما حرم النواحي) أي لاجل غيبتها والنواحي الكثرة والنزاع مظهر منها وما يبين) وعن

عبادة بن الصامت المذكور ويحارب بين التاخر المذموم فلا يصح ترك التباطؤ من التسمي لانه  
فرع التاخر ولم يثبت دليل على ذلك ومع عدم ثبوت تأخره لا يكون ذلك التردد مقتضياً  
لإبطال الجدل الذي أثبتته القرآن على كل من زعم لا ريب أنه يصدق على الحسن أنه كان  
فكيف إذا انضم الخلاف من السنن ما هو مروي في الجمع بين الجدل والرجم المحسن  
كحديث عبادة المذكور ولا سيما هو صلى الله عليه وآله وسلم في مقام البيان والتعليم  
لا تكلم الشروع على العموم بعد ان امر الناس في ذلك المقام باخذ ذلك الحكم عنه  
فقال خذوا عني خذوا عني فلا يصح الاحتجاج بعد نص الكتاب والسنة بسكوته على  
الله عليه وآله وسلم في بعض المواضع أو عدم سماعه لذلك وأما ما لا مرية وغاية ما في  
حديث معمر أنه لم يصر عن ذكر جلده صلى الله عليه وآله وسلم لم يحز ويجرد هذا  
لا يفتن لمعارضه ما هو في رتبته فكيف بما حيزه وينتم ما بين السما والارض وقد تقرر  
ان المشتد أو من الساقط ولا سيما كون المقام على صفة أنه لا يروى تركه كالمجلد  
لكونه معلوماً من الكتاب والسنة وكيف يطق به ما أن يذم نسخ الحكم الثابت كتاباً  
وسنة بمجرد تركه لا يروى ذلك الحكم في تحريمه من لا يحرم له هذا أمر المؤمنين على بن  
أبي طالب رضي الله عنه يقول بطلان ما عليه وآله وسلم بعد من السنن لما يجمع  
ثلاث المرات بين الرجم والمجلد لهما كتاب الله ورجما يستنزل رسول الله فكيف يفتني على  
مثله التامخ وعلى من يحضر من الصحابة الاكابر وبالله الا ما لو فرضنا أنه صلى الله عليه  
وآله وسلم أمر بترك جلده ما هو وصح لنا ذلك لكان على فرض تقديمه منسوخاً وعلى  
فرض التماس التقدم بالتاخر من وجوباً وشخص تاريخاً بما يحتمل من وجوب التاويل  
وعلى فرض تأخره غاية ما فيه أنه يدل على أن الجدل في استحقاق الرجم غير واجب لا اختياراً  
ولكن أي دليل على التاخر قال ابن المنذر عارض بعضهم الشافعي فقال الجدل ثابت  
على البكر بكتاب الله والرجم ثابت بسمت رسول الله كما قال أمير المؤمنين على رضي الله  
عنه وقد ثبت الجمع بينهما في حديث عبادة وحمل به أمير المؤمنين على ووافقه ابي وليس  
في قصة ما هو من ذكره من نصريح بسقوط الجدل من المرجوم لاحتمال أن يكون  
تركه كرمه وضوحه وكونه الأفضل انتهى وقد استدل الجمهور أيضاً بعدم ذكر الجدل  
في دمج المقام به وغيرها قالوا لعدم ذكره دليل على عدم وقوعه وعدم وقوعه يدل على  
عدم وجوبه ويحارب بين كون عدم الله كرهيل على عدم الوقوع لم لا يقال ان عدم  
الذ كر لقيام أدلة الكتاب والسنة أنقاضية بالجلد وايضا عدم الذ كر لا يعارض صراحة  
الدلة القاضية بالاثبات وعدم الملبس علم بالعدم ومن علم بحقيقة على من لم يعلم

(باب دمج المحسن من أهل الكتاب وان الاسلام ليس بشرط في الاحسان) هـ

(عن ابن جرير ان اليهود اذوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم برجل وامر ان تعذب قذرتا  
فقال ما تجدون في كتابكم فقالوا نعم وجوههما ويضريان قال كذبتا ان فيها الرجم  
فاذا بالآتورة قالوا نعم ان كتبنا صدقين في آيات التوراة وآياتها يقولهم فقرأ أحسنى اذا  
للمؤمن ما حرمة الله عليه (ولما حرم النواحي) أي لاجل غيبتها والنواحي الكثرة والنزاع مظهر منها وما يبين) وعن

ابن عباس مينا واه ابن جبري قال كانوا ٨ في الجمالية لا يرون بالزنا بالاساقى البر ويستقبضونه في الصلاة ثم قال الله الزنا في البر والعلانية (ولاشق أحب اليه المدح من الله وقتل مدح نفسه) بالرفع والتعجب في أحب وهو أفضل فتضليل معنى المقبول والمدح فاعله نحو نارا يتبدلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد وتقبل البرناوى كل من مكشى ان عبد اللطيف بغدادى استنبط من هذا جواز قول من حدث الله قال وليس صريحا لا احتمال أن يكون المراد أن الله يحب ان مدح غيره ترغيبا للعبد في الاندفاع عما يقتضى المدح وقال مدح نفسه لأن المراد يصيب ان مدحه فيه قال في المصاييح وما اعترض به الزركشى على عدم الصراحة فابعد الاحتمال المذكور وليس من قبل نفسه بل ذكر الشيخ في هذا الدين السبكي في اول شرح النفس انتهى قال القسطلاني وهذا الذى قاله عبد اللطيف هو في شرحه على انطباق النامية ومبارق شرح التلخيص المذكور ومراد عبد اللطيف بقوله قديلق المدح على الله تعالى انك تقول مدحت الله وما ذكره هو ما فهمه النورى وليس صريحا لا احتمال أن يكون المراد الخ قال في المصاييح الظاهر الجواز وقال مدح نفسه شاحصا على محضه من غير تعالي المدح لئيب عليه فينتفع المكلف لا يتنفع هو بالمدح تعالى الله عن ذلك ما عا

ابن عباس مينا واه ابن جبري قال كانوا ٨ في الجمالية لا يرون بالزنا بالاساقى البر ويستقبضونه في الصلاة ثم قال الله الزنا في البر والعلانية (ولاشق أحب اليه المدح من الله وقتل مدح نفسه) بالرفع والتعجب في أحب وهو أفضل فتضليل معنى المقبول والمدح فاعله نحو نارا يتبدلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد وتقبل البرناوى كل من مكشى ان عبد اللطيف بغدادى استنبط من هذا جواز قول من حدث الله قال وليس صريحا لا احتمال أن يكون المراد أن الله يحب ان مدح غيره ترغيبا للعبد في الاندفاع عما يقتضى المدح وقال مدح نفسه لأن المراد يصيب ان مدحه فيه قال في المصاييح وما اعترض به الزركشى على عدم الصراحة فابعد الاحتمال المذكور وليس من قبل نفسه بل ذكر الشيخ في هذا الدين السبكي في اول شرح النفس انتهى قال القسطلاني وهذا الذى قاله عبد اللطيف هو في شرحه على انطباق النامية ومبارق شرح التلخيص المذكور ومراد عبد اللطيف بقوله قديلق المدح على الله تعالى انك تقول مدحت الله وما ذكره هو ما فهمه النورى وليس صريحا لا احتمال أن يكون المراد الخ قال في المصاييح الظاهر الجواز وقال مدح نفسه شاحصا على محضه من غير تعالي المدح لئيب عليه فينتفع المكلف لا يتنفع هو بالمدح تعالى الله عن ذلك ما عا

ابن عباس مينا واه ابن جبري قال كانوا ٨ في الجمالية لا يرون بالزنا بالاساقى البر ويستقبضونه في الصلاة ثم قال الله الزنا في البر والعلانية (ولاشق أحب اليه المدح من الله وقتل مدح نفسه) بالرفع والتعجب في أحب وهو أفضل فتضليل معنى المقبول والمدح فاعله نحو نارا يتبدلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد وتقبل البرناوى كل من مكشى ان عبد اللطيف بغدادى استنبط من هذا جواز قول من حدث الله قال وليس صريحا لا احتمال أن يكون المراد أن الله يحب ان مدح غيره ترغيبا للعبد في الاندفاع عما يقتضى المدح وقال مدح نفسه لأن المراد يصيب ان مدحه فيه قال في المصاييح وما اعترض به الزركشى على عدم الصراحة فابعد الاحتمال المذكور وليس من قبل نفسه بل ذكر الشيخ في هذا الدين السبكي في اول شرح النفس انتهى قال القسطلاني وهذا الذى قاله عبد اللطيف هو في شرحه على انطباق النامية ومبارق شرح التلخيص المذكور ومراد عبد اللطيف بقوله قديلق المدح على الله تعالى انك تقول مدحت الله وما ذكره هو ما فهمه النورى وليس صريحا لا احتمال أن يكون المراد الخ قال في المصاييح الظاهر الجواز وقال مدح نفسه شاحصا على محضه من غير تعالي المدح لئيب عليه فينتفع المكلف لا يتنفع هو بالمدح تعالى الله عن ذلك ما عا

من غير كثرة العرف المعروف (الاية) اي واعرض عن الجاهلين ٩ كافي جولي واصحابه وكما هذا قبل

الامر بالقتال <sup>من ابن الزبير</sup> رضي الله عنه ما قال امر الله مني  
صلى الله عليه وآله وسلم ان  
ياخذ القوم من اخلاق  
الناس او كما قال اي ياخذ القوم  
من اخلاقهم بسهولة من غير  
تشديد يدخل فيه ترك التشدد  
بما يتعلق بالمقوق المالية وكان  
هذا قبل ان كثروا وروى ابن  
جرير وابن أبي حاتم جميعا وابن  
مردويه من حديث جابر وغيره  
قال لما نزل الله على نبيه صلى  
الله عليه وآله وسلم خذ القوم  
الاية قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم ما هذا  
يا جبريل قال ان الله امرك ان  
تقوم عمن ظلمك وتعلمي من  
حرمك وتعلمي من قطعك وهو  
مرسل فتشاهدن وجوههن  
كما قال الحافظ ابن كثير وهو  
مطابق لفظ لان وصل القاطع  
عقوته واعطامن حرم امر  
بالمعروف والعفو عن الظالم  
اعراض عن الجاهل خالاية  
مشقة على مكارم الاخلاق فيما  
يتعلق بهامه الناس ولذا قال  
جعفر الصادق عليه السلام  
ليس في القرآن آية تجمع لمكارم  
الاخلاق منها قال في القبح  
وجوهه بان الاخلاق ثلاثة  
بحسب القوى الانسانية عقلية  
وشهوية وغضبية فلعقلية  
الحكم ومنها الامر بالمعروف  
والشهوة العفة ومنها اخذ

الحري بالمستامن فذهبت العفة والشاخي واي يوسف الى انه يحدو ذهب حاله و  
خفيفة ويحد الى انه لا يحد وقد بالغ ابن مسعود في نقل الاتفاق على ان شرط الاصلان  
الموجب لرجيم هو الاسلام وتوقف بان الشاخي واحد لا يشترط ان يكون من جملته من  
قال بان الاسلام شرط ربيعة شيخ مالك وبعض الشافعية او احدث الباري يدل على انه  
يحد الذي لا يحد المسلم والحري في المستامن بلفظ ان الذي يجمع الكفر وقد اجاب من  
اشترط الاسلام من احاديث الباب بانه صلى الله عليه وآله وسلم اتما مضى حكم التوراة  
على اهلها ولم يحكم عليهم بحكم الاسلام وقد كان ذلك عند مقدمه المدينة وكان انذاك  
ما وراء اتباع حكم التوراة ثم نسخ ذلك الحكم فرفعه تعالى واللاقي ياتين القاضية من  
نسايتكم ولا يتحقق ما في هذا الجواب من التعسف وقصبت منه في مقابلة احاديث الباب  
من الغرائب وكونه صلى الله عليه وآله وسلم فعل ذلك عند مقدمه المدينة لا ياتي ثبوت  
الشرعية فان هذا حكم شرعه الله لاهل الكتاب وفروا وول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ولا طريق لنا الى ثبوت الاحكام التي وافق احكام الاسلام الا بمثل هذه الطريق  
ولم توقف ذلك في شرعنا ما يطله ولا سيما هو ما مود بان يحكم بينهم بما نزل الله ومنه  
عن اتباع اهلهم كما صرح بذلك القرآن وقد اتوا صلى الله عليه وآله وسلم برسالة عن  
الحكم ولم ياتوا ليعرفهم شرعهم يحكم بينهم بشرعه ونههم على ان ذلك ثابت في شرعهم  
كثيرة في شرعه ولا يجوز ان يقال انه حكم بينهم بشرعهم مع مخالفة لشرعه لان  
الحكم منه عليهم مع ما هو منسوخ عنده لا يجوز على مثل وانما اراد بقوله فاقى احكم  
بينكم بالتوراة كالموقع في رواية من حديث أبي هريرة الزاهم الحجة واما الاحتجاج بقوله  
تعالى واللاقي ياتين القاضية من نسايتكم فغاية ما فيه ان الله شرع هذا الحكم  
بالنسبة الى اهل الجاهلية وهو يخرج على الغالب كافي لخطاها الخاصة بالمؤمنين  
والمسلمين مع ان كثيرا منها يستوي فيه الكافر والمسلم والاجماع ولو سلمنا ان الاية تدل  
بمفهومها على ان نسايتكم الكفار خارجان عن ذلك الحكم فهذا المفهوم قد عارضه  
منطوق حديث ابن عمر الذي كوفي الباب فانه مصرح بانه صلى الله عليه وآله وسلم رجم  
اليهودية مع اليهودي ومن غرائب التصبيات ما روى عن مالك انه قال انه رجم النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم اليهوديين لان اليهود ومنه لا يمكن لهم ذمة قصاص كوا اليه  
وتوقف بانه صلى الله عليه وآله وسلم لم اذا اقام الحديث على من لا ذمة فلان يقية على من  
لذمة بالاولى كذا قال الطحاوي وقال القرطبي معني ضاعلي قول مالك ان يحجى اليهود  
اثنتين صلى الله عليه وآله وسلم وجب لهم هذا كالأودخا التجار فانهم في امان الى ان  
يبدوا الى ايمانهم واثبات بضمهم بانه صلى الله عليه وآله وسلم لما امر بجمعهم من دون  
استقصاء من الاصلان كان دليلا على انه حكم بينهم بشرعهم لانه لا رجم في شرعه الا  
الحسن وتوقف ذلك بانه قد ثبت في طريق عند الطبراني ان اصحاب اليهود اجتمعوا في بيت  
المدارس وقد خرج من بينهم امر اتبعوا احكامهم ما اخرج اهودا ودعن ابي هريرة قال ذنب  
رجل وامر ائمن اليهود وقد احسن اوفى اسناد من اجل من منته بسم واخرج الحاكم

بالمعروف فان تغادى على ضلاله واستعصى عليك واستقرى بجهله فاعرض عنه ففعل ذلك برده كما قال تعالى ادفع بالتي هي احسن (قوله تعالى وما تاتواهم) حيث للمؤمنين على قتال الكفار (حق لا تكون فتنة) أى الى ان لا يوجد قبيح - م شرك قط ويكون الدين كله لله ويحصل عنهم كل دين باطل (عن ابن عمر رضى الله عنهما عن قيسلة) القتال هو حبان صاحب الفتنة او العلاء بن رزاع ونافع بن الازرق او الهيثم بن حنش (كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهمل تدرى ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس القتال معه كقتالكم على الملك) بضم الميم يدل كان فتنة الا على الذين لان المشركين كانوا يقتلون المسلمين اما القتل واما الجاني والاحاديث في الفتنة كثيرة يظهر من احكامها ما ينبغي للمسلم عند وجودها (قوله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم) ولم يعتذروا من خلفه هم بالمعاصير الكاذبة (الاية) أى خلطوا اعمالا صالحا وأخر بها أى الجهاد والقتال عنه وأخفها ان السدم والاعتقاد بالخرس سبي وهو الخلف وموافقة أهل النفاق ويجرد الاعتراف ليس بتوبة ولكن روى انهم تناولوا وكان الاعتراف مقدمة التوبة بولكل منهم ما خلط بالآخر

من حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمد يده ويهوديه قد أحصنا وأخرج البيهقي من حديث عبد الله بن الحرث الزبيدي أن اليهود أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهوديه ويهوديه قد تزيروا قد أحصنا واسناده ضعيفه ما ذيل على أنه صلى الله عليه وآله وسلم قد علم الاحسان باخبارهم له لانهم جاؤا اليه ما تليين بطولون رخصة فيبعد ان يكونوا عنه مثل ذلك ومن جله ما تليين من قال ان الاسلام شرط حديث ابن عمر روى عنهما وقولهم ان شرا لنا الله فليس بمحسن وروح الدارقطني وغيره الوقت وأخرجه اسحق بن راهويه في مسنده على الوجهين ومنهم من أول الاحصان في هذا الحديث باحصان القذف ولا حديث الباب والثاني ليس هذا موضع بسطها

باب اعتبار تكرار الاقرار بالانزاع

(عن أبي هريرة قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في المسجد فتداه فقال يا رسول الله اني زنت فاعرض عنه حتى رد عليه أربع مرات فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابلغ جنونك قال لا قال فهدل احصت قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فأخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال كنت فيمن وجهه فرجنا بالمصلي فلما أذلقته العجوة هرب فأدركنا بطارقة فرجناه منه فقي عليه وهو ليس على ان الاحصان يثبت بالقرار مرة وان الجواب يتم اقراره وعن جابر بن سمرة قال رأيت ماعز بن مالك حين جيء به الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو رجل قصير أعرج ليس عليه رداء فشد على نفسه أربع مرات انه زنى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلعلك قال لا والله انك قد زنى الا تفرق جده واهله وأوداه ولا جاز ان ماعز اجاب فأقر عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربع مرات فأمر برجمه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لماعز ابن مالك أحت ما بلغتني منك قال وما بلغتني قال بلغتني أنك وقعت بجارية آل فلان قال نعم فشهد أربع شهادات فأمر به فرجمه رواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي وصححه وفي رواية قال به ماعز بن مالك الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقر بالزنا مرتين فطرده ثم جاء فاعترف بالزنا مرتين فقال شهدت على نفسك أربع مرات اذهبوا به فارجموه رواه أبو داود وعن أبي بكر الصديق قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالسا فجاء ماعز بن مالك فأقر عند مرفقه ثم جاء فاعترف عنده الثانية فردّه ثم جاء فاعترف عنده الثالثة فردّه ثم أتاك ان اعترف الرابعة فركبك قال فاعترف الرابعة فطبعه ثم سال عنه فقالوا ما علم الاخيه قال فأمر برجمه وعن يزيد قال كان يحدث أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان ماعز بن مالك لو جلس في رحله بعد اعترافه ثلاث مرات لم يرجه وانما رجمه عند الرابعة رواه أحمد وعن يزيد أيضا قال كان أصحاب رسول الله صلى

(أنا لله آية آيات) أي لمكان

فأبغضتني (من التوم) فأنتميا  
وأنا معهما (إلى مدنة مبنية  
بلين ذهب ولبن فضة ثقلا) لربيل  
شطر) نصف (من) أقسم  
كاحسن ما أنت وأموشطر كاقبح  
ما أنت (والا) المكان (أهم)  
لربيل (أذهبوا) فقهوا إلى ذلك  
التمر فوقعوا فيه ثم رجعوا إلىنا  
قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا  
في أحسن صورة (الا) المكان  
(إلى) هذه الجنة عدن وهذا منزل  
فالأما القوم الذين كانوا شطر  
منهم حسن وشطر منهم قبيح  
فأنهم خلطوا مع الأهل الآخر  
سما حيا وراقه عنهم) كذا  
أورد في صحيح البخاري مختصرا  
هذا وقامه في العبير (قوله) تعالى  
وكان عرشه على الماء أي قبل  
خلق السموات والأرض وعن  
ابن عباس وكان الماء على متن  
الرجح (عن أبي هريرة رضي  
الله عنه أن رسول الله صلى الله  
عليه وآله (وسلم) قال قال  
الله عز وجل أتقن أتقن عليك  
وقال يداقه ملأى) كناية عن خزائنه  
التي لا تعد بالعطاء (لا يغضها)  
أي لا يتقصها (نصفه) الماء الليل  
والنهار) ومعه بسين وماء  
مشدة مهملة في دودا يقال  
مربع مريح فهو مريح وهي مصارحي  
فعل لا يفعل لها كهؤلاء وروى  
مجاهد في المدد رأى دامة الصب  
والهطل بالعطاء ووصفها  
بالاستلاء كقوله صافها فجعلها

الله عليه وآله وسلم تحدث أن العاصية وما عز بن مالك لورج عاصدا اعترافه ما وقال لو  
أمر رجعا بعد اعترافه ما لم يظلم ما وانما رجعا بعد اعترافه ما (أوداود) قصة ما عز قد  
رواها جماعة من الصحابة منهم من ذكره المصنف ومنهم من لم يذكره وقد اتفق  
عليها الشبان من حديث أبي هريرة عن ابن عباس وجابر بن عبد الله عن سماعة صاحب القصة  
وقد أطل أبو داود في سننه واستوفى طرقها حديث أبي بكر أخرجه أيضا أبو يعلى والبراد  
والطبراني وفي أسانيدهم كلهم جابر الجعفي وهو ضعيف وحديث يزيد بن أبي أنس  
نحوه التساق في أسانيد بشير بن مهابر السكوني في القنوي وقد أخرج لمسلم وروثه يحيى  
ابن معمر وقال الإمام أحمد منكر الحديث يحيى بالجواب مرجح منهم وقال أبو حاتم  
أزاري يكتسب حديثه ولكنه يشهد لهذا الحديث حديثه الأول الذي ذكره المصنف  
وحديث أبي بكر الذي قبله وكذلك الرواية الأخرى من حديث ابن عباس التي عزها  
المصنف إلى أبي داود لأن قوله فيها شئت على نفسك أربع مرات أذهبوا فارجعوه  
يشعر بأن ذلك هو العلة في ثبوت الرجوع وقد سكت أبو داود والبخاري عن هذه الرواية  
ورجها راجل الصحيح (قوله) ابن جنون وقع في روايته من حديث يزيد بن أبي أنس  
فأخبر بأنه ليس بعينون وفي لفظ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا ما نعلم إلا أنه في العقل من  
صالحينا وفي حديث أبي عبد الله عليه السلام يابو يعجب بين هذه الروايات أنه سأل أبا ثخ  
سأل عنه احتياطاً وقد قيل على أنه يجب على الإمام الاستسفال والبحث عن حقيقة  
الحال ولا يهمل بغيره هذا هم استسفال على الله عليه وآله وسلم في قصة العيص المتقدمة  
لأن عدم ذكر الاستسفال فيها لا يدل على عدم الاحتمال أن يقتصر الراوي على نقل  
بعض الواقع (قوله) قول أحسن فتح اله زقاي تزجيت وقد روى في هذه القصة زيادات  
في الاستسفال منها في حديث ابن عباس عند البخاري والتساق وأبي داود بلفظ ألقا  
قبلت وأخرجت أو نظرت والمعنى أنك تجوزن بطلا في لفظ الزناعلي مقدما وفي رواية  
لهم من حديث ابن عباس أيضا أنكسما قال نعم وسبق ذلك في باب استسفال المقر وفي  
رواية لمسلم وأبي داود من حديث يزيد بن أبي أنس عليه وآله وسلم قال فأنشأ يثخرا  
قال لا وفيه مقام رجل فاستكهم في الجهد منهم ثم أقبله أذهبوا فارجعوه فيه دليل  
على أنه لا يجب أن يكون الإمام أول من يرجع وسبق الكلام على ذلك في باب أن السنة  
بداهة الشاهد للرجوع وبداهة الإمام وفيه أيضا دليل على أنه لا يجب الحفر للرجوع لأن  
التي صلى الله عليه وآله وسلم لم يأمرهم بذلك وسبق في باب ما ياء في المنفس  
للرجوع (قوله) فلما ألقته أخبارنا ذلك الوجه والفتاف أي بلغت منه الجهد (قوله) أعمل  
بالعين المهملة والفاء الوجه أي ضم عمله السابق (قوله) أنه قد نزل الأثر وهو مقصور  
بوزن الكيد أي الأبعد (قوله) فأنشدنا يحيى صلى الله عليه وآله وسلم أربع مرات  
قد تطاقت الروايات التي ذكرها المصنف في هذا الباب على أن ما عز أقرب أربع مرات  
ووقع في حديث أبي سعيد عند مسلم بلفظ فأتقن ثلاث مرات ووقع عند مسلم من  
طريق شعبة عن معاذ قال فرده من رين وفي أخرى من رين وأولنا قال شعبة فذكرته  
كأعين التي لا يغضها الاستسفال لا يقتضها الاحتياط قاله ابن الأثير ولفظ يده على ظاهره وقبل حكمه حكم الزمان

لم يصدق جبري فقال انه رده اربع مرات وقلد جمع بين الروايات بصل رواية المرتين على انه اعترف مرتين في يوم ومرتين في يوم آخر ويدل على ذلك ما أخرجه أبو داود عن ابن عباس قال سمعنا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فاعترف بالزنا مرتين فطرده ثم جاءه فاعترف بالزنا مرتين كالي الرواية المذكورة في الباب ففعله اقتصار الراوي على ما وقع منه في أحد اليومين وأما رواية الثلاث فلعله اقتصار الراوي فيها على المرات التي ردم فيها فانه لم يرد في الرابعة بل استتب وسأله عن هتله ثم أمر برجمه فلهذا لم يرد جمعا بعد اعترافهما أي جمعا إلى رسالهما ويحصل انه أراد الرجوع عن الاعتراف ولكن الظاهر الاول لقوله أو قال ولم يرد جمعا فان المراجعة لم يرد جمعا إليه صلى الله عليه وآله وسلم فكان معصي الحديث لم يرد جمعا إلى رسالهما ولم يرد جمعا إليه صلى الله عليه وآله وسلم بعد كمال الاقرار لم يرد جمعا وقد استدل بحديث الباب لثلاثين بانه يشرط في الاقرار ان يكون اربع مرات فان قصص عنها الحديث المحدثون هم القرون أبو حنيفة وأصحابه وابن أبي ليلى وأحمد ابن حنبل واسحق والحسن بن صالح جميعا في كذا في البصر وفيه أيضا عن أبي بكر وعمر والحسن البصري ومالك وحماد وابن ثور والبقى والشافعي انه يمكن وقوع الاقرار مرة واحدة وروى ذلك عن داود وأبو داود وأبو حنبل في حديث الباب بما سبق من الاضطراب وورد عليهم بما تقدم واستدلوا بحديث الصنف المتقدم فان فيه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تبس واغديا تبس إلى امرأته فان اعترفت فارجعها وما أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث عباد بن الصامت انه صلى الله عليه وآله وسلم رجم امرأتين جهنم ولم تقرأ الا مرة واحدة في الحديث في باب تأخير الرجوع عن الحبل وكذلك حديث بريرة التي سألني هناك فان فيه انه صلى الله عليه وآله وسلم رجمها قبل أن تقرأ أو بعد ما أخرجه أبو داود والنسائي من حديث ثاب بن الربيع عن أبيه انه كان قاضيا يعمل في السوق فخرجت امرأتان فمضتا بالناس معهما وثرثرت فبين ثار فأتته إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول من أبو هذا مملكت فكنت فقال شاب خذها أنا أبوها رسول الله فظن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بعض من حوله يسألهم عنه فقالوا ما علمنا الا خبرا فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم اقصفت قال نعم فامر به فرجم وعن جابر بن عبد الله عن أبي داود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقر عند رجل انه زنى بامرأته فامر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم بجلده الحديث أخبره حصن فامر به فرجم وقد تقدم ومن ذلك حديث الذي أقر بانه زنى بامرأته أو أنكرت وسألت في باب من أقرانه فامر أم فجهدت ومن ذلك حديث الرجل الذي ادعت المرأة أنه وقع عليها فامر برجمه ثم قام آخر فاعترف انه الفاعل ففني رواية انه رجمه وفي رواية أنه عساه وهو في سنن النسائي والترمذي ومن ذلك حديث اليهوديين فانه لم يقتل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يرد جمعا الاقرار ولو كان ترسيخ الاقرار شرطا لما تركه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مثل هذه الواهات التي ترتب عليها سدة الدماء وعتك الحرم وأجاب الاولون عن هذه الالفة بانهم اسقطوا قديتها الاحاديث

لم يقصص ما في يد وكان عرشه على الملو يد الميزان كتابة من العدل بين تطلق (يقصص ويرفع من يديه مراعاة التلخيص أي يخفف من يشاء ويرفع من يشاء ويوسع الرزق على من يشاء يقره على من يشاء وهذا الحديث أخرجه في التوحيد والنسائي في التفسير (قوله تعالى وكذلك أخفدرك إذا أخذ القرى الآية) وهي غلظة ان أخذ ما لم يشد (عن أبي موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله) وإذا أخذتم من قبله فبضمة أوله أي لم تخلصه أبدا لكثرة ظله بالشرك وان فسر بما هو أهم فحصل على كل ما يليق به فانه في الضغ فان كان مؤثما لم يخلصه مدة طويلة بظفر جنايته (قال ثم قرأ) صلى الله عليه وآله وسلم وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذهم لم يشد (وهذا الحديث أخرجه مسلم في الادب والترمذي والنسائي في التفسير وابن ماجه في التلخيص (قوله تعالى الا من استقر السمع الآية) أي فانه من شهاب مبين (عن أبي هريرة رضى الله عنه يطلع النبي صلى الله عليه وآله وسلم) لم يقل سمعت بذلك ينبغي لاحتمال الوساطة أو نسي كسبة العمل انه قال لا اقضي الله الامور أي اذا حكم بأمر من الامور (في الجمع ضربت الملائكة باحبيها شعثا غبرا) يضم الخاضع إلى منقادين طائعين التي

وهو حجر الامس وفى حديث  
ابن مسعود مرفوعا عند ابن  
مرفوعه اذا تكلم الله بالوحى  
يسمع أهل السموات مصلحه  
كصلمة السلسلة على الصفوان  
فقرعون ورون الله من أمر  
الساعة (فاذا فرغ) أى أنزل  
النفوس (عن قلوبهم قالوا) أى  
الملائكة (ماذا قال ربكم قالوا)  
أى المقربون من الملائكة  
كجبريل وميكائيل جبريل (لدى  
قال) يسأل قال الله القول  
(الحق وهو الحق الكبير) وفى  
حديث النواص بن صهوان عند  
الطبراني مرفوعا اذا تكلم الله  
بالوحى أخذت السماء رجة  
شديدة من خوف الله فاذا سمع  
بذلك أهل السماء صعدوا وروا  
مجدافا فكان أولهم يرفع رأسه  
حين يلقى فيكلمه الله من وجهه  
أراد فينتهى به على الملائكة  
كلهم بسمه سأل أهلها ماذا  
قال ربنا قال الحق فينتهى به  
حين أمر (فيسمعها) أى تلك  
الكلمة وهى القول الذى قاله  
الله (مسترقوا السمع) واسترقوا  
السمع هكذا واحد فوق آخر  
وصف سفنان بن مينة  
كيفية المسمعين بركوب بعضهم  
على بعض (يبدو وفتح ين  
أصابعه البني فصبها بعضها  
فوق بعض فرماد ذلك الشهاب  
المسمع قبل ان يرى بها) أى  
الكلمة (الى صاحبه فيحرقه

التي فيها وقع الاقرار أربع مرات ورد بان الاطلاق والتعيين عوارض الاقناظ  
وجمع الاحاديث التي ذكر فيها ترسيخ الاقرار افعال ولاظهار لها وغاية ما فيها جواز  
تاخير اقامة الحد بعد وقوع الاقرار مرة الى أن يخفى الى أربع ثم لا يجوز تاخير بعد  
ذلك وظاهر السياقات شعر بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما فعل ذلك في قصة  
ما عز لتقصه التثبت كما شعر بذلك قوله ابن جنون ثم هو الله بعد ذلك لقومه فقص  
الاحاديث التي فيها التراخي عن اقامة الحد بعد صدور الاقرار مرة على من كل أمره  
متبسي في ثبوت العقل واختلافه المصير والسكر ونحو ذلك واحديث اقامة الحد  
بعد الاقرار مرة واحدة على من كل عمره وبالصحة العقل وسلامة اقراره عن المبطلات  
وأما ما رواه بريرة من ان الصحابة كانوا يصعدون الله لو جلس في دهره بعد اعترافه ثلاث  
مرات لم يرجعه فليس ذلك مما تقوم به الحجة لان الصحابي لا يكون فهمه حجة اذا عارض  
الدليل الصحيح ومما يؤيد ما ذكرنا من ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما طالعته القامدية  
أتريد أن تردني كما رددت معاذ لم ينكر ذلك عليها كما ساقى في باب تأخير الرجوع عن الجلي  
ولو كان ترسيخ الاقرار شرطا لقال لها ان اردت ذلك كونه لم يقرأ بعار هذه الواقعة من  
أعظم الافة الدالة على ان ترسيخ الاقرار ليس بشرط التصريح فيها بلهناخرة من  
قصة ما عز وقد اكنى فيها بدون أربع مرات كما ساقى وأما قوله صلى الله عليه وآله  
وسلم في حديث ابن عباس المذكور في الباب شهدت على نفسك أربع شهادات فليس  
في هذا ما يدل على الشرطية أصلا وغاية ما فيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبره  
بانه قد استحق الرجوع لثلاث وليس فيما ساقى الاستحقاق فيعادونه ولا سيما وقد وقع منه  
الرجوع بدون حصول التريخ كما ساقى وأما الاستدلال بالقياس على شهادة الزنا فانه لما  
اعتبرت فيه أربعة شهود اعتبر في اقراره ان يكون أربع مرات ففي غاية الفساد لانه  
يلزم من ذلك ان يصير في الاقرار بالاموال والحقوق ان يكون مرتين لان الشهادة في  
ذلك لا بد ان تكون من رجلين ولا يكفي فيها الرجل الواحد واللازم باطل باجماع المسلمين  
فالزموم مثله اذا قد تقرروا عدم اشتراط الأربع عرفت عدم اشتراط ما ذهبت اليه  
المتنصفوا القامصة من ان الأربع لا تكن ان تكون في مجلس واحد بديل لا بد ان  
تكون في أربعة مجالس لان تعدد الاسكنة فرع تعدد الاقرار الواقع فيها واذا لم  
يشترط الاصل تبعه الفرع في ذلك وبالأول فرضنا اشتراط كون الاقرار اربعا يستلزم  
كون مواضع متعددة اما على افعالها لان الاقرار اربع مرات وأكثر منها في موضع  
واحد من غير انتقال عمالا لاختلاف في امكانه عاقل واعتبر عاقل في الشرح ما يدل على  
ان الاقرار الواقع بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم وقع من رجل في أربعة مواضع فضلا  
عن وجود ما يدل على ان ذلك شرط وأكثر الاقناظ في حديث ما عز بلغة انه أربع  
مرات وأشهد على نفسه أربع شهادات وأما الرد الواقع بعد كل مرة كما في حديث أبي  
بكر المذكور فليس في ذلك انه رد المقر من ذلك الموضع الى موضع آخر ولو سلم فليس  
الفرض في ذلك انه هو قد عاد الجالس بل الاستنبات كما يدل على ذلك ما وقع من صلى الله

وعد على يده الشهاب (حق) رعى بها الى الذي يليه الى الذي هو أسفل منه حتى يلقوه الى الأرض وربما قال سفيان حتى



الكاف ويصوت المجهول  
(في صدق) أي الساحر في كذبه  
(قبة لون) أي السامعون منه  
(ألم يضربنا) الساحر (يوم كذا)  
وكذا يكون كذا وكذا (كأية عن  
الخرافات التي أخبر بها الساحر  
(قوجناه) أي الخبز الذي  
أخبر به (حالة كلمة) أي لاجل  
الكلمة (التي جمعت من السامع)  
وهذا الحديث آخر جبه  
البضري في التفسير أيضا وفي  
التوحيد وأود في الحروف  
والتعدي في التفسير وآخر جبه  
ابن ماجه في السنة (قوله تعالى  
ومنكم من يرد الى أرذل  
العمر) أي أردته أو تسعون سنة  
أو ثمانون أو خمس وتسعون  
أو خمس وثمانون أو خمس وسبعون  
وروى ابن مردويه من حديث  
أنس أنه ساقه من قول النبي  
أرذل العمر هو الخرف (عن  
أنس بن مالك رضي الله عنه أن  
رسول الله صلى الله عليه وآله  
(وسلم) كان يدعو أم ولدك من  
الفضل) أي في سقوط العقل (و) من  
(السكر) وهو التثاقل عمالا  
يفنى التثاقل عنه ويكون لعدم  
انجذاب النفس للتدبر في ظهور  
الاستطاعة (و) من (أرذل العمر)  
أي أخسه وهو المهم الذي  
يشابه الطفولية في نقصان  
القوة والعقل وإنما استعاضته  
لأنه من الأدوات التي لا دوا لها  
والحاصل أن كبار السن ربما  
يورث نقص العقل وتعبا في الرأي وغير ذلك مما يوجب الإحلال (و) أعوذ بدين من (عذاب القبر)

عليه وآله وسلم من الانقضاء الدائمة على أن ذلك الرد لاجله وعما يؤيد ذلك حديث ابن عباس المذكور في الباب فان فيه انه جاء اليوم الاول فاقصر من غير فطرده ثم جاء اليوم الثاني فاقصر مرتين فاقصر برجه وهكذا يجاب عن الاستدلال بما روى نعيم بن زوال انه صلى الله عليه وآله وسلم أعرض عن ما عرفت في المرة الاولى والثانية والثالثة كما أخرجه أبو داود وآخر جبه أيضا أبو داود والثالث من حديث أبي هريرة والاعراض لا يستلزم أن تكون المواضع التي أقرعها المقر أربعة بلا شك ولا ريب ولو سلم انه يستلزم قلت بقدره ما روى انه جاء من جهة وجهه أو لآمن من عن يمينه ثم من عن شماله ثم من ورائه وساقى قريبا نه كان يترك كل مرة في جهة غير الجهة الاولى فهذا ليس فيه أيضا ان الاعراض لقصد تعدد الاقرار أو لتعدد محالسه بل لقصد الادعاءات كما سلف لماسلف

(باب استفسار المقر بالزنا واعتبار قصر جبه بما لا ترد فيه)

(عن ابن عباس قال لما في ما عرفت من مالك النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له لما قلت أو عرفت أو نظرت قال لا يا رسول الله قال أنسكتما لا يكتفي قال نعم فعند ذلك أمر برجه رواه أحمد والبضري وأبو داود) وعن أبي هريرة قال جاء الاسلمى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشهد على نفسه انه اصاب امرأة أو ما رابع مرات كل ذلك يعرض عنه فاقبل عليه في الخامسة فقال أنسكتما قال نعم قال فيسب المرء في المكسرة والرشاق البثر قال نعم قال قول تدري ما الزنا قال نعم أنبتت عمارا ما ماني الرجل من امر أنه لا قال فما تريد بهذا القول قال أريد أن تظهر في فاحر به فرحمه وأما أبو داود والدارقطني حديث أبي هريرة آخر جبه أيضا التساق وفي أسنائه ابن الهيثم في ذكره البضري في تاريخه وحكي اختلاف فيه وذكره هذا الحديث وقال حديثه في أهل الجاهلية يعرف الأبهذا الواحد قوله أو عرفت بعين محبة وزاى والمراد لعلى وقع منك هذه المقدمات فتصورت بإطلاق لفظ الزنا عليها وفي رواية هل ضلجعت قال نعم قال نهل يا شرمه قال نعم قال هل جامعتم قال نعم قوله لا يكتفي يفتح وهو يكون الكاف من الكتابة أي انه ذكره اللفظ صريحاً ولم يكن عنه بلفظ آخر كالجاء قوله المرء وبكسر الميم الميل قوله والرشاق بكسر الراء حال في القاموس والرشاق ككسائه الخبل وفي هذا من المبالغة في الاتيئات والاستقصاء ما ليس بعده في طلب بيان حقيقة الحال فلم يكتف بأقرار المقر بل بالزنا بل استقصاه بلفظ لا أصرح منه في المطلوب وهو لفظ النكاح الذي كان صلى الله عليه وآله وسلم يعارض عن التكلم به في جميع حالاته ولم يسمع منه إلا في هذا الموضع ثم يكتف بذلك بل صورته تصويراً حسيماً ولا شك أن تصوير الشئ بالمرحوس أبلغ في الاستقصاء من تصويره بصرح أسمائه وأدلهاء عليه وقد استدلل به سبذين الحديثين على شروعية الاستقصاء للمقر بالزنا وظاهر ذلك عدم الفرق بين من يجبه إلى الحكم ومن يعلمه ومن كان منهكاً للعرم ومن لم يكن كذلك لا تترك الاستقصاء بزيادة العموم في المقال وذهب المالكية إلى انه لا يلفظ من أشهر باتهاك الحرم وقال أبو ثور ولا يلفظ الأمن

قَالَا يَنْبَغِي وَأَجِبْ (وَمِنْ قِسْطَةِ الدِّجَالِ)  
فِي حَدِيثِ أَبِي مُامَةَ عِنْدَ أَبِي  
دَاوُدَ وَابْنِ مَاجَةَ خَطِيبَانِ رَوَاهُ  
أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَبُو  
يُزَيْدَ كَرَاهِيَتِهِ وَنَبِيَّهُ أَلَمْ يَكُنْ  
قِسْطَةً فِي الْأَرْضِ مِنْذُورًا أَقْدَرِيَّةً  
أَدَمَ أَكْثَرُ قِسْطَةِ الدِّجَالِ  
(وَمِنْ قِسْطَةِ الْهَيَا وَمَالِهَا)  
أَيُّ مَزْمَنٍ أَلِفَاتُ الْمَوْتِ وَهُوَ مِنْ  
أَوَّلِ الْفَرْقِ وَهُوَ جِرَاءُ وَاصِلِ  
الْقِسْطَةِ الْأَمْعَانِ وَالْإِخْتِيَارِ  
وَأَسْتَعْمَلْتُ فِي الشَّرْعِ فِي اخْتِبَارِ  
كَتْمِ بَايَكُو بِقَالَ قَسَمْتُ الذَّهَبَ  
إِذَا أَدَخَلْتُهُ النَّارَ لِتَجَرُّبِ جُودِهِ  
وَقِسْطَةِ الْهَيَا مَا يَعْزُضُ لِلْإِنْسَانِ  
فِي دَرَجَاتِهِ مِنَ الْإِقْتِنَانِ بِأَلْفَا  
وَهِيَ أَوْتَاهَا وَأَعْطَاهَا وَالْمَاءُ بِأَلْفَا  
تَعَالَى أَمْرُ الْخَلْقَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ  
وَقِسْطَةُ الْمَالِ قَبْلَ كَسْوَالِ  
الْمَالِكِينَ وَشُؤْذَلِكَ مَا يَقَعُ فِي  
الْقَبْرِ وَالْمَاءِ مِنْ شَرْ سَوَالِهَا  
وَالْأَقْصَالِ السُّوَالِ الرَّاقِعَ لِأَلْفَا  
فَلَا يَدْعِي بِرَفْعِهِ فَيَكُونُ عَذَابُ  
الْقَرْمِصِيَا عَنْ ذَلِكَ وَالسَّبَبِ  
غَيْرِ الْمَسْبُوبِ وَقِيلَ الْمَرَادُ الْقِسْطَةُ  
قَبْلَ الْمَوْتِ وَأَضِيَتْ إِلَيْهِ الْقُرْبَى  
مِنْهُ وَكَانَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَبُو  
وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْمَذْكُورَاتِ  
دَقْعَانِ أَمْتِهِ وَتَشْرِ بِصَالِهِمْ  
لِيُبَيِّنَ لَهُمْ صِفَةَ الْمَهْمِ مِنَ الْأَدْعَى  
جَزَاءُ اللَّهِ عَنَّا مَا هُوَ اللَّهُ وَهَذَا  
الْحَدِيثُ أَرْجَى جَسَمِي فِي الدَّعْوَاتِ  
(قَوْلُهُ تَعَالَى نَذِيرَةً مِنْ جَلَنَامِ  
نُوحٍ أَلَمْ يَكُنْ عَبْدًا شَكُورًا)  
قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ وَقَدْ وَرَدَ

كان جاهلا بالحكم وإذا قصر الامام في الاستئصال ثم انكشف بعد التتقيد وجرد سقط  
العدو فقبل بضمن الدين من ماله ان تعمد التقدير والاخيت المال وقيل على عاقلة  
الامام قياسا على حياية الخطا قال في ضوء النهار وأما انه اذا تعمد التقدير في البحث  
عن المسقط المجمع على اسقاطه اقتصر منه والا فلا بضمن الالدية ما عرفت من كون  
الاخلاف شبهة اه وهذا انما يتم بعد علم ان استئصال الامر عن المسقطات المجمع  
عليها واجب على الامام بشرط ان اقامة الحدي يستلزم عدمه لعدم حكمه اهو شأن سائر  
الشروط على ما عرفت في الاصول والواجبات والشروط لا تثبت بمجرد دفعه صلى الله  
عليه وآله وسلم وليس في المقام الا ذلك خوفا من التدب وأما الاستدلال على الوجوب بان  
الامام حاكم والمالك يجب عليه التثبت فيمكن مناقشته بنوع الصفوى والسندان  
الحاكم هو من يفصل الخصوم ان بين العباد عند الاقتراع اليه ولا خصوصية بينهما بل  
بمجرد التقيد بالشرع الله عز وجل من تعدي حدوده بنهاية لقائه عليه بذلك وكون المانع  
مجزوا لا يستلزم القدر في صحة الحكم الواقع بعد كمال السب وهو الاقرار بشرطه  
والا لزم ذلك في الاقرار بالاموال والحقوق فيجب على الحاكم مثله لا بعد ان يقر عنه  
رجل ياه اخذ مال رجل ان يقول له لا أردت الجواز ولم يصدر منك لا خذ حقيقة لعل  
كذلك كذا الا لزم باطل بالاجماع فالمرم منه وبين الملازمة ان وجود المانع  
مجزو في الاقرار بالاموال والحقوق كما هو مجوز في الاقرار بل لنا تقريره لثبته ان  
اجباب الاستئصال على الامام في مثل الاقرار بالزنا وجعله شرطا لاقامة الحد بمجرد كونه  
حائجا غير منهض فالاولى التعويل على احاديث الباب الثانية عطف مشروعية  
الاستئصال في الاقرار بالزنا لا بالشرع عطفه فالوجوب بالشرطة

• (باب أن من أقر مجذولاً به لا يحد) •

(عن أنس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاجتمع رجل فقال يا رسول الله انى أصبت هذا فاقه على ولم يسهأ قال وحضرت هذاه فصلى مع الي صلى الله عليه وآله وسلم فلتاضى التي صلى الله عليه وآله وسلم فام اليه الرجل فقال يا رسول الله انى أصبت هذا فاقم في كتاب الله قال ليس قد صليت معنا قال نعم فاراد الله قد عرفت ذلك أو حدث آخر جاهد واجده وسلم من حديث أبي امامة نحوه) لفظ حديث أبي امامة الذي أشار اليه المصنف قال ينارسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد ودخض معه ادجار رجل فة البارور انه قال انى أصبت هذا فاقه على فسكت عنه ثم أعاد فسكت وأقيمت الصلاة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبعه الرجل وابعته فظهر ما ذكرده عليه فتمتله أرايت حين خرجت من بينك اليس قد تودت فاحسنت للوضوء قال بلى يا رسول الله قال ثم نهضت الصلاة فقال نعم يا رسول الله قال فان الله تعالى قد عرفت ذلك أو قال ذلك وفي الباب عن ابن مسعود وعنده مسلم والترمذى وأبو داود والبيهقى قال انى عالجتم امرأتمن أقصى المدينة فاصبت منها ما دون ان اسمها

في الحديث والامر عن السلف انوا عا به السلام كان يحبه الله على طعنه وشرا بلباسه وشانه كله فلهذا معي به

عند ابن مردويه من حديث  
معاذ بن أنس وفيه تهج على  
الشكر على النعم لاسيما نعمة  
الاسلام ومحمد صلى الله عليه  
وآله وسلم **قال** ابن جرير بنزى  
الله عنه **قال** ابن رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم بلم فرغ  
إليه الذراع **قال** السفاقي  
الصواب فرقت (وكانت نجيبه)  
لزيادة قوتها (فمن منها نعمة)  
بالمن المصلحة أي أخذتها  
بأطراف أسنانه وروى غشة  
بالجمجمة أي بأضراسه أو بجميع  
أسنانه (ثم قال) أعلاما لآلته  
بقدره عند القليل ومثوله كثيره  
مما جاء به من الواجبات (أما  
سد الناس) آدم وجميع نوح  
(يوم القيامة) وتخصيصه بالقيامة  
يلزمه ثبوت سيادته في الدنيا  
بطريق الأولوية ونفيه عن  
التفصيل على طريق التواضع  
(وهل تدروم ذلك) يجمع الناس  
وفي لفظ يجمع الله الناس  
(الأولين والآخرين في صعيد  
واحد) أرض واسعة مستوية  
(يسمعهم) بضم الياء من  
الاستماع (الداوي) يتقدمهم  
البصر أي يحيط بهم لا يخفى  
عليهم ثم تنزل استواء الأرض  
وعدم الحجاب (وتدنو الشمس) وفي  
الزهدي ابن المبارك ومصفان بن  
إبي شيبة والقطب فليست جيد  
عن طعان قال تعالى الشمس  
يوم القيامة من عشرين سنين ثم

فانهذا قائم على ما شئت فقال هو اقدس راقه عليك لوسرت على نفسك فلم يرد النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئا فانطلق الرجل فاتبعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلان دعاه فقلعه عليه اثم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل اى آخر الالية فقال الرجل من القوم انه خسة اثم للناس عامة فقال للناس كافة هذا التقط ابي داود وهذا الرجل هو ابو اليسر كعب ابن عمرو وقيل غيره قوله انما صبت حدا قال في النهاية اى اصببت ذنبا والوجب على حد اى عقوبة قال النووي في شرح مسلم هذا الحديث معناه معصيت من المعاصي الموجبة للتعزير وهي هتان الغار ولانها كثرتها الصلاة ولوانها كانت موجبة لحد او غيرها نسقط الصلاة فقد اجمع العلماء على ان المعاصي الموجبة للحدود لا تسقط حدودها بالصلاة وحكي القاضي عياض عن بعضهم ان المراد الحد المعروف قال وانما لم يحد لانه لم يفسر موجب الحدود بل يقتصره النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشارة للقرن بل استحب تلقين الرجل صريحا انتهى وما يؤيد ما ذهب اليه الجمهور من ان المراد بالحد المطلق في الاحاديث هو غير الزنا ونحوه من الامور التي وجب الحد فيها حديث ابن مسعود الذي ذكرنا من قوله فاصبت منها ما دون ان اسمها فان هذا يقتصر ما بهم في حديث افرى وامامنا هذا اذا كانت القضية واحدة واما اذا كانت متعددة فلا ينبغي تقتصر ما بهم في قصة واحدة في قصة اخرى وتوجه العمل باظهار الحكم بان الصلاة كثر ما يصدق عليه انه يجب الحد ولا شك ولا ريب ان من اقر به من الحدود ولم يفسره لا يطلب بالتقصير ولا يقام عليه الحد ان لم يقع منه ذلك لاحاديث الباب وليسباق من انها تدرك الحد وبذلك ثبت بعد نبوتهم اقصيها فبالا الى قبل التقصير لقطع بانها مختلفة المقادير فلا يمكن الامام من اقامتها مع الاجام ويؤيد ذلك ما سبق من استغفاله صلى الله عليه وآله وسلم اوهل بيته بعد ان صرحوا به في

• (باب ما یذکر فی الرجوع عن الاقرار) •

(عن أبي هريرة قال جاء معاذ الاسلمي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال انه قد ذل في  
فارس عنده ثم جاء من شقة الاسود فقال انه قد ذل في فارس عنده ثم جاء من شقة الاسود  
فقال يا رسول الله انه قد ذل في فارس في الرابعة فخرج الى الفرس فمزم بالجاره فلما وجد  
من الجار فخر يستدعيه فمر به على جبل فصر به به وضربه الناس حتى مات  
فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه فرحين رجلا من اعدائهم ومن  
الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هلا تر كتموه وروا ما وجدوا من ما جاءه  
والترمذي قال حسن وعنه عن جابر بن عبد الله قال كنت فحين رجم الرجل اما ان جابرنا  
به فرجناه فوجد من الجار فخر صرخ بيا قوم ودوني الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فان قومي قتلوني وغروني من نفسي واخبروني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
غفر قاتلي فلم تزع عنه حتى قتلته فلما رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ولا مؤمنة (فيبلغ التسليم من التمس  
والكبرياء لا يطعنون ولا يمتحنون  
فيقول الناس الآثرون ما قد  
بفكم الانتظرون من يشفع  
لصكم الى ربكم فيقول بعض  
الناس لبعض عليكم يا قوم  
فما نزل آدم عليه السلام فيقولون  
هأنتم أبو البشر خلق الله بكم  
وتنفع فيكم من روحه) قال  
الكرمانى الاضافة الى الله تعالى  
لتعظيم الخصال وتثني بكم  
(وأمر للملائكة فحسدوا لك)  
وزاد في رواية معام في التوحيد  
واسكنك الجنة وطعمك من كل  
شئ (اشفع لنا الى ربك) حتى  
يرينا ما نحن فيه (الآثر الى  
ما نحن فيه الآثر الى ما قد بلغنا)  
ينفخ الصور (فيقول آدم انديني  
قد غضب اليوم غضبا لم يغضب  
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله)  
والمراد من الغضب كما قال  
الكرمانى لازمه وهو اداة  
ايصال العذاب وقال النوري  
المراد بغضب الله ما ينظر من  
استقامه فيمن عصاه وما يشاهده  
أهل الجحيم من الأحوال التي لم  
تكن ولا يكون مثلها (وانتهى  
عن النجاسة) أى عن أكلها  
(فصيته) وأكلتها (تسمى  
تسمى نفس) كروها تلاتا أى  
هي التي تسمى ان يشفع لها  
(اذهبوا الى غيري اذهبوا الى  
نوح فما نزل نوحا فيقولون يا نوح  
انك أنت أول الرسل الى أهل  
الأرض) استشكلت هذه

راخبرناه قال فهلا تكتفون ويشتقون به ليستثبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه  
قامت له حديثا رواها (أودع الحديث الأول قال الترمذي بعد ان قال انه حديث  
حسن وقد روى عن غير وجه من أبي هريرة انتهى وروى اسناده ثقات فان الترمذي  
رواه من حديث جعفر بن سليمان عن محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة في الحديث  
الثاني أخرجه أيضا الترمذي وأشار اليه الترمذي وفي اسناده محمد بن إسحق وفيه خلاف  
قد تقدم الكلام عليه وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث أبي  
سليمة بن عبد الرحمن عن جابر بن طريفه ولفظ أبي داود خالد كرت لعاصم بن جبر بن قتادة  
قصته ما جاز بن مالك فقال حدثني حسن بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال  
حدثني ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما تكتفون من شتم من رجال  
أسلم من لا تهم قال ولا أعرف الحديث قال ثبت جابر بن عبد الله فقلت ان جالسا من  
أسلم بعد ثوبان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لهم حين ذكروا الخبر ما عزم من  
الخبر حين أصابته الأثر كتفوه وما أعرف الحديث قالوا ابن أخي أنا أعلم الناس بهذا  
الحديث فذكره وفي الباب عن نعيم بن حزال عن أبيه عند أبي داود وفيه تلخيص وجد  
مس الطائفة يخرج يشهد فلقه بعد الله بن أبيه وقد عجز أصحابه فخرج فهو ينفذ بعينه  
فقلته ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك فقال هل تكتفون له لعل ان يتوب  
فيستوب الله عليه قوله فلما وجد من الخبر يشهد حتى مر به رجل معه لحي جل الخ  
ظاهر هذه الرواية ورواها نعيم بن حزال انه قال وقع منه القرائ حتى ضرب به الرجل الذي معه  
لحي الجبل وظاهره في حديث جابر المذكور صرخ يا قوم الخ انه لم يفر ووقع في حديث  
أبي سعيد عند مسلم والنسائي وأبو داود واللفظ قال أبو عمرو رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم برجم ما عزم من ما خرجنا الى الشيع فراقهم أو ثقتنا ولا خفنا ولا كسنا  
فأم لنا قال أبو كامل فرمنا به بالعظيم والمد والخرق فاشتدوا اشتدنا خلقه حتى أتى  
مرض الحرة فانتصب لنا فرمنا به بجلد الحرة حتى سكت فظاهر هذه الرواية انه إنما  
فر لاجل ما في ذلك العمل الذي فر اليه من الاجل التي تقتل بلا تعذيب بخلاف الجبل  
الذي كان فيه فانه لم يكن فيه من الاجل ما هو كذلك ويمكن الجمع بين هذه الروايات بان  
يقال انه فر لاجل المكان الأول لاجل عدم الخيانة فيه الى الحرة فلما وصل اليها ونصب  
خمسوه ووجد من الخيانة التي تقتضي الى الحرة قال ذلك المثل وأمرهم ان يردوا الى  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما لم يملوا لم يهرب فلقه الرجل الذي معه لحي الجبل  
فغضب به في فوق ثم خرج حتى مات قوله هل تكتفون استغلبه على انه يقبل من القبر  
الرجوع عن الاقرار ويقتضيه الجسد والى ذلك ذهب أحمد والنسائي والخليفة  
والعقبة وهو مروي عن مالك في قوله هو ذهاب ابن أبي ليلى واليقي وأبو ثور وروايت  
مالك وقول الشافعي انه لا يقبل منه الرجوع عن الاقرار بعد كماله كغيره من الاقرارات  
قال الاولون يترك اذا هرب لم يرجع قال في البحر مثله واذا هرب لم يرجع بالينة  
اتباع الرجم حتى يوتى بالاقرار لقوله صلى الله عليه وآله وسلم في ما عزم من خلقه ولا يصحروا

مقيدة بأهل الأرض لأن آدم ومن ذكر ١٨ معه برسلوا إلى أهل الأرض ويشكل عليه حديث جابر وكان النبي

الرجوع عن الأفراد ولا ضمان أذ لم يضمن على الله عليه وآله وسلم لاحتمال كون هربه رجوعاً وغيره انتهى وذهبت المالكية إلى أن المرحوم لا يترك إذا هرب وعن أشهب أخذ كرمذا فقبل يترك والأفلا وتقبله العتيق عن مالك وسكى الثملى منه قولين فبين رجوع إلى شبهة قوله ليستثبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخ من قول جابر يعني أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتفاهل كذلك لأجل الاستنبات والاستعمال فان وجه شبهة يسقط بها الحد أسقطه لأجلها وإن لم يجد شبهة كذلك أقام عليه الحد وليس المراد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرهم أن يدعوه وأن هرب الحمد ومن الحد من جهة المسقطات ولهذا قال فلا تتركوه ويحققه

• (باب إن الحد لا يجب بالثبوت وأنه يسقط بالشبهة) •

(عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاسن دين الجاهلي وأمراته فقال شداد بن الهادي المرأة التي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كنت رجلاً أحداً بغيرينة رجعها قال ثلاث أمراء كانت قد أعتقت في الإسلام متفق عليه • وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كنت رجلاً أحد ابني رجة قتلة فقد ظهر منها الرينة في منطقتها وهيئة تهاوس يدخل عليها رواد ابن ماجه واحتج به من لم يجد للمرأة بشكولها من اللعان) حديث ابن عباس الشافعي أسنده في سنن ابن ماجه هكذا حدثنا العباس بن الوليد المشقي قال حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد قال حدثني القيس بن سعد بن عبيد الله بن أبي جعفر عن أبي الاسود عن عروة عن ابن عباس فذكره والعباس صدوق زيد بن يحيى ثقة وبقية رجال الاسناد رجال الصحيح وقد ورد بألفاظ منها ما ذكره المصنف ومنها ألفاظ أخرى في بعضها المنها أنت بالوجه على النعت المذكور قال صلى الله عليه وآله وسلم لولا الإيمان لكان لي ولها شأن أخرجه أحمد وأبو داود ومن حديثه ولقد البخاري لولا ما مضى من كتاب الله وقد تقدم في اللعان ما قاله صلى الله عليه وآله وسلم في شأن الوفا الذي كان في بطن المرأة وقت اللعان فاته قال أن أتت به على الصفة الفلانية فهو لشر يك من مصما وان أتت به على الصفة الفلانية فهو لزوجها هلل بن أمية قوله فقال شداد بن الهادي الفتح في كمال اللعان أن السائل هو مداهن بن شداد بن الهادي وهو ابن خالة ابن عباس قال حماد بن الزناد عن القاسم بن محمد في هذا الحديث كما في كتاب الحدود من صحيح البخاري قوله كانت قد أعتقت في الإسلام في لفظ البخاري كانت تظهر في الإسلام السواي كانت تعلق بالثا حاشية ولكن لم يثبت عليها ذلك فينبغي قولاً اعترافاً كما تقدم في اللعان قال الحداد في مجاز عيب من يسأل المسالك المومنة عيب بأن ابن عباس لم يسمها فان أراد اظهار العيب على العموم فحتمل وقد استدلل المصنف رحمه الله بقوله صلى الله عليه وآله وسلم لو كنت رجلاً أحد ابني رجة فذكر رجها على أنه لا يجب الحدياتهم ولا شك أن أظمة الحداضر ابن لا يجوز الاضاربة وهو قبيح عقلاً وشرعاً لا يجوز منه إلا ما أجاز الشارع كالحدود والقصاص وما أشبه ذلك بعد حصول

يبحث إلى قوم متصلة وأجيب بأن يشبه إلى أهل الأرض باعتبار الواقع لصدق أنهم قومه أو أن المراد بالبعثة البعثة إلى الأصناف والأقوام وأهل الملل المختلفة وآدم ونوح ليسا كذلك لأن بني آدم لم يكن ثم غيرهم ونوح لم يكن عند الأرض لا قومه قال البعثة خاصة بهم وعامة في الصورة لضرورة الانفصالي الموجدون بخلاف بعثة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم لقومه وغيرهم أو الأولية مقيدة بكونه أهل قومه أو أن الثلاثة كانوا أنبياء ولم يكونوا رسل لكن في صحيح ابن حبان من حديث أبي ذر ما يقتضيه أنه كان من رسله والتصرح بما زال المصنف على شيت (وقد جعل الله) أي في القرآن في سورة في امرئ اسئل (عبد اشكوراً) وهذا موضع للترجمة (اشفعنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول ان ربى عز وجل قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه قد كانت لي دعوة تدعوتها على قومي هي التي أفرق بها أهل الأرض يعني ان دعوة واحدة متحققة الاجابة وقد استوفى حاجته على أهل الأرض تخشى ان يطلب فلا يجاب وفي حديث أنس عند الشخين ويدكر خليفته التي أصاب سؤا له بغير علم فيحصل ان يكون اعتذره بأمر من أحدهما أنه استوفى دعوته المستجابة وثانها ما رواه بغير علم حيث قال

قرب ان ابنى من اهل نغشى ان تكون شفاعة لاهل الموحدين ذلك ١٩ (نفس نفسى نفسى) ثلاثا اهل نفسى

ان يشع لها اذهبوا الى غيري  
اذهبوا الى ابراهيم زاد في رواية  
انس خليل الرحمن (فيا تون  
ابراهيم فيقولون ابراهيم انت  
نبي اقمو خليفين من اهل الارض)  
لا يبق وصف شياصلى الله عليه  
والله وسلم مقام الخلف الثابت له  
على وجه اهل من ابراهيم  
(اشفق لنا الذي لا ترى الى  
ما نحن فيه) من الكبر (فيقول  
لهم ان ربى قد غضب اليوم  
غضبا لم يغضب قبله مثله وان  
يغضب بعد مثله واتى قد كنت  
كذبت ثلاث كذبات) بجمعات  
(فذكرهن ابو حيان) يحيى بن  
سعيد التميمي الراوى عن ابيه  
زكريا (في الحديث) وانخصر من  
من دونه وحى قوله الحسب  
وبل فعله كبره وقوله لسانه  
هى اخى والحق انها معارض  
لكن لما كانت صورتها صورة  
كذب سماها كذب واشفق منها  
استقصا لنفسه عن مقام  
الشفاعة مع وقوعها لان من  
كان باقيا عرف واقرى منزلة  
كان اعظم خطرا واشد خشية  
قاله اليساوى (نفسى نفسى  
نفسى) ثلاثا اذهبوا الى غيري  
اذهبوا الى موسى فيا تون موسى  
فيقولون يا موسى انت رسول الله  
فضل الله رسالته) بالافراد  
(وبكلامه على الناس) عام  
مخصوص على ما لا ينفى فقد ثبت  
انه تعالى كلام شياصلى الله عليه

اليقين لان مجرد الحسد والهمة والشك مظنة للشك والغلط وما كان كذلك فلا  
يستباح تأليم المسلم واضرار به بخلاف (وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم ادفعوا الحدود ما وجدتم لها مدفعا وما بين ما جبهه ومن هاتئة قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادفعوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان كانه  
مخرج فخلوا سبيله فان الامام ان يخطئ في العقوبة من ان يخطئ في العقوبة رواه  
الترمذى وذكر انه قد روى موقوفوا ان الوصف اصح قال وقد روى عن غير واحد من  
الصحابه رضى الله عنهم انهم قالوا مثل ذلك) حديث ابي هريرة رضى الله عنه اخرج  
ابن ماجه باسناد ضعيف لا يمتنع طريق ابراهيم بن الفضل وهو ضعيف وحديث عائشة  
اخرجه ايضا الحاكم والبيهقى ولكن في اسناديه يدين ابي داود وهو ضعيف كما قال  
الترمذى وقال البخارى فيه انه منكر الحديث وقال النسائي مقروك انتهى والصواب  
الموقوف كما روى وكيع قال البيهقى روى وكيع اقرب الى الصواب قال ورواه  
رشد بن عن هبيل عن الزهري ورشد بن ضعيف وفي الباب عن علي بن مرفوعا ادركوا الحدود  
بالشهادتين فيه المختار بن نافع قال البخارى وهو منكر الحديث قال واصح ما فيه حديث  
شيبان الثوري عن عاصم عن ابي واثل عن عبد الله بن مسعود قال ادركوا الحدود  
بالشهادتين ادفعوا القتل عن المسلمين ما استطعتم وروى عن عتبة بن عامر ومعاذ ايضا  
موقوفوا وروى منقطع موقوفوا على جرور ورواه ابن حزم في كتاب الاتصال عن جرور موقوفوا  
عليه قال الحافظ واسناد صحيح ورواه ابن ابي شيبة عن طريق ابراهيم التميمي عن جر  
يلفظ لان اخطى في الحدود بالشهادتين احب الي من ان اقيمها بالشهادتين وفي مسند ابي  
حنيفة العارفين من طريق مقسم عن ابن عباس مرفوعا يلفظ ادركوا الحدود بالشهادتين  
وما في الباب وان كان فيه المقتل المعروف فقد شدد من خصه ما ذكرناه فسلم بعد ذلك  
للاحتجاج به على مشروعية دية الحدود بالشهادتين المحتملة لا مطلق الشهادة وقد اخرج  
البيهقى وعبد الرزاق عن جرير بن عبد الرحمن عن ابي الشام واذا في الجمل بقرع التكاح  
وكذا روى عنه وعن عثمان انهما قد ارجا بقرعته وهي اعمية وادعت انها لم تلم  
الحرع (وعن ابن عباس قال قال جرير بن الخطاب كان فيما ازل الله اية الرجم فقرأناها  
وهلنا هاهنا وعيناها ورجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورجعنا به فاختفى ان  
طالب بالناس زمان ان يقول قاتلوا هذا ما تجدوا من كتاب الله تعالى فيضوا بقرع  
فريضة ازلها الله تعالى والرجع في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال  
والنساء اذا قامت البيئة او كان الجبل او الاخرة فادوا الجماعة الا لتساقى) قوله اية  
الرجم هى الشجيرة اذا زانها جوهها البينة وقد قلنا الكلام على ذلك في اول  
كتاب الحدود وهذه المقالة وقعت من جرير بن عبد الله المصنف للمدينة قوله فاختفى  
ان طالع الناس زمان الخ قد وقع ما خشيته رضى الله عنه حتى انقضت ذلك المان  
الفلوارج وبعض المستقلة انكروا ثبت مشروعية الرجم كالسابق وقد اخرج عبد

والله وسلم له المراج ولا يلزم من قيام وصف التكليم به ان يشيقي منه اسم التكليم كوسى اذ هو وصف طلب على موسى

الحبيب انبىا على الله عليه وآله وسلم وان كان ٢٠ شارك الخليل في الخلط على وجهه اكمل منه (اشفع لك العريك

الرافق والنسباني عن ابن عباس ان عمر قال سميت ما قوم يكذبون بالزجم وقد روى  
التسائي وانما يقولون ما يبال الرجم فان ما في كتاب الله تعالى المجد وهذا من المواطن  
التي وافق حدى عرقها الصواب وقد وصفه صلى الله عليه وآله وسلم بان نفاع طبعه في  
ذلك الشأن كما قال ان يكن في هذه الامه مخذون فقمهم عن قولهم اذا قامت البيعة اى  
شهادته اربعه شهود كور بالاجماع قوله او كان الحبل يشق المهمة والموعدة وفي رواية  
الحل وقد استدل بذلك من قال ان المرأة تعد اذا وجدت حاملا ولا زوج لها ولا سيد ولم  
تذكر شبهة وهو مروى عن عمر ومالك وأصحابه قالوا اذا حملت ولم يعلم لها زوج  
ولا عرفنا كراهها لها الحد الا ان تكون غريبة وتدينه من زوج أو سيد وذهب  
المجهور الى ان يجر الحبل لا يثبت له الحد بل لا يدين من الاعتراف أو البيعة واستدلوا  
بالاحاديث الواردة في الحدود بالنيابة والحاصل ان هذا من قول عمر ومثل ذلك  
لا يثبت به مثل هذا الامر العظيم الذى يفضى الى حلاك النفوس وكونه فاهى يجمع من  
الصحابه ولم يشكر عليه لا يستلزم ان يكون اجابا كما ينال في غير موضع من هذا  
الشرح لان الانكار في مسائل الاية اهدى لغير لازم للعصاف ولا يباين للقائل بذلك عمر  
وهو عزلة من المهابة في صدور الصحابة وغيرهم اللهم الا ان يدعى ان قوله اذا قامت  
البيعة أو كان الحبل أو الاعتراف من علم ما روى به من كتاب الله تعالى ولكنه خلاف  
التظاهر لان الذى كان في كتاب الله هو ما ألتفنى في أول كتاب الحدود وقد اوجب الطحاوى  
بناو على ذلك على ان الماردان الحبل اذا كان كل من زنا وجب فيه الرجم ولا يدين بثبوت  
كونه من زنا ومقببانه باى ذلك جعل الحبل مقبلا للبيعة والاعتراف قوله او  
الاعتراف قد تقدم الخلاف في مقدار ما هو الحق

(ما بين اقر انتم في ما مر ان تجتد)

(عن سبل بن سعد ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال انه قد زنى باهراة  
مماها فامرسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المرأة فادعها فاسأله عما قال فانكرت  
لحموت كهار واه اجدوا وادوا) الحديث في اسناد عبد السلام بن حفص أبو مصعب  
المدنى قال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم الرازى ليس معروف وفي الباب عن ابن عباس  
عنه أي داود والتسائي ان رجلا من بكر بن ليث أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فآثره  
زنى باهراة أربع مرات فجلده مائة وكان يكراهم اها البيعة على المرأة فقاتل ككذب  
بارسول الله فجلده حد القرية ثمانين وفي اسناد القاسم بن فياض الصنعلى تكلم فيه  
غورا حتى قال ابن حبان انه يطل الاخصاحه وقال التسائي هذا حديث منكر  
وقد استدل به يحيى بن سئل بن سعد مالك والتسائي فقالا لا يدين من اقر بالزنا بما مر  
لنزالا للفسق وقال الاوزاى وأبو حنيفة يحد للفسق فقط قال لان انكارها شبهة  
وأوجب ما لا يطل به اقراره ونهت الهادوية وعبد روى عن التسائي الى ما يحد  
لنزالا للفسق واستدلوا بحديث ابن عباس الذى كرهناه وهذا هو الظاهر لوجهين الاول

الآتى الى ما نحن فيه) من  
الكرب والبلاء (يقول ان دى  
قد غلب اليوم غضبا لم يغضب  
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله  
والى قتل نفسه ايا أو مر قتلها)  
يريد قوله القضى الذى كور في آفة  
القصص وانما استعظمه واعتذر  
به لانه لم يرم قتل الكفار أو  
لانه كان مؤمنا منهم فلم يكن له  
اقتباله ولا بدح في عصيته  
لكونه خطا وعد من محمل  
السطان في الآفة وسماه ظلما  
واستغفر منه على ما تبهم في  
استعظام محقرات غرلت منهم  
(نفسى نفسى نفسى) ثلاثا  
(اذهبوا الى ضيى اذ هبوا الى  
عيسى نأون عيسى) فيقولون  
يا عيسى أنت رسول الله وكنته  
آفأها الى صريم) أى أوصلها اليها  
وصلها فيها (وروى عنه) أى  
وذور روح صلته لا يتوسط  
خايمرى بجري الاصل والمادة  
(وكنت الناس في المهد صيا)  
أى طفلا والمهد مصدر ونحو به  
ما يهدى للحي من مضجعه (اشفع  
لنا) أى المبرك حتى يريحنا عما  
نحن فيه (الآتى الى ما نحن فيه)  
من الكرب (فيقول عيسى ان  
ربى قد غلب اليوم غضبا لم  
يغضب قبله مثله) زاد أبو ذر قط  
(ولن يغضب بعده مثله) يذ كر  
ذبا) وفي رواية اجدوا التسائي  
من حديث ابن عباس انى  
الحدوث الهامس دون الله وفي

رواية ثابت بن عبد الله بن عمرو بن زاذان يفقر الى اليوم حبس (نفسى نفسى نفسى) ثلاثا ان

(انذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وآله) زاد في حديث ٢١ أنس الطويل في الرقاق فقد غفر الله

له ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
(فما ترون محمدا صلى الله عليه  
وآله وسلم فيقولون يا محمد أنت  
رسول الله فماتم الانبياء فمات  
الله ما تقدم من ذنبك وما  
تأخر) يعني انه غفروا ما تقدم من ذنب  
ولو وقع قال في الفقه ويستفاد  
من قول عيسى في حق ثينا هذا  
ومن قول موسى انه قتلت وان  
يغفر لي يوم حسبي مع ان الله  
قد غفر لي نفس القرآن الترفة  
بين من وقع منه شيء من لم يقع  
منه شيء أصلا فان موسى مع  
وقوع المقر لم يرتفع اشتقاقه  
من المؤاخضة فيك أو رأى في  
نفسه تقصير عن مقام الشفاعة  
مع وجود ما صدر منه بخلاف  
ثينا صلى الله عليه وآله وسلم في  
ذلك كله ومن ثم اخرج عيسى بانه  
صاحب الشفاعة لانه فقروه  
ما تقدم من ذنبه وما تأخر يعني  
ان الله أخبر ان لا يؤاخذ ذنب  
ولو وقع منه قال وهـ دامن  
النفاس التي فتح الله بها في فتح  
الباري فلما الجدو قال القاضى  
عباس يحتل انهم حلوا ان  
صاحبها محمد صلى الله عليه وآله  
وسلم معينا وتكون احواله كل  
واحد منهم الى الآخر على تدريج  
الشفاعة في ذلك اليه صلى الله  
عليه وآله وسلم الظاهر والشرع في  
ذلك الهام العظيم (اشفع لنسائي  
وبن الا ترى الى ما نحن فيه) من  
الكرب (فاطلقنا) فحققت

ان غاية ما في حديثه سهل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يحن ذلك الرجل القذوف  
وذلك لا ينهض للاستدلاله على السقوط لاحتمال ان يكون ذلك لعدم الطلب من  
المرأى أو لوجوده سقط بخلاف حديث ابن عباس فان فيه انه أقام الحد عليه الوجه  
الثاني ان ظاهر آفة القذف العموم فلا يخرج من ذلك الا ما خرج بديل وقد صدق على  
من كان كذلك انه قاذف وقد تقدم طرف من الكلام في باب من أقر بالزنا ما امرأه فلا يكون  
قاذفا من أبواب العان

باب الحديث على إقامة الحد ثابت والتمس من الشفاعة فيه هـ

(عن ابن عمر رضي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حد يعل به في الارض خير لاهل  
الارض من ان يبطروا أربعين صباحا) ورواه ابن ماجه والنسائي وقال ثلاثين وأحمد  
بالثلاث فيها وهـ عن ابن عمر رضي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من حالت شفاعة دون  
حد من حدود الله فهو مضاد الله في أمره رواه أحمد وأبو داود) حديث أبي هريرة يخرج  
شعوه الطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس مرفوعا بلفظ وحد يقيم في الارض  
بصحته أربعين مطرا أربعين صباحا قال في جمع الزوائد في اسناد مزوين بن السحب ولم  
أعرفه وفي اسناد حديث أبي هريرة للذ كور في الباب عند ابن ماجه والنسائي جـ ر  
ابن يزيد بن جـ ر بن عبد الله الجيلي وهو ضعيف منكر الحديث وحديث ابن عمر أخرجه  
أيضا الحاكم وصححه وأخرجه ابن أبي شيبة عنه من وجه آخر صحيح مرفوعا عليه وأخرج  
شعوه الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة مرفوعا وقال فيه فقد ضاد الله في ملكه وحديث  
أبي هريرة رقيقه الترجيع في إقامة الحدود وان ذلك ما يمتنع به الناس لما فيه من تنفيذ  
أحكام الله تعالى وعدم الرأفة بالصانور دهرهم من حنك يوم الملاقاة ولهذا ثبت عنه  
صلى الله عليه وآله وسلم من حديث عائشة في الصبي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
خطب فقال أيها الناس انما هلك الذين من قبلكم انه كانوا اذا سرق فمهم الشرب يشتركون  
واذا سرق فمهم الضيف أقاموا الحد عليه فاذا سكن ترك الحد ودوا الحد فنفوا  
واسقاطها عن الاكابر من أسباب الهلاك كانتا تستاهل كل أحد من غير فرق بين  
شريف ووضيع من أسباب الحياة وتبين سرقوه صلى الله عليه وآله وسلم حد يعل به  
في الارض خير لاهل الارض من ان يبطروا أربعين صباحا الحديث وحديث ابن عمر  
الذي كور فيه دليل على تحريم الشفاعة في الحدود والتهريب لصلاتها بما هو غاية في ذلك  
وهو وصية بضاعة الله تعالى في أمره وقد ثبت النبي عن ذلك في الصبي في حديث  
عائشة في قصة المرأة الغزمية الملتصق فيها أسلحة بن زيد فقال النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم له أشفع في حد من حدود الله وقد لفظ لأوأك تشفع في حد من حدود الله وسأف  
في باب ما جافى القتل من كابل القطع ولكنه ينبغي ان يقيد المنع من الشفاعة بما اذا  
كان بعد الرفع الى الامام لا اذا كان قبل ذلك لما في حديث مشهور ان بن أمية عند أحمد  
والاربعة وصحبه لما كرم ابن الجارود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فلما

العرش فاقع ساجد الرمي عز وجل) زاد في حديث أبي بصير الصديق عداي عوانة قد رجعت (ثم رفع الله على من عمله



له بعدة يرضى بها حتى تم أمته حده  
 بلسة يرضى بها حتى (ثم يقال  
 يا محمد ارفع رأسك سل قطعه)  
 يسكون الهام (واشفع تشفع)  
 ميق العفوق لمن التشفع أى  
 قبل شفاعتك (فارفع رأسى  
 فاقول أمى يا رب أمسى يا رب)  
 مر تين ولا يقدرا أمى يا رب فزاد  
 ثالثه (فقال يا محمد أدخل من  
 أمتك) أمر من الإدخال أى  
 الجنة (من لحساب عليهم من  
 الباب الايمن من أبواب الجنة)  
 وهم سبعون ألفا وهم أول من  
 يدخلها (وهم) أيضا شر كما  
 الناس فيلسوى ذلك من  
 الأبواب ثم قالو الله الذى  
 نفسى يده ان ما بين المصرعين  
 من مزاريع الجنة وهما جانيبا  
 الباب (كأين مكة وجبر) أى  
 صنعا لانه بالمذبح (أو كما بين مكة  
 وبصرى) بضم الباء الموحدة  
 مدينة بالشام بينهما بين دمشق  
 ثلاث مراحل والشك من  
 الراوى وهذا الحديث أخرجه  
 البزارى أيضا فى أحاديث  
 الانبياء (قوله تعالى عسى أن  
 يبعثك ربك مقاما محمودا) بحمده  
 فيه الاولون والآخرين  
 والمشهور انه مقام الشفاعة  
 للناس ليربهم الله من كرب ذلك  
 اليوم وشده (عن ابن عمر  
 رضى الله عنهما قال ان الناس  
 يصيرون يوم القيامة شيا) بضم  
 الشيماء وفتح الشين المنة منونا

أراد ان يقطع الذى سر قد رده فشفع فيه هلا كان قبل ان تأتي به وأخرج أودود  
 والساقى والحاكم وصحبه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فقهه تعاونا  
 الحدود فيما بينكم باطن من حد فتنه وجوب وأخرج الطبرانى عن عمرو بن الزبير قال  
 لى الزبير سارق فشفع فيه فقيل له حتى يبلغ الامام قال ابلغ الامام فلعن الله الشافع  
 والمتفع وأخرج ابن ابي شيمه قال الخياط بسند حسن ان الزبير وهما وابن عباس  
 أخذوا سارقا فذابوا عليه فقال عكرمة فقلت بش ما صنعت حين خليت عليه فقالوا الام  
 لنا مالو كنت أنت لسرك أن يعطى سيلا وأخرج الدارقطى من حديث الزبير مرورا  
 انفعوا ما لم يوصل الى الوالى فاذا وصل الى الوالى فقل لا عمنا الله عنه والموقوف أصح  
 وقد لاهى ابن عبد الله الاجماع على أنه يجب على السلطان الاقامة اذا بلغه الحد وهكذا  
 حتى الاجماع فى البصر وحكى الخطا عن مالك انه فرق بين من عرف بأذية الناس وغيره  
 فقال لا يفتى فى الاول مطلقا وفى الثاني بحسن الشفاعة قبل الرفع لابعده والراجح علم  
 الفرق بين المحدثين وعلى التخصيص المذكور بين قبل الرفع وبعدم فصل الاحاديث  
 الواردة فى التوقيف فى السرة على المسلم فيكون السرفه الافضل قبل الرفع الى الامام  
 (باب ان السنة بذات الشاهد بالرجوع بدانة الامام به اذا ثبت بالافراء) \*

(عن عامر الشعبي قال كان لشر احسن وج غائب بالشام وانها حلت بغيرها مولاها الى  
 أمير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه فقال ان هذه زنت واعقرت فخلدها يوم  
 الخميس فماتت ورجعها يوم الجمعة وحفر لها الى السرة وأما شاهد ثم قال ان الرجوع سنة منها  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان شهديا هذا أحد لكان أول من يرى الشاهد  
 يشهد ثم يتبع شهادته بحججه ولكلها أقرت فانا أول من رماها فمر ما به يحجر ثم رى الناس  
 وأتاهم فكنته واقفه فمات قتلها رواه أحد الحديث أخرجه أيضا الساقى والحاكم  
 وأصفى صحيح البزارى ولكن يهون ذلك الحفر وما بعده كما تقدم فى أول كتاب الحدود  
 من حديث الشعبي وسياقى الكلام على الحفر قريبا وأما كون الشاهد أول من يرى  
 الزانى المصن حيث ثبت ذلك بالشهادة فقد ذهب ابو حنيفة والهادوية الى أن ذلك  
 واجب عليهم وان الامام يحجرهم على ذلك الحنفية من الزنى عن التماسه والتعريب فى  
 التكديت واذا كان ثبوت الزنا بالاقرار وجب ان يكون الامام أول من يرحم أو أموره  
 لما عني أدرك فى روايته من حديث أبي بكر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجم امرأة  
 وكان هو أول من رماها بمصاها مثل الحصة ثم قال ارموها واتوا الوجه ويجب بان  
 مجرد هذا القول لا يدل على الوجوب وأما حديث الصيف المتقدم فلا يدل على الله  
 عليه وآله وسلم فيه واعني أئمة على امرته اذا كان اعترفت فارجعها على وجوب البدانة  
 بذلك عنه بل غايته الامر بنفس الرجوع لا بالرجوع الخاص الذى هو محل النزاع وأما ما رواه  
 المستفى فى الباب عن أمير المؤمنين رضى الله عنه فاما بغض الاحتجاج به على قول  
 من يقول بالحق لا على من يخالف فى ذلك والمقام مقام اجتهاد ولهذا حكى صاحب

المعلقة في الزاوية فتمتع بقصصه بين  
 الخلق (فذلك) أي مقام الشفاعة  
 (يوم يحضه الله المقام المحمود)  
 وفي المقام المحمود أقوال روى  
 النساء بإسناد صحيح من حديث  
 حذيفة قال يجمع الناس في  
 ضيق واحد فأول مدعوهم  
 فيقول ليكن وسعدين والخير في  
 بيتك والنشر ليس إليك المهدي  
 من هديت تأخذك وابن عبدك  
 وبنك واليك ولا محاب ولا محابلا  
 البيت تترك وتصلت فهذا  
 قوله عسى أن يعفك ربك مقام  
 محمود وصحة الحاكم قال في الغنى  
 ولا منافاة بينه وبين حديث ابن  
 عمر في الباب لأن هذا الكلام  
 كان مقدمة الشفاعة وروى ابن  
 أبي حاتم من طريق سعد بن  
 هلال أنه بلغه أن المقام المحمود  
 الذي ذكره الله أن النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم يكون يوم  
 القيامة بين الحبار وبين جبريل  
 عليه السلام فيعطيه مقام ذلك  
 أهل الجمع ورجاله ثقات لكنه  
 مرسل ومن طريق علي بن الحسين  
 ابن علي أخبرني رجل من أهل  
 العلم أن النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم قال تعد الأرض مداليم  
 الحديث وفيه ثم يؤذن في  
 الشفاعة فأقول أي رب عبادك  
 عبدوك في أطراف الأرض قال  
 فذلك المقام المحمود ورجله  
 ثقات وهو صحيح كان الرجل  
 حسانا وقد تقدم في كتاب الزكاة  
 أن المراد بالمقام المحمود أخذه

البصر من العتق والشافي أنه لا يلزم الإمام حضوره والرجوع وهو الحق لعدم دليل يدل على  
 الوجوب وإنما تقدم في حديث حاضر أنه صلى الله عليه وآله وسلم أمر برفع ما عزم ولم يفرج  
 منهم والزمانه ثبت ما قرأه كالحق وكذلك لم يحضر في رجم القلبية كما زعم البعض  
 قال في التلخيص لم يقع في طرق الحديث أنه حضر بل في بعض الطرق ما يدل على أنه لم  
 يحضر وقد روى ذلك الشافعي قال وأما القامدية ففي سنن أبي داود وغيره ما يدل على ذلك  
 وإذا تقر هذا تبين عدم الوجوب على الشهود ولا على الإمام وأما الاستصحاب فقد حكى  
 ابن دقيق الصديان الفقهاء استحبابه أن يبدأ الإمام بالرجوع إذا ثبت الزنا بالأقرار وبدأ  
 الشهود إذا ثبت بالبيئة

باب ما في الخبر للمرحوم

عن أبي سعيد قال لما أمر نازول القملى الله عليه وآله وسلم أن يرحم ما عزم من ما كان  
 خرجناه إلى البقيع فواقه حاضرناه ولا وقتناه ولصكن قام لنا فرميناهما بالمعظم  
 والخرف فاشكى فخرج يشتد حتى استجاب لنا في عرض الحرة فرميناهما بيلاميد الجنيد  
 حتى سكت وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال جاءت القامدية فقالت يا رسول الله اني  
 قد زنت فطهر لي وأنه ردّها فلما كان الغد قالت يا رسول الله لم تردني لمعان تردني كما  
 رددت ما عزم ان الله اني لم يلبى قال اما لا فاذبي حتى تلدى فلما ولدت أنته بالصبي في حرة  
 قالت هذا قد ولدته قال اذهبي فارضيه حتى تنطميه فلما طمته أنته بالصبي في حرة  
 كسرة خبز فقالت هذا يا بني الله قد طمته وقد أكل الطعام فدفع الصبي إلى رجل من  
 المسلمين ثم أمرها بالخبر لها إلى صدرها وأمر الناس فرجوها فيقبل خالد بن الوليد بصير  
 فرى رأسها فضعف الدم على وجهه فذهب فسمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبه ليها  
 فقال مهلا يا خالدو الذي تسمى يده لقد تابت فوبه لونا يا صاحب مكس لفقره ثم أمر  
 به فأصلى عليه وأدغنت رءوسهما أجدو مسلم وأبو داود وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن  
 ما عزم من ما كان الأسلي في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني زنت  
 والى أريد أن تطهرني فردّه فلما كان الغد أمان فقال يا رسول الله اني قد زنت فردّه الثانية  
 فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قومهم لعلوا به قتلها بما تنكرون منه  
 شيئا قالوا ما فعله إلا في العقل من صالحنا فغير ترى فأتاه الثالثة فأرسل اليهم أيضا فقال  
 عنه فأخبروه أنه لا بأس به ولا بصلته فلما كان الرابع استخبره فحفره ثم أمر به فرجم وراه  
 مسلم وأحد وقال في آخره قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحفر فحفره فحفره فحفره فحفره  
 صدره ثم أمر الناس برجعه ومن خالد بن البليح أن أباه أخبره فذكر قصة رجل اعترف  
 بالزنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحسنت قال نعم قام برجعه فذهبنا  
 نحفره حتى أمكننا ومن بنا بالخيار حتى هذا رواه أجدو أبو داود حديث خالد بن

بجعة باب الجنة وقيل اعطاه لواء الحمد وقيل جلا على العرش أخرجه عبد بن حميد وغيره من مجاهد وقيل شفاعة رابع

أربعة انتهى وتعلم بأنه ذكره الحافظ ٢٤ في كتاب الرقاق وكذا القسطلاني فيه (قوله تعالى ولا تبهرهم بصلاتك ولا

تخافت بها) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال زلت ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عتف بركة يعني في أول الإسلام كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمع المشركون سوا القرآن يؤمن أنزلهم من جابه فقال الله تعالى لتبصروا الله عليه وآله وسلم ولا تبهرهم بصلاتك أي بقرائتك أي بقرائكهم فلهذا حذف المضاف (فيسمع المشركون قيسوا القرآن) ولعلهم من لوجه عن محمد بن جبير فقالوا له أي المشركون لا تبهرهم فتوفي آلهم تنهوا أهلهم ومن طريق داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا جهز بالقرآن وهو يصلي تفرق عنه أصحابه وإذا خفض صوته لم يسمعهم يردان يسمع قرائته فزالت (ولا تخافت) لا تخفص صوته (بها) عن أصحابك فلا تسمعهم (وما حذف المضاف لأنه لا يلبس من قبل أن يهسر والمخافة فذان تعقبان على الصوت لاغرو الصلاة أصلا وإذا كلر (واستخ بين ذلك) البهر (والخافته) (سبلا) أي طرعا وسلا (قوله تعالى أولئك الذين كفروا بما يشهد بهم) أي بالقرآن أوجه وبالأفعال أو بجزوات الرسول (ولفاته) أي بالبعث والنظر إلى ربه الله الكريم أولئك نيواته فيهم حذف وقد كذب اليهود بالقرآن والإنجيل والنصارى بالقرآن وقرئ يشلقاء الله وأبنت غلبت أعمالهم بطلان بكتهم

البلاغ في أسناده محمد بن عبد الله من حلة وهو مختلف فيه وقد أخرجه أيضا الساقى ولا يهجمه وهو يفتح الملام وسكون الجيم وأخوه جسيم أيضا وهو طامري كنيته أبو العباس ما توضع من سنة قوله والخلف بفتح الخاء المجهمة والراء آخره وهي كسب الإلوان المصنوع من المدر قوله في عرض الحرة يضم العين المهمله وسكون الراء الحرة بفتح الحاء المهمله وتشديد الراء هي أرض ذات أبحر سود وقد سمي بذلك مواضع منه لموضع وقعة حنين وموضع يتوك وينفذ بين المدينة والعتيق وقبل المدينة ويلا دعيس ويلاذرق ويلاذرق القين والذهاب وبالعالية الحجاز وقرب فبد ويجبال طي وبأرض بارقو يتجدد بين مرة وقرب خبير وهي حرة النادر ونظام المدينة تحت واقم وبها كانت وقعة الحرة أيام يزيد بالبرق في طريق اليمن وحرة فحلاس ولبن ولطف وشوران والحارث وطلح ومطمان ومشر ولبي عبيد والرحلاء وقاعة مواضع بالمدينة كذا في القاموس قوله بجلا مديد الجلام صديج جلدوه الصخر كالجلود والجندل كعصر مائة الرجل من الحارثو بكسر الدال وكعلب الموضوع يجتمع فيه الحارة وأرض جبلية كعلبقة وقد فتح كسرتها كذا في القاموس قوله ألاما لأذهبي قال النووي في شرح مسلم هو بكسر الهمزة من ألام وتشديد الميم وبالأمالة ومعناه إذا أتت أن تسمى نفسك وتوفي عن قولك فذهبي حتى تلذى فترجع بنفسك أنتهى قوله فنضج بالغاء المجهمة وبالهملة قوله صاحب مكس بفتح الميم وسكون الكاف بعدها مهمله هو من يتولى الضرائب التي تؤخذ من الناس بفريق قال في القاموس مكس في البيع عكس إذا جبي مال أو المكس التمس والظم ودهام كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق في الجاهلية أو درهم كان يأخذه المسدق بعد فراغ من الصدقة انتهى قوله فصل عليها قال القاضي عياض هو بفتح الصاد واللام عند جهو ورواة مسلم ولكن قرأه ابن أبي شيبة وأبو داود والطبراني في ضمنهم الصاد على البناء للصهر ولو يؤيد ما وقع في رواية أبي داود بلفظ ثم أمرهم فصاروا عليها ووقع في حديث هرون بن حسين عند مسلم أنه قال عمر لبي على الله عليه وآله وسلم أبصلي على فقال لقد تابيت قوة لو سمعت بين أهل المدينة لو سمعتم قوله الأوفى العقل بفتح الواو وكسر القاء وتشديد الياء صفة مشبهة وهذه الأحاديث المذكورة في الباب قد قلنا الكلام على فقهاها وأما أساقها المصنف ههنا الاستدلال بها على ما ترجم الباب وهو الحقرة لزم جرم وقد اختلفت الروايات في ذلك فحديث أبي سعيد المذكور فيه أنهم لم يحضر والماعز وحديث عبد الله بن بريدة فيه أنهم حضروا إلى صدره وقد جع بين الزوايين بيان التي حضرة لا يكتفون الوقيعها والتب عكسه وأنهم لم يحضر والما أول الأمر ثم لما فرغوا من ذكره حضروا حضرة فتابعتهم فيها حتى قرعوا عنه أو أنهم حضروا وفي أول الأمر ثم لما وجد من الحارة خرج من الحضرة فتبعوه وعلى فرض عدم إمكان الجمع فالواجب تقديم رواية الأنبياء على التي ولو فرضنا أن ذلك غير مرجح فوجه إسقاط الزوايين والرجوع إلى غيرهما كحديث ابن الجراح فان فيه التصريح بالحضر

ونكسهم فلا توب لهم عليا (الآية) أي فلا تقسم لهم يوم القيامة وزنا ٢٥ وهذا هو المراد بالناسيوت فمن الحديث

﴿عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يوزن بالرجل العظيم في الطرل أو في الجاه (البحرين) ولا يوزن مردوه من وجه آخر عن أبي هريرة الطويل العظيم لا كوز الشرب (يوم القيامة) لا يوزن عند الله جناح بعوضة﴾  
وعند ابن أبي حاتم من طريق المعمر بن الزيادة عن أبي هريرة مرفوعاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «يوزن من وجهه فلا يرتها» (وقال) «أبى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو أبو هريرة (أثراً)» ثم ثلث فالتزم لهم يوم القيامة (وزناً) أى لا يوزن لهم مقداراً أو اعتباراً ولا تضع لهم ميزاناً يوزن به أعمالهم لأن الميزان إنما نصب للذين خلطوا عملهم الصالح بالآخرين وألا تقسم لأعمالهم وزناً لخلاف ما هو في هذه لا يقيمن فيها أيضاً الاستعداد فاستعداد قامة الوزن التي هي حقيقة ما اعتداه لعدم الالتفات إليهم إرضاء الله عنهم كما استعار طيوط في قوله بحيثت أعمالهم ففى هو حقيقة في البطلان هاهنا براهنا عليهم الصالحة الخلف في طيبت أعمالهم أى رأت أعمالهم الذين لهم عمل يقيمهم وزناً أو استدل به على الكفار لا يحاسبون لأعمالهم ما سبى من حسنات وسنات ككافرو ليس له في الآخرة طلب للنبي صلى الله عليه وآله

بدون تحية الرحوم وكذلك حديثه ايضا في الحفر لقام عليه وقد ذهب العقدة الى انه  
يحب الحفر الى سره الرجل وتدى المرأة وذهب ابو حنيفة نحو الثاني الى انه لا يضر  
لرجل وفي قول الثاني انه اذا حفره فلا بأس به قال الامام يحيى وفي وجهه التحفة  
انه يضر الامام وفي المرأة عنده ثلاثة اوجه فلها يضر ان يشترطها اليه لا بالقرار  
والرؤى عن ابى يوسف وابى ثور انه يضر لرجل والمرأة المشهور عن الثمة الثلاثة  
انه لا يضر مطلقا الظاهر مشر وعدة الحفر اقدمنا

(باب تأخير الرحيم عن الجلي حتى قنع وتأخير الجلد عن ذي الرئس المبرج زواله)  
(عن سليمان بن يزيد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاءته امرأة أتت غلاماً من  
الأزد فقال يا رسول الله طهرني فقال ويحك أرجي فاستغفري الله فوحي إليه فقال  
أراك تريد أن تردني كما رددت معاذ بن مالك حال وماذا قالت ما نسألك من الزنا قال  
أنت قالت نعم فقال لها حتى تقضي ما في بطنك قال فكفها رجل من الأنصار حتى وضعت  
قال فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذكريها  
وفرح ولها ما صغير اليس لمن يرضعه فقام رجل من الأنصار فقال ألي رضا عني الله  
قال فربها رءوسا وسلم وأما رافعي وقال هذا حديث صحيح وهو عن عمران بن حصين أن  
أمرأتين جهنميتان أتتا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي حبل من الزنا فقال  
يا رسول الله أحببت حدنا فخذنا فخذ عني الله صلى الله عليه وآله وسلم ولها فقال  
أحسن اليها فإذا وضعت فأتني فقتل فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشدت  
عليها أنيابها ثم أمرهم أن يرحلوا فحمل عليهما فقال لعمران بن أبي سلمة صلى الله عليه وآله وسلم  
قال لقد تابيت في قولك سبعين سبعين من أهل المد يقولونهم وهل وجدت أفضل من  
أن جلدت بنفسها فامرر وأما الجماعة الأبخاري وابن ماجه وهو دليل على أن الحد وحده  
تحققوا فمن الكشف وهو على حال أن أمه لا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زنت  
فأمرني أن أجلبها فأتيتها فإذا هي حديد بندها بنقاس فخشيت أن أجلبها أن أقتلها  
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال أحسن أتركها حتى تقابل رءوسا حد  
ومسلم وأبو داود والترمذي وصححه قال ليس غامدية بغير حجة ودالها لمهلة لقب رجل  
هو أوكيلة وهم يطين من جهنم ولهذا وقع في حديث عمران بن حصين المذكور  
أمرأة من جهنم وهي هذه وأما حد المذكور وعمر بن عبد الله وأبو قتادة  
لأصحابه امرأة كان في قومهم هذه القصة فقدروا حاجا فمقتل العصابة منهم بريد  
وعمران بن حصين كما ذكرنا مختلف في هذا الباب وفي الباب الأول ومنهم أبو هريرة وأبو  
عبدود وابن عبد الله بن جابر بن سرقوبان عباس وأحد عشر منهم غنم وسلم وفي سابق  
لأحد عشر بعض اختلاف في حديث ردة التقدم في الباب الأول أنها عاصت نفسها  
في النبي صلى الله عليه وآله وسلم حال الجل وعند الوضع وآخر رجوعها إلى النظام فحلت

قوله أي أتدري جميع الناس (الاية) ٢٦ أي انقض الامر في فعل بين أهل الجنة والنار ودخل كل الى انصار الية

بعد ذلك ورجعت وفي حديثه المذ كور في هذا الباب انه كفها رجل من الانصار حتى  
وضعت ثم أتى فاحرق النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا ترجعوا ندع لله واصغرا فقام  
رجل من الانصار فقال اني رضا بفرجت وفي حديث عمران بن حصين المذ كور انها  
لما أقرت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليه أو امره بالاحسان اليها حتى تضع ثيابها  
بها عند الوضع فرجعت ولم يعملها الى القطام ويمكن الجمع بام اجابت عند الولاد فبها  
معها وليه او تكلمت وتكلم ولكن بقي الاشكال في رواية انه رجعا عند الولادة ولم  
يؤخرها ورواية انه أخرها الى القطام وقد قيل انها رويان معصيتان والقصة واحدة  
ورواية التفسير رواية مصححة لا يمكن تأويلها فيستعين تأويل الرواية القاضية  
بانهم رجعت عند الولادة بان قال فيها ولي وحديث التفسير ان وليا بها بها الى النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم عند الولادة فامر بتأخيرها الى القطام ثم أمرهم فخرجت ولا يخفى  
ان هذا وان تم باعتبار حديث عمران المذ كور في الباب فلا يتم باعتباره حديث بريدة  
المذ كور فان نسيه انه قام رجل من الانصار فقال اني رضا بما ياتي لفرجها بعد ذلك  
يقال ان هذا الاصل على انه قبل قوله وكفاته بل أخرها الى القطام ثم أمرهم بفرجها بعد ذلك  
لان السابق يأتي ذلك كل الاناموما ككفر ما يقع مثل هذا الاختلاف بين الصحابة في  
القصة الواحدة التي يحرمها عند الاتفاق ثم تركب لاجل الجمع بين روايتهم من القطام  
التي لا تختلف في ان الله يمس قسمة ان ذك كلفات كان السمو والفلط والنسيان لا يجرى  
عليهم وبما هم الا كسائر الناس في العواض البشرية فان أمكننا الجمع وجه سليم عن  
التصقات فذلك والا فوجه علينا المعير الى الترجيح وجعل القطط أو النسيان على الرواية  
المرجوحة امان الصحابي وعن هودوه من الروايات قد مر لنا في هذا الشرح عدة  
مواطن من هذا القليل وشيئا يقع اعلى ما نسي عليه الناس من الجمع ويحويه بقرع  
قبولها كل طبع سليم وبما في الرضا على كل عقل مستقيم قوله أمبت ما قد افاقه على  
هذا الاجال قد وقع من المرأة تبسطة كما في سائر الروايات ولكن مع الاختصار في  
هذه الرواية كما يشهد بذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم عقب ذلك أحسن اليها فإذا  
وضعت فأتني وقد قدمنا ان مجرد الاقرار بالحد من دون تعيين لا يجوز لزاما ان يصح  
قوله أحسن اليها انها أمر بهذا لان سائر الروايات راجعاً لحالهم الفقرة وجهية الملاحظة على  
ان فعلوا بها ما يؤذيها فامر بالاحسان فبها من ذلك قوله قد شدت في رواية فشكت  
ومعناها واحدة والغرض من ذلك ان لا تنكشف عند وقوع الرجم على المبروت به  
العامة من الاضطرار عند نزول الموت وعدم المبالاة بما يدوم من الانسان ولهذا  
ذهب الجمهور الى ان المرأة ترجم فاعده قول رجل فاعدا لما ظهر ودعوة المرأة من  
الشناعة وقد عزم النووي انه اتفق العلماء على ان المرأة ترجم قاعدة وليس في الاحاديث  
ما يدل على ذلك ولا شك انه اقرب الى السحر ولم يصح ذلك في البر الاعان أي حنيفة  
والهادية وحكى عن ابن أبي ليلى وأبي يوسف انها قد قاطعة وذهب مالك الى ان الرجل  
يصدقها قوله ثم على الله تقدم الخلاف في ذلك في كتاب الجنائز قوله ولو سمعت

عظماؤهم في عقلة أي وهو لا  
في عقلة أي أهل الدنيا اذا لاخرة  
استندار عقلة وهم لا يؤمنون  
نفي عنهم الايمان على سبيل  
الدوام مع الاستمرار في الاثمة  
المناصفة والاثمة على سبيل  
التاكيد والمبالغة (عن أبي  
سعيد الخدري رضى الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم يوفى بالموت) الذي  
هو عرض من الامراض جسميا  
(كهيئة كبش املح ينه يعض  
وسوا ذلك من سواده أقل قال  
القرطبي المصنف في ذلك ان  
يجمع بين صفة أهل الجنة  
والنار السواد والياض  
(قيل في مشاد) ليس (بأهل  
الجنة فيشر بون) أي يدون  
أعتاقهم ويرثه رثوسهم  
(ويشترون) وعند ابن حبان في  
صحيحه وابن ماجه عن أبي هريرة  
فيطلعون خائفين ان يخرجوا  
من مكانهم الذي هم فيه (فيقول  
هل تعرفون هذا فيقولون نعم  
هذا الموت ويكلمهم قد  
رأى) أي وعرفه بما يقبضه الله  
في قلوبهم انه الموت (ثم  
ينادي) أي المتأذى (بأهل  
النار فيشر بون ويطلعون)  
وعند ابن حبان وابن ماجه  
فيطلعون فرحين مستبشرين  
ار يخرجوا من مكانهم الذي  
هم فيه (فيقول هل تعرفون  
هذا فيقولون نعم هذا الموت  
وكلمهم قدما فيخرج) وفي باب صفة الجنة والنار

وكلمهم قدما فيخرج) وفي باب صفة الجنة والنار

نفيذ مع وعند ابن ماجه في صحيحه على الصراط وعند الترمذي في باب الخونا هل ٢٧ الجنة من حديث ابن عمر رضي الله عنهما

نفيذ مع ذبحا على السور الذي بين أهل الجنة وأهل النار وفي تفسيره ما يدل على زيادة الشيء أحد الضعفة في آخر حديث السور الطويل ان الذي جاء به جبريل عليه السلام كان قد خلع العنق فمات قبل ان يذبحه ان الذي لم يجزئ من ذكره بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال قوما لنفوس متولى الموت وكلهم يعرفه لانه الذي تولى جنس أرواحهم في الدنيا فان قلت حال الحكمة في مجي الموت في صورة الكباش دون غيره أجب بان ذلك إشارة الى حاله ولقد علمهم به كآدمي ولد الخليل بالكباش (ثم يقول) ذلك المتأدي (يا أهل الجنة خلوا) أجب الابدان (فلا موت ويا أهل النار خلوا) أجب الابدان (فلا موت) زائد في الرافعي في زاد أهل الجنة فرحا الى فرحهم ويرزق أهل النار من ناله من جنهم وعند الترمذي فلوان أحدا مات فرح مات أهل الجنة ولو ان أحدا مات حزنا لمات أهل النار (ثم قرأ) النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو سعيد (وأندهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهو له في غفلة) أي (أهل الدنيا وهم لا يؤمنون) وهذا الحديث أخرجه مسلم في صفه النار والترمذي والبيهقي في التفسير

بين سبعين الخ في رواية بريدة المتقدم في الباب الاول لو تلم احد احب مكس ولا مانع من ان يكون ذلك قد وقع جميعه من صلى الله عليه وآله وسلم وفيه دليل على ان الحدود لا تقطع بالتوبة واليه ذهب جماعة من العلماء منهم الحنفية والهادي وذهب جماعة منهم الى سقوطها بها ومنهم الثاني وقد استدلت بقصة القامدة به على انه يجب تأخير الحد على الخلل حتى يفسح حتى ترفع وتقطع وعند الهادي انه لا تؤثر الى القطع الا اذا عدم مثله الرضاع والحضانة فان وجد من يقو بذلك لم تؤثر وتساوى بحديث بريدة المذكور قوله اتركها حتى غائل بالثلاثة قال في القاموس غائل الليل طارب البرد وفي رواية لابن داود حتى تنقطع عنها الدم وساق في باب حد الرقيق يظن ان اقامته من نفاها فاجلها هو فيه دليل على ان المريض يهل حتى يبرأ أو يارب البرد وقد حكى في البحر الاجماع على انه يسهل البكر حتى تزول شدة الحر والبرد والمرض للرجوع فان كان مأوسا فقال الهادي وأصحاب الشافعي انه يضرب بعشكول ان احقه وقال الناصر المؤيد بالله لا يحد من مرضه وان كان مأوسا والظاهر الاول لحديث أبي امامة بن سهل بن حنيف الا في مرضه ما لم يبرأ اذا كان مرضيا أو نحو فذهب المعتز والشافعية والحنفية ومالك الى انه لا يحد من المرض ولا يغيره اذ القصد اطلاقه وقال المروزي يؤخر الحد في الحر والبرد أو المرض سواء ثبت بآثاره أو بالبينية وقال الاسفراييني يؤخر للمرض فقط وفي الحر والبرد أو وجه يرجح في الحال وأوجب ثبت بالبينية لا الاقرار أو العكس

باب صفة سوط الجلد وكيف يجعل من به مرض لا يرجى برؤه

(عن زيد بن أسلم ان رجلا اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلسوط مكسور فقال فوق هذا فاني بسوط جديد لم قطع غمره فقال بين هذين فاني بسوط قتلان وركب به فامر به بالحد واه ما في الموطأ عنه وعن أبي امامة بن سهل عن سعيد بن سعد بن عباد قال كان بين أبياتانور ويحل ضعيف مخدج فلم يرجع الى الا وهو على أمانة منهم نصبت بها فاذ كرك ذلك سعيد بن عباد فترسل الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان ذلك الرجل مسلما فقال انشروا هذه قالوا يا رسول الله انه اغتصب محاسن لو ضربناه ما قتله فقال خذوا له عسكالا فيه ما تفرحوا ثم اخبروه به ضربة واحدة قال فضعوا رواه أحمد وابن ماجه ولا يحد او دمه من امر رواية أبي امامة بن سهل عن بعض الصحابة من انصار وفيه ولو حطاه البذل لتعصف عظامه ما هو الاجماع على عظم حديث زيد بن أسلم هو مرسل وله شاهد عند عبد الرزاق عن معمر بن يحيى بن أبي كثر نحوه وآخره عند ابن وهب عن طريق كريب بن مولى ابن عباس ففسده الراسيل الثلاثة بسد بعضهم ابضا وحديث أبي امامة أخرجه أيضا الشافعي والبيهقي وقال هذا هو المحفوظ عن أبي امامة امر سلاوراه الدار فطعن عن فليح عن أبي الحسن سهل بن سعد وقال وهم فليح والاصواب

وفيه دليل على خلوا أهل الدارين الجنة والنار وما قيل من قتله النار برقه هذا الحديث وإدلة الكتاب العزيز ولاشك كاد

عن أبي حازم عن أبي امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه ورواه الطبراني عن حديث أبي امامة بن سهل عن أبي سعيد الخدري وقال ان كانت الطرق كلها محفورة فيكون أبو امامة قد جده من جصاص من الحصاة وأوسه أخرى ورواه أبو داود من حديث الزهري عن أبي امامة عن رجل من الانصار ولفظه انه اشكى رجل منهم حتى أضى فجاد جلدته على عظم فدخلت عليه جارية لبعضهم فنهش لما وقع عليها فادخل عليه ريبال فومه يعودونه اخبرهم بذلك وقال استفتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانه قد وقعت على جاري فدخلت على فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا ما رأينا لحسن الناس من الضرمثل الذي هو به لو جئناه اليك لتقصفت عظامه ما هو الاجلد على عظم فاحمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان باخذوا امامة ثورا فخير بوجهه ضربة واحدة آخرجه النسيان من حديث أبي امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه باللفظ الذي ذكره أبو داود وفي اسناد عبد الله بن عامر الشعبي قال المنذري لا ينجيه وهو كوفي وقال في التقريب صدوقهم من السادسة وقال الحافظ في بلوغ المرام ان اسناد هذا الحديث حسن ولكنه اختلف في وصله وارساله قوله لم تقطع عنقه أي عذبه وهي طرفه قوله وركب به بعض الراوي كسر الكاف على صيغة الجوهول أي ركب به الراكب على الدابة وضربه به حتى لان قوله ويجعل تصغيره رجل التصغير قوله خنجر بضم الميم وسكون الخاء المجهضة ونفع الال المهملة بهـ دهاجيم وهو المقيم الناقص الخلق وفي رواية متعدد قوله يصبها بفتح أوله وسكون الخاء المجهضة وضرم الموحدة آخره متعلقة أي يرمي بها قوله عسكالا بكسر الهمزة وسكون المثناة قال في القاموس كقرطاس العقد والشمراخ ويقال عسكول وعش كوة بضم العين انتهى ويأخذ رواية ذلك في أخرى أنه كوله وهما الغتان في العسكال وهو الذي يكون فيه البسر والشمراخ بكسر الشين المجهضة ويكون الميم وآخره ماصهجة وهو صن دقيق وقال في القاموس الشمراخ بالكسر العسكال عليه بسراوعب كالشمروخ انتهى والمراد هنا بالمشكال العنقود من الثفل الذي يكون فيه اغصان كثيرة وكل واحد من هذه الاغصان يسمى شمراخا وحديث زيد بن أسلم فيه دليل على انه ينبغي أن يكون السوط الذي يجالده الزاني متوسطا بين الجديدين والعين وهكذا اذا كان الجلد يهود ينبغي أن يكون متوسطا بين الكبير والصغير فلا يكون من الخشب التي تكسر العظام وتخرج اللحم والامن الاعواد الرقيقة التي لا تؤثر في الالم وينبغي أن يكون متوسطا بين الجديدين والعين وقال في البصر وقد مرهضه ماصبوح وطوله يذراع وحديث أبي امامة فيه دليل على ان المريض اذا لم يحتمل الجلد خرب بعشكول أو ما يشابه مما يحتمله وبشرط أن يشار به جميع الشمراخ وقيل يكفي الاعتقاد وهذا العمل من الجبل الحائز شمراخا وقد جوز الله صنفه في قوله وشذبه ذلك ضغنا الآية

• (باب من وقع على ذات عرم أو عمل على قوم لوط أو أتى بهيمة) •

(عن البراء بن عازب قال قلت لخلّي ومعه الراية فقلت أين تريد قال يفتي رسول الله صلى

نصوص القصر آن والاحاديث الظاهرة وتلخيص الاسلام أحمد بن محمد رحمه الله وتلميذه الحافظ ابن القيم رحمه الله قبل الى مسئلة فناء النار وليست أدلتها بواضحة صريحة كما يظهر بالنظر في صحيح الفر يقين وأيضا بمصانف ظاهر النظم القصر آلى والاحاديث العجبة الكثيرة الطيبة الواردة في هذا الباب والله أعلم بالصواب قوله تعالى والذين يرمون أزواجهن أي يقدونهم بالزنا (ولم يكن لهم شهداء) يشهدون على صفة ما قالوا (الأنفسهم) عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري (رضي الله عنه) ان عويمرا (صغير عامر بن الحرث ابن زيد بن الجندب) هملان في رواية القعقسي عن مالك هو عير بن أشقر وكذا أخرجه أبو داود وأبو هريرة وفي الاستيعاب عويمر بن أيض قال الحافظ ابن حجر قلعل أباء كان يلقب بأشقر أو أيض وفي الصنعة عويمر بن أشقر وأخوه ومات في آخر جده ابن ماجه (أبو عاصم بن عدي) الجعلافي (وكان سيد بني جعلان) وهو ابن عمه والمخزومي (فقال) له (كف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا يأبته تقتلونه) قصاص القول تعالى النفس بالنفس وفي قصة الجعلافي عن حديث ابن عمر المروي في مسلم فقال رأيت أن وجد مع امرأته رجلا فان تكلم به تكلم بأمر عظيم وان سكنت سكنت على مثل ذلك وفي حديث ابن مسعود وعندهما أيضا

ان تكلم جلد عقوه وان قتل تقفروا ان سكنت سكنت على غنط وفي رواية ٢٩ عن ابن عباس لما نزلوا الذين يرمون

المحصنات الآية قال عامر بن  
عدي ان دخل رجل من ابيه  
فراى رجل جالعا على بطن امرأته  
فان باعار بعته رجلا يشهدون  
بذلك فقتل على الرجل حاجته  
وذهب وان قتله قتل به وان قال  
وجئت فلا ناعها ضربت وان  
سكت سكنت على غنط (أم  
كيف يصنع) أم يحتمل ان تكون  
منه يعني اذا رأى الرجل هذا  
المنكر الشنيع والامر القاطع  
وثابت عليه الحجة باقسته  
فتقتلوه أم يصير على ذلك الشاهد  
والعار ويحتمل أن تكون  
منقطعة فقال أولاهن القتل  
مع القصاص ثم ضرب عنه إلى  
سؤاله لان أم المنقطعة متضمنة  
بل والهمزة قبل يضرب الكلام  
السابق والهمزة تستأنف كلاما  
آخر والعنى كيف يصنع أي يصير  
على العار ويحدث الله أمرا  
آخر فلذا قال (سألني) يا عامر  
(رسول الله صلى الله عليه وآله  
(وسلم) عن ذلك فأن عامر النبي  
صلى الله عليه وآله) والرسول فقال  
بارسول الله) حذف القول  
لدلالة السابق عليه أي كيف  
تقول في رجل وجد مع امرأته  
رجلا يقتله فتقتلوه أم كيف  
يصنع) فذكر رسول الله صلى الله  
عليه وآله (وسلم المسائل)  
الذكورة لما فيها من البشاعة  
والاشاعة على المسلمين والمسلمات  
وتليط العذوق الذين يلطخون

الله عليه وآله وسلم إلى رجل تزوج امرأة مسلم من بعده ان ضرب عقوه وأخذ ماله رواد  
الخمس لم يذ كر ابن ماجه والترمذي (أخذ المال) الحديث حسنه الترمذي وأخرجه أبو  
داود عن البراء أيضا بلفظ يهاطوف على ابل في ضلت اذا قيل ركب أو فوارس معهم  
لوا يحمل الاعراب يطغون في ثلثين من النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا أوقبته  
فاسخر حوامتها رجلا فضر بواضعه فسلت عنه فذكر والله أعرض بامر أمية قال  
الترمذي وقد اختلف في هذا الاختلاف كثيرا فروى عن البراء فروى عنه من وهو روى  
عنه قال حري خالي أبو بردة بن نيار ومعهم لواء وهذا القبط الترمذي وروى عنه عن خاله  
وتيمه هشيم في حديثه الحارث بن عمرو وهذا القبط ابن ماجه وروى عنه قال عمر بن الخطاب  
ينطلقون وروى عنه إلى لا طوف على ابل ضلت في ثلث الاحياء في عهد النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم انما هم رطط معهم لواء وهذا القبط الثاني ولحديث أسيد كثير منها  
مارجاه رجال الصحيح والحديث فيه دليل على انه يجوز لآلان أن يأمر بقتل من خاف  
قطعا من قطعات الشريعة ككيفية المسئلة فان الله تعالى يقول ولا تكفوا ما تكف  
آباءكم من النساء ولكنه لا بد من حل الحديث على ان ذلك الرجل الذي أمر صلى الله  
عليه وآله وسلم بقتله عالم بالصرم وقوله مستحلا وذلك من موجبات الصكر والمرتد  
بقتل للادلة الآتية وفيه أيضا معسك لقول مالك انه يجوز العزير بالقتل وفيه دليل  
أيضا على انه يجوز أخذ مال من ارتكب معصية مستحلا بها بعد اراقه دمه وقد قدمنا  
في كتاب الزكاة الكلام على التدليس بالمال (وعن عكرمة عن ابن عباس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وجد عقوه يعمل عمل قوم لوط وقتلوا الفاعل  
والمفعول به رواد الخمسة الا الثاني) وعن سعيد بن جبيرة ومجاهد عن ابن عباس في  
البكر ويحدث على الاوطية ترجمه رواد (أبو داود) الحديث الذي من طريق عكرمة أخرجه  
أيضا الحاكم والبيهقي وقال الحافظ رجالهم موثقون الا ان فيه اختلافا وقال الترمذي  
واجماع يعرف هذا الحديث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من هذا  
الوجه وروى محمد بن اسحق هذا الحديث عن عمرو بن أبي عمرو وقال الملعون من عمل عمل  
قوم لوط ولم يذ كر القتل انتهى وقال يحيى بن معين عمرو بن أبي عمرو موثق المطلب ثقة  
يشكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اقولوا  
الفاعل والمفعول به ويجاب عن ذلك بأنه قد احتج الشيخان به وروى عنه مالك في الموطأ  
وقد استنكره الثاني في هذا الحديث والاثم المروي عن ابن عباس من طريق سعيد بن  
جبيرة ومجاهد أخرجه أيضا الثاني والبيهقي وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن ماجه  
والحاكم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اقولوا الفاعل والمفعول به أحسنا  
أولم يصننا اسنادا ضعفه قال ابن الخلال في أحكامه لم يثبت عن رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم انه رجعي في الموطأ ولانه حكم فيه وثبت عنه انه قال اقولوا الفاعل  
والمفعول به رواد عنه ابن عباس وأبو هريرة انتهت قال الحافظ وحدث أبي هريرة

في اعراضهم و زاد الله والطلاق من طريق مالك عن ابن شهاب وعياحي كبر على عامر جامع من رسول الله صلى الله



عليه وآله وسلم فلما رجع عاصم  
وسلم (فقال) عاصم يا ثاني خير  
(ان رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم) كرم المسائل وعامها  
قال عويمر والله لا أتبعه حتى  
اسأل رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم عن ذلك لئلا عويمر  
الخير. ولله صلى الله عليه وآله  
وسلم (فقال يا رسول الله رجل  
وجد مع امرأته رجلاً في نفسها  
أبغضه فقتلناه أم كيف يصنع  
فقال رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم قد أنزل الله القرآن  
فيك وفي صاحبك) هو زوجته  
خولة بنت قيس فبما ذكره  
مقاتل وذو كران الكلابي أنها بنت  
عاصم المذكور واما خولة  
والتميم واما بنت قيس وأخرج  
ابن مردويه من طريق الحكم  
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن  
عاصم بن عدي لما زلت والذين  
يؤمنون المحسنات قال يا رسول  
الله أين لاسدنا أربعة شهداء  
فأبى في بنت أشبه وفي سنده  
مع امرأة ضعف وأخرج ابن أبي  
حاتم في التمهيد عن مقاتل بن حيان  
قال لما سأل عاصم عن ذلك ابتلى  
به في أهل بيته فأتاه ابن عمته  
ابنة عمه واما ابن عمه المرأة  
والزوج والتحليل ثلاثهم يتوعم  
عاصم وعندي ابن مردويه عن  
مرسل ابن أبي ليلى أن الرجل  
الذي يرى عويمراً أنه به هو  
شريكين بهما وهو يشهد  
لصحة هذه الرواية لأنه ابن عم  
عويمر لأنه شريك بن عبد بن مقيش بن بلدين الجبلان وفي مرسل مقاتل بن حيان عند ابن أبي حاتم

لا يصح وقد أخرجوه البزاز من طريق عاصم بن عمر العصمري عن سهل عن أبيه عنه  
وعاصم متروك وقد رواه ابن ماجه من طريقه بلفظ خارجوا الأعلى والأسفل وأخرج  
البيهقي من حديث أبي موسى أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا أتى الرجل الرجل فبما  
زانياً وإذا أتت المرأة المرأة فهما زانيتان وفي استناده محمد بن عبد الرحمن كذبه أبو  
حاتم وقال البيهقي لا أعرفه والحديث منكر بهذا الاستناد انتهى ورواه أبو القح  
الازدي في الضعفاء والطبراني في الكبير من وجه آخر عن أبي موسى وفيه بشار بن  
المفضل الجعفي وهو مجهول وقد أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عنه وأخرج  
البيهقي عن علي بن عليه السلام أنه رجم لوطياً قال الشافعي وبهذا تأخير رجم اللوطي  
محسناً كان أو غير محسن وأخرج البيهقي أيضاً عن أبي بكر أنه جمع الناس في حق رجل  
بينكم كما بينكم النساء قال أحمد بن حنبل في مسنده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فكان  
من أسد همدان مثذوقاً لعل بن أبي طالب عليه السلام قال هذا ذنب لم تعص به أمم من  
الأمم الأساة واحدهم صنع الله بها ما قد علمت ترى أن نضرته بالنار فاستمع أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أن يحرقه بالنار فكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد  
بأمره أن يحرقه بالنار وفي استناده إرسال وروى من وجه آخر عن جعفر بن محمد عن  
أبيه عن علي في خبر هذه القصة قال رجمه ويحرقه بالنار وأخرج البيهقي أيضاً عن ابن  
عصام أنه سئل عن حد اللوطي فقال ينظر على ثيابه في القربة فيرى به منكره ما يتبع  
الجار وقد اختلف أهل العلم في عقوبة الفاعل والواط والمفعول به بعد اتفاقهم على  
تحريره وأنه من الكفار لإحدى المتواترة في تحريره ولعن فاعله ذهب من تقدم ذكره  
من الصحابة إلى أن حده القتل ولو كان بكر أو امرأة كان فاعلاً ومفعولاً والذهب  
الشافعي والناسر والقاسم بن إبراهيم واستدلوا بما ذكره المصنف وذكرناه في هذا  
الباب وهو يجموع بينهم في الاحتجاج به وقد اختلفوا في كيفية قتل اللوطي فروى  
عن علي أنه يقتل بالسيف ثم يحرق له ظم المصيبة وإلى ذلك ذهب أبو بكر كاتبة قدم عنه  
وذهب عمر وعثمان إلى أنه يلقي عليه حائط وذهب ابن عباس إلى أنه يلقي من أعلى ثيابه  
البلد وقد حكى صاحب الشفاء أجاج الصحابة على القتل وقد حكى البيهقي عن الشعبي  
والزهري ومالك وأحمد وأحمد بن حنبل ذلك القول عن مالك والشافعي وأحمد  
واسحق وروى عن أبي الخضر أنه قال لو كان يستقيم أن يرمي الزاني مرة يرمي رجم اللوطي  
وقال المنذري حرق اللوطية بالنار أبو بكر وعلي وعبد الله بن الزبير وعثمان بن عبد الملك  
وذهب سعد بن المسيب وعطاء بن أبي دباح والحسن وقادة والنخعي والثوري  
والأوزاعي وأبو طالب والامام يحيى والشافعي في قوله إلى أن حد اللوطي حد الزاني  
فيصله ليكره يرمي ويرجم الحصن وحكاها في البحر عن القاسم بن إبراهيم وروى عنه  
المؤيد بالله القتل مطلقاً كما سلف واحتجوا بأن اللوط نوع من أنواع الزنا لانه إيلاج  
فرج في فرج فيكون الاغتصاب واللوط به داخل تحت عموم الآية الواردة في الزاني  
الحصن والبكر وقد تقدمت ويؤيد ذلك حديث إذا أتى الرجل لرجل فبما زانياً

فقال الزوج له اصبر يا ابن عمك الله افقدوايت شريك بن قحطابيل ٢١٦ بطنوا وانما الحبل وماقر بها منذ اربعة

أشهر وفي حديث عبد الله بن  
أبي جعفر عن عبد الله بن رطقي  
لأخيه بين عو يسر الجبلائي  
وأمرأته فأنكر حملها فأنفى  
بطنها وقال هو لابن حمه وإذا  
سأله تخبر من طرق متعددة فإن  
بعضها يعضد بعضها وظاهر  
السياق يقتضي أنه كان تقدم  
من عو يسر إشارة إلى خصوص  
ما وقع مع امرأته والظاهر أن  
في هذا السياق اختصاراً بوجهه  
ما في حديث ابن عمر في قصة  
الجبلائي بعد قوله أن تكلم تكلم  
بأمر عظيم وإن سكت سكت على  
مثل ذلك فسكت عنه النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم فلما كان بعد  
ذلك أتاهما قال ابن أبي العتاك  
عنه قد ابتليته فدل على أنه لم  
يذكر أمرأته إلا بعد أن انصرف  
ثم عاد فأمرهما رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم بالامتناع  
بضم الميم قال في القريب منه لعنا  
ولا عنه ملاءمة ولما مارا لعنا  
لعن بعضهم بعضاً وهو لغة الطرد  
والابعاد وشرعاً كليات معاملة  
جعلت جهة له سطر إلى قذف من  
أظفر فرأته وألقى العاربه وألوى  
فني ولما قال النورى المسمى لعانا  
لأن كلاماً من الزوجين بعد عن  
صاحبه (عماحي الله في كآبه)  
في هذه الآية بأن يقول الزوج  
أربع مرات أشهد بالله أني إن  
الصادق فيما وصت به هذه من  
الأنواع الخمسة أن لعنة الله عليه

وقد تقدم وعلى فرض عدم ثبوت الادلة المذكورة قلها منهما لهما الاصلان بالزائد بالقياس  
وجواب عن ذلك بان الادلة الواردة بقتل الفاعل والامتور به مطلقا مخصوصة له موم  
ادلة الزا الفارقة بين البكر والتيب على فرض ثبوتها القوطي ومبطله للقياس المذكور  
على فرض عدم الثبوت لانه يصير قاسدا للاعتبار كما تنظر في الاصول وما أخر من مركب  
هذه الجزئية ومقاروف هذه الزيادة التي يجب ان يعاقب عقوبة يصير بها جزءا من المعصية  
ويعذب نعيذا بكسر شهرة القدوة المخفون لحقن من آفة فاحشة قلوب ما سبقهم  
به من أحسن العالمين أن يسلي من العقوبة عما يكون في الشتمو التسامح مشايها  
اقوتهم وقد خفف الله تعالى عليهم واستاصل بذلك العذاب بكرهم وثيهم وذهب  
أبو حنيفة والشافعي في قولهما الرخص والمؤيافة الى انه يعز الزوطى فقط ولا يضمن  
ما في هذا المذهب من مخالفة للادلة المذكورة في خصوص القوطي والادلة الواردة في  
الزائد على العموم وأما الاستدلال لهذا الجحد لان أخفى في الفوضو خير من أن أخفى  
في العقوبة فردو بان ذلك انما هو مع الاتباس والتزاع ليس هو في ذلك (وعن عمرو بن  
أبي عمرو وعن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لمن وقع على

بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمه رواءه جدو أبو داود والترمذي وقال لانعرفه الا من حديث  
 عمرو بن أبي عمرو وروى الترمذي وأبو داود من حديث عاصم عن أبي ذر عن ابن  
 عباس انه قال من أتى بهيمة فلاحده عليه وذكراه أصم الحديث الذي رواه عنكم  
 أخرجه أيضا التسائي وابن ماجه قال الترمذي هذا حديث لانعرفه الا من حديث  
 عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد رواه  
 سفيان الثوري عن عاصم عن أبي ذر عن ابن عباس انه قال من أتى بهيمة فلاحده  
 عليه حد ثابثة ثلاث محمد بن بشار حد شاعبد الرحمن بن مهدي حد سفيان وهذا أصم من  
 الحديث الأول والعمل على هذا عند أهل العلم وهو قول أحمد وهو أصح انتهى وقد  
 روى هذا الحديث ابن ماجه في سننه من حديث ابراهيم بن اسحق عن داود بن  
 الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وقع  
 على ذات حمير فاقتلوه ومن وقع على بهيمة فاقتلوا بهيمة وابراهيم المذكور  
 قدرقه أحمد وقال البخاري منكر الحديث وضعه في بهيمة واحسن الحفاظ وأخرجه  
 أبو يعلى الموصلي من حديث عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير عن علي بن مسهر عن محمد  
 بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة بن عروة عاذر كرا بن عدي عن أبي ذر  
 انه قال بلغنا ان عبد القهار رجع عنه مؤذ كرا بن عدي أنهم كانوا اقسموا وأخرج هذا  
 الحديث الصحيح بالقطر ملعون من وقع على بهيمة وقال اقتلوا واقتلوا الا يقال هذا الذي  
 فصل كذا وكذا اموال النبي صلى الله عليه وآله رواءه أيضا من طريقين عباد بن منصور عن  
 عكرمة ورواه عبد الرزاق عن ابراهيم بن محمد بن داود بن الحصين عن عكرمة وابراهيم  
 ضعيف وان كان الشافعي يقول أمره اذا عرف هذا تبين انه لم يتقدم رواية

ان كان من المكاذبين فيما رواها به، من الزنا ويشهرهم في المحذور، ويقع في الفيقه، ياتي بدل ضمائر الغائب بضمائر

التكلم فيقول لعنة الله على من كذب الخ ٣٢ وان كان له ان يمدد كرمي الكلمات الخمس ليتقي عنه فيقول ان

الولد الذي ولدته وهذا الولد من  
زنا ليس مني (فلاعتها) أي لا من  
عويذ زوجته خوفاً بعد ان  
قدّمها وان عند النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم وسالها فذكرت  
واصر في السنة الاخيرة من  
زمانه صلى الله عليه وآله وسلم  
وبوم الطمري وأوحاش وابن  
سجلان يأن في شعبان سنة تسع  
وعتده الرقطي من حديث  
سيد الله بن جعفر انها كانت  
منصرف النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم من تولد ورجع بهم  
انها كانت في شعبان سنة عشر  
لا سنة تسع وفي حديث ابن  
مسعود عنه سلم انها كانت ليلة  
جمعة (ثم قال) عويذ (بارسول  
الله ان حبسها فقد ظلمها فطلقها)  
زاد في البخاري في باب من أجاز  
الطلاق الثلاث من طريق مالك  
عن ابن شهاب فلا تارعدن به من  
قال لا تقع القرعة بين المتلاعنين  
الاباطيع الزوج وهو قول  
عثمان الديني واحتج بان القرعة  
لم تذكروا في القرآن وان ظاهر  
الاحاديث ان الزوج هو الذي  
طلق ابتداء وقال الشافعي  
ومسنون من المالكية تضع  
بعد فراغ الزوج من القعان لان  
التعان المرأة انما شرع لرفع  
الحاجة بخلاف الرجل فانه يزيد  
على ذلك في حقه ثلث السب  
والحاق الولود زوال القراش  
وقال مالك بعد فراغ المرأة  
وتنظر رقادة الخلاف في التوارث لو ماتت أحدهما عقب فراغ الرجل وفيما اذا طلق امرأته

الحديث عرو بن أبي عمرو عن عكرمة قال قال الترمذي بل رواه عن عكرمة جماعة كما  
يناقضه قال البيهقي زنا من عكرمة من أوجه جمع أن ترقه عرو بن أبي عمرو لا يقدح  
في الحديث فقد قلنا انه احتج به الشيخان وقتبه يحيى بن معين وقال البخاري عرو  
صدوق ولكن عرو عن عكرمة منا كبير ولا ترقه رواه أبو زر بن ابن  
عباس أخرجه أيضاً الشافعي ولا يحكم لرأي ابن عباس اذا انفرد فكيف اذا عارض  
المروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طريقه وقد اختلف أهل العلم فيمن  
وقع على يده فأنزج البيهقي عن جابر بن زيد انه قال من أتى الهبة أقيم عليه الحد  
وأخرج أيضاً الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قال ان كان محمداً رجلاً يروى أيضاً  
عن الحسن البصري انه قال هو بمنزلة الزاني قال الحاكم أرى ان يجلد ولا يبلغ به الحد  
وهو مجمع على تحریم اتیان الهبة كما سكي ذلك صاحب البصر وقد ذهب إلى انه يجب  
الحد كالزنا الشافعي في قول لهو الهادوية وأبو يوسف وهب أبو حنيفة ومالك  
والشافعي في قوله هو المرتضى والمزيد بالله والناسر والاشعري إلى انه يجب التعزير  
فقط اذ ليس بزنا ورد بانه فرج محرر عشتي طعنا فوجب الحد كالقتل وذهب  
الشافعي في قوله إلى انه يقتل أخذاً بحديث الباب وفي الحديث دليل على انما يقتل  
الهبة والحد في ذلك ما روى أبو داود والنسائي انه قيل لابن عباس ما شأن الهبة قال  
ما أراه قال ذلك الا انه يكره ان يؤكل لحماً وقد جعل بها ذلك العمل وقد تقدم ان العلة  
ان يقال هذه التي فعل بها كذا وكذا وقد ذهب إلى تحریم لحم الهبة المقول بها إلى انها  
تذبح على عليه السلام والشافعي في قوله وذهب القاسمية والشافعي في قوله  
وأبو حنيفة وأبو يوسف إلى انه يكره اكلها مستزهاً فقط قال في البصر انما تذبح الهبة  
ولو كانت غنماً كولة ثلاثاً في يده مشوه كآروى انواعاً إلى هبة فانت يده مشوه  
انتهى وأما حديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن ذبح الحيوان الا لاله  
فهو عموم يخص حديث الباب

### • (باب فبين وطلّى جارية امرأته) •

(عن التعمان بن بشير انه رفع اليه رجل غشي جارية امرأته فقال لا تضن فيها قضاء  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان كانت أحلتها جلدت مائة وان كانت  
لم يخلها لم يجلد رواه الخمسة وفي رواية عن التعمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
انه قال في الرجل يأتي بجارية امرأته قال ان كانت أحلتها جلدت مائة وان لم تكن  
أحلتها لم يجلد رواه أبو داود والنسائي الحديث قال الترمذي في استناد واضطراب  
جمعت محمد بن يحيى البخاري يقول لم يسمع قتادة من حبيب بن سالم هذا الحديث انما  
رواه عن خالد بن عرفطة وأبو بشر لم يسمع من حبيب بن سالم هذا الحديث أيضاً انما رواه  
عن خالد بن عرفطة انتهى والذي في السنان ابانته رواه عن خالد بن عرفطة عن حبيب  
ولكن الترمذي رواه في سننهم عن أبي بشر عن حبيب وخالد بن عرفطة قال أبو حاتم

بفراق أخرى ثم لادن الأثرى وقال أبو حنيفة رحمه الله لا تقع حق وقوعها لما لم ٢٢. فظاهر ما وقع في حديث العان

وتسكون مرفعة طلاقاً وعن  
روايتهان وقول النووي في  
شرح مسلم كذب عليا بإرسول  
الله أن أسس كبتها هو كلام  
مستقل وقوله فطلقتها أي ثم  
عقب ذلك بطلاتها وذلك أنه  
خلن أن العان لا يحرمها عليه  
فأراد نصرهما بالطلاق فقال هي  
طالق ثلاثا فقال له النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم لا يسيل لك عليها  
أي لا مس لك عليها فلا يقع  
طلاقاً فعقبه في الفتح بانه وهم  
أن قوله لا يسيل لك عليها وقع  
منه صلى الله عليه وآله وسلم  
عقب قول الملاحين هي طالق ثلاثا  
وانه موجود كذلك في حديث  
سهل بن سعد الذي شرحه وليس  
كذلك فان قوله لا يسيل لك عليها  
لم يقع في حديث سهل وانما وقع  
في حديث ابن عمر عقب قوله الله  
أعلم أن أحدكما كاذب لا يسيل لك  
عليها وقال الخطابي لفظ فطلقتها  
يدل على وقوع الفرقة بالاعان  
ولو لا ذلك لاصارت في حكم  
المطلقات وأجمعوا على أنها البتة  
في حكمهن فلا يكون له مراجعتها  
إن كان الطلاق رجعا ولا يجل له  
أن يخطبها إن كان مائتاها والعان  
فرقة فصح هكذا ذكر التسطلي  
قال الشوكاني في الدرر الهمية  
وبقرق الحاكم بينهما وتصرم  
عليه أبا التهمي وهذا المذهب  
أرجح المذهبين وأولاهما التحقيق  
(فكانت) أي الفرقة بينهما  
بعد الاعتصم وقال ابن عسدر البر

الرازي هو يجهول وقال الترمذي سألت محمد بن اسمعيل عنه فقال أنا أتق هذا الحديث وقال النسائي أحاديث النعمان هذه ضاربة وقال الخطابي هذا الحديث غير متصل وأليس العمل عليه انتهى وعرفه بضم العين وسكون الراء المهملة وتضم القاف وبعد هاء مهملة مفتوحة وثانيتها في الباب عن قبيصة بن حريث عن سلمة بن الحباق عن أبي داود والنسائي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى في رجل وقع على جارية أمر أنه أن كان استكرهها فهي حرة وعليه لبيدتها ما ملأها وإن كانت طارعة فهي له وعليه لبيدتها ما ملأها قال النسائي لا تصح هذه الأحاديث وقال البيهقي قبيصة بن حريث غير معروف وروى عنه ابن داود أنه قال سمعت أبا حنيفة بن حنبل يقول روى عن سلمة بن الحباق شيخ لا يعرف لا يحدث عنه غير الحسن يعني قبيصة بن حريث وقال البخاري في التاريخ قبيصة بن حريث سمع سلمة بن الحباق في حديثه فظهر وقال ابن المنذر لا ثبت خبر سلمة بن الحباق وقال الخطابي هذا حديث منكر وقبيصة بن حريث غير معروف والحجة لا تقوم بعنده كان الحسن لا يباين أن يروى الحديث عن سمع وقال بعضهم هذا كان قبل الحدود وقد روى أبو داود والنسائي وابن ماجه من طريق الحسن البصري عن سلمة بن الحباق نحو ذلك إلا أنه قال وإن كانت طارعة فهي ومثلها من ماله لبيدتها وقد اختلف في هذا الحديث عن الحسن فقيل عنه عن قبيصة بن حريث عن سلمة بن الحباق وقيل عنه عن سلمة بن حفص بن قبيصة وقيل عن جابر بن قتادة عن سلمة وجابر بن قتادة قال الإمام أحمد لا يعرف والحق بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد هاء موصلة شدة مفتوحة ومن أهل اللغة من يكسر هاء الحق لقب واجهه صفير بن عبد وسملة ابنه له صبية سكن البصرة كنيته أبو سنان كني بابنه سنان وروى أبو عبد الله عنه أنه لا يثبه سنان صبية أيضا وجوابه بفتح الميم وسكون الواو وبعد هاء ونون وقد اشتق أهل العلم في الرجل يقع على جارية أمر أنه قال الترمذي وروى عن غيره أحسن من الصحابة منهم أمير المؤمنين علي وابن عمر أن عليه الرجم وقال ابن سعد ليس عليه حد ولكن يعزرونه بأجره وأمره إلى ما رواه النعمان بن بشير انتهى وهذا هو الأرجح لأن الحديث وإن كان فيه القتل المتعمد فإلحاحه أن يكون شبهة مقيدة له الحد قال في الحصر مسئلة ولوا بأخت الزوجة الزوج وطأ أمها أو وطئ أم أخته ينقض دمه أحد وقال أبو حنيفة لا إذا هاشية قلنا لا نسلم انتهى وهذا من مجرد فإن مثل حديث النعمان إذا لم يكن شبهة فما الذي يكون شبهة قولهم وإن كانت لم تصلها الرجعة زاد أبو داود فوجدوا أصلها المخلدة مائة

• (باب عددنا الرقيق نجسون جلالة) •

(عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال أرسى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمّ سودة أمّ زنت لاجلها الحمد قال فوجدته في دمها فأثبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته بذلك فقال لي إذا أقمنا من مقامها فأجلدها خمسين روادعده الله بن أحمد

• نیلی

أبى له بعض أصحابنا فإنه وهو تزوجت المرأة الملائع قائم لا يمتنع وعروض بأنه لو كان كذلك لامتنع عليها ما التزيج لأنه يتحقق أحدهما ملعون ويمكن أن يجاب بأن في هذه الصورة اقترافا في الجمله وفي رواية في البخاري من طريق فليج عن الزمري فكانت سنة ان يفرق بين الملائعين وكانت حلولا فأنكر جملها (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) انظروا فان يا من به أي بالولد لالة الساق عليه (أصح) أي أسود (أصح العينين) أي شديسود المدة (عظيم الاليتين) بفتح الهمزة أي العجز (خديج السابق) أي عليهما (فلا أحسب عويرة الا قد صدق عليها وان يا من به احبر) مصفر أحر (كاه وحره يدوية ترمي على الطعام والحم فتسده وهي من أنواع الوزغ وشبهها بجرتها وقصرها (فلا أحسب عويرة الا قد كتب عليها الخائن به على التعت التي نفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تصديق عويرة) وفي رواية في باب التلاع في المسجد من طريق ابن جرير عن الزمري لحات به على الذكر ومن ذلك (فكان) أي الولد (بعد فبسط اليأمة) فاعتبر النسب من غير محكمه لاجل ما هو أقوى من الشبه وهو القرائن كما فعل في وليلة زمعة وانما يصحك بالشر هو حكم التساقفة اذا استوت العلائق

ان لا يمتنع ملعون مع غير ملعون لان أحدهما ملعون في الجمله بخلاف ما اذا في المسند عن عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة الخزومي قال أمرني عن الخطاب في قتيبة بن قريش جلدنا ولائمن ولأئمة الأئمة حسين حسين في الزنا ورواه مالك في الموطأ حديث أمير المؤمنين على قد تقدم الكلام عليه في باب تأخير الرجم عن الخيل وسباني أيضا في الباب الذي بعده وأثر عروم يزيد حديث الباب لوقوع ذلك منه بمحض جماعة من الصحابة وروى ابن وهب عن ابن جرير عن ع- وروى دينار عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت تجلد وليست لها اذا زنت حسين ويشهد ذلك عموم قوة تعالى فعلم ان نصف ما على المحسنات من العذاب ولا تأكل بالفرق بين الأمة والعبدة كما حكى ذلك صاحب البحر وروى عن ابن عباس انه قال لا أحد على مخلوق حتى يقرح تمسكا بقوله تعالى فإذا آمن فانه فعلى على حد الامام لا احسان وأجاب عنه في الصبر ان لفظ الاحسان محتمل لانه معنى أعلن وبلغن وتزوجن قال ولو سلم خلافه ابن عباس منقرض والاولى الجواب بحديث أبي هريرة وزيد بن خالد الا في الباب الذي بعده فان فيه انه سئل صلى الله عليه وآله وسلم عن الأمة اذا زنت ولم تقص فقال ان زنت فاجلدوها وهذا نص في محل النزاع وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي من حديث أبي عبد الرحمن السلمي ان أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه خطب فقال يا أيها الناس أقيموا الحدود على اركانكم من أحسن منكم ومن لم يحسن وقد وافق ابن عباس طائوس وطلحة وابن جرير وذهب الجمهور الى خلاف ذلك قوله اذا تمات من فاسها بالعين المهملة أي خرجت وفيه دليل على انه يعمل من كان مريضا حتى يصح من مرضه وقد تقدم الكلام على ذلك في باب تأخير الرجم عن الخيل

• (باب السيد يقيم الحد على رقيقه) •

(عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا زنت أمة أحدكم فقتلين زناها فليجلدها الحد ولا يقرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يقرب عليها ثم ان زنت الثالثة فليجها ولو جعل من شعر متفق عليه ورواه أحمد في رواية وأبو داود وكراهيه في الرابعة الحد والبيع قال الخطابي معنى لا يقرب لا يقتصر على التقريب • وعن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الأمة اذا زنت ولم تقص قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم جرها ولو يضيق قال ابن شهاب لا أدري أبعد الثالثة أو الرابعة متفق عليه • وعن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ان شاذما النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحدث فامرني النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان أقيم عليها الحد فانها فوجدها لم يقصن منها فاقامته فاجبرته فقال اذا جفت من دمها فاقم عليها الحد أقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم ورواه أحمد وأبو داود) حديث على أثر جهم لم في محبته والبيع والحكم ورواه فاستدركه قوله قتيبة زناها الظاهر ان المراد نيتها بما يقبض في حق الحر وذلك ما يشهد بقارصة

وأبو داود وفي الطلاق وكذلك القاضي  
وابن ماجه (قوله تعالى ويذكر  
عنها) أى عن المذنبه (العذاب)  
أى الحد (ان شهد أربع  
شهادات بالله انه من الكاذبين)  
فيأمراني به (عن ابن عباس  
رضي الله عنهما ان هلال بن أسمة)  
الواقى الانصارى أحد الثلاثة  
المقتولين عن زوة تبوك وتيب  
عليهم (قذف امرأته) خولعت  
عاصم بن رواد ابن منده وكانت  
حاملًا (عند النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم بشريك بن حصاء)  
اسم أمه وفي تفسير مقاتل انها  
كانت حبشية وقيل عمانية واسم  
أبيها عبد بن عتب أومغت  
ولا يمتنع ان يهتم شريك بن حصاء  
بهذه المرأة وامرأته معا  
وأما قول ابن الصباغ في التامل  
ان المشرقي ذكر في المختصر ان  
الجلالي قذف زوجته بشريك  
ابن حصاء وهو سهو في النقل  
وإنما القاذف لشريك هلال بن  
أسمة فلهذا لم يعرف مستند المزي  
في ذلك وقد سبق مستند ذلك قريبا  
فلم يفت اليه والجميع محسّن  
فتبين المصير اليه وهو أولى من  
التخليط على مالائخى (فقال  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
البيضة) أى أحضر البيضة  
(أوحده) أى أيقع حصده (في  
ظهره) أى على ظهره كقول  
لاسلبكم في جذوع الخيل  
(فقال يا رسول الله أراى أحد

أوبالاقراء على الخلاف المتقدم فيه وقيل ان المراد بالتبيين ان يعلم السيد بذلك وان لم يشع  
اقرارا ولا قامت شهادة واليه ذهب بعضهم وحكى في البحر الاجماع على انه يعتبر شهادة  
اربعة في السيد كالمرور والامة حكمها حكمه وقد ذهب الاكثر الى ان الشهادة تكون  
الى الامام أو الى اكم وذهب بعض اصحاب الشافعي الى انها تكون عند السيد **قوله**  
ولا يثرب عليه اجتنابا فقتة معصومة ومثلثة مفتوحة ثم راسمته مذكورة وبعدها  
موجدة وهو التثني وقد ثبت في رواية عند الساقى بلفظ ولا يثربها والمراد ان  
الاقدم لها شرعا هو الحد فقط فلا يثرب اليه سيد هاما ليس بواجب شرعا وهو التثريب  
وقيل ان المراد نهي السيد عن ان يقتصر على التثريب دون الحد وهو مخالف لما  
يفهمه السابق في ذلك كما قال ابن بطال دليل على انه لا يثرب من اقيم عليه الحد التثني  
والقوم ولهذا لم يثبت انه صلى الله عليه وآله وسلم سبأ حد من اقام عليه الحد بل نهي  
صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك كما سبأ من حديث أبي هريرة في كتاب حد شارب الخمر  
**قوله** ثم ان رت فيه دليل على انه لا يقام على الامة الحد الا اذا رت بعد اقامة الحد عليها  
لا اذا **ذكر** ومنها الزنا قبل اقامة الحد كما يدل على ذلك لفظ ثم بعد كراجل **قوله**  
فليجها فظاهر هذا انها لا تحد اذا رت بعد ان جلدها في المرة الثانية ولكن الرواية  
التي ذكرها المصنف عن أبي هريرة وزيد بن خالد مصرحتا بجلد في الثالثة وكذلك  
الرواية التي ذكرها عن أحمد وأبي داود جهاد كرا في اربعة الحد والبيع نص في محل  
النزاع وجهارد على النووي حيث قال انه لم يحصل المقصود من الزجر عدل الى  
الخراج عن المك دون الجلد **مسألة** دلا على ذلك بقوله فليجها وكذا وافق على ذلك  
ابن دقيق العيد وهو مردود وما الم حافظ في الفتح فقال الراجح انه يجلد قبل البيع  
ثم يبيعها وصرح بان السكون عن الجلد لا علم ولا يثني انه لم يسكن صلى الله عليه وآله  
وسلم عن ذلك كما سلف ونظاها الامر بالبيع انه واجب وذهب الجمهور الى انه مستحب فقط  
وزعم بعض الشافعية ان الامر بالسليم منسوخ كما حكاه ابن الرفعة في المطب ولا أعرف  
له ناصقان كان هو انتهى من اضاءة المال كازعم بعضهم فيجاب عنه اولاً بان الاضاءة  
انما تكون اذا لم يكن شيء في مقابل المبيع والماء ورد به هنا هو البيع لا الاضاءة وذكر  
الحلي من الشعر للمباغة ولو سلم عدم ارادة المباغة لما كان في البيع بهيكل من شعر  
اضاعة والا لزم ان يكون بيع الشيء الكثير بالحقير اضاءة وهو ممنوع وقد ذهب داود  
وسائر اهل الظاهر الى ان البيع واجب لان تركه مخالطة الفسقة ومقارنتهم واجاب  
بيوع الكثير بالحقير جائز اذا كان البايع عالم به بالاجماع قال ابن بطال حل الفقهاء  
الامر بالبيع على الحق على ميعاد من تكرره الزنا ثلاثا بل بالسداد الرضا بذلك ولا  
في ذلك من الوسيلة التي تمكنها ولا دنا قال رحمه بعضه على الوجوب ولأسلفه  
في الامة فلا يستعمل به انتهى وظهر انه أجمع الساق على عدم وجوب البيع فان  
صح ذلك كان هو القرينة الصارفة لامر عن الوجوب والا كان الحق ما قاله أهل  
الظاهر وأحدث الباب به دليل على ان السيد يقيم الحد على عاقله والى ذلك ذهب

على امرأته رجلاً بطلق) حال كونه (يقس اليئنة) أي بطلها (فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اليئنة والاحد في

ظهره فقال هلال والذى بعثك بالحق ٤٦ الى صادق فليزين الله ما يرى طهرى من الخندق ليجبريل وائى عليه

صلى الله عليه وآله وسلم (والذين  
يرعون آذوا جهنم فقرأ حتى بلغ  
ان كان من الصادقين) أى فيما  
زماها الزوج (فانصرف النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم فارسل  
اليها) أى الى خولة بنت حاصم  
زوج هلال فحضر بين يديه  
(فحلال فشمه) أربع شهادات  
بأنه الله على الصادقين فيعلم ماهايه  
والخلاصة ان لعنة الله عليه ان  
كان من الكاذبين في أرى  
(والذى صلى الله عليه) وآله  
(ويلى يقول ان الله يعلم ان أحدكم  
كاذب فهل منك كاذب) عرض  
لها بالتوبة ليقظ الاستغفار لهما  
الكاذب منهما فلذلك لم يقل لهما  
توبوا ولا لاحدهما بعينه تب ولا  
قال لبيب الكاذب منكما وزاد  
جبريل بن حازم عن أيوب عن  
هكرمة عن ابن عباس عند  
الطبري والحاكم والبيهقي فقال  
هلال والله الى صادق (ثم قامت)  
أى الزوجة (فشمه) أى  
أربع شهادات بالله أنه ان  
الكاذب بين فيما رماه به (لها)  
كانت عند المرأة الخامسة  
وقفوها بتشديد القلب  
وتحقيقها (وقالوا انهم زوجة)  
للعذاب الايم ان كنت كاذبة  
(فتلكأت) أى ساطأت عن ذلك  
(ونكست) أى أجمعت حتى  
قلنا أنها ترجع عن مقالها  
في تكذيب الزوج ودعوى  
البراءة مما رماها به (ثم قامت

لاضئع قوى ان الر يوم) أى جميع الايام أيام الدهر وأيما من الايام بالاعراض عن الامانة  
جماعة من السلف والشافعي وذهبت العقرة الى ان حدد المالك الى الامام ان كان  
ثم امام والا كان الى سيده وذهب مالك الى ان الامانة كانت من زوجة كان امر حدها  
الى الامام الآن يكون زوجها عبد السيد حافض حدها الى السيد واستغنى مالك أيضا  
القطع في السرقة وهو وجه الشافعية وفي وجه لهم آخر يستغنى جدا الشرب وروى عن  
الثوري والاوزاعي أنه لا يقيم السيد الا حد الزنا وذهب الحنفية الى أنه لا يقيم الحدود  
على المالك الا الامام مطلقا وظاهر أحاديث الباب أنه يحده المالك سيده من غير فرق  
بين ان يكون الامام موجودا أو معدوما وبين ان يكون السيد صالحا لا طاعة له أم لا  
وقال ابن حزم يقيم السيد الا اذا كان كافرا وقد أخرج البيهقي عن عبد الرحمن بن أبي  
لبي أنه قال أدركت بقايا الانصار وهم يضربون الوليدة من ولادتهم في مجالسهم اذا  
زنت ورواه الشافعي عن ابن مسعود وأبو بردة وأخرجه أيضا البيهقي عن خارجة بن زيد  
عن أبيه وأخرجه أيضا عن أبي الزناد عن أبيه عن الققها الذين ينتهي الى أقوالهم من  
أهل المدينة أنهم كانوا يقولون لا يفتحن لاحد يقيم شيئا من الحدود دون السلطان الا ان  
الرجل ان يقيم حد الزنا على عبده وأمه وروى الشافعي عن ابن عمر أنه قطع يد عبده  
وجلد عبده الزنى وأخرج مالك عن عائشة أنه باع يدها وأخرج أيضا ان  
خسعة قتلت بارية لها سحرها وأخرج عبد الرزاق والشافعي ان عائشة بنت رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم حسنت جارية لها زنت وتقدم في الباب الذي قبل هذا انها  
جلدت وليدة لها تخسن وقد احتج من قال أنه لا يقيم الحد وسلطة الامام بما رواه  
الطحاوي عن مسلم بن سارية قال كان رجل من الصحابة يقول الزنا والحدود والى  
والجمعة الى السلطان قال الطحاوي لا نعلم له مخالفا من الصحابة وتقبه ابن حزم بأنه خالفه  
الشاعشر مما يروى وظاهر أحاديث الباب ان الامه والعبدة يجلدان سواء كانا محصنين أم لا  
وقد تقدم اختلاف في ذلك في الباب الذي قبل هذا وقد اختلف أهل العلم في الملوكة  
اذا كان محصنا هل يرجع أم لا فذهب الاكثر الى الثاني وذهب الزهري وأبو ثوري الى الاول  
واحتج الاولون بان الرجوع لا يتصرف واحتج الآخرون بعدم الادلة واما المالك  
فذهب العقرة الى أنه لا يرجع عليه ويجلد كالمرقة بقدر ما أدى وفي البقية كالعبد  
وذهب الشافعية والحنفية الى أنه يجلد كالعبد مطلقا لحديث المالك عبد ماني عليه  
درهم وقد تقدم في تقدم الكلام على التفسير في المالك في باب الكتابة

\*) كتاب القطع في السرقة \*)

\*) باب ما جنى كم يقطع السارق \*)

(عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قطع في عمن قتل ثلاثة دهاهم ورواه الجماعة  
وفي لفظ بعضهم قيمته ثلاثة دهاهم \* وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم يقطع يد السارق في أربع دنانير فصاعدا ورواه الجماعة الا ابن ماجه وفي رواية ان  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تقطع يد السارق الا في أربع دنانير فصاعدا ورواه

والرجوع الى تصديق الزوج وأوذيها اليوم الجنس ولقد أجروا مجرى العام ٢٧ (تمت) أي في عام العالم (٢٠٢١)

النبي صلى الله عليه وآله (و-هـ)  
أبصر وهما فان بامتبه) أى الولد  
(أكل العينين) أى شديد واد  
بجوته من خلقه من غير اتصال  
(سابع الالسين) أى غلظه- ما  
(خدج الساقين) غلظه ما (فهو  
شريك بـه-هـ) فقام به كذلك  
فقال النبي صلى الله عليه وآله  
(وسلم) لا ماضى من كتاب الله  
فى آية القرآن (اكانى ولها شأن)  
فى آية الحد عليها وفى ذكر  
الناس وتنكيره هو ويل عظيم  
لما كان يفعل به أى لعلتم  
لتضاعف ذنبه ما يكون عبرة  
لناس من وذرة لسانه بين حال  
الكرامى فان قلت الحديث  
الاول يدل على ان هو عسر هو  
الملاعن والآية نزلت فيه  
والولد شاهيه والثانى ان هلالا  
هو الملاعن والولد شاهيه وأجاب  
بان النوروى قال اختلفوا فى  
نزول آية الله ان هل هو سبب  
هو عسر أم سبب هلال والا كقول  
على انه نزلت فى هلال واما  
قوله صلى الله عليه وآله وسلم  
لهو عمران الله قد أنزل ذلك وفى  
صاحبتك فقالوا معناه الاشارة  
الى ما نزل فى قصة هلال لان ذلك  
حكمهم علم لجميع الناس ويحتمل  
انها نزلت فيه ما جميعا فلهما  
سالا فى وقتين متقاربين فنزلت  
الآية فيهما وسبق هلال للملاعن  
انتهى قال فى الفتح ويؤيد التعدد  
ان القتال فى قصة هلال سعد بن

أحمد وسلم والنساق وابن ماجه • وفي رواية قال تقطع يد السارق في ربع دينار أو  
الجناري والنساق وأبو داود • وفي رواية قال تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا أو  
الجناري • وفي رواية قال انقطع موافق ربع دينار ولا تقطعوا أيها أو أدنى من ذلك وكان  
ربع الدينار يومئذ ثلاثة دراهم والدينار اثني عشر درهما • رواه أحمد • وفي رواية قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقطع يد السارق فيملا دون ثمن الجن قبل لئانة  
حاجن الجن قال ربع دينار • رواه النساق • وعن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم • لم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده  
ويسرق الجبيل فتقطع يده قال الأعمش كانوا يرون أنه يسرق الحديد والحبل كانوا يرون  
أنهم ما يساوو دراهم • ثم قيل عليه وليس مسلم فيه زيادة قول الأعمش قوله في الجن  
بكسر الميم وفتح الجيم • وشديد التون وهو القوس ويقال له مجنة • كسر الميم أيضا  
وجنان وبجنانة بعضهم • قوله فصاعدا هو منسوب على الحالية أي من زاد أو يستعمل  
بالقوة يتم لا أو • وفي رواية • لم ين تقطع يد السارق إلا في ربع • شارفاً وقوله  
في ربع دينار هذه الرواية موافقة لرواية الثلاثة دراهم التي هي عن الجن كافي  
رواية النساق المذكورة في الباب إذ ثمن الجن كان ربع دينار وكافي رواية أحمد أنه  
كان ربع الدينار يومئذ ثلاثة دراهم قال النساق وربع الدينار موافق لرواية  
ثلاثة دراهم وذلك أن الصرف على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنا  
عشر درهماً دينار وكان كذلك بعده • وقد تقدم أن عمرو بن العدي عن أهل اليرموك أن  
عشر الف درهم • وعلى أهل الذهب ألف دينار • وأخرج ابن المنذر أنه قال عثمان بن يسرق  
سرق اثنية فموت بثلاثة دراهم من حساب الدينار اثني عشر فقطع وأخرج أيضا  
والبيهقي عن طريق جعفر بن محمد عن أبيه أن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قطع  
في ربع دينار أو كانت قيمته درهمين ونقصا وأخرج البيهقي أيضا من حديث جعفر بن  
محمد عن أبيه أن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قطع في ربع دينار فصاعدا وأخرج  
أيضا من طريقه عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أنه قطع يد سارق في يضمن  
حديثها ربع دينار ورجاله ثقات • لكنه منقطع • وقذهب إلى ما تقتضيه  
أحاديث الباب من ثبوت القطع في ثلاثة دراهم أو ربع دينار بالجهر من السلف  
والخلف ومنهم المقلد الأربعة واختلقوا فيما يقوله ما كان من غير الذهب  
والفضة فذهب مالك في المشهور عنه إلى أنه يكون التقويم بالدرهم لا بالربع الدينار  
إذا كان الصرف مختلفا • وقال الشافعي الأصل في تقويم الأشياء هو الذهب لأنه الأصل  
في جواهر الأرض كلها حتى قال إن الثلاثة دراهم إذا لم تكن قيمتها ربع دينار لم  
توجب القطع انتهى قال مالك وكل واحد من الذهب والفضة معبر في نفسه لا يقوم  
بالآخر كربع بعض البغداديين أنه ينظر في تقويم العروض بما كان غالباً بقدر أهل  
البلد • وذهب المعتز وأبو حنيفة وأصحابه وسائر فقهاء العراق إلى أن النصاب الموجب

صَادَةً كَأَنَّهُ جَهْلُودٌ أَرْدُو الطَّبْعِي وَالْقَاتِل فِي قِصَّة عَوِيْر عَاصِمِ بْنِ عَدِي كَمَا فِي حَدِيثِ سَهْلِ السَّابِقِ وَلَا مَانِعَ أَنْ تَتَعَدَّدَ



القصص ويحذف النزول ويحذف  
من قسطنطين الرواة الحافظون انكر  
جماعة ذكر هلال فمن لاهن  
والصحيح ثبوت ذلك وكيف يجوز  
بخط الحديث ثابت في الصحيحين  
مع امكان الجمع بمحمد بن عيسى  
لادليل عليها وقول النور في  
تهذيبه اختلاف في الذي وجد  
مع امراته رجلا وتلا على  
ثلاثة اقوال هلال بن أسامة  
أو عاصم بن عدي أو عيسى  
الجلالي قال الواحدي أظهر  
هذه الاقوال انه عيسى بن كثر  
الاحديث وانفقوا على ان  
الموجود زائيا بشرى بن مصعب  
تفسيره بان قصتي ملائكة عيسى  
وهلال ثبوتا فكيف يختلف  
فيهما وانما اختلف فيه بسبب  
نزول الآية في أيهما وقد سبق  
تقريره بان عاصم بن كثر  
وانما سأل لعيسى بن الجليلي عن  
ذلك وبان قوله وانفقوا على ان  
الموجود زائيا بشرى بن مصعب  
انهم يوجد زائيا وانما لم  
اعتقدوا ذلك ولم يثبت ذلك في  
حقه في ظاهر الحكم فصول  
العبارة ان يقال وانفقوا على ان  
المرى به بشرى بن مصعب وفصل  
القول في ذلك الحافظ في الفتح  
فراجع (قوله تعالى الذين  
يعشرون على وجوههم الى  
جهنم) أي مقولين أو مسموعين  
الها (الآية) أي أولئك بشر  
مكنا وأهل حيلة (عن أنس  
ابن مالك رضي الله عنه ان رجلا  
قال الحافظ في الفتح لم أقف على اسم

القطع هو عشر قديراهم ولا قطع في أقل من ذلك واحتجوا بما أخرجه البيهقي والطحاوي  
من حديث محمد بن ابي عن أيوب بن موسى عن عطاء بن ابن عباس قال كان عن ابن  
علي عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم عشر قديراهم وأخرج بهذا الحديث القسائي  
عنه وأخرج عنه ابو داود ان عنه كل دينار اربعة عشر قديراهم وأخرج البيهقي عن محمد  
ابن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان عن ابن ابي عن علي عهد رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم عشر قديراهم وأخرج القسائي عن عطاء بن الاذي ما يقطع فيه  
عن ابن ابي قال وعنه عشر قديراهم قالوا وهذه الروايات في تقدير عن ابن ابي عن  
الروايات الاولى وان كانت أكثر وأصح ولكن هذه أحوط والحدود تدفع بالشبهات  
فهذه الروايات كلها شبيهة في العمل بما دونها وروى بقوله عن ابن العربي قال واليه  
ذهب سفيان مع جلالاته ويحيى بن الربيع عن ابن عباس وابن عمرو بن  
العاص في استادها جميعا محمد بن ابي عن قديمتين ولا يخرج عنه إلا ما بالمدح ومعنا  
فلا يبلغ لمعارضته في الصحيحين عن ابن عمر وعائشة وقد نعت الطحاوي فزع  
ان حديث عائشة مضطرب ثم بين الاضطراب بما يقيد بطلان قوله قد استوفى صاحب  
الفتح الرطب وبنا حديث ابن عمر بمقتضى ولو لم يأت إلا رواية تقدير عن  
ابن عمر عشر قديراهم لمعارضته الروايات الصحيحة لم يكن ذلك مفيدا المطلوب ابقى عدم  
ثبوت القطع فيما دون ذلك في الباب من اثبات القطع قد ربح الشارح وهو دون  
عشر قديراهم فيرجع الى هذه الروايات وتبين طرح الروايات المتعارضة عن ابن  
وهذا يلحق ذلك عدم صحة الاستدلال بروايات العشرة الدراهم عن بعض الصحابة على  
سقوط القطع فيما دونها وجعلها شبهة والحدود تدفع بالشبهات للمسلم وقد استوفى  
جماعة من الصحابة أنهم قطعوا في ربع دينار وفي ثلاثة دراهم المذهب الثالث نقله  
عباس عن القاضي انه لا يجب القطع الا في أربعة دنانير وأربعة دراهم وهذا قول  
لادليل عليه فيما أعلم المذهب الرابع حكاه ابن المنذر عن الحسن البصري انه يقطع في  
درهمين وحكاها في البصر عن زياد بن أبي زياد ولا دليل على ذلك من المرفوع وقد أخرج ابن  
أبي شيبة عن أنس بن سفيان عن أبي بكر بن قريظ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
ثلاثة دراهم المذهب الخامس أربعة دراهم نقله ابن المنذر عن أبي هريرة وأبي سعيد  
وكذلك حكاه عنه حافي البصر ونقله عباس عن بعض الصحابة وهو مروي وبما سلف  
المذهب السادس ثلث دينار رواه ابن المنذر عن الباقر المذهب السابع خمسة دراهم  
حكاه في البصر عن الناصر والنخعي وروى عن ابن ابي شيبة وهو مروي عن ابن ابي ليلى  
والحسن البصري واستدلوا بما أخرجه ابن المنذر عن حمزة قال لا تقطع الخمس الا في  
خمس المذهب الثامن دينار أو ما يبلغ قيمته رواه ابن المنذر عن النخعي وحكاها ابن حزم  
عن طائفة المذهب التاسع ربع دينار من الذهب ومن غيره في القليل والكثير واليه  
ذهب ابن حزم ونقل بقوله ابن عبد البر واستدل ابن حزم بان الحديد في الذهب منصوب  
ولم يوجد نص في غيره فيكون داخل تحت عموم الآية ويجيب عن ذلك رواية القسائي

استفهام حذفته من الاداء لعلها كمن وجه آخر عن أنس كيف يحشر أهل النار على وجوههم (قال أنس الذي أمته أهل الجليل في الدنيا كادرا على أن يشبهه على وجهه يوم القيامة) وظاهره ٢٩ أن المراد منه على وجهه حقيقة فلذلك

المذكورة في الباب بلطف لا تشطع يد السارق فيملكون من الجن ويمكن أيضا الجواب عنه يقول صلى الله عليه وآله وسلم قطعوا قلوبهم حتى لا يروا ولا تقطعوا أفيالهم ذلك كما في الباب لأنه يصدق على ما لم يبلغ قيمته أربع دينار أو دونه وإن كان من غير الذهب فإنه يفضل الجنس على جنس آخر مغاير باعتبار الزيادة في الثمن وكذلك العرض على العرض باعتبار اختلاف ثمنهما المذهب العاشر أنه يثبت القطع في القليل والكثير سكان في البصر من الحسن البصري وداود والخوارج واستدلوا بإطلاق قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما وبجواب أن إطلاق الآية مقيد بالأحاديث المذكورة في الباب واستدلوا بأنها حديث في أثر مرة المذكور في الباب فإن فيه يسرق البيضة تقطع يده ويسرق الحبل تقطع يده وقد أجيب عن ذلك أن المراد تقصير شأن السارق وخسار ما ربحه وأنه إذا جعل السارق عاقلة جرمه أو ثلث على سرقة ما فوق البيضة والحبل حتى يبلغ إلى المقدار الذي تقطع به الأيدي هكذا قال الخطابي وابن قتيبة وفيه تعسف ويمكن أن يقال المراد المبالغة في التنفير عن السرقة وجعل ما لا قطع فيه بمنزلة ما فيه القطع كما في حديث من سرقه مسجد أو لو كعصا أو قطعت صدق ولو نطق بحرق سم أن محض القطعة لا يكون مستعدا أو الظلف المحرق لا يوجب التصديق لعدم نفعه ولكن مقام الترهيب في بناء المساجد والصدقة اقتضى ذلك على أنه قد قيل أن المراد بالبيضة البيضة الحديد الواقعة في الباب من الأعمش ولأنها قيمة كذلك الحبل فإن في الحبال ما يزيد قيمته على ثلاثة دراهم كحال السفن ولكن مقام المبالغة لا يتناسب ذلك وقد تقدم أن أمير المؤمنين عليه السلام قطع في بيضة حديد فصار ربع دينار الحادي عشر أنه يثبت القطع في درهم فساعد الادونه سكان في البصر عن النبي وروى عن ربيعة أنه جعل المذهب المذكور في المسئلة وقد جعلها في الفخ عشر من مذهبنا ولكن البيضة على ما ذكرنا لا يبلغ جعلها مذهب حسنة لرجوعها إلى ما حكينا

(باب اعتبار الحرز والقطع فيما يسرع إليه القصاد)

(عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تلعن في شر ولا كثر رواه الخمسة وعن حماد بن زهير عن أبيه عن جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الثمر الحلق فقال من أصحابه يبيع من ذي حاجة غير مخذخينة فلا شيء عليه ومن خرج بشيء عليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد أن يؤويه الجرمين يبلغ من الجن فعليه القطع ورواه الساقط أبو داود وفي رواية قال سمعت رجلا من مريته يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحريرة التي توجس في حمارها قال فما تمها من ثمن وضرب نكالا وما أخذ من حمله فحسبه القطع إذا بلغ ما يؤخذ من ذلك فمن الجن قال يا رسول الله قال عار وما أخفتمني أن أجعلها قال من أخذ

الفرع (وكان ابن مسعود حين بلغه من كثرة انقباض ذلك الخلس فقال من علم بقليل ما جعله إذا سئل (ومن لم يعلم بقليل أنه أعلم فان من العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم) لأن تغيير المعلوم من المجهول نوع من العلم وليس المراد أن عدم العلم يكون علما (فإن الله)

تعالى. (قال لئيمه على الله عليه) وآله (وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلمين) والقول فيما لا يعلم قسم من التكلف وفيه تعريض بالرجل القائل يحيى ٤٠ دنان الخ وانكار عليه من قصة الدخان فقال (وان قرئنا بطرا من الاسلام) أي تأخر واعنه (فدعا

عليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اللهم اعني عليهم بسبع اكسبع وصف) الصديق عليه السلام التي اخسب الله عنها في التزويل بقوله تعالى من بعد ذلك يسبح شدا (فاخذتهم سنة) يفتح السين خط وهمجة (حتى) هلكوا فيها واكلا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهشة السنان) من ضيق بصره بسبب البلوع (لجأه) أو سنان) حفر من حوب بمكة أو المدينة (فقال يا محمد جئت بأمر ناصلة الرحم وان قومك) قوى رجلك (قد هلكوا) من الجسد والجرح بعد عائلته عليهم (قادر الله) لهم بان يكشف عنهم فان كشف آمنوا (فقرأ) عليه السلام (فارتقب) أي انتظر يوم تأتي السماء بدماء تسيل من بين أي بين وانهم راء كل أحد الى قوله عائدون) أي الى الكفر او الى العذاب قال ابن مسعود (أنك تكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاء ثم عدوا الى كفرهم) فبب الكشف (فذلك قوله تعالى يوم تبيض البطشة الكبرى يوم يوم) يريد القتل فيه وهذا الذي قاله ابن مسعود واقفه عليه جماعة كنهاده في المال والبراهيم النضي والضماء وسطة العوق واختاره ابن جرير لكن أنجرح ابن أبي ساتم عن الحرث عن علي بن أبي طالب قال لم تحض آية الدخان بعد ياخذ المؤمن كهشة الزكوى وينفخ الكافر حتى ينقذوا يخرج

وبعب

عن الحرث عن علي بن أبي طالب قال لم تحض آية الدخان بعد ياخذ المؤمن كهشة الزكوى وينفخ الكافر حتى ينقذوا يخرج

أيضاً عن عبد الله بن أبي مليكة قال غدير على ابن عباس ذات يوم ٤١ فقال ماتت الدنيا حتى أصبحت ظلم قال قالوا

طلع الزكوك قوا الخشب  
فقدت ان يكون الخشب قد  
طرق فهاجت حتى أصبحت قال  
الحافظ ابن كثير واسناده صحيح  
في ابن عباس حـ بر الامية  
وترجمان القرآن ووافقه عليه  
جماعته من الصحابة والتابعين  
مع الاحاديث المرفوعة من  
الصالح والحسان بما فيه دلالة  
ظاهرة على ان الخشب من الايمان  
المتقن وهو ظاهر قوله تعالى  
فانقلب يوم نأفي السماء يدنان  
مين اي بين واضع وعلى ما فسره  
ابن مسعود انه هو خيال رآوه  
في اعينهم من شدة البؤس  
والجهد وكذا قوله تعالى يغشي  
الناس اي يعمهم ولو كان خيالاً  
يخص مشركي مكة لما لبث يغشي  
الناس وأما قوله انا كاشفوا  
العذاب أي لو كشفنا عنكم  
العذاب ورجعناكم الى الدنيا  
لعدتم الى ما كنتم فيه من الكفر  
والتكذيب كقوله تعالى ولو  
رجعناهم وكنتم فاعلمهم من ضر  
البؤس ولوردوا لعادوا لما نوا  
عنه وقال آخرون لم يخش الخشب  
بعد بل هو من أمارات الساعة  
وفي حديث حذيفة بن اسيد  
الغفاري عن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة  
حتى تروا عشر آيات طـ بلوع  
الشمس من مغربها والدخان  
والهابة وتروج يا جوج  
وما جوج وتخرج عيسى

وجب فيها لقطع وهو يحكى عن الجمهور وذهب الثوري الى أن الشيء كان يرق يوماً  
فقط كالهراس والشاة لم يقطع سارقه والاقطع وقال الشافعي ان حديثه رافع خرج  
على ما كان عليه عادة أهل المدينة من عدم احوالهم ان ذلك لعدم الخبز فاذا  
أحرزت الخوايط كانت كغيرها وقد حكى صاحب البصر عن الاكثر ان شرط القطع الحرز  
وعن أحمد واهن وزفر والخوارزمي وهو مروي عن الظاهرية وطاعة من أهل  
الحديث أنه لا يشترط ويدل على ذلك ما ساقى في قطع جاحد الوديعة وفي باب تفسير الحرز  
وما يستدل به على عدم القطع في القرآن كان غير محرم حديث عمرو بن شعيب المذکور  
في الباب فان فيه ان من أصاب من الثمر المعلق بقبه ولم يتخذ خبئة فلا قطع عليه ولا  
ضمان ان كان من ذوى الحاجة وان خرج بشئ منه كان عليه غرامة مثله ومن سرق  
منه بعد ان يصرف اليه لم يقطع اذا بلغ عن الجن فهذا يدل على ان القرآن اذا أحرز قطع  
سارقه ومما يدل على اعتبار الحرز أيضاً رواية النسائي وأحمد المذکور في الباب في  
سارقه الحريرة والثمار وأما ترجمان المذکور في الباب أنه قطع في ترجمته فلا بد ان  
ما ورد في اعتبار الحرز لان ما فيه أنه لم يقطع بقبه بل بالحرز فبين أنه على أن تلك  
الترجمة كانت قد أحرزت وهكذا حديث رافع فان ظاهره أنه لا قطع في غير ولا كثر  
مطلقاً ولا كثره مطلق مقيد بحديث عمرو بن شعيب المذکور بعده

باب تفسير الحرز وان المرجع فيه الى العرف

عن صفوان بن أمية قال كنت نائمًا في المسجد على خيمتي فسرقت فأخذت من السارق  
فرغته الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمر بقطعه فقلت يا رسول الله أقمه خمسة  
عشر ثلاثين وروما أنا أهباله أو أبيعها له قال لا كان قبل ان تأتي به رواء الخمسة الا  
الترمذي وفي رواية لا جدوا للناسي فقطعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن  
ابن جرير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطع يسارق سرق ربعة من صفة النساء  
عنه ثلاثة دراهم ورواه أحمد وأبو داود والنسائي حديث صفوان أخرجه مالك في الموطأ  
والشافعي والبخاري من طرقها عن طاوس عن ابن عباس قال البيهقي وليس بصحيح  
ومنه عن طاوس عن صفوان قال ابن عبد البر جماع طاوس عن صفوان يمكن لانه أدركه  
زمن عثمان وررر عنه انه قال أدركت سبعين صحابياً ورواه مالك عن الزهري عن  
عبد الله بن صفوان عن أبيه وقد صححه ابن الجارود والحاكم ولم يسنده من حديث عمرو  
ابن شعيب عن أبيه عن جده قال الحافظ وسنده ضعيف ورواه البزار والبيهقي عن  
طاوس عن مسروق ورواه أيضاً البيهقي عن الشافعي عن مالك ان صفوان بن أمية الحديث  
وأخرجه أيضاً البيهقي من حديث حماد بن أحمد صفوان عن صفوان وحديث ابن  
عمر أخرجه أبو داود مسلم عنه قال في خمسة بخرمجة مفعولة وميم مكسورة وخبئة  
ساكنة ثم صاقل في القاموس التخمجة كساه أسود مريع له علمان قوله برنسا بضم  
الموحدة وسكون الراء وضم النون بعدم مفعولة قال في القاموس هو قنوس مفعولة

نخرج من قبره على نحر الناس ثبت ٤٢ معهم حيث بانوا وقيل معهم حيث قالوا انفرادا بخرجه مسلم هكذا

في القتل والحد وقد حقت ما هو الحق في ذلك في تفسيره فيجيب البيان فراجعه في ذلك حقيقة الحق الاحتمال بالانواع (ولما هو بحد) ايضا (قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرائعنا) أي مما تقر به صيغتهم ومن ذكره في سابق النبي قتم جميع الانفس أي لا يسلم الذي اخفاها الله لهم لا ما تقرب ولا يجرى من قال بعضهم اخفوا أعمالهم فاحق الله قلوبهم (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال قال الله تبارك وتعالى أعددت لعبادي الصالحين في الجنة (ما لا عين رأت) عين رأت في سابق النبي فاذا الاستغراق أي ما رأت العين كلها ولا عين واحدة منهم والاسلام من باب قوله تعالى ما الظالمين من حيم ولا شيع بطاع فيحصل في الرؤية وانهم معاً أو في الرؤية أي لا رؤية ولا عين أو لا رؤية وعلى القول الآخر من حيم في العين وانما ضمت اليه الرؤية ليؤذن بأن استقام الموصوف امر محقق لا نزاع فيه وبلغ في تحققة الى ان صار كأنه مد على نفي الصفة وعكسه ومثله قوله (ولأن سمعت ولا خطر على قلب بشر) من باب قوله تعالى يوم لا يقع الظالمين معذرتهم أي لا قلب ولا خطورا ولا خطور

أو كل ثوب رأسه منه دراعة كان أوجبة وفي جامع الاصول ومثني أي داود وغيرهما بالقطر ترسا بالثنا من فوق وسكون الراء بعدد هاهمه وهو معروف قوله صفة التماس بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء أي الموضوع المختص بمن من المسجد وصفة المسجد موضع مظلم منه وحديث صفوان يدل على ان القوم بعد الرقع الى الامام لا يقطع به الحد وهو يجمع عليه كما قد سنا ذلك في باب الحديث على اقامة الحد اذا ثبت والتمس عن الشفاعة فيه وروى عن أبي حنيفة انه يسقط القطع بالقوم مطلقا والحديث يرد عليه بقوله فهل كان قبل ان تأتي به الاخبار له علة كره من البيع أو الهبة انهم انما يجهلون قبل الرقع الى الامام لا بعده وفيه دليل على ان القطع يسقط بالعدو قبل الرقع وهو يجمع عليه وقد استدلل بحد يثني الباب من قال به دم القاتل الحر وقد سبق ذكرهم في الباب الذي قبل هذا وروى عن المسجد حرز ما اذا حرم آله وغيره هاو كذلك الصفة المذكورة في حديث ابن عمر ولا يبعد ان جعل صفوان شخصته تحت رأسه كما ثبت في الروايات وأما جعل المسجد حرزا لانه فقط خلافا للظاهر ولو سلم ذلك كان غايته تخصيص الحرز بمثل المسجد ونحوه مما يستوي في الناس فيه لما في ترك القطع في ذلك من المقدرة وأما التمسك بعموم آية السرقة فلا ينتقض للاستدلال به لانه عموم مخصوص بالاحاديث القاضية باعتبار الحرز وما يؤيد اعتباره قول صاحب القاموس السرقة والاستراق الجبي مستترا لا خذمال يبرهن حرز هذا امام من آفة اللغة جعل الحرز جزءا من مفهوم السرقة وكذا قال ابن الخطيب في تفسيره البيان

• (باب ما جاز في الختم والتمسب وانما في وجا حد العارية) •

(عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ليس على سائر ولا تمسب ولا تختمس قطع رواه النسائي وصححه الترمذي) الحديث أخرجه أيضا الحاكم والبيهقي وابن حبان وصححه وفي رواية له عن ابن جريج عن عروة بن زبارة عن أبي الزبير عن جابر وايس فيه ذكر الثقات ورواه ابن الجوزي في العلل من طريق يحيى بن ابراهيم عن ابن جريج وقال لم يذكر فيه انشائ غير يحيى قال الحافظ قد رواه ابن حبان من غير طريقه فاخرجه من حديث شفيان عن أبي الزبير عن جابر بلطف ايس على الختمس ولا على انشائ قطع وقال ابن أبي حاتم في العلل لم يسعه ابن جريج عن أبي الزبير انما سمع من ياسين بن معاذ الزيات وهو ضعيف وكذا قال ابوداود وقال الحافظ ايضا قد رواه الحسين بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر وأسنده النسائي من حديث المقيرة ورواه مسعود بن نصر عن ابن المباركة عن ابن جريج اخبرني أبو الزبير قال التماسي ورواه عيسى بن نونس والفضل بن موسى وابن وهب ومحمد بن يزيد جماعة فلم يقل واحده منهم عن ابن جريج حديثي أبو الزبير ولا أحسبه جمعه عنه وقد أعلم ابن القطان بعنة أبي الزبير عن جابر وأجيب بأنه قد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه وصرح بسماع أبي الزبير عن جابر وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف عن عبد ابن ماجه باسناد صحيح بحدوث الباب وعن أنس عند ابن ماجه أيضا والطبراني

فعلى الاول ليس لهم قلب يحظر جعل استقام الصفة دليلا على استقام القاتل أي اذا لم يجرى في غير القلب وهو في

الاختار فلا قلب كقول تعالى ان ذلك لا ذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد البشر هنادون القرينتين

٤٣

الراشدين لانهم الذين يشعرون بما أعد لهم و يهتفون لشانه  
بما لهم بخلاف الملائكة زادهم  
مسعود في حديثه ولا يلهيهم  
مقرب ولا يهنيهم من اخرجهم  
أي حاتم وهو يدفع قول من قال  
انقاد بالبشر لانه يحضر مقاب  
الملائكة والاولى حل التي على  
حرمه فانه أعظم في النفس كذا  
في القبح (ذخرا) قال في العاص  
ذخرت التي أنزله ذخرا وكذا  
أذخره وهو اقتعلت قال  
القطب الا في قول الحافظ انهم  
بضم المهملة وسكون الميم  
منه وأوسق قلم قال الحافظ أي  
جعلت لهم ذلك مذخورا (من)  
بدهما المظلم عليه قال الخطاط  
كأنه يقول دع ما اظلمت عليه  
فاه سهل في جنب ما اذخر لهم  
قال الحافظ وهذا لائق بشرح  
بدهم تقدم من عليا وأما اذا  
تقدمت عليا فتد قبل هي بمعنى  
كيف ويقال هي بمعنى أجل  
ويقال بمعنى غير وسوي وقيل  
بمعنى فصل لكن قال الصفا  
اتفقت نسخ النص على من بده  
والعواب اسم ط كمة من  
وتعقب بأنه لا يعين اسقاطها الا  
اذا فسرت بمعنى دع وأما اذا  
فسرت بمعنى من أجل أو من  
غير أو سوي فلا وقد ثبت في  
عدة مصنفات خارج الصحيح  
بأبوابين وآخره سعيد بن  
منصور ومن طريق ابن

في الاوسط وعن ابن عباس عند ابن الجوزي في العمال و هذه الاحاديث بقوى  
بعضها بعضا ولا سيما بعد تصحيح الترمذي وابن حبان لحديث الباب و يابن الزيات هو  
الكوفي وأصله يعني قال المذري لا ينجح حديثه والمفترقة بمسلم هو السراج خراساني  
كنيته أبو مسلمة قال ابن معين صالح الحديث صدوق وقال أبو داود الطيالسي انه كان  
صحة وقال قد ذهب الى انه لا يقطع القتل والتهيب والخائض المسوقة والشاذلية  
والمنقصة وذهب أحمد وداود وصنفوا الخوارج الى انه يقطع وذلك لعدم اعتبارهم  
الحرز كاسلف والمراد بالخائض هومن يأخذ المال خفية ويظهر النص فاما والتهيب  
هومن يتهيب المال على جهة القهر والغلبة والفتن الذي يسلب المال على طريقة  
الغلبة وقال في النهاية هومن يأخذ سلبا ومكابرة (وهو) ابن عمر قال كانت مخزمية  
تسعى المتاع وتجعله قاصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقطع يدها رواه أحمد والنسائي  
وأبو داود وقال قاصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقطع يدها قال أبو داود ورواه ابن  
أبي شيبة عن نافع عن مسينة بنت عبيد قال فيه فشم عليها وعن عائشة قالت كانت  
أمر أن مخزمية تسعى المتاع وتجعله قاصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقطع يدها فأتى  
أهلها أسامة بن زيد فكلّموه فكلمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها ففصل له النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم بأسماء لا أراستفع في مدح حدوده الله عز وجل ثم قام النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا فقال أهلها من كان قبلكم بالله اذ اسرق منهم الشريف  
ترصكوه واذا سرق منهم الضيف قطعوه والذي نفسي بيده لو كانت طامعة بنت محمد  
لقطع يدها فقطع يدها فخرميه رواه أحمد وسلم والنسائي وفي رواية قال استمات  
أمر أن يعنى خطيبا على السنة ناس يعرفون ولا تعرف هي فباعته فاختفت فأتى ج النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم فأمر بقطع يدها وهي التي تشفع فيها أسامة بن زيد وقال فيها  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال رواء أبو داود والنسائي حديث ابن عمر  
أن جرحه أيضا أبو عوف في صحيحهم طريق أبي عن نافع عنه وآخره أيضا النسائي  
وأبو عوف عنه وجه آخر عن عبد الله بن عمر العنبري عن نافع عنه أيضا لفظ استمات  
حلياقوله كانت مخزومية اسمها طامعة بنت الامرو بن عبد الاسد بن عبد الله بن عمرو  
هي بنت أخي أبي سلمة بن عبد الادب الصابي قوله تسعى المتاع وتجعله في رواية لعبد  
الرزاق بسند صحيح الى أبي بكر بن عبد الرحمن ان امرأتي سمعت فقالت ان فلانة تسعى  
حلياقا عارتها فكنت لأثرها فأتيت الى التي استمات لها نسائها فقالت ما استماتت  
شأف رجعت الى الاخرى فأنكرت فأتيت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فادعها  
فأهلها فقالت والذي بعثك بالحق ما استمات منها شيئا فقال اذهبوا اليها تجدونها تحت  
فراشها فانتموا أخذوا قاصرها فقطع يدها فأتى أهلها أسامة فكلّموه في رواية للبخاري  
ان قرأها همهم المرأة فخرميه التي سرق فقالتوا من يكلم ول الله صلى الله عليه وآله وسلم

المفعولة واستعماله مصدرا بمعنى الترك ٢٤٤ فمما قال في ما يليه والقصة في الأولى بمثابة في الثانية اعراية وهو مصدرا

مهدل الفصل بمنوع الصرف  
وقال الاخفش بل هذا مصدرا  
تقول ضرب زيد وتدرخول  
من عليه زائحة ووقع في الخفي  
لان هشام ان به استعملت  
معربة مجرورة وانما معنى فيه  
ولم يذكر سواء فيه نظر لان ابن  
الدين حكى رواية من به يقع الهاء  
مع وجود من فعلى هذا معنى مبنية  
ومما صدوية وهي وصلها في  
موضع رفع على الابتداء والخبر  
هو الجار والمجرور المتقدم  
ويكون المراد به كفى التي  
يقصد به الاستبعاد والمعنى من  
أين اطلعكم على هذا القدر  
الذي نقص عقول انبصر من  
الاحاطة به ودخول من على به  
اذا كانت بهذا المعنى جازما  
أشار اليه الشريف في شرح  
الحاشية وأوضح التوجع  
لخصوص سياق حديث الباب  
حيث وقع فيه ولا خطر على قلب  
بشر زخرا من به ما طالع عليه  
انهم يعني غير ذلك بين ثامله  
اسمى وقال أبو السعادات في  
نمائه به اسم من انعمه الاقلال  
بمعنى دع واترك تقول بله زيدا  
وقد وضع موضع المصدر  
وتضاي تقول بله زيد أى ترك  
زيد أو المعنى دع ما اطعمت عليه  
من نعيم الجنة وعرف قومه من  
لذاتها انتهى (ثم قرأ) صلى الله  
عليه وآله وسلم (فلا تعلم نفس  
ما أخفى لهم من قرة عين جزاء

وآله وسلم ومن يجترئ عليه إلا أسامة حيدر) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاء في  
رواية ان الخنز ومية المذ كورة عادت بام سلمة وأخرج الحاكم موصولا بأوداود مرسل  
انها عادت بنصيب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماتت في شهر جمادى من السنة  
السابعة من الهجرة وقصة الخنز ومية في خزوة الفتح سنة ثمان وقيل المراد ان يفت  
أم سلمة ومية النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتكون بينهما البسم مجازا وجاء في رواية لعبد  
الرزاق انها عادت بعمر بن أبي سلمة والجمع بين الروايات انها عادت بام سلمة وانما افشعوا  
لها الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يشفعهم فطلب الجلاء من قريش من أسامة  
الشقاعة فلطماعهم بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبل شفاعة لعنته له قوله لا أراك  
تشفع في حدى من حدود الله فيه دليل على تحريم الشفاعة في الحدود وهو مقيد بما اذا  
كان قد وقع الرفع الى الامام فقبل ذلك فانه جائز وقد ورد في بعض طرق هذا الحديث  
من مرسل حبيب بن أبي ثابت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لاسامة لما شفّع  
لا تشفع في حد فان الحدود اذا انتهت الى فليس بمفروقة وقد قدمنا في باب الحديث على  
أامة الحدود والنهي عن الشفاعة فيه ما فيه لكل دلالة على الفرق بين الشفاعة في  
الحد قبل الرفع وبعده قوله انها هلك من كان قبلكم في رواية انها هلكت بامر اسرائيل  
وظاهر المحصر العموم وأنه لم يقع الهلاك لمن قبل هذه الامة وأولئك اسرائيل الانبياء  
السبب وقيل المراد من هلك بسبب تضيق الحدود فتكون المراد بالعموم هذا النوع  
انحصار في حديث عائشة عند أبي الشيخ انهم عطلوا الحدود عن الاغنياء وأقاموها  
على الضعفاء ومثله ما في حديث الباب انهم كانوا اذا سرق فقيم الشريف تركوه والحق  
حديث ابن عباس انهم كانوا اذا خذوا الغنيمة من الشريف اداقتل عدا والقصاص  
من الضعيف قوله فقطع يد الخنز ومية فيه دليل على انه يقطع باحد العاوية وانه ذهب  
من لم يشترط في القطع أن يكون من حرز وهو أرحم حدودا بحق وزفر والنوارج كما خلف  
وبه قال أهل الظاهر واتصروا ابن حزم وذهب الجمهور الى عدم وجوب القطع لمن يحد  
العاوية واستدلوا على ذلك بان القرآن والسنة أوجبا القطع على السارق والباحث  
فلا بد من ليس بسارق وروايات الحدود داخل في اسم السرقة لانه هو السارق لا يمكن  
الاحتراز منه باختلاف المختلس والمنتهب كذا قال ابن القيم ويحاج عن ذلك بان الخائن  
لا يمكن الاحتراز عنه لانه أخذ المال خفية مع انهماوا التصح كاسلف وقد دل الدليل على  
انه لا يقطع وأجاب الجمهور عن أحاديث الباب المذ كورة في الخنز ومية بان الحمد لعاوية  
وان كان مروا بها من طريق عائشة وبأروان عمرو وغيرهم لم يكنه ورد التصريح في  
العصبة وغيرهما بذكر السرقة وفي رواية من حديث ابن مسعود انها سرقت خفية  
من بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه ابن ماجه والحاكم وصححه وأبو الشيخ  
وعلقه بأوداود الترمذي ووقع في مرسل حبيب بن أبي ثابت انها سرقت حلما قالوا  
والجمع يمكن بان يكون الحسل في القطعة فقرر ابن المذ كورة قد وقع منها السرقة فذكر  
بحد عاوية لا يدل على أن القطع كأنه لقط ويمكن أن يكون ذكر الحد لاقصد الشريف

كما كانوا يعملون به واستعملوه أى أخفى لغير اخفاء لعلوا شانه أو مصدر مؤن كذا معنى الجله قبله بها

أهل السنة القائلين بأن المؤمن العاصي موعود بالجنة لا يله منها رافعا بعده تعالى لانه وعده بها وعده حتى وجعل العمل كالسبيل لوعده فعبه في قوله ج ٤٥ بما كانوا يعملون عنه لصدق الوعد في النفوس وتصويره بصورة المسحق بالعمل كالاجرة من مجاز التشبيه (قوله تعالى ترجى من تشاء منهم ونؤوى اليك من تشاء الآية) أي ومن ابتغيت من عزت فلا جناح عليك (عن عائشة قرئ الله عن عائشة) كنت أتلو على اللاتي وهن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) وأقول أحب المرأة نفسها) وظاهر قوله وهن أن الواجبة أكثر من واحدة فمن خولت بنت حكميم وأم شريك وقاطعة بنت شريح وزينب بنت خزيمة وعن ابن عباس عند الطبري بإسناد حسن لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأة توهب نفسها للمراد أنه لم يدخل واحدة من وهن أنفسهن له وإن كان مباحا لانه راجع الى ارادة الله تعالى ان أراد النبي أن يستكنهن (فلما أنزل الله تعالى ترجى) أي تفرخ (من تشاء منهم) من الواجبات (ونؤوى) وتضم (اليك من تشاء) منهم (ومن ابتغيت) ومن طلبت (من عزت) رددت أنت منهن

بما لها وانما كانت مشتهرة بذلك الوصف والقطع كان السرقة كذا قال الخطابي وتبعه السيق والنووي وغيرهما ويؤيد هذا ما في حديث الباب من قوله صلى الله عليه وآله وسلم انما هذا من كان قبلكم باله اذا سرق فيهم السرقة الخ فان ذكر هذا عقبة ذكر المرأة المذكورة يدل على انه قد وقع منها السرقة ويمكن أن يجاب عن هذا بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزل ذلك المدة مرة السرقة فيكون دليلا لمن قال انه يصدق اسم السرقة على هذا الوديع ولا يخفى ان الظاهر من أحاديث الباب ان القطع كان لاجل ذلك الجحد كما يشر به قوله في حديث ابن عمر بعد وصف القصة فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقطع ربهما وكذا في بقية الفاظ ذلك كونه ولا يخفى في ذلك وصف المرأة في بعض الروايات بانها سرقته فانه يصدق على جحد الوديعه بأنه سارق كما سلف فالحق قطع جحد الوديعه ويكون ذلك مخصوصا بالذلة المالة على اعتبار الحرز ووجهه ان الحاشية ماسة بين الناس الى العافية فلو سلم المعيران المستعير اذا جحد لاثني عليه بل رد ذلك الى سداب المصلحة وهو خلاف المشروع

باب القطع بالاقراء وانه لا يكتفى فيه بالمرة

(عن أبي أمية الخزرجي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) أي بصر فاعترف اعترافا ولم يوجده من المتاع فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما خال سرق قال بلى مرتين أو ثلاثا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقطعوه ثم جابوا قال فقطعوه ثم جابوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قل استغفر الله وآتوا به فقال استغفر الله وآتوا به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم تبع عليه رواه أحمد وأبو داود وكذلك النسائي ولم يقل فيه مرتين أو ثلاثا وابن ماجه وذكره ثمانية في حال ما خال سرق قال بلى. وعن القاسم بن عبد الرحمن عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال لا يقطع السارق حتى يشهد على نفسه مرتين حكاه أحمد في رواية مهنا واسحق به) حديث أبي أمية قال الحافظ في بلوغ المرام رجاله ثقات وقال الخطابي ان في اسناده مقالا قال والحديث اذ لم يجر مجرول لم يكن حجة ولم يجب الحكم به قال المسند بروكاه يشعر أن أبا المنذر مولى أبي ذر لم يرو عنه الا اسحق بن عبد الله ابن أبي طلحة من رواية جابر بن جندب عنه ويشهد لما سألني في الباب الذي بعده هذا وفي الباب أيضا عن جماعة من الصحابة منهم ما عن أبي الدرداء أنه أتى بجارية سرق فقال لها أسرت قولي لا فقال لا فقلت سبيها لعن عطاء بن عبد الرزاق انه قال كان من مضي يؤتى اليهم بالسارق فيقول أسرت قتل لا وسمى أبا بكر وعمر وأخرج أيضا عن عمر بن الخطاب أتى جبريل فسأله أسرت قتل لا فقال لا فتركوه عن أبي هريرة عند ابن أبي شيبة ان أبا هريرة أتى بسارق فقال أسرت قتل لا مرتين أو ثلاثا وعن أبي مسعود الانصاري في جامع سفيان ان امرأة سرقت جسيلا فقال أسرت قولي لا قوله ما خال سرق بفتح

فيه بالخيار ان شئت عسفت فيه فأوبى (فلا جناح عليك قلت ما أرى) أي ما ظن (وإن الايسار ع في هوالك)



أي الامور والاموال التي لا تأخير من لا ٤٦ الماتع وبهذا الحديث أخرجه مسلم في الشكاح والتساق في وفي

عن التساق والتساق في وفي ذلك دليل على انه يستحب تلبين ما سقط الحد  
الصح واصل ما في تاويل ترجمي  
أقوال أحداه تعلق وتسل  
ثانها تعزل من ثنت من غير  
طلاق وتقس لغيرها طائفة استقبل  
من ثنت من الوهيات وترد من  
ثنت وحديث الباب يزيد هذا  
والذي قوله واللفظ يحتمل للاقوال  
الثلاثة انتهى (وعنه) أي عن  
عائشة (رضي الله عنها) ان رسول  
الله صلى الله عليه وآله (وسلم)  
كان يستأذن في يوم المرأة (منها)  
أي يوم فوبه اذا أراد ان توجه  
الى الأخرى (بعد ان أنزلت هذه  
الآية ترجمي من تشابه من  
وفؤوى اليك من تشابه الآية)  
أي ومن ابتغيت من عزلت فدا  
جناح عليك (فكنت أقول له ان  
كان ذلك) الاستئذان (الحقاني  
لا يريد ان رسول الله أن يترك  
أحداه تلبينه ما صلى الله عليه  
وآله وسلم لم يرجي أحداه من  
وهو قول الزهري ما علم انه أوجا  
أحداه من فسأله أخرجه ابن أبي  
حاتم وعن قتادة أطلق له ان يضم  
كنشانه في قسم الابالوية  
(قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
لا تأخذوا بيوت التي الآية)  
أي الا ان يؤذن لكم أي  
معهونين بالذن أو الابيب  
الاذن لكم ان طعام غير افطرين  
انما في قوله ان ذلك كان عند  
الله عليا يقال أنه أدركه أي  
لا تقربوا الطعام اذا طبخ حتى اذا  
جاءه الا تبوا وترضيه للدخول فان هذا مما يكره الله ويكرهه قال ابن كثير وهذا دليل على محرم

• (باب حسم يد السارق اذا قطعت واستحب تعليقها في عنقه) •

(عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى سارقا قد سرق شاة فقالوا  
يا رسول الله ان هذا قد سرق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حاله سرق فقال  
السارق لي يا رسول الله فقال اذهبوا به فاقطعوه ثم احسموه ثم اتوا به فقطع فأتى به  
فقال: يا أيها الله قال قد ثبت الى الله فقال تاب الله عليه ثم رآه الدارق فأتى • وعن  
عبد الرحمن بن محمد بن زحال سأله افضا ابن عبيد عن تعليق اليد في عنق السارق من  
السنة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسانة فقطعت يده ثم أمرهم ان تعاقبت  
في عنقه ورواه الترمذي في الاسناد الصحيح (حديث أبي هريرة  
أخرجه موصلا أيضا الحاكم والبيهقي وصححه ابن القطان وأخرجه أبو داود في المراسيل  
من حديث محمد بن عبد الرحمن بن فوان بن دوز كراي هريرة روى عن جرجس بن خزيمة  
وابن المديني وغير واحد وحديث عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن مدي حسن غريب  
لا تعرفه الا من حديث عمر بن علي المقدسي عن الجراح بن ارطاة عن عبد الرحمن بن محمد بن  
هو أخرجه • قاله بن محمد بن شايب انتهى وقال الساق الجراح بن ارطاة عن عبد الرحمن بن محمد بن  
بجديته قال المنذري وهذا الذي قاله الساق قاله غيره واحسن الامم قوله ثم احسموه  
ظاهره ان الحسم واجب والمراد به الكي بالسراي يكرى يحمل القطع لينقطع الدم لان  
مناقض لهم تنسبه لانه ربما استعمل الدم فيؤدى الى التلف وذكروا في الجراح اذا كره

السارق

المنذري

أحبابهم ما يطول إيرادهم (عن عائشة رضي الله عنها) إنما كانت تخرجت سودة) بنت زمة أم المؤمنين (بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسمة لا تتحلى على من يعرفها من أفعالهم ابن الخطاب) رضي الله عنه فقال يا سودة أأمر الله ما تخفين علينا فأنظري كيف تقصرين) ولعله قصد المبالغة في احتجاب أمهات المؤمنين بحيث لا يسهل أن تضاهيهم أصلا ولو كن مستترات (كانت فأنكذات) أي انكبت حال كونها (راجعة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي وأهله مني وفي يده عرق) العظيم الذي عليه السلام (فدخلت فقالت يا رسول الله أني خرجت لبعض حاجتي فقال لي - ع - وكذا وكذا قالت) عائشة (فاوحى الله اليه ثم وقع عنه) ما كان فيه من الشبهة بسبب نزول الوحى (وان العرق في يديما وضعه فقال له) أي أن الشأن قد أذن لكن إن خرجت من حاجة) كن (دعها للمشفة ورفعا للرج ورفعة تنبيه على أن المراد بالحجاب الشرعى لا يدوم جسدهن شي لا يجب أن تضاهي في البيوت والمراد بالحاجة البراءة قال في الفتح وفي الحديث مشروعية الحجاب لامهات المؤمنين قال يا بن قرض الحجاب مما اختصن به فهو فرض عليهن لا خلاف في الوجه والركن فلا يجوز تهنؤهم من برائتهم استدلى بما في

الدارق الحشم ليسم له وجعله منه ويا قطع مع رضاه وفي كل من الطرفين تظن ان  
الاول فلان ترك الحشم اذا كان مؤديا الى التلف وجعلنا عدم الاجابة الى ما يؤدى  
الى تلغيه واما الثاني فلان ظاهر الحديث الوجوب لكونه أمرا ولا صارف له عن معناه  
الحقيقي ولا يسلم كونه يؤدى القول الى التلف فله وهو واجب من جهة أخرى قال  
في الجرح من الدن وأجرة القطع من دت المال ثم من مال الدارق فان احتوان يقطع  
نفسه فوجها قال الامام يحيى لا يمكن كالتصاص وسائر الحسد ودوقيل يمكن الحصول  
الزجر انتهى قوله لم يفت في عتقه فيه دليل على مشروعية تعليق يد السارق في عتقه  
لان في ذلك من الزجر ما لا يزيد عليه فان السارق ينظر اليها مقطوعة عتقه فبذلك  
السبب فان وما جاز اليه ذلك الامر من الخسائر بخلاف ذلك العضو القيس وكذلك  
الغير يحصل له بمشاهدة البدعي تلك الصورة من الاضرار مما تعلق به وسأله الرديئة  
وأخرج البيهقي ان عليا رضي الله عنه قطع سارقا فامر وابنه بدمه فعلق في عتقه

«باب ما جاز في السارق بوجوب السرقة تعد وجوب القطع والشق فيه»

(عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال تعانوا الحدود وغيما بينكم فيما بيني من حد قد وجب وما لنا نأق وأودا ودهوع عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أقبلوا ذوى الهيات عثراتهم الا الحدود ورواه أحمد وأبو داود وعنه ربيعة بن أبي عبد الرحمن ان الزبير بن العوام لم يزل يلاقي أبا خندسا وقاه وهوريان يذهب به الى السلطان فنشفع الزبير لعله فقال لاسحق ابلغ به السلطان فقال ان الزبير اذا بلغه بالسلطان فلعن الله الشائع والمتهم ورواه مالك في الموطأ . وعن عائشة ان قريشا أجمعهم المرأة الخنز رومية التي سرقت قالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن يهتدى عليه الاسامة حيدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أنشفع في حد من حدوا الله ثم قام فخطب فقال يا أيها الناس انما ضل من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرقتهم الشرب يفرروا واذ سرقتهم الضمير أقاموا عليه الحد واما الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد بها ما تنفق عليه) حديث عبد الله بن عمر وأخرجه أيضا الحاكم رحمه . وسكت عنه أبو داود وهو من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال في النخع وسد الى عمرو بن شعيب صحيح والواقع فيما وقعنا عليه من نسخ هذا الكتاب عبد الله بن عمرو بن ودون وأورعه غلط من التامخ وحديث عائشة الاول أخرجه أيضا لقائي وابن عدي والعقيلي وقال بطريق وليس فيها شيء ثبت وكراه ابن طاهر في خروج احاديث التهام بن ربيعة عبد الله بن عمرو بن موسى القروي عن القعني عن ابن أبي ذئب عن الزري عن أنس . وقال الاندلسي والجل فيه على القروي ورواه الشافعي وابن حبان في صحيحه وابن عدي أيضا والبيهقي من حديث عائشة بلفظ أقبلوا ذوى الهيات ولا تهم ولا يذ كرم بعده قال الشافعي وسعت

من أهل العلم من يعرف هذا الحديث ويقول يتجاوز الرجل من ذوى الهيات عمره عالم  
يكن حدوا قال عبدالحق ذكره ابن عدى في باب واصل بن عبد الرحمن الرقاشي ولم يذكر  
له في قال الحافظ وواصل هو أبو جرحه ضعيف وفي اسناد ابن حبان أبو بكر بن نافع وقد  
نص أبو زرعة على ضعفه في هذا الحديث وفي الباب عن ابن عمر ورواه أبو الشيخ في كتاب  
الحدود وباسناد ضعيف وعن ابن مسعود رفعه فيجاء رواته عن ذيب السفي فأن الله يأخذ  
يده عند عرقته ورواه الطبراني في الاوسط باسناد ضعيف وأثر الزبير المذكور أخرجه  
أيضا الطبراني قال في القصة واسناده منقطع مع وقفه وهو عند ابن أبي شيبة يستند حسن  
عن الزبير وفي حديث عبد الله بن عمر واصل بن عبد الرحمن في الحدود قبل الرفع  
الى الامام لا بعده وقد تقدم الكلام على ذلك حديث عائشة فيه دليل على انه يشرع  
افالة ارباب الهيات ان وقعت منهم الزلة نادوا والهشة صورة الشيء وشكله وحالته  
ومراده أهل الهيات الحسنة والعترات جمع عترة والمراد بها الزلة كما وقع في الرواية  
المذكورة قال الشافعي وروى الهيات الذين يقولون عترة انهم الذين ليسوا يعرفون  
بالشر فيزل أحداهم الزلة وقال الماوردي في تفسير العترة المذكور وتجهار أحدهما  
الصغار والثاني اول معصية زل فيه اطبع والمراد بقوله الاحد وادى فانها الانتقال  
بل تقام على ذى امة وغيره بعد الرفع الى الامام واما فيه فيسب السرة مطلقا لما في  
حديث أبي هريرة عن الترمذي من حديث من ستر مسلمته في ستره الله في الدنيا والآخرة  
وأخرجه ايضا الحاکم ورواه الترمذي من حديث ابن عمر ورواه ابو نعيم في معرفة  
الصحابه من حديث مسلم بن مخلد مر فوما من ستر مسلمته في الدنيا والآخرة  
والآخرة وروى ابن ماجه عن ابن عباس مر فوما من ستر عورة اخيه المسلم ستر الله عورة  
يوم القيامة ومن كشف عورة اخيه كشف الله عورة ستره في يومه قوله فلهن الله  
الشافع والمشفع فيه التشديد في الشفاعة في الحدود بعد الرفع وقد تقدم الكلام على  
حديث الترمذي ومية الذي ذكره المصنف

• (باب في حد القطع وغيره هل يستوفى في دار الحرب ام لا) •

(عن بسر بن ارطاة انه وجد رجلا يسرق في الفز وجلسه ولم يقطع يده وقال نهانا  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن القطع في الفز ورواه احمد وابوداود والنسائي  
وقه ترمذي منه المرفوع • وعن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
قال باهوا الناس في الفز القريب والبعيد ولا تبالوا في الفز لانه لو لم يبالوا لكانوا جميعا واحدا والله  
في الحضر والفسر ورواه عبد الله بن احمد في مسنده • حديث بسر بن ارطاة صحت  
عنه ابوداود وقال الترمذي غريب ورجال اسناده عن عباد بن داود وثقات ليس وفي  
اسناده الترمذي ابن لهيعة وفي اسناده النسائي ثقة بن الوليد واختلف في صحة بسر  
المذكور وهو بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة • وبعد هار اعترش عامري  
كتبه ابو عبد الرحمن فقيل له صحبة وقيل لا صحبة • وان مواده بعد وفاة النبي صلى الله

لته شخصه انتهى وليس فيما  
ذكره دليل على ما ادعاه من فرض  
ذلك عليهن وقد ذكر بعد النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم يجمعين  
ويطعن وكان الصحابة ومن  
يعدهم يجمعون من الحديث  
وهن مستقرات الابدان  
لا الانشاص وقال ابن جرير  
لعطاء المذكرة طواف عائشة  
أقبح الجباب أو بعده قال قد  
أدركت ذلك بعد الجباب  
وحديث الباب برده (قوله)  
عز وجل ان تبدوا شيئا او تخفوه  
الاية) أي فان الله كان بكل شيء  
علما لا تخفى عليه خافية يعلم  
خائفا لا عين وماتقني الصدور  
عن عائشة رضي الله عنها  
قالت استاذن مني أفلم أي طاب  
الاذن في الدخول على (أخواني  
القبس) واسموا مثل الاشعرى  
(بعدهما أنزل الجباب) آخر سنة  
خمس (نقلت لا آذن) بالمد  
(حتى استاذن فيه النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم) فان شاء أبا  
القبس ليس هو (الذي  
أرضعني ولكن أَرْضَعَنِي  
أمر أم أبي القبس فدخل على  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
فقبله يا رسول الله ان أفلم  
أخائي القبس استاذن) أي في  
الدخول على (فأبت ان آذن)  
بالمد (حتى استاذن فقال النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم وما  
منعك ان تأذنين علي) أي هو  
ملك (قلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعني أم أبي القبس فقال)

صلى الله عليه وآله وسلم (أذن في خانه عك ترتب عيناك) كلمة تقولها العرب ١٩ ولا يردون حقيقتها انما معناه افتقرت

عيناك وقبل المعنى ضعف عيناك  
أذا قلت هذا أو ترتب عيناك ان  
لم تقبل قال عمر بن الخطاب  
فلذلك اتى قاله صلى الله عليه  
وآله وسلم كانت عائشة تقول  
حرموا من الرضاة ما حرموا  
من النسب وكان البصري رحمه  
يأرأدها الحديث الى الرد على  
من كره للمرأة ان تنزع خمارها  
عندها أو خالها وهذا من  
دقائق ما ترجمه البصري رحمه  
الله (قوله عز وجل ان الله  
وملائكته يصلون على النبي  
الآتية) (عن كعب بن جبره  
رضي الله عنه) انه قال قيل  
يا رسول الله القائل كعب بن  
جبره كائن جبه ابن مردويه  
وقرئ السؤال أيضا عن ذلك  
لبشير بن سعد والنعمان بن  
بشير كافي حديث ابن مسعود  
عند مسلم (اما السلام عليك  
فقد دعوناك) بما علمنا ان  
قول في التحيات السلام عليك  
أيها النبي ورحمة الله وبركاته  
وقد أمرنا الله تعالى في الآية  
بالصلاة والسلام عليك (فكيف  
السلام) أي علمنا كيف القضا  
التي به نصلي عليك كما علمنا  
السلام فالمراد به عدم علمهم  
بالصلاة مع معرفة تأديتها بالقط  
لأنه عليه الصلاة والسلام  
وفي حديث أبي بصير عن النبي  
أنهم قالوا يا رسول الله السلام  
تقدروا فكيف نصلي عليك

عليه وآله وسلم وله أخبار مشهورة وكان يصي بن عيينة لا يحسن التماس عليه قال المنذرى  
وهذا يدل على انه عنده لاصحبه ونقل في الخلاصة عن ابن معين انه قال لاصحبه  
وأبو جعفر سمعوا ابن عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول  
فيه التصريح بسماعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد غزاه الدار قطي ولا رتاب  
منصف ان الرجل ليس باهل الرواية وقد فعل في الاسلام فأعجل التصريح بسماعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
من قال بسمته من ايمان كما تضمنت ذلك كتب التاريخ المعتبرة وقد وثق مصنفه لا يرفع  
الصدق عنه على ما هو المذهب الرابع بل هو اجماع لا يختلف فيه أهل العلم كما احتجنا ذلك  
في غيره هذا الموضع وحققه العلامة محمد بن ابراهيم الوزير في تنقيحه ولكن اذا كان  
الخطا في قبول الرواية هو يقرى الصدوق وعدم التصديق فلا ملازمة بين التصريح  
في العادة وعدم قبول الرواية وهذا يتجلى على قول من قال ان الكفر والفسق مظنة  
تهمة لامن قال انهما ملتبس عليه على ما تقرر في الاصول وحديث عبادة بن الصامت  
أخرج آتوه الطبراني في الاوسط والكبير قال في مجمع الزوائد وأسانيد أحمد وغيره وثقات  
يشهد لصحة مجموع الكتاب والسنة واطلاعاتهم لعدم الفرق بين ما بين القريب  
والبعيد والمقيم والمسافر ولما عارضه بين الحديثين لان حديث بسر أخس مطلقا من  
حديث عبادة فيبقى العام على الخاص ويانه ان السفر المذكور في حديث عبادة عام  
مطلقا من السفر والمذكور في حديث بسر لان المسافر قد يكون غازيا وقد لا يكون  
وأما حديث بسر في حد السفر فهو حديث عبادة في عموم الحد وقوله لعله فيه اجمال  
لعدم ذكر حد الجلود الظاهر ان أمر ذلك الى الامام كسائر التعزيرات

(كتاب حذارب النحر)

(عن أنس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى برجل فغشرب النحر فجلده بدينارين نحو  
أربعين قال وقوله أبو بكر فلما كان حرا استشار الناس فقال عبدة الرحمن أخف الحدود  
ثمانين فأمر به عمر ورواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي وصححه وعن أنس ان النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم جلده في النحر بالجر يد النحر والجلد بكرر أربعين متفق عليه  
وعن عتيبة بن الحرث قال سمعنا بالنعناع وأبنا النعمان شاربنا فأنزل رسول الله صلى الله عليه  
عليه وآله وسلم من كان في البيت ان يضربوه فكنت فيمن ضربه فضر بنا ما النعال  
والجر يد وعن السائب بن يزيد قال كانوا في الشارب في عهد رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم وفي امرأة أبي بكر ومردان امرأة عمر فنقوم اليه فضر به يدينا ونا  
وأود يتناحى كان سعدان امرأة عمر فجلدها أربعين حتى إذا عتوا فاعا وفسقوا جلده  
ثمانين واهما أجد والبصري وعن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
برجل قد شرب فقال اضربوه فقال أبو هريرة فقال الضارب يدمي الضارب يدمي والضارب  
بنوبه فلما انصرف قال بعض القوم أخرجناك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه

٧ نيل ما اذا ضربه في سلاتنا أخرجناه أو أودوا وادوا الناس والحا كوابن حبان وابن خزيمة واقتطعها

أذا نحن جلسنا عليك في صلاتنا وبه ٥٠ استدلت الشافعي على الوجوب في التشهد الأخير وهي الرواية الأخيرة عن الامام

الشيطان رواه أحمد والبخاري وأبو داود وعنه حسين بن المنذر قال شهدت عثمان بن عفان أتى بالوليد قد صلى الصبح ركعتين ثم قال أتريد كم فشهد عليه وجعلنا أحدهما حمران أنه شرب الخمر وشهد آخر أنه تركه يتقوا فقال عثمان أنه يتقياها حتى شربها فقال يا علي قم فجلده فقال علي قم يا حسن فجلده فقال الحسن ولست أمان تولى قارها فكأنه وجد عليه فقال يا عبد الله بن جعفر قم فجلده فجلده وعلي بعد حتى بلغ أربعين فقال أحسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربعين وأبو بكر أربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا أحب إلينا وأما ما عدا ذلك فليس فيه من الفقهان ولو قيل إن يוכל وإن الشهادتين على شيتين إذ آل مناهما الشيء واحد جعنا جازة كالشهادة على البيع والاقتراب أو على القتل والاقتراب) قيل قد شرب الخمر اعلم أن الخمر يطلق على عصير العنب المشد أطلافا حقيقة ما جاءوا واختلفوا هل يطلق على غيره حقيقة أو مجازا وعلى الثاني هل يجوز لغة كما بين به صاحب الحكم قال صاحب الهداية من الخفصة الخمر عندنا ما احتصر من ما العنب إذا اشتد وهو المعروف عند أهل اللغة وأهل العلم أنهم في أو من باب القياس على الخمر الحقيقة فتضمن يثبت التسعة بالقياس وقد صرح في المراجع أن الخمر عند البعض اسم لكل مسكر وعند بعض المختصين العنب والخمر وعند بعضهم غير المعلوم ويرى أن كل شيء يستر العقل يسمى خرا الخمر بحيث يثقل ثمارته العقل ويستترها وكذا قال جماعة من أهل اللغة منهم الجوهري وأبو نصر القشيري والديلمي وصاحب القاموس ويؤيد ذلك أنها حرمت بالبدنية وما كان شراهم فومئذ لا يندب المسكر والخمر ويؤيد أيضا أن الخمر في الأصل السكر ومنه خمار المرأة لأنه يستر وجهها أو تغطيه ومنه خمر أو تكم أي غطوا أو الخاططة ومنه خامره دأى خاططه والادراك ومنه خمر العين أي بلغ وقتها. راجع قال ابن عبد البر الأدب كله ما موجود في الخمر لأنها تركت حتى أدركت وسكت فإذا شربت خالطت العقل حتى تغلب عليه وتغلبه وتقتل عن ابن الأثير أنه قال سمعت الخمر خرا أنها تركت حتى اختبرت واختبرها فتغيرت ثم قال الخطابي زعم قوم أن العرب لا تعرف الخمر إلا من العنب فيقال لهم إن الأصابع الذين هموا غلب الخمر من العنب خرا عرب فمما تناول يكن هذا الاسم محجلا أطلقوه وأنتمى ويجب بإمكان أن يكون ذلك الإطلاق الواقع منهم شرعا لا لغويا وأما الاستدلال على اختصاص الخمر بعصير العنب بقوله تعالى أني أرى أخصر خرا فافضل دلالة الصفة لا دليل فيها على الحصر المدعى وذكر شئ يحكم لا يتقيد ما عدا ما قد روي ابن عبد البر أن أهل المدينة وسائر الحجاز بين وهل الحديث كله إن كل مسكر خمر وقال القرطبي الأحاديث الواردة عن أنس وغيره على صحتها كثر ما جعل مذهب الكوفيين القائلين بأن الخمر لا يكون إلا من العنب وما كان من غيره لا يسمى خمر ولا يتناول اسم الخمر وهو قول مخالف لغة العرب ولأئمة الصيغة

أجد به قال ابن راهويه ونهه إذا تركها بعد ما بطلت صلاته أو سهوا وجوز أن يجزئها وإن الموزن المالكية واختاره ابن العسر في منسبها أيضا والزم العراقي المائل بوجوبها كلها ذكر كالمطهر أن يفتي بوجوبها في التشهد لتقدم ذكره في التشهد وقبيل روي عن من زعم أن الشافعي شد في ذلك كافي جعفر الطبري والطحاوي وابن المنذر والخطابي كما سكا القاضي عياض في الشفاء وفي كتاب المواهب اللدنية ما يمكن ويشق (قال صلى الله عليه وآله وسلم) (لو لو الله صل على محمد وعلى آل محمد) والأمر للوجوب وقال قولوا أو يقل قل لأن الأمر يقع لكل وإن كان السائل البعض (ما صليت على آل إبراهيم أترك جسد) فعيل من الجذب جمع محو وهو من تحسد ذاته وصفاته أو المستحق لذلك (مجد) مبالغة بمعنى ما جدم من الجدم هو الشرف اللهم بارك من البركة وهي الزيادة من الخمر (على محمد وعلى آل محمد) كما باركت على آل إبراهيم المجد مجيد لم يقل في الموضعين على إبراهيم وهو ثابت في رواية أخرى. قال ما صليت على آل إبراهيم وكباركته في آل إبراهيم أي كما تقدمت منك الصلاة على إبراهيم وعلى آل إبراهيم فقال منك الصلاة على محمد وعلى آل محمد

بما روي الأول لأن الذي يثبت القاضل يثبت الأقل بطريق الأول وهذا يحصل الاتصال من الصلاة

الكامل بالأكل بل من باب  
التمثيل وهو أومن يأن حال  
ما لا يعرف بما يعرف لأنه فيها  
يستقبل والذي يحصل لمحمد  
صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك  
أشوى وأكمل وأجواب عن  
الإيراد المشهور من شرط التشبيه  
أن يكون التشبيه أقوى  
باجوبة أخرى لا تلحق بل كرها  
وقد انتزع النووي من الآية  
الجمع بين الصلوة والسلام فلا  
يفرد أحدهما عن الآخر قال  
الحافظ ابن كثير والاولى أن  
يقال صلى الله عليه وآله وسلم  
نسباً قلت بل الأولى أن يقال  
صلى الله عليه وآله وسلم لما في  
هذان امتثالاً لما أمر به صلى الله  
عليه وآله وسلم من ذكر الأكل ولا  
يسمى الامتثال بآمان الصلاة  
للمأمور بها الأذى كرم قال أبو  
العلاء صلوات الله تعالى عليه عند  
الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء  
وقال ابن عباس يصلون بكون  
﴿عن أبي عبد الله رضي  
الله عنه قال قلنا يا رسول الله  
هذا التسليم أي قد عرفناه فكيف  
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل  
على محمد وعلى آل محمد كما  
صليت على آل إبراهيم﴾ وقط  
بما صليت على آل إبراهيم  
﴿وبارك على محمد وعلى آل محمد  
كما باركت على آل إبراهيم﴾ ذكر  
إبراهيم وأسطح آل إبراهيم ذكرها  
أبو صالح عنه في الحديث (قوله  
من أجل أن تكونوا كالذين آمنوا موسى غير الله) أي أظهر الله إبراهيم بما أظهره آل إبراهيم وكان عند الله سبحانه أي كعبادة إبراهيم (عن

والصلاة لأنهم لما نزل بحرم الخمر قسموا من الأمر بالاجتناب تحريم كل ما يسكر ولم  
يقربوا من ما يتخفف من الخمر وبين ما يتخفف من غيره بل هو وأهله ما وسروا كل ما يسكر  
فوعدهم لم يتوقفوا عليه بل يتصرفوا ولم يشك عليهم شيء من ذلك بل يادروا إلى اختلاف ما كان  
من غير عصا الخمر وهم أهل الأسان ولطفهم نزل القرآن فكان عندهم تردد  
لتوقفوا عن الأراف حتى يستقروا فوقعوا التحريم وقد أخرج أحمد في مسنده  
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من الخنطة خرو من الشعر خرو من  
الخمر خرو ومن الزمب خرو من العسل خرو وروى أيضاً أنه خطب عمر على المنبر وقال  
الا إن الخمر قد سرمت وهي من خمسة من الخمر والتمر والعسل والخنطة والشعر  
والخمر ما خسر العقل وهو في الصبيح وغيرهما وهو من أهل الله وتعقب بأن ذلك يمكن  
أن يكون إطلاقاً لا للشرع لا أقوى فيكون حقيقة شرعية قال ابن المنذر القائل  
بأن الخمر من الخمر وغيره وعلى وعدوا بن عمر وأبو موسى وأبو هريرة وابن عباس  
وعائشة ومن غيرهم ابن المسيب والشافعي وأحمد وأصحاب عامة أهل الحديث وسكان  
البحرين الجماعة للذكرين من الصحابة الأربعة وعائشة وعن المذكورين من  
غيرهم الأئمة المسيب وزاد العقرو ما ذكره الأوزاعي وقال أنه ~~يكره~~ مضمحل خرو  
الشجرتين ويقضي مضمحل ما دها ولا يكره هذا الخلاف ثم قال فرع وقصر مأمور  
المسكرات بالسنة والقصاص فقط إلا يصح خرو الأجزاء قبل به ما بالقرآن لتسببها  
خرواً في حديث أن من الخمر الخمر التبرير وقول أبي موسى وابن عمر الخمر ما خسر العقل قلنا  
بما ذكرنا في وقته ثبت في الصحيحين وغيرهما أحاديث منها ما هو بإفظ كل مسكر خرو  
كل مسكر حرام ومنها ما هو بإفظ كل مسكر خرو وكل مسكر حرام ومنها ما هو بإفظ كل  
شرب مسكر فهو حرام وهذا لا يفيد المطلوب وهو كونه حقيقة في غير عصا الخمر أو  
بما ذكرنا لأن هذا لأحد غايته ما ثبت بها أن المسكر على غيره يقال خرو ويحكم  
بصره وهذه حقيقة شرعية لا لقوة فتوقد صرح الخطابي بهذا وقال إن معنى  
الخمر كان مجعولاً عند الخطابين حتى منه الشارع ما أسكر فصار ذلك كلف الصلاة  
والزكاة وغيرهما من الخانات الشرعية وقد عرفت ما سلف عن أهل اللغة من اختلاف  
قوله جل جلاله في ثنتين فهو أربعين الجري يصف التثنية وفي ذاته دليل على مشروعية أن  
يكون الجدل بالبريد والله ذهب بعض الشافعية وقد صرح القاضي أبو الطيب ومن  
تبعه بأنه لا يجوز السوط ومرح القاضي حسين ثنتين السوط واحتجوا به إجماع الصحابة  
وخالفه النووي في شرح مسلم فقال اجتمعوا على ألا يقتضوا الجريد والعمال والطراف  
التياب ثم قال الأصح جوازها بالسوط وحكي الحافظ عن بعض المتأخرين أنه ينعين  
السوط للمتدبرين والطراف للتياب والثالث للضعفاء ومن عداهم حسب ما يليق بهم  
وهذه الرواية متصرفة بأن الأربعين كانت جريدتين وفي رواية للشافعي أن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم نذر به بالعلماء من أربعين وفي رواية لأحمد والبيهقي فأمرهم من  
عشرين رجلاً جلده كل واحد جلدين بالبريد والتعال فيصيح بان جله المضربان كانت  
مزدوجاً لا تكونوا كالذين آمنوا موسى غير الله) أي أظهر الله إبراهيم بما أظهره آل إبراهيم وكان عند الله سبحانه أي كعبادة إبراهيم (عن

لا تقنطروا من رحمة الله) وعنه أحمد ٥٤ من حديث ثوبان مرفوعا ما أحب اني الى الدنيا وما فيها من هذه الاية ثقة الرجل

يارسول الله اني اشركت فكت  
التي صلى الله عليه وآله وسلم ثم  
قال لاومن اشركت ثلاث مرات  
وعنه أيضا عن اسمعيل بن زيد  
قال سمعت علي بن ابي طالب  
يقول يا عبادي الذين أسرفوا  
على أنفسهم لا تقنطروا من رحمة  
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا  
ولا يالي قاله الحسن البصري  
انظروا الى هذا الكرم والجود  
قتلوا أولياءه وهو يعفو عنهم  
الى التوبة والغفرة ولما أسلم  
وحشى من حروب قتال الناس  
يارسول الله اننا أمنا ما أصاب  
وحشى فقال هي للمسلمين عامة  
وقال ابن عباس قد دعا الله  
مجاهدة وتعالى الى توبتهم قال  
أنا ربكم الاعلى وقال ما علمت  
لكم من العذرة من آمن آيس  
العباد من التوبة بعد هذا فقد  
يحد كتاب الله ولكن اذا تاب  
الله على العبد تاب على ما في القبح  
استدل بعدم هذه الآية على  
عقوب ان جميع الذنوب كبيرة  
وصغيرة - واه تعاقبت بحق  
الآدميين أم لا والشهوة وعند  
أهل السنة ان الذنوب كلها  
تغفر بالتوبة وانما تغفر لمن  
ثاب الله ولومات من غير توبة لكن  
حقوق الا - دعي من اذا تاب  
صاحبها من العود الى شيء من  
ذلك تنفعه التوبة بالعود وأما  
خصوص ما وقع منه فلا يلزم  
رده لصاحبه ومما قالت منه ثم في  
سعة فضل الله ما يمكن ان يروض صاحب الحق عن حقه ولا يعذب العاصي بذلك ويرشده اليه عموم

وآله وسلم سنة قالوا لا الاقتصار على ما ورد عن الشارع من الاقتصار وكون جميعها  
جائزا فيها وقع فقد حصل به الجملد المشروع انتهى وهذا المصلى الله عليه وآله وسلم  
بالفعل والقول كما في حديث من شرب الخمر فاجلدوه وساقى فاجلد المأمور به هو الجملد  
الذي وقع منه صلى الله عليه وآله وسلم ومن العصاة بين يديه ولا دليل يقتضي قسم مقدار  
معين لا يجوز زعمه لا يقال الزيادة مقبولة في بعض المصداقها وهي رواية الثماني لا  
تقول هي زيادة شاذة لم يذكرها الا ابن دحية فانه قال في كتاب وهي الجمر في تحريم الخمر  
صريح عن عمر انه قال لقد هممت ان اكتب في المصنف ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم جلد في الخمر عشرين وقد قال الحافظ في التلخيص انه لم يسبق ابن دحية الى تخصيصه  
وحكى ابن الطلاع ان في مصنف عبد الرزاق انه صلى الله عليه وآله وسلم جلد في الخمر  
أربعين وورد من طريق لا تصح انه جلد عشرين انتهى وهذا ما رواه أبو داود من  
حديث عبد الرحمن بن أزهر انه صلى الله عليه وآله وسلم أمر بجلد الشارب أربعين فانه  
قال ابن أبي شيبة في العلل سألت أبي عنه فقال لم يردعه الزهرى عن عبد الرحمن بل من عقيل  
ابن خلف عنه ولو صح لكان من جملة الأنواع التي يجوز فعلها الا انه هو المتعين امامه  
غيره فعلى انه قد رواه الشافعي عن عبد الرحمن المذكور بدلالة ان رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم بشارب فقال اشر به فغيره وما لا بدى والتعال ومن ذلك حديث أبي  
سعيد عند الترمذي وقال حسن ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضرب في الخمر  
بجلد أربعين وساقى وعما يزيد عدم ثبوت مقدار معين عنه صلى الله عليه وآله وسلم  
طلبه من المشهور من العصاة فاشاروا عليه بما رآهم ولو كان قد ثبت تقديره عنه صلى  
الله عليه وآله وسلم لما جرم له جميع كبار العصاة (ومن أمير المؤمنين على بن أبي  
طالب رضي الله عنه قال ما كنت لأجد ما عدل أحد في موت واحد في نفسي منه شيئا الا  
صاحب الخمر فانه لو مات ودينه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يسته  
صديق عليه وهو لاي داود وابن ماجه وقال انه لم يسن فيه شيئا انما قلنا من قلت  
ومعنى لم يسته يعني لم يقدره يومه بل قلنا من استه وعن أبي سعيد قال جلد على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الخمر بجلد أربعين فلما كان زمن عمر جعل يجلد  
كل نعل سوطا رواه أحمد وعنه عبيد الله بن عدي بن الخياط قال لعثمان قد أكرم  
الناس في الوليد فقال لنا خدمته بالحق ان شاء الله تعالى قد دعا أمير المؤمنين عليا فآمره  
ان يجلد بجلد ثمانين تحصر لمن الجازي وفي رواية أنه أربعين وتوجه الجمع بينهما  
بما رواه أبو جعفر محمد بن علي ان أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام جلد  
الوليد بسوطا طرفان رواه الشافعي في مسنده وعنه أبي سعيد قال في رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم رجل نشوان فقال لم أشر بخمر الخمر بثلثين مائة وعشرين في دابة  
قال قاهره فتمز بالأيدي وخفق بالتعال ونهى عن الدباء ونهى عن الزيب والخمر

(قوله تعالى وما قدروا الله حق

قدره) اي ما عظموه حق عظمته

حين اشر كوا به غيره (عن

عبد الله) بن مسعود (رضي الله

عنه قال يا محرم من الاحبار

عالم من علماء اليهود قال في الفتح

لم اقم على اسمه (الى رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم) فقال

يا محمد انما تجد اى في التوراة

(ان الله يجعل السموات على

اصبع) وفي رواية يمين بدل

ييمين (والارضين على اصبع

والنهر على اصبع والماء

والقمر على اصبع وسائر الخلق

على اصبع فيقول انا الملك

المبسر بالملك فضع يدك التي

صلى الله عليه وآله وسلم حتى يبت

تواجده) اى ليليه وهى

القواصم التي تدور عند

الضحك حال كونه (تسد بقا

لقول الخبير ثم قرأ رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم وما رواه الله

حق قدره) وقرأته صلى الله

عليه وآله وسلم هذه الآية تدل

على صحة قول الخبير كفضلك

قاله النووي قال ابن التين

تكلف الله طيبي في تأويل

الاصبع بالغ حتى جعل ضحك

النبي صلى الله عليه وآله وسلم

تجسدا وانكارا لما قال الخبير

قال في الفتح والاولى في هذه

الاشياء الكف عن التأويل مع

اعتقاد التزيه فان كل ما يستلزم

النقص من ظاهرها غير مراد

يعني ان يتخطأر واما محده وعن السائب بن يزيد ان عمر خرج عليهم فقال اني وجدت من

فلان ربح شراب فزعم انه شرب الطل لا والى سائل عمار بن قان كان مسكرا جلده

جاءه عمر ليدخلوا له النفاق والدارقطني ٥ وعن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه

في شراب الخمر قال انه اذا شرب حركوا اذا سكره واذ اذهى اقترى وعلى القمري ثم ان

جلده ثم والدارقطني وما قاله عنده ومن ابن شهاب انه مثل عن حد العبد في الخمر فقال

بلغني ان عليه نصف حد الخمر في الخمر وان عمر وعثمان وعبد الله بن عمر جلدوا عبيدهم

فصف الحسد في الخمر واما في الموطا حديث ابن سعيد الاول ان عمر جله القمري

وحسنه قال وفي الباب عن علي وعبد الرحمن بن اذهر وأبي هريرة السائب بن عباس

وعقبة بن الحارث انتهى وأثر أبي جده عمر محمد بن علي في انقطاع وحديث أبي سعد

الثاقبي سلم وأخرج الشيخان عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

نهى ان يقبل الثمر والزبيب جيعا وان يقبل الزبيب والبسر جيعا وأخرج نحوه مسلم عن

أبي هريرة وابن عمر وابن عباس واتفقوا عليه من حديث أبي قتادة بلقظ نهى رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم ان يجمع بين القرو والزهو والخمر والزبيب وليزيد كل منهما على حدة

والنهى عن الاتخاذ في الدياتر جيعا مسلم من حديث أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه

وآله وسلم قال لو فدع عبد القيس أنهما كمن الدباء والختم والنفسير والمقير وأخرج نحوه

الشيخان من حديث ابن عباس في قصة وفد عبد القيس ولهما أيضا عن أنس بن مالك عن

الدباء المزفت والبضاري عن ابن أبي أوفى نهى عن المزفت والختم والنفسير ولهما عن

علي بن أبي النقيع عن الدباء والمزفت ولما نعت عند مسلم نهى وفد عبد القيس ان يتخذوا

في الدباء والنفسير والمزفت والختم انتهى والدباء هو القسور والختم هو الجوز والخضر

والنفسير هو أصل الجذع ينقر ويقضمه الانام والمزفت هو المثلج بالزفت والقه هو المثلج

بالقار واثر عمر رواه النسائي من طريق الحرث بن مسكين وهو ثقة عن ابن القاسم يعني

عبد الرحمن صاحب ماله وهو ثقة أيضا عن مالك بن ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن

عمر والسائب بن هبة واثر علي الاثر أخرجه أيضا الثاقبي وهو من طريق نور بن يزيد

الدبلي ولكنه منقطع لأن واهم يلقن عمر بلا خلاف ووصله النسائي والمالك فرواه

عن ثور بن عكرمة عن ابن عباس ورواه عبد الرزاق عن معمر بن أيوب عن عكرمة ولم

يذكر ابن عباس وقد أعل هذا بما تقدم في أول الباب ان عمر استشار الناس فقال لعبد

الرحمن أخف الحسد وثمانون فأمر به عمر قال في التلخيص ولا يقال يحتمل أن يكون علي

وعبد الرحمن أشارا بذلك جيعا لما ثبت في صحيح مسلم عن علي في جلد الولد بن عتبة انه

جاءه أربعين وقال جلد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعين وأبو بكر أربعين

وعمر ثمانين وكل سنة وهذا أحب الى ذلك كان هو التسعير الثمانين ما أضافه الى عمر ولم

يعمل لكن يمكن ان يقال انه قال لعمر باجتهاد ثم تغير اجتهادوه لهذا الاثر طرقها

ما تقدم ومنها ما رجه الطبري والعلوي والبيهقي وفيه ان رجلا من بني كلب بقله

انتهى وفي رواية عن ابن مسعود فضحك صلى الله عليه وآله وسلم فجهلوا أهله الخبر وقد يهاجروا التردن وقال حسن



يحدث فواحدة تصدقها قال في  
الفتح وليس ذلك منافا للحدث  
الاثر ان ضحك كان فيها  
انتهى وعنده الترمذي من  
حديث ابن عباس قال حذر  
يهودي النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم فقال كيف تقول يا ابا  
القاسم اذا وضع الله السموات  
على هذه الارضين على هذه المياه  
على هذه الجبال على هذه السائر  
الخلق على هذه وأشار محمد بن  
الصلت الرازي لنصره وألا ثم  
تابع حتى بلغ الاجرام قال  
القسطلاني بعد ما نقل قول  
الخطابي والقرطبي ولا ريب  
ان الهضبة كانوا أعلم بحدوده  
وقد قالوا ان هضبة تصدقها وقد  
ثبت في الحديث الصحيح ما من  
قلب الا وهو بين اصبعين من  
اصابع الرحمن ورواه مسلم في  
حديث ابن عباس قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم اناني  
الميلة ربي في أحسن صورة  
الحديث ونفسه فوضع يده بين  
كفتي وفي رواية معاذ فرائسته  
وضع كفته بين كفتي فوجدت  
بردا ما له بين يدي فنهض وياأت  
متظافرة على حمزة كرا الاصابع  
وكيف يطعن في حديث جامع  
على انراجة الشيطان وغيرها  
من أمثلة النقود والافتان لاسيا  
وقد قال ابن الصلاح ما اتفق  
عليه الشيطان فهو بمنزلة التورات

ابن وبرة أخيه عمران خالدين الوليد بعثه الى عمرو وقال له ان الناس قد ماتم مكاوا في التمس  
واستحقوا العقوبة فقال عمر بن حوالة ماترون فقال علي فذ كرمش ما تقدم وأخرج  
شعوبه عبد الرزاق عن عكرمة وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي  
قال شرب قمر من أهل الشام التمر وتاولوا الآية الكريمة فاستأذنيهم فقلت أرى ان  
تستقيم فان كانوا ضرب بهم عاتين والأخريمت أعناقهم لانهنم استأذوا مسوم فاستأذهم  
فتأوا فاضربهم عاتين واثرا بن شهاب فيه انقطاع لانه لم يدرك عسر ولا عفتان  
قوله فانه لو مات ودته في هذا الحديث دليل على انه اذا مات رجل بحد من الحدود لم يلزم  
الامام ولا نائبه الا ارض ولا القصاص الا احدا الشرب وقد اختلف أهل العلم في ذلك  
فذهب الشافعي وأحمد بن حنبل والهادي والقاسم والناصري وأبو يوسف ومحمد الى انه  
لا يمتحن فيمن مات بحد أو قصاص مطلقا من غير فرق بين حد الشرب وغيره وقد حكى  
التنويري الاجماع على ذلك وفيه ظر فانه قد قال أبو حنيفة وابن أبي ليلى انها تجب القدية  
على العاقلة كما حكاه في البحر وأجابا بان عليها رفع هذه المألة الى النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم بل لم يخرجها عن خروج الاجتهاد وكذا يجب على رواية عيسى بن عبد الله عليا  
وجرح قال من مات من حد أو قصاص فلا بد له الحق قتلوه ورواه بقوله ابن المنذر عن أبي  
بكر واحتج بان اجتهاد بعض العصاة لا يجوز فيه اعدام امرئ مسلم جمع على انه  
لا يدر وقد أجيب عن هذا بان الهدم ما ذهب بلا مقابل لم يدم الهدم ومقابل للذهب  
ورويان المقابل للذهب مقبولة لا تقضي الى القتل وتجب هذا الردية تسبب بالذهب  
الى ما يقضي الى القتل في بعض الاحوال فلا ضمان وأما من مات بتعزير فذهب الجمهور  
الى انه يضمنه الامام وذهب المهادية الى انه لا يضمنه كالحديث وحكي التنويري عن  
الجمهور ومن العلماء انه لا ضمان فيمن مات بتعزير بل على الامام ولا على عاقلة ولا في ميت  
المتل وحكي عن الشافعي انه يضمنه الامام ويكون على عاقلة قوله لم يضمنه قد قدمنا  
الجمع بين هذا وبين روايته السابقة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلد أربعين قوله  
بجلده ثمانين هذا بخلاف ما تقدم في أول الباب ان عليا أمر بجلده أربعين وظاهر هذه  
الرواية انه جلد بمقتضى وان جلد المذنبون وقد جمع المصنف بين الروايتين بما ذكر  
من رواية أبي جعفر ولا يضمن الجمع بمثل ذلك لان حد ذلك على تعذيب الواقعة بعينه  
جد فان الحد دود في القصاصين واحده هو الوليد بن عتبة وكان ذلك بين يدي عثمان في  
حضرته في قوله نشوان بفتح النون وسكون الشين قال في القاموس رجس نشوان  
ونشوان سكران بين النشوة انتهى قوله في دباح بضم الدال وتشديد الباء الموحدة واحدة  
القباء وهي الالسة التي تقتضيه قوله نزع بضم النون وكسر الهمزة هازي وهو  
الدفع باليد قال في القاموس نزع مكنته ضربه ودفعه قوله ونهي عن الزيب والقر يعني  
ان يخطأ فبما دليل على انه لا يجوز الجمع بين الزيب والقر وجعلهما نبيذ أو ساقا الكلام  
على ذلك في كتاب الاثرية ان شاء الله تعالى قوله فزعم ان شرب الطلاء هي الخمر الذليلة  
على ما في القاموس قوله اذا شرب سكر الخمر اعلم ان معنى هذا الاثر لا يتم الا بعد تسليم ان

نشأ الله من ذلك واذا تضرعتم في ذلك فهو من المشابه كسبه ٥٧ كلاً وجه الدين والشعر والرجل

والجنب واختلاف أمتي في ذلك  
هل نزلوا المشكل أم فوضوا  
معه الميراث اليه تعالى مع  
اتفاقهم على ان جهلنا بتسببه  
لا يقدح في اعتقادنا المراد منه  
والتفويض مذهب السلف  
وهو أسلم والتأويل مذهب  
المتأخرين وأما أي أحوال  
من يدل على قول الأصابع هنا  
بالقدرة اذا ارادة الجار حصة  
منسوبة انتهى قلت وفي بعض  
هذا التفسير ينظر لكم من آية  
وحديث وروى في صفات الله  
سجانه ظاهرها تشبهه فأولها  
المسكحون القلسفون  
بالتأويلات الفسفة والوجود  
الرمز التي ليس عليها كلمة من علم  
ومن تأول وتمكف فيم ليس  
من هذا العلم غير ولا يقرب ولا  
يعرف قبلا ولا يدبروا الحق الذي  
لا يهين غيره هو الإيمان بصفاته  
سجانه فاجاب في كتابه أو وصفه  
بها وسو له صلى الله عليه وآله وسلم  
من غير تمكيف ولا تأويل ولا  
تشبيه ولا تعطيل وليس في  
اجرائك الصفات بالتأويل  
الوارد في القرآن والحديث  
تشبيه كما زعم أهل الكلام  
بعد ما قال سبحانه وتعالى ليس  
كشيء ولم أقص على قول أحد  
من الصحابة انه أول تلك الصفات  
فذهبهم الذي هو التفويض أفتن  
المذاهب وأهلها وذهب المتأخرين

كل شارب خمر يحدى بها قوامه وان كل من شرب جلدته ثمانين جلدة والكل ممنوع فان  
الهيذان اذا كان ملازماً للسكر فلا يلزمه الاقتراء لانه نوع خاص من أنواع ما يحدوه  
الانسان والجلد انما يلزم من اقترافه اقتراء خاص وهو التصديق لا كل مشرك وهذا  
لا خلاف فيه فكيف يصح مثل هذا القياس فان قال قائل انه من باب الانخراج للكلام  
على الغالب فذلك أيضاً ممنوع فان أنواع الهيذان بالنسبة الى الاقتراء وأنواع الاقتراء  
بالنسبة الى القذف هي الغالبة بل لا ريب وقد تقرر في علم المعاني ما أصل اذا الجزم  
بوقوع الشرط ومثل هذا الأمر النار وما عداها لا يوجب وقوعه باعتبار كثرة الأفراد  
المشاركة في ذلك الاسم وغلبا والقياس شروط مدونة في الأصول لا تنطبق على مثل  
هذا الكلام ولكن مثل أمر المؤمنين رضي الله عنهم من يحضر ضمن الصحابة الا كابر  
هم أصل الخيرة بالاحكام الشرعية ومداركها قبول بل يفتي ان عليه نصف مد الخمر قد  
ذهب الى التخصيص للعبد في حد الزنا والقذف والشرب الا كثر من أهل العلم وذهب  
ابن سعد والبيهقي والزهري وعمر بن عبد العزيز الى انه يستوى الحر والعبد في ذلك  
لعموم الأدلة ويجيبان القرآن مصرح في حد الزنا بالتصنيف قال الله تعالى فاعلمين  
نصف ما على المحصنات من العذاب ويلقى بالامانة العبد ويلقى بحد الزنا ناسراً والمود  
وهذا قياس صحيح لا يختلف في حتمه من أثبت العمل بالقياس

(باب ما ورد في قتل الشارب في الرابعة وما ينسبه)

(عن عبيد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شرب الخمر فاجلدوه  
فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاقطعوا له عذقه قال عبيد الله أقسمت برجل قد شرب  
الخمر في الرابعة الحكم على ان اقترعه رواده أحد وعين معاوية ان النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم قال اذا شربوا الخمر فاجلدوه ثم اذا شربوا فاجلدوه ثم اذا شربوا الرابعة  
فاقتلوه ثم ولدت الخمر لا تقتل قال الترمذي نعم كان هذا في أول الأمر ثم نسخ بعد  
هكذا روى محمد بن اسحق عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قال ان شرب الخمر فاجلدوه عادا الرابعة فاقطعوا له عذقه قال ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة فضره ولم يقتله وعن الزهري عن قيس بن  
ذؤيب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان  
عاد في الثالثة أو الرابعة فاقتلوه فان برجل قد شرب بجلده ثم أتى بجلده ثم أتى بجلده  
ثم أتى بجلده ورفع القتل وكانت رخصة رواده أبو داود وذكره الترمذي بهنائه وعن  
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من شرب الخمر فاجلدوه ثم ان سكر  
فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاضربوا عنقه رواده الخمر في الرابعة فاضربوا عنقه  
الزهري فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسكر ابي الرابعة فحق سبيله حديث  
ابن عمر وأبو هريرة أيضاً الحسن بن أبي أسامة في سننه من طريق الحسن البصري ورواه

الذي هو التأويل بل يدعى أحدثها المتأخرون وعكسها المبطلون ولم يأتها بعضهم

من طريقه ابن حزم والحسن لم يسمع من عبد الله بن عمرو وهو منقطع وقدره بعد  
 منعه عنه ابن المديني وغيره ووقع في نضج من هذا الكتاب عبد الله بن عمرو بن واو  
 والصواب اثباتها وسعيد معاوية قال البخاري هو أصح ما في هذا الباب وأخرجه  
 أيضاً الشافعي والداري وابن المنذر وابن حبان وصححه من حديث أبي هريرة وأخرجه  
 ابن أبي شيبة عن رواية أبي سعيد الخدري أنه عن معاوية وأخرجه أبو داود عن رواية  
 إبان العطار وفيه فأنشروا يعني بعد الرابعة فاقولهم ورواه أيضاً أبو داود من حديث  
 ابن عمر قال وأحسبه قال في الخامسة ثم أنشروا فاقولهم قال وكذا في حديث غطفان  
 في الخامسة وحديث جابر أخرجه أيضاً الشافعي وحديث قبيصة بن ذؤيب أخرجه أيضاً  
 الشافعي وعبد الرزاق وعنه الترمذي وأخرجه أيضاً الخطيب عن ابن اسحق عن  
 الزهري عن قبيصة قال سمان بن عتبة حدثت الزهري بهذا وعنه منصور بن العتير  
 ويحتمل بزيادة فقال لهما ما كانوا يفتي أهل العراق بهذا الحديث وقبيصة بن ذؤيب  
 من أولاد الصاية ولعام الفتح وقبله أنه ولد أول سنن المير قلوبه كره سماع من  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنه الأئمة من التابعين وذكروا أنه سمع الصاية قال  
 التميمي وإذا ثبت أن مولداً أول سنة من الهجرة أمكن أن يكون سمع من رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم وقد قيل أنه أتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو غلام يبعث  
 وذكر من الزهري أنه كان إذا ذكر قبيصة بن ذؤيب قال كان من علم هذه الأمة وأما  
 أبو ذؤيب بن حنبل فله حجة انتهى رجال الحديث مع إدرائه ثقات وأعله الطحاوي  
 بما أخرجه من طريق الأوزاعي أن الزهري رواه قال يفتي عن قبيصة ولما ذكره  
 سمع منه وعرض بانه ورواه ابن وهب عن يونس قال أخبرني الزهري أن قبيصة حدثه  
 أنه بلغه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويونس أحفظ لحديث الزهري من الأوزاعي  
 وأخرج عبد الرزاق عن ابن المنذر ومثله وأما حديث أبي هريرة فقد قدمنان أخرجه  
 ومن صححه وفي الباب عن الشريد بن أوس الثقفي هذا أحد والأربعة والداري  
 والطبراني وصححه الحاكم عن شرحبيل الكندي عنده أحد الطبراني وابن منده  
 ورجال الثقات وعن أبي الرضا مرامه ملة مقنونة ومع ما كنهه وقاله ملة وبالمد  
 عند الطبراني وابن منده وفي أسانده ابن لهيعة وفيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر  
 بضرب عنقه وأنه ضرب عنقه فان ثبت هذا كان فيه رد على من يقول أن النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم لم يعمل به وقد اختلف العلماء على قتل الشارب بعد الرابعة أو لا فذهب  
 بعض أهل الظاهر إلى أنه يقتل ونصره ابن حزم وأما حديثه دعوى الإجماع على عدم  
 القتل وهذا هو ظاهر ما في الباب عن ابن عمر وذهب إليه والي أنه لا يقتل الشارب  
 وإن القتل مندوخ قال الشافعي والقتل مندوخ بهذا الحديث وغيره يعني حديث  
 قبيصة بن ذؤيب ثم ذكر كراهة أخلاق في ذلك بين أهل العلم وقال الخطابي قد ردا الأمر  
 بالوعيد ولا يراد به العمل وإنما يقصد به الردع والتحذير وقد يحتمل أن يكون القتل في  
 الخامسة وأجابه نسخ بمصول الإجماع من الأمة على أنه لا يقتل انتهى وحكي المنذري

(قوله) هز وجل والارض جميعاً  
 قصته يوم القيامة) القصة  
 يقع القاف المردة من القضي  
 أطلقت بمعنى القصة بالضم  
 وهي المقدار المخصوص بالكف  
 قسمة بالمسدد أو بتقدير ذات  
 قسمة (عن أبي هريرة رضى  
 الله عنه قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم يقول  
 يقبض الله الأرض ويطوى  
 السموات بيئته) يطلق الطي  
 على الأدراج كملى القسطاس  
 كما قال تعالى يوم تطوى السماء  
 كطي السجل للكتاب وصلى  
 الأبناء تقول العرب طويت  
 فلا تبقي أي أنقته ثم يقول  
 أنا الملك أين ملوك الأرض  
 ولمسلم من حديث ابن عمر فروعا  
 يطوى الله السموات يوم القيامة  
 ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول  
 أنا الملك أين الجبارون أين  
 المتكبرون ثم يطوى الأرض  
 بشماله ثم يقول أنا الملك الحديث  
 فإضاف طي السموات وقبضها  
 إلى اليدين وطى الأرض إلى  
 الشمال تنبها على ما بين  
 المقبوضين من التساوت  
 والتفاضل وهذا القبيض  
 والطي حقيقة عند أهل الحق  
 وقبيل وقتيل عند المتأولين  
 والاولى أولى وهذا الحديث  
 أخرجه أيضاً الترمذي (قوله)  
 تعالى وتفتح في الصور أي التفتحة  
 الأولى فتصغر من في السموات  
 ومن في الأرض) غرمينا أو معشياً عليه (الاية) أي الأمن غام الله ثم تفتح فيه أخرى فإذاهم

ثم يملكون أي البعث أو امر الله فيهم (عن أبي هريرة رضي الله عنه ٥٩ أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بين

عن بعض أهل العلم أنه قال أجمع المسلمون على وجوب الحسد في النمر وأجمعوا على أنه لا يقتل إذا نكر رمته إلا طائفة شاذة قالت يقتل بعد حدة أربع مرات الحديث وهو عند الكافة منسوخ انتهى وقال الرمزي أنه لا يصح في ذلك اختلاف بين أهل العلم في القديم والحديث ذكر أيضا في آخر كتابه الجامع في العلل أن جميع ما نسب معمولا به عند البعض من أهل العلم الحديث إذا سكر فاجلدوه المذ كوفي الباب وحديث الجمع بين الصلاتين وقد احتج من أثبت القتل بأن حديث معاوية المذ كوفي متأخر عن الأحاديث القاضية بعدم القتل لأن السلام معاوية متأخر وأجيب عن ذلك بأن تأخر السلام الراوي لا يستلزم تأخر المروي لخوازانة روى ذلك عن غيره من الصحابة المتقدمين سلامهم على أسلامه وأيضاً قد أخرج الخطيب في المهمات عن ابن اسحق عن الزهري عن قيسمة أنه قال في حديثه السابق فاق برجل من الانصار يقال له عيمان فضره أربع مرات فمات فمات المسلمون أن القتل قد أثر وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن سهيل وفيه قال حدثت به ابن المنكر فقال قد ترك ذلك وقد أقر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأن النعمان فجلده ثلاثاً في الرابطة فجلده ولم يزد وقصة النعمان أو ابن النعمان كانت بعد الفتح لأن عقبة بن الحرث حضرها فهي ما بيننا وبينه وما بالبدية ومعاوية أسلم قبل الفتح أو في الفتح على الخلاف وضور عقبة كان بعد الفتح

(باب من وجب منه سكر أو جرح صغير ولم ينفق)

(عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقتل في النمر حداً وقال ابن عباس شرب رجل فسكر فاقبيل في الفتح فاطلق به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما حاذى به أدار العباس انقلب فدخل على العباس فأنزله فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ففضل وقال أفضله لم يامر فيه بشيء رواه أحمد وأبو داود وقال هذا مما انفرد به أهل الحديث ومن علقه قال كنت بصحبة فمات ابن مسعود وسورة يوسف فقال رجل ما هكذا أنزلت فقال عبد الله وأما فخرتهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أسئت في فعلهم بكلمة أذنو حذفت من مع النمر فقال أنشرب النمر وتكذب بالكاتب فظن به الحسد حتى عليه) حديث ابن عباس أخرجه أيضاً النسائي وقوى الحافظ استاده في قوله لم يقتل من التوقيت أي لم يقدسه بقدر ولا حدة بهند وقد استدلل بهذا الحديث من قال أن حد السكر غير واجب وأنه غير مقدور وانما هو تميز فقط كما تقدم وأجيب عن هذا بأنه قد وقع الإجماع من الصحابة على وجوبه وحديث ابن عباس المذ كوفي قد قيل أنه كان قبل أن يشرع الجلد ثم شرع الجلد والاولى أن يقال أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقام بقم على ذلك الرجل الحد لكونه لم يقر فيه ولا قامت عليه بذلك الشهادة عند موته على هذا أبو المصنف فيكون في ذلك دليل على أنه لا يجب على الإمام أن يقيم الحد على شخص بمجرد اخبار الناس به أنه فعل ما وجبه ولا يزمه البعث بصدقه بل لا بد من ثبوت مشروعية السقو وأولاه ما يدر الحسد على ما وجبه وأثر ابن الخديري في فروعاً أنه مثل حبة النمر ولم يسلم من طريق أبي الزناد عن الأخرج عن أبي هريرة كل ابن آدم يأكله التراب إلا

النفثين أربعون) أي نفثة الامانة ونفثة البعث (قالوا) أي أصحاب أبي هريرة ولم يعرف الحافظ ابن جرير أحد منهم (يا أبا هريرة أربعون وما قال أنت) أي امتنع عن تعيين ذلك (قال) السائل (أربعون سنة) قال أنت قال أربعون شهر (قال) أبيت (لا) لا أدري (أربعين) الفاصلة بين النفثين (أليهم أم سنون أم شهر وعند ابن مبرد وبه من طريق زيد بن أسلم عن أبي هريرة قال بين النفثين أربعون قالوا أربعون ماذا قال هكذا سمعت وعنده أيضاً من وجع صيف عن ابن عباس بين النفثين أربعون سنة ومحمد بن المبارك عن الحسن بن فوغا بين النفثين أربعون بيت الله تعالى بها كل حي والآخرة يحيى الله تعالى بها كل ميت وقال الخطيب انصفت الروايات على أن بينهما أربعين سنة وفي جامع ابن وهب أربعين جمعة وسنده منقطع (ويلى) أي ينفق كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه) ينفق العين المهمله ويكون الجيم ويقال بهم أيضاً وهو عظم لذيق في أصل الصليب وهو رأس العصص يعني الالبين ولقد ألقى هو مكان رأس الذئب من ذوات الأربع وعند أبي داود والحاكم وابن أبي الدنيا من حديث أبي سعيد

عجب القنب (فيه مركب الخلق) وسلم ٦٠ من طريق همام عن أبي هريرة أن في الإنسان عظما لاتا كله الأرض أبدا

سعد المذ كوفيه متمسك لمن يجوز للامام والمحاكم ومن صلح ابن يقيم الحدود وإذا علم بذلك وإن لم يضع من فاعل ما يخرجها اقرار ولا حلف عليه اليمنية وقد خالف في أصل حكم الحاكم بمساعلم مطلقا شرح والشعبي وابن أبي ليلى والأوزاعي ومالك وأحمد وأصحق والشافعي في قولهم نقلوا لا يجوزون ان يقضي بمساعلم مطلقا وقال الناصر والمزني بقوله في قوله والشافعي في قوله أنه يجوز لها أن تحكم بعلقه في كل شيء من غير فرق بين الحدود وغيره وذهب القهستاني إلى أن يحكم بعلقه في الأموال بدون الحدود إلا في حد القذف فإنه يحكم فيه بعلقه ويذكر على ذلك ما أخرجه البخاري فليقلنا أن عمر قال لعبد الرحمن لو رأيت رجلا على حد فقتل أرى شهادتك شهادة تدبرجل من المسلمين قال أصبت وصلة النبي ويؤيده حديث لو كنت رجلا أحد أفعي من رجبها في قصة الملاينة وقد تقدم فان ذلك يدل على أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد علم ذلك

«(باب ما جاء في قدر التميز والحبس في التهم)»

(عن أبي بردة بن أبي رزاهة سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقول لا يجلد فوق عشرة أسواط إلا في حرمين حدودا لله تعالى ورواه الجماعة إلا الشافعي) وعن حماد بن حكيم عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حبس رجلا في تهمة ثم تخلى عنه رواه الخمسة إلا ابن ماجه حديث أبي بردة سمع كوفه متفقا عليه قد تكلم في استناد ابن المنذر والاصلي من جهة الاختلاف فيه وقال البيهقي قد أقام عمرو بن الحارث استنادا فلا يضره تقصير من قصر فيه وقال الغزالي صححه بعض الأئمة وتعبه الرافعي في أن ذلك ينافي ما أراد بقوله بعض الأئمة صاحب التقريب ولكن الحديث أظهر من أن تضاعف صحته إلى فرد من الأئمة فقد صححه البخاري ومسلم وحديثه يميز بين حكمه حسنة الترمذي وقال الحاكم صحيح الاستاد ثم أخرجه له شاهد من حديث أبي هريرة وفيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حبس في تهمة يوم ما وليه وقد تقدم الاختلاف في حديثه يميز بين حكمه عن أبيه عن جده قوله لا يجلد في بفتح الباء في أو لم يكره الام وروى أيضا بضم الباء في الام وروى بصيغة النهي يجوز ما وبصيغة النفي مرفوعا قوله فوق عشرة أسواط في رواية فوق عشرة ضربات قوله إلا في حد المراد به ما وروى عن الشارع مقتدوا به في حد مخصوص كحد الزنا والقذف ونحوهما وقيل المراد بالحد هنا عقوبة المعصية مطلقا لا الاشياء المخصوصة فان ذلك يقتضي تخصيص انما هو من اصطلاح الفقهاء وعرف الشرع المطلق الحد على كل عقوبة لمعصية من العامة كبيرة وصغيرة وتوجب ابن دقيق الصمد هذه المقالة إلى بعض المعاصرين فهو المذهب ابن القيم وقال المراد بالنهي المذكور في التأديب المصالح كتابايب الابائه الصغير واعترض على ذلك بأنه قد ظهر أن الشارع يطلق الحدود على العقوبات المخصوصة ويؤيد ذلك قول عبد الرحمن بن عوف أن أخا الحد ودعاؤون كما تقدم في كتاب حد شارب الخمر وقد ذهب إلى العمل بحديث البلج جاعق من أهل العلم منهم الليث وأحمد في المشهور عنه وأصحق وبعض

فيه مركب يوم القسامة قال أي جلعن خالب عجب القنب وهذا الحديث عام يخص منه الاتية لأن الأرض لاتا على أجيادهم وقد ألقن ابن عبد البر جهم الشهداء والقنبر طي المؤمن الغصب قال ابن الجوزي قال ابن عقيل في هذا أمر لافعله لأن من ظهر الوجود من العلم لا يحتاج إلى شيء عليه معتدل إن يكون ذلك جعل علامة للملائكة على أحياء كل انسان يصومهم ولا يحصل العلم للملائكة بذلك إلا ببقاء عظم كل شخص ليسلم أنه انما أراد بذلك إعادة الارواح إلى تلك الامكان التي هي رحمتها ولولا ابتاعته من قبل موت الملائكة ان الاعادة إلى أمثال الاجساد لآل نفس الاجساد (قوله) عز وجل لا اله الا هو في القبر أي ان تودون الله ايضاً منكم أو تودوا أهل قرايبي (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة) فعمل الآية على ان تودوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أجل القرابة التي ينسبونها اليه فيكم فهو خاص بقريش ويؤيده ان السورة محكمة وأما حديث ابن عباس عند ابن أبي ساتم قال لما

نزلت هذه الآية نزل لا يستلزم عليه اجر الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امر الله الشافعية

يحدثهم قال طاعمة وولدها فقال ابن كثير اسأله عن ضعف فيه منهم لا يعرف ٦١ الاعن شيخ شيعي محقق وهو حسين

الأنقري ولا قبل خبره في هذا  
المحل ولا يمكنه ولم يكن أنه  
ذلك لقطعاً ولأنه بالكتابة فأنها  
لم تنقح بعلى الأصبه من  
السنة الثانية من الهجرة وتفسير  
الاية بما فيه حجب الامة  
وترجمان التفسير ابن عباس  
أصح وأولى ولا تذكر الوصاة  
بأهل البيت واحترامهم  
وأكرامهم أجزم من القرية  
الطاهرة التي هي أنشرف بيت  
وجد على وجه الأرض فخراً  
وحسباً ونسباً ولا سيما إذا  
كانوا مبغين للسنة العجيبة كما  
كان عليه سلفهم كأبياس  
وبنيهم وعلى وأكليمه وذريته  
رضي الله عنهم أجمعين ونفعنا  
بمحبتهم طاهراً من الطوائف وفي  
الفتح أخرج الطبراني وابن أبي  
حاتم عن طريق قيس بن الربيع  
عن الأعمش عن سعيد بن جبير  
عن ابن عباس قال لما نزلت  
قالوا يا رسول الله من قرأ بكت  
القرآن وجب علينا مودتهم  
الحديث وأسناده ضعيف وهو  
ساقط خلفه هذا الحديث  
الصحيح وقد جزم بهذا التفسير  
جماعة من المفسرين واستندوا  
إلى ما ذكره عن ابن عباس عن  
الطبراني وابن أبي حاتم وسنده  
وأدعيه ضعيف ورافضه ذكر  
الزنجشري هنا أحاديث ظاهر  
وضعهما واعتنى إلا أن يردوني  
بتراسق قصص طوفاني والخطاب

الشائعة وذهب أبو حنيفة والشافعي وزيد بن علي والمزيد بالله والامام يحيى إلى جواز  
الزيادة على عشرة أسواط ولكن لا يبلغ إلى أدنى الحدود وذهب الهادي والقاسم  
والناصر وأبو طالب إلى أنه يكون في كل موجب لتعزير دون حفيضة وإلى مثل ذلك  
ذهب الأوزاعي وهو مروى عن محمد بن الحسن الشيباني وقال أبو يوسف أنه ما يراه  
الحاكم بالتمام يبلغ وقال مالك وابن أبي ليلى أكثره خمسة وسبعون هكذا حكى ذلك  
صاحب البصير الذي حكاه الثوري عن مالك وأصحابه وأبو يوسف ومحمد بن  
الحري الأمام بالتمام يبلغ وقال الرافعي أظهرها ما تجاوز الزيادة على العشرة وإنما  
المراعى النقصان عن الحد قال وأما الحديث المذكور فنسوخ على ما ذكره بعضهم  
واحتج بعمل العصابة بخلافه من غير انكار انتهى وقال البيهقي عن العصابة آثار مختلفة  
في مقدار التعزير وأحسن ما يصار إليه في هذا ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
ثم ذكر حديث أبي هريرة المذكور في الباب قال المانظ فتبين بماتة البيهقي عن العصابة  
أن لا اتفاق على عمل في ذلك فكيف يدعى نسخ الحديث الثابت ونصارى إلى ما عناه من  
غير برهان وسبق إلى دعوى عمل العصابة بخلافه الأصلي وجماعة وعندهم كون عمل  
جلب في الخبرين وان الحد الأصلي أربعون والباقي ضرباً تعزيراً لكن حديث علي  
الذي سبق يدل على أنهما ضربان بمعنى أن الحد الأصلي هو الحد الذي لا يثبت إلا بالليل  
وذكر بعض المتأخرين أن الحديث محمول على التأديب الصادر من غير الولاء كالحد  
يضرب عبده والزوج يضرب زوجته والأب ولده والحق الصلح بمجانة عليه الحديث  
الصحيح المذكور في الباب وليس لمن خافه متبذل في المعارضة وقد نقل القرطبي  
عن الجهم بن الزناد قالوا بمجانة عليه وخافه الثوري فنقل عن الجهم وعدم القول به  
ولكن إذا جازى الله بطل خبره مقل فلا يفتي لمنصف التعويل على قول أحد عند قول  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

دعوا كل قول عند قول محمد • فما أن في دينه كخاطر

قوله في جهة يضم التام وسكون الهمزة قد فتح في لغة وهي فعله من الوهم والتأني من  
الوأو واتهمته إذا ظننت فيه ما نسب إليه وفيه دليل على أن الحدس كما يكون ميسر  
عقوبة يكون ميسر استظهار في غير حق بل يشك فيه بعض ما رواه وقد ثبت بأبو  
داود على هذا الحديث فقال ياب في الحدس في الدين وغيره وذكره حديث هرو بن  
الشريد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في الواجد عرضه وعقوبته وقد تقدم  
وذكر أيضاً حديث الهرم بن خبيب عن أبيه عن جده قال آتت النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم بغريم لي فقال في الزمة ثم قال يا أخا غريم ما تريد أن تفعل بأسيرك وأخرجه  
أيضاً ابن ماجه قال في الجرسة مثله وذهب المتأخرين للتأديب واستيفاء الحقوق لفضل  
أمير المؤمنين على رضى الله عنه وعمر وعثمان ولم يشكروا كذلك الدنو السوط لفضل عمر  
وعثمان (فرع) ويجب حبس من عليه الحق لا يشاء إجماعاً أن طلب حبسه صلى الله  
عليه وآله وسلم من اعتق نقضاً في عبد حتى غرم لشريك نفسه وكذلك التقيد انتهى

أقرب من خاصة القرين قرابة الله وبه والرحم فكأنه قال استنبطوا القرابة إن لم تنبذوا للاسلام (تجملوا بالدين) كنف



لعماد واللاسفة المهرية  
الدورية المتكسرين الصانع  
المعتدين ان في كل سنة وثلاثين  
ألف سنة يعود كل شيء الى  
ما كان عليه وكابروا للعقول  
وكذبوا القول قال ابن كسيم  
وقد غلط ابن حزم ومن غلطه  
من الظاهر يقى عدهم المهر  
من الاصنام الحسنى أخذوا من  
هذا الحديث وهذا الحديث  
أخرج الصاري أيضا في  
التوحيد ومسلم وأبو داود في  
الادب والشافعي في التفسير  
(قوله تعالى فلما أورد عارضا  
مستقبلا أوديتهم الآية) أي  
قالوا هذا عارض مطر نابل هو  
ما استقبلته ريح فيها عذاب  
البر (عن عائشة رضي الله  
عنها زوج النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم قالت ما أوتى رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم  
شاحل حتى أرى منه لهو أو  
يتمسك بها يجمع لهو وهي  
الهمة الجارية المعلقة في أعلى  
الحنك (انما مكان يتيم  
وذكرت باقي الحديث وقد تقدم  
فيها الخلق) وهو قالت وكان  
إذا رأى غيا أو رجلا عرفت في  
وجهه الكراهة وذلك لان  
القلب إذا فرغ قلبه من الخلق وإذا  
حزن أريد الوجه فبعثت عائشة  
عن النبي الظاهر في الوجه  
بالكراهة لأنه فرغ قلبه  
بأن رسول الله إذا رأى الغنم  
فرحوا به زيانه ان يكون فيهم  
المطر وأما إذا لم يعرف في وجهه الكبر  
هية فقال يا عائشة ما يؤمنني ان يكون فيه  
عذب عذب تور بالريح هم عاد

الى ابن عباس في قوله انما يرون الله يومئذ  
القتل إذا ظهر عليه قبل ربه قالوا يرون الله يومئذ  
فعله قطع البدن والرجل من خلاف وإذا ضرب وأخاف السيل فأنما عليه التي روى  
أحمد بن حنبل في تفسيره عن أبي معاوية عن عبيدة بن عمرو وأخرج أبو داود والنسائي  
بإسناد حسن عن ابن عباس أنه قال انما يرون الله يومئذ يرون الله ورسوله يسعون في  
الأرض فسادا ان يقتلوا أو يصلوا أو يتطعوا أو يجتهدوا في دينهم من خلاف أو يفتقروا من  
الأرض الى عقورهم زلت هذه الآية في المشركين فأناب منهم قبل ان يقدروا عليه  
لم يمنعه ذلك ان يقام فيه الحد الذي أصابه وفي اسناده علي بن الحسين بن واقد وفيه مقال  
قوله من عكل وعري في رواية الصاري من عكل أو عري بفتح الكاف ورواية الكتابي  
الصواب كما قال الخطابي يؤيد هذا ما رواه أبو عوانة والطبري عن طريق سعيد بن بشير  
عن قتادة عن أنس قال كانوا أربعين من عريسة وثلاثة من عكل وزعم الداودي وابن  
التيان من عريسة هم عكل وهو غلط بل هما قبلتان يتغيران فعكل من عدنان وعريسة  
من قحطان وعكل يضم العين المهلهة واسكان الكاف قبيلة من تيم الرباب وعريسة  
بالعين والراء المهملة والنون مصغرا من قضاعة وحسب من يجهل والمروءة الثانية  
كذا ذكر موسى بن حبة في المغازي وكذا رواه الطبري من وجه آخر عن أنس ووقع  
عند عبد الرزاق من حديث أبي هريرة بإسناد ساقط انهم من بني فزار وهو غلط لان في  
فزار من مضرا لا يجمعون مع عكل ولا مع عريسة أصلا وذكر ابن اسحق في المغازي ان  
قدومهم كان بعد غزوة بني قردو كانت في جادى الا حرم سنة ست وذكروا في الحديث انها  
كانت في شوال منها وتبعه ابن سعد وابن حبان وغيرهما قوله فاستخرجوا المدينة في  
رواية اجتروا المدينة قال ابن خراش اجتريت المدينة إذا كرهت المقام فيها وان  
كنت في نعمة وقبيل الخطابي بما إذا اضرب بالاقامة وهو المناسب لهذه القصة وقال  
القرطبي اجتروا أي لم وافقهم طعامها وقال ابن العربي الجوى أي أخذ من الوياه  
ورواية استخرجوا يعني هذه الرواية والشافعي في الطب من رواية ثابت عن أنس ان  
ناسا كلن بهم سقم قالوا يا رسول الله أرونا أطعمنا فلما هموا قالوا ان المدينة وجبة  
والظاهر انهم قد مضوا سقاما فلما هموا من السقم كرهوا الاقامة بالمدينة لوجعها فاما  
السقم الذي كلن بهم فهو الهزال الشديد واليه من الجوع كما رواه أبو هريرة عن  
أنس أنه كان بهم هزال شديد وعنده من رواية أبي سعيد مصفرا قالوا لهم وأما الوهم الذي  
شكروا منه بعد ان همت أجسامهم فهو من حي المدينة كما رواه أحمد عن أنس وذكر  
الشافعي في الطب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا الله ان ينقلها الى الجنة  
قوله فامر لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بدود ورواه قد تقدم تفسير الذود في الزكاة  
وفي رواية للشافعي وغيره فامرهم بفتح أى أمرهم ان يلحقوا بها في أخرى فامرهم  
بفتح والقحاح بكسر الهمزة وبفتحها فاف وأمرهم بفتح التوق ذوات الالبان واحدا  
لقصة بكسر الهمزة واسكان الفاء قوله فلبسوا من أبو الهيثم المستعمل به من قال بطهار



البصائر أيضا في الادب ومسلم  
 الاستسقة وأبو داود في الادب  
 (قوله تعالى وتعلمون انكم)  
 عوى بالتشديد والتعسف  
 (عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم قال خلق الله اثنان خلق فرخ  
 منه) أي قضاء وأفعه وأبو ذؤلك  
 عايشه بأنه مجاز من القول  
 فانه سبحانه وتعالى لن يشبهه  
 شان عن شان (قامت الرحم)  
 حقيقة ان تجسمت والاعراض  
 يجوز ان تجسم وتشكل باذن  
 الله ويجوز ان يكون على حذف  
 أي فام جعلتكم على لسانها  
 أو هو على طريق ضرب المثل  
 والاستدراك المراد تعظيم شأنها  
 وفضل واسما واتم فاعلمها  
 (فاخذت بحق الرحمن) وفي  
 رواية الطبري يحقري الرحمن  
 بالتمنية قال النابسي أبي ابي زيد  
 ان يقر اننا هذا الحرف لاشكاه  
 ويحق بعض الشراح على  
 الحذف فقال اخذت بقائه من  
 قوام العرش قال عياض الحقو  
 معقد الازار وهو الموضع الذي  
 يجتاز به ويتعزم به على عادة  
 المسير وقد يطلق الحقو على  
 الازار نفسه كما يطلق على مشبه  
 الازار كما في حديث عطية  
 فاعطاهم اخوه فقال أشعرها  
 أي يعطي ازاره وهو المراد هنا  
 وهو الذي جرت العادة بالتسك  
 به عند الالتحاق في التجارة  
 وطلب قال في التتمه والمغني على هذا

أَبُو الْأَبْدَلِ وَقَامَسَ سَائِرَ الْمَأْكُوفَاتِ عَلَيْهِمْ أَوْ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي أَوَّلِ  
الْكُتُبِ **قوله** بِأُجْمَةِ الْحَرْفَةِ أَرْضُ ذَاتِ جَبَلٍ مَوْجِعَةٍ بِالْمَدِينَةِ **قوله** وَتَقَالُوا رَأَى  
النَّبِيَّ عَلَى أَقْبَلِهِ وَأَفْوَسَ لِمَ يَسَارُ أَتَيْتَانِ ثُمَّ مَهْلَةٌ خَفِيفَةٌ كَأَنَّ كَرِهَ الطَّرَافِ  
وَمِنْ أَحَقِّ فِي السَّيْرِ وَفِي لَفْظِ لِمَ أَنْهَ **قوله** الرَّاغِبِينَ وَجَاءَ الْأَخْرَجِيُّ عَنْ عَصَا  
فَدَقَقُوا صَاحِبِي وَذَهَبُوا بِالْأَبْدَلِ قَالَ الْخَافِظُ وَلَمْ أَقْبَلْ عَلَى اسْمِ الرَّأْيِ الْأَخْفَى بِالْمُجِيبِ  
وَالظَّاهِرَةِ دَاعِي أَيْلِ الصَّدَقَةِ وَلَمْ يَخْتَلَفْ بِرَوَايَاتِ الْبُخَارِيِّ أَنَّ الْقَتُولَ رَأَى النَّبِيَّ  
عَلَى أَقْبَلِهِمْ وَأَفْوَسَ لِمَ قَبِلَ الطَّبِيعُ أَتَاهُمْ هَذَا كَرَأَى أَحَقُّ مِنْ سَلْبَةِ الْأَكْوَعِ  
أَنَّ النَّبِيَّ عَلَى أَقْبَلِهِمْ وَأَفْوَسَ لِمَ بَعَثَ خِلَافًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَسْرَهُمْ كَرَأَى جَابِرَ الْقَهْرِي  
كَرَأَى بَعْضَ الْكَافِّ وَكَوْنُ الرَّابِعِ هَذَا زَيْدٌ وَفِي رَوَايَةٍ لِنَسَائٍ قَبِلَتْ فِي طَلَبِهِمْ قَافَةً  
يُجْعَلُ قَافٍ وَلَمْ أَنْهَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ ثَمَّ بَعَثَ مِنْ عَشْرِينَ رَجُلًا وَبَعَثَ مَعَهُمْ قَافَةً  
فَقَبَضَ أَتَاهُمْ وَفِي مَخَارِجِ مَوْسَى بْنِ حَقِيقَةَ أَنَّ أَمِيرَ هَذِهِ السَّرِيَّةِ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَذَكَرَ غَيْرُهُ  
فَهَذَا عَدِيذٌ يَدُ الْأَشْهَلِيِّ وَالْأَوَّلُ أَضَاوِي وَيُمْكِنُ الْجَمْعُ بِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا أَمِيرُ قَوْمِهِ  
وَكَرَأَى أَمِيرَ الْجَمْعِ وَفِي رَوَايَةٍ لَطْفَرَانِي وَغَيْرِهِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلِّيِّ أَنَّ النَّبِيَّ  
عَلَى أَقْبَلِهِمْ وَأَفْوَسَ لِمَ بَعَثَ أَتَاهُمْ وَأَسْنَدُهُ ضَعِيفٌ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ جَابِرَ رَأَى النَّبِيَّ  
سَلَامَةً مِنْ هَذَا الْوَقْتِ عَدَّةً قَلِيلًا فَامْرَأَتُهُمْ فِيهِ حَذَفَ تَقْدِيرَهُ فَقَدْ كَوْنًا فَخَذُوا فِيهِمْ  
أَمْرَهُمْ وَفِي رَوَايَةٍ لِبُخَارِيِّ فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّبِيُّ فِيهِمْ **قوله** فَصَعُرُوا وَأَعْيَنَهُمْ بِالْأَبْدَلِ  
أَهْلُهُ وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ وَفِي رَوَايَةٍ لِبُخَارِيِّ وَسَمِعْتُ أَعْيَنَهُمْ وَفِي رَوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ وَتَمَلَّ أَعْيَنَهُمْ  
فَنَقَضَ الْمِيمُ وَالْأَمَّ قَالَ الْخَطَّابِيُّ السَّرِيفَةُ فِي السَّهْلِ وَغَيْرُهَا مَتَابَرَةٌ قَالَ وَقَدْ يَكُونُ  
مِنْ التَّمْلِيزِ بِذَلِكَ أَنْهَ كَلَامًا بِأَيِّ قَدْ أَحْيَيْتَ قَالَ وَالسَّهْلُ فِي الْعَيْنِ بَأَيِّ شَيْءٍ كَانَ  
الْأَوَّلُ ذَوْبُ الْمَهْلِيِّ

والعين بعدهم كأنـ راقها • سالت بشوك فهي عور المدمع

وقد وقع التصريح بمعنى السعري الرواية المذكورة في الباب بلفظ خامر بمسما في قوله  
وما حسمهم أي لم يكونوا قطع منهم النار انقطع القدم بل تركه ينفق قوله يستقون فما  
سقاوا فردوا به البضاري ثم يندم في الشمس حتى حان أو في أخرى به بعض الجارة وفي  
أخرى في الطب قال أنس فرأيت الرجل منهم يكدم الأرض بلسانه حتى يموت وفي  
رواية لا يي عوافن من هذا الوجه بعض الأرض ليحذر دهاج ما يجي من الحر والشدة قوله  
صلبهم حتى في الفخ عن الواقدي أنهم صلبوا طال والروايات الصعبة ترده لكن عند  
بي عوانة عن أنس فصلب اثنين وطع اثنين ومثل اثنين وهذا يدل على أنهم ستة فقط  
وقد قدم ما يدل على أنهم مبيعة وفي البضاري في الجهاد عن أنس أن دهلمن مكل غلبة  
أولاه لانهم صلبوا عين الرعاة دليل على ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصنع ذلك  
مهم اقتصاصا لما فعلوا به الرعاة والى ذلك حال جماعة منهم ابن الجوزي وتعبه ابن دقني  
العيد بأن المسئلة وقعت في حقهم من جهات وليس في الحديث الا السمل فيحتاج الى  
ببروت البقية وقد نقل أهل المغازي أنهم مثلوا بالراقي وذهب آخرون الى ان ذلك

ابن مالك هي حاملة الاستمارة  
وقب عليها هاء السكت والتأني  
ان لا يسهل ذلك بها الا وهى  
مجرورة ومن استعملها كما  
وقع هنا غير مجرورة قول ابى  
ذؤيب الهذلى قلمت المدينة  
ولا عليها خضج كضج الطبع  
فقلتمه فقالوا انقض رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى  
فان كان المراد الزبر فواضع  
وان كان الاستفهام فالمراد منه  
الامر باظهار الحاجة دون  
الاستسلام فانه تعالى يعلم السر  
وأخفى (قالت هذا مقام الدائد)  
أى قباى هذا مقام المستعير  
(بك من القطيعة) وفي حديث  
ابن عمر وعندهما أحد انهما تكلم  
بلسان طلق ذوق (قال) تعالى  
(الارضين ان أصل من وصلن)  
بان القطف عليه وأرجه لطفاً  
وفضلاً (واقطع من قطعك) فلا  
أرجه (قالت بلى يارب) أى  
رضيت (قال) تعالى (فذلك)  
بكسر الكاف إشارة الى قوله  
الارضين ذا الاما على لك (قال)  
أبو هريرة رضى الله عنه (أقروا)  
عن ثمة هل عيسى) أى فهل  
يتوقع منكم (ان توليم) أحكام  
الناس وتأمرتم عليهم أو  
أمرستم عن القرآن وفارقت  
أحكامهم (ان تصدوا فى الارض)  
بالعصية والبغي وسفك الدماء  
(فقطعوا أرواحكم) وهذا  
الحديث أخرجه أيضاً التوحيد

منسوخ قال ابن شاهين عقب حديث عمران بن حصين فى النهى عن المثلة هذا الحديث  
ينسخ كل مثله ونعقبه ابن بطونى بان ادعاء التفسير يحتاج الى تاريخ ويحاج عن هذا  
التعقب بعد بشاى الزناد المذکور فان معاناة القدر وسألى الله عليه وآله وسلم تدل  
على ان ذلك الفعل غير جائز وبوده ما أخرجه البخارى فى الجهاد من حديث أبى هريرة  
فى النهى عن التعذيب بالنار بعد الاذن فيه وقصة العرنيين قبل اسلام أبى هريرة  
وقد ضمن الاذن ثم النهى عنه وبوده أيضاً ما فى الباب عن ابن سيرين ان قصصهم كانت  
قبل ان تنزل الحدود وأصرح من الجهم ما فى الباب عن قتادة ان النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم بعد ذلك نهى عن المثلة وإلى هذا مال البخارى وسكاه امام الحرمين  
فى النهاية عن الشافعى واستشكل القاضى عياض عدم قطع الماء للإجماع على ان من  
وجب عليه القتل فاستحق لا يمنع وأجاب بان ذلك لم يقع عن أمر النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم ولو اوقعه من غيره من قطعهم انتهى ونعقب بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
اطلع على ذلك وسكت والسكون كاف فى ثبوت الحكم وأجاب النووى بان المحاب  
المرتد لا رمته فى سقى المولى لأخيه ويدل عليه ان من معه ما اياه به فقط لا يبقى  
المرتد يتيم بل يستعمله ولومات المرتد عطا وقال انطوائى انما فعل النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم بهم ذلك لانه أرادهم الموت بذلك وقيل ان الحكمة فى تعطيتهم لكونهم  
كفروا ونقضوا عنى الابان الاى الى حصول لهم بها التماس الجوع والوخم قبله وعن  
ابن عباس فى قطع الطريق أى الحكم فيهم هو المذکور وقد سكت فى المصر عن ابن  
عباس والمؤيد بالله وأبى طالب والحنفية والشافعية ان الآية أعنى قوة تعالى انما  
جوزة الذين يهاجرون الله ورسوله نزلت فى قطع الطريق المحاربين وعن ابن عمر والهادى  
انها نزلت فى العرنيين ويدل على ذلك حديث ابى الزناد المذکور فى الباب وحكى  
المؤيد بالله وأبى طالب عن قوم انها نزلت فى المشركين ورد ذلك للإجماع على انه لا يقبل  
بالمشركين كذلك ويدفع هذا الرد بما أخرجه أبو داود والشافعى عن ابن عباس انها  
نزلت فى المشركين وقد عاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلم التأويل وقد ذهب  
الكراهة والفقهاء الى ان المحارب هو من أخاف السيل فى غير المصر لاخذ المال  
وسواء أخاف المسلمين أو الكافرين قال الهادى وأبو حنيفة ان قاطع الطريق فى المصر  
أو القسرية ليس بمحارب القوت بل محتلسا أو منتهباً وفي رواية عن مالك اذا  
سكا فواعلى ثلاثة أصناف من المصر أو القرى يخطرون لادون ذلك اذ يلحقه القوت وفى  
رواية أخرى عن مالك لا فرق بين المصر وغيره لان الآية لم تفصل به قال الاوزاعى وأبو  
نور وأبو يوسف ومحمد والشافعى والناسر والامام يحيى واذا لم يكن قد أحدث المحارب  
غير الاثابة عزه الامام فقط قال أبى طالب وأصحاب الشافعى ولا تفرق مع التعزير وأثبت  
المؤيد بالله فان وقع منه القتل فقط فذهب الصنف والشافعى الى انه يقتل فقط وعن  
أبى حنيفة ليس بمحارب ان قتل بمثل فان قتل وأخذ المال فذهب الشافعى وأبو  
حنيفة وأبو يوسف ومحمد والهادى والمؤيد بالله وأبى طالب الى انه يقتل وساب ولا قطع

(قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ٦٦) (وسلم اقرؤا ان شئتم فكل حسنة قيله تعالى وقول) أي جهنم (هل من)

لخوفه في القتل وقال الناصر وأواله باس بل يضر الامام بين ان يسلب ويقتل أو يقتل  
ثم يسلب أو يقطع ثم يقتل أو يقطع ويقتل ويصلب لان الصليب وقال مالك اذا شهِروا  
السلاح وأثنوا الزمهم ما في الآية وقال الحسن البصري وابن المسيب وبجاءه اذا  
أخافوا غير الامام بين ان يقتل فقط أو يقتل ويصلب أو يقطع الرجل واليد فقط  
أو يحبس فقط لاجل التخييم وقال أبو الطيب بن سلمة من الشافعية وحسبه صاحب  
الوفاء لها دى انهم اذا أخذوا المال وقتلوا قطعوا المال ثم قتلوا المقتل ثم صلّوا الجميع  
بين الاخذ والقتل قال أبو حنيفة والهادي فإن قتل دجرجل فقط لدخول الجرح  
في القتل وقال الشافعي بل يجرح ثم يقتل ادهاجا نباتا وانثى المذ كوفي الآية هو  
طرد سنة عند الهادي والشافعي وأحمد والمؤيد بالله وأي طالب وقال الناصر  
وأبو حنيفة وأصحابه بل الحبس فقط اذا قصد دفع آداء وإذا كان المحاربون جماعة  
واختلفت جناباتهم فذهب العترة الشافعي الى انه يصدر كل واحد منهم بقدر جنابته  
وقال أبو حنيفة بل يستون اذا لم يكن كالمقاتل واختلفوا هل يقدم الصلب على القتل  
أو العكس فذهب الشافعي والناصر والامام يحيى الى انه يقدم الصلب على القتل اذ  
المعنى يقتلون بالسيف أو بالصلب وقال الهادي وأبو حنيفة وهو مروى عن الشافعي  
رحم الله انه لا صلب قبل القتل لانه مثله ويجعل الهادي أو يحيى الو او والذ قال بتقديم  
القتل على الصلب وقال بعض أصحاب الشافعي يصلب قبل القتل ثلاثا ثم يزل فيقتل  
وقال بعض أصحاب الشافعي أيضا يصلب حتى يموت جوعا وعطشا وقال أبو يوسف  
والكرخي يصلب قبل القتل ويطعن في ايمته ويقتل ثديه الايسر ويخضع حتى يموت  
ودروى الرازي عن أبي بكر الكرخي انه لا معنى للصلب بعد القتل واختلفوا في مقدار  
الصلب فقال الهادي حتى تنتفخ عظامه وقال ابن أبي هريرة حتى يسيل صديده وقال  
بعض أصحاب الشافعي ثلاثا في البلاد الباردة وفي الحارة ينزل قبل الثلاث وقال الناصر  
والشافعي ينزل بعد الثلاث ثم يقتل ان لم تمت وبغسل ويصل عليه ان تاب وقد روي  
صاحب البصران الآية التخييم وتكون العقوبة بمسب الجنابات وان التقدير ان  
يقتلوا اذا قتلوا أو يصلوا بعد القتل اذا قتلوا أو أخذوا المال وتقطع أيديهم وأرجلهم  
من خلاف اذا أخذوا فقط أو يقومان الارض اذا أخافوا فقط انهم لم يقرروا  
بالفساد في الارض متنوعة كذلك وهو مثل تفسير ابن عباس المذ كوفي الباب  
وقال صاحب النار ان الآية تجتمعت التخييم احتمالا لمرجوحا قال والظاهر ان المراد  
حصص أنواع عقوبة الحاربة مثل انما الصدقات للفقراء الآية قال وهو مثل ما قاله  
صاحب البصري في كلامه الذي ذكرناه قبل هذا روي صاحب ضوء النما واختصاص  
أحكام المحاربين بالكافة ثم فوائده وتدفع مفسد ثم ذكر ذلك وهو كلام وصين ولولاه  
قصر اعلم على السبب المختلف في كونه هو السبب والعلماء في تفصيل أحكام المحاربين  
أقوال مختلفة متباعدة في كتب الخلاف وقد وردنا منها في هذا الشرح طرقة مفيدة

(أب قتال الثغور راجع وأهل البقي)

منريد سؤال تقصر برعصق  
الاستزادة (عن أنس رضي  
الله عنه من الذي صلى الله عليه)  
وآله (وسلم قال يلقى في النار)  
أهلها (وقول) يستحقونه هل  
من منريد في أي الأسع غير ما  
امة لاتبه أو هل من زيادة فآزاد  
(حتى يضع) وعند مسلم حتى يضع  
رب العزة (قدمه) أي أي يذللها  
تذليل من وضع تحت الرجل  
والعرب قطع الأمثال بالأعضاء  
ولا تريد أعيانها كقولها القنادم  
سقط في يده (فقدول فقاط)  
بكسر الطاء وسكونها فيمس  
ويجوز التثنية مع الكسر  
والمعنى حبي حبي قد كثفت  
قال في القنع واختلف في المراد  
بالقدم فطريق السبق في هذا  
وضمير مشهور وهو ان يركب  
جاء ولا تنعرض لتأويل بل  
فتتقدا متعاقبة ما يورثهم النص  
على الله وخاص كثير من أهل  
العلم في تأويل ذلك انتهى ثم ذكر  
بعض تلك التأويلات والحق هو  
عدم التأويل كما مر اذا  
(عن أبي هريرة) وقال قال النبي  
صلى الله عليه وآله (وسلم  
صاحبت الجنة والنار) أي  
تخاصمتا بلسان القائل أو الحال  
(فقال النار أوترت) بمعنى  
انتمضت (بالتصكيرين  
والتحكيرين) مراد فان لغة والشافي  
تأكيد لما سبقه أو التذكير  
المتنظم بما ليس فيه والتحكير  
المضوع الذي لا يوصل اليه أو الذي لا يكثر من بصره فقام بالناس وسقط لهم (وقالت الحبسة ما لي

عن)

لا بد خلق (الاضغفة الناس) الذين لا يلتفت اليهم اسكتهم (وسقطهم) ٦٧ بقصص المحترقون بين الناس الساقطون

من أعينهم لتواضعهم لربهم  
وذلكهم له قال النووي هذا  
الحديث على ظاهره وان الله  
يخلق الجنة والنار فيزبدان  
به ويقدران على المراجعة  
والاحتجاج قال في التفسير  
ان يكون لسان الجبل (قال  
الله تبارك وتعالى للجنة أنت  
رحمى سماه ارجلة لسان الطهر  
رحمته تعالى كما قال (ارحمك من  
اشا من عباده) والافرحه الله  
من صفاته التي لم يزل لهم مصروفا  
(وقال لسان السما أنت عذابي  
اعذبك من اشاء من عباده  
ولكل واحدة منهما) وفي نسخة  
منك (لموها فاما النار لا عذابي  
حتى يضع رجله) فسلم يضع الله  
رجله وانكر ان يوقه ذلك لفظ  
رجله وقال انها غير ثابتة وقال  
ابن الجوزي هي تحسرف من  
بعض الروايات وعليها رواية  
الصحفيين وأما الجاهلية  
كرجل من جراد أي يضع فيها  
جسامة وأضاهم اليه اضافة  
اختصاص وقال يحيى السنة  
القدم والر جل في هذا الحديث  
من صفات الله تعالى المتزهة عن  
التكييف والتشبيه فالإيمان  
بما فرض والامتناع عن الخوض  
فيها واجب فالهتدى من سلك  
فيها طريق التسليم والخلاص  
فيها نافع والمسكر معطل والمكيفة  
مشبه ليس كمثل شيء (فتقول)  
النار اذ وضع رجله فيها (قط قط

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم يقول يخرج قوم في آخر الزمان أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون  
من قول خير الناس بلاء لا يجاوزوايمانهم حناجرهم يرقون من الذين كما يرق السهم من الرمية  
فأين لقيهم فاقولهم فان في قتالهم أجرا من قتالهم يوم القيامة من سبق عليه هـ وعن  
زيد بن وهب أنه قال في الجيش الذين كانوا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
فقال علي أيها الناس ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يخرج قوم من  
أمتي يقرئون القرآن ليس قراءتهم إلى قراءتهم بشئ ولا صدقاتكم إلى صدقاتكم بشئ  
ولا صيامكم إلى صيامهم بشئ يقرئون القرآن يحسبون أنهم لهم وهو عليهم لا تجاوز  
صلاتهم تراقبهم يرقون من الإسلام كما يرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين  
بصيتهم ما فاضلهم على لسان نصيبهم صلى الله عليه وآله وسلم لتكلموا عن العدل وأية  
ذلك انهم رجله لعضد ليس لدرع على عضده مثل حلة الذي عليه شعيرات يحس  
قال فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتكرهون هو لا يحلفونكم في ذرايعكم  
وأموالكهم والله اني لأرجو ان يكونوا هؤلاء القوم فانهم قد سبقوا الأمم الحرام  
وأثاموا في سرح الناس فسيروا على اسم الله قال سلق بن كهيل فتلقى زيد بن وهب  
من لا من لا حتى قال مروان على قنطرة فلما التقيا وعلى التوازي ومثله عبد الله بن وهب  
الراسبي فقال لهم القوا الرماح وسلاسلهم فكم منكم من جفونا في أخاف ان ينادوكم  
كما نادى وكم منكم من رماحهم جمعوا فوحشوا رماحهم وسلاسلهم وقد شجرهم الناس  
برماحهم قال وقتل بعضهم على بعض وما أصيب من الناس ومثله الأرجل فقال  
أمير المؤمنين علي رضي الله عنه القوا فيهم المخرج فالتسود فلم يجسدوه فقام على رضى  
الله عنه بنسبه حتى ألقى ما قد قتل بعضهم على بعض قال آخرهم فوجده مما يلي  
الأرض فكبرتم قال صدق الله وبخ رسول الله قال عبيدة السلماني فقال يا أمير  
المؤمنين أله الذي لا اله الا هو سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم قال أي والله الذي لا اله الا هو حتى استلقه ثلاثا وهو يحلف له رواه أحمد ومسلم  
توليد ربه قال تلوزجهم جميع خارجة أي طائفة من وادئ تلوزجهم من الذين  
رايتهم أو آخر وجههم عن خيار المسلمين وأصل بدعهم فيمحاكمه الرافعي في النسخ  
الكبير انهم خرجوا على علي رضي الله عنه حيث ناعتوا الله يعرف قلة عثمان ويشهد  
عليهم ولا يقص منهم لرضاه بقتله أو موافقه كذا قال وهو خلاف ما قاله أهل الأخبار  
قانه لا نزاع عندهم ان تلوزج لم يطلبوا به عثمان بل كانوا يذكرون علمه شأ  
ويتهمونه ومسل ذلك ان بعض أهل العراق أنكروا سمع بعضهم أطرب عشار  
قطعوا على عثمان بذلك وكان يقال لهم القرا لشدة اجتماعهم في التسلا وقوا العبادة  
قط فينا لك متلى ويروى بعضها إلى بعض) أي يتجمع وتلقى على من فيها ولا يثنى الله لها خلقا (ولا يظلم الله عز وجل من

خلقهم أحداً لم يعمل سواً (وأما البقرة ٦٨) فإن الله عز وجل ينشئها خلقاً لم يعمل خيراً حتى تتلقى فالتواب ليس

موقوفا على العمل وفي حديث  
أنس عند مسلم مرفوعا ييق من  
الجنة ثم شاء الله ثم ينشأ الله لها  
خلقاً عجيباً وفي رواية لهوا يزال  
في الجنة فضل حتى ينشأ الله لها  
خلقاً قبسكم فضل الجنة (قوله)  
ثم قال الطور وركاب مسطور)  
قال مجاهد الطور الجبل  
بالرماية وهو طور سين  
جبل بدين جمع في موسى كلام  
الله عز وجل وقال قتادة مسطور  
مكتوب والمراد القرائن  
أوما كتب الله في اللوح المحفوظ  
(عن جبير بن مطعم) القرشي التوفى  
رضي الله عنه (قال معاذ النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ  
في المغرب بالطور وما بلغ هذه  
الاية أم خلقوا من غيري)  
خلقهم فوجدوا بالإلحاق (أم هم  
الماثلون) لأنهم وذل باطل  
(أم خلقوا السموات والأرض  
بل لا يؤمنون) بأنهم خلقوا أي  
هم معترفون وهو معنى قوله  
ولئن ألهم من خلق السموات  
والأرض ليقولن الله لا يؤمنون  
بأن الله خالق واحد (أم عندهم  
خرائن ربك) أي خرائن رزق  
ربك (أم هم المسطرون) أي  
المسقطون على الأشياء يدبرونها  
كيف شاؤا (كاد قلبي أن يطير)  
بما تضمنت من بليغ الحجة وفيه  
خير ~~مكتوب~~ دمقر ونايان في غير  
الضرورة قال ابن كثير قد خفي  
ذلك على بعض الصوفيين والصحيح  
جوانه الآن وهو عميق مقرر بأن

الانهم يتأولون الفترات على غير المراد منه ويستبدون بها وأسمهم وبالقون في الزهد  
واتشوع فلما قتل عثمان قاتلوا مع على واعتقدوا كفر عثمان من تابعه واعتقدوا  
إمامة على وكفر من قاتله من أهل الجبل الذين كان رئيسهم طلبة والزبير قاتلها حنابلة  
مكة بعد أن بايعا عليا فلما ساءت نفو كانت تحت تلك السنة قاتلوا على طلب قتله عثمان  
ونزحوا إلى البصرة يدعون الناس إلى ذلك فبلغ عليا فخرج إليهم فوعدت بينهم وقعة  
الجبل المشهورة واتصروا على وقتل طلبة في العركة وقتل الزبير بعد أن انصرف من الوقعة  
ففيها الطائفة هي التي كانت تطلب بدم عثمان بالاتفاق ثم غم معاوية بالشام في مثل ذلك  
وكان أسير الشام إذ ذلك وكان على أرسل إليه أن يبيع له أهل الشام فاعتزل بن عثمان  
قتل مظلوما ولم يقب الجبادي إلى الاقتصاص من قتله وأنه أقوى الناس على الطلب  
بذلك والقس من على أن يعكفهم ثم يبيع بعد ذلك وعلى يقول ادخل فبعد دخل فيه  
الناس وحاكمهم إلى أحكم فيهم بطن فلما طال الأمر خرج على في أهل العراق طالبا  
قتال أهل الشام فخرج معاوية في أهل الشام فاصد القتله فالتقيا بصفين فدامت  
الحرب بينهم أشهر أو كاد معاوية وأهل الشام أن ينكسروا وفرقوا المصافى على الرماح  
وقادوا عموهم إلى كتاب الله تعالى وكان ذلك بأشارة عمرو بن العاص وهو مع معاوية  
فقتلوا القتال جمع كثير من كان مع على خصوصا القراء بسبب ذلك فدينا وأحبوا  
بقوله تعالى ألم تأم إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يقولون لو أن لنا كتاب الله لبعكم بينهم لاية  
فراسلوا أهل الشام في ذلك فقالوا ايضوا حكمكم وحكمنا ويحضر معهم من لم يشر  
القتال نحن رأوا الحق معه أطاعوه فأجاب على ومن معه إلى ذلك وأنكرت ذلك الطائفة  
التي صارت خوارج وقادوا طائفة منهم ثمانية آلاف وقبيل كانوا أكثر من عشرة آلاف  
وقبيل ستة آلاف ونزلوا مكانا يقال له سرور ابغض الحاء المسجلة ودامين مهملتين الأولى  
مضمومة ومن ثم قبيل لهم الحروية وكان كبيرهم عبد الله بن الكوا بفتح الكاف  
وتشديد الواو مع المد البشكري وثبت بفتح الشين المعجمة والوحدة بعد هاء ثلثة  
التمجي فارسل إليهم على ابن عباس فناظرهم فرجع كثير منهم معه ثم خرج إليهم على  
فأطاعوه ودخلوا معه الكوفة ومعهم رئيسهم الذي كوران ثم أشاعوا أن عليا تاب من  
الحكومة ولذلك رجعوا معه فبلغ ذلك عليا فغضب وأنكر ذلك فتنادوا من جانب  
المسجد لأحكم الله فقال كل حق يراد به باطل فقال لهم إكم علينا ثلاثا أن نغفر لكم  
من المساجد ولأنم نرزقكم من التي نولنا سيدكم بقتل حالم تحذو فاسدا وخرجوا  
شيئا بعد شيء إلى أن اجتمعوا بالدار فترسلهم على في الرجوع فاصروا على الامتناع حتى  
ينهد على نفسه بالكفر رضاء بالعصم ويتوب ثم رسلهم أيضا فأرادوا قتل وسوله ثم  
اجتمعوا على أن من لا يصدق معتقدهم يكفروا به وقاتلوه وأهل وأهل واستعرضوا الناس  
فقتلوا من اجتاز بهم من المسلمين ومريهم عبدا فنه بن شبيب بن الأثر والبال على على  
بعض تلك الدلاومة سر به وهي حامل فقتلوه وبقروا بطن سر به عن ولدي بغير علم  
فخرج إليهم في الجيش الذي كان بهاء الفروع إلى الشام فأوقع بهم في النهروان ولم ينج منهم

12

جوازہ الا ان وقوعہ غیر مقرون بان اکثر و اشہر من وقوعہما انتہی (قولہ تعالیٰ افرأیت المات

الادون العشرة ولا قتل عن معه الا نحو العشرة فهذا المختص أول أمرهم ثم انضم الى من  
بقى منهم عن مال الدراهم فكانوا اختفوا في خلافة علي حتى كان منهم ابن مسلم اعنه  
الله الذي قتل عليا رضي الله عنه بعد ان دخل في صلاة الصبح ثم لما وقع صلح الحسن  
ومعاوية طاف بهم طائفة من طائفة معاوية وقمع بهم ~~عكر~~ الشام وكان له القليلة وكانوا  
منقبين في اماره زيلوا بغير طعن ولا بغير معاوية وابنه يزيد لعنه الله وظفر زياد  
وابنه بجماعة منهم فابادهم بين قتل وحبس طويلا فلما مات يزيد وقع الاقتراح على  
الخلافة لعبد الله بن الزبير وأطاعه أهل الامصار الا بعض أهل الشام وثامر وان  
فادى الخلافة وغلب على جميع الشام ثم مصر فظهر الخوارج حينئذ بالمرافعة  
ناقضين الزبور وبالجملة مع نجدة بن عامر وزاد نجدة على معتدة الخوارج من  
يخرج ويحارب المسلمين فهو كافر ولو اعتقد معتقدهم وعظم البلاء بهم وتوسعوا  
معتقدهم القاصد فابطلوا جرم المحسن وقطعوا يد السارق من الاطراف وأوجبوا الصلاة  
على المختص في حال بعضها وكفروا من ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
ان كان قادرا وان لم يكن قادرا ففسد ارتكب كبيرة وحكم مرتكب الكبيرة عندهم  
حكم الكافر وكفوا عن أموال أهل الفقة وعن التعرض لهم مطلقا وقتلوا في  
المتنبيين الى الاسلام بالقتل والسبي والتهب عنهم من يفعل ذلك مطاعا بقصد عودتهم  
من يدعو اولادهم فيفسد ولم يرل البسلامهم ان امر المهلب بن أبي صفرة على قتالهم  
فطاولهم حتى ظفر بهم وقتل جمعهم ثم لمزل منهم بقايا في طول الدولة الاموية وصدر  
الدولة العباسية ودخلت طائفة منهم المغرب وقد صنف في اخبارهم أبو مخنف بكسر الميم  
وسكون المجهة وفتح التثنية بعد هاء واو لوطن يحيى كتابا تلخصه الطبري في تاريخه  
وصنف في اخبارهم ايضا ابيهم بن عدى كتابا ومحمد بن قدامة الجوهري أحد مشيخ  
البيضا في خارج الصبح كتابا وجمع اخبارهم أبو العباس المير في كتابه الكامل  
ليكن ينبغي أن لا يغفل عن المذكورين من قبله هذا خلاصة معتقد الخوارج والسبب  
الذي لاجله خرجوا وهو يجمع عليه عند علماء الاخبار وهو يتبين بطلان ما حكا  
الرافعي في كلامه السابق وقد وردت عبادتنا من اصل حال الخوارج اخبار جبار  
منها ما أخرجه عبد الرزاق عن معمر بن الزهري وأخرج نحوه الطبري عن يونس عن  
الزهرى وأخرج نحوه ذلك ابن أبي شيبة عن أبي زر بن حال القاضي أبو بكر بن العربي  
الخوارج صنفان أحدهم يزعمون عظماء وعلما واهل الجبل وعقيد وكل من رضى  
بالصالح كفوا ولا يخرجون عن كل من أنى كبيرة فهو كفر بخلافه النار ابد وقال غيره  
بل الصنف الاول متفرع عن الصنف الثاني لان الحامل لهم على تكفيره وانك كونهم  
اذنبوا فيه فاعادهم منهم وقال ابن حزم ذهب بنجد بن عامر الحاروري من الخوارج  
الى ان من أنى صغيرة عذب بغير النار ومن آمن على صغيرة فهو كمن ارتكب الكبيرة  
في التخليد في النار وذكر ان منهم من غلا في معتقدهم الفاسد فانكروا الصلوات الخمس  
وقال الواجب صلاة بالقدوة وصلاة العشي ومنهم من جوز تكاح بنت الابن وبنت الاخ  
يقرهم من غير تشليل وذهب الحلبي الى ان الاولين افضل من الذين بعدهما ويحل عليه تفاوت ما بين الفضة والذهب وقد

كذا بقية ونحو (عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله  
(وسلم من حلف أي بغير الله  
(فقال في حلقه واللات والعزى)  
كعين المشركين (فليل) متداركا  
لنفسه (لا اله الا الله ومن قال  
لصاحبه تعال انا معك) بالجزم  
(فليتصدق) أي بشئ كافى مسلم  
ليكرمه ما كسبه من اثم  
دعائه صاحبه الى معصية القهار  
المحرم بالاتفاق قرون القصار  
يذكر الحلف باللات والعزى  
ليكونوا من قسمل الجاهلية  
وهذا الحديث أخرجه أيضا  
في التذوي والادب والاستاذان  
ومسلم وأبو داود والترمذي في  
الايمان والتذوي وابن ماجه في  
المنكرات (فليل تعال انا معك)  
الساعة موعدهم والساعة  
أدهى وأمر) أي يوم القيامة  
موعدهم وعذاب الساعة  
أعظم بليته وأشد مرارة من  
عذاب الدنيا (عن عائشة رضي  
الله عنها قالت لقد أنزل علي محمد  
صلى الله عليه وآله (وسلم عكة  
وافي بخارية) حديثه السنن  
(العبيل الساعة موعدهم  
والساعة أدهى وأمر قوله تعال  
ومن دون ما جئت) لاصحاب  
اليمين فالاوليان افضل من الذين  
بعدهما وقيل بالعكس وقال  
الترمذي الحكيم المراد بالثبوت  
هنا القرب أي هما أدنى الى  
العرش وأقرب وأهدا دونهما  
يقرهم من غير تشليل وذهب الحلبي الى ان الاولين افضل من الذين بعدهما ويحل عليه تفاوت ما بين الفضة والذهب وقد

وروي ابن مردويه عن طريق حماد بن عمار ٧٠ أبي عمران في هذا الحديث قال من ذهب لسابطين ومن فضة لسابطين وفي

رواية ثابت عز أبي بكر من ذهب للمقربين ومن فضة لاصحاب الجين (عن عبد الله بن قيس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال جئناكم من ذهب آتيتكما وما بينهما) قالان من ذهب للمقربين واللسان من فضة لاصحاب الجين (وما بين القوم وبين ان ينظروا لوجهي الا رجاء الكبر على وجهي جنة عدن) المراد بالوجه الذات والردائي من صفاته اللازمة لانه المقدسة بحاشيته المخلوقات (قوله تعالى حور مقصورات في الغمام) جمع شجرة من درجتي (عن عبد الله بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان في الجنة شجرة من لؤلؤة بيضون) ذات جوف واسع (هرتها شتر من سلا) والمثلث غرس من أربعة آلاف خطوة (في كل ذابضة منها أهل) للمؤمن (ما روي ان آخره ينطوف عليهم المؤمنون وقد تقدم باقي الحديث آنفا) وهو جنتان من فضة الى آخره (قوله تعالى لا تقضوا عدوى وعدوكم) اي قتار مكة (اوليا) في العون والنصرة (عن علي رضي الله عنه قال يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يبين بين العوام والمقداد) بن الاسود (فذكر

حديث حاطب بن ابي بلتعمة وقال في آخره فنزلت فيه) أي في حاطب بن أبي بلتعمة (يا أيها الذين آمنوا

السهم

لاتخذوا عدوى وعدوكم أولياء **قوله تعالى** اذ ابتلك المؤمنات ويبتلك ٧٢ **عن** أم عطية رضي الله عنها قالت

باب عند رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) فقرأ علينا أن لا يشركن بالله شيئا وإنما نحن النباذة) رفع الصوت على الميت بالنسب وهو عد محاسبة كوا كما فاموا جلالة (فقبضت امرأة) هي أم عطية (بدها) عن المجابسة (فقال) أأعدتني ثلاثة) أي قامت معي في نكاحه على ميت وتابني قال في الفقه لم أقف على اسم ثلاثة (أرئيد أن أجزها) بالاسعاد (فقال لها) التي هي أم عطية (وآله وسلم) شيئا) بل سكنت (فأطلقت) من عنده (ورجعت) إليه صلى الله عليه وآله وسلم (فباعتها) وانسأني قال أذهب فاعلمي قالت ذهبت فباعتهما ثم جئت فباعتني وعندهما من أم عطية قالت الآل فلان فاتهم كانوا اسعدوني في الماهلة فلا بد لي من أن اسعدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الآل فلان وحده التورى على الترخص لام عطية في آل فلان خاصة قال ولا تصل النباذة لغيرها ولا لها في غير آل فلان كما هو مرجح الحديث وللشارع أن يخص من العموم ما شاء انتهى وأورد عليه حديث ابن عباس عند ابن مردويه وفيه قال لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على القبايعيين أن لا يشركن بالله شيئا الآية

السهم من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وثمة هذا التصانيع أي الذي الذي يرى به وقيل المراد بالرماية الفزلة المرمية مثلا **قوله** فأبينا لقبوهم فاقبلوهم فان قيل قلتم بجر المن قلتم يوم القيامة في رواية يزيد بن وهب المذكورة في بعض الجيش الذين يصيبونهم الخ **قوله** انكوا من العمل أي تركوا الطاعات واكتفوا بنوايا قتلهم **قوله** وأيقظت أي علامته كوقع في رواية الطبري **قوله** على عضد مثل حلة الشدي عليه شعيرات من في حديث أبي سعيد إلا في آيتهم وجعل أود إحدى ضدي مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة وسأقي تفسير ذلك والشعيرات بالتصغير جمع شعرة واسم ذي الثديية هذا الفاعل كما أخرجه أبو داود من طريق أبي هريرة قال إن كان ذلك الخدج لعمري في المسجد كان فقيرا وقد كسوته برنسا ورأيت أنه يدعاهم على وكان يسمى ناقعا ذي الثديية وكان يدعاهم مثل ثدي المرأة في الرضى بفتح الواو وكسر الصاد المجهمة عند أبي داود إحدى ثدييه مثل ثدي المرأة عليه شعيرات مثل شعيرات تكسوت على ذئب الغربوع وسأقي عن بعضهم أن اسم الخدج حرقوص **قوله** في روح الناس بفتح السين المهملة وسكون الراء بعدها اسم مفعول وهو المال السام **قوله** فتراني يزيد بن وهب من لا من لا بفتح التاء من تراني وتشديد الزاي أي حتى في سبهم من لا من لا **قوله** فوحذا إبراهيم بالما المهملة والسين المجهمة أي رموا بعيدا قال في القاموس وحش يشبه كوعدي به مخافة **قوله** وشجرهم الناس بفتح الشين المجهمة والجسيم والراء قال في القاموس استقر واختلوا كشجر وأثم قال وأبرح طئنه ثم قال والشجر الامر المختف انتهى والراح الشواجر المختلِف بعضها في بعض والمراد هنا الناس اختلقوهم برماحهم وطعنوهم بها **قوله** وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلا من هذا المختلِف ما قد منا عن أهل التاديب أنه قتل من أصحاب أمير المؤمنين على رضي الله عنه نحو العشرة **قوله** الخدج بضم السين وجيم وهو الناقص **قوله** فقال يا أمير المؤمنين آله التي لآله الأرواح قال التورى إنما سبطه ليركذ الاسر عند السامعين ولينظر معجزة التي صلى الله عليه وآله وسلم وإن عليا ومن معه على الحق قال حافظ وأطمئن قلب المستحق لازالة توهم ما أشار إليه على أن الحرب شديدة غشى أن يكون يسرع في ذلك شيئا منصوبا إلى ذلك يشترط قول عائشة لعبد الله ابن شداد لما سأله ما قاله على فقال سمعته يقول صدق الله ورسوله قالت رحم الله عليا أنه كان لا يرى شيئا يجهه إلا قال صدق الله ورسوله فيذهب أهل العرافة فيكذبون عليه ويريدون في هذا أراد عبدة التبت في هذه القصة بخصوصها (وعن أبي سعيد قال) سألني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يسم قسما أأعدوا ليوصر توهمه رجلا من بني نعيم قال يا رسول الله أعدل فقال ولما نفي أعدل إذا لم أعدل قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل فقل عمر يا رسول الله أأذن لي في نفسه فأضرب عنقه فقال دعوه فإنه لا يصح يا محقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وعبادته مع عبادهم بقرون القرآن

قال في خولة بنت حكيم يا رسول الله كأنني واثني ما في الماهلة وإن ثلاثة أسعدتني وقدمت أخوها الحديث وحدثنا



ثلاثة اسماء يفتتروا الانصار به عند  
 قتلهم قاي قالت فسر اجته  
 جارا فاذن لي ثم لم اجد بعد ذلك  
 وعند احمد الطبري عن طريق  
 مصعب بن نوح قال اذكرت  
 بنحو زنا كانت بين بايع رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 قالت فاخذ عليا ولا تبين فقالت  
 هو زناي الله ان ناسا كلوا  
 اسعدونا على صائب اصابتنا  
 وانهم قد اصابهم مصيبة فانا  
 اريد ان اسعدهم قال انهي  
 ففكناهم قالت فاطمة  
 فكفناهم ثم انها انتخبت ابنته  
 وحسبته فلا خصوصية لام عطية  
 والظاهر ان النسيحة كانت  
 مباحة ثم كرهت كراهة تنزيه ثم  
 يحرم نيكون الاذن لمن ذكر  
 وقع في الحلة الاولى لبيان الجواز  
 مع الكراهة ثم لما تقيت مباينة  
 القاص وقع الترميم فورد حديث  
 الوعيد الشديد وفي حديث ابي  
 مالك الانعري عن ابي بلي ان  
 رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم قال النسيحة اذا لم تتب قبل  
 موتها تمام يوم القيامة عليها  
 سر باليمن قطران ودرع من  
 جويوه هذا الحديث اخرجه ايضا  
 في الاحكام **قوله** تعالى وآتين  
 منهم لما لميقواهم **قوله** عن ابي  
 هريرة روى الله عنه قال كنا  
 جلوسا عند النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم فانزلت عليه سورة  
 البقرة فاذ لم يقرأ **قوله** وآتين  
 منهم لما لميقواهم قال قلت من

الترمذي قالت قلت يا رسول الله ان بيني فلان اسعدوني على غرو ولا يعلم  
 لا يجاوز قرائتهم يعرفون من الدين كما يقرق السهم من الرمية ينظر الى نعله فلا يوحده  
 شي ثم ينظر الى رصافه فلا يوحده شي ثم ينظر الى نصبه وهو قد حده فلا يوحده  
 شي ثم ينظر الى قدذه فلا يوحده شي فليسبق القرت والعم آيتهم رجل اسود احدى  
 عضديه مثل ندى المرأأ ومثل البضة تدور دبر جون على حين فرق من الناس  
 قال ابو سعيد قاسم هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 واشهد ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قاتلهم واما معه فامر بذلك الرجل قال من  
 قاتل به حتى نظرت اليه على نعمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي نعمته هو عن ابي  
 سعيد قال بعث على ابي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذبية فقصها بين اربعة الاقرع  
 ابن حابس الحنظلي ثم العاشي وعيينة بن بدر القزاري وزيد الطائي ثم احدى بنهم ان  
 وعقمة بن علاثة العامري ثم احدى كلاب فضبت قريش والانسار قالوا يعلى  
 صناديد اهل نجد يبعثنا قال انما انا قاتل رجل قالوا العيينة مشرف الوجنتين  
 ياتي الجبين كثر الحية ملحوق فقال اتى الله يا محمد فقال من يطع الله اذا عصيت يا مني  
 على اهل الارض فلا تأمنوني فسا اهرجل قتله اوسع خالدين الوليد فتعته فلما روى قال  
 ان من شئني هذا اوفى عقب هذا فوا يقرؤ القرآن لا يجاوز زناجرهم يعرفون من  
 الدين مروق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويذبحون اهل الاوثان انما  
 اذكرتهم لا قتلهم قتل عاد متفق عليهما وفيه دليل على ان من توجه عليه تميز لحق الله  
 بان لا لام تركه وان قوما لو اظهروا رأى الخوارج لم يجعل قتلهم بدلا وانما جعل اذا  
 كفروا واستمروا بالاسلاح واسترضوا الناس وهو عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم تكون امةي فرقتين فيرضح من يتهم ما ما ربي قتلهم ولا ما بالحق وفي  
 نسخة ترق مارقة عند فرق من المسلمين يقتلها اولى الطائفتين بالخروج رواها احمد ومسلم  
 في رواية ضاقت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقسم بفتح الاول من يقسم ولم  
 يذ كر القسوم وقد ذكر في الرواية الثانية من طريق عبد الرحمن بن ابي نم عن ابي سعيد  
 ان القسوم ذميمة بعته على بن ابي طالب رضي الله عنهما من ابن قصبة النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم بن الاربعة المذكورين **قوله** ذوالخويرة يقسم الخاء المعجمة وفتح الواو  
 وتسكون الباء القسمة وكسر الصاد المعجمة به هارواحه سرقوس بن زهر الجمعي  
 وقد ذكره قوما في الصحابة ابو جعفر الطبري وذكر ان له في قسوس العسرا قرا وانه  
 الذي اقتحم سوق الاهواز ثم كان مع علي بن حروبه ثم صار مع الخوارج فقتل معهم وزعم  
 بعضهم انه ذو الشدبة ووقع نحو ذلك في رواية للطبري عن ابي حريم قال الحافظ وليس  
 كذلك **قوله** اعدل في الرواية الثانية المذكورة فقال اتى الله يا محمد وفي حديث ابن  
 عمر وعند البزار والحاكم فقال يا محمد واهل بي بكرة واهل بي يا محمد ما ازال تعدل  
 وفي نسخة آخره اعدل يا محمد وفي حديث ابي بكر واهل بي يا محمد ما ازال تعدل وفي نسخة ما ازال  
 منهلما الجفواهم قال قلت من هيا رسول الله لم يراجعه على الله عليه وآله وسلم السائل اى لم يعد

عليه الجواب قال في القبح ولم اختلف على اسم السائل (حتى مال ثلاثا وفتينا ٧٣ سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى

عليه وسلم بده على سلمان) وفي رواية على محمد سلمان (ثم قال لو كان الامان عند القرية النعم المعروف (لنا لرجال اورد رجل من هؤلاء) القرس بقرينة سلمان والسلك من سليمان بن بلال الجرمي رجال من غير ذلك في الرواية الاخرى وهي عن مسلم والقاسي وزاد أبو نعيم في آخره بركة فلو بهم ومن وجهه آخر يبعثون مني ويكثرون الصلاة على قال القرطبي وقد نظهر ذلك في العيان فانه ظهر فيهم الدين وكثر وكان وجود ذلك فيهم دليلا من أدلة صدقه صلى الله عليه وآله وسلم هذا لفظ القسطلاني ولفظ القس قال القرطبي وقع ما قاله صلى الله عليه وآله وسلم عما قاله وجد منهم من اشتهر ذكرهم حفاظ الاثار والعناية بهم اياها لباركهم فيه أحد من غيرهم انتهى قلت حديث الباب فيه اخبار من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصادق المصدوق بايمان أهل الحديث والعلماء فانهم الذين ساحوا أقطار الارض وأقصى أمصارها في طلب الاخبار وجمع الاثار حتى وصل بعضهم في طلب حديث واحد من بلد الى مسافة أشهر أو أكثر كانهم جهودوا في ذات من اقرب الى التراب وهذا الوصف لا يوجد في غيره هؤلاء العصاة

عدلت ونحوه في حديث أبي برزة قوله وبذلك في لفظ البخاري ويحك وهي رواية الكشي في الرواية الاولى رواية شعيب بن الاوزاعي قوله من بعد ذلك اذ لم اعد لرواية قتيبة ناري من بطع الله اذ احصيته وسلم أولست آمن أهل الارض ان اطبع الله وفي حديث ابن عمر وعن بلقيس العنقل بعدى وفي رواية العدل اذ لم يكن عندي فعتلن من يكون وفي حديث أبي بكر بن فضال عن جندب بن جندب وفي حديث أبي برزة فغضب غضبا شديدا وقال والله لا تجدون بعدى رجلا هو اعدل عليكم مني قوله قتال عمر ائمانا لن فيه فاضرب عنقه في حديث أبي سعيد الاخرى المذكور فساءه رجل أحسبه ناله ابن الوليد وفي رواية لمسلم فقال خالد بن الوليد بالجزم ويجمع بين ما بان كل واحد منهما ساءه ويؤيد ذلك ما وقع في مسلم يانظ فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله الا ضرب عنقه قال لا قبله دعه في رواية البخاري لا في أخرى ما نا بالذي أقتل أصحابي قوله فان له أصحابا ظاهر هذا ان ترك الامر بقتله بسبب انه أصحابا على الصفة المذكور وهو هذا لا يقتضي تركه مع ما ظهر من مواجبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما واجهه فيصير ان يكون له في التاليف كاتبة البخاري فانه يوجب على هذا الحديث باب من ترك قتال الشواجر التاليف ولا يقرر الناس عنه لانه وصفهم بالمبالغة في العبادتين اظهار الاسلام فلما أدب في قتلهم لكان في ذلك تنوع عن دخول غيرهم في الاسلام قوله بحرق أحدكم سلاتهم صلاتهم في رواية نصيفة الانراء ويحرق بفتح أوله أي يستقل قوله لا يحرقوا زراعتهم بمشاة نوية وفان يجمع ترقة بفتح أوله وسكون الراء وضم القاف وهي العظم الذي بين فمصرة النحر والعاتق والمعنى ان قرأتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها وقيل لا يعلو بالقرآن فلا يثابون على قرأته فلا يحصل لهم الاسر وهو قال التنوير المراد انهم ليس لهم فيه حظ الامر ورد على انهم لا يصل الى حالهم فضلا عن قلوبهم لان المالحون بقله وتدره وقوعه في القلب قوله يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية تقدم تفسيره في أول الباب قوله ينظر الى نهله أي نصل السهم وهو الحديدة المركبة فيه والمراد انه ينظر الى ذلك لمعرفة هل أصاب أم أخطأ فانه اذا لم يعلق به شيء من اللحم ولا غيره فلان انه ليس به والفرس انه أصيبه والى ذلك اشار بقوله قد سبق القرن والحلم أي جاوزها ولم يمتلئ به منه مائتي بل خرج بعده قوله ثم ينظر الى رصافه الرصاف اسم لعقب الذي يولى فوق الرغظ من السهم يقال رصف السهم شحلى رغظه عقبه كذا في القاموس قوله ثم ينظر الى نفسه بفتح التون وكسر الصاد المجهمة وتشديد الياء قال في القاموس هو سهم فمن كثر ما رى به قال والتضي كفى السهم بالانسل ولا ريش قوله ثم ينظر الى غنذه بفتح قده بضم وتشديد الال المجمة وهي ريش السهم والمراد ان الراي اذا اراد ان يعرف هل أصاب أم لا ينظر الى السهم والنصل هل به مائتي من اللحم فان لم يجد قال ان كنت أصبت فان بالنضى أو الريش شيئا من اللحم فاذا انظر فلم يجد شيئا عرف انه لم يصوب وهذا مثل ضربه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لخواارج ايان به انهم يصرحون من الاسلام لا يعلق بهم منه شيء كما انه لم يعلق

القهوم قوله صلى الله عليه وآله وسلم ٧٤ في رواية أخرى يلقون سق ويكفون الصلاة على وليس هذا إلا باع وهذا

بالسهم من الدم والقرن حتى قوله أو مثل البضة يفتح الموحدة وسكون المجهة القطعة  
من القم قوله تدور بفتح أو لمود الذين مهملتين مقصورتين معهما ما كتبه آخره  
وهو على حذف إحدى التامين وأصله تدور بضمه قصركم ونذب وقبي وأصله  
حكاية صوت الماء في بطن الوادي إذا دنا ق قوله يفرحون على حين فرقة من الناس في  
كثير من الروايات حين فرقة بكسر الميم المهملة وآخره نون ويؤيد هذه الرواية الرواية  
الذكورية في الباب عن أبي سعيد بلفظ صد فرقة من الناس وفي رواية لأحمد وشعير  
فرقة من الناس يفتح القاموس سكون المثناة القوسية وفتح السين في خبر فرقة يفتح الخاء  
المجهدة وآخره واو وفرقة بكسر القاموس والرواية الأولى هي المعقدة قوله فاشم على سمعت  
هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأشهد أن علي بن أبي طالب رضي  
الله عنه فاشم في رواية الجازي وأشهد أن عليا قتلهم نسب القتل إلى علي لكونه  
كان القاتل في ذلك قوله يذبحه بضم الذال المجهدة وفتح الهاء تصغره ذبة قوله وعلمته بن  
علاء العامري بضم العين المهملة وبالمثناة قوله صناديد أهل عجم جمع صنديد وهو  
الشجاع أو الخليم أو الجواد أو الشريف على ما في القاموس قوله غار العيين بالعين  
المجهدة والمراد أن عيينه منحدرون عن الموضع المعتاد وبجنته مشرقان أي  
مرتفعتان عن المكان المعتاد وجنته تأتي أي بارز قوله مخلوق أي رأسه جميعه مخلوق  
وقد ورد ما يدل على أن خلق الروس من علامات الخوارج كافي حديث أبي سعيد عند  
أبي داود والطبراني بلفظ قليل يا رسول الله مساهم حال الصليق وفي رواية أخرى عن  
حديث بلفظ قتل رجل قتال يابى الله على في هؤلاء القوم سلامة قال يلقون رؤسهم  
قوله من شئني بضادين مجتنبين مكسورين بينهم ما همز ما كتبه آخره همزة قال  
في القاموس الضئضئ بكسر جيم وجرع والضؤضؤ كهدهد وشر سور الأصل والمعدن  
أو كفة النسل وبركة انتهى قوله وأولها ما خلق فيه دليل على أن عليا ومن معهم  
الحقون ومعاولية ومن معهم البطالون وهذا أمر لا يمتري فيه منصف ولا يأباه الأكابر  
منصف وكفي دليلا على ذلك هذا الحديث وحديث يقتل عماد القفة الباقية وهو  
في الصحيح وقد وردت في الخوارج أحاديث منها ما أخرجه الطبراني عن أبي بكر بن ربيعة  
في أمي أقواما يقرن القرآن لا يباو زتر أقسم فإذا القي قهوم فاقههم أي اتقاهم  
وأخرج الطبراني وأبو يعلى أيضا من رواية مسر وقد قال قالت عائشة من قتل الخديج  
قلت على قالت فأين قلت على نهر قال لاسله النهر وإن قالت اتقي على هذا بيته فاتيها  
بضم سين نفسا فشهدوا أن عليا قتلها بالنهر وإن وأخرج الطبراني في الأوسط من طريق  
عامر بن سعيد قال عمار بن عبد الله ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يخرج  
قوم من أمي يرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلهم على أبي طالب قال  
أي والله وأخرج يعقوب بن سفيان من طريق عمران بن حدير عن أبي جابر قال كان  
أهل النهر وإن أربعة آلاف فقتلهم المسلمون ولم يقتل من المسلمين سوى تسعة فان شئت  
فأذهب إلى أبي برزعة فإنه شهد ذلك وأخرج إسحق بن راهويقي في مسنده من طريق

الاكتفاء الأثرية المحدثين  
ومن خص حديث الباب  
يرجل من رجال الأئمة أو فقهه  
من فقهائهم أقصد أبعد النجعة  
قال ابن كثير في هذا الحديث  
دليل على عموم بعثة صلى الله  
عليه وآله وسلم إلى جميع الناس  
لأنه فسره قوله وآخرين منهم  
يفارص وإذا كتب كتبه إلى  
فارس والروم وغيرهم من الأمم  
يدعوهم إلى الله وإلى اتباع  
ما جاء به انتهى وعند ابن أبي حاتم  
عن سهل بن سعد الساعدي  
مرفوعا أن في أصلاب أصلاب  
أصلاب رجال من أصحابي رجالا  
وسام من أمي يدخلون الجنة بغير  
حساب ثم قرأ آخر من منهم الآية  
وفي الفتح قبل أنهم أي القرس  
من ولد آدم بن أرفخشذ بن سام  
ابن نوح وألوه واذ بعثة عشر رجلا  
كلهم كان فارسا فصاحا فسموا  
القرس للقرسية وقيل في نسهم  
أهل أخرى والأشهر عندهم  
أنه انتهى نسهم إلى كيومرت  
وهو آدم والأرجح عندهم  
أنهم من ولد نابت بن نوح كبداني  
الفتح والله أعلم وقال صاعدي  
الطبقات كان أولهم على دين  
نوح ثم دخلوا في دين الصابئة في  
نمن طهموت فقاموا على  
ذلك أكثر من أثنى سنة ثم قيسوا  
على يذر دشت وقد اختلف  
أبو نعيم في أول تاريخ أمهات في  
خصر هذا الحديث أعني  
حديث لو كان الدين عند القرية

حيث حدث لو كان الدين عند القرية واقع في بعض طرقه عند أحمد بلفظ لو كان العلم عند القرية وفي بعض

طوله عند أبي نعيم من أبي هريرة قال ذلك كان عند نزول قول الله تعالى وان ٧٥ متولوا يستبدل قوا فاضعكم ويحفل

ان يكون ذلك عند نزول  
كل من الايتين وقد اخرج مسلم  
الحديث مجردا عن السبب  
رواية يزيد الاصم عن أبي هريرة  
رفعه قال كان الذين عند الثريا  
لذهب رجال من ايتاخار من حتى  
تناولوه واخرجوه ابو نعيم من  
طريق سليمان التيمي حدثني شيخ  
من اهل الشام عن أبي هريرة  
قلت وهؤلاء الرجال هم امثال  
الغازي ومسلم والقومذوي  
داود والناسي وابن ماجه ومن  
شماخوهم وهذا حديثهم في  
طلب الحديث وعلمه وضبطه  
وكتبه وروايته ودوايته في  
كل قطر وعصر من زمن النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم الى آخر  
المرقعة درسم ما على دينهم  
وارفع ايمانهم واوقى اركانهم  
واهم احسانهم بجاه الله عنا  
خير الجزا من حشرنا في زمهرهم  
يوم الجزاء **قوله تعالى اذا جازك**  
**المنافقون قالوا انشهد انك**  
**رسول الله** عن زيد بن ارقم  
رضي الله عنه قال كنت في غزاة  
هي غزوة تبوك فاجند الناسي  
وهذا اهل المغازي اثم اغزوة في  
المطابق ورجسه ابن كثير بان  
هذه امة من اهل يمين من خرج  
في غزوة تبوك بل رجس بطائفة  
من الجيش لكن ايد في القبح  
القول بانها غزوة تبوك بقوله  
في رواية زهير في سفر اصحاب  
الناس فيه شدة (فصحت عبادة

حبيب بن ابي ثابت قال ايت ابا رائل فقلت اسبرني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم سلمى  
فيهم قاذروه وفيهم اسفل قتلهم قال لما كان بسفين اسبر القتل في اهل الشام فرقعوا  
المصاحفة فذكرة الصمك فقال الخواارج ما قالوا وازوا ورا وقالوا سل الهم على  
فرجوا ثم قالوا ان يكون في ناحية فان قبل القضية فائتله وان قضيا فائتله ما سمعتم  
افترقت منهم فرقة يقتلون الناس فحدث على من النبي صلى الله عليه وآله وسلم باهرهم  
واخرج اجد والطراف والما كم من طريق عبد الله بن شداد انه دخل على عائشة صرجه  
من العراق لابي قتل على فقالت عائشة تصدني عن امر هؤلاء القوم الذين قتلهم سلمى  
قال ان عليا كاتب معاوية وحكم الحكميين خرج عليهم غابة الالف من قراء  
الناس فنزلوا ارض يقال لها جورا من جانب الكوفة فوضوا عليه فقالوا انسلت  
من قبض اليك الله ومن اسم حسان الله ثم حكمت الرجال فدين الله ولا حكم الا الله  
فبلغ ذلك عليا فجمع الناس فدا بصفت عظيم بفعل يضر به يده ويقول ايم المصنف  
حدثت الناس فقالوا اما تاسأل الله لعله اذ دور ورق نعم تكلم بملو يفسد فقال  
كاتب الله يعني وبين هؤلاء يقول الله في امر اذور رجل فان خشم شقاق بينهم الاية وامة  
محمد اعظم من امر اذور رجل ونقوموا على ان كاتب معاوية وقد كاتب رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم سبيل بن عمرو ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم بعث الهم  
ابن عباس فخانهم فرجع منهم اربعة آلاف منهم عبد الله بن الكوا فبعث على الى  
الآخرين ان يرجعوا فاذا افسار الهم كوفوا حيث شئتم وبينوا بينكم ان لا تسفكوا  
ماحرا ولا تقطعوا سبيلا ولا تظلموا احد انا فظلمت ثبذت اليكم الحرب قال عبد الله  
ابن شداد فوالله ما قتلتهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدم الحرام الحديث واخرج  
النسائي في الخصائص مسقة مناظر ابن عباس لهم بطولها وفي الاوسط للطبراني عن  
جندب بن عبد الله الجبلي قال لما وقت الخواارج عليا خرج في طلبهم فانتبهنا الى  
عسكرهم فاذا هدي كدوى النخل من قراء القرآن واذا فيهم اصحاب البرانس يعني الذين  
كافوا معروفا بالزهد والعبادة قال قد ضلني من ذلك شدة فنزلت عن فرسي وقت اصيلي  
وقلت اللهم ان كان في قتال هؤلاء القوم لك طاعة فاذني فيهم لم يعل على فقال لما اذاني  
نموذاهم من الشك يا جندب فلما جئت اخبر رجل على يردون يقول ان كان لك بالقوم  
حاجة فاقسمهم فاقطعوا النهر قال ما قطعوا ثم جاء آخر كلفك ثم جاء آخر **كذلك قال**  
**لا ما قطعوا ولا يقطعونه وليقتل من دونه عهد من الله ورسوله فالت الله اكبر ثم ركبنا**  
**فساير** فقال لي ما بعث الهم رجلا يقرأ المصنف يدعوهم الى كتاب الله وسنة نبيهم فلا  
يقتل علينا وجهه حتى يرتفعوا التليل ولا يقتل منا عبثة ولا يقبض منهم عشرة قال  
فانتبهنا الى القوم فارسل الهم رجلا فرما انسان قاتل علينا في وجهه فقمه وقال على  
دوكم القوم فقاتل منا عبثة ولا يهاجمهم عشرة واخرج يعقوب بن سفيان بسند صحيح  
عن جندب بن هلال قال حدثنا رجل من عبد القيس قال لقت باهمل النهر وان مع طائفة  
منهم اسماء اذا تينا على قرية يبتناهم فخرج رجلا من القريه وعافوا والارواح  
ابن ابي ابن سليل راس المنافقين (يقول لا تلتفقوا على من عبد رسول الله) من المهاجرين (بقرعوا



معاتبهم وقبول أعضادهم  
وتسديد أعيانهم وإن كانت  
القرائن ترشد إلى خلاف ذلك لما  
في ذلك من التأسيس والتأني  
وفيه جواز تبليغ ما لا يجوز  
للقول فيه ولا يبعد مضمومة  
الإنصاف ذلك الأنصاف المطلق  
واما إذا كانت فيه مصلحة ترجح  
على المقدسة فلا (وعنه) أي من  
زيد بن أرقم (في رواية قال فقدمهم  
الذي صلى الله عليه) وآله  
(وسلم يستقروا لهم) عاقلوا  
(فلووا رؤسهم) عاقبوا  
أمرضوا واستكبروا عن استغناء  
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم  
(وعنه) أي من زيد بن أرقم  
(رضي الله عنه قال فمعت رسول  
الله صلى الله عليه) وآله وسلم  
يقول اللهم اغفر للأصاري ولأبناء  
الأصاري وشك الراوي أي عبد الله  
ابن الفضل (في أبناء أبناء الأصاري)  
هل ذكروهم أم لا وهو ثابت عند  
مسلم من غير شك (قوله تعالى  
يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله  
لك) من شرب العسل وأما رتبة  
القطبية قال ابن كثير والعصج  
الأول وقال الخطابي لا أكثر  
على الثاني ووجهه في القطع  
بالحديث عن سبعة مدني منصور  
والغضبية في المختارة والطبراني  
في عشرة النساء وابن مردويه  
والنسائي وقتله عن ثابت عن  
أنس أن النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم كانت لهامة يطوؤها ولم

ذلك من التأخير الشيخ في الدين السبكي فقال في فتاويه احتج من كثر الخوارج  
وعلاوة الرافض بكتفهم أعلام العصاة لتغنيهم تكذيب النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم في شهادتهم بلغة خال وهو عندي احتجاج صحيح قال واحتج من لم يكفرهم بأن  
الحكم بكتفهم يستدعي تقديم علمهم بالشهادة المذكورة على قطعها وفيه نظر لا تعلم  
تركيبه من كفرهم على قطعها إلى حين مؤخر ذلك كاف في اعتقادنا بكتفهم كفرهم  
وبقيد حديث من قال لا خيما كافر فقلبه بما أحدهما وفي لفظ مسلم من روى مسلما  
بالكفر أو قال يا عبد الله الأحار عليه قال وهو لا يصدق منهم أنهم يرمون جماعة  
بالكفر من حصل عندنا القطع بإيمانهم فيجب أن يحكم بكفرهم يقتضي خبر الشارع وهو  
نحو ما قالوه من بعد الصمت وقعوده عن التصريح فيه باليهود بعد أن فسروا الكفر باليهود  
فإن احتجوا بقيام الإجماع على تكفيرهم قال ذلك فلا وهذه الأخبار الواردة في حق هؤلاء  
تقتضي كفرهم ولولم يعتقدوا تركيبهم كفرهم على قطعها ولا يفيهم اعتقاد الإسلام  
أجبالا والعمل بالواجبات عن الحكم بكفرهم كالإبني الساجد الصمت ذلك قال الحافظ  
وعن جمعي إلى بعض هذا المذهب الطبراني في حديثه فقال بعد أن سرد أحداث الباب فيه  
الرد على قول من قال لا يخرج أحسن من الإسلام من أهل القبلة بعد استحقاق حكمه  
الابقس نادى روج منه قالما فانه مطلق لقوله في الحديث يقولون الحق ويترون القرآن  
ويعرفون من الإسلام ولا يتعلقون منه بشئ ومن المعلوم أنهم لم يرتكبوا استحلال دماء  
المسلمين أو أموالهم الاطلاقة منهم فيما تأولوه من أي القرآن على غير المراد منه ويؤيد  
القول بالكفر ما تقدم من الأمر بقتالهم وقتلهم مع ما ثبت من حديث ابن مسعود أنه  
لا يصل دم امرئ مسلم إلا بحديث ثلاث وفيه التارك لثبته المفاخر للجماعة كما تقدم وقال  
الطبراني في المعجم يؤيد القول بكتفهم ما في الأحاديث من أنهم خرجوا من الإسلام  
ولم يتعلقوا منه بشئ كما خرج السهم من الرصة لسرعته وقوته وأمه بصحت لم يتعلق من  
الرصة بشئ وقد أشار إلى ذلك بقوله سبق القربى والدم وحكي في الفتح عن صاحب  
الشفا أنه قال فيه وكذا انقطع بكفرهم قال قولنا يؤصل به إلى تضليل الأمة أو تكفير  
العصاة وحكمهم أحب الرضا في كتاب الرضا عنه وأقرمو ذهباً كثر أهل الأصول من  
أهل السنة إلى أن الخوارج فساق وإن حكم الإسلام بحري عليهم لتقطيعهم بالشهادتين  
ومواظبتهم على أركان الإسلام وانما فسقوا بكتفهم المسلمين مستندين إلى تناويل  
فأدبرهم ذلك إلى استباحة دماءهم أفعالهم وأموالهم والشهادة عليهم بالكنة والشرك  
وقال الخطابي أجمع على المسلمين على أن الخوارج مع ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين  
وأجازوا ما حكمهم وكل ذنبهم وأنهم لا يكفرون ما دلوا على امتنعين بأصل الإسلام  
وقال عياض كادت هذه المسئلة أن تكون أئندنا أشكالا عندنا المتكلمين من غير حاجتي  
سأل الفقيه عبد الحق الإمام أبا المعالي عنها فاستدبر أن ادخال كافر في الملة والخارج  
مسلم عنها أعظم في الدين قال وقد نوب القاضي أبو بكر الباقلي قال ولم يصرح القوم  
بالكفر وانما قالوا أفر الأتوى إلى الكفر وقال الغزالي في كتاب التفرقة بين الأيمان

ترك به قصة وعائشة حتى حرما فأنزل الله تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله قال الحافظ فيصم أن تكون الآية

ثقلت في السبب من طاعة (عن عائشة ٧٨) رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) يشرب بعد

عند أم المؤمنين (زينب ابنة جحش) ويكث شربها فقامت (أمي) وأهنت (أنا وخصة) أم المؤمنين بنت عمر (عن أبيها) أي فوجبة منا (دخل عليها فقتلها) (كأن مقافير) جمع مقفور بضم الميم وليس في كلامهم مقفول بالضم الاقلد والمقفور صيغ جولة راحة كريمة ينقص شربها العرق وزاد في الطلاق من طريق جريح ابن جريح فدخل على احداهما فقالت له (أبي) أجد منذ ربح مقافير قال لا) أي ما كنت مقافير وكان يكره الراححة الكريمة (ولكني كنت أشرب) (سلاعة) زينب ابنة جحش فلن أعده وقد حلفت) على عدم شربه (لا تخزي بذلك أحدا) وقد اختلف في التي شرب عندها المسئل في طريق عبد الله ابن جبر أنه كان يندف بزينب وعند البضاوي من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في الطلاق أنها حفصة بنت عمر وعند ابن مردويه عن طريق ابن أبي عمير مليكة عن ابن عباس أن شربه كان عند سودة بن عائشة وحفصة هما اللتان قطارها على وفق ما رواه عبيد بن جبر وان اختلفا في صاحبة المسئل فيعمل على التعدد أو رواية ابن جبر أن شربها افتد ابن عباس لها على ان المظاهرة من حفصة عائشة فلو كانت حفصة صاحبة المسئل لم تقرر في المظاهرة بعائشة وفي كتاب الهبة عن عائشة ان

والزينة الذي ينبغي الاستعانة عن التكفير ما وجد له سبيلان استباحة دماء المسلمين الممرين بالتوحيد خطأ والخطأ في ترك كفر في الحياة أخرج من انطفا في سنة ثمان مسلم واحد قال ابن بطال ذهب جمهور العلماء الى أن انفوار ج غير خروجين من جبهة المسلمين قال وقد سئل على من أهل النهر وان هل كفروا فقتل من العسكر فروا حال الحافظ وهذا ان ثبت عن علي بن عبد الله لم يكن اطعم على معتقدهم الذي أوجب تكفيرهم عندهم كثرهم قال القرطبي في الفهم والقول بتكفيرهم أظهر في الحديث قال فصيل القول بتكفيرهم يتناولون ويقولون وتنفق أموالهم وهو قول طائفة من أهل الحديث في أموال انفوار ج وعلى القول بعدم تكفيرهم يسلطهم مسلط أهل البيت اذا شقوا العصا ونصب الحرب قال ويلاب التكفير باب خطروا لتعمل بالسلامة (شيا) (وعن مروان بن الحكم قال صرخ صرخ لعلي يوم الجبل لا يقتل مديرو ولا يذيق علي جريح ومن أطلق يابه فهو آمن ومن ألقى السلاح فهو آمن وواسع بن منصور وعن الزهري قال حاجت الفتنة وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متوافرون فاجعوا ان لا يقد أحد ولا يؤخذ خطأ على ناولي القرآن الا ما وجد به ذكرا أحد في رواية الأثرم واحشبه) أثر مروان أخرج نحوه أيضا ابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي من طريق عبد شمس عن علي بن يقطين نأى عن علي يوم الجبل الا لا يتبع مديروهم ولا يذيق على جريحهم وأخرج الحاكم والبيهقي عن ابن جرير ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ينسعدوا ابن أم عبد ما حكم من يق من أمي قال لله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتبع مديروهم ولا يصبر على جريحهم ولا يقتل أسيرهم وفي لفظ ولا يذيق على جريحهم وزادوا لا يصفق فيهم سكت عنه الحاكم وقال ابن عدي هذا الحديث غير محفوظ وقال البيهقي ضعيف قال الحافظ في بلوغ المرام وصححه الحاكم فهو حديث لان في اسناده كوثر بن حكيم وهو مقروء قال وصح عن علي من طرق نحوه موقوفوا أخرجه ابن أبي شيبة والحاكم انتهى وكوثر المذكور قد مر بقره البضاوي وأخرج البيهقي عن أبي أمامة قال شهدت صفين فكانوا لا يصبرون على جريح ولا يتناولون موليا ولا يسلبون قتيلا وأخرج أيضا عن أبي فاختة ان عليا في باسير يوم صفين فقال لا تقتلني صبرا فقال علي رضي الله عنه لا تقتلني صبرا الى أن أخاف الله رب العالمين ثم غلب عليه ثم قال أنيك خير نيايح وأخرج أيضا عن عليا أن قتال أهل الجبل حتى دعا الناس فلا نأسي اذا كان يوم الثالث دخل عليه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فقالوا قد اكثروا فاني الجراح فقال ما جئنا من أمرهم شيئا ثم نأسي وصلي ركعتين حتى اذا فرغ رفع يديه ودعا به وقال اللهم ان ظفرتي على القوم فلا تطلبوا مدبرا ولا تعجزوا على جريح وانظروا الى ما حضروا به الحرب من آفة فاقبضوه وما سوى ذلك فهو لورثتهم قال البيهقي هذا منقطع والصحيح انه لم يأخذ شيئا ولم يسلب قتيلا وأخرج أيضا عن علي انه كان لا يأخذ سلبا وأخرج أيضا عن عروة عن أبيه قال لما قتل على أهل النهر وان

لله النبي صلى الله عليه وآله وسلم كن خويين أنا وتودقو حنيفة وصنيفة ٧٩ في حرب وزغب بشت بشت وأم تلمة

والباقيات في حرب وهذا ربح  
ان زغب هي صاحبة العسل  
ولذا غلبت منها لكونها من حبة  
حزبها وقد حشنت البص في ذلك  
في تفسير هذه الآية في كتابنا في  
البيان وهذا الحديث أخرجه  
الضاري أيضا في الطلاق والأيمان  
والتذوق ومسلم في الطلاق وأبو  
داود في الأشربة والسائق في  
الأيمان والتذوق وعشره قاله  
والطلاق والتفسير (قوله تعالى  
عتل بعد ذلك زغب) أي غلب  
جافد ينيب ان يقوم ليس  
منهم ما يؤمن زغب الشاة  
وهما المتدليتان من أذنهما  
وحلقهما فاستعبر لذي لانه  
كالحلق بجاليس منه واختلفا  
في الذي ترك فيه فحصل هو  
الويلد من المفردة ذكر يحيى بن  
سلام في تفسيره وقيل الأسود  
ابن عبيد يغوث ذكره سفيان  
ابن داود في تفسيره وقيل  
الاخضر بن بشر يذكركه  
السهمي وابنه من قال انه  
عبد الرحمن بن الأسود فانه يصغر  
من ذلك وقد أورد ذكر في العصابة  
في حارثة بن وهب الخزاعي  
قال سمعت النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم يقول ألا خيركم  
بأهل الجنة كل ضعيف متضعف  
وبقته واضطه الضعيف وقال  
الزوي انه رواية الأكثرين  
وغلط ابن الحوزي من كسر أرى  
يستضعفه الناس أو يحترقونه عندا حدم حديث حديث الضعيف المتضعف ذو الطمع بن لا يؤمله (لوا قدس على الله

جال في حركهم بن كان يعرف شيئا أخذته حتى بقيت قدس ثم رأيتما أخذت بعدوا ثم  
الزوي أنوجه أيضا البيهقي بلفظها بيت القنته الأولى فادركت يعني القنته بالآ  
ذوي عدد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن شمعهم بدوا بلنا انهم  
يرون ان هذا أمر القنته لا قام فيها على رجل قائل في تأويل القرآن قصاص فمن قتل  
ولا حدة في سبأ امرأة أسيت ولا يرى عليها حد ولا ينهز وجهها لاعت ولا يرى أن  
يقذفها أحد الاجلدا لحد وتري ان تردا في وجهها الاول بعد ان تعند عدتها من  
زوجه الا آخر ويرى ان يرميها زوجها الاول قوله ولا يذف بالاجلدا المجهدة المتقوية  
بعضها فاستدعت ثم قامت على مسغة البناء للصبول وهو في حمة في يجهز قال  
في القاموس ذف على الجرح مضمنا وقفا ككتاب وذف مخرجة أي هسز والاهم الذفاف  
كمصباح قال أيضا في ما ذف جواز و جهز على الجرح كتم وأجهز أثبت قتله وأمره وقم  
عليه وموت بجهز بوجهه يبع انتهى وفي الاثر المذ كوز دليل على انه لا يجوز قتل  
من كان مدبرا من البغاة وكذلك يدل على ذلك الحديث المرفوع الذي ذكرنا وعلى انه  
لا يجهز على جريحهم بل يقتل على ما هو عليه الا اذا كان المدبرا والجرح عن نفسه  
جازت له عند الهادو يتوأن حنيفة والمروزي من الشافعية وقال الشافعي لا يجوز  
اذ النفس دفعه في تلك الحال وقد وقع وهو الظاهر من إطلاق النبي في الحديث  
واكتنيد على جواز القتل اذا كان الباقي المذ كورفته قوله تعالى فان يقتل احداها  
على الاثر فقاتلوا حتى تنفي الى امر الله والمهارب والجرح لم يحصل منها  
ذاتنا واجب بان المراد بالقتل الى امر الله ترك الصولة والاستئذان وقد حصل ذلك من  
المهارب والجرح الذي لا يقدور على القتال والامام يري عن زيد بن علي عن أبيه عن  
جده عن علي انه قال لا تنبوا مواليا ليس بخصا في ذمة نفسا جيب عن الاستدلال  
بغيره على جواز قتل من ذمة وتابعه من امامة على قطعة وامامة غيره فظنية فلا  
يكون الحكم متعديا بل المتوجه الوقوف على ظاهر النبي المرفوع الى النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم وهو ان كان فيه المقاتل السابق ولا كتبه يؤيده ان الاصل في قدم المسلم  
بحرم ضكه والآية المذ كورفعها الاذن بالقتال الى حصول تلك الغاية وربما كان  
ذلك المهرب من مقدماتها ان يكن منها قولا ومن اعطى بابه فهو آمن ومن آفى السلاح  
فهو آمن استدله على عدم جواز قتله البقاء اذا كوا في بيوتهم وأطلبوا اما الامان  
لانهم اذا اغتافوا على انفسهم قتلوا وايضا في ذلك الوقت واتصافهم بذلك الوقت مشروط  
بجواز قتلتهم كما في الآية اذا طلبوا الامان فقد ذاقوا الى امر الله تعالى وهي الغاية  
التي اذن الله بالقتال الى حصولها وقد حصلت قوله فاجعوا على ان لا يقاد احد ظاهره  
وقوع الاجماع منهم على عدم جواز الاتصاص عن وقوع منه القتل اقرب في القنته سواء  
كان باقيا أو مضافا عليه وقد ذهب الشافعية والحنفية والامام يحيى الى انهم لا يمتنعون  
ماتوا في البغاة وسكن اوجه من الهادو يقاتلهم بضعون قوله ولا يؤخذ مال على  
تأويل القرآن اما ما جديته فيه دليل على انه لا يجوز أخذ أموال البغاة اما كان  
يستضعفه الناس أو يحترقونه عندا حدم حديث حديث الضعيف المتضعف ذو الطمع بن لا يؤمله (لوا قدس على الله



منها موجودا عند القتال قال في الصبر ولا يجوز سبهم ولا إقتحام ما لم يحلوا به إجماعا  
لبقائهم على الله وحكى عن أكثر العترة أنهم صبروا إقتحام ما لم يحلوا به من مال ولا تحرب  
وحكى عن النفس الزكية والخضعة والشافعية أنه لا يفتن منهم شيء وبدل على ذلك  
ما تقدم في الحديث المرفوع بلفظ ولا يفتن منهم وأعلم أن قتال البغاة إجماعا كما حكى  
ذلك في الصبر ولا يبعد أن يكون إجماعا لقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي ولقد حكى في الصبر أيضا  
عن العترة جميعا أن جهادهم أفضل من جهاد الكفار في ديارهم إذ فعلهم في دار الإسلام  
كفعل الفاحشة في المسجد قال في الصبر أيضا والبي فسق إجماعا

هـ (باب الصبر على جور الأئمة وترك قتالهم والكف عن إقامة السيف) هـ

(عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رأى من أمير شيئا يكرهه  
فليصبر فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات فميتة جاهلية وفي لفظ من كرم من أمير شيئا  
فليصبر عليه فإنه ليس أحد من الناس يخرج من الجماعة شبرا فمات فميتة جاهلية عليه الامتصاص  
جاهلية هـ وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كانت بنو إسرائيل  
تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلقه نبي وإنه لا نبي بعدى وسيكون خلفاء فيكونون قالوا  
فما تأمرنا قال فوايعة الأول قالوا لا ثم أعطوهم حقهم فإن الله سألهم عما سألهم عما سألهم  
متفق عليه) قوله فليصبر في رواية البخاري فليصبر عليه قوله من فارق الجماعة شبرا  
بكر الشين المصمة وسكون الوحدة كناية عن معصية السلطان ومحاربة قال ابن أبي  
بجرة المراد بالقارعة السبي في حل عقد البيعة التي حصلت ذلك الأمر ولوا بدني فكني  
عنه بقدر الشعلان الأخذ في ذلك يؤل إلى سفك الدماء بغير حق قوله فميتة جاهلية  
في رواية البخاري ماتت ميتة جاهلية وفي رواية أخرى ماتت ميتة جاهلية وفي  
رواية مسلم فميتة جاهلية وفي أخرى لم يمت حديث ابن عمر من خلع بدنا من طاعة  
لنبي الله ولا جمعة ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية وفي الرواية الأخرى من  
حديث ابن عباس المذكور فمات عليه الامتصاص جاهلية قال الكرماني الاستهزام  
هنا يعني الاستهزام الانكسار أي ما فارق الجماعة أحد الأجرى له كذا أو حذف ما نهى  
قدوة أو الأمانة أو عطفه على رأي الكوفيين والمراد بالبيعة الجاهلية وهي كسر الميم  
أن يكون حاله في الموت كونه أهل الجاهلية على ضلال وليس له اسم طاع لأنهم كانوا  
لا يعرفون ذلك وليس المراد أنه يموت كأبراهيم عترة عاصيا ومحق أن يكون التشبيه على  
ظاهره ومعناه أنه يموت مثل موت الجاهلي وإن لم يكن جاهليا وإن ذلك ورمود الزبير  
والتمتع فظاهره غير أدوية لأن المراد بالجاهلية التشبيه ما أخرجه الترمذي وابن  
خزيمة وابن حبان ومحيي من حديث الحرث بن الحرث الأشعري من حديث طويل  
وفيه من فارق الجماعة شبرا فمات فميتة جاهلية من عترة وخارجة البراء الطبراني  
في الأوسط من حديث ابن عباس وفي نسخة جليد بن دعلج وفيه مقال وقال من واسه  
يدل من عترة قوله فوايعة الأول قالوا لغيره دليل على أن عيب على الرعية الوفاء

أو شلدا انصومة أو الفاحش  
الأنم أو الفلظ العتف أو الجورع  
الترع أو القصر البطن (جواز  
مستكبر) الكثير العلم القتال  
فحشبه وقيل القلبر وقيل  
الاكول والمراد كما قال الكرماني  
وعنه أن أغلب أهل الجنة  
هو لا كما أن أغلب أهل النار  
القسم الآخر وليس المراد  
الاستعاب في الطرفين وهذا  
الحديث أشوجه بأصناف الأدب  
والذكور ومسلم في صفه الجنة  
والتزم في صفه جهنم أعادنا  
الله بها جهنم وكرمه الناس  
في التصبر وابن ماجه في الزهد  
قوله تعالى يوم يكشف عن ساق  
ويدعون إلى الصمود) هو عبارة  
عن شدة الأمور يوم القيامة  
لصواب الجزاء فله تاددوا أخرج  
أبو يعلى بسنده ضعف عن أبي  
موسى مروى قال عن نوره ظم  
فيكون له جهدا وقال ابن عباس  
هو يوم كرب وشدة وقيل غير  
ذلك من التأويلات قال في افتح  
وفي الجلة لا يظن أن الله ذوا عضا  
وبوارح لما في ذلك من مشابهة  
المخلوقين تعالى الله عن ذلك ليس  
كنهه شيء (عن أبي سعيد)  
سعد بن مالك الأنصاري الخلدري  
(رضي الله عنه) أنه قال سمعت  
النبي صلى الله عليه وآله (ولم  
يقول يكشف ربنا عن ساقه)  
وفي رواية للأصمعي من

واذ الله تعالى يتعالى عن شبهة المتشاكين انتهى وقد ذهب السلف في أمثال ٨١ هذه الصفات الامرار كجملات ولا تقولوا

كأمر مراداً وهو الحق المحفوظ  
عن الزلات والهفوات المهلكة  
(فيسجد) تعالى كل مؤمن  
ومؤمن (متلفذين لا تقبل سيل  
التكليف) (و يبق من كان يسجد  
في الدنيا رياء) (يلجأ الناس) (وسجد)  
ليسموه (فيسجد ليسجد  
فعود ظهر طبقاً واحداً)  
لا يثنى السجود ولا يثنى له قال  
الهزوي يصبر فصاروا واحدة  
كالصخرة فلا يقدروا على الصدود  
(عن سهل بن سعد رضى الله  
عنه قال رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم قال  
باصبعه هكذا بالوسطى والتي  
تلى الابهام بعثت أنا والداعة  
كواثين) (الاصبعين وفي رواية  
أبي خزيمة عن أبي حازم عن ابن  
سور عن ابن ابي عمير الواسطي  
والتي تلى الابهام وقال طه في  
ومثل الساعة الا كفرى رها  
قال القاضي عياض وقد سأل  
بعضهم في تأويله ان نسبة  
ما بين الاصبعين كنسبة ما بين  
من الدنيا الى ما مضى وان جعلنا  
سبعة آلاف سنة واستند الى  
أخبار لا تصمد و ذكر ما أخرجه  
أبو داود وفي تأخير مدة الامتعة  
يوم وقصره بضمه سبعة  
فيؤخذ من ذلك ان الذي بين  
نصف سبع وهو قريب مما بين  
السيابة والوسطى في الطول  
قال وقد ظهر عدم صحة ذلك  
لوقوع خلافه وبجائزته هذا

ببعض الامام الاول ثم الاول ولا يجوز لهم الميابة للامام الا قبل موت الاول قوله  
ثم أعطوهم منهم أى ادفعوا الى الامراء ما قسمهم الذى لهم الميابة وقبضه سواء كان  
يختص بهم أو يوم وذلك من الحقوق الواجبة في المال كزكاة وفي الانفس كالنزع  
الى الجهاد وظاهر الحديث العموم في الخاططين ونقل ابن التين عن الداودى انه خاص  
بالانصار ولكنه أخذ ضمنه كون الخطاب بذلك الانصار كما في حديث عبد الله بن زيد  
ولا يلزم من مخاطبتهم بذلك ان يختص بهم فانه يختص بهم بالنسبة الى المهاجر بن وخص  
بعض المهاجر بن دون بعض فالمستأثر من بلى الامر ومن عداه هو الذى يستأثر عليه  
ولما كان الامر يختص بقرش ولا حظ للانصار فيه خوطب الانصار في بعض الاوقات  
وهو خطاب الجميع بالنسبة الى من لا يلى الامر وقد ورد ما يدل على التعميم في حديث  
يزيد بن سلمة لجنفى عند الطبراني انه قال ارسل الله ان كان علينا امر اياً أخذوا بنا الحق  
ويخرجوا الحق الذى لنا أفتاناهم قال لا عليهم ما حالوا عليكم ما حالتم واخرج مسلم  
من حديث سالم بن مهران عن عاصم بن مهران عن عكرمة بن زكريا عن زكريا عن أنس  
سلم ولكن من رضى وباع قالوا أفتاناهم قال لا ماصلوا وشعروا حديث عوف  
ابن مالك الا في وقت مسند الاسماعيل من طريق أبي مسلم الخولاني عن أبي عبد الله بن  
الجرار عن حماد بن عمار قال أتى جبريل فقال ان أمثلك مقتت من بصلك فقتل من أين  
قال من قبل أمرهم وقرأهم يمنع الامراء الناس الملقوق فطلبون حقوقهم فيقتنون  
ويشع القراء الامراء فيقتنون فقتل كذيف يسلم من سلم منهم قال بالكف والاصبر ان أعطوا  
الذين لهم أخذوه وان شعروهم كره (وعن عوف بن مالك الانصبي قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم يقول خياركم الذين يقبضونهم ويحبسونكم وتصلون عليهم  
ويصلون عليكم وشراهم الذين يعضونهم ويعضونكم وتلعنونهم  
ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله أفلا تأخذهم عند ذلك قال لا ما أقاموا فيكم الصلاة  
الامن ولى عليهم والى امرأته شيا من معصية الله فليكره ما باقى من معصية الله ولا  
يترعن يدا من طاعة وعن حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال  
يكون بعدى الله لا يتدون بهدي ولا يمتنون بى حتى يسبقكم فيكم رجال قلوبهم  
الشياطين في جشان انس قال قلت كيف اصنع يا رسول الله ان أدركت ذلك قال اسمع  
وطيع وان ضرب ظهرك وأخذ مالك فامع وطيع وعن عرفة الانصبي قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من أناكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد  
ان يشق عصاكم أو يرقع جاعثكم فاقبلوه ورواه أحمد ومسلم وعن عباد بن  
الصامت قال يا بنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الجمع والطاعة في منطقتنا  
وسكرتنا وعسرنا ويسرنا وأثر علينا وان لا تفرع الامر اهل الان تروا كفرة او ابا  
عندكم فيه من اهل بركان متفق عليه وعن أبي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال يا اباذر كيف بك عند ولايتنا نرون عليك بهذا الذي قال والذى يثقل بالحق اضع  
 سيق على عاتق واضرب حتى الحلق قال ولا ادفع على ما هو خبرك من ذلك نصبر حتى  
 قلبي ورواه أحد) حديث أي ذرفا ساند من الناس وحيان قال في التقريب مجهول من  
 الثالثة وقال في التهذيب كره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم مجهول وفي الباب  
 أحاديث غير هذه بعضها تقدم في باب راتب المال يدفع الى السلطان الجاني في كتاب  
 الزكاة وبعضها مذكور في غيره هذا الكتاب من ذلك حديث ابن عمر عند المال كما يلفظ  
 من خرج من الجماعة فقد خلع ربة الاسلام من عنقه حتى راجعه ومن مات وليس  
 عليه امام جماعة فان ميتة ميتة جاهلية وقد قدمنا نحوه قريبا عن الحرث بن الحرث  
 الأشعري ورواه المال كما من حديث معاوية أيضا المزار من حديث ابن عباس  
 وأخرج مسلم من حديث أي حرية يلفظ من خرج من الطاعة وطارق الجماعة فبقية  
 جاهلية وأخرج أيضا مسلم نحوه عن ابن عمر وفيه قصة وأخرج الشيخان من حديث  
 أبي موسى الأشعري يلفظ من حل علينا السلاح فليس منا وأخرجه أيضا من حديث  
 ابن عمر وأخرج مسلم من حديث أي حرية رولة بين الاكوع وأخرج أحمد وأبو داود  
 والمالك من حديث أي ذرفا قال الجماعة قد بشره قد خلع ربة الاسلام من عنقه  
 وأخرج البخاري من حديث أنس اجمعوا وأطعوا وإن استعمل عبد حتى رأسه  
 زينة ما أقام فيكم كتاب الله تعالى وأخرج الشيخان من حديث أي حرية من أطاعني  
 فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير  
 فقد عصاني وأخرج الشيخان وغيرهما من حديث ابن عمر على المرء المسلم السمع والطاعة  
 فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وأخرج الترمذي  
 من حديث ابن عمر الأخيركم يخبركم بخبركم وشراهم خباياهم الذين يفتنونهم  
 ويحبونكم ويحبونكم ويحبونكم ويحبونكم وشراهم خباياهم الذين يفتنونهم  
 ويعضونكم وتلعنونهم وتلعنونهم وتلعنونكم وتلعنونكم وأخرج الترمذي من حديث أي بكرة من  
 أمان سلطان الله في الأرض أهان الله تعالى في هذا الباب كثرة وهذا الطرف  
 منها أقوله خباياهم خباياهم خباياهم دليل على مشروعية حجة الأئمة والاعمالهم وأن من كان  
 من الأئمة محبا للبيعة ومحبوا بالبيعة وداعيا لهم ودعا لهم فهو من خبايا الأئمة  
 ومن كان باغضا للبيعة ومبغضا فدعاهم بسبهم ووسوسه فهو من شراهم وذلك لأنه  
 إذا عدل بينهم وأحسن القول لهم أطاعوه واتباعوه وأتوا عليه فلما كان هو الذي  
 يتسبب بالعدل وحسن القول إلى المحبة والطاعة والتسامح كان من خبايا الأئمة ولما  
 كان هو الذي يتسبب أيضا بالظهور والشم للبيعة إلى المعصية وسوء القالة منهم فيه  
 كان من شرا الأئمة قوله لا ما أقاموا فيكم الصلاة فيه دليل على أنه لا يجوز مناجاة الأئمة  
 بالسفحهما كما هو مقصود الصلاة في ذلك محفوفهم على جواز المناجاة عند تركهم  
 للصلاة وحديث عبادة بن الصامت المذكور فيه دليل على أنه لا يجوز المناجاة إلا عند  
 ظهور الكفر وأما وهو بموحدة نهضة قال الخطابي معنى قوله هو اسير ظاهره

الاعتبار ما ورد في النار وأهل  
 النار فليس كما ان شئت  
 الاطلاع على ذلك من عاتق  
 رضى الله عن ابن عمر على  
 عليه وآله وسلم قال مثل الذي  
 يقرأ القرآن وهو حافظه لا يتوقف  
 فيه ولا يشق عليه لمودة حلقه  
 واتقاه كونه مع الفرة  
 الكرام) جمع سافر كتاب  
 وكتبه وهي الرسل لانهم يسفرون  
 الى الناس برسالات الله ولا ي  
 ذر زيادة البقرة أي المطيعين  
 أو المراد ان يكون رفيقا  
 للملائكة السفرة لتضاف  
 بعضهم بعمل كتاب الله أو المراد  
 أنه عامل بعملهم وسألت  
 مسالكهم عن كونهم  
 يحفظونه ويؤدونه الى المؤمنين  
 ويكشفون لهم ما يتيسر عليهم  
 (ومثل الذي) أي وصفة الذي  
 يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه  
 شديد) لضعف حلقه مثل من  
 يحاول عبادة شاقة يقوم بها بها  
 مع شدتها ومعه يتعاهده (فله  
 أجران) أجر القرآن وأجر التعب  
 وليس المراد أن أجزأ أكثر من  
 أجزأ الماهيل الأول أكثر ولذا  
 كان مع السفر قولن ربح ذلك  
 ان يقول الأجر على قدر المشقة  
 لكن لا نسلم ان الحافظ الماهر  
 خال عن مشقة لأنه لا يصير كذلك  
 إلا بعد عنه كثير ومشقة شديدة  
 غالبا (قوله تعالى يوم يقوم  
 الناس) أي من قبورهم (رب  
 العالمين) لاجل أمره وحسابه وجزائه (عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم ان النبي صلى الله عليه

وأكله وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين يوم القيامة وتكون النجس ٨٣ منهم مقدار ميل (حق) يغيب أحدهم في

رثته) عرقه لا يخرج من رثته  
شأنياً كما يتوهم الأتباع للكل  
الأبرار عرقه واحدة بعد بن داود  
حتى أن العرق يلجأ أحدهم إلى  
أنصاف أنفسهم) حتى التناهي  
أبو بكر بن العربي أن كل أحد  
يقوم عرقه وهو خلاف  
المتأدب الذي ينافي الجماعة إذا  
وتقوا في الأرض المعتادة  
أخذهم الماء أخذاً واحداً  
لا يتفاوت فيه وهذا من القدرة  
التي تفرق العادات والأيمان  
بهم الواجبات وقد روى  
مسلم من حديث المقداد بن  
الأسود عن النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم ثلثي الشهر يوم  
القائم من الخلق حتى تكون  
منهم مقدار ميل فتكون الناس  
على قدر أعمالهم في العرق فهم  
من يكون إلى كعبه ومنهم من  
يكون إلى حقوه ومنهم من  
يلجأ العرق الجاهل (قوله تعالى  
فسوف يحاسب حساباً يسيراً  
من عانت فريض الله عنها قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم ليس أحد يحاسب  
الأهل وباقي الحديث تقدم  
في كتاب العلم قوله تعالى لتكن  
طبقات طبقاً فإني آتيهم بها  
رضى الله عنهم قال لتكن  
طبقات طبقاً أي (حالا بعد  
حال قال هذا أنكم صلى الله  
عليه وآله وسلم) يعني يكون  
لأن التقوى والعلية على المشركين  
حتى يمتلأ بجملة العاقبة فلا يترك تكذيبهم وتعاديتهم في كفرهم وقبل ما بعد ما كما وقع في الأصنام العن على الجمع

بأذيان قولهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام وأظهره قال ويجوز أن  
يسكون الواو ويجوز بضم آله ثم حمزة محدودة قال ومن رواه بالراء فهو قريب من هذا  
المعنى وأصل البراء الأرض القفر التي لا ينس فيها ولا ينمو قبيل الجراح البيان يقال  
برح انقضاء انظر قال النووي هي في معظم النسخ من مسلم بالواو وفي بعضها بالراء  
قال الحافظ ووقع عند الطبري أن كافر أصراً أحبا صممه مضبوطة ثم روى ووقع في رواية  
الآن تكون معصية الله وأمره في رواية لا جدالم بأمره بأمه وأما في رواية  
والطبري عن عبادته في أمورهم من يعلى رجال يعفونكم ما تنكرون وينكرون  
عليكم ما تعرفون فلا طاعة لمن عصى الله ورسوله إن أي شيعة من حديث عبادته سيكون  
عليكم أمر أي أمر ونكيره بالاعترافون ويقطعون ما تنكرون فليس لأولئك عليكم  
طاعة (قوله فليكن كما يأتي من معصية الله ولا يعز عن دامن طاعة فيه دليل على أن من  
كرو عليه ما يفعله السلطان من المعاصي كعادته ولا يجب عليه ما يفعله في الصحيح  
من رأي منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فليقله فإن لم يستطع فليصم فإنه  
حل حديث الباب وما ورد في معناه على عدم القدرة على التخيير بالبدن واللسان ويمكن  
أن يجعل مختصاً بالأمم إذا فعلوا منكراً المأني الأحدث العصية من تحريم معصيتهم  
ومنافيتهم فكفي في الإنكار عليهم مجرد الذكر اهتبال القلب لأن في إنكار المنكر عليهم  
بالبدن واللسان تظهر إياهم بالصين وربما كان ذلك وسيلة إلى المناظرة بالسيف (قوله في  
جثمان النس بضم النسيم ومعكون المثلثة إلى هم قلوب كقول السالمين وأجسام  
كأجسام الأنس (قوله وإن ضرب ظهرك وأخذناك فاصم وأطع فيه دليل على وجوب  
طاعة الأمر ما يقع في العسف والجور إلى ضرب الرعية وأخذ أموالهم فيكون  
هذا مختصاً بالعموم قوله تعالى من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم  
وقوله وجزأ حيث نبتة مثلهما (قوله من عر بطة يفتح العين المهملة وسكون الراء) وفتح  
القاف بعد هاجم هو ابن شريح بضم الهجاء وفتح الراء وسكون القصة بعد هاء وقيل  
ابن شريح بضم الضاد المهملة وقيل ذو شريح بفتح الذال المهملة وكسر الراء وقيل صريح  
بضم الصاد المهملة وقيل شرأجيل وقيل صريح بضم السين المهملة وآخره جيم ويقال له  
الأنجي ويقال الكندي ويقال الأسلي (قوله يا عبادنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
يفتح العين ورسول فاعله (قوله في منقسطاً بفتح الميم والمهملة وسكون التاء) أي بينهما  
أي في حال نشاطنا وسلكنا اختنا وبجزأ عن العمل بما تؤمر به ونقل ابن التين عن  
الداودي أن المراد الأشياء التي يصكرها قال ابن التين والظاهر أنه أرفق وقت  
الكل والمتعة في الخروج ليطابق معنى منشأنا ويؤيده ما أخذ أحد في حديث  
عبادة يلفظ في النشاط والكل (قوله وأثر علينا بفتح الهمزة والمثلثة والمراد أن  
طاعتهم لن يتولى عليهم لا تمتنع على إصالحهم حقوقهم بل عليهم الطاعة ولومنتهم  
حتهم (قوله وإن لاتأزع الأمر أهله أي الملك والأمازة إذا جد في رايه وإن رأيت أن  
لث في الأمر حقا فلا تعمل بذلك الظن بل اسمع وأطع إلى أن يصل اليك بغير خروج عن  
حتى يمتلأ بجملة العاقبة فلا يترك تكذيبهم وتعاديتهم في كفرهم وقبل ما بعد ما كما وقع في الأصنام العن على الجمع

لتر كبر أيا الناس تالابعد حال وأمر ٨٤ بعداً وذاك في وقت القيامة أو الشدائد والاهوال الموت ثم البعث

ثم العرض أو حال الإنسان حالاً بعد حال رضيع ثم فطيم ثم غلام ثم شاب ثم كهل ثم شيخ (عن عبد الله بن زعفة) أمه قريسة أخت أم حلة أم المؤمنين رضي الله عنهما (رضي الله عنه) انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول (يخطب) يخطب وذكراً مقصده من الموعظة وغيرها (وذكر الناقه) المذكورة في هذه السورة وهي ناقه صالح (وذكر الذي عرفها) وهو قدار بن سالف وهو أحمير بن عبد الله قال الله تعالى فسمعتوا أصحابهم فتعاطى نعره (فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) إذ أيعت أشقاها أيعت فاعلم لها رجل عزيز (شفيق بن عيسى) (عادم) جبار صعب مقدس خبيث (منيع) قومه ذو منعة (في رهنه) قومه (مثل أي زعفة) جد عبد الله بن زعفة المذكور في عزه ومنعته في قومه ومات كافر أبكم (وذكر) عليه السلام في خطبته (النساء) أي ما يتعلق بين استطراد أفذ كر ما يقع من أرواجهم (فقال بعد) يكسر الميم أي يقصد (أحدكم يجلد) أمر أحميلد العبد فله أيضاً جمعها من آخر يومه (أي يجامعها) ثم وعظهم عليه السلام (في ضحكهم من الضربة وقال لم يعضل أحدكم بما فعل) وكانوا في الجاهلية إذا وقع ذلك من أحد منهم في مجلس يضحكون فنهضوا من ذلك (وفي رواية) يضحكون ثم لا يبر من العوام (أي همه

الطاعة قوله الآن أتروا كفرا واحداً تقدم ضبطه وتفسيره قوله عندكم فيمن الله برهان أي نص آية أو خبر صريح لا يحفل التأويل ومقتضاه أنه لا يجوز الخروج عليهم مادام قطعهم بحقل التأويل قال النووي المراد بالكفر هنا العصية ومعنى الحديث لا تنازعوا ولا تلوموا في ولايتهم ولا تعترضوا عليهم الآن أتروا منهم متصكراً محققاً تعلمون من قواعداً الإسلام فإذا بتم ذلك فافكروا عليهم وقولوا بالحق حينئذ كنتم اتهمي قال في الفتح وقال غيره إذا كانت المنازعة في الولاية فلا ينافرهم بما يقدح في الولاية إلا إذا ارتكب الكفر وحل رواية المصيبة على ما إذا كانت المنازعة فيما عدا الولاية فإذا لم يقدح في الولاية نازعه في المصيبة كان شكر عليهم نفى ويتوصل إلى تثبيت الحق ليعتد عتف ويحل ذلك إذا كان قادراً وقتل ابن التين عن الداودي قال الذي عليه العلم في أمر الجور أنه إن قدر على خلعهم بغير فتنة ولا ظلم وجب والأقوال واجب الصبر وعن بعضهم لا يجوز عقيد الولاية فاسقاً ابتداءً فإن أحدث جوراً به دنان كان عدلاً فاختلقوا في جواز الخروج عليه والصحيح المنع الآن بذكره فيجب الخروج عليه قال ابن بطال إن حديث ابن عباس المذكور في أول الباب جهة في ترك الخروج على السلطان ولو جار قال في الفتح وقد أجمع الفقهاء على وجوب طاعة السلطان المتقلب والجهاد معه وإن طاعته خيرة من الخروج عليه لما في ذلك من حق الدماء وتكبير الدماء ولم يستثنوا من ذلك إلا إذا وقع من السلطان الكفر الصريح فلا يجوز طاعته في ذلك بل يجب مجاهدته لمن قدر عليها كما في الحديث انتهى وقد استدلل القائلون بوجوب الخروج على القلة ومناذرتهم السف ومكالمهم بالقتال بعصومات من العسكرات والسنة في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا شك ولا ريب أن الأحاديث التي ذكرها المستنف في هذا الباب وذكروا أنها من تلك العصومات مطلقاً وهي متواترة المعنى كما يعرف ذلك من أناسه يعلم السنة ولكنه لا يفيق لمسلم أن يسط على من خرج من السلف الصالح من العترة وغيرهم على أفعال الجور فانهم فعلوا ذلك باجتهاد منهم وهم أنفقوا طوعاً لنسب رسول الله من جماعة ممن جاء بعدهم من أهل العلم ولقد أفرط بعض أهل العلم كالكرامية ومن وافقهم في الجور على أحاديث الباب حتى حكموا بأن الحسين السبط رضي الله عنه وأرضاه باغ على أنهر السكير الهاكف غرم التريمة المطهرين يدين معاوية لعنهم الله غياقه العجب من مقالات تفسر منها الجلود ويصدع من سمعها كل جلود

(باب ما جاء في حد الساحر ودم الصر والكهانة)

(عن جندب) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حد الساحر بدمه بالسيف ورواه الترمذي والدارقطني وضعف الترمذي إسناده وقال الصحيح عن جندب موقوف وعن جماعة من عبدة قال كنت كاتباً الجز من معاوية عم الاحنف بن قيس فأتى كتاب عمر قبل موته بشهران اقتلوا كل ساحر وساحرة وقرقوا بين كل ذي رحم محرم من

المجوس وانهم هم عن الزمنة فقتلنا ثلاث سوار وسجلنا فترق بين الرجل وسوى على  
 كتاب الله تعالى وراه أجدوا بؤدود ولبى ابراهيم منه التقرى بين دوى الحارم وهو عن  
 محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زراراه بلغه ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم قتلت بارية لها صرتها وكانت قد برتها مرن بها فقتلت وراه مالك في الموطأ  
 عنه وهو عن ابن شهاب انه سئل اعلى من صهر من أهل المهدي قتل قال بلغنا ان رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم قد صنع لهذا فلم يقتل من صنعه وكان من أهل الكتاب أخرجه  
 البخاري) حديث حذفت في اسناده اصيل بن مسلم المكي قال الترمذي بعد ذكره هذا  
 حديث لا نعرفه مرفوعاً الا من هذا الوجه اصيل بن مسلم المكي يضعف في الحديث  
 من قبل حقله واسمعي بن مسلم المدي البصري قال وكعب هو ثقة ويروي عن  
 الحسن أيضاً والصحيح عن جندب موقوف قال والعمل على هذا عند بعض أهل العلم  
 من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وغيرهم وهو قول مالك بن أنس وقال الشافعي  
 انما يقتل الساحر اذا كان يعمل في صهره ما يبلغ الكفر فاذا عمل عمل دلاون الكفر فلم  
 عليه قتلا انتهى وأخرج هذا الحديث الحارم والبيهقي وأخرجه أيضاً البيهقي  
 وعبد الرزاق وأخرجه أيضاً معاذ الرزاق وقد استدل بحديث جندب بن قال  
 انه يقتل الساحر قال الثوري في شرح مسلم عمل الصهر حرام وهو من الكفار بالايجاب  
 قال وقد يكون كافر او قد لا يكون كافر ابل معصية كبيرة فان كان فمقول أو فعل يقتضى  
 الكفر كزور الاقلام وأما قوله وتعلم فمقام قال ولا يقتل من تابعي الساحر فان تاب  
 قبلت ذنبه وقال مالك الساحر كافر يقتل بالصحر ولا يستتاب ولا تقبل قوله بل  
 يقتصر قوله والمسته مبنية على الخلاف في قبول رواية الزنديق لان الصحر عنده كافر  
 كما ذكرنا وعندنا ليس بكافر وعندنا تقبل رواية المناقب والزنديق قال القاضي  
 عياض ويقول مالك قال أحد بن خنبل وهو مروي عن جماعة من الصحابة والتابعين  
 قال أصحابنا اذا قتل الساحر بصهره انساناً واعترف انه مات بصهره وانه يقتل غالباً  
 لزمه القصاص وان مات به ولم يكن قد يقتل وقد لا يقتل فلا قصاص ويقتل اذ به  
 والكفار وتكون اذ به في ما لا اعلى اقلته لان الماقله لا يقتل ما ثبت باعتراض الحارم  
 قال أصحابنا لا يتصور القتل بالصحر بالينة وانما يتصور باعتراق الساحر واقفاً علم  
 انتهى كلام الثوري وسكن في البحر عن العترة وأى حنيفة وأصحابه ان الصحر كثر  
 وحكى أيضاً عن العترة كثر القتل ما لا حقيقة له ولا تأثير له تعالى وماهم يضار  
 به من أحد الا باذن الله وعن أبي جعفر الاسترابادي والمغربى عن الشافعية انه لا حقيقة  
 وتأثير اذ قد يقتل الصهر وقد يقتل القتل وقد يكون بالقول فيقرق بين المروز وبه  
 اقوله تعالى ومن شر الثقات في العقد أراد الساحر ان قتلوا تأثروا استغاضته  
 وقد يحصل به ابدال الحقائق من الحيوانات فقتله الله تعالى وانما لا حقيقة له  
 فقال يميل اليه من صهرهم انتهى قالوا روت عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم لودنا لا نأخذ بقتل الملائكة اعضوا قال في الفتح وانما يستدل الامر في حق ابي جهل ولم يقع

الاتعبار كذا يوم المصالحا باسم  
 أبي زعنة حنا وهو للعقد قاله في فتح  
 الباري (قوله تعالى كلاً ان ربه)  
 جعله وعلم من الكفر لتساعا  
 بالناسية) لغير بن عاصبه الى  
 التاريخ (عن ابن عباس رضى الله  
 عنهما قال قال أبو جهل) عمرو  
 ابن هشام ولم يذكر ابن عباس  
 القصة فيعمل على سماعة ذلك  
 منه صلى الله عليه وآله وسلم لان  
 موافق قبل الهجرة بنحو ثلاث  
 سنين أو من غير من الصلابة وقد  
 أخرج ابن مردويه باسناد  
 ضعيف عن علي بن عباس قاله بن  
 عباس عن أبيه العباس بن عبد  
 المطلب قال كنت يوم ما في المسجد  
 فاقبل أبو جهل فقال صلى الله عليه  
 ان رأيت محمداً ساجداً فذكر  
 الحديث كذا في الفتح (لن)  
 رأيت محمداً صلى الله عليه وآله وسلم  
 لا طمان على عنقه فبلغ ذلك النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم فقال  
 لوفعه لا تخذه الملائكة) وقع  
 عند البلاذري نزل انما نشر  
 ملكان الزبانية رؤسهم في  
 السماء وأرجلهم في الأرض  
 وأخرج النسائي من طريق أبي  
 حازم عن أبي هريرة رضى الله  
 عنه قال حديث ابن عباس  
 وزاد في آخره فلم يبق أحدهم  
 منه الا وهوى أبو جهل يشك  
 على عتيبه ويتقى يده فقبل له  
 مالك قال ان يلقى بينه فليقتل  
 من تاروه ولا واجب قتله

مثل ذلك لعصبة بن أبي معيط حيث ٨٦ طرح على الجزور على ظهره صلى الله عليه وآله وسلم وهو يسير لانهما واذ

صرح حتى كان لا يرى ما يقول قلنا رواه تضعيفه انتهى كلام البصر ويجاب عنه بان الحديث صحيح كما سبق واما في ايضا ان مذهب جمهور العلماء ان القصر تأييد وهو الحق كما في بيانه انتهى قوله عن الزمنية بن ابي بصير من مقتوحين بينهم من ساكنة قال في القاموس الزمنية الصوت البعيدة دور وتابع صوت الرعد وهو احسنه صوتا وابته مطرا وراطن العلوي على اكلهم وهم يصوتون لا يستعملون لسانا ولا شفة لكنه صوت تدبر في خياشعها وحلقها فيهم بعضهم من بعض انتهى قوله فلم يقتل من صنعه الخ استدل به من قال انه لا يقتل الساحر ويجاب عنه بحسب آقي قريبا وايضا ليس في ذلك دليل لان غاية جواز القتل لا عدم جوازه القتل فكل اجمع على فرض عدم علم التاريخ بان القتل الساحر جائز ولا واجب وعن عائشة قالت حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى انه ليضل اليه انه فعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعا نمر قال اشعرت يا عائشة ان الله قد افانني فيما استقنيت قلت وماذا انك يا رسول الله قال يا يحيى دجلان يلجس احدهما عند راسي والاخر عند رجلي ثم قال احدهما له احب ما وجع الرجل قال محبوب قال ومن طيبه قال لمبيد في الاعصم اليهودي من بني زريق قال فبماذا قال فيمط ومشاطة وبف طلعة ذكر قال فابن هو قال في بن زيد وان قد قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ماس من أصحابه الى البر فظفر اليه او علي الغضل فخرجهم الى عائشة فقال واقبل لكنا ما عاينا فاعانة المحتاكم كان فخلها رؤس الشياطين قلت يا رسول الله افاخرجته قال لا اما نافذة عاينا اقمه وسفاني وخشيت ان اقرب الى الناس منه شر فامر بها فدفنت متفق عليه \* وفي رواية يسلم قالت فقلت يا رسول الله افاخرجته قال لا قوله حتى انه ليضل اليه الخ قال الامام المازري مذهب اهل السنة وجمهور علماء الامة اثبات اسرارهم وان له حقيقة محكمة غير من الاشياء مخرقا لمن انكر ذلك وانكر حقيقةه وأخاف ما يقع منه الى خيالان باطل لا حقائق لها وقد ذكر الله تعالى في كتابه وذكره الله تعالى في كتابه فانه لما اشار الى انه ما يكفر به وانه يفرق بين المرموز وبعب وهذا كله لا يمكن فيما لا حقيقة وهذا الحديث ايضا صرح بانها مواته اشياء دفنت واخرجت وهذا كله يطل ما قالوه فاحالة كونهم المقتات في محال ولا يستنكر في العقل ان الله يجعله يفرق العادة عند التطق بكلام أو تركيب اجسام والمزج بين قوى على ترتيب لا يعرفه الا الساحر واذنا شاهد الانسان بعض الاجسام منها فانه كالعصم ومنها مسقمة كالادوية الحادة ومنها مضرة كالادوية المضادة للمرض لم يستبعد عقلمان يفرق الساحر يعلم قوى قتالة أو كلام مهلك أو مؤذي الى التفرقة قال وقد انكر بعض المبتدعة هذا الحديث بسبب اخرفهم انه يحط منصب النبوة وشك فيها وان يجوز منع الثقة بالشرع قال وهذا الذي ادعاه هؤلاء المبتدعة باطل لان الدلائل القطعية قد قامت على صدقه وصحته فيما

استدركا في مطلق الآية حالة صلاة لكن زاد او جعل بالتمديد ودعوى اهل طاعته وبارادة وطه النفس التبريد في ذلك من الجبانة ما اقتضى تعجيل العقوبة لو فعل ذلك ولان على الجزور لم يتحقق شيا سماعا وقد عوقب بعباته صلى الله عليه وآله وسلم عليه وعلى من شاركه في قتله فقتلوا يوم بدر (من انس رضى الله عنه قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم الى السماء قال اثبت على نهر حافته) جابا (في قباب الرسول عجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر) زاد البيهقي الذي اعطاك ربك فاخوى الملك منه فاحضر من طينهم سكا آذفروا ونرجه البخاري ايضا في الرقاق من طريق حماد عن ابيه هريرة رضى الله عنه والكوثر فوعلى من الكوثر وهو وصف مبالغة في المقطع الكثرة (عن عائشة رضى الله عنها وقد سئلت عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر) والسائل عنها ابو عبيد بن قات (هو نهر) في الجنة (اعطيتكم على الله عليه وآله وسلم) زاد السائق في بطنان الجنة (شاطئاه) أي جابا (عليه) أي على الشاطئ (درج عوف آيته كمعد التجوم) وقد نقل المتبرون في الكوثر

أقول لا ينبغي على العشرة ذكرنا هاهنا تفسيرنا في البيان في مقاصد القرآن ولكن ثبت تخصيصه يتعلق

هو وغيره في كتاب الرقاق فان  
شئت فراجعوه وبالله التوفيق  
عن أبي بن كعب رضي الله  
عنه قال سألت رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم عن  
المعوذتين فقال قبل في بلدان  
جبريل (فقلت) قال آي  
(فصن نقول) قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم  
وعند الحافظ أبي يعلى عن  
عقمة قال كان عبد الله يكثر  
المعوذتين من المصنف ويقول  
أما أمر رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم ان يعوذني ما لم يكن  
عبد الله يقرأ به ما رواه عبد الله  
ابن أحمد عن عبد الرحمن بن  
يزيد وادو يقول انهما ليسا  
من كتاب الله وهذا مشهور عند  
كثير من القراء الفقهاء ان ابن  
مسعود كان لا يكتب في مصحفه  
وحديثه قول النووي في شرح  
المهذب أجمع السلون على ان  
المعوذتين والفاتحتين القرآن  
وان من بعد شيأنها كفر وما  
نقل عن ابن مسعود باطل ليس  
بصحيح فنه نظر كانه عليه في  
الفتح ذخيره طعن في الروايات  
الصحيحة بغير مستند وهو غير  
مقبول وحديثه خالصا إلى  
التأويل أو في وقت تأويل أو يكثر  
الباطل في ذلك بان ابن مسعود لم  
يترك قرآن يتبعها وإنما ترك  
اتباعها في المصنف فانه كان يرى  
أن لا يكتب في المصنف شي

يتعلق بالتبليغ والمجهر فتشاهد ذلك وتصور ما قام الليل بخلافه باطل فاما ما يتعلق ببعض  
أمور الدنيا التي لا يستبشعها ولا كل من مضى من أجلها وهو ما يعرض للشر فغير  
جيد أن يفضل اليه فهو على زواجه وليس برأى وقد يفضل الإنسان مثل هذا في المنام  
فلا يعد فضله في الحقيقة ولا حقيقة وقيل انه يجعل اليه انه فعله وما فعله ولكن لا يعتد  
بصحة ما فعله فتكون اعتقاده انه السداد قال القاضي صاحب وقد يصرح في روايات هذا  
الحديث مينة ان السحر انما تسلط على جسده ونحوه وجوارحه لا على عقله وقلبه  
واعتقاده يكون معنى قولهم يظن انه ياتي أهله ولا ياتيهم ويروي انه يفضل اليه أي  
يظهر لمن نشاطه ومقدم عاده القدوة عليهن فاذا تأمن من أخذ السحر فلا يأتهم ولم  
يتكهن من ذلك وكل ما ياتي في الروايات من أنه يفضل اليه انما فعل شيأ ولم يفعله ونحوه  
فعمول على التفضل باليسر لا يفضل طرق إلى العقل وليس في ذلك ما يدخل لبس على  
الرسالة ولا طعن لأهل الخلافة انتهى قال المازري واختلف الناس في القدرة التي  
يقع به السحر ولهم فيه اضطراب فقال بعضهم لا يذنب شيء على قدر التفرقة بين المرء  
وزوجه لان الله تبارك وتعالى اغتد كذا في تعظيم لما يكون عنده ويتم ولا يلهو فوقع  
به أعظم منه انه كره ان المثل لا يضرب عند المبالغة إلا على أحوال المذكور قال  
ومذهب الأشعرية انه يجوز أن يقع به أكثر من ذلك قال وهذا هو الصحيح عقلا لانه  
لأعزل الا الله تبارك وتعالى وما يقع من ذلك فهو عاقل ما ادا الله تعالى ولا تفرق  
الاتصال في ذلك وليس بعضها بأولى من بعض ولو ورد الشرع بقصره على مرتبة وجب  
المصير اليه ولكن لا يوجد شرع قاطع وجب الانتصار على ما قاله الله تبارك وتعالى في ذلك  
التفرقة بين الزوجين في الآية ليس يبين في منع الزيادة وإنما التنظر في انه ظاهر أم لا  
قال فان قيل اذ اجريت الأشعرية تفرق العادة على يد السحر فبماذا يتميز عن النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم فالجواب ان العادة تفرق على يد النبي والولي والسحر ولكن النبي  
يصدق بها التعلق ويستجيزهم من مثلها ويخبر عن الله تعالى بفرق المادة لتسديده  
فلو كان كذا لم تفرق العادة على يد النبي والولي والسحر لا يصدق ان التعلق ولا يستدلان على  
نبوة ولوادعيان شيأ من ذلك لم تفرق العادة لهما وأما الفرق بين النبي والولي والسحر فمن  
وجهين أحدهما وهو الشئ وراجع المسلمين على ان السحر لا يظهر إلا على فاسق  
والكرامة لا تظهر إلا على فاسق فأنتم تظهرون على ولي وبهذا يزعم امام الحرمين وأبو سعيد  
المتولي وغيرهما الثاني ان السحر قد يكون ناشئا بفعلها وبزجها وما تفرق علاج  
والكرامة لا تفرق إلا في ذلك وفي كسعين الأوفاة تقع مثل ذلك من غير ان يصدق  
أو يشعر به والله أعلم هكذا في شرح مسلم النووي قوله دعا الله ودعا في رواية مسلم دعا  
الله ثم دعا في ذلك دليل على ان السحر لا يصدق عند حصول الأمر المكروه وموت كره  
وحسن الاتعاب ان الله سبحانه قوله ما وضع الرجل قاله مطوب بالظلمة المسمومة  
ويعودتين اسم مقول قال ابن الجباري الطب من الاضداد يقال له لاج الله طلب  
والسحر طب وهو من أعظم الأدواء ورجل طبيب أي حاذق في طبيا لم يذوقه وقطعه

الا ان كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن في كتابه فيه وكلامه في ذلك عليل فيجهد لقرأتهم ما وقع بالرواية



قال النووي كتابا لمعنى البحر كما كتابا لمعنى السديخ قوله من بين زريق  
بتقديم الراى قوله في مشط ومشاطة المشط بضم الميم والشين وبضم الميم واسكان  
السين وبكسر الميم واسكان السين وهو الالة المعروفة التي تدرج بها الشعر والمشاطة  
بضم الميم وهي الشعر الذي ينقط من الرأس أو العية عند تسريحه بالمشط ووقع في  
رواية البخارى ومشاطة بالتحاق وهي المشاطة وقيل مشاطة السكبان قوله وبشططة  
بالميم والقاه وهو وعاطل الخلق أى الغشاء الذى يكون عليه وبطلق على الذكر  
والأنثى فلها أخذ في الحديث وفى رواية السلم وبشططة بضم الميم وبالياء الموحدة  
قال النووي هو فى كثر نسخ بلادنا كذا قالوا طلعته الخلة وهو إضافة طلعته الخذ كـ  
قوله فى يثر زروان هكذا فى معظم نسخ البخارى وفى جميع روايات مسلم فى يثرى  
أروان قال النووي وكلاهما صحيح مشهور قال والنسب لأجود وأصح وأدى  
ابن قتيبة أنه السواب وهو قول الأصمى وهو يثر بالمدينة فى بستان بن زريق قوله  
نقاعة الخنا بضم الخاء والنون نقاؤه وهو الماء الذى تنقع فيه الخاء والخنا محدود قوله  
أفأثر جته فى الرواية الثانية فلا أثر جته وفى رواية أقلأ أثر جته قال النووي كلاهما  
صحيح وذلك بأن يقال طلب منه على الله عليه وآله وسلم أن يخرج به ثم يحرقه وأن خبرنا  
الله فدعاؤه وأنه يخاف من أمر الله وأخراجه وإشاعة هذا ضرا وشرا على المسلمين  
كذا كره البحر أو فعله والحديث فيه وأيضاً فاعده فيجعله ذلك أو يجعل بعض أهله  
ومجبيه من المنافقين وغيرهم على مصر الناس وأذهب وأصابهم ثم تبادله المسلمين بذلك  
وهذا من باب ترك مسطحة تلوق بنفسه تأملهم منها ونزل من أهم قواعد الاسلام  
وبمثل هذا يجلب عن استدلال من استدلى على عدم جواز قتل الساحر بان النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم يقتل من هرهه فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا ترك أتراح ما صهر  
فيه من البرهه فافقتة نبالا لتركه فقتل الساحر فان الفتنة فى ذلك أعظم وأشد  
(وعنى أبى موسى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدين من خمر  
وقاطع رحم ومصدق بالبحر وعن أبى هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من  
أفنى كاهنا أو عرافا فقد قبح ما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
رواهما أحمد ومسلم وعن حنيفة بن أبى عبيدة عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من أفنى عرافا فقد قبح ما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
صلاتا أربعين ليلة ثم رواه أحمد ومسلم قوله لا يدخلون الجنة فيه دليل على ان بعض أهل  
التوحيد لا يدخلون الجنة وهم من أقدم على مصيبة صرح الشارع بان فاعلمها لا يدخل  
الجنة كهؤلاء الثلاثة ومن قتل نفسه ومن قتل معاهدا وغيرهم من العصاة القاعلين  
لمصيبة ورد النص بانهم لما نفست من دخول الجنة فيكون حديث أبى موسى المذكور  
وما ورد فى معناه شخصاً معصوماً الاحاديث القاضية بخروج الموحدين من النار  
ودخولهم الجنة قوله من أفنى كاهنا قال القاضى حياض كانت الكهانة فى العرب ثلاثة

جمع فضيلة واختلاف دل في القرآن شيء أفضل من بعض فذهب اضرب

بحقيقة واحدة لا تفهم فيه وقال  
قوله لا فضلة لقلوا اخر الاحاديث  
كذلك ما اعظم سورة في القرآن ثم  
اختلقوا فقال قوم الفضل  
راجع الى اعظم الاجر والثواب  
وقال آخرون بل ذات الفضل وان  
ما تضمنه آية الكرسي وآخرو سورة  
الحشر وسورة الاخلاص من  
الدلالة على وحدانية الله تعالى  
وصفات له ليس موجودا مثلا في  
تبت هذا أي لهيب فالتفصيل  
بالمعاني القصبة وكثرة الامن  
حسب الصفة قال الحافظ ويؤيد  
التفصيل قوله تعالى انات يجمعها  
أو مثلها فهو المعقد وقال  
الجويني من قال ان قل هو الله  
أحدا بلغ من تبت بدأ أي لهيب  
يجعل المقابلة بين ذكر الله وذكر  
أي لهيب وبين التوحيد وبين  
الدعاء على الكافرين فذلك غير  
صحيح بل ينبغي ان يقال تبت بدأ  
أي لهيب دعاء عليه بالتسمر ان فهل  
يوجد عبادة لدعاء بالتسمر ان  
أحسن من هذه وكذلك في قل هو  
الله أحد لا توجد عبادة تدل على  
الوحدانية بل بلغ منها ما قاله العالم اذا نظر  
الى تبت في باب الدعاء بالتسمر ان  
وتنزل الى قل هو الله أحد في باب  
الترحم لا يمكنه ان يقول  
أحدا بل بلغ من الآخر وهذا  
التسليم يقل عنه من لا علم عنده  
بعلم البيان وامل الخلاق في هذه  
المسئلة يلتفت الى التسلاط  
المشهور ان كلام الله شيء واحد

أشرب أحدا يكون الانسان ولي من الجن يتصور بما يستقره من المسموع من النصارى وهذا  
القسام بطلم من حين بعث الله تعالى نبيا على الله عليه وآله وسلم الثاني ان يتصور بما يستقر  
أو يكون في أقطار الارض وما شئ عنه مما قرأ أو بعد هذا الاستدلال في ذلك ولا بعد في  
المستقرة وبعض المسلمين هذين الضميرين وأحاطوا ولا استقامة في ذلك ولا بعد في  
وجوده لكنهم يصدقون ويكذبون والله من تصديقهم والمصاع معهم عام الثالث  
المضمون وهذا الضرب يخالف الله فيه لبعض الناس قوتها لكن الكذب فيه أغلب  
ومن هذا الفن المرافضة وما جعلها عرف وهو الذي يستدل على الامور بالاسباب  
ومقدّمات يدعي معرفتها وقد يعتقد بعض هذا الفن بعض في ذلك كالزجر والطرق  
والنجوم وأسباب معتادة وهذه الاضرب كلها تسمى كهانة وقد كذبهم كلام الشرع  
ونهى عن تصديقهم واتهمهم قال الخطابي العراف هو الذي يتعلم معرفة ما كان  
المسروق ومكان الضالة ونحوهما قال في النهاية للكهان يشبه العراف والنجيم قوله  
فصدقه بما يقول زاد الطيراني عن رواية أنس ومن أئمة فقهنا لم يقبل الله صلاة  
أربعين ليلة وظاهر هذا ان التصديق شرط في ثبوت كفر من أي الكاهن والمراف قوله  
فقد كفر بظواهره الكفر الحقيقى وقيل هو الكفر الجاهلى وقيل من اعتقد ان الكاهن  
والعراف يعرفان الغيب ويطلمان على الاسرار الالهية كان كافرا كافرا حقيقيا لكن  
اعتدنا تأويل الكواكب والافلا قوله لم يقبل الله صلاته أربعين ليلة قال النووي  
منه انه لا ثواب لغيرها وان كانت مجتزئة في سقوط الفرض عنه ولا يحتاج معها الى اعادة  
وتظهر هذه الصلوات في الارض المقصورة فانها مجتزئة فمقتضية للقضاء ولكن لا ثواب فيها  
كذلك ما يجهل وأما ما قالوا فصلاته الفرض وغيره من الواجبات اذا أتى بها على  
وجهها الكامل ترتب عليها شيان سقوط الفرض عنه وحصول الثواب فاذا اذاعا  
في أرض مقصورة حصل الاول دون الثاني ولا بد من هذا التأويل في هذا الحديث  
فان العلماء متفقون على انه لا يلزم من أي العراف اعادة صلاة أربعين ليلة فوجب  
تاويله والله اعلم انتهى (وعن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ناس عن الكهانة فقال ليسوا بشي فقالوا ليرسل الله انهم يحدونوا احيا نبش فيكون  
حافقا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك الكلمة من الحق بخطها الجن فيقرها  
في اذن وليست يخطون معها مائة كذبة متفق عليه وعن عائشة قالت كان لابي بكر  
غلام يأكل من خراجهم فقاموا بشي فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام شدي عما  
هذا قال وما هو قال كنت تكلمت لانسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة الا اني  
خدعته فلقيني فطاعني بذلك فهذا الذي أكلت منه فأدخل أبو بكر يده فطاع كل شيء  
في بطنه آخرجه البخاري وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
من اتبسب علما من النجوم اتبسب شعبة من النصارى فادروا احدوا بؤد اودوا ب  
ماجه حديث ابن عباس مكنت عنه أبو داود والنسائي ورجال استاده ثقات قوله

بعض لكن بالتأويل والتعريفهم ٩٠ السبعين اشتمل على أنواع الخطابات ولولا ذلك لكان هذا الواقع الموصلا اليهم  
شي منذ كرك ذلك القسطلا في  
(عن أبي هريرة رضي الله عنه  
قال قال النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم ما من الايمان في الاصل)  
من المجهولات وهذا دل على ان  
التي لا يضمن مجزئ يقتضي  
ايمان من شاهدها بسدقه ولا  
يضم من أمر على المائدة (ما)  
أي التي منه آمن عليه أي  
لاجل (البشر) والمثل يطاق  
ورايه عين الشيء وما يوايه  
والنكتة في التصبر على نعمته  
معى الغلبة أي يؤمن بذلك مغلوبا  
عليه بحيث لا يستطيع دفعه  
عن نفسه وقال العاصي لفظ عليه  
حال أي مغلوبا عليه في القدرة  
والمبالغة في ليس نبي الا قد  
أعطاه الله من المجهولات الشيء  
الذي صفته انه اذا شو هذا اضطر  
الشاهد الى الايمان به وتصريره  
ان كل نبي اختص بما نبئت  
دعوا من خارق العادات بسبب  
زمانه قلب العاصي فبما لان  
الغلبة في زمن موسى عليه السلام  
للمصر فانه ما عاين في العصر  
فاضطرهم الى الايمان به وفي زمان  
عيسى الطبع بما هو اعلى من  
الطبع وهو احياء الموتى وفي زمان  
نبينا صلى الله عليه وآله وسلم  
البلاغة فكانت بها تخارهم فيما  
يتهم حتى ملقوا القصاص السبع  
باب الكعبة فتميل العارضا  
لجاء بالقرآن من جحش ماتناها  
فيه بما عجز عنه البلاغة الكالون

في عصره انتهى زاد القسطلا في ويحتمل ان يكون المعنى ان القرآن ليس لمثل لا صورية ولا حقيقة الى

قال تعالى فانوا بسورتي منه بخلافه مجزأت غيره فلم اوان ان يكن لها ٩١ مثل حقيقة يحتمل ان يكون لها صورة  
(وانما كان النبي اوتيت) من  
المجزأت (وسبأ وحماد اهل)  
وهو القرآن لما أشقل عليه من  
الاجزاء الواضع وليس المراد  
حصص مجزأة منه ولانه لم يوت  
من المجزأت اوقا ومن تقدمه  
بل المراد انه المجزأة العظمى التي  
اختص بها دون غيره واكرها  
قائمة فانه يشتمل على الدعوة  
والحق ويقع به الى يوم القيامة  
لان كل نبي اوتي مجزأة تخصه  
ليعلمها ما فيها غيرة على بها  
قرمه (خارجون اصكون  
اكرهم نابعا) اى امة (يوم  
القيامة) ارب هذا الكلام على  
ما تقدم من مجزأة القرآن المسقرة  
لكثرة فائده وهوم نفعه  
لاشانه على الدعوة والبيعة  
والاخبار على سكون فم نفعه  
من حضرة من قابض ومن وجد  
ومن سيوجد لحسن ترتيب  
الرجوى المذكورة على ذلك  
خالق الفتح وهذه الرجوى قد  
تحقق فانه اكمل الامانة  
اتهى وهذا الحديث آخره  
ايضا في الاعتصام ومسلم في  
الايمن والناس في التفسير  
وفضائل القرآن قال الحافظ  
ابن حجر وتعلق هذا الحديث  
بالتبرج من جهة ان القرآن  
انما قيل بالوحى الذي يأق به الملك  
لا بالتمام والبالاهام وقد جمع  
بعضهم اجزاء القرآن في أربعة  
أنه احداهن تاليفه

اني حديث هود سجيا عليه وقبحة القلب بالاسلام قال من ارجاه يا ابن السكاهان قال  
فلا تاتهم قال ومن ارجاه يطرون قال ذلك بشي يحدونه في صدورهم فلا يصدنكم قال  
قلت ومن ارجاه يحضون قال كان يحسن الاتيان يحضون في وافق خضم غذا والروا واحد  
وسلم هذا الحديث هو طويل حذف المستخرج منه الله الاتفاق في المقام وقد تقدم  
في الصلاة طرف منه وفي الفتى طرف آخر قوله فلا تاتهم فيه النبي عن اتيان الكهان  
وقد تقدم الكلام على ذلك قوله يطرون يعني التفتة في اوله ونشيد الطاء المهملة  
واصة بطرون ادخمت التاء الفوقية في الطاء التطير للشوم واصله الشئ المكروه  
من قول واغفل او مرني وهكنا في ايتارون بالسوايح والباورح فيبترون القلباء  
والبطرون اخذت ذات العين تبركوا به وضروا في سفرهم وحوالتهجهم وان اخذت  
ذات النعل رجوعا عن سفرهم وجابجهم وشأموا فكانت تحصدهم في كسبون  
الاوراق من مصطلهم فنتى الشرع ذلكوا ويطرون في معناه خبراته ليس فتاير  
يتبع ولا يضر وقد اخرج ابو داود والترمذي وصححه ابن ماجه عن حديث ابن مسعود  
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الطير تشرك ثلاث مرات وامانا الاولكن  
القصه هيا التشرك قال الخطابي قال محمد بن اسمعيل يعني البخاري كان سليمان بن حرب  
يشكر هذا يقول هذا الحرف ليس قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكذا قول  
ابن مسعود وحكي الترمذي عن البخاري عن سليمان بن حرب نحو هذا وان الذي انكره  
هو وعلينا قال المسندى السوابج اقاله البخاري وغيره ان قوله وامانا الخ من كلام  
ابن مسعود قال الحافظ ابو القاسم الاسهاني والمنذرى وغيره اني الحديث اخبارى  
وامانا الاودوقع في قلبه شئ من ذلك يعني فلو باي شئ وقيل معناه امنا الامن يعقبه  
التطير وتسبى الى قلبه الكراهة لحذف اختصارا واعتمادا على فهم السامع وهذا هو  
معنى ما وقع في حديث الباب قال ذلك بشي يحدونه في صدورهم فلا يصدنكم قال النووي  
في شرح مسلم معناه ان كراهة ذلك تقع في نفوسكم في العادة ولكن لاختلاف الابه  
ولازمه وانما كنتم عزم عليه قبل هذا انتهى وانما لجعل الطيرة من التشرك لانهم  
كانوا يعتقدون ان التطير يجب لهم ففعلوا ويصدق عنهم ضرر اذا عملوا بوجبه فكانهم  
أشركوا مع الله تعالى ومعنى اذهب بالتوكل ان ابن آدم اذا قهر وعرض من خطر من  
التطير اذهب الله بالتوكل والتفويض اليه وعدم العمل بما خطر من ذلك فن وكل  
سلم ولم يؤخذ الله بما عرض لمن التطير واخرج الشنقاوي وداود عن حديثنا في  
سلطنة أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا دعوى ولا طيرة ولا صفر  
ولا هامة فقال اهرابي ما بال ابل تكون في الرمل كأنها الطباخا الطها البعير الاجرب  
فيعبر بها قال في امدى الاول قال معمر قال الزهري فحدثني رجل عن أبي هريرة رضي الله عنه  
وسئل الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يوردن عرض علي معص قال فارجعه الى الرجل  
فقال ليس قد حدثتنا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا دعوى ولا صفر ولا هامة  
قال لم احداثكموه قال الزهري قال ابو سلمة قد حدثت به وبلغت بأهله رضي الله عنه

فيه عقولهم ولم يندوا الى الاتيان بشئ ٩٢ مثلهم وتقرروا عليهم على تحصيل ذلك وتقرروا به لهم على العجز عنه

فما غيرة هذا لفظ أبي داود وقد أخرج حديث لا عدوى لمسلم وأبو داود من طريق  
العلامة جدار الجن عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلاً أيضاً وأبو داود من طريق أبي صالح  
عن أبي هريرة وأخرج مسلم من طريق أبي جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
لا عدوى ولا طيرة ولا غول وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن  
أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا عدوى ولا طيرة يعني القاتل الصالح  
والقال الصالح الكلمة المنة وأخرج أبو داود عن رجل عن أبي هريرة أن رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم مع كلفنا نجيبته فقال اخذنا قال من فيك وأخرج أبو داود  
عن عروة بن عامر القرشي قال ذكرت الطيرة عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال  
أحسنها القاتل ولا ترد مسلماً فإن رأى أحدكم ما يحسره فليقل اللهم لا تأتني بالحنان  
الآنث ولا يدع السيئات الآنث ولا حول ولا قوة الا بك قال أبو القاسم القمي  
ولاحبة لعروة القرشي تصح ذكر الصاري وغيره أنه مع من ابن عباس فعلى هذا يكون  
حديثه مرسلًا وقال النووي في شرح مسلم وقد صح من عروة بن عامر الصابي  
رضي الله عنه ثم ذكر الحديث وقال في آخره وماه أبو داود بسند صحيح وأخرج أبو داود  
والتساق عن يريته أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يطير من شئ وكان إذا بهت  
غلاماً سأل عن اسمه فإذا أعجبه اسم فرح به ورؤي بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه  
رؤي كره ذلك في وجهه فما دخل فرساً من اسمها فإن أعجبه اسمها فرح به ورؤي  
بشر ذلك في وجهه وان كره اسمها ورؤي كره ذلك في وجهه وأخرج أبو داود عن سعد  
ابن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول لا هامة ولا عدوى ولا طيرة  
وان تمسكن الطيرة في شئ ففي القرس والمرأة والدار وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود  
والترمذي والتساق عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الشوم في الدار  
والمرأة والقرس وفي رواية لمسلم انما الشوم في ثلاث المرأة والقرس والدار وفي رواية  
ان كان الشوم في شئ ففي القرس والمسن والمرأة وفي رواية أيضاً ان كان الشوم  
في شئ ففي الربع والخادم والقرس وأخرج أبو داود وصححه الحاكم عن أنس قال قال  
رجل يا رسول الله انا كافي دار كثير فيها عددنا كثير فيها أموالنا فمعلنا الى دار أخرى  
فقل فيها عددنا وقلت فيها أموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذروها ذمة  
وأخرج مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد بن امرئ القيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم فقال دار سكرها والعدو كثير والمال وافر قل للعدو ذهاب المال فقال دعوها  
فانها ذميمة فشاها من حديث عبد الله بن شداد بن الهاد أحد كبار التابعين أخرجه  
عبد الرزاق بسند صحيح قال النووي اختلف العلماء في حديث الشوم في ثلاث فقال  
مالك رحمه الله هو على ظاهره وان الدار قد يجعل الله تبارك وتعالى سكرها سبب القسر  
أو الهلاك وكذا اتخذ المرأة المنة أو القرس أو الخادم قد يحصل الهلاك عنده  
بقضاء الله تعالى قال الخطابي قال كثير من هوى معنى الاستسكان من الطيرة أي الطيرة  
منه عن الان يكون لمدار يسكر سكرها أو امرأة يكره صحبتها أو قرس أو خادم

فانها ما اشغل عليه من الاخبار  
عما مضى من أحوال الامم  
السابقة والشرائع الدائرة عما  
كان لا يعلم منه بعضه الا التائد  
من أهل الكتاب ورابعها  
الاخبار مما ساقى من الكواثر  
التي وقع بعضها في العصر  
النبي وبعضها بعد من غير  
هذه الاربعة آيات وودت  
بتميز قوم في قضايا انهم  
لا يفلحون ما همزوا عنهم فخر  
دواعيم على تكذيبه كمنفى  
اليهود والموت ومنها الروعة التي  
تفصل لسماعه ومنها ان قارته  
لا يل من ترداد سماعه لا يجه  
ولا يرداد بكثرة التردد الاطراوة  
ولذا ذكر منها آية باقية لا يعلم  
ما بقيت النيات منها وجه لعلوم  
ومعارف لا تنقض بحاجتها ولا  
تنتهي فوائدها انتهى مختصاً  
من كلام عياض وغيره (عن  
أنس بن مالك رضي الله عنه ان  
الله تعالى تابع على رسول صلى الله  
عليه وآله وسلم الوحي أي  
أنزلت مستجاباً ما تواتر أي أكثر  
انزاله (قيل وفاته) أي خرجها  
والسر في ذلك ان الوعد بعد فتح  
مكة كثروا وكثروا لهم من  
الاحكام فكفر السخول بسبب  
ذلك وقد ذكر ابن رونس في  
تاريخ مصر في ترجمة سعد بن  
أبي مريم مما سكا في الفخ ان  
سبب تقيت أنس بذلك سؤال  
الزمرى هل نذر الوحي عن  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل ان يموت قال بل أكثر ما كان واجه (حتى وفاته) أي الى الزمن الذي

فلما فرغ

وَمَعْتَنِيهِ وَقَالُوا أَكُفْرًا كَبِيرًا (الفرقان: ١٧) نَزَّلَ عَلَيْنَا مِنْ قَبْلِهِ الْفُرْقَانَ ۖ إِنَّهُ كَذُوبٌ عَصِيٌّ ۖ يُبَدِّلُ الْوَعْدَ لَنْ يَذَّكَّرَ لَهُ ۚ (الفرقان: ١٨) فِي أَوَّلِ الْبُشَىٰ مَقْرُورَةٌ كَمْزُ وَلَمْ يَنْزِلْ بِهَا

من السور الطوال الا ليطبق في  
بعد المبررة قلت السور الطوال  
المشقة على غالب الاحكام الى  
ان كان الزمن الاخر من الحياة  
النبرية أكثر الزمنة تزولا  
بالسبب المتقدم وبهذا تظهر  
مناسبة هذا الحديث للترجمة  
لتفعفه الاشارة الى كيفية  
التزول (ثم توفي رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم بعد) أى  
بعد ذلك وهذا الحديث أخرجه  
مسلم والنسائي في فضائل القرآن  
[ع] عن عرو بن الخطاب رضى  
الله عنه قال سمعت هشام بن  
حكيم بن جزام الاسدي  
على الصحيح له ولا يسه صحة  
وكان اسلامهما يوم الفتح وكان  
لهما فضل ومات قبل آيه  
وليس له في البضاي رواية وأخرج  
لمسلم حديثا واحدا مر فوطا  
من رواية عروة عنه وهذا  
يدل على أنه تأخر الى خلافة  
عثمان وعلى وجه من زعم أنه  
استشهد في خلافة أبي بكر وأمر  
(يقرأ سورة الفرقان) كذا  
الجميع في سائر طرق الحديث  
ووقع عندنا خطيب في الميقات  
سورة الاحزاب بدل الفرقان  
وهو غلط (في حياة رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم فاستفت  
لفراة ما فذا هو يقرأ على حروف  
كثيرة يقرئها رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم فكذلك  
أسأوره في الصلاة) أى أخذ  
ان يجعل عليه (تسعين) أى

لم ينفارق الجميع والبعض ويحج، وطلاق المرأة، وقال آخر وثموم المراضيقها وسوء  
 جبرائها وأذاهم وثموم المرأة عدم ولادتها وسلاطة السلطان وتعرضها للغرب ووثوم  
 القرس أن لا يقرى عليها وقيل حرانها وظلانتها ووثوم الخلد من سوء خلقه وقلة تهديه  
 لمفوض اليه وقبل المراد بالوثوم هنا عدم المداخلة قال القاضي عياض قال بعض  
 أهل الملة هذا القول السابق في الأحاديث ثلاثة أقسام أحدها ما لم يقع الضرر به  
 ولا طرأ به عاقبة خاصة ولا عامه فهذا لا يلتصق اليه وأنكر الشارع الالتفات اليه  
 وهو البتة في الثاني ما يقع عنده الضرر وعوم لا ينص وتلدا لا يتكرر وكلها لا ينفرد  
 عليه ولا يخرج منه والثالث التضيض والایم كالدار والقرس والمراد منه إذا سباح القرار منه  
 انتهى والراجح ما قاله هو الذي يدل عليه حديث أنس الذي ذكرناه يكون حديث  
 الثوم مخصصا لمعوم حديث لا طيرة فهو في قوة لا طيرة الأفي هذه الثلاث وقد تقرر  
 في الأصول أنه في العام على الخاص مع جهل التاريخ وادعي بعضهم أنه إجماع  
 والتاريخ في أحاديث الطيرة الثوم مجهول ومحاكم القاضي عياض في كلامه السابق  
 أن الواجب لا يخرج منه ولا يقدم عليه فلهذا ترك حديث النبي عن الخروج من الأرض  
 التي طهر فيها الطاعون والنهي عن دخولها كما في حديث أسامة بن زيد عند الطبري  
 وسلم ومالك في الخوفا والترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا وقع  
 بالطاعون بارض فلا تدخلوها وإذا وقع بارض وأنت فيها فلا تغربوا منها وقد أخرج  
 أبو داود عن يحيى بن عبد الله بن جبير قال أخبرني من سمع فروة بن يسبك رضى الله عنه  
 قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله عند ما يقال لها أرض ابن أبي رضى ريقنا وميرتنا وانها  
 وثنة أو قال وبأوحاشيد فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعهما عنك فلا من الفرق  
 التلف انتهى والفرق بين القاف والراء صدفة وهو ملازمة اللام ومضاربة الواو  
 ومداواة المرضي وكل شيء فارتبه فقد قارفتوه التلف الهلاك يعني من تأوب حلقا قاف  
 إذا لم يكن هو تلك الأرض حوا قلة فغير كما قال ابن جرير سلات وليس هذا من باب  
 العلوى بل هو من باب اللب فان استصلاح الهوام من أعوان الاشياء على صحة الأبدان  
 وقساد الهوام من أسرع الأشياء إلى الاستقام قالوا علم أن في المنع من الدخول إلى  
 الأرض الوثيقة سبكا أحدها تجنب الأسباب المؤذية والبعد من الناس إلى الاستدانة العافية  
 التي هي مداخل الملش والمعاد الثالث أن لا تستنشق الهواء التي قد حش  
 وقد يكون سببا للتلف الرابع أن لا يجاور المرضى الذين قد مرضوا بذلك فصلى له  
 مجاورتهم من جنس أمرهم والحديث يدل على هذا انتهى قال المتذنب في مختصر  
 السنن بعد أن ذكر حديث فروة قاله كورنا نقله في استاذه رسول مجهول قالوا ورواه  
 عبد الله بن معاذ السعفي عن معمر بن راشد عن يحيى بن عبد الله بن جبير عن فروة  
 وأسقط المجهول وعبد الله بن معاذ وثم يحيى بن معمر وغيره وكان عبد الرزاق يكنى به  
 انتهى ورجال استاذه الحديث ثقات له رواه أبو داود عن محمد بن خالد شيخ مسلم  
 ويحيى بن العنبري شيخ الجاهلي تعلقا وسلم قالوا لا تأخذوا رزاق عن معمر وهلمن  
 رأسه أو أواشيهم وهذا شبه وفي رواية أنوا بن المثلثة ومعناها أيضا صحيح وفي رواية ما



التسلاط لا يثبت الحلقه ابن جزم على تعيين الاحرف التي اختلف فيها امر ٩٥ وهشام من سورة الفرقان في معنى الاختلاف

فيمثل التواتر والشايفين هذه  
السورة وتسبقه الى ذلك ابن جزم  
الموع فوث ثم قال وانه اعلم بما  
أنكر منها على هشام وما قرأ  
به هو ثم قال صلى الله عليه وآله  
وسلم تعيدوا قلبك على كل ما يشكر  
تصويبت الشينين المختلفين (ان  
هذا القرآن أنزل على سبعة  
أحرف) جمع حرف أى لغات  
أو قرأت زواد ابن عمر في  
زوايته بعد قوله أحرف كلها  
كأن شاف وقد وقع لجماعة من  
الاصابة تفسيره ما وقع لعمر مع  
هشام منها لا يبين كجمع ابن  
مسعود في سورة الفصل وهو و  
ابن العاص مع رجل في آية من  
القرآن رواد أحد وابن مسعود  
مع رجل في سورة من الكتب  
رواد ابن حبان والحاكم في  
الفتح وقد اختلف العلماء في  
المراد بالاحرف السبعة على  
أقوال كثيرة بلغها أبو حاتم ابن  
حبان الى خمسة وثلاثين قولاً  
وقال المنذرى أكثرها غير مختار  
انتهى وأما في بيان ذلك طائفة  
حسنه قال ابن العربي لربما أن  
في ذلك نص ولا أترو قال محمد بن  
سعدان القوي هذا من الشكل  
التي لا يدري معناها لأن الحرف  
يأتي لساناً وعن الخليل بن أحمد  
سبع قرأت قال التسلاط في  
وهذا أضعف الوجود وقد بين  
الطبري وغيره أن اختلاف  
القرآن ما هو حرف واحد من

النوى في شرح مسلم في حديث لا يورد عرض على مصحح قال العمل الممرض صاحب  
الابن المراض والمصح صاحب الابن المحدث لا يورد صاحب الابن  
المراض الله على ابن صاحب الابن المصاح لانه بما أصابها المرض بقوله الله تعالى  
وقد نفي القى جريبه العادة لا بطبعها فيحصل لاصحابها ضرر وضررها وربما يحصل لغيرها  
أعظم من ذلك باضفاد العدوى بطبعها فيحصل لغيرها ضرر وكذا علم انتهى وأشار الى نحو هذا  
الكلام ابن بطال وقيل انتهى ليس للعدوى بل للتأذي بالامثلة الكريهة ونحوها  
حكاه ابن دسلان في شرح السنن وقال ابن الصلاح ووجه الجمع ان هذه الامراض  
لا تعدى بطبعها لكن الله سبحانه جعل مخالطة المريض للمصحح سبباً لعدائه مرضه  
ثم قد يختلف ذلك عن سببه كما في غيره من الاسباب قال الحافظ ابن حجر في شرح التلخيص  
والاولى في الجمع ان يقال ان الله صلى الله عليه وآله وسلم للعدوى باق على عمومها  
صحة قوله لا عدوى شيء شأ وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لمن عارضه بان البعد الاورب  
يكون بين الابن العصبه فيضالها تقرب حبس ودعليه بقوله فمن أهدى الاول يعني  
ان الله سبحانه أهدى في الثاني كما أهدى في الاول قال وأما الامر بالقرار من المخذوم  
فمن باب سد الذرائع لتلايق الشخص الذي يضالطه من ذلك بتفسيره الله تعالى  
ابتداء بالعدوى القوية فظن ان ذلك بسبب مخالطته فاعتقد صحة العدوى ونقع  
في المخرج فأمر بجنبه جميعاً للمادة انتهى والمناسب للعمل الاصولي في هذه الاحاديث  
المدكورة في الباب هو ان يفي عموم لاعدوى ولا طيرة على الخاص وهو ما قلنا من  
حديث الثور في ثلاث وحديث ثمر من المخذوم وحديث لا يورد عرض على مصحح وما في  
معناها وقد بسطنا الكلام على هذه المسئلة في جواب سؤال حبيته انتصاف المهر في الكلام  
على حديث لا عدوى ولا طيرة قوله وما رجال يضطون قال ابن عباس في تفسيره هذا الخط  
هو الخط الذي يخطه الحارثي والحارثي باله المسجلة والراي هو الحارثي وهو الذي تقرر  
في المغيبات بظنه فبأى صاحب الحاجة الى الحارثي فعبه حلوا فاقول له اعد حتى  
أخطأه بين يدي الحارثي فلام لصدعه مثل ثم بأى الى أرض رخرة فيض فيها خطوطاً  
كثيرة في أربعة أسطر محلا ثم يغمونها على مهل خطين خطين فان في خطنها فهو علامة  
النجح وان في خط واحد فهو علامة الخيبة هكذا في شرح السنن لابن دسلان قال وهذا  
علم معروف فيه الناس لسانيت كثيرة وهو معمول به الى الآن ويستخرجونه  
الضربة وقال الحارثي الخط في الحديث هو ان يخط ثلاثة خطوط ثم يضرب عليهم ويقول  
يكون كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة قوله كان تب من الانبياء يخط قبل هو ادر يس  
عليه السلام حكى مكى في تفسيره ان هذا النبي كان يخط بأصبعه السبابة والوسطى  
في الرمل ثم يبرق قوله فمن وافق خطه فذاك يصيب الطامع في المفعولية والفاعل ضمير  
يؤد الى لفظ من قال الخط في هذا الجمل الزمره ان كان علمائهم قد اقطع  
فهمنا عن التعاطي لذلك قال القاضي عياض لا يظهر من اللفظ خلاف هذا وتصويب  
خط من وافق خطه لكن من أين تعلم الواقعة والشروع منع من ادعاء علم القيب بجهة

الاحرف السبعة وقبل سبعة أنواع كل نوع منها جزم من أجل ما قرآن في بعضها أمر ونهى ووعده وعيده وخصه وحيل



قيل وقيل سمع ابن مسعود يقول  
قال ابن العربي عترة في القراء  
قبضه بلفظ غيم وبضه بلفظ آند  
ووقعه بلفظ بلفظ هوان  
ويستكر وكذا سائر القيات  
ومعناها وجدوا على هذا ذهب  
أبو عبيد وقلوب وحكام ابن زيد  
من أديتهم وبعضهم من القاضي  
أحمد بنكر وقال الأزهري وابن  
سبان انه المختار وصحبه البيهقي  
في الشعب واستنكره ابن قتيبة  
وقال ابن الجوزي تنبعت  
القراآت جميعها وشذها  
وضعتها ومنكرها فاذها  
ترجع الى سبعة أوجه من  
الاختلاف لا يخرج من ذلك الخ  
وقال شيخنا وبركتنا القاضي  
محمد بن علي الشوكاني في إرشاد  
التحصيل وقد صرح منه صلى الله  
عليه وآله وسلم انه قال أقرأني  
جبريل على حرف فراجته فلم  
أزل أستريه حتى أقرأني على سبعة  
أحرف والمراد بالاحرف السبعة  
لغات العرب فانها بلغت الى  
سبع لغات اختلفت في قليل  
من اللفاظ واتفقت في غالبها  
فما وافق لغة من تلك اللغات فقد  
وافق الحق العربي والاعرابي  
وهذه المسئلة محتاجة الى بسط  
يضعه ختمه ما ذكرنا وقد  
اقتصرناها بتصنيف مستقل  
فليرجع اليه انتهى (فاقرأوا  
ما ينصرونه) أي من الاحرف  
المستزيلة فالمراد بالتبصري  
الاية غير المراد في الحديث لان الذي في الاية المراد به القلة والكثرة الذي في الحديث ما يستخيره

واتمناهم من واقف خطه فذلك الذي يحدون اصابعه لانه يريد ابا حذاف لقاعه على  
ماتوا وبعضهم انتهى ولو قيل ان قوله فذلك يدل على الجواز لكان جواز معبروطا  
بالواقعة ولا طريق اليها من تلك التي تلايها زلتا على  
(باب قتل من صرح بسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم دون من عرض) هـ  
(عن الشعبي عن أمير المؤمنين على رضي الله عنه ان جديبة كانت تسم النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم وتضع فيمنعها رجل حتى مات فبطل رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم فماتوا وما يؤدوا هـ وعن ابن عباس ان ابي كانت له أم وتسم النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم وتضع فيمنعها ما فلا تنهي وبجرها فلا تنزيها فلما كان ذات ليلة  
جعلت تقع في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتسته فاختد المول فحطه في بطنها وانكأ  
عليه فقتلها فلما أصبح ذكر ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجمع الناس وقال أنشد الله  
رجلا فاعل لي عليه حتى الأحام فقام الاعي يقطي الناس وهو يتدل حتى قد  
ينديا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله أيا صاحبها كانت تشكك وتقع  
فبكت فأنماها فلا تنهي وأزجرها فلا تنزيروا ولي بها بنات مثل القلولتين وكانت في  
رفقة فلما كان البارحة جعلت تشكك وتقع فبكت فاختد المول فوضعه في بطنها  
وانكأ عليه حتى قتلتها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا تنهوا عن أمهات هـ  
رواه أبو داود والنسائي واحتج به أحمد في رواية أبيه عبد الله هـ وعن أنس قال مر  
بهودى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال السام عليك فقال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم وعليك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتدرون ما يقول قال  
السام عليك قالوا يا رسول الله لا تنقله قال لا إذا لم عليكم أهل الكتاب يقولوا عليكم  
رواه أحمد والبخاري وقد سبق ان ذا الخويصرة قال يا رسول الله اعدل وانه منع من  
قله) حديث الشعبي عن أمير المؤمنين على رضي الله عنه سكت عنه أبو داود وقال  
المنذري ذكر بعضهم ان الشعبي سمع من أمير المؤمنين على رضي الله عنه وقال غيره انه  
رواه رجال استناد الحديث رجال الصحيح وحديث ابن عباس سكت عنه أيضا أبو داود  
والمنذري وقال الحافظ في بلوغ المرام رواه ثقات والحديث الذي أشار اليه المصنف  
أعني قوله قال يا رسول الله اعدل قد تقدم في باب قتال الخوارج وفي الباب عن أبي بزة  
عند أبي داود والنسائي قال كنت عند أبي بكر فقطعت على رجل فاشتد غضبه فقلت  
أنا نذني لي يا خليفة رسول الله أضرب عنقه قال فأنذيت كلني غضبه فقام فدخل فامسك  
الي فقال ما الذي قلت أنت قلت انذني لي أضرب عنقه قال أنت فاعلوا أمرتك قلت  
نعم قال لا والله ما كان لبشر به دم مجلد على الله عليه وآله وسلم وفي حديث ابن عباس  
وحديث الشعبي دليل على انه يقتل من شتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد نقل ابن

القارئ من القرائن الثلاثة الكمية والثالثة من الكيفية وفيه إشارة ٩٧ الى الحكمة في التعدد المذكور ولله

التفسير على القارئ **الاربع**  
 فاطمة رضي الله عنها قالت اسر  
 الى النبي صلى الله عليه وآله  
 (وسلم ان جبريل كان يعارضني  
 بالقرآن كل سنة) مرة في  
 يدارسني (واحد عارضني) هذا  
 (العام مرتين ولا اراه) ولا  
 اظنه (الا حضرا جلي)  
 والمعارضة مناعلة من الجانبين  
 كان كلامهما كان نارة يقرأ  
 والاخر يسمع **ع** (عن ابن  
 مسعود رضي الله عنه قال والله  
 لقد اخذت من في رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم بشعا  
 وسبعين سورة) وزاد عاصم عن  
 زرع بن عبد الله واخذت الباقي  
 عن اصحابه الضع ما بين الثلاث  
 الى التسع قال القسطلاني ولم  
 أقف على تعيين السور  
 المذكورة وتما قال ابن  
 مسعود ذلك امر بالمصاحف  
 ان تقرأ وتكتب على المصنف  
 العثماني وسامه ذلك وقال  
 آقازكي لما اخذت من في رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم رواه  
 احمد وابن ابي داود **ع** (وعنه)  
 أي عن ابن مسعود رضي الله  
 عنه (أنه كان يجمع) بلدة  
 من بلاد الشام مشهورة (فقرأ  
 ابن مسعود سورة يوسف فقال  
 رجل) قال الحافظ لم أقف على  
 اسمه وقد قيل انه نبيك بن سنان  
 الصكن لم أؤخذ صريحا في  
 رواية مسلم فقال لي بعض

المتذد الاتفاق على ان من سب النبي صلى الله عليه وآله وسلم صريحا وجب قتله وتقتل  
 أبو بكر القاري أحد أئمة الشافعية في كتاب الاجماع ان من سب النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم علوا فقتل صريح كغضب اتفاق العلماء فلو تلب لم يسقط عنه القتل  
 لان حد قتله القتل وحده القذف لا يسقط بالتوبة ونالقه القذف فقال قري السلب  
 فسقط القتل بالاسلام وقال السيد لا يزيل القتل ويحبس حد القذف قال الخطابي  
 لا أصل خلافا وجوب قتله اذا كان مسلما وقال ابن بطال اختلف العلماء في من سب  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاما أهل العهد والبيعة كاليهود فقال ابن القاسم عن مالك  
 يقتل من سبه على الله عليه وآله وسلم منهم الا ان يسلم وأما المسلم فيقتل بغيا احتياجه ونقل  
 ابن المنذر عن القسطلاني واحد واحد وصح مشهورة في حق اليهودي ونحوه وروى عن  
 الاوزاعي ومالك في المسلم انه ارتد يستتاب منها وعن الكوفي ان كان ذميا عازوا  
 كان مسلما فهي ردة وحكي عياض خلافا هل كل من ارتد من وقع منه ذل له دم التصریح  
 أو لمصلحة التأليف وتقتل من بعض المالكية انه اعلم يقتل اليهود الذين كانوا يقولون  
 في السام عليك لانهم لم يقيم عليهم البيعة بذلك ولا فرواه فلم يقض فيهم بطله وقيل انهم  
 لم يظهر دمه ولو وبالسيوف ترك قتلهم وقيل انه لم يجعل ذلك منهم على السب بل على  
 الغضب المولود الذي لا بد منه وذلك قال في الرد عليهم وعليكم أي الموت تأخذ علينا  
 وعليكم فلامعني الدعابة أشار الى ذلك القاضي عياض وكذا من قال السام بالهزم  
 يعني السام مفهوما بان يلاؤا الذين وليس بصريح في السب وعلى القول بوجوب قتل  
 من وقع منه ذل من ذى أو مصادف فقل لمصلحة التأليف هل تقتض بذلك عهد جعل  
 كامل واحتج الطحاوي لاصحابه بحديث انس المذكور في الباب وأيده بان هذا الكلام  
 لو صدر من مسلم لكاتب ردة وأما صدور من اليهود فالذي هم عليه من الكفر أشد  
 فلذلك لم يقتلهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعب بان دما هم لم تقتض الابالعهة  
 وليس في العهد أنهم يسبون النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمن سبهم تعدى العهد  
 فتنقض فصير كافرا لا يلاؤه فدمه الآن يسلم ويؤطع له لو كان كل ما يعتقدونه  
 لا يؤخذون به لكانوا وقتلوا مسلما لم يقتلوا لان من معتقدهم حل دما للمسلمين ومع  
 ذلك لو قتل منهم احدا مسلما قتل فان قيل انما يقتل بالمسلم قصاصا بدليل انه يقتل به  
 ولو أسلم ولو سب أسلم لم يقتل فلنا الفرق بينهما ان قتل المسلم تعلق بحق ادى فلا بد  
 وأما سب فان وجوب القتل به يرجع الى حق الذين فيه دمه الاسلام والتي يظهر ان  
 ترك قتل اليهود انما كان لمصلحة التأليف ولو كونهم لم يعطوا به أو لهما جيعا وهو أولى  
 كما قال الحافظ

\*(أبواب أحكام الردة والاسلام)\*

\*(باب يقتل المرتد)\*

(عن عكرمة قال أتى امير المؤمنين على رضي الله عنه برزاقه فأمرهم فبلغ ذلك ابن

كان كان السائل هو القائل والافقيه ٩٨ منهم آخر (قال ابن مسعود) كذا (على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لئلا يروى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تعذبوا  
بعذاب الله واقتلهم تقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بدل دينه فاقتلوه رواه  
الجماعة الا مسجدا وليس لابن ماجه فيه سوى من بدل دينه فاقتلوه وفي حديث لابي  
موسى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذهب الى الامين ثم اتبعه معاذ بن جبل قال  
قدم عليه اتي له وسادة وقال انزل واذا رجع عند موثي قال ما هذا قال كان يهوديا قاسم  
ثم هو دجال لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله متفق عليه وفي رواية لا حد قضى  
الله ورسوله ان من رجع عن دينه فاقتلوه • ولا يروى في هذه القصة فاتي ابو موسى  
برجل قد ارتد عن الاسلام فداءه عشرين ليله اقر بيامتها فاجامعا فداءه فاتي  
فغضب عنه • وعن محمد بن عبد الله بن عبد القاري قال قدم علي عمر بن الخطاب رجلا  
من قبل ابي موسى فساله عن الناس فاجابهم ثم قال هل من مغربة فخر قال نعم كثر رجلا  
بعد اسلامه قال فما فعلتم به قال فرسناه فغضبنا عنه فقال عمر لا يحسنه ثلاثا  
واطعموه كل يوم رغيفا واستبقوه لعل يوب ويراجع امر الله الهام ان لم احضر ولم  
ارص ان يظني رواه الشافعي اثر عمر اخبره ايضا مالك بن الموطا عن عبد الرحمن بن  
محمد بن عبد الله بن عبد القاري عن ابيه قال قال الشافعي من لا ياتي بالمرتد زحوا ان هذا  
الاثر عن عمر ليس بمعمل ورواه البيهقي من حديث انس قال لما نزلنا على تسرف ذكر  
الحديث وفيه فقدمت على عمر رضي الله عنه فقال انس ما فعل السبعة الرط من بكر  
ابن ابي ارقم الذين ارتدوا عن الاسلام فطعنوا بالناس كثر قالوا امير المؤمنين قتلوا بالمعركة  
فاخرج عمر فمات وهل كان سيلهم الا القتل قال نعم قال كنت اعرض عليهم الاسلام  
فان ابوا وادعيتهم السجن وفي السلب عن جابر ان امرأته ام رومان وفي الشخص ان  
الصواب ام مروان ارتدت فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان يعرض عليها  
الاسلام فان تابت والا قتلت اخرجه الدارقطني والبيهقي من طريقين وزاد في احدهما  
فايت ان تسلم فقتلت قال الحافظ واسناداهما ضعيفان واخرج البيهقي من وجه آخر  
ضعيف عن عائشة ان امرأته ارتدت يوم احد فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان  
تستأب فان تابت والا قتلت واخرج ابو الشيخ في كتاب المفقود عن جابر انه صلى الله  
عليه وآله وسلم استأب رجلا أربع مرات وفي استأده العلان من حلال وهو موقوف عن  
عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر ورواه البيهقي من وجه آخر من حديث عبد الله بن  
وهب عن الثوري عن رجل عن عبد الله بن عبيد بن عمير سلا وسبي الرجل نهبان  
واخرج الدارقطني والبيهقي ان ابا بكر استأب امرأته فقال لها ام قرفة كفرن بعد  
الاسلام هانم تبقتلها قال الحافظ وفي السير ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قتل  
أم قرفة يوم قريظة وهي غير تلك وفي الدلائل عن أبي نعيم ان زيد بن ثابت قتل أم قرفة في  
سرية الى بني نزاره قوله بن نازقة بن زاي ونون وخاف جمع زنديقي بكسر اوله وسكون ثابته

فقال احسنت ووجد ابن  
مسعود (منه) أي من الرجل  
(ربح انظر فقال) له ان تصبح ان  
تكتب بكتاب الله وتشرب الخمر  
فضربه الخلد) اعد فقهه الحنفي  
له الولاية فضربه واحد  
الضرب اليه مجاز الكونه كان  
سيدافيه والمنقول عنه انه كان  
يرى وجوب الخلد بمجرد وجود  
الرخصة وان الرجل اعترف  
بشره بلا عذر لكن وقع عند  
الاسماعيل اثر هذا الحديث  
النقل عن علي انه انكر على ابن  
مسعود بجلده الرجل بالرخصة  
وحدها اذ لم يتسروا ولم يهد  
عليه واثم انكر الرجل كيفية  
الانزال جهلا منه لا أصل  
الزول والانكسار اذا اجماع  
قام على ان من يهد سرفا نجما  
عليه فهو كافر (عن أبي  
سعيد الخدري رضي الله عنه  
أن رجلا) هو ابو سعيد الخدري  
كما عند أحد (مع رجلا) قبل هو  
قتادة بن النعمان لانه اخوه  
لامه وكانا متباوين وجرم  
بذلك ابن عبد البر فكانه ايهيم  
نفسه واثم (يقول) هو الله أحد  
يردها) كلها (فما أصبح) ابو  
سعيد (جا) الى رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم فذ كرت  
الذي سمعه من الرجل (ف) صلى  
الله عليه وآله وسلم (وكان  
الرجل) الذي جاء ذكره  
(يتألمها) أي يعتقد أنها اقلية  
في العمل لا في التقصيص وعند

جاء يقوم بالليل فاجترأ الاجل هو الله أحد (فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده ما من المتعذر

قال أبو حاتم السجستاني وبغيره الزنديق فارسي مغرب أصله زنده كزداي يقول بدوام الدهر لان زندها خالصة وكرد العسل ويطلق على من يكون دقيق النظر في الامور وقال فعلم ليس في كلام العرب زنديق وانما يقال زنديق لمن يكون شديد العصب واذا ارادوا ما تريد العلة قالوا اهلنودهرى بفتح الال اي يقول بدوام الدهر واذا قالوا بالضم ابادوا كبر السن وقال الجوهري الزنديق من التثنية وفوسره بعض الشراح انه الذي يدعي مع الله الها آخر وتعقب بانه يلزم منه ان يطلق على حكمل مشرك قال الحافظ والتصديق ما ذكره من مستغنى في الملل والنحل ان اصل الزندقة اتباع ديسان ثم مات ثم من ذلك الاول بفتح الال المهلة وسكون الضمة بعدها صا صممه والثاني بتشديد النون وقد تحققت اليه الحقيقة والثالث نزي ما كنس واليه صممه متقوحة ثم كلف وحاصل مقالهم ان النور والظلمة قديمان وانهم امتزجا فاجلجت العالم كله منهما فمن كل من اهل الشر فهو من الظلمة ومن كل من اهل الخير فهو من النور وانما يجب ان يسي في شخص النور ومن الظلمة فلان ازاقل كل نفس وكان بهرام جسد كسرى فقبل على ما في حتى حضر عنده وانظروا انه قبل مقالته ثم قتله وقتل اصحابه ويشتبه من يضال انبعاثوا من ذلك كذروا قوام الاسلام والزنديق يطلق على من يعتقد ذلك والظهور جماعة منهم الاسلام خشية القتل فهذا أصل الزندقة وأطلق جماعة من السافعة الزندقة على من يظهر الاسلام ويخفي الكفر مطلقا وقال النووي في الروضة الزنديق الذي لا يتقبل ديناً وقد اختلف الناس في الذين وقع لهم مع أمير المؤمنين على رضى الله عنه ما وقع وسيأتي قوله انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تدعوا ابغذاب الله أى لئيه من القتل بالنار بقوله لا تدعوا ابغذاب الله وهذا يحتمل أن يكون جمعه ابن عباس من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويحتمل أن يكون جمعه من بعض الصحابة وقد اخرج البخاري من حديث أبي هريرة حديثاً وفيه وان النار لا يسدببها الا الله ذكرنا البخاري في الجهاد واخرج أبو داود ومن حديث ابن مسعود في قصة بلقظوا له لا ينبغي أن يعذب بالنار الا رب النار قوله من يلدئيه فاقبلوه هذا ظاهره والمعصوم في كل من وقع منه التبديل ولكنه عام يخص منه من يلدئيه الباطن ولم يثبت عليه ذلك في الظاهر فانه يجزى عليه أحكام الظاهر ويستثنى منه من يلدئيه في الظاهر ولكن مع الاكراه هكذا في القبح قال فيه واستدل به على قتل المرتدة كالمرتدة وضحه الحنفية بالفسك وعسكوا بجديد النبي عن قتل السامع والجوهري انتهى على الكافرة الأصلية اذ لم يثبت القتل لقوله في بعض طرق حديث النبي عن قتل النساء المارأى امرأته مقتولة ما كانت هذه لتقاتل فنهى عن قتل النساء واحتمل بان من الشرطية لا تم الموت وتعقب بان ابن عباس راوى الخبر وقد قال يقتل المرتدة وقتل أو يكر الصديق في خلافه امرأته ارتدت كما تقدم والصحابة متوافرون فلم يشكروه احدث ذلك واستدلوا ايضا بما وقع في حديث معاذ ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما ارسله الى اليمن قال له ايجار رجل ارتد عن الاسلام فادعه فان عادوا الا فاضرب عنقه واما امرأته على الخلع وان قل وقال ابن عبد البر من لم يتناول هذا الحديث اخلص عن الجلب فيه بالرأى وفي الحديث اثبات فضلي قل هو

الله احق وقد قال بعض العلماء انها ١٥٣ فضاعى كلمة التوحيد لما اشغلت عليه من الجمل المثبتة والثابتة مع زيادة تعليل

ورمى النبي فيها الى الخلق  
الرازق العبود لانه ليس فوقه  
من ينعمه من ذلك كالمولود والامن  
يشابه في ذلك كالكف ولا من  
يفتخ به في ذلك كالمولود (وهو)  
أي من أبي سعد بن سعد  
(رضي الله عنه قال قال النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم لا صحابه  
أجهز أحدكم أن يفسر أثلث  
القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم  
وقالوا يا نبي الله ذلك يا رسول الله  
فقال الله الواحد العبد لثلاث القرآن  
قصة القصة العالم المسائل على  
أصحابه واستعمال التفتي في غير  
تأنيده لرفهم لان التبادر من  
اطلاق ثلث القرآن أن المراد  
ثلث حكمة المكتوب مثلا وقد  
ظهر أن ذلك غير مراد كذا في  
الفتح وعند الامام علي من رواية  
أبي خالد الجعفي عن الأعمش  
فقال يقرأ كل هو الله أحد فهي  
ثلث القرآن وأخرج الترمذي  
عن ابن عباس وأنس بن مالك  
قالا قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم إذا قرأت تعدل نصف  
القرآن وقيل هو الله أحد  
تعدل ثلث القرآن وقيل بأبوابها  
الكاغرون تعدل ربع القرآن  
وأخرج الترمذي أيضا عن أبي  
شيبه وأبو الشيخ من طريق سلمة  
ابن وردان عن أنس الكافرون  
والنصر تعدل كل منهما ربع  
القرآن وإذا قرأت تعدل ربع  
القرآن زاد ابن أبي شيبة وأبو  
الشيخ وأبو بكر بن سعد بن

أوردت عن الاسلام فادعها فان عادت والافاضير بعتها فمال الحافظ وسند حسن  
وهو في موضع النزاع فيجب المصير اليه ويؤيده اشتراك الرجال والنساء في الحدود  
كلها الزنا والسرقة وشرب الخمر والتدبير ومن صور الزنا رجم المحسن حتى يموت فان  
ذلك مستثنى من النبي عن قتل النفسا حتى يقتل المرتد منه واستدل بالحديث  
بعض الشافعية على انه يقتل من اتقى من مله من ملل الكفر الى مله أخرى واجب  
بان الحديث متروك الظاهر فيمن كان كفرا ثم أسلم انما قاع دسوق في عموم الخبر فيكون  
المراد من يلد يشه القى هودين الاسلام لان الدين في الحقيقة هو دين الاسلام قال الله  
نصا ان الدين عند الله الاسلام ويؤيده ان الكفر مله واحدة فإذا اتقى الكافر  
من مله كفرة الى أخرى مثلها لم يضر عن دين الكفر ويؤيده أيضا قوله تعالى ومن  
يتبع غير الاسلام ينافي بقيل منه وقد ورد في بعض طرق الحديث لميل على ذلك  
فأخرج الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس رفعه من خلفه ثم ذن الاسلام  
فاضربوا عنقه واستدل بالحديث المذكور في الباب على انه يقتل الزنديق من غير  
استتابة ولعصبية وقع في بعض طرق الحديث أن أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه  
استجابهم كافي الشيع من طريق عبد الله بن شريك العامري عن أبيه قال قيل لعلي ان  
هنا قوموا على باب المسجد رجمون الكفر بهم قد عاهم فقال لهم ويلكم ما تقولون قالوا  
أنت ربنا ومالكنا وأزقتنا قالو ويلكم انما أنا معكم مثلكم كل الطعام كأننا كلون  
واشرب كما تشربون ان اطعم الله اجابني ان شاء وان عصيته شئت أن يعذبني فاقولوا  
الله وارجموا فاقولوا انما كان الله قد عاهدنا على ما نختار فقال الله والله رجموا يقولون  
ذلك الكلام فقالوا ادخلهم فقالوا كذلك قال كان الثالث قال لئن قامت ذلك لاقتلكم  
يا خبيث قلنا فاقولوا الا ذلك فامر على ان يعتكفهم اخذوا دين باب المسجد والصبر وأمر  
بالخطب أن يطرح في الاخذ ودونهم بالنار ثم قال لهم اني طريحكم فيها أو رجموا  
فاقولوا أن رجموا فقتلهم حتى اذا احترقوا قال

اني اذا رأيت امرأ منكمرا أو قذرت ناري ودعوت فخرها

قال الحافظ ان اسناد هذا صحيح وزعموا ومظفر الاسفرائيني في المال واليصل أن  
الذين امرهم على رضي الله عنه طائفتان من الرافض ادعوا فيه الالهية وهم  
السبئية وسكان كبيرهم عبد الله بن سبا يومياتهم أظهر الاسلام وابتدع هذه  
المقالة وأما مرواه ابن أبي شيبة انهم اناس كانوا يصدون الاصنام في السير فسبته  
منقطع فان ثبت حمل على قصة أخرى وقد ذهب الشافعي الى انه يستتاب الزنديق كما  
يستتاب فخره وعن أحمد وأبي حنيفة وروايتان احدهما الا يستتاب والاخرى ان تكرر  
من لم تقبل توبته وهو قول المثلث واجهني وحكي عن أبي اسحق المروزي من افقة  
الشافعية قال الحافظ ولا يثبت منه بل قبل انه يضر بغير من يمينه بن يده وبه والاول  
هو المشهور عن المالكية وحكي عن مالك انه ان جاء تابا قبل والاقلا به قال أبو  
يوسف واختاره أبو اسحق الاسفرائيني وأبو منصور البغدادى وعن جماعة من الشافعية  
ان كان داعية لم يقبل والا قبل وحكى في الجرحين العترة في أبي حنيفة والشافعي ومحمد

الترمذي قلعه تساهل فيملكونه من فضائل الاحمال وكذا مصححه الحاكم ١٠١ من حقايق ابن عباس وفيه شديتان بن

الغفر وهو ضعيف عندهم  
انتهى وقد ابدى بعض اهل  
العلم حكمة لقوله فلن القرآن  
ونصفه ورده القول الجامع  
في ذلك فاذا كره التوردي  
رغبه الله حيث قال وان سلكت  
هذا المسلك تجلج علنا نقصه  
ونستوفى ان بيان ذلك على  
الحقيقة انما يتلوه من قبل  
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم  
قانه هو الذي ينهي اليه في  
معرفة حقائق الاشياء  
والكشف عن حقايق العالوم  
فاما القول الذي نحن بصدده  
وهو حوله على مقدار فهمنا  
فهو وان سلم من انطوائه والزلل  
لا يتعدى من شري من الاحمال  
انتهى فله العيسى في شرح  
المسئلة في (عن ثالثة رضى  
الله عنها ان النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم) كان اذا وى  
الى فراشه ليقوم واخذ بضمفه  
(كل ليلة جمع نفسه ثم تفت  
فيها فقرأت ما) قال القطري  
القامل العقيب وظاهر يدل على  
انه صلى الله عليه وآله وسلم تفت  
في كفيه ولا تقرأ وهذا يقل به  
أحد وليس فيه فائق قول هذا  
هو من الكتاب أو من راو  
لان التفت يشق ان يكون بعد  
التلاوة لو وصل بركة القرآن  
واسم الله تعالى الى بشرة القارئ  
أو المقبور له انتهى وتعبه  
العيسى فقال من ذهب الى  
نقله الروايات العبدول ومن اتفق الاسم على مصححه روايتي ووسطه واتفاه بما سخ من الراى الذي هو اوج من

أنها تقبل وبه الرديق لمعوم ان ينهوا عن ما لا يوافقون به حال للمهدي في شمع اختلاف سينتد  
يعرف منهم التطهر تسمية بخلاف ما يخالقون به حال للمهدي في شمع اختلاف سينتد  
فيرجع الى القرائن لكن الاقرب الصلح بالظاهر وان التمس الباطن لقوله صلى الله  
عليه وآله وسلم ان استأذنه في قتل منافق ليس يشهد ان لا اله الا الله انتم ووهوه  
انتهى قال في التصح واستسلم من قبول بوبه الرديق بوبه تعالى الا الذين تاوا  
وأصلوا فقتل الرديق لا يطالع على اصلاحه لان الفساد انما في مما ألبه فاذا اطلع  
عليه واظهر الاقلاع عنه لم يرد على ما كان عليه ولقوله تعالى ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم  
آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم وأجيب بان المزا من ثامنهم  
على ذلك كما فسره ابن عباس أخرجه عنه ابن أبي حاتم وغيره واستعمل في حال القول  
بقوله تعالى اتخذوا أيمانهم جنة فذل على ان اظهروا الايمان بحسن من القتل قال الحافظ  
وكلامهم أجمعوا على ان احكام الدنيا على الظاهر والله يتولى السرائر وقد قال صلى الله  
عليه وآله وسلم لاسلمة لعل لا تشق من قلبه وقال لذي سار في قتل رجل ليس يصل قال  
ثم قال والله الذين ثبتت عن قتلهم وقال صلى الله عليه وآله وسلم لعل لا استأذنه في قتل  
الذي أنكروا القصة ان لم أوصر بان انقب من قلب الناس وهذا الاحاديث في الصحيح  
والاحاديث في هذا الباب كثيرة قوله ثم اتبعه بجملة ثم شتاتنا كنه قبله معاذ بن جبل  
بالتسب أي بعنه بعد ظاهره أنه الحق به بعد ان توجه ووقع في بعض التسخ واتبعه  
بجملة ثم وصل وتشديد المتأخرة معاذ بن ارفع قوله فلما قدم عليه في الجاهلي في كتابها المغازي  
ان كلامهما كان على عمل مستقل وان كلامهما كان اذا ارفى أرضه بقر من  
صاحبه احداث به عهد او في اخرى له لعل لا يقرأ وان قوله وسادته ما يجعل تحسراس  
النائم كذا قال التوروي قال وكان من عاداتهم ان من أرادوا اكرامه وضوا الواسدة  
فضمه بالغة في اكرامه قوله واذا وجلس عندنا الخ هي جلة حاله بين الامر والجواب  
قال الحافظ ولم أقف على اسمه قوله قضا الله خبره مبتدا محذوف ويصور التسب قوله  
فضير به حقه في روايتنا بطرا الى فاق يحيط فالهيب فيه النار فكشفه وطرحه فها يمكن  
الجمع بأنه ضرب بعنه ثم أقام في النار قوله هل من مغربة خبر يضم الميم وسكون الفين  
الجهة وكسر الراء وقضهم مع الاضفة قضا معناه هل من خبر جدي من يلا بعدسة  
قال الراعي شيخ الموطا قصوا الفين وكسروا الراء وشددوها قوله جلا حقيقه الخ  
وصحكت فقلت قوله في الحديث الاول فدعا عشرين ليلة الخ استدليلنا من اوجب  
الاستنباط للمريد قبل قتل وقد قمنا في اول الباب ما في ذلك من الادلة قال ابن بطال  
اختلفوا في استنباط المريد قبل استنباط خان تأيب والقتل وهو قول الجمهور وقيل يجب  
قتله في الحال واليه ذهب الحسن وطاوس وبه قال اهل الظاهر وقوله ابن المنذر من معاذ  
وعبيد بن جهم وعليه يدل تصرف الضاري فانه استظهر بالايات التي لا ذكر فيها  
للاستنباط والى ثبوتها التوبة لا تنفع بعموم قوله من يدل به فاقضوه بقصة  
معاذ المذكور وتوليذ كرضيوات حال الطواوي ذهب هؤلاء الى ان حكم من ارتد عن  
نقله الروايات العبدول ومن اتفق الاسم على مصححه روايتي ووسطه واتفاه بما سخ من الراى الذي هو اوج من

بنت المشكون ففقدت خطبة سليمان ٤٠٢ في الايقية هلا قاس هذه الفاضل شافي قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستمع

الاسلام بحكم الحرب الذي بلغته المعجزة فانه يقاتل من قبل لا يدعى قالوا وانما اشترع الاستجابة لمن خرج عن الاسلام لان فيه تظلم من خرج عن بيعة قتله قتل عن أبي يوسف واقتبسهم لكن ان يحبنا ديار التوبة على سيده وكل امره الى الله وعن ابن عباس ان كان مسلم لا يستبوا الاستبوا واستبدل ابن الفضل يقول اليهود بالاجماع يعصى السكون لان عركت في امر المرتد لا يستبوه ثلاثة أيام ثم ينكر الاثر المذكور في الباب ثم قال ولا يشكر ذلك احد من العصاة كما بهم فهو ما من قوله صلى الله عليه وآله وسلم من يلد شهقة فاقوله أي ان يرجع ولد قال تعالى فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة توفوا سيولهم واختلاف القائلين بالاستجابة هل يقتضي المراجعة لا يمين ثلاث وهل الثلاث في مجلس أو في يوم أو في ثلاثة أيام وتقول ابن بطال من أمير المؤمنين على رضى الله عنه أنه يستتاب شهر أو عن النسخ يستتاب أبدا

«باب ما يصير به الكافر مسلما»

عن ابن مسعود قال ان الله عز وجل ابعث نبيه لادخال رجل الجنة فدخل الكنيسة فاذا هو دوا إذا هو دى يقرأ عليهم التوراة فلما أتوا على صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم امسكوا وفي ناحيته رجل مريض فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما لكم امسكتم فقال المريض انهم أتوا على صفة نبي فامسكوا نجا المريض يصبو حتى أخذ التوراة فقرأ حتى أتى على صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأما فقال هذه مقفلة وصفة امتك أشهد أن لا إله الا الله وانك رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه لو اننا كم رواد أحد ه وعن أبي صخر العقيلي قال حدثني رجل من الأعراب قال جليت جلوتي الى المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما فرغت من بيعتي قلت لا تقين هذا الرجل ولا تعين منه قال فقلنا بين أي بكر وعمر عشون فتبعهم في اقصاهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشر التوراة يقرأ بها يعزى بها انفسه على ابن له في الموت كالحسن الفتان وأجده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انشدك بالذي انزل التوراة هل تجد في كتابك هذا صقي وغيره فقال برأه هكذا أي لا فقال انه أي والله الذي انزل التوراة انما تجد في كتابنا صفتك وغيره ان تشهد أن لا إله الا الله وأنت رسول الله فقال اقموا اليهودي عن أي خيمكم ثم ولي دفنه وجننه واصلا عليه ارواه أحد ه وعن أنس انهم ودوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشهد أنك رسول الله ثم مات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوا على صاحبكم ورواه أحد في رواية منها احتجاجه ه وعن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا آمنا فقلوا يقولون صبا ناصبا فاجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا سيرة حتى اذا أصبح أمر

وقرأ لقنوا والى ياربكم فاقنوا  
أفصم على ان لا يتوبه عين  
القتل ويقر في كلام الله تعالى  
الجزء من غير عز والمسيح جمع  
تسكنه ثم عز على الفت  
فيها قرأ فيها وأول من البصر  
في تقديم النفس على القسرة  
مخالفة البصر بالطلبة على  
ان اسرار الكلام النبوي  
جلبت من ان يكون مشرع  
كل وادد وبعض من لا ينفذ  
عمل المعاني لما أراد التفتي  
عن النسبة تشبهت ما ينافي  
صحيح البخاري بالواو وهي تقتضي  
الجمسية لا الترتيب وهو زود  
وبهتان حيثما أجده في وفي  
كتاب الجسد ويبيع الاصول  
الافناء انتهى ما قاله الطيبي  
وثبت في رواية أبي ذر عن  
الكشيبي يلا فلو لا وفيهما  
والله أعلم (قل هو الله احد قل  
أعوذ برب الفلق وقل أعوذ  
برب الناس ثم يسبحهما استطاع  
من جسده يبدا جمعا أي بالمسح  
بيده على رأسه ووجهه وما قبل  
من جسده يصل ذلك ثلاث مرات  
وعنها ان رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم كان اذا استسقى  
يقرأ على نفسه بالمعوذات أي  
الثلاث الاخلاص والخلق  
والناس ويثب ظمأ شدة  
وجهه كنت أقرأ عليه واستسقى  
بيده ربه بركته رواد البخاري  
عن أسيد بن حضير) يشفيهما  
(قال شيخنا هو) أي سيد بقر من القيل سورة البقرة وفي رواية سورة الكهف فيصنع التعميد وقرسه





الامر الاسترادة وظلّت دواول القرامه ١٠٤ والهي عن علمها قوله (قال فاشقت) أي خفت ألباب بصدره فيطلع

عمر بن الخطاب قال يضلن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم  
أظلم عليه رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر وقبض فقال يا محمد أخبرني عن  
الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاسلام أن تعبدوا لا اله الا الله وأن  
محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت أن  
استطعت اليه ميلا ومنها ما أخرجه الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي من حديث أبي  
هريرة وفيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الاسلام أن تعبدوا لا اله الا الله لا تشركوا به شيا  
وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان ومنها ما أخرجه  
الشيخان والترمذي والنسائي من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم يبنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وإقام الصلاة  
وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ومنها ما أخرجه الشيخان ومالك في الموطأ  
وأبو داود والنسائي من حديث طلحة بن عبيد الله أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمس صلوات  
في اليوم والليلة وصيام رمضان وذكره الزكاة واخرج النسائي عن حماد بن حكيم أن  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن آيات الاسلام فقال أن تتولى وجهي  
وتحلب وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة واخرج النسائي عن أنس بن مالك قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم المسلم من مسلم المسلوب من لسانه ويده والمؤمن من آمنه  
الناس على دينهم وأموالهم واخرج الشيخان وأبو داود ومن حديث عبد الله بن عمرو  
ابن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال المسلم من لم المسلوب من لسانه  
ويده واخرج مسلم من حديث جابر والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث أبي  
موسى في حديثه واخرج الشيخان من حديث عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله  
ويقبلوا الصلوة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأجسارهم الاسلام  
وحسابهم على الله تعالى واخرج البخاري والترمذي وأبو داود والنسائي من حديث  
أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله  
الا الله وأن محمدا رسول الله فإذا شهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واستقبلوا  
قبلتنا وكافوا بحسناتنا وصلواتنا نحرم عليهم الدماء والأموال والأجساد واخرج  
البخاري من حديث أن لا اله الا الله واستقبل قبلتنا وحلى صلاتنا وكل ذبيحتنا فهو المسلم  
فما المسلم وعليه ما على المسلم فهذه الامايد يشقها هاتل على أن الرجل لا يكون مسلما  
الا إذا فعل جميع الاحوال المذكورة فيها والاجايد الآلة تدل على أن الانسان يصير  
مسلما بمجرد النطق بالشهادتين قال الحافظ في الفتح عند الكلام على حديث أمرت أن  
أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله في باب قتل من أجمع قبول القران من كتاب  
انتقاة التزيدين والمعادين ما قلبه ونسبته منع قتل من قال لا اله الا الله ولو لم يزد عليها  
وهو كذلك لكن هل يصير بمجرد ذلك مسلما لا بل يجب الكف عن قتل حتى يجتهد

بالقرامة (يا رسول الله) ان دعت  
بلى القرامه (أن تطأ) القرم  
أي (بشيء) وكان منها أي من  
القرم (قريبا) خالي الفتح  
ذل سياق الحديث على محافظة  
باسد على شخصه في صلاته كأنه  
كان يمكنه اول خالجات القرم  
أن يرفع رأسه وكأنه كان يلقه  
بتدبير النبي عن رفع المصل  
رأسه الى السماء فلم يرفع حتى  
استبده انطباعه ويحتمل أن يكون  
رفع رأسه بعد انقضاء صلاته  
فهذا كتمادي به الحال ثلاث  
مرار روي في رواية ابن أبي  
لسبيلى اقرأ يا عاتك وهي كنية  
أسيد (فرفعت رأسي) فأنصرفت  
اليه فرفعت رأسي الى السماء  
فإذا مثل الظلم يضم الفاء  
وتشديد اللام قال ابن بطالحي  
السيابة كانت فيها الملائكة  
ومعها السكينة فأنها تنزل أبا  
جمع الملائكة (فيها) أي في القلعة  
(أشبال المسليح ففرحت) قال  
عباس وصوابه ففرحت (حتى  
لأنها قال) صلى الله عليه  
وآله وسلم (وتدري ماذا قال  
لأن تلك الملائكة دنت) أي  
قربت (الصوت) وفي رواية ابن  
سعد تنصرت وكان أسيد  
جسن الصوت وعند الانجاء على  
أقرأ أسيد فقد أوتيت من  
جزء أمير آل داود نفسه إشارة  
الى الباعث على استماع الملائكة  
لقراءته (ولو قرأت) أي لو دعت  
على قرأتك وفي رواية ابن أبي ليلى (يا ليتني وجدت في الأسماء)

على قرأتك وفي رواية ابن أبي ليلى (يا ليتني وجدت في الأسماء) أي الملائكة (يخطر الناس إليها الاتواي) فان

الاسمة للملائكة قال في الصحيح وهو صحيح الذي يظهر التقيد بالصالح عند الحسن والصوت قال التوري وفيه منبهة القراء انهم سب نزول الرحمة وحضور الملائكة قلت الحكم المذكور اعلم من الدليل فالتى في الرواية انما نسا عن قراءات خاصة من سورة خاصة بصفتها خاصة ويحصل من انصوصه ما يهذ كروا لولا كان على الاطلاق لحصل ذلك لكل قارئ وقد اشار في الحديث بقوله ما توري منهم ان ان الملائكة لاستغاثهم في الاستماع كانوا لا يسترون على الاختفاء الذي هو من شأنهم مثلاً وفيه منبهة لاسيد ابن حضرة وفضل قراءة سورة البقرة في صلاة الليل وفضل الخشوع في الصلاة وان التشاغل بشئ من أمور الدنيا ولو كان من المباح قد يغتفر الخبير الكثير فكيف لو كان بغیر المباح انتهى (عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا أحد الا في اثنين) أي لا غبطة باثرة في شئ الا في خصلتين احدهما (رجل علم الله القرآن) وفي رواية ابن عمر رجل آتاه الله الكتاب فهو يتلو آياته الليل والنهار) ساعتهما ولقد ابن عمر وقام به آتاه الليل والمراد بالقيام به العمل به تلاوة واعق نفسه مجاراة

فان شهد برسالة والتمس احكام الاسلام حكمه باسلامه والى ذلك الاشارة بالاستثناء بقوله الاصح الاسلام قال البغوي الكافر اذا كان وثيقاً وثيقاً باليقرب بالوحدانية فاذا قال لا اله الا الله حكمه باسلامه ثم يجوز على قبول جميع الاحكام ويؤمن كل دين خالف الاسلام وأما من كان مقرباً بالوحدانية منكر التثنية فانه لا يحكم باسلامه حتى يقول محمد رسول الله فان كان يعتقد ان الرسالة الحمديّة الى العرب خاصة فلا بد ان يقول الى جميع الخلق فان كان كفرهم مجمود واجباً واستباحة محرم فيصالح الى ان يرجع عن اعتقاده قال الحافظ ومقتضى قوله يصبر انه اذا لم يقم يصبر عليه حكم المرتد به صرح الحافظ واستدل بحديث الباب وادعى انه لم يرد في خبر من الاخبار امر ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمد رسول الله وهي غفلة عظيمة فان ذلك ثابت في العصيين في كتاب الايمان منهم كما قد مرنا الاشارة الى ذلك انتهى

(باب صحة الاسلام مع الشرط القاسد)

(عن نصر بن عاصم البستي عن رجل منهم اقر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاسلم على أن يصلي صلاتين قبل متعروا أحد. وفي لفظ آخره على أن لا يصلي الا الصلاة قبل منه وعن وهب قال سألت سائراً من شأنه ثياباً فقال اشتريت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يصلي الا صلاة واحدة عليه ولا يجاهد وأما جمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك يقول يستدقون ويجاهدون ورواه أبو داود • وعن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الرجل أسلم قال أجدني كارهاً قال أسلم وان كنت كارهاً ورواه أحمد) هذه الأحاديث فيها دليل على انه يجوز زبانية الكافر وقبول الاسلام منه وان شرطاً بلاطلا ولا يصح اسلام من كان كارهاً وقد سكّت أبو داود والمنذرين حديث وهب المذكور وهو وهب بن منبه واسناده لا بأس به وأخرج أبو داود أيضاً من حديث الحسن البصري عن عثمان بن أبي العاص ان وفد ثقفيل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنزلهم المسجد ليكون أرقاً لقلوبهم فاشترطوا عليه أن لا يشروا ولا يمشروا ولا يجيروا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكم أن لا تشتمروا ولا تشتمروا ولا تشتمروا في دين ليس فيه ترك كوع قال المنذري قد قيل ان الحسن البصري يجمع من عثمان بن أبي العاص والمراد بالشرع جمعهم الى الجهاد والتفرغ اليه ويقولون بعثوا أخذ الشؤون من أموالهم صدقة ويقولون لا يجيروا بضع الجاهل وضم الياء للوحدة المستندة فاعل التجميع ان يقوم الانسان مقام الراكع وأرادوا انهم لا يصلون قال انطاي ويشبه ان يكون انما سمح لهم بالجهاد والصدقة لانهم ما يركعون ولا يعبدون واجبتين في العاجل لان الصدقة انما تجب بانقطاع الحول والجهاد انما يجيب بحضوره وأما الصلاة فهي راتية فليجوز أن يشترطوا تركها انتهى ويعكز على ذلك حديث نصر بن عاصم المذكور في الباب فان فيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل من الرجل ان يصلي صلاتين فقط أو صلاة واحدة على اختلاف الروايتين وفي الاشكال في قوله

في الحديث القيد ذكرناه لا يخبر في دين ليس فيه كوع فان ظاهره يدل على انه لا خبر في اسلام من اسلم بشرط ان لا يصلي ويصلي ان يقال ان في انغيره لا يستلزم عدم جواز قبول من اسلم بشرط ان لا يصلي وعدم قبوله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت الشرط من تقبيل لا يستلزم علم جواز القول مطلقا

«باب سبع الطل لا يؤى في الكفر وان اسلم منهم في الاسلام وصحة اطلاق المميز»  
 (عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من مولود الا وولد على الفطرة فاقواه يهودناه ونصرانه او مجسانه كما تفجع الهيمه بجاء هل تحسبون فيها من جداء ثم يقول ابو هريرة فطرة الله التي فطر الناس عليها الا يتعمق عليه وفي رواية متفق عليها ايضا قالوا يا رسول الله افرأيت من يموت منهم وهو صغير قال اقماء علم بها كانوا علمين ومن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما اراد قتل عقبة ابن أبي معيط قال من المصيبة قال الدار رواه ابو داود والدارقطني في الافراد وقال فيه النار لهم ولا يبعهم وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من الناس مسلم يموت ثلاثة من اولادهم يلقوا الخنث الا أدخله الله الجنة ينزل رحمة اياهم رواه البخاري وأحمد وقال فيه ما من رجل مسلم وهو عام فبما اذا كانوا من مسلمة أو كافرة قال البخاري فكان ابن عباس مع اهل من المستضعفين ولا يمكن مع ايه على دين قومه حديث ابن مسعود سكنت عنه ابو داود والمذري ورجال اسناده ثقات الاعلى بن حبيب الرقي وهو صدوق كما قال في التقريب وأخرج نحوه البيهقي من طريق محمد بن يحيى بن سهل بن أبي خبزة عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أقبل بالاصارى فكان جرق القتيبة امر عاصم بن ثابت ف ضرب عنقه عقبة بن أبي معيط صبرا فقال من المصيبة يا محمد قال النار لهم ولا يبعهم قوله على القطرة لا قطرة فمعنا منها الخلقة ومنها الذين قال في القاموس والقطرة صدقة القطر والخلقة التي خلق عليها المروء في رحم أمه والذين انتهى والمناصب منها هو المعنى الآخر أعنى الذين أى كل مولود يولد على الفطرة فاذ الهم غره فذلك لاجل ما يعرض له بعد الولادة من التغيرات من جهة أبويه أو سائر من يربيه قبله جعاً يفتح الجهم وسكون الميم بعد ما عين مهملة قال في القاموس والجعاء الناقة المهزلة ومن الهمائم التي لها يذهب من يذهب لئى انتهى والمراد منها المعنى الآخر لقوله هل تحسبون فيها من جداء والجعاء قطع الانثى والأذن أو البدن أو النقة كما في القاموس قال والجعاء عذر كما في بعد القطع انتهى والمعنى ان الهمائم كالنساء ذليلة من الجدع كلمة الخلقة وانما يحدث لها ناقة بعد الخلقة بعد الولادة قبل جدع ونحوه كذلك أولاد الكفار ولدون على الدين الحق الكامل وما يعرض لهم من التلبس بالاديان المخالفة فانما هو حادث بعد الولادة بدب الابوين ومن يقوم مقامهما وحديث أبي هريرة فيه دليل على ان أولاد الكفار يحكم لهم عند الولادة

لا يميل على انه لا يبق من المال بقية ولما أوهم الاسراف والتبذير كنه بقوله (في الحق) كما قيل لا سرف في الخير (فقال) قيل لئى أوتيت مثل ما أوتيت فلان (من المال) فعملت) فيه (مثل ما يصلى) من اهلا كما في الحق وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الفضائل وفيه الخت على تفصيل الصلوتين (عن عثمان بن عفان) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه مخلصا فيها وفي رواية يا وائل للتوابع لا لثقل وفيه الخت على تعليم القرآن وقد سئل الثوري عن الجهاد واقراء القرآن نزع الثاني واحتج بهذا الحديث قال في التمع القرآن أشرف العلوم فيكون من تعلمه وعلمه اغنيه أشرف من تعلم غير القرآن (وعنه) أى عن عثمان (رضى الله عنه في رواية قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه بالواو والاربعة أو علمه والواو أظهر في المعنى قال في التمع ولاشك ان الجامع بين تعلم القرآن وتعليمه مكمل لنفسه وله عه جامع بين التمع والقاصر والتفع التعمد ولهذا كان أفضل وهو من جله من عنى سبحانه وله حق بقوله من أحسن قولاً عن دعا الى الله وعمل صالحاً قال اتنى من المسلمين والدعاء الى الله يقع بامور من علمه تعليم القرآن وهو أشرف الجميع وعكسه الكفار المانع بالاندم

لغيرهم من الاسلام كما قال تعالى نحن اظلم عن كذبنا يا الله وحده عنها ١٠٧ فان قيل فلان على هذا ان يكون المقرى افضل من النقيض قلت لا لان

الطامنين ذلك كانوا اقربهم الى الله لانهم كانوا اهل السان فكافوا بدرون معاني القرآن بالسليقة اكثر مما يدريها من يصددهم بالاكتساب فكان النقيض لهم مصيبة لمن كان في مثل شأنهم شاركهم في ذلك لامن كان قارنا او مقربا عنهما لا يقهرهم شيامن معاني ما يقربوا وما يقربه فان قيل فيلزم ان يكون المقرى افضل ممن هو اعظم عنه في الاسلام بالمصاحفة والرباط والامر بالمعروف والنهي عن المنكر متلاقلنا شرح المسئلة يدور على التمتع المتدلى فمن كان حصوله عندهما اكثر كان افضل فاعلم من حضر في الخبر بعد ان ولا يجمع ذلك من مراعاة الاخلاص في كل منفتحهم ويحتمل ان تكون الحسنة وان اطلقت لكنها مقيدة بنسب مخصوصين خوطبوا بذلك وكان اللاتق جهالهم ذلك والمراد من المتعلمين من يعلم غيره لامن يقتصر على نفسه او المراد مراعاة الحسنة لان القرآن خير الكلام فحمله خيرا من تعلم غيره بالنسبة الى خيرة القرآن وكيفما كان هو مخصوص بمن علم وتعلم حيث يكون قد علم ما يجب عليه عينا (عن ابن جرير رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انما تميل صاحب

بالاسلام وانه اذا وجد الصبي في دار الاسلام دون ابيه كان مسلما لانه انما هو جوديا او نصرانيا او مجوسيا بسبب ابيه فاذا لم يلقه فمقرى باق على ما ولد عليه وهو الاسلام قوله الله اعلم ما كانوا على دين فيه دليل على ان احكام اولاد الكفار عند الله اذا ما واصلوا غير متينة بل منوطه بعملة الذي كان يصح له وعاش وفي حديث ابن مسعود المذكور دليل على انهم من اهل النار لقوله فيه النار لهم ولا يصح ويشكل ذلك على مذهب العدالة لعدم وقوع موجب التعذيب عنهم والمحصل ان مسئلة اطفال الكفار باعتبار امر الاخر من المعارك الشديدة لاختلاف الاحاديث فيها ولهذا قول بطونة لا يسمع لها المقام في الوقت عن الجزم باحد الامر من مسلاما من الوقوع في مضيق لم تدع اليه حاجة ولا الجأث المضروقة واما باعتبار احكام الدنيا فقد ثبت في صحيح البخاري في باب اهل الدار من كتاب الجهاد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن اولاد المشركين هل يقتلون مع آبائهم فقال هم منهم قال في الفتح أى في الحكم في تلك الحسنة وليس المراد انا حقة قتلهم بطريق القصد اليهم بل المراد اذا لم يكن الوصول الى الاباء الا بطريق الضرورة فاذا اُصيروا لاختلافهم بهم جاز قتلهم انتهى وأخرج أبو داود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما بعث الى ابن أبي الحقيق نهي عن قتل النساء والصبيان ويحمل هذا على انه لا يجوز قتلهم بطريق القصد وأخرج الطبراني في الاوسط عن حديث بن عمر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة أتى امرأته مقتولة فقال ما كانت هذه تقاتل ونهى عن قتل النساء والصبيان وأخرج نحوه أبو داود في الراسل من حديث عكرمة عن قذاف ماله والارزاق الى انه لا يجوز قتل النساء والصبيان بحال حتى لو تفرس أهل الحرب بالنساء والصبيان لم يجوز معهم ولا يقتلهم فذهب الشافعي والكويتيون وغيرهم الى الجمع بما تقدم قالوا اذا قاتلت المرأة قاتلتها وروى بذلك ما أخرجه أبو داود والشافعي وابن حبان من حديث ياح بن الربيع التميمي قال تكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة فرأى الناس يجمعون قرأى امرأته مقتولة فقال ما كانت هذه تقاتل فان محفوه به انها قاتلت فقتلت وقد نقل ابن بطال وغيره الاتفاق على منع القصد الى قتل النساء ولودان وأما حديث أن المذكور في الباب فله كتاب الجنائز واما ذكره المصنف فهنا لا استدلال به على ان الولد يكون مسلما بالاسلام أحد أو به لما في قوله من الناس مسلم يموت له ثلاثة من الولد فانه يقتضى ان من كان له ذلك المقدار من الاولاد دخل الجنة وان كانوا من امرأته مسلمة ونعمهم لا يهيم في ذلك الامر انما يصح بعد الحكم بالاسلام لاجل اسلام أبيهم (وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل مولود يولد على الفطرة حتى يعبر عنه لاسما فاذا أعرب عنه لاسمه تامنا ثم اكراما كفو وارواها جدوة وصح عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه عرض الاسلام على ابن صياد وصغيرا فروى ابن جرير ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رهط من أصحابه ذل ابن صياد حتى وجهه يلعب مع

القرآن أى الذي ألف تلاوة مع القرآن كتل صاحب الابل المعقلة أى المشدود في العقال وهو الحبل الذي يشد في ركبة

الجمع (ان تعاهد عليا أمسكها) اي ١٠٨ احقر له ساكها وان أطاعتها من عقلها (ذهب) أي انفلتت والحصر

في قوله انما هو حصر مخصوص  
بالنسبة الى اللفظ والنيان  
بأن لا يوثق الترتيب وشبهه درس  
الترن واستمراد تلاوته ربط  
الجمع الذي يثنى منه ان يشرد  
فكادام التعاهد موجودا فالحفظ  
موجود فكان البعير كادام  
مشغولا بالحقال فهو محفوظ  
وخس الأبل قاله كرا لثما أشد  
الحيران بالانسي فثورا وهذا  
الحديث أثره في الصلاة  
والدقائق الفضائل والصلاة  
(من عبدا لله) بن سعد  
رضي الله عنه قال قال النبي  
صلى الله عليه وآله (ولم يرس  
مالا حدهم) أي لم يمسأ (ان  
يقول ليت أية كيت تركبت)  
كثان بعيرهما عن الجمل  
المسكيت والحديث الطويل  
وسبب القم في ذلك من الانصار  
يعدم الاحتياط لثرا أن اذ لا يقع  
النسيان الا بترك التعاهد وكثرة  
الخطية فلو تعاهد بتلاوته  
والقيام به في الصلاة كادام حفظه  
وذكره فكأنه اذا قال ليت  
الآية الثلاثة فكأنه قد عدل  
نفسه بالتفريط فيكون متعين  
التم ترك الاستدكار والتعاهد  
لا يورث النسيان (بل نسي)  
أي ان الله هو الذي أنساني  
فينب الاتصال التي سالتها  
فيه من الاقرار بالعبودية  
والاستسلام لغيره الربوبية  
يجوز نسبة الاتصال الى مكسبها

الصين عند العلم بين مقالة وقد تأييد ابن صياد يومئذ الخ لم يقل بشر حتى يشرب رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم ظهر ميسه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ين  
صياد أشهد أن رسول الله فظفر اليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الاميين فقال ابن  
صياد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشهد أنك رسول الله فرفسه رسول الله صلى  
عليه وآله وسلم وقال لأشهد أنك رسول الله وكرا الحدي شحنة على عليه وعن عروة  
قال سألم على وهو ابن ثمان سنين أخرجه البزار في تاريخه وأخرج أيضا عن جعفر  
ابن محمد عن أبيه قال قتل على رضي الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين سنة قتل وهذا بين  
اسلامه صغيرا لأنه أسلم في أوائل البحث وهو يروي عن ابن عباس قال كان على رضي الله  
عنه أول من أسلم من الناس بعد خديجة وراه أحد وفي فقط أول من صلى على رضي الله  
عنه وراه الترمذي وعن عروة بن مروة عن أبي هريرة عن رجل من الانصار قال سمعت  
زيد بن أرقم يقول أول من أسلم على رضي الله عنه قال عمرو بن مرة فذكرت ذلك  
لأبراهيم التيمي قال أول من أسلم أبو بكر الصديق وراه أحد والترمذي وصحبه وقد  
صح ابن سبعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى وفاته نحو ثلاث وعشرين سنة فأن  
علي رضي الله عنه عاش بعد مشي ثلاثين سنة فيكون قد هجر بعد اسلامه فوق الخمسين  
وقدمات ولم يبلغ الستين فعلم انه لم يصغرا حديث جابر أنه في الصحبة من حديث ابن  
عمر الخدي ذكره المستنق في شأن ابن صياد كمن أخرجه ولم يخرجه لحدوث ذلك وهو  
في الصحبة وسق أي داود الترمذي والموطا وفي بعض النسخ قال متفق عليه ثم قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أترى قال يا نبي صادق وكاذب فقال صلى الله عليه  
وآله وسلم خلط عين الامر ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم الى قد خبات خبيأ  
فقال ابن صياد هو ادخ فقال صلى الله عليه وآله وسلم استأفني تعدد ذلك فقال عمر  
زكريا رسول الله أشرب منقه فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان يكن هو فلي تسلط  
عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله زاد الترمذي بعد قوله خبات خبيأ وخبا اليوم  
تأني السجدة بخاتمين وحديث عروة ومرسل وكذلك حديث جعفر بن محمد عن  
أبيه وحديث ابن عباس قال الترمذي بعد ما أخرجه هذا حديث غير بعيد من هذا  
الوجه لانه من حديث شعبة عن أبي بلال الاسمي حديث محمد بن جنداب أبو بل  
اصه يحيى بن ابي سلم وقال بعض اهل العلم أول من أسلم من الرجال أبو بكر  
وألم على وهو غلام ابن ثمان سنين وأول من أسلم من النساء خديجة انتهى وحديث  
زيد بن أرقم قال الترمذي بعد ما أخرجه هذا حديث حسن صحيح انتهى وفي اسناده  
ذلك الرجل المجهول ولم يقع التصريح به من الصحابة حتى تقتصر جماله كما تقرر ونا  
ذلك غير مرئيل وروايته بواسطة تدل على انه ليس من الصحابة فلا يكون حديثه  
حيث قد صحها ولا حسنا وأما قول ابراهيم التيمي فهو مرسل فلا يصلح لمعارضته وراه

زيد

يدل على الكلي والسنن كالا ينفى وقيل معنى نسي هو قرب النسيان لتفريطه في تعاهده والاولى أولى

(واستذكروا القرآن) أي اطلبوا من أنفسكم مذكروه والمحافظة على ١٠٩ قرآنه (لأنه أشد تقصيا) أي تفقنا

(من صدور الرجال من الإنم)

لان شان الاجل طلب التفت

بربطها ثقلت فكذلك حافظ

هو اسد واما كان كذلك لان  
التي آتت اليه

بِأَنفُسِهِمْ لَدَمٌ حَالِي الْقَوَى  
وَالْقُدْرَى لَيْسَ جَنَهُ وَبَنَاتُ

قدیم لیکن اللہ سبحانہ و تعالیٰ

عليهم ومنهم هذه النعمة

والمواظبة ما أمكن فقد يسره

البشرية تميز قواها عن حقله

القرآن نالذکر الرحمن علم القرآن

الأدوية الحديثة أخرجت  
من أفلاك الأحياء القديمة

وفضائنا القرآن (ع: أهدم)

صلى الله عليه وآله (وسل) أنه قال

(قوالہ فی نفسی سیدہ لہو) ای

حدیث عقبہ بن عامر بلفظ اشد

جمع عقول يقال عقلت العير

يُذْخِرُ اللَّهُ عَنْهُمُ الشَّرَّ وَالسَّائِلَ

.....

حدثني عن الامام في الامور ومسل الاعمال عن هذه

عما يقتضيه ان علماء اول الناس اعلاما وانما اياكم اولهم اسلاما ان يقال على كل حال اول

قوله حتى يعرب عنه لانه فيه دلسل على انه لا يحكم المسمى مادام غير معهود الايدى الاسلام

القاف ونعم الموحدة أي جهته وابن زياد أجمع صاف وأصلهم من اليهود وقد اختلف

الحديث المذكور ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان معتردا في كونه هو الدجال ام لا

جابر بن عبد الله يصف بالله أن ابن مسعود الجبال فقلت اعطى الله فقال اني سمعت عمر

اجيب عن الردد من حكي الله عليه والزم بغيره بين الاول انه ترد على الله عليه واله  
ما قيل ان علماء ائمه الهدى في العلم كماله كما هو مقتضى الحال

ما أخرجه عبد الرزاق باسناد صحيح عن ابن عمر قال قلت لابي عبد الله ما معكم من

ما ابن صياد متي طفت عينك قال لا أدري والرحمن قلت فكذبت وهم فبرأسك قال

فذكر ذلك لقصة فقالت حنيفة اجتب هذا الرجل فانما تصدث ان الرجل يخرج

لقبہ مرتین فذکر الاولی ثم قال ثم لقبہ لقبہ آخری وقد نزلت منہ فقلت حتی فعات

هلموخر کاشد نصیر جاوید فرخ اہلبائی ائی ضربہ بعضا کاشمیری حق تعالیٰ

أما فقال صلى الله عليه وآله وسلم أول ما يفتحه على الناس غضب يفضيه ثم قال

أَتَدْرِكُونَ النَّهْرَ إِذَا جَاءَ أَقْصَاهُ أَلْأَبْصَارُ وَاللَّيْلُ إِذَا تَلَمَّسَتْ أَلْأَبْصَارُ وَإِن تَمَتَّقْتُمُ الْبُيُوتَ لَا تُؤْخَذُ وَتَكُونُوا فِي أَعْيُنِنَا إِن تَمَتَّقُوا اللَّهَ وَآتَوْا مَا سَأَلْتُمُوهُ يُؤْخَذْ لَكُمْ مِنْهُ خُزُنٌ كَثِيرٌ وَكَانَ لَكُمْ فِي ذَلِكَ إِعْذَارٌ

في القصة الواردة عنهما العهد لا الجنس وكذلك حذف وجار الياءة على ان انهما

عن أنس بن مالك

قلنا كيف كانت غزاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال كانت عدة (أي إذا نعد) ثم قرأ اسم الله الرحمن

الرحيم) استدل بعضهم بهذا الحديث على أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة ورام بذلك معارضة حديث أنس أينما يخرج في صحيح مسلم أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يقرأها في الصلاة قال في الفتح وفي الاستدلال لذلك يحدث الباب نظر وقد أوجضه فيما كتبه من الكتب على علوم الحديث لابن الصلاح وصاحبه أنه لا يرام من وصفه بأنه كان إذا قرأ البسملة يعضها أن تكون قرأة البسملة في قول الفاتحة في كل ركعة ولأنه انما ورد بصورة المثال فلا تعمين البسملة والعلم عند الله تعالى (وعديم الله) أي الامم التي قبل هاهنا الجلالة الشريفة (وعبد الرحمن) أي بالميم التي قبل النون (وعبد الرحمن) أي بالحاء المد الطيبي الذي لا يمكن النطق بالحرف الالهي من غير زيادة عليه لا كما يفعله بعضهم من الزيادة عليه وقد أخرج ابن أبي داود من طريق ثعلبة بن عمار أن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في القبر في هذه الحروف لها طالع تضيق فضة وصاحته عقابر المد لهمز قصر اعمد كورة في الدواوين الموقفة فذكر قرأتهم (عن أبي عيسى) رضي الله عنه أن النبي صلى

هو الجبال وقد أخرج أبو داود بسند صحيح أن ابن عمر كان يقول والله أنا أنك ابن المسيح الجبال هو ابن صاود وأخرج مسلم عن أبي سعيد قال سمعت ابن صاود إلى مكة فقال ما دعا لتبت من الناس يزعمون أني الجبال لست سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول أنه لا أول له قلت بلى قال فإنه قد وثق لي قال وأنت سمعته يقول لا يدخل المدينة ولا مكة قلت بلى قال فقد وثقت المدينة وأنا أرى مكة وأخرج مسلم أيضا عن أبي سعيد أنه قال له ابن صاود هذا عذرت الناس مالي وأنت يا صاحب رسول الله ألم يقل لي الله أن الجبال يهودى وقد سمعت فذكره الأول وفي مسلم أيضا عن أبي سعيد أنه قال له ابن صاود لقد سمعت أن أخذ جبالا فعلقه بشجرة ثم احتج به بما يقول الناس يا أبا سعيد من خفي عليه حديث رسول الله ما خفي عليكها معشر الانصار ثم ذكر كرشى ما تقدم وزاد قال أبو سعيد من كنت أعذره في آخر كل من الطريق أنه قال لا أعرفه وأعرف موقعا وما بين هو الآن قال أبو سعيد فقلت له سألتك اليوم وأجاب البيهقي بأن سكوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على حلف عمر بمثل أن يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان متوقفا في أمره ثم جاء التثبت من الله تعالى بأنه غيره على ما تقتضيه قصة غيم الدارى به بمثل من جزم بأن الجبال غير ابن صاود وطريقه اصح ونسكون الصفة التي في ابن صاود وافقت ما في الجبال وقد أخرج قصة تميم مسلم من حديث قاطمة بنت نيس قال البيهقي وفيها أن الجبال الأكبر الذي يصرح في آخر الزمان غير ابن صاود وكان ابن صاود أحد الجبالين الكذابين الذين أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرو بهم وقد خرج أكثرهم وكان الذين يميزون بأن ابن صاود هو الجبال لم يسمعوا قصة تميم وقد خطبها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر أن فيها أخيرا هاتي هو جماعة معه في دبر فجزيرة لعبهم الموح شهر احمي وصلوا إليها وجلا كا عظم السان وأهبط خلفوا أشده وناخا مجموعتهاء إلى عقبه بالحديدة الواو وثبت ما انت فذكر الحديث وفيه أنه سألهم عن بني الاميين هل يعضونه قال ان قطعوه فهو خير لكم وفيه أنه قال اني عظم كعبي انما للمسيح الجبال والى اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاسير في الارض فلا داع قرية لا هبطت إلى اربعين ليلة فغير مكة وطيبة وفي بعض طرقه أنه سئح قال الحافظ وسندها صحيح وهذا الحديث ياتي ما استدله على ان ابن صاود هو الجبال ولا يمكن الجمع اصلا لا يلزم ان يكون من كان في الحياة النبوية شبه المحتمل ويصحح النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبما ان يكون ضيفا آخرها مجبونا في جزيرتين يواتر الصرمون قال الحافظ يستقيم عن خبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل خرج ام لا فبني ان يعمل حلف عمر وجابر على ان وقع قبل علمها بقصة تميم قال ابن دقيق العيد في اوائل شرح الامام ما حله اذا أخبر شخص بمحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من امر ليس فيه حكم شرعي فهل يكون سكوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم دليلا على مطابقتها ما في الواقع كما وقع لعمري فحلف على ابن صاود أنه الجبال كما فهمه جابر حتى صار يحلف عليه ويستند إلى حلف عمر ولا يدل فيه نظر قال والاقرب عندى أنه

لا يدل

الله عليه وآله وسلم قاله يا ابا سرح لقد اوقت من عابوا





«(طلب حكم أموال المرتدين من جبالهم)»

عن طارق بن شهاب قال سافر عبد بن اسحق بن اسد وطشان الى ابي بكر يسالونه السلام  
فغيرهم بين الحرب والجملة والسلم التزمه فقالوا اهلنا الجيلة قعرنا حلقا الفرية كان  
نزع منكم الحلق والكرواع ونقم ما امننا منكم ورتون علينا ما اصيتم منا وتدون  
قتلانا وتكون قتلا كفي النار وقد كون اقواما يتبعون اذنا ابيل حتى يرى الله  
خلقهم وسوء الماهجرين والانصار اريدونكم به فعرض ابو بصير ما قال على  
القوم فقام عمر بن الخطاب فقال قد ايتى بالاسد ونسب عليك اماما ذكرت من الحرب  
الجميلة والسلم التزمه فقم ما ذكرت وامام ذكرت ان نقيم ما امننا منكم ورتون  
ما امننا منكم ما ذكرت وامام ذكرت تدون قتلا ما تذكرون قتلا كفي النار فقام  
قتلانا فقلت فقلت على امر الله ابو رها على الله ليس الهاديت فتابع القوم على  
ما قال عمر رواه البرقي على شرط البخاري هذا الاثر خرج عنه البخاري في صحيحه  
واخرج عنه البرقي في مسخره جديده كاذ كروا للسند وانوجه ايضا البيهقي من  
حديث ابن اسحق عن عاصم بن حمزة قوله راحة بضم الباء الموحدة ثم نزلوا بعد الان  
شاهجه هو موضع قبل البصرين وقيل ما لبث اسد كذا في التلمس وفي القاموس  
وراحة بالضم موضع به وقعة ابي بكر رضى الله عنه انتهى قوله الجملة بمثل ان يكون  
بانها الجملة أى المهلكة قال في القاموس خلاصته ما كان قال ايضا خلاصته خلاصا  
وخلاصا على واستغنى فرغ ومكان خلاصا فاما خلاصا جده او جديدها واما  
وقع في موضع خلاصا لا اسم فيه انتهى ويحتمل ان يكون بالجمع قال في القاموس جلا  
القوم عن الموضع ومنه جلا وجلا واجلا افرقوا الرجلان الخوف واجلى من  
الجدب انتهى والمراد الحرب المفرقة لاهلها لتدفعها وتأثيرها وقال في الفتح الجملة  
بضم الميم ويكون الجيم بعدها لام مكسورة ثم تحتانية من الجلاء بفتح الجيم وتحتية  
اللام مع القوم منها انزع وج من جميع المال قوله والسلم التزمه بالجملة والراى  
أى المذلة قال في القاموس نزعى نزعى بالالكسر ونزعى وقع في شجرة فذل ذلك  
كان نزعى ونزعى بالفتح فذل ذلك ومن كلامهم هل ايتى منهن ما انا نزعى فذل ذلك  
بالكسر نزعى نزعى بالضموا اسما انتهى قوله المذلة بفتح الميم والميم وسكون الهمزة  
بعدها كاف قال في القاموس المذلة المدح وانليل انتهى وقال في التهاوي والمذلة يسكون  
اللام السلاح عاما وقيل المدح خاصة والمراد بالكرع الخيل قال في القاموس هو سلم  
بفتح الخيل فملى هذا يكون المراد باللمعة المدح أى وسائر السلاح الذى يتأهب به  
قوله يتبعون اذنا ابيل ايتى يتبعون بضمه الا بيل وسبعه العمل بها فمضى من المذلة  
والصغار وقد استدل بالآثر المذكور على انه يوزن صالحة الكفار لم تدبر على اخذ  
الطهم وشيهم واما ابو من المسلمين وقد اختلف هل يكفر ما اخذ وعلى  
المسلمين فذهب الهمادى وابو حنيفة وابو يوسف وعبد الله بن كاتبة ابن سعد

حسب) شرف بالاء وسند  
احداهن قرين ولده كان  
المشيرة بتزويجها والافتد  
كان عبد الله جلا لاهلها  
عن الصادق (فكان) عمرو  
(تصادقته) زوجة ابنه  
(فبساها من) شأن ابنه (بهاها)  
(فتقول) في الجواب (ثم الرجل)  
من رجل لم يزلنا انا  
لنضاجنا حتى يظننا قراشا  
(ولم يفتنا لنا كفا) استرا  
(مذا تله) وكنت جلا عى ترك  
بهاها اذنا قال رجل اذنا  
يخفى واخل فوجدت  
أو الكفف الكفف أى انه  
لم يطمع عندنا حتى يحتاج الى  
موضع فنه الحاجة قاله  
الكرمانى قال في الفتح الاول  
اول وعند احمد بن رواه  
وحسين بن عباد بن قائل  
على يونسى فقال انكسرت  
امر اتين قرين فضلتا وقلت  
ثم اطلق الى انتهى على القصة  
والله لم يفسدك (فلا طال ذلك)  
عليه أى على عمر وشافى بن طلق  
ابنه اتم بتسليم حتى الزوجة  
(ذ كرت) انتهى على القصة  
واه (وسلم قتال) على القصة  
واه (الفتح) أى بينت  
صداقه قال عبد الله (فليس بعد)  
أى بعد ذلك (فقال كيف قوم قال)  
أى عبد الله لا يذلت امور (كل)  
يوم قال وكيف فتم القرآن (قال)  
ولا يذلت اخبر كل له قال  
صم في كل شهر ثلثة من الأيام (واقرا القرآن في كل شهر) حقه (قال قلت) يا رسول الله (الحق) اكتم عليه

ذلك قال سم ثلاثة أيام في الجمعة قال عينا قاله (قلت) يا فضول الله الحقيق ١١٢ كرم من ذلك قال انظر يومين ومن ثم

يوما قال قلت اطيعك كرم من ذلك استشكله الداودي وقال هذا هو سم من الراوي لان ثلاثة أيام من الجمعة أكثر من فطر يومين وصيام يوم وهو انما يريد تحريمه من الصيام القليل الى الصيام الكثير قال الحسن انظر في الفتح وهو اعتراض متجه فله وقع من الراوي فيه تقديم وتأخير وقد علمت رواية هشيم من ذلك فان لفظه سم من كل شهر ثلاثة أيام قلت في اقوى من ذلك فزيرل يرفع حتى قال صوموا فاطر يوما نفسي قال سم افضل الصوم صوم داود نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم صيام يوم واطر يوم واقرا كل القرآن في كل سبع ليل مرة قال عبدالله (فلنأتي قبلك رخصة من الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك اني كنت بكسر الموحدة) وضعت فكان عبدالله يقرأ على بعض أهله أي من تيسر منهم (السمع) يضم السين وسكون الموحدة (من القرآن) بالهمزة والهاء يقرؤه يريد أن يقرأ بالليل (يعرضه) من النهار ليكون أخف عليه بالليل واذا أراد ان يتقوى على الصيام (انظر) أي ما وافق عدد أيام الاطوار (وسلم) أي ما (مثلن) كرامة ان يترك شيئا قارن اليه صلى الله عليه وآله وسلم عليه قال في الفتح وكان

عليه قهرا واذا استولينا عليه فماسبه أحق بينه ما لم يقسم فان قسم لم يستحقه الا بدفع القيمة لمن صادق يده وذهب أبو بكر الصديق وعمر وعاد بن الصلت وعكرمة والشافعي والفرقي بالله الى انهم لا يكون عليا لو أدت لوقه قهرا فماسبه أحق به قبل المسئلة وبصفه ثلاثي وأما ما أخفوه من أهوال أهل الاسلام فدارهم قهرا كما بعد الا ببق فذهب الهادي والنفس الى كية وأبو حنيفة الى انهم لا يكون عليا اذ دار الحرب دار اباحة فالتفتها غير حقيق وذهب مالك والاوزاعي والزهري وعمر بن دينار وأبو يوسف وغيره الى انهم لا يكون عليا وهو مروى عن أبي طالب والله باني تحقيق هذا البحث ان شاء الله تعالى

### • كتاب الجهاد والسير •

• (باب الحديث على الجهاد وفضل الشهادة والباط والحرس) •

(عن أنس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لقدوة وروحة في حبل الله خير من الدنيا وما فيها متفق عليه • وعن أبي عيسى الحارثي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من اغترب قدما في حبل الله سمه الله على النار رواه أحمد والبخاري والشافعي والترمذي • وعن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة أو روحة في حبل الله خير مما طلعت عليه الشمس وغربت رواه أحمد ومسلم والشافعي والبخاري من حديث أبي هريرة مثله • وعن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قاتل في حبل الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه أحمد والترمذي • وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان أبواب الجنة تحت ظلال السيوف رواه أحمد ومسلم والترمذي • وعن ابن أبي أوفى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الجنة تحت ظلال السيوف رواه أحمد والبخاري • وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وباط يوم في حبل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوطاً أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة بروحها العبد والقدوة خير من الدنيا وما عليها متفق عليه) حديث أبي هريرة الاستعمال الترمذي هو حديث حسن وللفتح من أبي هريرة قال مر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشعب فيه عينة من ماء عذبة فأعجبته لطيفا فقال لواعترت الناس فأتى هذا الشعب ولن أقبل حتى أستاذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا تنقل فان مقام أحدكم في حبل الله افضل من صلاة في فيه سبعين عاما لا تصبر أن يتفرقه لكم ويدخلكم الجنة اغترافا • يدل الله من قال في حبل الله فواق ناقة وجبت له الجنة قوله كتاب الجهاد قال في الفتح الجهاد بكسر الجيم أصله لغة المشقة يقال جهدت جهادا أي بقت المشقة وشغل الجليل الجهاد في قتال الكفار ويطلق أيضا على جماعة النفس والسيئة والفساق فاما جملة النفس

ذلك من قرائن الحال التي أوردتها ١٤ السابق وهي مجزئة عن سوى ذلك في الحال أو في المآل وأخر به من

الظاهرة فقال يحرم أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث وقال النووي أكثر العلة على أنه لا تقدر في ذلك وأما هو بحسب النشاط والقوة ففي هذا يختلف باختلاف الأحوال والاختصاص والله أعلم انتهى زاد القسطلاني عن النووي فمن كان يظهره يدين الفكر الطائفة والمعارف فليقتصر على قدر يحصل لمعه كمال فهم ما يقرأ ومن استغل بشئ من مهمات المسلمين كشر إله لم يصل الصلوات فليقتصر على قدر لا ينفعهم ذلك ولا يخل بمجاهدة صلاته ومن لم يكن من هؤلاء فليستكرها ما أمكنه من غير خروج إلى حد الدلال أو الهدم وقد كان بعضهم يهتم في اليوم والليلة وبعضهم ثلاثا وكان ابن الكاظم الصوفي يهتم أربعاً بالنام وأربعاً بالليل انتهى قال وقد رأيت بالقندس الشريف في سنة سبع وستين ومائتين مجلداً يكتب في الطاهر من أصحاب الشيخ نهاية الدين ابن زرسلان ذكر أنه كان يقرأ في اليوم والليلة خمس عشرة ختفة ويبتني في ذلك في هذا الزمن شيخ الاسلام البرهان بن أبي شريف المقدسي نفع الله بعلومه وأما الذين خفوا القرآن في ركعة فلا يصحون كثرتهم عثمان بن عمار الدائري وسعيد بن جبيرة وغيرهم غير احسن التفات عن صاحب

فعل تعلم أمور الدين ثم على العمل بها ثم على تعليمها واما مجاهدة الشيطان فعلى دفع ما يأتيه من الشبهات وما يزينه من الشهوات واما هذه الكثرة في طبع اليد والمال واللسان والقلب واما الصفاق فباليد ثم باللسان ثم القلب ثم ظان واختلف في جهاد الكفار هل كان أولاً فرض عين أو كفاية ثم ظان في باب وجوب النفقة فيه قولان مشهوران للعلماء وهما في مذهب الشافعي وقال المالوري كان عيناً على المهاجرين دون غيرهم ويؤيده وجوب الهجرة قبل الفتح في حق كل من أسلم إلى الله سنة لنضير الاسلام وقال السبكي كان عيناً على الانصار دون غيرهم ويؤيده ما يريهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم له العقب على ان يؤاومل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنصره فخرج من قولهما أنه كان عيناً على الطائفتين كفاية في حق غيرهم ومع ذلك فليس في حق الطائفتين على التعيين بل في حق الانصار أو طرق المدسنة طارق وفي حق المهاجرين اذا أراد قتال أحد من الكفار ابتداء وقيل كان عيناً في الغزوة التي يخرج فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم دون غيره أو الواقف على أنه كان عيناً على عينه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حقه وان لم يخرج واما بعده صلى الله عليه وآله وسلم فهو فرض كفاية على المشهور الا ان تدعو الحاجة كأن يذهب المدد ويتعين على من عينه الامام ويتأدى فرض الكفاية بغيره في السنة مرة عند الجهاد ومن حججه ان الجزية تجب بدلا عنه ولا تجب في السنة أكثر من مرة اتفاقاً فليكن بدلها كذلك وقيل يجب كلها وهو قوي ظان والتعيق ان جنس جهاد الكفار متعين على كل مسلم اما بده واما بلسانه واما بقلبه انتهى وأول ما تشرع الجهاد بعد الهجرة النبوية إلى المدينة اتفاقاً قوله لعدو دة وروحة العدو وقباضه والام للانداء وهي المرة الواحدة من العدو وهو الخروج في أي وقت كان من أول النهار إلى آتائه والروحة المرة الواحدة من الراح وهو الخروج في أي وقت كان من زوال الشمس إلى غروبها بقوله في حبل الله أي الجهاد قوله شديراً الدنيا وما فيها قال ابن دقيق العيد يحتل وجهين أحدهما ان يكون من باب تنزيل الغائب منزلة المحسوس بتحقيقه في النفس ان يكون الدنيا محسوسة في النفس مستغمة في الطباع ولذلك وقت الغزاة بها والآخر المعلوم ان جميع ما في الدنيا لا يساوي ذرة مما في الجنة والثاني ان المراد ان هذا القدر من الثواب خير من الثواب الذي يحصل لمن لو حصلت له الدنيا كلها لانها في طاعة الله تعالى ويؤيد هذا الثاني ما رواه ابن الجارود في كتاب الجهاد من مرسل الحسن قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيشاً فمهم بمداينة بن واحة فتأمر جيشهم بالصلاة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم والفتى تنسى به لو أفتقت ما في الارض ما أدركت قتل غدوتهم والمخاض ان المراد قسبهم أمر الدنيا وقسبهم أمر الجهاد وان من حصل لمن الجنة قدره وط بهير كله حصل له أعظم من جميع ما في الدنيا فكيف لمن حصل منها على الدرجات والسكنة في ذلك سبب التأخير عن الجهاد المائل إلى سبب من أسباب الدنيا قوله من

أعيرت

الفتية يضيء الكبرى كان أيضاً يقرأ في ركعة واحدة والله تعالى به ما يشاء بن شيا انتهى كلام

الفسخ لا في عشرين اثنى عشر اربعة من الرعية فليصدوا المؤمن المتبع ١٥

حتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك ما ورد في حديث ابن جرير وعند البخاري بلفظه قال فاقراءه في سبع ولا ترد على ذلك وعنه عند أبي داود والترمذي فروعا لا ينقص من قرأ القرآن في أقل من ثلاث وعن ابن جرير بإسناد صحيح عن عبد بن منصور بلفظه اقرؤا القرآن في سبع ولا تقرؤا في أقل من ثلاث والاختيار في ذلك كثره فلا يسوغ التجاوز عن ثلاث والعروة التي وضعها الله تعالى في الاتباع ليست في الاشارة أبدا والله أعلم

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يخرج منكم قوم يتفرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعلمكم مع علمهم من عطف الصام على الصام (ويقرؤون القرآن لا يجاوز ساجدهم) أي لا تفقهه فلو هم ولا يفقهون عباته منه أولا تصعد تلاوتهم في جبل الكم الطيب إلى الله تعالى (يعرفون من الدين) أي الاسلام به يتكلم من ينكر الخلو بوجه أو المراء طاعة الامام فلا حجة فيه لتكثيرهم والاولى أظهر وأرجح (كأجرة السهم من الرمية) شبه مروهم من الدين بالسهم الذي يجيب الصيد فيخيل فيه ويخرج منه والحال انه لسرعة خروجه من شدقة الرأي لا يعلق من يسد السد بشئ

(ينظر) الرأي (في التصل) الذي هو سد السهم هل يرى فيه شيئا من أثر الصيد ما هو هو (فلاري) فيه (شيئا) ينظر

أخبرنا قداما زاد أحسن حديث أبي هريرة رثاعة من ثم ارفقه دليل على عظم قدر الجهاد في سبيل الله فان جرح من الجهاد اقدم اذا كل من موجهات السلام من النار فكيف من سبي وبذل جهده واستمرغ وسعه قبله خبر ما طلع عليه الشمس وغربت هذا هو المراد بقوله في الحديث الاول خبر من الدنيا وما فيها قبل ان تواقع هو قد مر ما بين الحربين من الاستراحة قبله تحت ظلال السيوف الظلال جمع ظل واذا تدانى الصلمان صار كل واحد منهما تحت ظل سيف صاحبه لم يرمه على رقبته عليه ولا يكون ذلك الا عند الصدام القتال قال القرطبي وهو من الكلام النفيس الجاسع الموبن المشغل على شرويه من البلاغة مع الوجهة وعذوبة اللفظ فانه اذا اخذ الحظ على الجهاد والاختيار بالثواب عليه والحظ على مقاربة العدو واداء اعمال السيوف والابتناع من الزحف حتى تصير السيوف تحتل المتقاتلين وقال ابن الجوزي المراد ان المنة تحصل بالجهاد قبله وموضع موأ أحد كثر في رواية البخاري وقاب قوس أحد كثر في قدره (ومن معاذ من جبل ان النبي صلى الله عليه وآله لم يزل في سبيل الله من رجل مسلم فواقه ناقة وجبت له الجنة ومن جرح حافي سبيل الله أو نكب نكبة فانه يجزي يوم القيامة كأثر زما كانت لونهما الزعفران وريحهما المسك رواه أبو داود والنسائي والترمذي وصححه وهو من عثمان بن عفان قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم في سائر المسالك رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه معناه وعن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات جري عليه جده الذي كان يصوم أو جري عليه مرقه أو من الفتنان رواه أحمد ومسلم والنسائي وعن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من جرح في سبيل الله أو نكب نكبة فانه أفضل من ألف ليلة بقيام ليلة وصيام نهارها رواه أحمد وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول عينا لا أعسمها لنا وعين بكت من شربة الله وعين باتت تحرس في سبيل الله رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب

وهو عن أبي أيوب قال انما أنزلت هذه الآية فينا معشر الانصار لما نصر الله فبني الله عليه وأهله وسلم وأظهر الاسلام فتنازلت فيه في أموالنا ونصلها ما أنزل الله تعالى وأثقفوا في سبيل الله ولا تلتوا أبدا بكم إلى التهلكة قال الفقيه بلدي إلى التهلكة ان تنهت في أموالنا ونصلها وتدع الجهاد رواه أبو داود وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجهادوا المؤمنين بأموالكم وأبدانكم واستمكروا أجدوا أبو داود والنسائي حديث معاذ أخرجه أيضا ابن ماجه واسناد الترمذي وابن ماجه صحيح وأما اسناد أبي داود ففيه بقاء بن الوليد وهو متكلم فيه ولفظه عند أبي داود من

(ينظر) الرأي (في التصل) الذي هو سد السهم هل يرى فيه شيئا من أثر الصيد ما هو هو (فلاري) فيه (شيئا) ينظر

فيه (تلاوي) نظر في الرئس) التي على السهم (تلاوي) فيه (تلاوي) (تلاوي) أي ذلك الرأى (في) القوي) وهو مدخل الزر من قبل فيه شيء من أثر الصديق نفذ السهم المرى بحيث لم يتعلق به شيء ولم يظهر أثره فيه فكذلك قراهم لا يحصل لهم منها فائدة وهذا الحديث أخرجه أيضاً علامات النبوة وعند البخاري عن علي رضي الله عنه لم يلقه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حديثه لا يستان أي صفاتها سقمها الاحلام أي ضلالتها العقول يقولون (١) من قول خير البرية يعمرون من الاسلام (١) هومن القلوب أي من خبر قول السيرة والمراد من قول الله لنائب الترجمة قال في شرح الشكاية وهو أولى لان يقولون هنا معنى يعمدون أو يأخذون من خبر ما يتكلم به قال في خبره ما روي في شرح السنة وكان ابن جرير في الما وادى شرحه اخرج الله وقال انهم انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين وما ورد في حديث أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شيء والرمية فعليه معنى مقولة أي الصديق الذي حارب جمع خيرة وهي الحلقوم رأس الفلصمة حيث تراه ثانياً من خبر الخلق أي ان الامان لم يرحم وفي قولهم لان ما قبل عند الحلقوم فلم يصبوا ولم يصل الى القلب وفي حديث جديفة لا ينجوا وتراهم ولا تصيب قلوبهم او

قال في سبيل الله فوق نافذة فقلوبهم في الجنة ومن سأل الله القتل من نفسه عداها ثم مات أو قتل فإنه أبرئ من دم من جرحه جرحاً في سبيل الله أو نكب نكبة فانهما يصح يوم القيامة كأخروما كانت لونهما لون الزعفران ووجهه ما عرج المسك ومن خرج به خارج في سبيل الله عز وجل قال عليه طابع الشهادة وذكر المسفر وجهه اثنان الترمذي صحيح حديث معاذ المذكور ولم يحد ذلك في جمعه وإنما صحح حديث أبي هريرة عنه ولو كان قد وافق المصنف على حكاية تصحيح الترمذي لحديث معاذ جماعة منهم المنذرى في مختصر السنن والمحقق في الفتح وصححه أيضاً ابن حبان والمالك وحديث عثمان قال الترمذي بعد أخرجه أنه حديث حسن صحيح غريب وحديث سلمان الغامدي أخرجه أيضاً الترمذي وحديث عثمان الذي أشار إليه الترمذي وحديث ابن عباس قال الترمذي بعد أخرجه أنه حديث حسن غريب لا يخرجه الا من حديث شعيب بن زريق وحديث أبي أوب أخرجه أيضاً النسائي والترمذي وقال حسن صحيح وصححه أيضاً ابن حبان والمالك لم يلقه الحديث عند أبي داود عن أسلم بن عمرو قال أخرجه وإنما المدينة تروى القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم لم يلقوه ولم يروهم به أنط المدينة لم يلقه رجل على السند نقل الناس معه لا اله الا الله يأتي بعده الى التلمذة فقال أبو أوب انما أنزلت هذه الاية لذكرك وفي الترمذي فضال بن عبيد بن عبد الرحمن بن خازن بن الوليد وحديث أنس سكت عنه أبو داود والمنذرى ورجال اسنادهم رجال الصريح وصححه التساقط الا حديث في فضل الجهاد كبره جده الا يشع ليطعها الا أنه قد مر في قوله من جرحه جرحاً هذا لا يخصص بالشهاد الذي يجوز من تلك الجراحة بل هو حاصل لكل من جرح ويحصل أن يكون المراد بهذا الجرح هو ما يجوز صاحبه بسببه في أفعاله لا ما يتصل في الدنيا فان أثر الجراحة وسيلان الدم يزول ولا يبقى ذلك كونه له فضل في الجاهة قال في الفتح قال العلل الحكمة في بعثه كذلك ان يكون معه شاهد فضله يذل نفسه في طاعة الله قوله أو نكب نكبة بضم النون من نكب وكسر الكاف قال في القاموس نكب منه كصم وفرح نكبوا ونكبوا بعدل كسكب وتكسب ونكبة تنكبا اشياء لازم منه وطريق مشكوب على غرضه ولو نكبك الطريق ونكب به عنه عدل والنكب الطرح انتهى وقال في الفتح النكبة ان يصيب العضو فيفيلمه انتهى قوله لونهما الزعفران في حديث أبي هريرة عند الترمذي وغيره لونهما لون الدم والريح ريح المسك قوله ما يوم في سبيل الله بكسر الهمزة بعد ما وحده ثم طاسمه قال في القاموس المراجعة ان ربط كل من القرينين خبراً لهم في فترة وكل من عدل لصاحبه فسي المقام في الثغر رابطاً ومنه قوله تعالى وصابر واورابطوا انتهى قوله ان القنا: يقع القاموس في التاء القوية وبعد الالفون قال في القاموس القنان الهمس والشيطان كالقنائم والصائغ والقنانان درهم والهمس مكر ونكره قال في النهاية والقن هو الشيطان لانه يفتن الناس عن الدين انتهى والمراد هنا الشيطان

قال القسطلاني قتلا من الخطاي  
أجمع عليه المسلمين على أن  
الخوانسار على ضلالتهم فرقة من  
فرق المسلمين وأجازوا ما كتبهم  
وأكل ذبايحهم وقبول شهادتهم  
ومثل على رضى الله عنه عنهم أنهم  
كفار فقال من الكفار مفرقا  
وقبل مناقبون هم فقال ان  
المناقبون لا يكونون الله الا قليلا  
وهو لا يذكر ون الله بكرة وأصيل  
قبل من هم قال قوم أصابهم  
قتلة فعمروا سموا أصبى قلت  
وفي هذا الإجماع شيء وحديث  
على الواردتهم بل على كفرهم  
بلا تأويل وقد وردتهم اسم كلاب  
اننا والله أعلم (عن أبي موسى  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم) أنه (قال المؤمن  
الذي يقرأ القرآن ويعمل به لا ترحمه  
طعنها طبيب لم يرحمها طبيب)  
قال القسطلاني المؤمن الذي يقرأ  
القرآن هكذا من حيث الإيمان  
في قلبه ثابت طبيب الباطن ومن  
حيث أنه يقرأ القرآن ويستخرج  
الناس بصواب وثبات بالاستماع  
الموعظة من منته مثل الأثرجة  
يستخرج الناس برحمها (والمؤمن  
الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به  
كالأثرجة بالنواقصة وسكون الميم  
ويعمل عطف على لا يقرأ لأعلى  
يقرأ (طعنها طبيب ولا يرحم لها  
ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن  
كأن يحضر بها طبيب وطعنها  
من ومثل المنافق الذي لا يقرأ  
القرآن كأنه نطقت طعنها من  
أوسيت) بالذين من الراوى (وريحها من) واستشكل من حيث ان القرآن من أوصاف الطمع فكيف يوصفهم بالريح

أوسكو وتكره قوله حرس هو مصدر حرس والمراد هنا راسة الميثر يتولاها واحد  
منهم فيكون لذلك الإبرار على ذلك من الدنيا بينان المجاهد منو الصب في مصانع  
الدين فذلك قال في الحديث الآخر صناديقهم لا تصعبا النارين بكت من خشية الله وعين  
ياثت حرس في بدل الله قوله فالأشياء بأيدى إلى التهلكة ان تقيم في أموالنا هذا  
فرد من أفراد ما تدق عليه الآية لا تمنعنا من أنفسنا لكل أحد عن كل ما يصدق  
عليه أنه من باب الألفاظ بالنفس إلى التهلكة والاعتبار بمصوم اللفظ لا بخصوص  
السبب فإذا كانت تلك الصورة التي قال الناس انها من باب الألفاظ أو الرجل الذي  
حمل على العدو كادف من صور الألفاظ أو شرعنا فلا شك انها أشد تحت حرم  
الآية ولا يمنع من الأصول اعتراض أي أوبى السبب الخاص وقد تقرر في الأصول  
وهذا قول من قال ان الاعتبار بمصوم اللفظ ولا يخرج في القديح التهلكة باعتبار  
الدين واعتبار النفس قوله ولا تقوا ما يديكم إلى التهلكة ويكون ذلك من باب  
استعمال المشترك في جميع معانيه وهو أرفع الأقوال الستة المعروفة في الأصول في  
استعمال المشترك وفي الضار في التفسير ان التهلكة هي ترك المصلحة في فعل الله  
وذكر صاحب الفتح هناك أقوالا أخر فلم أجمع وقد أخرج الحاكم من حديث أنس ان  
رجلا قال يا رسول الله أيايت ان انفسك في المشركين فتقتلهم حتى تقتل إلى الجحمة  
قال نعم فانفس الرجل في صف المشركين تقتل حتى قتل وفي الصحيحين عن جابر قال  
قال رسول الله أن تقتل قاتل في الجنة فأتى قرات كن يدهم قاتل حتى  
قتل وروى ابن مسعود في المغازي عن عامر بن عمر بن قتادة قال لما أتى الناس يوم  
يذكر قال عوف بن امرئ بن رسول الله ما يصنعون أربعين عيسى قال ان يراه نعم يذبح  
القتال يقال حارس انتزع دمه ثم تقدم فقاتل حتى قتل قوله جاهدوا المشركين الخ  
ففيه دليل على وجوب الجهاد كقار بالاموال والأيدي والالسن وقد ثبت الامر  
المقرر آتى بالجهاد بالنفس والاموال في مواضع وظاهر الامر الوجوب وقد تقدم  
الكلام على ذلك وسيأتى أيضا

«باب ان الجهاد فرض كفاية وأنه شرع على كل فرد واجب»

(عن عكرمة عن ابن عباس قال لا تغزوا بعدكم عدا باليأس كما لا تهازل المدينة  
التي قوة يعملون نصحتهم الآية التي تليها وما كان المؤمنون واما أبو داود وعن  
عروة بن الجعد البارق عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الخيل معقود في مواضع  
الخيل الا بجرو المقيم إلى يوم القيامة متفق عليه ولا جدو مسلم والناس في حديث  
بر الجليل منه وفيه مستدل به من معالي الامام جليل أو أوع الخيل ويجهدهم  
على عدم الامام لبقية الدواب وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ثلاث من أهل الإيمان الكف عن قاتل الله الله لا تهاك كفرة يذنب ولا تغز جهنم  
الاسلام يعمل والجهاد حاضر فبعضني الله أن يقاتل آخر أمتي النبيل لا يظلم

أوسيت) بالذين من الراوى (وريحها من) واستشكل من حيث ان القرآن من أوصاف الطمع فكيف يوصفهم بالريح

بين عدم التمسك لاه ولا غيره  
 انتهى وفي الحديث غسلة خاتمي  
 القرآن وان للقصود من التلاوة  
 العمل كدليل عليه زياد توصيل  
 به وهي زيادة تفسيره للمرادين  
 الرواية التي قبل فيها يعمل  
 وهذا الحديث لخرجه في فضل  
 القرآن على سائر الكلام ايضا  
 (عن جندب بن عبد الله رضى  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم) انه قال اقرأ القرآن  
 ما اتلفت أى ما اجفت  
 (عليه فلو بكم فاذا اختلفتم  
 في فهم معانيه (تقوموا) أى  
 تفقروا (عنه) لتلاي ينادي بكم  
 الاختلاف الى الترويض القاضى  
 عاصم على الزمن التبرؤ خوف  
 نزول ما يسوء قال في شرح  
 المشكاة يعنى اقرؤه على نشاط  
 منكم وينوطكم مجموعة فاذا  
 حصل لىكم ملاة وتفرق  
 القلوب فآثر كره فانه اعظم من  
 أن يقرأ أحد من غير حضور  
 القلب يقال فام بالامر اذا جدد  
 فيه عدم عليه وقام عن الامر  
 اذا تركه وتجاوزته قال في الفتح  
 يحتمل أن يكون المعنى اقرؤا  
 والزمو الاختلاف على ما دل  
 عليه وقاد اليه فاذا وقع  
 الاختلاف أى عرض عارض  
 شبهة تقتضى المنازعة المراجعة الى  
 الاتفاق فآثر حبسكموا القرارة  
 وعسكوا بالحكم الموجب للالة  
 واعرضوا عن التشابه المؤدى

جوديات ولا عدل عادل والامان بالانذار واما بود وسكاه جودى وايه ابته  
 عبدالله) حديث ابن عباس سكت عنه أبوداود والنسفي وساند ثقات الا على بن  
 الحسين بن واقد وفيه مقال هو صدوق وبوب عليه أبوداود يابى في نسخ تغير الصلاة  
 بالخاصة وحسنه الحافظ في التتبع وأخرج أبوداود عن ابن عباس انه لما قصد بن  
 قنص عن هذه الآية الانتفر وايعد بكم هذا اليها قال فامسك عنهم المطر وكان  
 عذابهم وعجبتهم تنصع الحنفى مجهول كما قاله صاحب الخلاصة وحديث أنس سكت  
 عنه أبوداود والمتنوى وفى اسناده يزيد بن أي نسيبه وهو مجهول وأخرجه أيضا بعد  
 ابن منصور وفيه ضعف ولمشاهد قوله نسخها الآية التي تليها وما كان المؤمنون  
 لينفروا كلفه قال الطبري يجوز أن يكون الانتفر وايعد بكم هذا اليها لخاصا والمراد به  
 من استنفروا التي صلى الله عليه وآله وسلم قامت عن حال الحافظ والذى يظهر انها  
 مخصوصة وليست بعمومية وقد وافق ابن عباس على دعوى النسخ حكومة والمحسن  
 المصري يار وى ذلك الطبري عن ما روى بعضهم أن قوله تعالى انتم واثبات خاصة  
 لقوله تعالى انتم واخفافا وثقالا وثبات جمع ثبة ومعناه جاعات متفرقة ويؤيد قوله  
 تعالى بعده أو انتم واجمعاء قال الحافظ والتفصيل انه لا نسخ بل يرجع الى الآيتين يعنى  
 هـ وقوله تعالى الانتفر وامع قوله ما كان المؤمنون لينفروا وكافة الى التبيين  
 الامام والى الحاجة قوله التسل مع قوله الخ المراد به التفتة لفتن وان يقاتل عليها  
 أو ترتبط لاجل ذلك وقد روى أحد من حديث اسما بنت زيد مرة وعاطل في فواصيا  
 الخيرة معقودا بما الى يوم القيامة لمن ربطها عن ذى سبيل انهم اتفق عليها احتسابا كان  
 شعبها وجوعها وزيها ووطمورها وأرواثها وأبوا الهافس لا في موازته يوم القيامة  
 قوله الابروالهم بدل من قره الخيرة وهو خير من بدل المحذوف أى هو الاجر والمغرم  
 ووقع عندهم لمن رواية جري فقالوا المذاكر يارول الله قال الاجر والمغرم قال الطبري  
 يحتمل أن يكون الخيرة الذى يفسر بالاجر والمغرم استعاره لظهور ربه ولا يفتنه ونص  
 الناصية لرفعة قدره انكاه شبهة لظهوره بمنى بحسوس معقود على ما كان مرصقا  
 فنسب الخيرة الى لازم المشبه به وذكر الناصية بغيره لا استعارته والمراد بالناصية هنا  
 الشر المستقر على الجبهة قاله الخطاى وغيره قالوا ويحتمل أن يكون كنى بالناصية عن  
 جميع ذات القوس كما يقال فلان صبارك الناصية ويعد ما رواه مسلم من حديث  
 جري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لوى ناصية نفسه باسمه ويقول  
 فذكر الحديث فيحتمل أن تكون خست بخل لكونها المقدم منها اشارة الى أن الفضل  
 في الاقدامهم اعلى العدود والمؤخر لما فيهم من الاشارة الى الادبار قوله والجهاد ما من  
 الخ فيه دليل على ان الجهاد لا يزال مادام الاسلام والمسلمون الى الظهور والذل يلا وأخرج  
 أبوداود وأبو يعلى مرغوعا وموقوفا من حديث أبي هريرة الجهاد ما من مع البر  
 والقبول ولا بأس باستناده الا انه من رواية يعكول عن أبي هريرة قوله يجمع منسه وأخرج

عند الاختلاف في غير كل منهم  
على قرانه قال ابن الجوزي كان  
اختلاف العصاة يقع في القرائات  
والنقائص فامر وبالقائم حصة  
الاختلاف للاتباع لا لغيرهم  
ما يرونه لا تعرفون باحدنا  
لما اذن الله وحاشا لغير المسلمين  
من فح الباري والجزء السابع  
من ارشاد الساري فليعلم ويتلو

(كتاب التكاثر)

الصحاح في اللغة الضيم  
والتداخل وقال الطبري  
والا زهرى هو الوطء حقيقة  
وهو مجاز في العقد وقال القرطبي  
التكح يضم ثم يكون اسم القروح  
ويجوز كسرها وكثر استعماله  
في الوطء وسمي به للعقد لكونه  
سببه وقال أبو القاسم الزجاجي  
هو حقيقة تنميا وقال الفراء  
انما قالوا تكح خلافة اؤت فلان  
قالوا العقد وانما قالوا تكح  
فوجهه لما مراد الوطء قال آتورن  
أصله زوموشى انتهى مستعلا عليه  
ويكون في المحسوسات والاعاني  
قالوا تكح المطر الارض وتكح  
النماس عينه وتكث لقمع  
في الارض اذا حرقته او بذرة فيها  
وتكث الحصة اخفاف الايل  
وقد التبرع حقيقة في العقد  
مجاز في الوطء على الصحيح والجهة  
في ذلك كثرة ورود في الكتاب  
والسنة بلغة حتى قيل انه لم يرد  
في القرآن الا للعقد ولا يرد  
قوله تعالى حتى تتكلم ويخبره  
لان شرط الوطء في التحليل انما

أبو داود من حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال  
طائفة من أمي يقتلون على الحق ظاهري على من ناوهم حتى يقتل آخرهم المسيح  
الجال قوله لا يظلم جوربا ولا عمل عادل فيه دليل على انه لا فرق في حصول فضيلة  
الجهاد بين ان يكون الفرد مع الاحام العادلي أو الجائر وقد استدلل المستنبط كرم  
الكتاب على ان الجهاد فرض كفاية وقد تقدم الكلام على ذلك في أول الكتاب وقد  
حكى في الصبر من العزوة الشافعية والمنقبة انه فرض كفاية وعن ابن المسيب انه  
فرض عين وعن قوم نروى عن في زمن العصابة

(باب ما يقع اختلاف النية في الجهاد وأخذ الابوة عليه والاعانة)

(عن أبي موسى قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الرجل يقاتل شعبة  
ويقاتل جسيق ويقاتل ربيعة ذل في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي  
العليا فهو في سبيل الله وإذا جماعة وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم يقول ما من غزاة تغزو في سبيل الله فيميدون غنيمة لا تنهوا ثقتي  
أبرهم في الاستروى في لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجزهم واه الجماعة  
الا البخاري والترمذي وعن أبي امامة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم فقال له أبايت رجلا غزاة يلقس الأبر والكره فقال رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم لا شيء له فاعادها ثلاث مرات يقول له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا شيء  
له ثم قال ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له الصواب في وجهه واما أحد  
والتسائي حديث أبي امامة جودا حافظا اسنادا في فتح الباري وقد أخرج أبو موسى  
المدني في العصابة عن لاحق بن خيمر الباهلي قال وجدت على النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم فساأته عن الرجل يلقس الاجور والذل فقال لا شيء له في اسناد ضعيف وأخرج أبو  
داود من حديث أبي هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل يريد الجهاد  
في سبيل الله وهو يتقي عرضا من عرض الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا أجر  
له فاعاد ذلك مرات ثرى ثم ثالثة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا أجر له قوله  
يقاتل شعبة قذرواية البخاري في الجهاد والرجل يقاتل لذي كراي ليدكرين الناس  
ويشبهه بالجماعة قوله يقاتل ربيعة ذل في سبيل الله والرجل يقاتل لذي كراي  
وهرجه الى الرايا والمراد بالقاتل لا يجل الجبة ان يقاتل لمن يقاتل لاجله من أهل أو  
عشرة أو صاحب ويقتل ان يتسبب له في القتال دفع الضرر والقتال غنما يطلب  
المنفعة وفي رواية البخاري الرجل يقاتل للمغنم وفي أخرى له والرجل يقاتل غنما  
والخاص من الروايات ان القتال يقع بسبب خمسة أسباب طلب المغنم واطراف الجماعة  
والرايا والجمعة والغنم وكل من يتناوله المدح والذم ولهذا يحصل الجواب بالاثبات  
ولا يلتقي قوله من قال تكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله المراد بكلمة الله  
دعواه الى الاسلام ويقتل ان يكون المراد به ان لا يكون في سبيل الله الا من كان سبب

نيت بالسنة والا فاعاد لا يمتنه لان قوله حتى تتكلم معناه حتى تفرج أي يعقد عليها ومنه هو ان ذلك كاف بمجرده لكن



ثبت السنة لا يجوز عنهم الخاية (١٠٤) بل لا يبعد العقدم ذوق العسيرة كما أنه لا يبعد ذلك من التطليق

ثم الصلوة قائداً وبه الحسن بن  
قاسم ان الكتاب لم يرد في القرآن  
الا بصحة المصدق الا قوله تعالى  
وايتوا النبي حتى اذا بقر  
الكتاب فخذوا منه الحق وانه  
اعلم وفي وجهه للشائعة تقول  
يخفى انه حقيقة في الزمان  
بما ذكره الصدوق وقيل مقول  
بالاشتراك في كل منهما وبه  
يوم الزمان وهذا الذي يرجع  
في نظري وان كان أكثر  
بما يستعمل في العقود يعين  
المقصود بالقرينة وقد جمع أمه  
الكتاب بن السماع فزادت على  
الكتاب كذا في الفتح قال  
في الارشاد ونواشه كثيرة منها  
انه سبب لوجود أنواع الانبياء  
ومنها قضاء الوطر بسبب السعة  
والتمتع بالنعمة وهذه هي الفائدة  
التي في الجنة لا تنسل فيها  
ومنها غرض البصرك والنفس  
من الحرام الى غير ذلك

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(عن أنس بن مالك رضي الله

عنه قال باثلاثة رهط) اسم

جمع لاراحد نفس ثقله والثلاثة

على بن أبي طالب وعبد الله بن

عمر وبين العاصي وعثمان بن

منصور فكان من سجد سعيد بن

السبيح عند عبد الرزاق وفي

رواية ثابت بن عيسى ان قرا

من أصحاب النبي صلى الله عليه

واله وسلم ولانما فيهم ما كان

الرهط من ثلاثة الى عشرة

والثمن من ثلاثة الى تسعة وكل منهما اسم جمع لاراحد من ثقله (الى سورت أزواج التي صلى الله عليه)

قائه طلب اعلاء كلمة الله فقط يعني انه لو اضاف الى ذلك بيان الاسباب المذكورة  
أخبره وصرح الطبري بأنه لا يصل اذا حصل ضمننا أصلاً ومقصوداً وبه قال الجمهور  
كما حكاه صاحب الفتح ولكنه يعكس على هذا ما في حديث أبي امامة المذكور من ان  
الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصاً ويمكن ان يحصل على قصد الاسر من معالي حد  
واحد فلا يصح ما قاله الجمهور فالخلاص انه اما ان يقصد المؤمن معاً ويقصد  
أحدهما فقط أو يقصد أحدهما ويحصل الآخر ضمناً والحدود ان يقصد غير الاعلاء  
سواء حصل الاعلاء ضمنياً أو يحصل بدونه ان يقصد أحدهما معاً فهو محذور على ما دل عليه  
حديث أبي امامة المطلوب ان يقصد الاعلاء فقط سواء حصل غير الاعلاء ضمنياً أو لم  
يحصل قال ابن أبي جرير يذهب المحققون الى انه اذا كان الباعث الاول قصد اعلاء كلمة  
الله ليضرب ما ينضاف اليه وعلى هذا يعمل حديث أبي هريرة الذي ذكرنا ما حديث  
صده الله بن عمر والمذكور فليس فيه ما يلد على جواز قصد غير الغرض في سبيل الله لان  
الغنية انما حصلت بعد ان كان الغرض في سبيل الله ولم يكن مقصوداً في الايتاء ولهذا  
قال في أول الحديث ما من غاوية تغزو في سبيل الله الخ قال في الفتح والحاصل ان ذكر ان  
القتال منشؤه القوة العقلية والقوة الغضبية والقوة الشهوانية ولا يكون في  
سبيل الله الا الاول وقال ابن بطال انما عمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ثقل  
جواب السائل لان الغضب والحمية قد يكونان فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
عن ذلك الى لفظ جامع فأدفع الالتباس وزايدة الانهاض وفيه بيان ان الاعمال التي  
تحتسب بالنية الصالحة وان الفضل الذي ورد في المجاهد ينحصر بمن ذكر (ومن أبي  
هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان أول الناس يقضون يوم  
القيامة عليه رجل استشهد فاني به فعرفه نعمه فعرفها قال اعملت فيما قال فانت  
فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكن فانت ان يقال بوجهه قبل ثم امر به فصب  
على وجهه حتى يلقى في النار ورجل تعلم العلم وعلم وقرأ القرآن فاني به فعرفه نعمه  
فعرفها قال اعملت فيما قال علمت العلم وعلم وقرأ القرآن فاني به فعرفه نعمه  
ولكنك تعلمت العلم ليقال هو قارئ فتدقيل ثم امر به فصب  
على وجهه حتى القى في النار ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فاني به  
فعرفه نعمه فعرفها قال اعملت فيما قال ما تركت من سبيل يحب ان يتقن فيما لا  
أنفقت فيها قال كذبت ولكنك اعملت فيما قال هو جواد فتدقيل ثم امر به فصب  
على وجهه فاني في النار ورواه أحمد ومسلم وعن أبي أيوب أنه سمع النبي صلى الله عليه  
آله وسلم يقول ستفتح عليكم الانصار وتكوفون جنوداً مجندة فيقطع عليكم  
بعوث فيكم الرجل منكم البعث فيه ان يخلص من قومه ثم ينفق القبائل بعرض  
نفسه عليهم يقول من أكنفه بعث كذا من أكنفه بعث كذا لا وذلك الاجري

وأله (وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما أخبروا) سبباً لم يقولوا بذلك (كأنهم

تقالوا) أي صدوا قلبه

(تقالوا) وأين نحن من النبي صلى

الله عليه وآله (وسلم قد فتره)

بعض الفتن (ما قد سمع من ذنبه

وما تأخر) والمعنى أن من لم يعلم

بحصول ذلك لم يحتاج إلى المبالغة

في العبادة عما كان يحصل

بخطأه حاصل له لكن قديين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن

ذلك ليس بلازم وأشار به إلى

أنه أشدهم خشية ذلك بالنسبة

للقام العبودية في جانب الربوبية

وأشار في حديث عائشة والغيرة

التي تقدم في صلاة الليل إلى

معنى آخر بقوله ألا تكون

عبداً شكوراً (فقال) أحدهم

أما أنا فإني أملك الليل أبداً هو

تدليله على (وقال) آخر أما

أصوم الدهر ولا أنظر) بالتمسك

سوى العبدية وألم التشرنق

ولهذا لم يقمده بالتأيد (وقال

آخر) أنا أعزل النساء فلا أتزوج

أبداً) وفي رواية يسلم فقال

بعضهم لا أتزوج النساء وقال

بعضهم لا أكل اللحم وقال بعضهم

لا تأكل على فراش وظاهرهما

يؤكد زيادة عسدهم القائلين

ويمكن التوفيق بضم وبمن

الجنون (فقال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم) زاد الآية

لفظ اليهم وقد وايقض لم يبلغ

ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لخصه الله وأقبحه وقال

ما بال أقوام قالوا كذا ويجمع

بأنه منع من ذلك مما جهر به

آخر قطرت من دمه زواهد أوداد و عن عبد الله بن عمر وأندرسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم قال لقائى أجرة لم الجاهل أجرة وأجر العايزى زواهد أوداده وعن زيد بن

سالم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جهز غارياً في سبيل الله فقد غزا

ومن خلقه في أهله جنة فقد غزا معي عليه حديث أبي أيوب وسكت عنه أوداد

وللتدري وفي أسناده أبو مرة ابن أخي أبي أيوب وفيه ضعف وكذلك حديث عبد الله بن

عمر وسكاته ورجال أسناده ثقات قوله أن أول الناس الخ لفظ القمى أول ما يدعى به

يوم القيامة رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كسر المال فيقول الله

تعالى لقائى ألم أوطئ ما تزئت على رسولى فيقول بلى يا رب قال فما علمت فيعلمت

فيقول كنت أقوم به ألم ألهل وألهل وألهل وألهل يقول الله تعالى كذبت وتقول الملائكة

كذبت إنما أردت أن يقال فلان قارى وقد قيل ذلك وذكره في الذي قتل في

سبيل الله والحق مال كثير قوله نفسه بكسر التون وفتح العين المهملة جمع نعمة

بكون العين وهذا الحديث فيه دليل على أن فعل الطاعات العظيمة مع سوء النية

من أعظم الوال على عاقله الذي أوجب مصبه في النار على وجهه هو فصل ثلث

الطاعة المحصورة بثلاث النية الفاسدة فكل من كان قلبه أو ألقى السمع

وهو شديد اللهم أناساً لا تلاح النية وخلص الطوية وقد أخرج مسلم من حديث

أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله تعالى ألا نرى الشركاء

عن الشركاء من عمل إلا شركاً معي فيميتى تركه وشركه وأخرج الترمذى عن كعب

ابن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من طلب العلم ليصير به

العلماء وعلمى به السقاء ويصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار وأخرج

الترمذى أيضاً عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعزوا بالله

من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال وادى جهنم شعونه جهنم كل

يوم مائة مرة قيل يا رسول الله ومن يدخل قال القراء المرأون بأعمالهم وأخرج الترمذى

أيضاً عن أبي هريرة وابن عمر قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون في آخر

الزمان رجال يضطلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن الستهم أحلى من

الصنل وقابهم قلوب الخائب يقول الله تعالى أي تقصرون أم على قصبة زين فبخلت

لا تبخلن على أولئكن منهم فتنة عند الخليم فهم حمران وأخرج الشيخان عن أبي رائل قال

سمعت أسمية تقول قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوفى الرجل يوم القيامة فليقل في

النار فتدلى أفتاب طنه فمدورها ما يكونوا لارى قصصهم الله أهل النار

فيقولون يا فلان ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت آمر

بالمعروف ولا أتبه وأنهى عن المنكر وأتبه وأخرج الحاكم من حديث معاذ بن

قال ابن سيرين أنه رأى شركاً قال الحاكم هذا حديث صحيح الأسناد ولا يحفظه غيره وأخرج

ابن حبان في صحيحه الحاكم ومعه من حديث عائشة مر فوعا الشرك في هذه الآية

بأنه منع من ذلك مما جهر به

بأنه منع من ذلك مما جهر به

بأنه منع من ذلك مما جهر به

بأنه منع من ذلك مما جهر به

بأنه منع من ذلك مما جهر به

بأنه منع من ذلك مما جهر به

اشارة الى رد ما بنوا عليه امرهم من ان المشقة رية لا يحتاج الى من يدق العبادة فمختلف فيه فاعلمهم انه مع كونه سالغ في التشديد في العبادة اشغله واقف من الذين يشددون وانما كان كذلك لان المشددين يأمن من الملل بخلاف المعتدلين فانه يمكن لاستمراره وغير العمل مادام عليه صاحب وقد اوشد في ذلك في قوله في الحديث الاثر المثلث لا ارضاء قطع ولا ظهرا ابقى انتهى زاد الله طلالا فالتفت الى الله عليه وآله وسلم وان اعلی قوی الخلق في العبادات لكن قصد التشريع وتعليم امته الطريق التي لا يعمل بها صاحبها وقال ابن المنبر ان هؤلاء يتراعلون ان الخوف الباعث على العبادة ينصرف وخوف العقوبة فلما علموا انه صلى الله عليه وآله وسلم مغتوره فظنوا ان الخوف وحده هو القوة العبادية على ذلك فرد صلى الله عليه وآله وسلم عليهم ذلك وبين ان خوف الاجلال اعظم من الاكثار الحق الاقسط لان الدوام قسرا اكثر من الكثرة اذا اتق طوعه دليل على صحة مذهب القاضي حيث قال (واوجب ان يشأ لوجب وان لم يرد عليه وعلى تركه وهو مقام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم التمسك على الشكر وعمل الاجلال لا على خوف العقوبة فانه منه في صفة (الكنى) اي اهل البيت بالنسبة الى اليهودية سواء لكن انا اصرم واظفر

وأصله وألفه وأزواج النساء فمن رغب أعز من (عن منق) طريقه وتركها ١٢٢ (فليس مني) إذا كان غير معتقد

لها والسنن مرفوعة فيهم على الأرجح ففعل الشهادتين وسائر أركان الإسلام فيكون المعرض عن ذلك مرددا وكذا أن كان الأعراض تنطعما فيضى إلى اعتقاد برهية عمله وأما أن كان ذلك بضرب من التأويل كالورع أقيام شبهة في ذلك الوقت أو هجران القيام بذلك أو بقصد جميع فمرد صاحبه فانه القسطاني وفي الفتح المراد بالسنة الطريقة لا التي تقابل الشرع والرقبة عن التي الأعراض عنه إلى غيره والمراد من ترك طريقه وأخطار طريقه غيري فليس مني ولم يترك إلى طريقة الرهبانية فاسم الذين ابتدعوا التشديد كما وصفهم الله تعالى وقد علم بانهم ما نواجا القرموز وطريقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحنيفية السنية فيقطر ليقرى على الصوم ويأتمم ويقوى على القيام ويترجى لكسر التهم وإضاف النفس وتكثير التسليم وفي الحديث دلالة على فضل التصكك والترغيب فيه وفيه تنبع أحوال الآثار لئلا يأتى بها القائلون وانه إذا تصدت معرفته من الرجال جاز استكشافه من النساء من عزم على عمل بر واحتاج إلى الظاهر حيث يأمن الرابطة يمكن ذلك مجموعا وفيه يتقدم الجهد والثبات على الله عند

أقصر على التمسك مثلاً انتهى قوله ومن خلقه في أهله فيغير بفتح الهمزة المحبة واللام الخفيفة أي قام بها من يتركه

(باب استدذان الأيوين في الجهاد)

(عن ابن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أي العمل أحب إلى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم أي قال بر الوالدین قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله حتى بين ولو استزد هل زادني متقى عليه وعن عبد الله بن عمرو قال جاهد في الله والي الذي عليه الله وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال أحسن والله قال نعم قال ففهم ما جاهد وراه الجناري والسائي وأبو داود والقزويني وفي رواية أخرى رجل فقال يا رسول الله أتى جنت أريد الجهاد منك وقد آتيت وإن الذي يهتكم قال فارجع إليهما فاضحكهما فكما أبكيهما وأما أحد وأبو داود وابن ماجه وعن أبي سعيد أن رجلاً هاجر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اليمن فقال هل لك أحد يبعني فقال أبو أي فقال أذنالك فقال لا قال فارجع إليهما فاستأذنهما فأن ذلك جاهد والآخرهما روى أبو داود وعن معاوية بن جهمعة السلي أن جهمعة أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله أدب الغزو وجنتك أستشعر فقال هل لك من أم قال نعم فقال لزمها فإن الجنة عند جيلها وأما أحد والسائي وهذا كله أن لم يضمن عليه الجهاد فإذا تعذر فكر مصيبة ولا طاعة لخلق في مصيبة الله عز وجل الرواية الثانية من حديث عبد الله بن عمر وأخرجه أيضاً النسائي وابن حبان وأخرجه أيضاً مسلم وعبد ابن منصور ومن وجبه آخر في هذه القصة قال أرجع إلى الخوارج فاحسن مصيبتها وحديث أبي سعيد سمع ابن حبان وحديث معاوية بن جهمعة أخرجه أيضاً البيهقي من طريق ابن جرير عن محمد بن طلحة بن كثة عن معاوية وقد اختلف في استدانه على محمد بن طلحة اختلافاً كثيراً ورجال استناد السائي ثقات الأعمد بن طلحة وهو صدوق يخطئ في قول أي العمل أحب إلى الله في رواية الضاري وغيره أي العمل أفضل وظاهره أن الصلاة أحب الأعمال وأفضلها قال في الفتح وحاصل ما أجابه العلم عن هذا الحديث ونحوه مما اختلف فيه الأجوبة بأنه أفضل الأعمال أن الجواب اختلف باختلاف أحوال السائلين بأن تعلم كل قوم بما يحتاجون إليه أو بما لهم فيه رغبة أو بغيره لا تتجهس أو كان الاختلاف باختلاف الأوقات بأن يكون العمل في ذلك الوقت أفضل منه في غيره فقد كان الجهاد في أول الإسلام أفضل الأعمال لأنه السبيل إلى القيام بها والتمكن من أداما وقد تفرقت التصوص على أن الصلاة أفضل من الصدقة ومع ذلك في وقت وسواها الضعفاء الضعفاء تكون الصدقة أفضل أو أن أفضل ليست على بابها بل المراد بها الفضل المطلق أو المراد من أفضل الأعمال لحظت من وهي مرادة وقال ابن دقيق العيد الأعمال في هذا الحديث محمولة على البسطة

للقام مسائل العلم بيان الأحكام للمكلفين وإن الله الشبهه عن المجهدين وإن الملبات قد تطلب التصديق إلى الكراهة أو

وأرى في ذلك الاحتراز عن الإعتناء لانه من أعمال القلوب فلا تعارض بينهما حديث أبي هريرة أفضل الأعمال إيمان بالله الحديث وقال غيره المراد بالجهاد هنا ما ليس بفرض عين لانه يتوقف على اذن الحاكم فيكون برهانه على ما عليه في الصلاة على وجهه قال ابن بطال فانه ان البداء في الصلاة في أول الوقت أفضل من التراخي فيها لانه انما شرط فيها أن تكون أحب الأعمال اذا تمت فوقع التسبب قال الحافظ وفي أحدنا من القنط المذكور نظر قال ابن دقيق العيد ليس في هذا القنط ما يقتضي أولاً ولا آخراً وكاننا المقصود به الاحتراز عما اذا وقعت قصته وتعلق بان إخراجها عن وقتها بحرم ولقط أحب يقتضي المشاركة في الاستصواب فيكون المراد الاحتراز عن إيقاعها آخر الوقت وأجيب بأن المشاركة لا تقتضي التسبب في الصلاة وغيره من الأعمال فان وقت الصلاة في وقتها كانت أحب إلى الله من غيره من الأعمال في وقتها الاحتراز عما اذا وقعت خارجة عن وقتها من معذور كالنائم والناسي فان إخراجها ما عدا عن وقتها لا يوصف بالتحريم ولا يوصف بكونه أفضل الأعمال مع كونه محبوا لكن إيقاعها في الوقت أحب وقد روى الحديث المذكور في الجملة كما هو المتيقن بلقط الصلاة في أول وقتها وهذا القنط مما يفتريه على ابن خص وهو شيخ صدوق من رجال المسلم قال البارقي ما أحسبه حفظه لانه كبر وقد حفظه قال الحافظ ورواه الحسن العمري في اليوم واليلة عن أبي موسى محمد بن النعمان عن سعد بن شعبة كذا قال البارقي فتريه العمري بقدره وأما صاحب أبي موسى عنه بلقط على وقتها ثم أخرجه البارقي عن الحاصل عن أبي موسى كرواية الجماعة كذا وأما صاحب قد عرضه والظاهر ان العمري وهم فيه لانه كان يحدث من حفظه وقد أطلق الترمذي في شرح المهذب انه رواه في أول وقتها حقيقة وتعبه الحافظ بان لها طريقتاً أخرى أخرجهما ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وغيرهما من طريق عثمان بن عمر عن مالك بن مغول عن الوليد وقد روى عثمان ذلك والعمر وقد عن مالك بن مغول كرواية الجماعة وكان من رواها كذا قال ابن النعمان واخبرني عن بعض من أئمتنا من أئمتنا من أخذ من لفظة على لائها يقتضي الاستعلاء على جميع الوقت فتبين أنه في الظاهر ان على معنى الكلام أي وقتها قال القرطبي وغيره ان الكلام في وقتها الاستعلاء مثل فطلقوهن لعدتهن أي مستقبلات عتهن وقيل للابتداء كقوله أتم الصلاة لولئك الشمس وقيل بمعنى في أي وفي وقتها وقيل انها الإرادة الاستعلاء على الوقت وقائمة بمصطفى دخول الوقت ليقع الاداء فيه قوله ثم أي قبل الصواب انه غير منون لانه معروف عليه في الكلام والسائل فتنظر الجواب والتوقف بين أول وقت عليه فتوقف ثم وصله فباعتد خطاً فوقف عليه ثم وقف بما بعده قال القائل في حكي ابن الجوزي وابن المشايخ بلزم يتوقف لانه مبرر غير مضاف وتعب بأنه مضاف تقديره والمضاف المبحوض فتنظر التفسير ثم أي العمل أحب فوقف عليه بلا تنوين قوله بر الوليد كذا لا كقول السليق ثم روى الوليد بن زياد عن أبي الحديث فضل تحليم الوليد وان أعمال البدن يقتض بعضها على بعض وفيه قوة تدفع ذلك قوله

وحيث قال كل خلق عاص وهذا مما اختلف فيه السلف فذهبوا إلى ما قاله الطهري ومنهم من عكس واحتج بقوله تعالى أذهبتم طغيتكم في صلاتكم انما قالوا والحق ان هذه الآية في الكفار وقد أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالإبريز قلت لا يلزم ذلك لاحد القريظ ان كان المراد المداومة على إحدى الصفتين والمضى ان ملازمة استعمال الصلوات تقتضي في الترفه والبطر ولا يؤمن معهما في الوقوع في الشهوات لان من اعتاد ذلك قد لا يصيده أحياناً فلا يستطيع الاحتال منه فيقع في الخدو وكذا انهم تناولوا ذلك أحياناً يقتضي إلى التمتع المنهي عنه ويرى عليه من عرفه تعالى قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الزينة كما ان الاحتال يتسبب في العبادة يقتضي إلى الملل القاطع لاصلها وملازمة الاقتصار على القرائن مثلاً وترك النقل يقتضي إلى إظهار البطالة وعدم النشاط إلى العبادة وخير الانموذج الوسط وفي قوله اني لأخشاكم جميع ما ألتزم به إشارة إلى خطئيه إشارة إلى أن العلم بالله ومعرفته واجب من حقه أعظم قدر من مجرد العبادة الدينية واقفه أعلم انتهى وقد قال تعالى فانكروا ما طاب لكم من الله والامر يقتضي الطلب وأقل درجته التنب

تثبت الترسيب وقال العابد الطاهر وأما ما عداه فمريض عين على القادر على الوطء الاتفاق في شك لا لا يتوقفه فصيها

صلى الله عليه وآله وسلم لعنك بن وداعة الهلالي النذوبية عكاف ١٢٥ قال لا طيل ولا تجارة قال لا طيل ولا تبيع صحيح

موسر قال نعم والجدة قال فأتت  
إذا من آخران الشياطين إيمان  
تكون من وهبان النصارى  
فأتت منهم وإيمان تكون منا  
فأصنع كمنصنع فأن من سنتنا  
النكاح شراؤكم عزايكم وأراذل  
أموالكم عزايكم ويحك عكاف  
تزوج فقال عكاف يا رسول الله  
لا تزوج حتى تزوجي من شئت  
قال فقال رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم قد تزوجت على اسم  
الله والبركة ككريمة كنوم  
الميتى رواد أبو يعلى الموصلي  
في سنة من طريق بنية أجابوا  
عن ذلك بأنه إيجاب على معين  
فيوزان يكون سبب الموصوب  
تحقق في حقه والاية أن نسق الا  
ليان العدد الحلال والله أعلم قال  
الخطبة النكاح تستحق كدة على  
الاصح وقال الشافعية من المباحث  
والشهوات لامن القرابات  
وابتغاء التسلية أمر متنون  
وقال المازري الذي نطق به  
مذهب مالك أنه مذنب وقد  
يجب عندنا حق من لا يشك  
عن الزنا الآية وأطال الحافظ  
البحث في ذلك في المنع وفي  
الحديث أربع من سنن المرسلين  
الماء والتعطر والسواك  
والنكاح ورواه الترمذي وحسنه  
في عن سعد بن أبي وقاص  
رضي الله عنه قال يرد رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم على  
مثن بن مظلوم التبتل وهو  
الاشتغال عن النكاح وما يتبعه من الملاذ إلى السيادة أي يرد عليه اعتقاد بشره وحسنه يكمل لغيره العبادة وليس ركعتين يرد

تفهما لجاهد أي خصمه بما يجاهد النفس في رماهما قال في التفت وبستان من مجاز  
التعريض التي يفسدها فهم المعنى لأن صبغة الارض في قوله لجاهد ظاهرها إيصال  
المشرر الذي كان يحصل لتغير هلمجها وليس ذلك مرادنا قطعاً وإنما المراد إيصال القدر  
المشتركون كقصة الجهاد وهو نصب البدن وبذل المال وغيره فمقتضى أن كل شيء يحب النفس  
يسمى جهاد انتهى ولا يخفى أن كون المتهوم من تلك الصبغة إيصال الضرر بالأبوين  
المتحيزين قبل دخول لفظ في علياً وأما بعد دخولها كما هو الواقع في الحديث فليس ذلك  
المعنى هو المتهوم منها فإنه لا يقال بجاهد في الكتاب بمعنى جاهدكم كما يقال لجاهد في الله  
فالجهد الذي راد منه إيصال الضرر وإن وقعت الجهاد فهو بجاهده لا بجاهديه وله  
وفي الحديث دليل على أن البر والدين قد يكون أفضل من الجهاد قوله فإن أذناك فجاهد  
فيعد على أنه يجب استئذان الأبوين في الجهاد وبذلك قال الجمهور ويرى من ينصر  
الجهاد إذا منع منه الأبوان أو أحدهما إلا برهما فرض عين والجهد فرض كفاية فإذا  
تعين الجهاد فلا إذن وينتهي لما أخرجه ابن حبان من حديث عبد الله بن عمرو قال جاء  
رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنصحه أن أفضل الأعمال حال الصلاة قال ثم  
مه قال الجهاد قال فإن في الدين فقال أمر بك وأمر بك خيراً فقال والقي بعتك نسيباً  
لا جاهد ولا تركه ما قال فأتاهم وهو محمول على جهاد فرض العين وفي رواية  
الحديثين وهذا خبره أن يكون الأبوان مسلمين وهل يلحق بهما الجد والجدة الأصغر  
عند الشافعية فتظهر ظاهره عدم القرنين إلا أحراراً والعبيد قال في التفت واستدل  
بالحديث على تحريم الشرف بغير إذنهم لأن الجهاد إذا منع منه مع فضيلة فالشرف المباح  
أولى نعم أن كان مقره لتسلم فرض عين حيث يتعين الشرف فزاله فلا منع وإن كان  
فرض كفاية ففيه خلاف

باب لا يصح من عليه دين إلا برضا غيره

عن أبي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من قذركم إن الجهاد  
في سبيل الله والأجانب بالله أفضل الأعمال فقام رجل فقال يا رسول الله أرايت إن قتلت  
في سبيل الله تكفر عن خطاي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم إن قتلت  
في سبيل الله أو ماتت صابراً محتسباً قبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
كيف قلت قال أرايت إن قتلت في سبيل الله تكفر عن خطاي فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم نعم وإن صابراً محتسباً قبل غير مدبر إلا الدين فإن جبريل عليه  
السلام قال في ذلك وأما جدوسم والتسليق والتمذي وصحة ولا جدو والتساق من  
حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال  
يغفر الله لشهدك ذنب إلا الدين فإن جبريل عليه السلام قال في ذلك ورواه أحمد  
وسلم وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القتل في سبيل الله يكفر

الاشتغال عن النكاح وما يتبعه من الملاذ إلى السيادة أي يرد عليه اعتقاد بشره وحسنه يكمل لغيره العبادة وليس ركعتين يرد

عليه لان كل ما يفعله العبد يقرب الى الله ١٢٣ تعالى فبمداين توصل به الى رضا الله ورسوله وليس من الشرع فهو

كل خلية فقال جبريل الالهين فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الالهين رواء  
التمنى وقال حديث حسن غريب) حدثني أبي هريرة عن جلاله اسند في سنن القسافي  
تعلق وقد اشار اليه الترمذي فقال بعد ارجاسه حديثي أي فتادة وفي الباب من أنس  
ومحمد بن يحيى وأبي هريرة انتهى قوله أقبل الأعمال فبديل على أن الجهاد في سبيل  
الله الأيمان بالله أفضل من غيره هل من أجل الخير وهو يعارض في الظاهر ما تقدم في  
الباب الأول ويوجه الجمع هلطف قوله نعم فبديل على أن الجهاد بشرط أن  
يكون في سبيل الله مع الاحتساب وعدم الانزعاج من مكفرت جميع التوب والخطايا  
فيكون الشهادة بالشهادة مستحقا للمغفرة العلة الأما كان من الدين الأمانة  
الآمين فأن لا تفقر للشهادة ولا تنقطع عنه بمجرد الشهادة وقيل لكونه مقالا أدى  
وسقطه عما يكون برضا واختاره ولهذا استنعى على الله عليه وآله وسلم من الصلاة  
على من عليه دين كما تقدم في الضميمة ويلحق بالدين ما كان حقا لأدى من دم أو  
عرض فيجاء أن كل واحد حق لا أدى يتوقف سقوطه على استحقاقه قوله فان جبريل  
قال في ذلك لعل الجواب منه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله نعم من غير استئذان كان  
بالاجتهاد ثم لما أخبر جبريل بما أخبر استأذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من السائل  
مؤاخذة ثم استأذن الدين ليس هو من جهته وأما قوله بذلك وقد  
استدل بأحاديث الباب على أنه لا يجوز أن عليه دين أن يخرج إلى الجهاد إلا إذا نزل  
الدين لأنه حق لا أدى والجهاد حق فمتعلق به حتى أن يلحق ذلك سائر حقوق الأديين  
كما تقدم لعدم الفرق بين حق وحق ووجه الاستدلال بأحاديث الباب على عدم جواز  
خروج المديون إلى الجهاد بقواذين غيره أن الدين ينتج من قائمة الشهادة وهي المغفرة  
والعلة وذلك يطل غرنا للجهاد وقد أشار صاحب البحر إلى مثل ذلك فقال ومن عليه دين  
على يخرج الأباذن الغريم لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لم أله الدين التسبب فإذا منع  
الشهادة بطلت غرنا للجهاد انتهى ولا يخفى أن بقوله الدين في خمسة الشهاد لا ينتج من  
الشهادة بل هو شبهة معقولة كل ذنب الالهين وغرنا ذنب واحد يصح جهته فقرة  
الجهاد فكيف يفتقر جميع التوب والأوساد منها فالقول بأن غرنا الشهادة مضرة  
جميع التوب متنوعة كان القول بأن عدم غرنا ذنب واحد ينتج من الشهادة ويطل  
غرنا للجهاد متنوعة أيضا غرنا ما شئت عليه أحاديث الباب هو أن الشهادة يفتقر  
جميع فقهه الأديين وذلك لا يستلزم عدم جواز الخروج إلى الجهاد إلا إذا نزل  
الدين بل أن أحب الجهاد أن يكون جهاد مسيما فقرة كل ذنب استأذن صاحب الدين  
في الخروج وإن رضى بأن يبقى عليه ذنب واحد منه لجهاد في الخروج بدون استئذان  
وهذا إذا كان الدين حالا وما إذا كان موقفا في ذلك وجهان قال الأمام يحيى أحدهما  
يعتبر الأذن أيضا إذا كان مانع للشهادة وقيل لا يخرج للتجارة قال في البحر ويصح  
الرجوع عن الأذن قبل تمام القتال إذا لم يزل بعد ما لم يمتن الوهن

• (يلزم ما في الاستئذان بالشركين) •

مردود فمن صلى الله عليه وآله وسلم ما كان من ذلك خارجا عن  
شرعه وسننه ولم يأت به بل منه  
(ولو أذن) صلى الله عليه وآله  
وسلم (أي لا ينقطعون في فترة  
النكاح (الاستمينا) افعال من  
خسبته سلف خبته فهو رخص  
يفتح آله ويحصى أي أفعال فعل  
من يتحصى بأن يفعل ما ينزل  
الشهيد وليس المراد إخراج  
النسب من لانه سوام وهو على  
ظاهره وكان قبل النبي من  
الاختصاص قال في الفتح ويؤيده  
وارد استئذان جامع من العصابة  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في  
ذلك كآية حررة وابن مسعود  
وعمرهما وإنما كان التمييز بينهما  
أبلغ من التمييز بالتبذل لأن رسول  
الآلة يقتضي استمرار وجود الشهادة  
ووجود الشهادة بنافي المراد من  
التبذل فيعين الشخص طريقا  
إلى تفصيل المطلوب وغايته أن  
فيه إلى استيفاء العمل بيفتر  
في جنب ما يتدفع في الأجل  
فهو كقطع الأصبع إذا وقعت في  
الدلتا كالتصا لبقية الجسد  
وليس الهلاك بقلعه بمسقا  
بل هو نادور وهذا الحديث  
أمره علم والتمذي والتساق  
وابن ماجه في النكاح (من)  
أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت  
بارسول الله أني رجل شاب وأنا  
أخاف على نفسي الفتنة

على الله عليه وآله وسلم (عن ثم قلت مثل ذلك فكتبت عن ثم قلت مثل ذلك ٢٤٧ فكتبت عن ثم قلت مثل ذلك فقال

التي صلى الله عليه وآله وسلم  
بالبهر بفتح القلم عانت لاق  
أى تخذ القند وربما كتبني  
الروح المحفوظ طيلى التزم الذي  
كتبه جاناً لا معاذ فيه لقرع  
ما كتب به (فاخصص) امر من  
الاختصاص (على ذلك) اى على  
المرابن كل من يشاء الله وقدره  
(او تد) اى تزك وفي رواية  
الطبري فاقصر على اى الذى  
امر تايه او اترصكو اصل  
ما ذكر من التماسه وعلى  
الروايتين فليس الامر به لطلب  
القول بل هو للتبديد كقوله تعالى  
وقل الحق من ربكم فمن شاء  
فلينؤمن ومن شاء فليكفر وفى  
الحديث عدم الاختصاص وان  
القدرا انما لا تنفع الحل وفيه  
مشروعية شكوى النقص  
ما يقع فيه الكبير ولو كان مما  
يسمح ويستقيم وفيه تكرار  
الشكوى الى ثلاث والجواب  
لأن لا يقع السكوت وجواز  
السكوت عن الجواب لمن لا يظن  
بانه يقسم المسار من مجرد  
السكوت واشارة الى ان من لم يجد  
الصدائق لا يتعرض للترويج  
واستصحاب ان يسلم طالب  
الحاجة بين يدي حاجته عذرى  
السؤال قال الشيخ أبو محمد  
أبى جعفر نعم الله ويؤخذ منه  
الله مهما أمكن المكلف عمل من  
من الأسباب المشروعة لا يتوكل  
الابدي عليها الا بصفة المحكمة

من مائسة قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل بدر لما كان بصره الوبر نادى  
ورجل قد كذب كرمه جراً أو يجتمع فخرج أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
حين رأوا ذلك أدركه ما جئت لاتباع ناصيه معك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم تؤمن بالله ورسوله قال لا لآل فارجع فلن استعين بشرك قالت ثم مضى حتى اذا  
كان بالشجرة أدركه الرجل فقال له كمال قال أول مرة فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
كأ قال أول مرة فقال لآل فارجع فلن استعين بشرك قال فارجع فادركه باليد امثال  
له كمال قال أول مرة تؤمن بالله ورسوله قال نعم فقال له فاطمى رواءاً أحد وسلمه ومن  
خبيب بن عبد الرحمن من أيمه من جده قالوا أت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو  
يريد غزواً أو رجل من قريته فلم يقلنا انك تسخى ان يشهد قومنا مشهداً لا تشهد  
معهم فقال أئمتنا حفظنا لا فقال أئمتنا استعين بالمشر كين على المشر كين فالتوا مشهداً  
معهم رواءاً أحده ومن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تنصوا أبداً  
المشر كين ولا تنصوا على خوايتكم مرياروا أحدوا انساناً ومن ذى خبير قال  
جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول سمعنا من الروم صلوا ونفرون أنتم وهم  
عدوان ورائكم رواء أحدوا أو يداوده ومن الزمرى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
استعان بناس من اليهودى خبيراً من جده فقامهم لهم وأما أو دوى مر اسبه حديث  
خبيب بن عبد الرحمن أخرجه الشافعى والبيهقى وأوردوا لما نقل في التلخيص وسكت عنه  
وقال في جميع الزوائد أخرجه أحمد الطبرانى ورجلها ما نقلت وسدبت أنس في اسناده  
عند الشافعى أخرجه بنو اندوه وهو ضعيف بغير رجال اسناده ثقات وحديث ذى خبير  
أخرجه أيضاً ابن ماجه وسكت عنه أو داود بن المنذر ذى ورجل اسناده أو داود بن  
الصغير وحديث الزهرى أخرجه أيضاً الهمدانى وسلا والزهرى مر اسبه ضعيف  
وروا الشافعى فقال أخرجه أو دوى حديث الحسن بن حمادة عن الحكم عن معمر بن  
ابن عباس قال استعان النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكرته وقالوا لهم قال  
البيهقى لم أجده الا من طريق الحسن بن حمادة وهو ضعيف والصحيح ما أخرجه الحافظ  
أبو عبد الله فساق بسنده الى أبى حماد الساعدى قال خرج رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم حتى اذا خلفه ثمة الوداع اذا كتيبة قال من هؤلاء قالوا يوقين قناع رطل  
عبد الله بن سلام قال أو تسلموا قالوا لا فامرهم ان يرجعوا وقال أئمتنا استعين بالمشر كين  
فاسلموا وسدبت حائسة فيعدليل على انها لا يجوز الاستعانة بالكافر وكذلك حديث  
خبيب بن عبد الرحمن وبما رويها في الظاهر حديث ذى خبير وحديث الزهرى  
المذكوران وقد جمع بأوجه منها ما ذكره البيهقى عن نص الشافعى ان النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم تعرض الرغبة في الذين فردهم رياءه ان يسلموا فصدق الله جلته ونبيه  
تقرر ان قوله لا استعين بشرك لا تكرر في سياق النفي فبعد العموم ومنها ان الامر في ذلك

فادى المصير عليه من نفسه على الرضا بالقدرة عليه لا ولا يتكلف من الأسباب بلا طاعة له وفيه ان الأسباب



اذالم تصادف القرآن عني (عن ١٢٨) عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ارايت اي اخبرني (لوزنك وادنا

وفيه شجرة قد اكل منها ووجدت  
شجرة مثله في كل من اياها كنت  
ترجع بعيرك تالم على الله عليه  
والآله وسلم ارفع (في) الشجر  
(التي يرفع منها النبي ان رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم لم  
يقرب بكرا غيرها) وما احسن  
قول المار يري في تفضل البكر  
حيث قال اما البكر فطالمة  
الغزوة والسبيسة المكنونة  
والثيرة الباكورة والسلافة  
المخدونة والروضة الانثى  
والطوق الذي عن وشرف لم  
ينقسم الا منى ولا استغشاها  
لايس ولا ماسها عابت ولا  
وكساها طامت لها الوجه الحلي  
والطرف الخلق والغزاة المفاضة  
والملحة الكحلة والوشاح الطاهر  
القشيب والضعيف الذي يشب  
ولا يشيب انتهى وفي الحديث  
مشروعية ضرب المثل وتشبيه  
شيء موصوف بصفة مثله مساوياً  
الصفة وفيه غاية بلاغة عائشة  
وحسن تأنها في الامور ومعنى  
قوله صلى الله عليه وآله وسلم في  
التي لم يرفع منها أي وترث ذلك في  
الاختيار على غيره فلا يرد ذلك  
كون الواقع منه ان الذي تروج  
من النبأت اكثروا يحفل ان  
تكون عائشة كتب بذلك  
الحبة بل عن أحق من ذلك وفي  
حديث جابر بن عبد الله  
جارية تلامها وتلاصك وفي  
رواية يضا حكاها وقضا حكاك

رواه لجاوي وعند العبد العبداني من حديث كعب بن جرة انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لرجل فذكر

لنحو حديث جابر وفيه له ما وتفضل وفي رواية لا يبيدوا عنها ١٢٩ وتداخلك وقد روي في لفظه قال ولقد انزى

ولعابها بكسر الهمزة  
وروي بضم الهمزة وفيه إشارة  
الى من لسانها ورثفت شفتها  
ونكث يقع عند الملاعبة والتقبيل

وليس هو عبيد كما قال القرطبي  
كذا في القبح وعند ابن ماجه  
عليكم بالابكار فانهم اعدت  
أفواههم وأنتن أرحاما أي اكد  
حركه وهو تقبيل لقوله فيج البكر  
لمانه من العذوبة واللافة

التامة فان الثيب قد تكون  
متعلقة بالقلب بالزج الأول  
فمن تكن محبتها كاملة بخلاف  
البكر (وعنه يرضى الله عنها  
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم)  
خطبها الى أبي بكر فقال له  
أبو بكر رضي الله عنه (انما  
أنا أشوك) حمر مخصوص  
بالقصة التي تقرم نكاح بنت  
الاعرج (فقال صلى الله عليه وآله  
وسلم) أنت أخي في دين الله  
وكأني أشاء اني أقربوه تعالى  
انما المؤمنون أخوة (وهي)

أي جاشق في حلال) نكاحها  
لان الأخوة المانعة من ذلك أخوة  
النسب والرضاع لاختلاف الدين  
وهذا الحديث موزع صورة  
المرسل لانه عن عمرو بن الزبير  
يلفظ ان النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم خطب عائشة الى أخوه  
ويحتمل انه حله عن طاعة عائشة  
أو عن أمه أمها بنت أبي بكر  
وقال أبو هريرة بن عبد الله اذا علم  
لنساء الراوي عن أخيه عنده ولم يكن

أي لا تفتشوا محمد رسول الله كأنه قال نياما يابغي الله صلى الله عليه وآله وسلم  
انتهى نهى صلى الله عليه وآله وسلم ان تفتشوا على خواتمهم مثل ما كان يتقش على  
شامه وهو محمد رسول الله لانه كان علامة في ذلك الوقت يفتش به كعبه

(باب عجايب في مشاوراة الامام الجليلين وتفضيلهم ورفعهم واستخفافهم عا عليهم)  
(عن أنس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم شاور عيينة بن خلف في سبيل فسلم  
أبو بكر فاعرض عنه ثم تكلم عمر فاعرض عنه فقام سعد بن عباد فقال يا أبا ترديد يا رسول  
الله والذي نفسي بيده لو أمرت ان تفتشني بالجر لا خضت شامها ولو أمرت ان تفتش  
أبكاها الى برك العمد انقلعتا قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس  
فاظلقوا ورواه أحمد وسلم ومن أي حرية قال ماريت أسدا قط كانا كثر مشورة

لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواه أحمد والشافعي) قوله حين بلغه  
اقبال أي سفيان هذا الامر كان في غزو بدر وقد اقتصر المصنف ههنا على أول الحديث  
لكونه محل التحقيق وعجابه فانظروا حتى زلوا ببدءا ووردت عليهم روايات أخرى فيهم  
غلام اسود بطن الجراح فكان أصحابه ولد الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسوءة عن  
أي سفيان وأصحابه فيقول لهم مالي على أي سفيان ولكن هذا أبو جهل وعنه وشيبة  
وأمة بن خلف في الناس فاذا قال ذلك ضرب موم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائم  
بصلي فلما رأى ذلك انصرف فقال الذي نفسي بيده انكم لتضربونه اذا مددكم  
وتركوه اذا كذبكم ثم قال هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا قال  
فروا الله ما ملأ احدكم من عن موضعه قوله ان تفتشني أي التمس وهو بانها المجمة  
بعد هاشميا تفتش ثم مضى مجمة قال في القاموس ناض المية يتخوضه خوضا وخاضا  
دخله كخوضه واختاضه وبالقوس أوردته كأنه انتهى قوله برك بكسر الباء

الموحدة وقصها مع سكوت الر امر الفلاني من مبهمة مثلثة كأي القاموس وهو موضع  
في ساحل البحر بينه وبين جدة مشرفة أمال وهو البندر القديم وحكي صاحب القاموس  
عن ابن عليم في الباهر انه أقصى معمود الارض قوله ما رأيت أحدا قط الخ فيه دليل  
على انه بشرع الامام ان يستكثر من استنارة أصحابه الموقوف مدينا وعسلا وقد  
ذهبت الهداية الى وجوب استنارة الامام لاهل الفضل واستدلوا بظاهر قوله تعالى  
وشاورهم في الامر وقيل ان الامر في الآية لندب اناسا لهم وتطييب لخواطرهم  
واجب بان ذلك نوع من التعظيم وهو واجب والاستدلال بالآية على الوجوب انما يتم  
به تسليم انها غير خاصة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو به تسليم ان الطلب  
الخاص به يوم الامامة والافقة وذلك مختلف فيه عند أهل الأصول (وعن معقل بن  
يسار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من عبد يستعبده الله  
رغبة في موت يوموت وهو غاش رعبه الا امر الله عليه الجنة متفق عليه وفي لفظ

بطل يجوز تزويج الصغيرة بالكيف ١٤٠ اجابوا لو كانت في المهد لكن لا يمكن معها حتى تعلم الوطء ويوشحن

الحديث ان الانبياء في البكر الصغرة وزويج حديث أبي هريرة عن النبي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يخبرني عن ركن الابل صلواته قرين احتد على والدي صغره واربعه على زوج في ذات يده وفي هذا الحديث الحديث على نكاح الاشراف خصوصا القرشيات ومثله انه كلما كانت نسبا أعلى تاكد الاستصباو ويؤخذ منه اعتبار الكفاة في التسب وان غير القرشيات ليس كقراهن وقد عرف ان امرؤ غير من غيرهم مطلقا في الجاهلية يستفاد منه تفضيلهن مطلقا على نساء غيرهن مطلقا (وهذا) أي عن عائشة (رضي الله عنها) ان أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان من شهداء بدر والمجاهد كلها (مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنو سلمة) أي ابن معقل من أهل قحس المهاجري الأنصاري (وأشكمه) زوجته (بنات أخيه) هذيت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو أي سالم (مولد لامرأة من الأنصار) أهمها بنت بخت بخت ابن زيد بن عبيد الأنصاري تزوج أبي حذيفة المذکور (يأتيني) أي كما اتخذ (النبي صلى الله عليه وآله وسلم نيدا) أي ابنا وكان من تبنى ريلاق الجاهلية دعاه الناس إليه) فيقولون فلان بن فلان الذي نباه (وورث من ميراثه) كما يرث منه من النسب (حتى أنزل الله تعالى) أي ادعوه

من

فلان الذي نباه (وورث من ميراثه) كما يرث منه من النسب (حتى أنزل الله تعالى) أي ادعوه

أى الذين ولدوهم (فإن لم يعلم فأب  
كان مولى وأثنى الذين بلغه  
منه فبشبهه بل بن عمرو القرشي  
ثم الصامري وهى امرأة أوى  
حذيفة بن عتبة) ضرر معتقة  
سلم الانصارية (التي على الله  
عليه) وآله (وسلم فقالت  
يا رسول الله أنا كاترى) ففتقد  
(سالموا لها) بالثني (وقد أنزل الله  
فهم أقدمت) من قوله ادعوه  
لأنهم (فذكر) أو ألبان  
الحكم من نافع شيخ الضارى  
(الحديث) وعلمه كأنداء داود  
والبرقانى فكيف رى فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم أرضعه فأرضعت خمس  
رضعات فكانت غزاة ولها من  
الرضاعة ثقبان كانت عاتشة  
تأمر بنات أخوتها وبنات  
أخواتها أن يرضعن من أحب  
عاتشة أن يراعا ويدخل عليها  
وإن كان كبيراً أحسن وضعات ثم  
يدخل عليها وأبت أم لم تنسأ ثم  
أدواج النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم أن يدخلن عليهن بثلب  
الرضاعة أحداً من الناس حتى  
يرضعن في المهد وقلن لعائشة  
والله ما تدرى لها لرضعة من  
رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم دون الناس وقد بين ما هو  
الحق في هذه المسئلة الشوكاني  
في تناو أو غيرهما (ومما) أى عن  
عاتشة (رضى الله عنها) قالت دخل  
رسول الله صلى الله عليه وآله  
(وسلم على شبيعة بنت الزبير)  
قالت يا رسول الله لا أجدي (أى نفسى

من نفسي) قال الحافظ وهو احتمال بعيد جداً أو التحليل مردود الكثرة يشاقق يكون  
نصفها في أوله ولا يصح ذلك الكثرة انتهى ويمكن أن يجاب عن هذا بأن التصح من  
الكثرة لا حكم لعدم كونه مثابطة والاولى في الجواب أن يقال ان الواقع في  
الحديث نكرة في سياق النفي وهى ثم الكثرة والمسلم فلا يقبل التخصيص الإبدليل وقال  
بعضهم يصح على المستعمل قال الحافظ والاولى أنه يحمل على غير المستعمل وإنما الوجه  
الزجر والتعاقب قال وقد وقع في رواية لمسلم بلفظ ليدخل معهم الحنفية وهو يؤيد أن المراد  
أنه لا يدخل الحنفية قال وقت دون وقت انتهى ويجاب بأن الحل على الزجر والتعاقب خلاف  
القاهر فلا يصار إليه الإبدليل ورواية يسلم لا تدل على أن عدم الدخول في بعض الاوقات  
لأن النفي فيها مطلق وإنما يفهمه غيره وكذا في النفي بل قال الطبري ان قوله وهو  
خاص بقوله فعل مقصوداً كزجره بأن الله تعالى أعماله على صياح لم يمد لهم النصبة  
لأنه شهم حتى يموت على ذلك فمن قلب القضية يستقيم أن يعاقب قوله فيزنى الضعيف  
بعض القضية وسكون الزجر يصح ما يجب قال في التلخيص زجراً سابقه ودفعه كزجائه  
وأنجاه قوله ويردق قال في التلخيص الردف بالكسر الزاكب خلف الراكب  
انتهى والمراد أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يردق خلقه من ليس لراحته إذا كان  
يضعف عن الشيء وهذا من حسن خلقه الذي وصفه الله تعالى به وذ كرمه فقال  
أما على خلق عظيم المؤمنون رؤوف رحيم قوله فلا جهاد فيه أنه لا يجوز لأحلفين في  
الطريق التي يربحها الناس ونفي جهاد من فعل ذلك على طريق المبالغة في الزجر والتعقير  
وكذلك لا يجوز تفسيق التاتل التي ينزل فيها الجاهدون على ذلك من الأشرار بهم

(باب لزوم طاعة الجيش لأميرهم الم يأمر بحسبة)

(عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الفزغزغ وان فاما من  
استقى رحيه الله وأطاع الامام وانفق الكربة وبأمر الشر يترك واجتنب القصد فان  
نومئذ به ابركاه وأما من غزا فزاد في جمعة وعصى الامام وأفسد في الارض فانه  
لن يرجع بالكافر وما أجده وأودادوا الثأني وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم قال من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن بطع الاميرة فقد  
أطاعني ومن بغيض الامير فقد بغيض الله تعالى عليه وعن ابن عباس في قوله تعالى  
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم قال نزلت في عبيد الله بن حذافة  
ابن قيس بن عدي بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سرية فمروا بأحدوا القساق  
وعن علي رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية واستعمل  
عليهم رجلاً من الأنصار وأمرهم أن يسلموا له ويطعموا فمروا في ثقب فجاءوا إلى  
حطباً فجعلوا قائلاً وقدوا فأرأوا قدواً قال ألم يأمركم رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم أن تسلموا وتطعموا قالوا بلى قالوا فاستلوا فقتلهم بعضهم إلى بعض وقالوا إنما

ابن عبد المطلب الهاشمي يقتلهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها الصلوات أدبت الحج قالت يا رسول الله لا أجدي (أى نفسى

(الاروخة) أي ذات مرض (يقال) ٢٤٢ له صلى الله عليه وآله (وسلم) حتى واشتد على) التي حثت هز من الانبياء

فرزنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الناس فكانوا كذلك حتى سكن غضبه  
وطفت النار فله رجوعا ذكره اذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لو دخلوا  
ليخرجوا منها أبدا وقال لاطاعة في معصية الله اثمها العاطة في المعروف فاستقر عليه  
حديث معاذ في اسناده بقبية بن الوليد وفيه معالي قال في التقريب صدوق كثير  
التدليس عن النصفاء وقد صرح بالصدق في سند هذا الحديث من يجمع حديث ابن  
عباس أخرجه أبو داود قال المنذري في مختصر السنن وأخرجه البزار في مسند  
والترمذي والنسائي قولاه وأثقف الكرمي في القوس التي يغزى عليها قال في التمام  
والكرمي عن الحج والجهاد ومنه خبر الناس مؤمن بين كرمين أو معندين فربما يغزى  
عليها ما ويبيع بين يدي عليهما حتى ويحفل أن يكون المراد اتفاقا لصفة الكرمية  
عند المثلث المحبوبة اليه من غير تعيين قولاه وليس الشريك أي اسمه وعمله بالسر  
ولم يسمه قولاه ونهيه يفتح التون وسكون الواحدة أي اتساعه في جليل الله قولاه ان  
يرجع بالكفاف أي لم يرجع لعله ولا من ثواب الغزو فوصفها بل يرجع وقدره  
الاتم لان الطاعات اذ لم تقع بصلاح سريرة انقلب معاصي والمعاصي آثم قولاه من  
أطاعني فقد اطاع الله الخ هذا الحديث قيد دليل على اطاعة من كان أمير لاطاعة  
ملى الله عليه وآله وسلم وطاعة طاعة قومه عسا له عسا له وعسا له عسا له عسا له عسا له  
قلمنا من الآلة الله على وجوب طاعة الآفة والامر على السبيل الصبر على جور الآفة  
من آخر كتاب الحدود مائة كفاية فليرجع اليه وقد نص القرآن على ذلك فقال أطيعوا  
أقواما أطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وهي فائقة في طاعة الأمر كما في رواية ابن  
عباس المذكورة في الباب وقد قيل أن أولى الأمر هم العلماء كواقع في الكشف  
وغيرهم كتب التفسير قولاه رجلا من الأنصار روى أحمد وابن ماجه وصحبه ابن  
خزيمة وابن جابر والحاكم من حديث أبي سعيد أن الرجل المذكور هو علقمة بن  
مجزز وكذا ذكر ابن اسحق وقيل أنه عبد الله بن حذافة السهمي وكان من أصحاب بدر  
وكانت فيه دعاية ويجمع بينهما أن كل واحد منهما كان أمير على بعض من تلك السرية  
ويدل على ذلك حديث أبي سعيد الذي أخرناه له ولقوله بشد رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم علقمة بن مجزز على بيتنا فمضى حتى إذا انتهت إلى الرأس غزانا إذا كايض  
الطريق أنبطا ففقم الجيش وأمر عليهم عبد الله بن حذافة السهمي وكان من أصحاب  
بدر وسكان فيه دعاية الحديث وقد يرب الضماني على هذا الحديث فقال الجليلي  
عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدني قولاه وقتلوا الخ ففصل لهم  
يقصد قولهم النار حقيقة وانما أنا بذلك لأن طاعة الأمير واجبة من قوله  
الواجب دخل النار فذاشق عليكم دخول هذه النار فكيف بنا انوا لكبري وكان قصده  
أنه لو رأى منهم الجحوق ولو جهل منهم قولاه لو دخلوا هال يفرجوا عنها قال الداودي يريد  
ثقت النار لانهم يربون بغير يقها فلا يفرجون عنها أخاء قال وليس المراد النار  
جهنم ولا أنهم يخلدون فيها لانه قد ثبت في حديث الشقاعة أنه يخرج من النار من كان

بالمسك واحسنت عن عصب  
قوة المرض تحلت (قولاه) اللهم  
على) أي مكان شعالي من الاحرام  
(حديث سفيان) فيه من التمسك  
بعض المرض (وكانت) ضباعة  
(ثقت المقداد بن الأسود) هو ابن  
عمر بن قنبله بن مالك الكندي  
ونسب الى الاسود بن عبد يعقوب  
ابن وهب بن عبد مناف بن زهرة  
لكونه نبتة فكان من سلطانه  
قريش وتزوج ضباعة وهي  
هاتمة فبهان النسب لا يعتبر  
في الكفاية والامليزية ان  
يتزوجها لانها وقفة في النسب  
وأوجب باحتمال انها اولادها  
أسقطوا حقهم من الكفاية قال  
في الفتح وهو جواب صحيح ان  
ثبت أصل اعتبار الكفاية في  
النسب (من أبي هريرة رضى  
الله عنهما) التي صلى الله عليه  
وآله (وسلم) انه (قال) تشك المراء  
منها للمعقول (لأربع) من  
انفصال (المالها) يدل من  
السابق بإعادة العمل لانها اذا  
كانت ذات مال فلا تكلف في  
الاخاف وغيره فوق طاقه وقول  
المهل ان في الحديث دليل على  
ان الزوج الاستمتاع بمثل  
زوجته فان طابت نفسها بذلك  
حل لها الاقل من ذلك قدر  
ثابتها من الصدق تعقبها  
ليس في الحديث ما ذكره  
التفصيل ولم ينص قصده  
في الاستمتاع بمالها فقد قصد

ترجى حصول ولينها بعد ما جهلها الابن أو ان تسقى عنه بماله عن مطالبته بجمعها في

على زوجه قبل ما له ملائمة  
انما تزوجها لماله فليس لها  
تصرف في نفسه قطر لا يتصرف  
(و) تنكح المرأة ابنتها (الحسبها)  
أي شرفها والحسب في الأصل  
الشرف بالآباء والأقارب  
ماخوذ من الحساب لأنهم كانوا  
إذا تفاخروا وأعدوا مناقبهم  
وما تراثهم وقومهم  
وحسبوا فيهم لمن زاد عدده  
على غيره فله في النكاح قال أكنم  
ابن عسبي في بعض نكاحهم  
بجمال النساء على صراحة  
الحسب فان المناكح الكريمة  
مدحجة أشرف وقال بكبر  
الأسدي.

وأول شئ المرغبت زواجه  
وأول لؤم المردم المناكح  
وقيل المراد بالحسب هنا الحال  
الحسنة وقيل المال وهو مردود  
لذلك المال فهو ذو كرم معطوفا  
عليه ووقع في هرسل يحيى بن  
جعله عند سعيد بن منصور على  
دينه وأماله على حسب ما أوتىها  
وذكر التنب على هذا تأكيد  
ويؤخذ من هذا التفسير  
التسبب بتسبب ان يتزوج  
نسبة الانثى عارض نسبة غير  
دنية وغير نسبية بتسبب  
ذات الدين وهكذا في كل الصفات  
وعند أحمد والساقى وصحة  
ابن حبان وإلها كمن حديث  
بريدة رفعه ان احساب أهل  
الدين الذي يذهبون اليه المال  
فيصنل ان يكون المراد انه حسب من لا حسب له فيقوم القسب الشريف لصاحبه مقام المال بل لا نسب له ومنه حديث

في قلبه مثقال حبة من إيمان قال وهذا من المعارض التي قيل لهندو حبة من إيمان سبق  
مساق الزجر والتصرف فيهم السامع أن من فصل ذلك خلط في النار وليس ذلك  
مرا إذا انما يطلق الزجر والتصرف فيهم كره صاحب الفتوح وجميع الناس في كلبها الغزى  
قوله لا طاعة في مصيبة الله لا تصيب بل تحرم على من كان قادرا على الاستماع وفي  
حديث معاذ عند أحمد لا طاعة لمن يطع الله وعند الزباني حديث عمران بن حصين  
والحسب من عمرو الغفاري لا طاعة في مصيبة الله من لم يتقوى وفي حديث عباد بن  
الصامت عند أحمد والطبراني لا طاعة لمن عصى الله وقطع الزباني في حديث الباب  
فإذا أمر بمصيبة فلا يصح ولا طاعة وهذا تقديرا أطلق في الأحاديث المطلقة القاضية  
بطاعة أولى الأمر على العموم والقاضية بالسب على ما يقع من الأمير بما يكره والوعيد  
على مفارقة الجماعة والمراد بقوله لا طاعة في مصيبة الله في الحقيقة الشرعية  
لا الوجودية وقوله انما الطاعة في المعروف فيه بيان ما يطاع فيمن كان من أولى الأمر  
وهو الأمر المعروف لا ما سكت منكر أو أتم أو المعروف ما كان من الأمور المعروفة  
في الشرع لا المعروف في المثل أو العادة لان المختات الشرعية متمثلة على غيرها على  
ما تقر في الأصول

باب الدعوى قبل القتال

(عن ابن عباس قال لما قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوما فأتوا الانعامهم وراه  
أحد • وعن سليمان بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا  
أمر أسير على جيش أو أسير ياء وصافى خلعت يتقوى الله من معصية المسلمين خيرهم  
قال عز ورا بسم الله في حيل الله فاعلم ان كسر باهه اغزرا ولا تقلا ولا تفدروا ولا تغنلوا  
ولا تقتلوا وليدوا وإذا قتبت عدوكم من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال أو خلال  
فأبترن ما أبجول فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان أبجول فاقبل منهم  
وكف عنهم ثم ادعهم الى التعول من دارهم الى دار المهاجرين وأخبرهم انهم ان فعلوا  
ذلك فلهما المهاجرين ينزله مع على المهاجرين فان أو ان يقولوا لمناخا خبرهم أنهم  
يكونون كاعراب المسلمين يجرى عليهم القى يجرى على المسلمين ولا يكون لهم في القى  
والفتنة شئ الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم أو انفسهم الجزية فان أبجول فاقبل  
منهم وصحكتهم منهم وان أو افاضت منهم بالله عليهم وقائلهم وذا حاصرت أهل حصن  
فأرادوا ان يجهل لهم خدمة الله وخدمة نبيه فلا تجبل لهم خدمة الله وخدمة نبيه ولكن  
اجعل لهم ثمة لخدمة أصحايت فانكم ان تقتروا وتمتكمهم وخدمة أصحايتكم أهون من  
ان تقتروا وخدمة الله وخدمة رسوله وانما حاصرت أهل حصن وأرادوا ان تنزلهم على  
حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك فانك لا تدري أن تصيب فيهم  
حكم الله أم لا رواه أحمد ومسلم وابن ماجه والترمذي وصححه وهو بحجة في ان قبول

فيصنل ان يكون المراد انه حسب من لا حسب له فيقوم القسب الشريف لصاحبه مقام المال بل لا نسب له ومنه حديث

الحديث فبذلك من اعتبر  
الكتبه بالمال قال الفتح  
أو أن من شأن أهل الدنيا رقيه  
من كان صديقاً للمال ولو كان  
وضيعة من كان مقلداً ولو  
كان رقيق القرب كان موصوفاً  
مشاهد فعل الاشتغال الأول  
يمكن أن يؤخذ من الحديث  
اشتغال الكفاية بالمال لأجل  
الناس لكونه سبق في الإنكار  
على من فعل ذلك وقد أخرج  
مسلم الحديث عن طريق عطاء بن  
سأبر وليس فيه ذكر الحسب  
اقتصار على الدين والمال  
والجمال ودور إلحاق كذب  
تقوى المظلم فيكون كذا  
بنت الزنا وبنت القساق قال  
الأدري ويشبه أن يلقب  
بهم ما ألقبهم من لا يصرف  
أوبها (و) تنكح أيسر المرأة  
لا تسجل (جمالها) والجمال  
مطلوب في كل شيء لا سيما  
في المرأة التي تكون قرينة  
وصيعة وعند إلحاق كذب  
شبهاته من نسر إذا تظن  
ونطيس إذا أمرت قال  
المأوردى لكم كرهوا ذات  
الجمال الباهر فأنها تروى جمالها  
قال الفتح يؤخذ منه أي من  
قوله بوجالها استحباب تزويج  
الجنة إلا أن عارضاً بجله الغير  
دينه القريبية الذي يستعمل  
نساء في الدين فالجنة أولى

الجزء لا يقتصر بأهل الكتاب وأن ليس كل مجتهد مصيب بل الحق عند الله واحد وفيه  
التمس من قتل الولدان ومن القتل حديث ابن عباس أن رجلاً أتاه أبا عبد الله عليه السلام  
عبد الله بن أبي نعيم عن أبيه عنه قال في مجمع الزوائد أخرجه أحمد وأبو يعلى والطبراني  
ورجاله رجال الصريح وظاهر قوله الإدغام حديثنا حديثنا عن ابن عمر أن النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم أغار على بني المصطلق وهم بنو قريظة وأسرة بني قريظة  
من الجيش فتفصل عنه ثم تعود إلى المصطلق هي قطع من أجل زناها أربع مائة كذا قال  
أبراهيم الحارثي ومجتهد به لأنها تسرى لأجل خيعة قريظة ولا تغفلوا بضم القين أي  
لا تغفلوا إذا غنم شيئاً قريظة ولا تغفلوا بكسر الدال وضمها وهو ضد الوفاء قريظة وأسد  
هو الصبي قريظة فادعهم وقع في نسخ مسلم ثم ادعهم قال عاصم الصواب اسقاط ثم قد  
أسقطها أبو عبيد قريظة وأودا وقد استمر غزوهم حاله نفسه للضال الثلاث وقال  
المزني أن ثم دخلت لاستفتاح الكلام وفي هذا دليل على أنه يشترع للإمام إذا  
أمر إلى قومه إلى قتال الكفار ونحوهم أن يوسع بهم تقوى الله ونهاهم عن المعاصي  
المتطوعة بالقتال كالغلول والغدر والمثله وقتل الصبيان وفيه دليل على وجوب تقديم  
دعاء الكفار إلى الإسلام قبل المقاتلة وفي المسئلة ثلاثة مذاهب الأول أنه يجب تقديم  
الدعاء للكفار إلى الإسلام من غير فرق بين من بلغته الدعوة منهم ومن لم تبلغه الدعوة قال  
حاتم والهادية وغيرهم وظاهر الحديث معهم هو المذهب الثاني أنه لا يجب مطلقاً  
وساقى في هذا الباب دليل من خال به المذهب الثالث أنه يجب لمن بلغته الدعوة ولا  
يجب أن بلغته لكن يستحب قال ابن المنذر وهو قول جمهور أهل العلم وقد تظاهرت  
الآثار في الخصص على معناه في جميع بين مآخذه الاختلاف من الأحاديث وقد ذهب  
الإمام المهدي أن وجوب تقديم الدعوة لمن لم تبلغه الدعوة يجمع عليهم وذلك ما ذكرنا من  
المذاهب الثلاثة وقد حكاه كذلك المازني وأبو بكر بن العربي قوله ثم ادعهم إلى  
التصديق فيه ترغيب الكفار بعد إيجابتهم وإسلامهم إلى الهجرة إلى دار المسلمين لأن  
الوقوف بالبادية ربما كان سبباً لعدم معرفة الشريعة لقله من فيها من أهل العلم قوله ولا  
يكون لهم في التي مواضع تنشئ في مآخذه العلم هذا أنه لا يجب من كان بالبادية ولم يجر نصيباً  
في التي مواضع تنشئ في مآخذه العلم هذا أنه لا يجب من كان بالبادية ولم يجر نصيباً  
وقال لا لأعراب حقائق الثاني دون الأول وذهب مالك وأبو شبيب والهادية إلى  
عدم الفرق بينهما وأنه يجوز صرف كل واحد منهما في مصرف الآخر وذهب أبو عبيد  
أن هذا الحكم منسوخ وإنما كان في أوائل الإسلام وأوجب تمتع دعوى النسخ قوله  
فصلهم الجزية بظاهرة عدم الفرق بين الكافر الجهمي والعربي والكتاب وغيره الكتابي  
والذي ذهب مالك والأوزاعي وجماعة من أهل العلم وقاتلهم الثاني فقال لا تقبل  
الجزية إلا من أهل الكتاب واليهوس عرباً كانوا أو عجماء واستدل بقوله تعالى حتى  
يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وبعد ذكر أهل الكتاب وقوله صلى الله عليه وآله وسلم  
سواء هم من أهل الكتاب أو من غيرهم داخلون تحت عموم آية قتال المشركين

ويعلق بالحسنة إلا أن الحسنات والصفات ومن ذلك أن تكون خفيفة المصدق (و) تنكح

بجست

والروحان يكون الدين مطمح  
تقوم كل شئ لاسيما في انطولى  
عصيته وجوم أمره يعظم  
خطره فامر النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم فاصعد صاحب  
الدين الذي هو غاية البغية  
ومنتهى الاختيار والطلب  
الدال على تضمن المطلوب لتعنة  
عظيمة وفاتنة تطول وقد وقع  
في حديث عبد الله بن عمر عند  
ابن ماجه ونحوه لانتروا  
الساكنين فمضى حسن  
ان يرد من أي ملكون ولا  
تزوجوهن لأموالهن فمضى  
أموالهن ان تطعن ولكن  
تزوجوهن على الدين ولا ممة  
سوداء ذات دين أفضل قال  
في شرح المشكاة فوافقه  
جاء شرط محذوف أي اذا  
تحقق ما مضى لك فاصلا  
فاخرقها المسترشدات الدين  
فانها تكسبك منافع الدارين  
قال والامات المكررة مؤذنة  
بان كلامهن مستقاة في الغرض  
(تربت بذلك) أي اقترع ان  
ناقت ما أمرتك به بشا ترب  
الرجل اذا اقترع وهي كلمة  
جارية على النعم لا يردون  
بها حتى تقا قال في الفتح أي  
لصقت بالقراب وهي كناية عن  
آفة وهو خير عنى الساطكن  
لا يرايه حقيقته وبهذا جزم  
صاحب المعتمد وغيره ان

حين وجدتهم وهم ذهبت العقوبة أو حشنة إلى ان الجزية لا تقبل من العربي غير  
الكافي وتقبل من الكافي ومن الجبي ولعله يأتي لهذا الجنب من يديس قوله ذمة الله  
الذمة عقد الصلح والمهادنة والتماسي عن ذلك التلخيص التمسك لا يعرف مقها  
ويترك حوما بعض من لا يجبر لمن الجيش فيكون ذلك أشد لان نقض ذمة الله  
ورسوله أشد من نقض ذمة أمير الجيش أو ذمة جميع الجيش وان كان نقض الكل محرما  
قوله ان تقصروا بضم التاء القوية وبعد ما حاشية ثم قام كسورة يرويه قال آخر  
الرجل اذا نقض عهده وخفرت بضم الخاء وحاشية قوله فلا تنزلهم على حكم الله الخ  
هذا الذي يحول على التزيم والاضطلال وكذلك الذي قبله والوجه ما صلب واهذا قال  
على الله عليه وآله وسلم فانك لا تدري أن تصيبهم حكم الله أم لا رغبة دليل ان قال ان  
المن مع واحد أو ليس كل مجرم مميلا وانلاف في المسئلة مشهوره وسوطي  
مواضعه والحق ان كل مجرم مصيب من الصواب لامن الاصابة وقد قبل ان هذا  
الحديث لا ينضم للاستدلال به على أن ليس كل مجرم مميلا لان ذلك كان في زمن  
النبي والاحكام الشرعية اذا لا تزال تنزل وتفسخ بعضها بعضا ويخصص بعضها  
ببعض فلا يؤمن ان ينزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حكم خلاف الحكم الذي قد  
عرفه الناس (ومن قروية سبك قال قلت يا رسول الله اقاتل قبل قومي يدرهم قال  
ثم قال قلت دعاني فقال لا تقاتلهم حتى تدعوهم إلى الاسلام رواه أحمد وعن ابن  
عوف قال كتب إلى نافع الأسدي عن ابي عبد الله في القتال فكتب إلى انما كان ذلك  
أول الاسلام وقد أغلروا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بين المصطلق وهم غارون  
واقامهم نسق على الماخضل مقاتلتهم وسي ذراهم وأصابهم ومنذ جورة أينة  
الحرف حدثني به عبد الله بن عمرو كان في ذلك الجيش متفق عليه وهو دليل على استحقاق  
العرب ومن سبلى بن سعد انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر فقال ابن على  
فقبل انه يشك عني فامر فذهي فنهضت في عنيته بأمر الله حتى كان لم يكن به شيء  
فقال قتلتهم حتى يكونوا مثلنا فقال على رما حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الاسلام  
واخبرهم بما يجب عليهم وانه لا ينشدني بل رجل واحد خيل لمن جراتهم متفق عليه  
عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا من الانصار  
الى أي واقع فدخل عبد الله بن حنبل فتهللا فقتله وهو قائم رواه أحمد والبخاري  
حديث قروية أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه وقد أورده الحافظ في التلخيص  
وسكت عنه قوله على بن أبي المصطلق بضم الميم وسكون المهملة وفتح الطاء كسرة اللام  
بعد ما قال وهو بطن شيعي من خزاعة والمصطلق أبوهم وهو المصطلق بن سعد بن عمرو  
ابن زبيدة ويقال المصطلق لقبه وامه بجدية ففتح الميم وكسر الذال الهجعة قوله وهم  
نارون بغير ميمية وتشديد الراء جمع غارب بالتحديد أي غافلون والمراد بذلك الانخداع  
صدور ذلك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حق مسلم لا يستصحب بشير طعن ذلك على ربه وحكي ابن العربي ان





عليه وآله وسلم جراحة الدين ثم يمان جراحة الجبال ولا امر بالاشرب عنه ١٣٧ وانما هو نهي عن مراعاة مجرد اهل الدين

فان الجبال في غالب الامر يرثب

الجبال في المنعكاح دون

الثقات الى الدين ولا نظر اليه

فوقع النهي عن هذا قال ولا امر

النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لمن يريد التزوج بالنظر الى

الخطوبة يدل على مراعاة الجبال

اذ النظر لا يفيد معرفة الدين

وانما يعرفه الجبال أو القبح

قال القرطبي معنى الحديث ان

هذه الخصال الاربع هي التي

يرضي نكاح المرأة لاجلها

فهي خير مما في الوجود من ذلك

لانها وقع الامر بذلك بل ظاهره

احاطة النكاح لقد صد كل من

ذلك لكن قصد الدين أو في قال

ولا يظن من هذا الحديث ان

هذه الاربع يوشعها الكفارة

أي تقصر عنها فان ذلك لم يقل به

أحد فباعث وان حكاوا

اختلفوا في الكفارة ما هي

وحديث الباب أخرجه مسلم

أبنا في النكاح وكذا أبو داود

والساق (عن سهل) بن

سعد الساعدي ان الصادق

(رضي الله عنه) أنه قال امر

رجل عتي قال في القبح لم أقف

على اسمه (على رسول الله صلى

الله عليه) وآله (وسلم فقال)

للعن من بن أصابعه (ما تقولون

في هذا قالوا بئري) أي حقيق (ان

نكح) امر أقر أن نكح مبنيا

للمفعول (وان شفع) أي أحد

(ان شفع) أي تقبل شفاعته

أنس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسبا عينا ينظر ما صنعت عيرا أي  
سقيان لما عثته الحديث فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتكلم فقال ان  
لنا طلبة فمن كان ظهره حاضر اذ لم يكن معنا جعل وجال يستأذنه في ظهرهم في عدا  
الدين فقال لا الا لمن كان ظهره حاضر فانطلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وأصحابه حتى سبقوا وركب المشركين الجدد واما أحمد وسلم قوله وري أي ستر  
ويستعمل في الظاهر مع ارادته وري وأصله من الوري يفتح الواو وسكون الراء هو ما  
يحمل وراء الانسان لان من وري بشئ كأنه يحيطه وواسم وقل هو في الحرب أخذ العدو  
على غفريقه السبع في شرح كتاب ميموه بالهمزة قال وأصحاب الحديث لم يضبطوا  
فيه الهمزة فكأنهم سهلوا قوله خدعة ففتح الخاء المجهول ضمها مع سكون الدال الهمزة  
ويضم أوله ففتح ثابته قال النووي الله فوال على ان الأولى أنصع وبذلك جزم أبو ذر  
الهروي والقرطبي والثانية ضبطت كذلك في رواية الاصل ورجع فعلب الأولى وقال بلغنا  
به النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أو بكر بن طلحة أراد ثعلب أن النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم كان يستعمل هذه الهمزة كثيرا ليجازي قتلها ولو كانت تعلقى معنى البشينة  
الآخرين قال ويعطى معناه أيضا انما يستعمل الحيلة مهسا اسكن ولو مرة قال  
نكحت مع اختصارها كثيرة المعنى ومعنى خدعة الاسكان انها لخدعة أهلها من  
وصف الفضل باسم المديار ومن وصف المفعول كما يقال هذا الدرهم شرب الامور أي  
مضروبه وقال الخطابي معناها مارة واحدة أي اذا خدع مرة واحدة لم تفل عثرته  
وقيل الحكمة في الاتيان بالثالثة لئلا على الوحيدة فان الخداع ان كل من المسلمين  
فكانه حظه على ذلك ولو مرة واحدة وان كان من الكفار فكأنه حظه من مكرهم  
ولو وقع مرة واحدة فلا يفي المتأثران بهما فاشاع من المفسدة ولو قل وفي الفتنة  
الثالثة صيغة المبالغة كهمزة ولمرة وحكي للمنفذ في القربعة بالفتح فيسما قال وهو  
جمع خادع أي ان أهلها بهذه المصفة فكأنه قال أهل الحرب خدعة وحكي ومحمد بن  
عبد الله الواحد لغة خامسة كسر ارفع الاسكان وأصله انظر الأمر واحتمل خلافه  
وفيه التعريض على اخفاء الحق في الحرب والنسب الى خداع الكفار وان لم يتقظ  
لم يأمن ان يشعك الامر عليه قال النووي واتفقوا على جواز خداع الكفار في الحرب  
كف ما يمكن الا ان يكون فيه نقض عهد أو أمان فلا يجوز ان يخذلوا في الخداع في  
الحرب يقع التعريض بالكتمان وفوق ذلك وفي الحديث الاشارة الى استعمال الراي  
في الحرب بل الاحتياج اليه أكل من الشجاعة قال ابن المنير معنى الحرب خدعة أي  
الحرب الحيلة لصاحبها الكافة في مقصودها التحلي الخدعة لا الواجبة وذلك نظير  
الواجبة ولطول التفرع الخدعة بغير شرط قوله بسبا يضم الياء الموحدة الاولى  
وبعدا بفتح هاء سا كنو بعد هاء ووحده مقسومة ثم سين مهسطة وهو ابن عمرو  
ويقال ابن بشر وفيه مقاييد داود بسبب زيادة تاء التانيث وقبل فيه ايضا بسبب الياء

(وان قال ان يستمع) قوله (قال سهل) (ثم سكت) نزول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(تروجل) آخر (من فقهاء المسلمين) قال في الفتح ١٢٨ لم أقص على أحد في مستند الرواية وقتي سمع لابن عبد الحكم ومسنده

العصابة الذين دخلوا مصر من طريق أبي سالم الجبشاني عن أبي ذر أنه جليل بن سراقه (قال) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ما تقولون في هذا) التقيع النار (قالوا) هو (ج) حقيق (ان خطب أن لا يتكلم وأن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يستقم) لقوله لقره وكان ماله مائة ألف (قال) رسول الله صلى الله عليه وآله (وهو) التقيع (هذا) التقيع (خير من دل الأرض مثل هذا) الفتح قال الحافظ وشيخه وأحاده التقيع على الفتح المذكور

الموسدة مضومة في أوله وقع السين المحسنة ثم استثنى تقيعاً سائداً كنه قوله يقال ان لتأطية بكسر الهمزة والفتحة في النهاية الطيلة الحاجة قد انه اهلهم للمقصود وقد أورد المصنف للاعتدال به على أن الامام يكتف امره كما وقع في الترجمة

(باب ترتيب السيراء والجوش واتخاذ الرايات وألوانها)

(عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير العصابة أربعة وخير السيراء أربعة وخير الجوش أربعة ولا تغلب الشاهسر القاسم فقه رواد أحد وأودادوا الترمذي وقال حديث حسن وزكراته في أكثر الروايات عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عرسلا وتكلم بمن ذهب إلى أبي الجليش إذا كان في عشرة الفألم يحزان يفر من أمثاله وأضعافه وإن كلفوا وعن ابن عباس قال كانت راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم سوداء ولواؤه أبيض رواد الترمذي وابن ماجه وعن حماد عن رجل من قومه عن آخرتهم قال راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم صفراء رواد أبو داود وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل مكة ولواؤه أبيض رواد الخمسة الأجد وعن المارث بن حسان البكري قال قدمنا المدينة فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المشجر وبلا فأمم بين يديه متقلداً بالسيف واذا رايات سود فسألت ما هذه الرايات فقالوا عمرو بن العاص قد من غزاة رواد أحمد وابن ماجه وفي لفظ قدمت المدينة فدخلت المسجد فاذا عمرو بن العاص واذا رايات سود واذا بلال متقلداً بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت ما شأن الناس قالوا يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها رواد الترمذي وعن الجرام بن غريب أنه سئل عن راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كانت قال كانت سوداً امره

من عمره رواد أحد وأودادوا الترمذي حديث ابن عباس الأول حكته عنه أبو داود واقتصر المندري في مختصر السنن على نقل كلام الترمذي وأخرجه أيضاً الحاكم وقال هذا أسند صحيح على شرط الشيخين وحديث ابن عباس الثاني أخرجه نحوه أبو داود والقسائي في أسند حديث الباب يزيد بن حبان أخوه قتال بن حبان قال البخاري عنده غلط كبروا أخرجه البخاري هذا الحديث في تاريخه مقتصر على الربة وحديث سميلاً في أسنده رجل مجهول وهو الذي روى عنه سميلاً ومجهول آخر وهو الذي قال رأيت راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن جهالة الرجل إلا أخرجه فادحة أن كان صاحباً لا يمكن أنه رأى راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته ولم تثبت مؤبته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وحديث يابر أخرجه أيضاً الحاكم وابن حبان وقال الترمذي هذا حديث غريب لا تعرفه إلا من حديث يحيى بن آدم عن شريك قال وسألت

ذات الصفة العملان ينشعرون في الهبة وقد قال بعض الحكماء القضاة ١٣٩ شركته وأشرافهم علم الاستغناء عنهم

ومع أنه لما قصه العقل والدين  
 تحمد الرجل على تعاطي ما فيه  
 قصر العقل والدين كسفه عن  
 طلب أمور الدين وجهه على  
 التهاكل على طلب الدنيا وذاك  
 أشد الضاد وقد أخرج مسلم  
 عن حديث أبيه عبيد بن الأشعث  
 حديثه واقفاً الساعان أول  
 فتنة في أمر أبيه فكانت  
 في النساء (عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال قيل لنبى  
 صلى الله عليه وآله (وسلم)  
 القتال على نأى طلب بكافى مسلم  
 (الفتوح) ابنة حوزة) عن زناد  
 عبيد بن منصور فانه من أحسن  
 فتنة في ريش (قال ابن الأثير)  
 من الرضاة) ولعل عليه يكن  
 علم أن حوزة رضيع النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم أبوجوز  
 انصوصة أو كان ذلك قبل  
 تقرير الحكم قال القرطبي  
 وبعبارة قال من على أنه يعلم  
 بغيره ذلك ويحرم من الرضاة  
 ما يقر من التسوية بين ما يبيع  
 وهو بالإجماع فيما يتعلق بغيره  
 النكاح وروايه واقتدار  
 الحرمة بين الرضيع وأولاد  
 الرضاة وتزويجهم معرفة الألواف  
 في أحوال النكاح والخلوة والسفرة  
 ولكن لا يترتب عليه باقي الأحكام  
 الأولية من التوارث وجوب  
 الانتقاهن من قبله الشهادة  
 والمعتل واسقاط التناقص  
 وسبب الحرمان أن جراً من  
 خلافه في أحوال الرضيع لا يخلص

محمد ابني الحنّاري عن هذا الحديث فلم يرفعه الا من حديث يحيى بن آدم عن شريك  
وحديث الحرث بن حسان واما ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي بكر بن عباس  
عن عاصم عن الحرث بن حسان فذكره وهو لا يري رجاله الصحيح وهذا الحديث انما أشار  
اليه القزويني في كتاب الجهاد اشارة لانه قال بعد اخراجه حديث البراء المذكور ما قلناه  
وفي الباب من علي والحرث بن حسان وابن عباس ولو لم يكن القزويني ذكره لمصنف  
نسبه اليه لموسله فذكره في موضع آخر من جامعنا وحديث البراء قال القزويني بعد  
اخر اوجه هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث ابن أبي زائدة انتهى وفي  
استادنا أبو يعقوب الثقفي واصله اصح بن ابراهيم قال ابن عدى الجرجاني روى عن  
الثقات ما لا يتابع عليه وقال ايضا واحاديثه غير محفوظة انتهى وفي الباب من  
سلة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا عطين الراية رجل يحب الله  
ورسوله ويحب الله ورسوله فاطاها عليا وعن زيد بن جابر الغفري عند ابن السكن قال  
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايات الانصار وجعلهم صفوا وعن أنس عند  
النسائي ان ابن أم مكتوم كانت معه مائة سودا في بعض مشاهد النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم قال المنذرى وهو حديث حسن وقال ابن القطان صحيح وعن أبي هريرة عند ابن  
عدى وعن يربعة عند أبي يعلى وعن أنس حديث آخر عند أبي يعلى رفعه ان الله اكرم  
أمتي بالاولى وبواسطه ضعيف وعن ابن عباس غير ما تقدم عند أبي الشيخ بلفظ كان  
مكتوبا على راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانه الا الله محمد رسول الله وعندنا ضعيف  
ايضا قوله خبر العصابة اربعة فيه دليل على ان خبر العصابة اربعة آثار وظاهره ان  
مادون الاربعة من العصابة موجود فيها اصل الخبر من غير فرق بين السفر والحضر  
ولكنه قد اخرج أهل السنة من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا  
الراكب شيطان والراكب شيطان والثلاثة ركائب ومعهما الحاكم وابن خزيمة  
واخرجه ايضا الحاكم من حديث أبي هريرة ومعهما وظاهره ان مادون الثلاثة عصاة  
لان معنى قوة شيطان أي طاع وقال الطبري هذا البرزخ روادب وارشاد لما ينشئ  
على الواحد من الوحشة والوحدة وليس يجرم قاله سائرهم في خلافه وكذا الباقي في  
يتوجه لا يأمّن من الاستيحاء لاسيما اذا كان ذا فكر وقد ثبت قلبه ضعيف والحق  
ان الناس يتباينون في ذلك فيحصل ان يكون الزعم عنهم المأذون فلا يتناول ما اذا  
وقعت الحاجة لذلك وقيل في تفسيره قوله الراكب شيطان أي سفره وحمله عليه  
الشيطان أو رأسه الشيطان في فعله وقيل انما كان ذلك لان الواحد لو مات في سفره ذلك  
لم يعدم من يقوم عليه كذلك الاثنان اذا ماتا أو أحدهما لم يجد الاخر من يعينه بخلاف  
الثلاثة ففي الغالب نؤمن الوحشة والخشعة وفي جميع النسخ عن ابن عمر لم يعلم الناس  
على الوحدة ما على ما ساروا كابل وحده وقد ثبت في الصحيح ان الزبير انتدب وحده  
لباني التي جئنا في ربيعة قال ابن المنذر السيرة لمصلحة العرب اخص من السفر فيجوز  
السفر المنفرد بالحضر ورواه لمصلحة التي لا تنتظم الا بالاقتراد كل مال الجاسوس والطلبة

فيهم وبين الرضعة ولا زوجها نسيب ١٤٠ ولا نسيب والله أعلم (عن عائشة رضي الله عنها أنها سمعت صوت رجس

يستأذن قال الماخذ لم تأخذ على اسم هذا الرجل (في بيت حفصة) أم المؤمنين بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالت قلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك على حفصة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إياه) أي أغلته فلا تألم حفصة من الرضاعة قالت عائشة وهذا من باب الالتفات (لو كان فلان سبها لعمها) أي عم عائشة (من الرضاعة فتشغل على) قال في القمع لم تأخذ على اسمها أيضا وروى من فسر بالمخ اختبأ أي القميص لأن الرضاعة وأما المخ فهو أخوه وهو همام الرضاعة كائن أنه عاش حتى جاء يستأذن على عائشة فأمر حمائل الله عليه وآله وسلم أن تاذن بعد أن امتنعت وقولها هنا لو كان حيا يذلل على أنه مكان مات فيحصل أن يكون أخوها أو يحصل أن تكون غلث أمهات بعد عهد هاج ثم قدم بعد ذلك فاستأذن (فقال لم) كأنه أن يدخل عليك (الرضاعة الممتعة) (تحرما) فحرم الولادة من تحريم النكاح ابتداء أو دوما (عن أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما) قالت قلت يا رسول الله (نكح) أي تزوج (المتى) ولم أختبره وعند أم موسى في الدلائل وروى عند الطبراني قلت يا رسول الله قلت جنة (فتأبى سفيان) وجزم المنذري

والكرامة لمأخذ ذلك ويحتمل أن تكون حالة الجوارق مقيدة لما حجة عند الأمن وصالحة المنع مقيدة بالتلوق فيحت لاضر وروى قد وقع في كتب الغايزي بعث جماعة متفردين منهم حفصة وفيهم بن مسعود وعبد الله بن أبيس وخوات بن جبير وعمر بن أمية وسالم ابن عمرو بسبقة وغيرهم وعلى هذا فوجد أصل التلوق في سائر الأقسام غير سائر الحرب وضوء الخواص في الثلاثة دون الواحد والاثني والأربعة غير من الثلاثة كما يدل على ذلك حديث الباب قوله وخبر الجيوش أربعة الأقسام هذا ان هذا الجيش خبر من غير من الجيوش سواء كان أقل منه أو أكثر ولكن الأكثر إذا بلغ إلى اثني عشر ألفا لم يلبس من قلة وليس بمائة من أربعة آلاف وإن كانت ثلث مئة قلة كما يدل على ذلك مفهوم العدد قوله إياه النبي صلى الله عليه وآله وسلم سودا ولو أرواه أيضا القوا بكسر الهمزة والمدة وهو الرابطة ويسمى أيضا العلم وكان الأصل أن يحسب كل تيس الجيش ثم صارت تحمل على رأسه كذا في القمع وقال أبو بكر بن العربي الواسع الرابطة قالوا ما يصدق طرف الرمح ويلوى عليه والرابطة يصدق فيه ويترك حتى تنشق الرياح وتقبل القوا دون الرابطة وقيل القوا العلم الضم والعلم علامة لكل الأمير ودور معه حسنة دار والرابطة لا صاحب الحرب وجمع الترسذي إلى التفرقة ترجم الالوية وأورد حديث جابر المتقدم ثم ترجم الرابات وأورد حديث البراء المتقدم أيضا قل من غرني فوب حيرة قال في القاموس الفرع الضم التمسك من أي لون كان والاعتراف بغيره من غيري وأتروى سودا ثم قال والفرع الميرتوشة فيها خطوط بيض وسود أو برقع من صوف يلبسها الأعراب انتهى

باب ما جاف في شيع الغايزي واستقباله

(عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لأن أشيع غازيا فأفكته في رحله غدوة وأروحة أحب إلى من الدنيا وما فيها رواه أحمد وابن ماجه وعن السائب بن يزيد قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غزوة تبوك خرج الناس يتلقونه من ثنية الوداع قال السائب فخرجت مع الناس وأنا غلام رواه أبو داود والترمذي وصححه والبصري نحوه وعن ابن عباس قال سمى معوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بقيق الفرقة ثم وجههم ثم قال انطلقوا على اسم الله وقال اللهم أمهم يعني التفرقة بين وجههم إلى كعب بن الأشرف وأما أحمد حديث معاذ في استأذنه أو يكرن في حريم وهو ضعيف وفي استأذنه أيضا رجل ليسم وقد أخرجه الطبراني وحديث ابن عباس في استأذنه ابن إسحق وهو مدلس وبضعه استأذنه بالرجل الصغير وقد أخرجه أيضا البزار والطبراني وفي الباب ما في الصحيحين أن ابن عمر بن الخطاب جعفر بن ابن عباس لقوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو قادم فحمل اثنين منهم وتكلم الثالث وأخرج البخاري عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة استقبله أغيلة فلبى عبد المطلب فحمل واحد ابنه يدبه وأخر سلقه وأخرج أحمد والنسائي

بان انه لهجة وقال القاصي عياض لعل لم تذكر اليك ١٤١ أي سنان الافدوى يزدني أي حبيب وقال

أبو موسى الأشعر أنها عزة  
(فقال) على الله عليه وأهولم  
(أو تحسن ذلك فقلت) لم  
لم بمجلة) أي لمست خالعين  
ضرة غيري قال في النهاية المجلدة  
أني تخاوز وجهها وتفرجه أي  
لمست بجزءه لواء الشفعة  
به وقال في موضع آخر أي لم  
أجد لشغل لمن الزويات غيري  
وليس من قولهم امرأة مخلة  
إذا خلعت من اللوح (وأحب  
من شلوتي في خواتمي) المراد  
بالتقصية التي على الله عليه  
وآله وسلم المنفعة لسعادة

الدارين السائرة لما له يعرض  
من القعدة التي حرمهم الصلاة  
بين الزوجات وتولية وأحب  
من أشركني فيك أخوتي قال في  
الفتح يعرف أن المراد بطله ذاته  
على الله عليه وأهولم (وقال  
الذي على الله عليه) وأهولم  
أن ذلك بكسر اللام في خطاب  
لمؤث (لا يصلح) لأنه الجمع  
بين الاختين (قلت) فأنشدت  
أنت تريد أن تنسك بنت أبي  
سلمة) دوز (قال) على الله عليه  
وآله وسلم (بشهاد سلمة) أي  
أنك بنت سلمة أو تفتن  
(قلت) نعم فقال لو أنها لم تكن  
ربيعي في جبري) بفتح الحاء وقد  
نكسر قال عياض الربيعة  
مستقمة من الرب وهو الإصلاح  
لأنه يربها ويقوم بأمرها  
وإصلاح حالها ومن غل من

عن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلفه وحمل ثمن بن عباس بين  
يده قوله أشيع غاربا التيسيع الطروج مع المسافر لتوديعه يقال شيع فلان خرج  
معه لتوديعه ومفصلة قوله أحب إلى من الغنى ومافيا قد تقدم الكلام على مثل  
هذه العبارة في أول كتاب الجهاد وفي هذا الحديث الترضيع في شيع الغاوي وما عاتته  
على بعض ما يصلح إلى القيام بمؤته لأن الجهاد من أفضل العبادات والمشاركة  
في مقدمتها من أفضل المساوات قوله من ثمة الوداع قال في القاموس الثمة العقبة  
أو طريقها أو الجبل أو الطريق فبه أو إليه انتهى قال في القاموس أيضا ثمة الوداع  
بالدخول حيث لا من سافر إلى مكة كان يودع ثم يشيع إلى أن يتهيأ قال في قبض الفرد  
قد تقدم ضبطه وتفسيره وفي الحديث دليل على مشروعة تلقى الغاوي إلى خارج البلد  
إلى الاتصال بمن البكة ولتين بطلعه فاته في تلك الحال ممن حرمه الله على النار  
كان تقدم ولما في الثمن التأسيس في والطبيب لما طره والترقيب كان قاعدة في الغزو  
قوله وقال اللهم اغفرهم فيه استصواب الدعاء لغزو طلب الأمان من الله لهم فأن من  
كان ملوفا بين العناية الربانية وغفوطا لاطاعة الألهية غفر بمراده  
(باب استحباب النساء لخدمة الرجال والجرحى والعمية)

(عن أبي سعيد خدرجي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نسق القوم  
وتخدمهم ونرد القتلى والجرحى إلى المدينة نقرأوا أحدا والجرحى هو من أم طيبة  
الأنصارية قالت فزوت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمع غزواته خلفه في  
والهزم وأصبح لهم الطعام وأداوى الجرحى وأقوم على الرضى رواه أحمد وسلم أبو داود  
وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغزو بأم سليم ونسوة من  
الأنصار يسقين الماء ويدلون الجرحى رواه مسلم والترمذي وصححه وعن عائشة أنها  
قالت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد قال لكن أفضل الجهاد حج مبرور  
رواه أحمد والبخاري قوله عن أبي سعيد بالتشديد أو هو لمعونة التشديد لقولوا وبعد هذا  
ذال جملة قوله كأنهم من الجاهل الأعمى فأنشده أو يمكن أن يقال أنهن ما تين لسي  
الجرحى وهو ذلك الأعمى فأنشده أو يمكن أن يقال أنهن ما تين لسي  
عن أنس أن أم سلمة اتخذت خبير يوم حنين فقالت اتخذته إن دنا مني أحسن من الشريك  
جرت بطنه وله ذنوب بالبرية باب غزو والسمو قاله في قوله وأداوى الجرحى فيه  
دليل على أنه يجوز للمرأة الأجنبية معالجة الرجل الأجنبي للضرورة قال ابن بطال  
ويخص ذلك بنوات المأرم وأن دعت الضرورة فليكن بغير مباشرة ولا من ويذل على  
ذلك اتفاقهم على أن المرأة إذا ماتت ولم يجدها من أقاربها لا يشرع في غسلها  
بالماء بل يغسلها من وراء حائل في قول بعضهم كالزهرى وفي قول الآخر لا يصح كترميمه وقال  
الأوزاعي تدفن كما هي قال ابن المنير الفرق بين حال المداواة وغسل الميت أن الغسل  
عبادة والمداواة ضرورة وقد الضرورت تبيح المخلوقات انتهى وهكذا يكون حال المرأة

التيها أنه مشتق من القرية فقد غلط لأن شرط الاشتقاق الاتفاق في الحروف الأصلية لا اشتراك في آخرها وهو حدة

وأتروى بإسنته (ما حلت لي) يعني لو كان بها مانع ٤٢٤ واحد حلت لي في العزم فكيف توجبها ما عان وقد فسك بظاهره ما دود

الظاهر في محل الرخصة البصيرة التي لم تكن في الجهر (انها لاينة) أي من الرضاة أرضعتني وأما الملقوبة فلا تعرض علي تياتكن ولا أخواتك (ممكن) لأنها مؤمنة ولا تاة لها وب واختلف في اسلامها قال أبو نعيم لانهم اعداد كرام اسلامها غير ان منده كان أبو لهب اعتقها فأرضعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأما الظاهر ان عتقه لها كان قبيل ارضاعها التي في السراة ان ألهب اعتقها قبل الهجرة وذلك بعد الارضاع يدرطوبيل قال الهذيلي وقيل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولد يوم الاثنين وكانت فويصة بشرت بأبوالجوز ولد فاعتقها وألقاه أهل وفي الحديث اشارة إلى أن النصر بن أبي سبيحة أشد من النصر بن الرضاة (من عانت فريضة) ألقعتها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل عليها وعندها (رجل) قال في النسخ لم أقف على اسمه وأخطه ابنا لأبي القيس وخط من قاله عبد الله بن يزيد رضيع عائشة لان عبد الله هذا تابعي باتفاق الأئمة وكان له التي أرضعت عائشة عاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلذا قيل لمريض عائشة (فكاهه) تغيب وجهه كانه كره ذلك) وسلم فاشتد عليه ذلك ورأيت القصب في وجهه (مختلف) عائشة (له) (رجل) أي (من الرضاة) (نقال) على الله عليه وآله وسلم ان القرون أي امرئ وتاملن الطوائف

في رد القتل والجرح فلا تباشر بالمر مع امكان ما هو دونه وحديث عائشة قد تقدم في أول كتاب الحج قال ابن بطال دل حديث عائشة على ان الجهاد غير واجب على النساء ولكن ليس في قوله أفضل الجهاد جميعه ورواية البخاري جهاد كثر الحج لميل على انه ليس له أن يتطوع عن الجهاد وانما يمكن واجبا لما فيه من مغارة المطلوب منه من الاسترخاء في حال غلظت كان الحج أفضل له من الجهاد

(باب الاوقات التي يستحب فيها الخروج الى الفز و التبرع الى القتال) هـ

(عن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج في يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يجب أن يخرج يوم الخميس متفق عليه وعن معمر القاعدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بارك لأمي في بكورها قال فكان اذا بست مرة أربعين بعثهم من أول النهار وكان مضرب جلاتجرا وكان يبعث فيجاء من أول النهار فأتى وكثر ما له وولد القصة الا القاصيه وعن النعمان بن مقرن ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس وتب الرباح وينزل النصر وما جدوا يوداد وروى عنه البخاري وقال انتظر حتى تهب الارواح وتخصر الصلوات وعن ابن أبي وق قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحب أن يهضر في غزوة عند زوال الشمس وما جد) حديث جابر حسن القرمزي وقال لا تعرفه غير هذا الحديث انتهى وفي اسناده حمارة بن حديد سئل عنه أبو حاتم الرازي فقال مجهول وسئل عنه أبو زرعة الرازي فقال لا يعرفه قال أبو علي بن السكن انه مجهول لم يرو عنه غير علي بن عطية الطائفي وذكره دويحي عن حديث مالك بن سواد قال انقري هو مجهول لم يرو عنه غير علي الطائفي وقال أبو القاسم البغوي وابن عبد البراه ليس لصخر فيه هذا الحديث وذكر بعضهم انه قد روى حديثا آخر وهو قوله لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء وقد تقدم في الجنازة وأخرج حديث مضرب المذكور ابن جابر قال ابن طاهر في تخرجه جميع الحديث الشهاب هذا الحديث رواه جماعة من الصحابة ولم يخرج شيئا منها في المصنفين وأقر بها الى المصنفين الشهاب هذا الحديث وذكره بعد القادري الرازي في أوامير من حديث علي والعبادة وابن مسعود وجابر وعمران بن حصين وأبي هريرة وعبد الله بن سلام وسئل بن سعد وأبو رافع وعبد الله بن نوفة وأبي بكره وبريدة بن الحصيب وحديث بريدة مصحح ابن السكن ورواه ابن مندة في مستدرجه من والله بن الاسقع ونيفط بن شريط وزاد ابن الجوزي في العلل المتناهية عن أبي ذر وكعب ابن مالك وأنس والعرب بن حمزة وعائشة وقال لا يثبت منها شيء وضعها كلها وقد قال أبو حاتم لا أعلم في الأهم بارك لأمي في بكورها حديثا صحيحا وحديث ابن أبي أوفى المذكور في الباب أخرجه أيضا سعيد بن منصور والطبراني في مصنف اسناده في جميع الروايات قوله كان يجب أن يخرج يوم الخميس قال في التمهيد لم يسمعه ما روى من قوله صلى الله عليه وآله وسلم بارك لأمي في بكورها يوم الخميس وهو حديث ضعيف أخرجه

(مختلف) عائشة (له) (رجل) أي (من الرضاة) (نقال) على الله عليه وآله وسلم ان القرون أي امرئ وتاملن الطوائف

(من اسوانكن) جمع أخ لكمنه أ كثر ما يستعمل لغنى الأصناف ١٤٣ بخلاف غيرهم عن هو بالو لا دقبة قال فغيره

اخوة وكذا الرضاع كافى هذا

الحديث (قائما الرضا عنه:

المحاضرة (تعداد) البحث علم اجتماع

النظم والتفكير الخاصة

تحويل الفيزياء إلى لغة رياضية

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

ولا ينبغي ذلك إلا بإذن المعلم

وَنَقُوبُ الْعَظِيمِ فَلَا يَكُنِي عَصَا

وَالْمَعْنَى بِاتِّفَاقِ الشَّافِعِيِّ

المالكية بل ان تكون الرضاعة

المحاضرة فشمع الوانداك

يكون ذلك في الصف ومعه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا تتركوا هذه الدنيا حتى تخرجوا منها

التي يجب ان تكون متوافقة مع

مطابق فی الفیض لشرح منہذا

الحديث اطالة حسنة زكاهما

ثقافة الاطالة (عن جابر رضى

لَهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ (عليه السلام) وآله وسلم أن

كذلك المدة على جميعها وأخالتها

اختیار و اختیار

نَا مَنَعَتْ فَمِنْهَا لَنُوعٌ

١٠٠

دولومنی چوہ الام واخت

بِهِ وَأَنْعَلَا وَخَتَّ الْجَمْدُ

مہاو ان علت ولومن قبل

أبو الطيب أحمد بن محمد بن أحمد

كل امرأتين هما قرابة

وقت احدا هم از کمال حرمت

الكنيسة : في ذلك

...موتوا على ما كنتم عليه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بما أن نسبة التحويل بين الصرايين

لا يحرم الجمع بين المرأة ورفيقها

ما أوالها ولا بين المرأة وقت

أَوْعَالَهُ لَوْ قَدَرْتَ أَحَدَهُمَا

کرام المقصود الاخری علیہ

والقسط الثاني، وفي القدر الثاني

أولئك الذين هموا من أهل البيت

الطبراني عن حديث غيب بنون وهو حدث معمر ابن بشر ويطعن الشيخ البهجة قال وكونه  
على الله عليه وسلم كان يحب الخروج يوم الخميس لا يستأنز المواظبة عليه لقيام  
ما لم منه وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم خرج ليلة الوداع يوم السبت فالتقدم  
في الحج انتهى وقد أخرج حديث غيب المذكور والبراز من حديث ابن عباس وأنس وفي  
حديث ابن عباس خمسة من جد الرحمن وهو كذاب وفي حديث أنس عمرو بن سواد  
وهو ضعيف وروى بلفظ الأهم بركة لا مضي في كسور ها يوم سبها يوم خيبر  
وسئل أبو زرعة عن هذه الآية لا تقاطع على مقتضى حديث حضر المذكور في مشروعة  
التبكي من غير تعذيب يوم مخصوص سواه كان ذلك في سفر جهاد أو حج أو غزاة أو في  
الخروج إلى محل من الأعمال ولوفي الخبر قوله حتى تزول الشمس وتهاجر الرياح وتزل  
النصر فظاهر هذا أن التأخير ليس لوقت الصلاة لكونه مظنة الإجابة وجوب الرجوع  
قد وقع النص في الإجاب فصار مظنة ذلك ويدل على ذلك ما أخرجه الترمذي من  
حديث الثعلب بن مقرن من وجه آخر غير الوجه الذي دوى منه حديثه المذكور في  
الباب ولفظه قال فخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان إذا طلع الصبر أمسك  
حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قاتل فإذا انقضت النهار أمسك حتى تزول الشمس فإذا  
زالت قاتل فإذا دخل وقت العصر أمسك حتى يصل إلى ما يقتال وكان يقال عند ذلك  
نهر يوم باح النصر وتدعو الأمم من قبلهم في حلالهم قال في المصنف لكن فيه انقطاع  
«باب ترتيب الصفوف جعل سبها شعار يرف وكره ارتفاع الصوت»  
عن أبي أيوب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن إدريس قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال من معي وعن علي بن عامر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يحب الرجل أن يقاتل تحت راية قوم أو راية أحد وعن المهلب بن أبي صفرة  
عن مع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أن يتكلم العدو فقولوا آمين لا ينصرون  
وإياهم أحد أو أودود الترمذي وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم أنكم ستلقون العدو فغدا فإن شعركم حم لا ينصرون ورواه أحمد وعن سلمة  
بن الأكوع قال فخرجنا مع أبي بكر فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان شعارنا  
مات أمروا أجدوا أودادوه وعن الحسن بن قيس بن عباد قال كان أصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الموت عند القتال وعن أبي بردة عن أبي  
النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ثم روى أحمد وأبو داود حديث أبي أيوب قال في جمع  
الزواجر في أسناده ابن أبي عمير وفيه ضعف والخبر أن أبا أيوب لم يسمع هذا انتهى  
حديث جابر قال في جمع الزواجر أسناده منقطع قال أخرجه أبو يعلى واليزار الطبراني  
في أسناده حسن بن أبي إسحق الشيباني ولم يضعه أحد وفيه قرابة اختلاف انتهى وقد  
خرج نحو حديث أبي أيوب الترمذي من حديث شعيب بن عمرو والبراز من



طريق عكرمة عن ابن عباس عنه قال عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عند  
الضاري من غديت حروان والود في قصة الفتح وخسعة أبي سفيان قال ثم رث  
كتيبة لم ير مثلها فقال من هؤلاء قيسل في الانصار وعليهم سعد بن جبار قومه الراء وقبه  
وجاءت كتيبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورايتهم الزبير المحدث بطوله وهو  
شاهد حديث حماد بن يسار المذكور وأخرج الضاري وأبو داود عن حديث جزي بن أبي  
أسيد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين اصطفتنا يوم بدر إذا  
أكتبوك يصفى إذا ضحككم فارمهم بالنبل واستبقوا عليكم وسديت المهلب ذكر  
الترمذي انه روى عن المهلب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسل وأخرجه الحاكم  
مورولا وقال صحيح قالوا جل الذي ليسه المهلب هو الراوي رواه النسائي من  
هذا الوجه بلفظ حديثي رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحديث  
البوايخ أخرجه أيضا النسائي والحاكم وحديث سلمة بن الأكوع أخرجه النسائي وابن  
ماجه وسكت عنه أبو داود والترمذي والحاكم في التلخيص وأخرجه الحاكم من حديث  
عائشة جصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شعاعا للمهاجرين يوم بدر عبد الرحمن  
واخبر جرح عبد الله الحديث وأخرجه أيضا عن ابن عباس رفعه جصل الشعاع للأزد  
يامرؤ بن ميمرون وفي الباب عن سمرة بن جندب عن أبي داود قال كان شعاعا للمهاجرين  
صديق الله وشعاعا للانصار عبد الرحمن وهو من رواية الحسن عنه وفي رواية عنه مختلف  
قد مر غير مرثوق في أسناده الخليل بن أرقطون لا يخرج حديثه وحديث حسن بن عباد وأبي  
بريد بن سكت عن حماد بن داود والترمذي ورواه حماد جلال الصبيح قوله شعاعا يوم بدر أخرجه  
دليل على مشروعية الاصطفاة حال القتال لما في ذلك من الترحيب على العدو والقوية  
التيين ولكونه محبوبا لله تعالى قال عز وجل ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا  
كانهم بيان مرموس قوله ان يقاتل تحت راية قومه انما كان ذلك مشروعا لما ينكته  
الانسان من اظهار القوة والجملة اذا كان جري من قومه وشجع بخلاف ما اذا كان  
في غير قومه فانه لا يعمل كعمله بين قوم لم يجلبت عليه النفوس من حجة ظهور الحاسن  
بين العشرة وكراهة ظهور المساوي بينهم ولهذا أفرد صلى الله عليه وآله وسلم كل قبيلة  
من القبائل التي غزت معه فزدة الفتح وأمرها روايتا كما يحكي ذلك كتب الحديث والسيرة  
قوله حم لا يصرون هذا اللفظ فيه التفاؤل بعدم انتصار انصم مع حصول الغرض  
بالشعار وهو العلامة في الحرب يقال نادوا بشعارهم أو جعلوا الاتصم شعا رواه المراد  
انهم جعلوا العلامة بينهم معرفة بعضهم بعضا في طلة الليل هو التكلم عند انهم جميع  
عليهم الهدوء بهذا اللفظ قوله أمت أمت أمر بالموت وفيه التفاؤل بموت انصم وفي لفظ  
يامنصور أمت أمت وفي آخر ما نص وهو ترخيس منه ورعذوف الراوي أو قوله  
يذكره من الصوت عند القتال فيه دليل على ان وقع الصوت حال القتال وكثرة اللفظ  
والصراخ مكروهة ولعل وجه كراهتهم لذلك ان التصويت في ذلك الوقت ربما كان  
مشعرا بالفرح والقتل بخلاف الصمت فانه دليل التبات ورياط الجاش

عنها وانما وقال ابن السكيت  
لست أعلم في منع ذلك اختلاف  
اليوم وانما قاله يعلو انفرقة  
من التلويح وإذا ثبت ذلك  
بالسنة والتفق أهل العلم على  
القول بل فيه مخرلاف من  
خالف وكذا فضل الاجماع ابن  
عبد الوهاب بن حرم والقرطبي  
والثوري لكن استثنى ابن حزم  
عقبات الحق وهو أحد الفقهاء  
والقصد من أهل البصرة  
واستثنى الثوري طائفة من  
التلويح والشيعة واستثنى  
القرطبي التلويح قال ولا يبعد  
بجلائهم لانهم مرقوم من الدين  
انتهى وتقل ابن دقيق العيد  
تضمن ذلك من جهو والعلامة  
ولم يبين الخلفاء انتهى قلت  
وهذا الحديث مخصص لقوله  
تعالى واسل لكم ما وادخلكم  
في من ابن عمر رضي الله عنهما  
ان النبي صلى الله عليه وآله  
(وسلم) نهي عن الشفاد) نهي  
عن جرح الشفاد ان يزوج الرجل  
ابته أو موليته من اخت وضيعة  
على أن يزوجها الاثر ابيه  
أو موليته ليس فيها صدق بل  
ينكح كل منهما صدق الاخرى  
وقال الخنفة يصح نكاح  
الشفاد ويجب مهر للث على كل  
واحدة منهم ما قال العلامة ان  
سعي المهر في الشفاد صحيح وان سعي  
لا سعيها دون الاخرى صح  
نكاح من سعي لها والحديث يرد  
عليهم رد ظاهر وقد أخرجه

لا يهزؤ وقال النشائي ان الله  
عزما الاما اهل الله او لم  
عين فاذا ورد اليه عن تكاح  
تاكد العزم (عن جابر بن  
عبد الله وسئل عن الاكوع  
رضي الله عنهم قال كافي جيش)  
قال في التمع ان آفة على تعينه  
لكن عند مسلم من حديث لطف  
قال رخص رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم علم او طماني  
المنحة ثلاثا ثم نهي عنها وفي  
بعض الروايات سنين بدل جيش  
ولم آفة عليه (نا كما رسول  
رسول الله صلى الله عليه وآله  
(وسلم) قال الحافظ لم آفة على  
اسمه لكن قد واثقة خرج  
علينا من ادى رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم تعينه ان يكون  
هو بلا (قال فعند اذن لكم  
ان تعقوا) زاد شعبة عند  
مسلم يعض متعة النساء  
(فاستمعوا) بفتح التاء بلفظ  
المنافى وكسر هاء بلفظ الامر  
وهذا الحديث أخرجه مسلم في  
التكاح وفي حديث علي بن ابي  
طالب ان النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم نهى عن المتعة واه  
الجنارى واختلف في وقت  
نزعها والتي تعمل من ذلك  
ان اولها خبر عمر القاه كما  
واه عبد الرزاق عن مرسل  
الحسن البصري ومراسله  
عنه لانه كان يابخذن كل  
حدث الفح كافي مسلم بلفظ  
نهى ارام من يومكم هذا الى يوم  
القيامة صلى الله عليه وآله وسلم عام

• (باب استعجاب التحليل في الحروب) •

(من جابر بن عتيق أت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أن من الغيرة ما يحب الله ومن الغيرة ما يبغض الله وأن من الخيلاء ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحبها الله فالغيرة التي في الرجل يغضب الله فالغيرة في غير الرية والتبليغ التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال واختيال بعضه بالعبدية والخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل في الغزو والبنى وما أجدر أباودو والناسق الحديث سكت عنه أباودو والسدزى وفي استناد عبد الرحمن بن جابر بن عتيق وهو مجهول وقد صح الحديث لما كرهه قاله فالغيرة في الرية شعوان يقتاد الرجل على محارمه إذا رأى منهم فعلا محرما كان الغيرة في ذلك وهو مما يصبه الله في الحديث الصحيح ما أحاط به من الله من أجل ذلك حرم الزنا وأما الغيرة في غير الرية فشعوان يقتاد الرجل على أمه أن تنكحها أو زوجها أو كذا في محارمه فإن هذا مما يبغضه الله تعالى لأنما حله الله تعالى قالوا بطلنا الرضاة فإن لم نرض به كان ذلك من إنا رجعة الجاهلية على ما شرهه الله لنا وأختيال الرجل بنفسه عند القتال من الخيلاء التي يبغض الله في ذلك من الترهيب لأعداء الله التسيب لأوليائه وممنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يدرية تملأ بحال عند القتال أن هذه مشية يبغضها الله رسول الله الأبي هذا الموطن وكذلك الخيلاء عند الصدقة فانه إذا كان من أسباب الاستكثار منها والرفوب فيها وأما اختيال الرجل في الغنى فهو أن يذكر ما له من الحسب والقب وكثرة المال والجلد والشجاعة والكرم فجرد الافتقار ثم حصل منه الخيلاء عند ذلك فانه هذا الخيلاء مما يبغضه الله تعالى لأن الافتقار في الأصل مذموم والاختيال المذموم فيضم جميع إلى أبغى وكذلك الخيلاء في البقي شعوان يذكر الرجل أنه قتل فلانا أو أخدمته فلان أو يصعد منه الخيلاء حال النبي على حال الرجل أو نفسه فانه هذا يبغضه الله لأن فيه انفعام بغير الله تعالى كما سلف

• (باب الكف وقت الاغارة عن عند شعار الاسلام) •

(عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا غزا أقواما لم يفرحوا به مع قاضيه إذا ما أسلموا وإذ لم يجمع أذا ما أغلر بعد ما يجمع روماء جدو البصري هو في رواية كان يغير إذا طلع الفجر وكان يرفع الأذان فان جمع أذا ما أسلموا والأغاروا مع رجل يقول الله أكبر الله أكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الفطرة ثم قال أشهدان لا اله الا الله فقال خرجت من النار روماء جدو مسلم والترمذي وعنه وعن عاصم المزني قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا بات السرية يقول أذكاراً ثم مسجداً أو مصححاً من أبيه فلا تتقلا أو أحدا روماء الخمسة الا اناسي) حديث عاصم قال الترمذي بعد أن راجه هذا حديث حسن غريب وهو من رواية ابن عاصم عن أبيه قيل اسمه

أوداس في التمتع ثلاثاً ثم هي بمالكين ١٤٦ يحتمل أنه أطلق على عام الفتح عام أو طاس لتقارب مالهكن عند ان يقع

عبد الله وقيل اسمه عبد الرحمن قال في التقريب لا يعرف قوله واذ لم يسمع إذا أنا تأخره  
 دليل على جواز قتال من بلغته الدعوة فقبض ودعوه ويجمع بينه وبين ما تقدم في باب  
 الدعوة قبل القتال بأن يقال الدعوة مستحبة لا شرط لها في الفتح وقد قدمنا التلخيص  
 في ذلك وما ذكره الأعلام المحدثين أن وجوب تقديم الدعوة يجمع عليه والاعتراض  
 عليه في هذا الحديث الذي بعده دليل على جواز الحكم بالدليل لكونه على الله عليه  
 وآله وسلم كتب عن القتال بمجرد سماع الأذان وفيه الأخذ بالاحوط في أمر الدماء لأنه  
 كتب عنهم في تلك الحال مع احتمال أن لا يكون ذلك على الحقيقة فتجوز على الفطرة فيه  
 أن التكبير من الأمور المختصة بأهل الإسلام وأنه يصح الاستدلال به على أهل  
 قرية مع من ثم نكث قوله خرجت من النهر وهو الأدلة القاضية بأن قال لا إله إلا الله  
 دخل الجنة وهي مطلقة مقبلة بعدم المنع جماعين الأدلة والكلام على ذلك موضع  
 آخر قوله إذا رأيت مسلحاً فادله على أن وجوده للمسلم في البلد مسكناً في  
 الاستدلال به على أهل الإسلام وأنه لم يسمع منهم الأذان لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 كان يأمرهم بإبلاغ الكفار بالدين ما وجدوا مسلحاً أو مسلحاً أو مسلحاً أو مسلحاً

• (باب جواز تقييد الكفار ورسيم بالتحقيق وإن أدى إلى قتل ذرارهم جميعاً) •  
 (عن الصعب بن جثامة أنه سئل عن قتله صلى الله عليه وآله وسلم مسلحاً عن أهل النصارى  
 المشركين يبيتون قصاباً من نساءهم ذرارهم ثم قال هم من أهل النصارى  
 وإذا أودوا ذرارهم إلى الزهري ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل النساء  
 والصبيان وعن قتل من يزدان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نصب التحقيق على أهل  
 الطائفة أخرى هكذا أمره صلى الله عليه وآله وسلم من سلة بن الأكرم قال يتقوا هؤلاء من  
 أبي بكر الصديق وكان أمره عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو سلم روماً جند  
 الزيادة التي زادها أبو داود عن الزهري أخرجه الإجماع على من طريق جعفر الثوري عن  
 علي بن الحسين بن سفيان لفظه وكان الزهري إذا حدث بهذا الحديث قال وأخبرني ابن  
 كعب بن مالك عن عمه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بعث إلى بني أمية إلى الحقيق  
 نهى عن قتل النصارى والصبيان وأخرجه أيضاً ابن جابر عن أبيه قال قال أبو داود قال في الفتح  
 وكان الزهري أشار بذلك إلى نسخ حديث الصعب وحديث ثور بن يزيد أخرجه أيضاً  
 أبو داود في المراسيل من طريق مكحول عنه وأخرجه أيضاً الواقدي في السيرة وزعم  
 أن الذي أشار به سلمان الفارسي وقد أنكر ذلك يحيى بن أبي كسيرة وأما كمال بن قناد  
 فأن من علم جهة من من لم يسمع حديث سلة أخرجه أيضاً أبو داود والنسائي وابن ماجه  
 وهو طرف من الحديث الذي تقدم في باب ترتيب الصلوة قوله إن رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم سئل السائل هو الصعب بن جثامة الراوي ليعيد كماله على ذلك ماني  
 صحيح ابن جابر من طريق محمد بن عمرو عن الزهري بسنده عن الصعب قال سألت  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أولاد المشركين أقتلهم معهم قال نعم قوله عن

الاذن في غزوة أو طاس بعد أن  
 يقع التصريح قبلها في الفتح  
 بأنهم حرموا إلى يوم القصاص ثم  
 شؤك فيما أخرجه ابن  
 وأخوه وابن جابر من طريقه  
 من حديث أبي هريرة وهو  
 ضعيف لأنه من رواية المؤمل بن  
 اسمعيل عن عكرمة عن حماد  
 وفي كل منهما مقال وعلى تقدير  
 صحته فليس فيه أنهم استمعوا  
 في تلك الحالة أو كان النبي قد دعا  
 فلم يبلغ بعضهم فاستمر على  
 الرخصة وذلك قرن صلى الله  
 عليه وآله وسلم النبي بالضرب كما  
 في رواية الخازن عن حديث  
 جابر لتقدم النبي عنه ثم جهة  
 الروايات كأخذ أبي داود الرواية  
 بأنها في الفتح أصح وأشهر وذكر  
 الحافظ ابن القيم في الهدى أن  
 الصواب لم يكونوا يستمعون  
 باليهوديات قال في الفتح قال ابن  
 المنذر جهة من الأوائق الرخصة  
 فيها ولا أعلم اليوم أحداً يميزها  
 البعض الرافضة ولا معنى لقول  
 مخالف كتاب الله وسنة رسوله  
 وقال صاحب ثم وقع الإجماع من  
 جميع العلماء على بصرهم إلا  
 الروافض وأما ابن عباس فروى  
 عنه أنه أباحها وروى عنه أنه  
 رجع عن ذلك قال ابن بطال  
 روى أهل مكة واليمن عن ابن  
 عباس إباحة التمتع وروى عنه  
 أنه رجع عن ذلك لكن بإسناد  
 ضعيف وإباحة التمتع عنه أصح  
 وهو مذهب الشيعة وقال الخطابي يحرم التمتع كالأجاء إلا من بعض الشيعة وتقول البيهقي عن

جوازها وتقتل منها ولو صرنا في  
صحة انه يرجع عنها بغير اذن  
روى بالبصرة في الاحتياحية  
عشر حديثا وقال ابن دقيق  
الصدما حكم بعض المنفعة عن  
ما لا من الجواز خطأ فثبت بالغ  
المالكية في منسح التكاثر  
المؤقت حتى ابطوا وقت الحلق  
بسيه انتهى واختلفوا هل  
يجوزنا كرم المنعة ويعزر على  
قولين ما خذعهما ان الاتفاق  
بعد الخلاف هل يرفع الخلاف  
المتقدم وقال القريبي الروايات  
كاهما متفقة على ان من لم يباح  
المنعة ليطول وانه مخرج  
السلف واختلف على تفسيرهما  
الامن لا يلتفت اليه من الروافض  
وتقتل ابن من عن جمع من  
العصاة والناهيين باحتيا  
وسمعه وفي جميع ما أطلقه  
نظر كايته الحافظة في الفقه قال  
وقد اختلف ابن جريح مع ذلك  
بصرهما لثبوت قوله صلى الله  
عليه وآله وسلم انها حرام الى  
يوم القسامة قال فاستجاب هذا  
القول نسخ التصريم انتهى  
وقال النووي الصواب والاختار  
ان التصريم والاباحة كالماتنين  
فكانت خلافا لاقيل خيم ثم  
حرمت يوم خمسين ثم ابيحت يوم  
الفتح وهو يوم اوطاس لاتصالها  
بها ثم حرمت يومئذ بصد ثلاثة  
ايام قصر مجلسه يومها الى يوم  
القسامة انتهى والكلام في  
هذا المسألة يطول جدا ذكره

أهل الدار اى المنزل هكذا في البخارى وغيره وقع في بعض نسخ مسلم سئل عن القنارى  
قال بعض الاول هو الصواب ووجه التروى الثاني قوله هم منهم اى الى الحكم في تلك  
الحالة وليس المراد اباحة قتلهم بطريق القصد اليهم بل المراد انما يمكن الوصول الى  
المشركين الاطوار القذرية فاذا اصبوا الاختلاط بهم جاز قتلهم وسيأتي الخلاف في  
ذلك في الباب الذي بعده هذا وقد تقدمت الاشارة اليه قوله ثم نهى رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم الخ استدله من قال انه لا يجوز قتلهم مطلقا وسيأتي قوله يتناهون  
البيات هو الغار والليل روى الحديث دليل على انه يجوز تبني الكفار قال الترمذى  
وقد رخص قوم من أهل العلم في الغارة بالليل وان يتواكروا بعضهم قال أحمد  
واسحق لا بأس أن يبيت العدو لالا

باب الكف عن قتل النساء والصبيان والرجال والشيوخ القاتل

عن ابن عمر قال وجدت امرأتين قاتلت في بعض مئة ذى النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل النساء والصبيان ذوات البهائم الا  
النساق وعن ابن جريح انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة  
غزاهوا على مقتضى خالدين الوليد بن الربيع واهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة  
على امرأة متقولة مما أصابت المقدمة فوقعوا تاردين اليها يعى وهم يتجهون من  
خلفها حتى قتلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على راحته فأتى جوارها فماتت  
عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما كانت هذه تقاتل فقال لاحدهم الحق  
شاهد اقل لا تقاتلوا ذرية ولا عصبى قارواه أحدوا بودادوه وعن انس ان رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم قال اطلقوا اسم الله وبالله وعلى مله رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم لا تقتلوا شيئا قاتلا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة ولا تقاتلوا وخذوا غنائمكم واسلموا  
واحسنوا وان الله يحب المحسنين رواه ابوداود وعنه ابن عباس قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم اذا بعث جيشا قال اخرجوا باسم الله تعالى تقتلون في سبيل  
اقتل من كفر باقه لا تقتلوا ولا تقاتلوا ولا تقتلوا الولدان ولا اصحاب الموائع  
وعنه ابن كعب بن مالك عن محمد بن النضر صلى الله عليه وآله وسلم حين بعث الى ابن ابي  
الحقيق فبصرته من قتل النساء والصبيان وعن الاسود بن سريع قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقتلوا الذرية في الحرب فقالوا يا رسول الله أو ليس  
هم اولاد المشركين قال أو ليس خباركم اولاد المشركين واهن أحد حديث رباح  
بكسر الهمزة بعدها فتأتية هكذا في الفقه وقال المنذرى باليه الموصفة ويقال  
يانا الله تاتية ورجع البخارى انه بالوجه أخرجه أيضا النساق وبنماجه وابن حبان  
والمسك في السبق واختلف فيه على المخرج من معنى فقتل عن جعفر رباح وقيل عن

التي كانت في نيل الاوطار والقح الرائي وغيرهما من مؤلفاتهم في ذلك بسط الامانة فاشيا كافيافيا (عن)

زوجنيها زاد في رواية ان لم يكن  
لها جاحضة (فقال) فمضى الى الله  
عليه وآله وسلم (فما عسده)  
تصدقها (قال) الرجل (فما عسده)  
شيء (فصدقها ما لا قال اذهب)  
الى اهلك (فالتفت) زاد في رواية  
بشأوا استدبلها على جواز كل  
خيار فولى الصداق من غير تحديد  
والانفاس انفصال من اللبس  
فهو استتارة والمراد الطلب  
والتحصيل لاجبة اللبس  
(ولو) كان للنفس اختلاص  
حديث) فانه جاز (فذهب ثم  
رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا  
ولا تخاف من حديث ولكن هذا  
افارنى) في نفسه (ولها نصه)  
صدقا (فالميل) مرضى الله عنه  
(وما لهدا فقال النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم وما تصنع  
بأزواجه ان ليست لم يكن عليها  
منه شيء وان لسته) هي (لم يكن  
عليك منه شيء مجلس الرجل  
حتى اذا طال مجلسه قام)  
ليذهب (فقرأ النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم فعدا وادعى  
لفعله ما دام ملك من القران)  
أى ما تحفظ منه (فقال لى)  
بيرة كذا وسورة كذا (مرتين  
(لور بعددها) ففعلوا الثمام  
انما تسع من من الفصل وقيل  
كان معه احدى وعشرون آية  
من البقرة آل عمران وادأبو  
داود (فقال النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم أملككم كها) ولان  
قريباً كها من الفكين والإولى من

مختلفة من الربيع وذكر البصري وأبو جاتم أن الأول أصح وحديث أنس في اسناده  
خالفه بن القز رليس بذلك والقز ذكره كسر القاموس سكن الزاي وبعددها راصمحة  
وحديث ابن عباس في اسناده ابراهيم بن ابي حبيب وهو ضعيف ووقته اجد  
وحديث ابن كعب بن مالك آخر جه أيضاً الامصالح في مسخره وأخرجه أبو داود  
وابن حبان من حديث الزهري مرسل لا تقم وقال في جميع الزوائد رجال أجد رجال  
الصحيح وحديث الاسود بن سريع قال في جميع الزوائد رجال أجد رجال الصحيح وفي  
الباب عن علي بن عبد الله بن منصور حديث ابن عباس المذكور وعن جرير بن عبد الله بن جاتم  
في العلل وعن ثمرة عن اجدو القرمذى وصحبه باقظ اختلفوا شيخ المشركين وانصروا  
شرههم وأحاديث الباب تدل على انه لا يجوز قتل النساء والصبيان والى ذلك ذهب مالك  
والأوزاعي فلا يجوز ذلك مندهما بحال من الاحوال حتى لو تهرس أهل الحرب بالنساء  
والصبيان أو تجسبنوا بخصن أو قنبته وجعلوا معهم النساء والصبيان لم يجوز معهم ولا  
تحرقتهم وذهب الشافعي والكوفيون الى الجمع بين الاحاديث المذكورة فقالوا اذا  
قاتلت المرأة قتلتها وقال ابن حبيب من المالكية لا يجوز القصد الى قتلها اذا  
قاتلت الا ان ياشرت القتل أو قصدت اليه ويدل على هذا ما رواه أبو داود في المراسيل  
عن عكرمة بن النضر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما رواه أم قنينة يوم حنين قتلت من قتل  
هذه فقال رجل يا نأيا رسول الله ففعلها غاردها خلفي فطارت الهرة فقتلتها هوت الى قائم  
سبي لتقتل فتقتلها فم شكر عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورواه الطبراني في  
الكبير وفيه هاج بن اربعة وأربعة ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن يحيى الانصاري  
ونقل ابن بطال انه اتفق الجميع على المنع من القصد الى قتل النساء والولدان أما النساء  
فلضمة هن وأما الولدان فقله صورهم عن فصل الكفار ولما في استبقتهم جميعاً من  
الاستماع اما بالرقا أو بالقداغين يجوز ان يفادى به قاتل القاتل وقد حكى الحنفى ذولا  
يجوز اقل قتل النساء والصبيان على ظاهر حديث الصعب وزعم انه ناسخ لاحاديث النهي  
وهو غريب قوله ولا عيباً بجهلتيه داء كاجبروا زعمى وفيه دليل على انه لا يجوز  
قتل من كان مع القوم أجبروا وهو لا يمتنع من المستضعفين قوله لا تقتلوا شيئاً فانما ظاهره  
انه لا يجوز قتل شيء المشركين ويعارضه حديث اختلفوا شيخ المشركين الذي  
ذكرناه وقد جرح بن الحسين بن الشيخ النهي عن قتلها في الحديث الأول هو الثاني  
الذي لم يبق فيه قبح الكفار ولا مضرة على المسلمين وقد وقع التصريح بهذا الوصف  
بقوله لا تقتلوا شيئاً والمأمور بقتله في الحديث الثاني هو من يبق فيه قبح الكفار  
ولو بالرائى كما في دريد بن الصمة فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يفرغ من حنين بعت  
أبصارهم على جيش أو طاس قلى دريد بن الصمة وقد كان ينف على المائة وقد أحضره  
ليجبر لهم الحرب فقتلها وعلم ولم شكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك عليه كما ثبت  
ذات في الصحيحين من حديث أبي موسى والتمه مرفوعة قال أحد بن حنبل في تعليقه  
أمره صلى الله عليه وآله وسلم بقتل الشيوخ ان الشيخ لا يكاد يسلم والصغير أقرب الى

الدارقطني (عليه السلام من القرآن) أي بطلانك يا معاوية حنة فزوه ان في محرم اطلق فقد زوجتكم يا معاوية  
من القرآن والبايعا معاوضة ومقابلة وأوحى السبية أي بسبب ١٤٩ نامة من القرآن فيقول النكاح من المهر

قال القسطلاني فيكون خاصا

بهمه النفسه أو يرجع إلى مهر

التمثل وبالآل في مزم الموردي

استوى ولكن لا دليل على هذه

الخصوصية ولا على هذا

الرجوع إلى الحديث ان النكاح

يضع بالقرآن كآله عليه حديث

الباب (وقد روي عنه) أي من

سبل بن سعد (رضي الله عنه

ان امرأته تسول الله صلى

الله عليه) وآله (وسلم) فالت

بارسول الله حيث لا هب ان

نفسى) أي تزوجني بالامهر

وهذا من خصائصه صلى الله

عليه وآله وسلم (فتنظر اليها رسول

الله صلى الله عليه وآله) (وسلم

فيسعد النظر) بتشديد العين

أي رفعه (اليها وصوفيه) بتشديد

الواو وخصه (ثم طأ طأ رأسه

وذكر الحديث وقال في آخره

أنتقروهن عن ظهر قلبك) أي

من حفظك) قال نعم قال اذهب

فتد ملككنها بعامك من

القرآن) وفي رواية الا اكثر من

زوجكنها بطل ملككنها

(عن معقل بن يسار رضي

الله عنه قال زوجت أختك)

اسمها جميل يضم الجيم

مصغر في يسار ويهزم ابن

ما كولا وسماها ابن قصبون

كذلك لكن بقوله تسعير وقال

الندري سمع السهل في مهمات

الاسلام قوله ولا تلوا على الكلام على تحريم تناول والقذف والمخلة قوله وشعرا  
شعركم أي أجسودها قوله ولا تعجلوا للصواع فيه دليل على انه لا يجوز قتل من كان  
مغضبا للعباد من الكفار كالرجل لا عراضه من ضر المسلمين والحديث وان كان فيه  
القتال المتقدم لكنهم معتضدا بقاس على الميمان والتسايع مع عدم النفع والضرر  
وهو المناط ولهذا لم ينص على افع عليه وآله وسلم على قاتل المرأة التي اولدت قتله  
وبقاس على المنصوص عليهم ذلك الجناح من كل من قعد أو أوحى أو غيرهما من كان  
لا يرجي نفعه ولا ضرره على الدوام

(باب الكتب من المنة والقبرين وقطع الشجر وهدم العمران الاخلاصة ومصلية)

(عن صفوان بن عسال قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سرية فقتل اسيروا

ياهم افعو في سبيل الله قالوا من كفر بالله ولاقتلوا ولاقتلوا ولاقتلوا ولاقتلوا

اسعدوا من ما به وصي أي هريرة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعث

فقال ان وجدتم فلا تقاتلوا ولا تارسلين فاقروها بالبارم قال حسين أردنا الخروج الى

كنت أمرتكم ان تخرجوا فلا تقاتلوا وان النار لا يعضذبها الا الله فان وجدتموها

فاقتلوهما واه أحد البضاري وأبو داود والترمذي وصححه وعن يحيى بن سعيد ان

أبي بكر بعث جبريشا الى الشام فخرج حتى مع يدين أي سقيان وكان يدين أمير ربيع

من تلك الارباع فقال اني موصيك بعشر خلال لا تقتل امرأة ولا صيدا ولا كبيراً هرباً

ولا تقطع شجرة اشراً ولا تحرب عامراً ولا تعقرن شاة ولا بعير الا لئلا كله ولا تعقرن مخرلاً

ولا تحرقه ولا تقتل ولا تخزن رواه مالك في الموطأ عنه) حديث صفوان بن عسال قال

ابن ماجه حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا أواسمة قال حدثني عطية بن الحرث بن

روق الهذلي قال حدثني أبو العرف عبد الله بن خليفة عن صفوان فخذ كره عطية

صدوق وعبد الله بن خليفة نقلاً وأخرجه أيضا النسائي وهذا الحديث هو مثل حديث

ابن عباس المتقدم في الباب الاول وجب ما شغل عليه قد تقدم ايضا في حديث بريدة

المتقدم في باب الدعوة قبل القتال وأثر يحيى بن سعيد المذكور من لانه لم يذكر في

أبي بكر ورواه البيهقي من حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ورواه

سفيان القزويني عن الحسن بن أبي الحسن مرسلاً قوله ولا تقتلوا فيه دليل على تحريم

المنه وقد وردت في ذلك أحاديث كثيرة قد سبق في هذا المشرع وشرحه بعين منها

قوله بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخ زاد الترمذي ان هذين الرجلين من

قرية في وفي رواية لا يهدان وحدثم فلا تقاتلوا فوما لنا وهكذا بالاقصداود وفي

فواذ على بن حرب عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح ان اسمه هبار بن الاسود ووقع في

القرآن اسمها اليسى وعند ابن اسحق طامة فصكون لها اسمان ولقب أولئبان واسم (من رجل) اسمه أبو اليداج بن

عاصم بن عدي القضيبي حليف الانصار كما في أحكام القسرة ان لاهم ميل الغاضي واستشكاه الذهبي بان أبا اليداج تابعي على

الصواب قال في القبح فيستدل أن يكون آخر قدسهم بعض المتأخرين بأنه القباح بن عامر وكنيته أومجرو فان كان محمدا  
فهو أنوابي البذاح الثاني ووقع في كتاب ١٥٠ الجواز للشيخ عز الدين بن عبد السلام أن اسم زوجها عبيد الله بن زواجة

بكذا في القبح (فقطها حتى اذا  
انقضت حديثها) سنة (بالمصطفى)  
من أخيه (فقطه) فزوجهما  
(وفرثك) أي جعلها لك  
فراشا (وأكرمك) فذلك  
فقطتها ثم جئت فخطبها  
واقه لا تعود إليك أبدا وكان  
رجلا لا بأس به) أي حسنا  
(وكان المرام) جبل (تريد أن  
ترجع اليه فأنزل الله تعالى  
(هذه الآية فلا تعصوهن)  
الآية وهو ظاهر أن العضل  
يعلق بالولاية (فقطت) لأن  
أقبل برسول الله قال فزوجهما  
(أباه) بصديق جديد وفي رواية  
الشعبي قال ومن يلقه فأنكها  
لما هو كغير من يمينه وهذا  
الحديث من أثره في الأدلة  
وأصروا على اعتناء الولي  
والأما كل لغة لمعنى ولا ناهي  
لو كان لها أن تزوج نفسها فصح  
إلى أخيه ومن كل أمره إليه  
لا يقال إن لغته منه منه قال  
ابن المنذر لا يعرف من أحسن  
العصاة خلاف ذلك قال ابن  
بما لا اختلاف في الولي فقال  
الجمهور ومنهم من قال والثوري  
والثالث والثاني وغيرهم  
الأول في النكاح هم العصة  
وليست فقال ولا ولد الأم ولا  
الأخت من الأم وهو هؤلاء  
ولاية ومن الخفصة هم من

الأول وأصح الأبرار التي يرث الولام العصة دون ذوى الأرحام قال في ذلك  
مقدمة النكاح واختلفوا في إقامات الأب فأمسى رجلا على أولاده هل يكون أو ليس الولي القريب في عقد النكاح

تقدم

أوسنة أولاد ولا ينفق لدرجة وأبو حنيفة فمات الوصي أولى وقد اختلفت العلماء في اشتراط الولي في النكاح فذهب إلى ذلك  
الجمهور وقالوا لا تزوج المرأة نفسها أصلاً واحتجوا بالأحاديث الواردة ١٥١ في ذلك ومن أقواها هذا السبب المذکور

في تزوي الأيتام المذكورة وهي  
أصح دليل على اعتبار الولي  
والإمام كان لبعضهم في ذهب  
أبو حنيفة إلى أنه لا يشترط الولي  
أصلاً ويجوز أن تزوج نفسها  
ولو يفوزن ولها إذا تزوجت  
كفوا وحل الأحاديث الواردة  
في اشتراط الولي على الصغيرة  
والاولى أظهر (عن أبي هريرة  
رضي الله عنه أن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم قال لا تنكح  
الأم) أي التي لا تزوج لها يكره  
كانت أو ثيباً مطلقة كانت  
أو متوفى عنها والمراد بها التي  
زالت بكتلتها بأي وجه كان  
سواء أزال النكاح جميع أوشبهه  
أو فاسداً وزناً أو بنية أو أصبح  
أو غير ذلك لأنما باجبت مقابلة  
البكر (حتى تستأمر) أي يطلب  
أمرها وليس فمداً لا على عدم  
اشتراط الولي في حقها بل نفسه  
أشعاراً باشتراطه كذلك في الشفخ  
(ولا تنكح البكر حتى تستأذن)  
أي يطلب أذنها وقرى بينهما  
بان الأمر لا بد فيه من لفظ  
والأذن يكون بلفظ وشيعه  
كالسكوت (قالوا يا رسول الله  
وكيف أذنها) أي أذن البكر  
(قال أن تنكح) لأنها قد  
تسمى أن تنكح وهذا الحديث  
أخرجه أيضاً في ترك المجلس  
وسلم في النكاح وكذا النسائي

تقدم ويحذف فيه نصب بعد يقال كعبة الجانية قال طائفة آخرها بالتأني وكسرها  
ثم يثبت بجلان أحسن يكتفى بالباطلة إلى التي صلى الله عليه وآله وسلم عشرة بقات فلما  
أنه قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها بجل أجرب قال فترك  
التي صلى الله عليه وآله وسلم على خيل أحسن وربها أحسن مرات متفق عليه وعن  
ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان

وهان على مرة بنى لوى • حريق بالبور مستطير

وفي ذلك ثلث مقاطع من لينة أو تركها ولا يمتنع عليه ولين كرا أحد الشعراء وعن  
أسماء بن زيد قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ثرية يقال لها أبن فقال  
أنتم أصباح ثم حررقوا واحد واحد وأودوا بن ماجه وفي استناد صالح بن أبي الأشعر  
قال البغوي هو لين حديثاً أسامة بن زيد بكت عنه أودوا للشذري وفي استناد من  
ذكره المصنف وقال يحيى بن معين هو ضعيف وقال أحمد بصريحه وقال الجليل يكتب  
حديثه وليس بالقوي وقال في الترمذي ضعيف قوله الذي الخصلة بفتح الميم واللام  
والمهمل وسكن بسكين اللام قال في القاموس ذو الخصلة محركة وتضعيفت كان  
يدعى الكعبة الجانية فتلثم كان فيمن اسمها الخصلة أولاد كان منعت الخصلة انتهى  
وهي بنت له حباً محرقة من أحسن بالمهملتين على وزن أحد قال في القاموس الحسن  
الاسكنة الصلبة جمع أحسن وبه لقب قريش وكانته وجدته ومن تابعهم في الجاهلية  
تسميهم في دينهم ولا تبايعهم بالمحاسن وهي الكعبة لأن جبرها أيضاً إلى السواد الجاهلية  
الشجاعة والأحسن الشجاع كالجس كذا في القاموس وفي الشفخ هو رط ينسبون إلى  
أحسن بن القوث بن النمار قال في العرب قيلة أخرى يقال لها أحسن ليست مراد معنا  
ينسبون إلى أحسن بن ضبيعة بن زينة بن زار قوله نصب يضم النون والصاد أي ضم  
قوله كعبة الجانية أي كعبة الجاهلية الجانية قوله فترك بفتح الموحدة وتشديد الراء  
دعاهم بالبركة قوله كأنها بجل أجرب بالهم والموحدة وهو كناية عن نزاع وبقائها وذهب  
بجميعها وقال الحافظ أحسن المراد أنما صادت مثل الجبل المطلق بالقطران من جرباً شار  
إلى أنما صادت سوداء لما وقع فيها من القعر بن قوله سر أضع الممهلة وتختف الراء  
جمع سرى وهو الرئيس قوله بنى لوى يضم اللام وفتح الهمزة وهو أحد أجداد النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم بنوهم قريش وأراد أحسان تعبيراً مشيراً قريش بما وقع في  
سلفهم من بني النضير قوله بالبور ربها بالموحدة تصغير ووجه الحفرة وهي هنا  
مكان معروف بين الحديبية وبينه وهي من جهة بكة مسجد قبا إلى جهة الغرب  
ويقال له أيضاً البوابة باللام بدل لزاء قوله من لينة قال السهيلي في تخصيص اللينة  
بالزكريا إلى أن الذي يجوز قطعه من شجر العدو هو ما لا يكون معه اللاقيات لأنهم

(عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله إن البكر نسئ) أن تنصع به  
ولعل في هذا المقام تنصع لاختلاف ذكرها والمحافظة في الشفخ والتسلا في إرشاد الساري وحاصل ذلك أنهم



اتفقوا على انه لا يصح تزويج النبي ٥٢ الباقية العائلة الابناء والبركر الصغيرة زوجها أو هاتما فأبضا وأما

النبي الضمير البالغ فقال مالك وأبو حنيفة تزوجها أبوها كما يزوج البركر وقال الشافعي وأبو يوسف ومحمد لا تزوجها إذا زالت البركة بتلاطها لغيره وأما البركر البالغ فزوجه أبوها وكذا أغور من الأولاد واختلقت في استنساخها وللمدب بديل على انه لا يجاوز عليها للاب إذا امتنعت وهو مذهب المختصة وقال مالك والشافعي وأحمد تزوجها معهم حديث الباب لأنه جعل النبي أحق بنفسها من وليها فدل على ان أولى البركر أحق بها منه وأما الشافعي الحديث بالاب وقال أبو حنيفة في النبي الضمير تزوجها كل ولي فإذا بلغت ثبت لها النكاح وعن مالك يفتن بالاب في ذلك وصي الاب دون بقية الأولاد لأنه أقامه مقامه وقال الخليلي وللاب إيجاب وإنه الأكبر مطلقا وثب لها دون تسع سنين لأن لها نسح فأكفوا الله أعلم

كانوا يفتنون العور في الدين السنة وكذا ترجم البخاري في التفسير فقال ما قطعتم من ليلة فخله ما لم تكن برية أو عورة وفصل السنة الدقل وفي معالم التنزيل السنة فخله من اللون ويجمع على ألوان وقيل من اللون ومعناه الخفض الكبر يتوهمه البان وقال في القاموس انها الدقل من الفضل قوله يقال لها أين يضم المصرة والقصر كره في التباينة وحكي أو دأود أن أباسم قيل له أين فقال لمن أعلمه من خلفه طين والاحاديث المذكرة فيها دليل على جواز التصرين في بلاد العدو قال في القمع ذهب الجهور إلى جواز التصرين والتصرين في بلاد العدو وكراهه الاوزاعي والمثب وأبو ثور واحقوا بوصية أبي بكر بيوثه أن لا يضلوا شيئا من ذلك وقد تقدمت في أول الباب وأجاب الطبري بأن النبي محمول على التمسك بذلك بخلاف ما إذا أصاب ذلك في حال القتال كما وقع في نصب الخنثين على الطائف وهو نحو ما أجابه في النبي عن قتل النساء والصبيان وبهذا قال أكثر أهل العلم وقال غيره ان النبي أو يكره من ذلك لأنه قد علم ان تلك البلاد تقع فأراد بقاءها على المسلمين انتهى ولا يفتي ان ما وقع من أبي بكر لا يصلح لمعارضته ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما تروى من عدم هبة قول الصحابي

هو (باب قصر المقرار من الزحف إذا البرد العدو على ضعف المسلمين إلا القصير في فئة وإن بعدت) هـ

(عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اجنبوا السبع الموبقات قالوا وما هن يا رسول الله قال الشرب بالله والصبر وقتل النفس التي حرم الله الإباحة وكل الزبوا كل حال القيمة والتولي يوم الزحف وقد في المحصنات الغافلات المؤمنات متفق عليه وعن ابن عباس لما تزلت ان يكن منكم عسرون صابرون بقلوبهم ما تين فكذب عليهم أن لا يفر عسرون من مائتين ثم تزلت الا ان خفف الله عنكم الآية فكذب أن لا يفر ما تين مائتين روى البخاري وأبو داود وعن ابن عمر قال كنت في سرية من سرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاص الناس حبصة وكنت فيهن خاص فقلنا كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبوينا انفس ثم قلنا ودخلنا المدينة فبقينا ثم قلنا لو فررنا فموسى صلى الله عليه وآله وسلم قال كانت لنا فية ولا ذهبتا فأتينا فقبل صلاة الغداة تفرج فقال من اضراون فقلنا نحن القارون قال بل أتيت العكارون انما تسمون وقتة المسلمين قال فامتنع حتى قبلته دروا أحد أو دأود) حديث ابن عمر أنرجه أيضا الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن لا نعرفه الا من حديث يزيد بن أريز ما دأتهى ويزيد بن أريز ما دأتهى فبه خبرنا أحسن الأئمة قوله الموبقات أى المهلكات قال في القاموس وابن كوعد وجبل وزوت وبوقا هلك كاستوبق وكيلس المهلك والموعود والمهلك وادف جهنم وكل شئ حال بين شيئين وأد بقمع به وأهلكه انتهى وفي الحديث دليل على ان هذه السبع المذكرة من كثر القلوب والمقصود من

صلى الله عليه وآله وسلم) زاد  
 الاحاديث فيها كانت آثاره بعد  
 تزويجهم ولدى وعند عبد  
 الرزاق ان ابي ابي كنعان وانهم  
 ولدى ابي ابي (نردنكاسه)  
 واما ما رواه النسائي من طريق  
 الاوزاعي عن عطاه بن جابر ان  
 رجلا تزوج ابنته وهي بكر من  
 ثوب امرها فأتى النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم فترقب بينهما فحلف  
 البيهقي على الله ان كان زواجهما من  
 غير مكفأ قال الحافظ وهذا  
 الجواب هو للمنفقة فانها واقعة  
 من اموال الطعن في الحديث خلا  
 معنى فان لم يترقبوا فبعضها  
 ببعض قال الشوكاني في البذل  
 الجواب والاحاديث في هذا  
 الباب كثيرة وهي تفيد انه لا يصح  
 نكاح من لم ترض بكرا كانت  
 او ثيبا انتهى وقال في نيسل  
 الاوزاعي واصل البيهقي عن ذلك  
 بانه يجوز على انه زوجهما من غير  
 مكفأ انتهى فتأمل قول  
 الشوكاني واصل فانه يدل على  
 انه غير مرضى به قول وظاهر  
 الاحاديث انه لا يصح نكاح من  
 لم ترض مطلقا بكرا كانت ام ثيبا  
 سواء زوجها بكف او غيره  
 والمثل في جميع الامام البخاري  
 في صحيحه حيث قال باب لا تزني  
 الاب البكر ولا الثيب الا برضاها  
 وقال ايضا باب اذا تزوج الرجل  
 ابنته وهي كارهة فنكاحه  
 مردود وهو برجواب البيهقي  
 السابق وان اعقده الحافظ لان

اير اذا الحديث منها هو قوله وفيه والتوى يوم الزحف فان ذلك يدل على ان القرا ومن  
 البكر المحترمة وقد ذهب جماعة من أهل العلم الى ان القرا من موجبات الفسوق قال  
 البصر مسته ومهما حوت الهزيمة فسق القرا من قول الله تعالى فقد باء بفرض من الله وقوله  
 البكر ترسيع الاخر فالقتال وهو ان يرى القتال في غير موضعه أصلم وأوقع فبقول  
 الله قال ابن عباس وكانت هزيمة المسلمين في أوطاس انهم قاضين مكان الى مكان أو  
 متغيرا اليه فانه وان بعدت اذ لم تفصل الا بقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا هل غزوة  
 موقعة انا فتنة كل مسلم ان لم يجره ويخبر انتهى ومن ذلك قوله في حديث الباب انا فتنة  
 وقتة المسلمين والاصل في جواز ذلك قوله تعالى ومن يولهم يومئذ مذبذبا لا متضرقا لقتال  
 أو متغيرا اليه فتنة فقد باء بفرض من الله وقد جوزت الهادوية القرا الى منعة من جبل  
 أو وهو موافق بعدت وثلاثة استمال المسلمين أو ضرر عام الاسلام وأما اذا اختلفوا انهم  
 يظنون اذا لم يفرأ في جواز قراهم وبهان قال الامام يحيى أصهما انه يجب الهرب  
 لقوله تعالى ولا تعلقوا بكم الى التهلكة ولا اذا قال لرجل يا رسول الله أرايت لو  
 اقدمت في المشركين وقد تقدم في أول الجهاد وتقدم تفسير الآية قولها لئن لم  
 يكن منكم عشرة من صابرون الخ قال في البصر وكانت الهزيمة هزيمة وان كثر الكفار  
 لقوله تعالى فلا تلوهم الا دارتم خفف عنهم بقوله ان يكن منكم عشرة من صابرون  
 يذليوا ما تين فوجب على كل واحد مصارعة عشرة ثم خفف عنهم وأوجب على الواحد  
 مصارعة اثنين بقوله الا تخفف الله عنكم الآية واستقر الشرح على ذلك لحديث  
 حرم الهزيمة لقول ابن عباس من فر من اثنين فقد فر ومن فر من ثلاثة لم يفر انتهى  
 قوله لخاص الناس حصة بالامهلات قال ابن الاثير حصة عن ابي حنيفة وعلمت  
 عن جده هكذا قال الخطابي قال المنصور رحمه الله تعالى وقوله أي واحد واحد  
 ومنه قوله تعالى ما لهم من خصص ويرى خاصا حصة باليهود وصادا المصنفين وهو  
 يعني حادوا انتهى قوله ثم قلنا ودخلنا المدية الخ لفظ أي اودقنا دخل المدية  
 فثبت فيه الذهاب ولا يرأنا احدث قلنا فقتلوا العرسنا أنفسنا على رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم فان كانت لنا في أقتاوان كان غير ذلك ههنا جلسنا لرسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم قبل صلاة الغدير فلم يرحقنا قاله فقتلنا نحن القراون فاقبل الناقض  
 لأنهم الكارون فدفنوا فقبلنا به فقال اماهة المسلمين قوله الكارون يعني الذين  
 المهمة وتقليد الكافي قبلهم الذين يعلقون الى الحرب وقيل اذا حادوا فقتلوا عن  
 الحرب ثم عاد اليها يقال قد عكروا وعكروا كرو عكار قال في القاموس الكفار الكرار  
 الطغاف واعكروا اختلطوا في الحرب والعسكر رجع بنفسه على بعض فلم يقدروا على  
 عدما انتهى

(باب من خشي الاسر انه ان يستأسر وله ان يقتل حتى يقتل)

(عن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشرة من طاعنا وأمر  
 عليهم عامر بن ثابت الانصاري فالتفتوا حتى اذا كلوا باله أقرهوا بين صفان ومكة

وقصة طاعمة بن قيس في كالحا ١٥٤ لاصحة رساله في تزويجه بنت اخي ابي حذيفة اوفى دليل على عدم اعتبار

الكفارة واقه <sup>١</sup> (عن ابن جرير) رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن تزويج (ان يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل بالزوجه على التي وبالزوجه على التي) على خطبة اسمه المسلم وكذا الذي اذ صر به بالاجابة (حتى يترك الخطاب قبله) التزويج (او ياذن له الخطاب) الاول سواء كان الاول مسلما او كافرا نحو ما ذكر الاخ جري على الغالب ولا بأس مع امتثالا والعق في ذات ما فيه من الابداء والتقاطع رفقه حتى الان ما ترك احوال الزمان بعد اجابته بصحتهم مدعوا اوقاب ذمنا بعمله الضرر او رجوعا عن اجابته والمعبر في التصريح اجابة ان كانت بحجة او اجابة الولي الجبر ان كانت بحجة او اجابة ما عا ان كان الخطاب غير مكفه او اجابة السيد أو السلطان في الامة غير المكاتبة كاية صهيبة بالهبة السيد <sup>٢</sup> (عن ابن جرير) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يصلح لامرأتين ان يتسبعا في التسب والرضاع خلافا لاشعيا في التسب والرضاع أولى الذين اوفى البشر بعهده دخل الكافرة او المسراة الضرر ولفظ لا يصلح ظاهر في التصريح وحده على التدب بعد وفي مسفرج أي ندم لا يصلح لامرأتين تسبعتا طلاق اشعيا (تستفرغ صفحا) أي يتبعها فادفعه لتقريبه من الثقة والمعروف والمعاشر

ذ كروا النبي حين فتنوا لهم قريشا من مات في رجل كاهم وام فاقبوا اأثرهم فلبواهم عاصم ومحبته لجوا في الغد فادعوا عاصم بالقوم فقالوا لهم انزلوا واعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا تقتل منكم أحدا قال عاصم بن ثابت أصغر أسرة أما أنا فواقه لا أنزل اليوم فذمة كافر الله خير عنا نيل قريشهم بالنيل فقتلوا عاصما في سبعة قنزل اليوم ثلاثة رهط بالهدوء الميثاق منهم خبيب الانصاري وابن دثنة ورجل آخر طاما فمكناهم اطلقوا وتار قريشهم فاقبوا فقال الرجل الثالث هذا أول الغدر وواقه لا يصحبكم ان في هؤلاء لا سورة يد القتل تجر وروى الجوهري ان بعضهم قاتل قنزلوا وانطلقوا بخبيب وابن دثنة حتى باعوهما بكة بعد وقعة بدر وذكر وقعة قبل خبيب الى ان قال استجاب الله لعاصم بن ثابت يوم أميب فاخير النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصحبا خبرهم وما أصيبوا فخصم لاجدوا الجاهلي وأبي داود) تمام الحديث فاسترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل يوم بدر الحارث فكنت عندهم أسرا حتى ابعدوا على قتله فاستمار موسى من بعض بني الحارث ليسعدهم فاعارته قالت ففطنت عني على فديح اليه حتى انا فلو قومه على غلظة ما قاربايته فزعت فزعت حتى عرف ذلك مني وفيه الوصي فقالا فخشينا ان أقتله ما كنت لانعل ذلك ان شالله تعالى وكانت تقول ما رأيت أسرا قط خيرا من خبيب لقد رأيتني يا كل من طغف عنف وبما بكة يوم بدره وانه لو نزلني بالحد يوما كان الازن غا رفقه الله شيئا فخرجوا به من الحرم ليقبلوه فقال دعوني اعمل ركة كعتين ثم انصرف اليوم فقال لولان تروا ان مالي جزع من الموت لربحت فكان أول من سن الركة بين عند القتل وقال الله لهم أحصهم عددا قال

ولست بالي حين أقتل مسلما • على أي شيء كان في الله مصري

وذلك في ذات الآله وان يشا • يملك على أوصال شلوخ مزع

ثم قام اليه صبيبة بن الحارث فقتله وبعث قريش الى عاصم لياؤ اشئ من جسد بعد موته وكان قتل صبيبة من عظماءهم يومئذ بعث الله عليهم مثل القتل من الجبر فحتمه من رساله فلم يقدر وامنه على شيء فكذلك في جميع الجاهلي وروى أي داود قوله عننا الذين الجاسوس على مافي القاموس وغيره وانه مشروعة بعث الامممان وقد أخرج مسلم وأبو داود ومن حديث أنس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث بمبعة عنا بشر ما صحت عبرا في ضمان قوله الهذاة فبعث الهذاة وتكون الدال المهمة بعدها هن تعقوبة كذا لا كثر ولكن حتى يفتح الدال وتسهيل المهمة فوعدا بن اسحق الهمة بتسديد الدال بغيره قال وهي على سبعة أسمال من صحتان قوله لبي لحان هم قبيلة معروفة لهم اسم لحان بكسر الهمزة وقيل تسعها وسكون المهمة وهو ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر قوله فتنوا لهم أي أمر و اجاسعتهم ان يتروا الى الرهط

المذكورين

وتعها بما وضع في الصفوة من  
الاطعمة الخفيفة وشبه الاقتران  
السبب عن الطلاق استقرغ  
الصفوة عن ثقل الاطعمة ثم  
أدخل التشبيه في جنس التشبيه  
واستعمل في التشبيه ما كان  
يستعمل في التشبيه من الالفاظ  
فانه الطبع في شرح الشككة  
وفي حديث أبي هريرة عند البيهقي  
لأنسأل المرأة طلاقاً اختها  
لتستفرغ الله اختها وتلتسك  
أي ولتتزوج الزوج المذكور من  
غير أن تسترق طلاق التي قبلها  
(فأخبرها) أي امرأة التي تسأل  
طلاقاً اختها (فأخبرها) في الازل  
وقد اختلفت في حكم ذلك فقال  
الحنايكة إن شرط طلاقها طهر  
ضرتها مع وقبل لا وهو الاظهر  
واختاره جماعة وكذا حكم يسع  
أمنه وعلى القول بالصفوة قال من  
يفعلها الفسخ وقال الشافعي  
يصح ولها مهر المثل وفيها أول  
يف (عن عائشة رضي الله  
عنها أنها زنت امرأة) كانت بقعة  
في جرحها كافي الاوسط للطبراني  
وعند ابن ماجه قرايتها وعند  
أبي الشيخ بنت اختها أو ذات  
قرايتها وفي أسلفنا ما يلد  
عن ابن مسعود الفارعة بنت  
أسعد بن زورة وإن اسم  
زوجها بنت جابر الانصاري  
قال في القمع لم أقف على اسمها  
صريحاً انتهى ثم ذكر ما ذكرنا  
يسيطر (الرجل من الانصار)  
اسمه نبط كما تقدم (فقال نبي

المذكورين قوله القد قد بينا من والذين جعلت في الموضوع الخليل المرتفع قال في مختصر  
النهاية هو المكان المرتفع قوله خبيب بن الخصال المجهدة وضع الموحدة وسكون التسمية  
وأخره موحدة أيضاً وهو ابن عدي من الانصار قوله دثنة وضع الموحدة وكسر  
الثنية بعد هاء ون واسمه زيد قبله ورجل آخر هو صيد الله بن طارق وعالمه أي ماله  
والمراد انهم قد جعلوا بينهم قايلاً لا يستجد احق العانة والقطف المتقود وهو اسم  
لكل ما تحطه والشعر العوض من الانسان والمزع يشبه الزاى بعد هاءه المفرق  
والظلمة الشئ القتل من فوق والبر يشبه الدال وسكون الياء وبعد هاءه اسم  
جماعة القمل وقد استدل المصنف رحمه الله تعالى بهذا الحديث على انه يجوز ان لم  
يقدر على المداخلة ولا امكنه الهرب ان يتأسر وهكذا اتجهم البخاري على هذا الحديث  
باب هل يتأسر الرجل ومن لم يتأسر أي هل يسلم نفسه لغيره لا ووجه الاستدلال  
بذلك انه لم ينقل ان ابي مولى الله عليه وآله وسلم ذكر ما وقع من الثلاثة المذكورين  
من الفصول فمتأسر الكفار ولا أنكر ما وقع من السبعة المذكورين من الاسرار  
على الاستناع من الاسر ولو كان ما وقع من إحدى الطائفتين غير جائز لا خبر صلى الله  
عليه وآله وسلم أصحابه بعد مجاوزة ما أنكره فدل ترك الانكار على انه يجوز ان لا طائفة  
له بعد ذلك ما يقع من الاسر وان يتأسر

باب الكذب في الحرب

(عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من لكب بن الاشرف فانه قد أدى  
الله ورسوله قال مجاهد بن سفيان أقبله رسول الله قال نعم قال فاذن لي فاقول  
قال فذعنات قال فانه قال ان هذا يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد عتانا وأسأنا  
الصيغة قالوا أيضاً والله قال فانه قد عتانا فذكره ان دعته حتى تنظر اليها يصر امره  
قال فميرل يكاه حتى استكمل منه فقتله حتى عليه وعن أم كلثوم بنت عقبة قالت  
لم أجمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رخص في شيء من الكذب بمائة ذول الناس  
التي في الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المرأة زوجها  
رواه أحمد ومسلم وأبو داود حديث جابر هو في بعض الروايات كما ساقه المصنف مختصراً  
وفي بعضها انه قال بعد ذلك حتى تنظر اليها يصر امره قد أدت ان تسلفنا سلفنا  
قال فارتضى رضى نساء كم قال أنت أجل العرب أن هنك نساء نأنا قال فترهون أبناءكم  
قال يسب ابن أحدنا فقال دهن في وسق أو وسق من غرولكن هنك الامه ميسق  
السلح قال نعم وواعدنا يا نساء ما نحن وأبي عبد بن جسر وحماد بن بشر قال فجاءوا  
فدهوه لافترق لهم فقال لهم أي نساء في لاسم صوتا كله صوت الله فقال انما هو محمد  
ابن مسلمة ورضي أبو ناله ان الكرم إذا دعى الى طعنة لسلأ أجاب قال محمد بن زاذبه  
فسوف أمد يدى الهدأه فإذا استمكت منه فدونكم قال فترى وهو متوشع فقالوا  
لمحمد بن زاذبه الطيب فقال نعم حتى فلا ناعطرسا العرب فقال محمد فاذن لي أن أتم  
الله صلى الله عليه وآله وسلم يا نساء ما كان معكم لهو وفي رواية شريف فقال هل يعظم معها جارية تصير بالهلف وتنفق

قلت تقول ماذا قال تقول ١٥٦ أينما كنتم أتيناكم • لحياتكم يا أيها الذين آمنوا • ولولا الذهب الأحمر ما حلت بواديكم

ولولا الحنطة السوداء

ما سمعت هذا رديكم

وفي حديث جابر بن عبد الله بن عبد الله

ابن عباس أرواه في قوله لحياتكم

(فان الانصار يسمونهم الامم) وفي

حديث ابن عباس عند ابن ماجه

قوم تهمهم قزل وفي حديث

عبد الله بن الزبير عند احمد

ومعه ابن حبان والحاكم

أعلموا النكاح زاد القمزي

وابن ماجه من حديث عائشة

واشربوا عليه بالدف وسند

ضعيف ولا جد والترمذي

والنسائي من حديث محمد بن

حاطب فصل ما بين الحلال

والحرام الضرب بالدف وأخرج

التنصيص من طريق عامر بن معد

عن قزينة بن كعب وأبي مسعود

الانصارين قال انه رخص لنا

في اللهو عند العرس الحديث

ومعه الحاكم والطبراني من

حديث السائب بن زيد عن النبي

صلى الله عليه وآله وسلم وفي

له أثر خص في هذا قال انه

نكح لاسفاح اسيدوا النكاح

بالدف واستدل بقوله واشربوا

علي ان ذلك لا يقتض بالثناء

لكنه ضعيف والاحاديث

القرينة في الاذن في ذلك قلنا

فلا يلتصق بين الرجل لعموم

النهي عن التشبه بهن والله اعلم

(من ابن عباس رضي الله

عنهما قال قال رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم ما لوان

ملك قال نعم نعم ثم قال ان اذن لي ان اعود قال نعم فاستمكن منه ثم قال ودنكم فقتلوه

آخره الشبان وأبو داود وحديث أم كلثوم هو أيضا في صحيح البخاري في كتاب السلم

منه ولو كذبتم وختمتكم وقدرت معنى حديث أم كلثوم أحاديث أخر منها حديث أمه بنت

يزيد عند الترمذي قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أيها الناس ما يصلحكم

أن تناسبوا على الكذب كتابيع الفرائض في النار الكذب كله في ابن آدم سحر الألف

ثلاث خصال رجل كذب على امرأته لغير ضما ورجل كذب في الحرب كان الحرب

خدعة ورجل كذب بين مسلمين يصلح منه ما حاول التتابع الهافت في الأمر والفرائض

الطائر الذي يتوابع في ضو السراج فيسرق وأخرج ما في في الموطأ من صفوان بن

سليم الزريقي ان رجلا قال يا رسول الله كذب امرأتي فقال صلى الله عليه وآله وسلم

لا خير في الكذب قال فاعدها وأقول لها فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا جناح عليك

وأخرج أحمد والتمساق وابن حبان والحاكم ومعهما من حديث أنس في قصة الطحان

ابن خلاد في استنذاته التي صلى الله عليه وآله وسلم ان يقول عنه ما شاء له لمسته

في استخلاص ما له من أهل مكة وأذن له التي صلى الله عليه وآله وسلم وأخبار لاهل

مكة ان أهل خيبر همزوا للمسلمين وأخرج الطبراني في الأوسط الكذب كله انما لا يقع

به مسلم أو دفعه عن دين وأخرج الشيخان وغيرهما من حديث أبي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكذب إبراهيم النبي عليه السلام الا ثلاث كذبات

تنتفيق كتاب الله تعالى فوه اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شأن سارة

الحديث قوله فاذن لي فاقول أي أقول ما لا يصلح في حديث قوله عينا باخ العين المهمة

وتشديد اتون الاولى أي كاتبا والاوامر النواهي وقوله سألتا الصدقة أي طلعنا

ليضعها واضعها وقوله فذكره ان شئنا في آخره معناه ذكره فراقه والحديث المذكور

قد استدل به على جواز الكذب في الحرب وكذا في باب الجنايات باب الكذب

في الحرب قال ابن المتوكل رحمه الله مطابقة لان الذي وقع بينهم في قتل كعب بن الاشرف

يمكن أن يكون تقريرا ثم ذكر ان الذي وقع في حديث الباب ليس فيه شيء من الكذب

وان معنى ما في الحديث هو ما ذكرناه في نفسه لاقاطه وهو صدق قال الحافظ والذي

يظهره لم يقع منهم فيما قالوه من الكذب أصلا وجع ما صدر منهم فلو لم يكن

لكن تريمهم يعني البخاري لقول محمد بن مسلمة أولا اذن لي أن أقول قال قل فانه يدخل

فيه الاذن في الكذب قصر بمصطلح قوله الا في الحرب الخ قال الطبري ذهبت طائفة

الى جواز الكذب لقصد الاصلاح وقالوا ان الثلاث المذكورة كذلك وقالوا ان الكذب

المذموم انما هو في انية مضرة وليس فيه مصلحة وقال آخرون لا يجوز الكذب في شيء

مطلقا وجعلوا الكذب المراد هنا على التورية والتعريض كن يقول لظالم دعوتك

أفس وهو ير يقوله اللهم اغفر للمسلمين ويعد امرأته بعبطه شيء ويريد ان يقد الله ذلك

وان يظهر من نفسه قوة قلبه بالاول جزم الخطابي والثاني جزم المهلب والاصمعي

وغيرهما قال النووي اظاهر باحة حقيقة الكذب في الامور الثلاثة لكن التعريض

لو ان أحدكم اذا اراد ان ياتى أهله يقول وفي رواية عند الاستماع لي امان ١٥٧ أحدكم فيقول حين يجمع أهله هو

ظلمه سرق ان القول يكون مع  
القتل لكن يمكن حله على الجواز  
وعند قضاة لا توان أحدهم  
ان يجمع أمره أكرهه (بسم  
الله اللهم جنبني الشيطان وجنب  
الشيطان ما رزقنا ثم قل الله  
يجمعهم) والله (قد ذلت) الايمان  
(أو قل) ولا يضر مشيطان  
(أد) ولا حمله بشر ذلك (والله  
الشيطان أبدأ أي بضلله  
واشواته بل يكون من جلته  
العباد الذين قيل فيهم ان عبادي  
ليس لك عليهم سلطان وفي  
مرسل الحسن بن عبد الرزاق  
اذ أنى الرجل أهله فليقل بسم الله  
الهم يا رب لنا غيرتنا ولا  
يصعل للشيطان نصيبا فيها  
ورزقنا وكان يرعى ان جعلت  
ان يكون له ما ضاع له ولا يؤذي  
ان اراد الا يضره في دينه ولا يخال  
أهله بعد انتقائه العصاة لان  
اختصاص من خص بالعصاة  
بطريق الوجوب لا بطريق  
الجواز فلا طاع ان يجمع  
لا تضره من عصاة هذا وان  
لم يكن ذلك واجبا وفي الحديث  
من القواعد استصحاب التسعة  
والعاشرة والحفاظ على ذلك حتى  
في حالة الملاذ كالطاعة وقبحه  
الاعتصام بذلك هو واجب  
الشيطان والتبرع به والاستعانة  
من جميع الاسواق حرم الاستعانة  
بها الميسر لذلك العمل والحين  
عليه وفيما اشار الى ان الشيطان

أول وقال ابن العربي العكس كذب في الحرب من المستثنى الجواز ان يضره وقتا بالمسلمين  
لما بينهم اليه وليس لقتله نه محال ولو كان تحريم الكذب بالقتل ما اقبل على الا  
انتمى ويحوى ذلك حديث الطحاوي بن علاط المذكور ولا يعارض ماورد في جواز  
الكذب في الامور المذكورة ثم أخرجه التتافي من طريق مصعب بن سعد عن أبيه  
في قصة عبدالله بن ابي سرح وقول الانصار لني صلى الله عليه وآله وسلم لما كتب  
يعتده لاداء امان النصارى بعتك قال ما يعني لني ان يكون له ثمانية الا عشرين لان طريق  
الجمع بينهما ان المذون فيه ما يندفع والكذب في الحرب حالة الحرب خاصة وما حلة  
المباينة فليست بمحالة حرب كذا قيل وتجب بان قصة الطحاوي بن علاط أيضا لم تكن  
في حال حرب قال الحافظ والجواب المستقيم ان يقال المنع مطلقا من خصائص النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم فلا يتعمق شي من ذلك ان كان مملعا الفدية ولا يعارض ذلك  
ما تقدم من انه كان اذا اراد قروى بفسر ما كان المراد انه كان يريد امره فلا يظهر  
كان يريد ان يفر وجهه المشرق فيسال عن امره في جهة المغرب ويقهره ليعرفه فظن  
من يراه يسمعه ان يريد وجهه المغرب وأما انه يصرح بالارادة المغرب ومراعاة المشرق  
فلا قال ابن بطال السائل بعض شيوخه عن معنى هذا الحديث فقال الكذب المباح  
في الحرب ما يجوز في المعاد يرضى لا يصرح بالتأمين مثلا وقال المذهب لا يجوز  
الكذب الحقيقي في حق من الدين أصلا قال ويحتمل ان يأمر بالكذب من يقول من  
كذب على متعمد فليقتل مقدمه من التاديب ما تقدم قال الحافظ واقتصر على  
ان المراد بالكذب في حق المرأة والرجل انما هو قبحا لا يسطح حقا عليه أو عليها أو أخذ  
ماله أو أهله أو كذا في الحرب في غير التأمين واقتصر على جواز الكذب عند الاضطرار  
كالوقد ظالم قتل رجل موحش عند قتل ان يتي كونه عند موحش على ذلك ولا ياتى  
انتمى وقال القاضي زكريا وضابط ما يباح من الكذب وما لا يباح ان الكلام وسيلة  
الى المقصود فكل مقصود هو مباح ان كان التوصل اليه بالمصدق في الكذب فيه حرام  
وان لم يكن يمكن الابالكذب فهو مباح ان كان المقصود مباحا واجب ان كان المقصود  
واجبا انتهى والحق ان الكذب حرام كونه موحش القرآن والاستقمن فيه فرق بين  
ما كان منه في مقصد محمود أو غير محمود ولا يستثنى منه الا مخصص الدليل من الامور  
المذكورة في احاديث الباب نعم ان يصح ما تقدم من الطبراني في الاوسط كل من جلته  
المقصود للمعوم الاية القاضي بالصرح على المعوم

(باب ما يحق في المبارزة)

(عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال تقدم عتبة بن ربيعة فمعه ابنه وأخوه  
فنادى من يارضا شديب فاستجاب من الانصار فقال من أنتما خير ومقالا لاجابة  
لتأنيكم يا رادى عينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيا جزة تها على قم  
يا عبيدة بن الحر فاقبل جزة الى عتبة واقبلت الشبيبة واختلف بين عبيدة والوليد  
ملازم لا يراهم لا يظروا عنه الا اذا ذكر الله فمعه على من منع المحدث ان يذ كراهه (عن ابن عباس رضي الله عنه قال ما دام

وقع اتفاقا وهو موافق لحديث جابر قال الكرماني لما قيل السب في تفضيل زنا في الولية على غيرها كان لشكره على ما أتته عليه من تزويجها بالولي وأشهر ابن بطال إلى أن ذلك لم يقع لهذا التفضل بعض النساء على بعض بل باعتبار ما اتفق ولونه وجد الشافعي كل من لا يلزمها لأنه كان أجود الناس ولكن كان لا يبلغ فيها يتعلق بأمور الدنيا في الثاني وجوز غيره أن يكون فعل ذلك لسان الجواز قال الحافظ في التمهيد قلت وفي أن يكون لم يولم على غيره شيئا كثر مما أولم عليه هجول على ما انتهى إليه عمله وأول ما وقع من الرخصة ولها حيث أشبه المسلمين خيرا ولها من الشدة الواحدة والأخا في يظهر أنه لما أولم على ميونة بنت الحرث لما تزوجها في حرة الفضبة بكمه وطلب من أهل مكة أن يحضروا ولها ما سمعوا أن يكون ما أولم عليه أكثر من شافعي جود التوسعة عليه في تلك الحلة لأن ذلك كان بدفع شيء وقد وسع الله على الملبس منذ قطعها عليه وقال ابن المنبر وخذ من تفضل بعض النساء على بعض في الولية سواء تزوجت ببعضين دون بعض بالاتفاق والاطاف والله أعلم (عن صفة غنسية رضى الله عنها قالت أولم النبي صلى الله عليه وآله وسلم على بعض نسائه بعد من شعر) وهذا نصف صاع لأن

ضميرتان فافتن كل واحد منهما صاحبه ثم قتلتا واحتلنا عبيدة رواه أحمد وأبو داود • وعن قيس بن عباد عن علي قال أنا أولم بنميقة صومئة بن يدي الرحمن يوم القباصة قال قيس فيهم نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في دمهم قالهم الذين تاروا يوم بدر علي • وجزوه عبيدة بن الحرث وشيبه بن ربيعة وعبيدة ابن ربيعة والوليد بن عتبة وفي رواية أن عليا قال فبنزلت هذه الآية وفي مائة رثنا يوم بدر هذان خصمان اختصموا في دمهم رواهما البخاري • وعن سلمة بن الأكوع قال بارزني يوم خيبر مرحب اليهودي ورواه أحمد في قصة طوله ومعناه مسلم حديث علي الأول سكت عنه أبو داود والتمذني ورجال السنه ثقات وفي الباب عن أبي ذر وعند الشافعي في ذلك المأزاة المذكوكة مختصر وأخرج ابن اسحق في المغازي أن عليا بارز يوم التندق وهو بن جدو ووصله إلما كهم حديث أنس بن ضوة وأخرج ابن اسحق أيضا في المغازي عن جابر قال خرج مرحب اليهودي من حصن خيبر فجمع سلاحه وهو يرتجز فذكر الشعر فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من لهذا فقال محمد بن حنلة أما رسول الله فذكر الحديث والقصة ورواه أحمد وإلما كهم كوفال صحيح الاستاذ والقي في صحيح مسلم من حديث سلمة بن الأكوع موطأ لانه بارز علي وفيه نخرج مرحب وهو يقول

قد ملت شيراني مرحب • شاكا السلاح بطل مجرب

فقال علي عليه السلام

أنا الذي سقتني حنلة • كنت فابتا كره المتنزه

وشرب رأس مرحب فقتله قال الحافظ في التلخيص أن الأخبار متواترة أن عليا هو الذي قتل مرحبا انتهى ورواية سلمة التي ذكرها المصنف في الباب تدل على أن الذي بارز مرحبا هو عه ويكن الجمع بأن يقال أن محمد بن سلمة وكذلك عم سلمة بن الأكوع بارزاه أولا ولم يقتله ثم بارز علي آخرأ فقتله وعما يشهد ذلك ما أخرجه إلما كهم بسند فيه الواقدي أنه ضرب محمد بن سلمة ساق مرحب فقطعها ولم يجهز عليه فمر به على فضر بمنتقه وأعلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه محمد بن سلمة وروى إلما كهم بسند منقطع فيه الواقدي أيضا أن أبا ذر ياتيه فقه وجرم ابن اسحق في السير أن محمد بن سلمة هو الذي قتله قال الحافظ في التلخيص في باب قسمة النبي • والصحيح أن علي بن أبي طالب هو الذي قتله كما ثبت في صحيح مسلم من حديث سلمة بن الأكوع وفيه سند أحمد عن علي انتهى وفي الصحيحين من حديث عبد الرحمن بن عوف أن عوفاً وعوذاً ابني هذرا شرا جابو يدي إلى البراء فله شكر عليهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى ابن اسحق في المنهازي أن عبيدة بن ربيعة خرج يرمي إلى البراء هو ومعوذ وعوف ابنا عضر أمه كذا قصة قتله فأتى به شياطين الأناس هم عبيدة بن ربيعة ومعوذ وعوف ابنا عضره كما بين ذلك ابن اسحق في المغازي قوله فأتى به عبيدة بن الحرث قال ابن

المدة: صاع قال في الفتح أقنع على تعيين اسمها صرصاراً أقرب ما تسميه ١٥٩ أم سلمة لما فيها عند ابن سعد

عن شيخه الواقدي بسنده إلى  
أم سلمة أنه على اقتضائه وآله  
وسلم لما تزوجها أدخلها بيتاً  
زينب بنت خزيمة فأذا برقة فيها  
شيء من شعر فأخذته فطعته ثم  
عصته في العرمة وأخذت شيئاً  
من أهله فأدماه عليه فكان  
ذلك ما هم رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم ويحذر أن يكون  
المرد في بساتينه ما هو أصح من  
أنواجه أي من يسبب البعن  
النساء وفي الجلة فقد أخرج  
الطبراني من حديث أم سلمة  
بنت عيسى قالت لقد أرم على  
إفطامة لما كانت ولية في ذلك

الزمان أفضل من وليته من بعده  
عندهم ودي بشار شعرو لاشان  
ان المدين نصف الصاع فكانه  
قال شطر صاع فنطبق على  
القصة التي في الباب وتكون  
نسبة الولعة إلى رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم مجازية إما  
لكونه النقي وفي اليهودي عن  
شعيرة وأخيه ذلك كذا في الفتح  
وعند الصائري ومسلم والتسائي  
عن أنس في تزوج صفية بنت يحيى  
بلفظ وأرم عليها بعيسى وهو  
ما اقتضت من أقط وقرنزع نواه  
وقد يجعل بدل الاقط دقيق  
أو سويق وقد يزداد فيه السمن  
في (من ابن جرير) رضي الله عنهم  
ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
(وسلم) قال إذا دعي أحدكم إلى  
الولعة فليأتها قال في الفتح أي  
قلبات مكانها والامر للإيجاب والمراد ولعة العرس لأنها المهدود عندهم ويؤيده ما في مسلم أيضاً إذا دعي أحدكم إلى ولعة

أصق ان عبيدة بن الحرث وعتبة بن زيد - كأنما أسن القوم فمهر زعيبة لعتبة وجزء  
لشيمة وعلى الوليد وروى موسى بن عتبة أنه برجز لعتبة وعبيدة لشيمة وهو المناسب  
لحدث الباب فقتل على وجزء من يارزاهما واختلف عبيدة ومن يارزاهما بنين  
فوقعت الضر بقدر كبة عبيدة فماتت منها المار جوا واصفر أو مال جزء وعلى إلى النقي  
بارز عبيدة فأغاثه على قتله وفي الأحاديث التي ذكرها المصنف وذكرها دليل على ما  
يقبض زالبارة وإلى ذلك ذهب الجمهور ووافقه في ذلك الجيسن البصري وشرط  
الأوزاعي والثوري وأجدوا معنى ان الأيم كافي هذه الرواية فان النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم ان لم يرد كورين قوله فأتقن كل واحدنا صاحبه لفظ أي داود فأتقن  
كل واحد منهما صاحبه أي كل واحد من المذكورين وهما عبيدة ولوليد ومعنى  
الرواية المذكورة في الباب انه أتقن جزئين يارزاهما عتبة وأتقن على من يارزاه  
وهو شيمة فما إلى الوليد قال في القاموس أتقن في العدو بالغ في الجراحة نيم وفلان  
أرحب وحشي إذا أتقن قومه أي شلقت قوتهم وكلفهم المبرح انتهى قوله ثم ملأنا  
الوليد فيه دليل على انه يجوز ان تسمين مكل طائفة من الطائفتين المتباركتين  
بعضهم بعضاً

• (باب من أحب الإفطامة موضع لتصر ثلاثاً) •

(عن أنس عن أبي طلحة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان إذا ظهر على قوم أيام  
بالعرصة ثلاثاً ليل المستقر به وفي لفظ لأجدوا الترمذي بعرضهم وفي رواية لأجد  
لما رغب من أهل يد أيام بالعرصة ثلاثاً) قوله أيام بالعرصة يقع المعنى المهيمة ويكون  
أرامه صاعاً صاعاً وهي البقرة الواقعة بغير بنامن داراً وغيره أو في الحديث  
دليل على أنها تشرع الإفطامة بالمكان الذي ظهر به حزب الحق على حزب الباطل ثلاث  
ليال قال المهلب حكمت الإفطامة لإراحة الظهر والآنس وقال ابن الجوزي إنما كان  
ذلك لأنه أرنا تأثير الغلبة وتنفيذ الأحكام وقلة الاحتفال بالعدو وكثرة يقول من كانت  
فيسه قوتكم فكيف جمع بينا وقال ابن المنير يحتمل ان يكون المراد ان تقع ضيافة  
الأرض التي وقعت فيها المعاصي بإيقاع الطاعة فيها بذكر الله تعالى وإظهار شعار  
المسلمين وإذا كان ذلك في حكم الضيافة ناسب أن يشتم عليها ثلاثاً لان الضيافة ثلاث قال  
الحافظ ولا يفتي أن يحمله إذا كان في أيام من عدو طارق

• (باب ان أربعة أخماس الغنجة فقطين وانما تكن

لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) •

(عن عمرو بن عيسى قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بصير من المقسم ط)  
سلم أخذوا ربعاً من حطب البعير ثم قال ولا تجل لي من شئنا حكم مثل هذا الا انكس وانكس  
هروديكهم رواه أبو داود والتسائي بخلافه وعن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم صلى بهم في غزوتهم إلى بصير من المقسم فلمسلم قام إلى البصير من  
قلبات مكانها والامر للإيجاب والمراد ولعة العرس لأنها المهدود عندهم ويؤيده ما في مسلم أيضاً إذا دعي أحدكم إلى ولعة



عرض فليجب وتكون كرم من عين ١٦٠ ان لم يرض صاحبها به ذرا المقدور في غير ما استعجبه لكن في سبغ أي داود

اذنما احسدكم أحد فليجب  
هرسا كان واقعه وخشيته وسبغ  
الاجابة في سائر الاولام به اجاب  
جهور والعرايين كما قاله الزركشي  
واختاره السبكي وغيره ويؤيد  
عدم جوبها في غير العرس  
ان عثمان بن العاص دعي الى  
خشان فلم يجب وقال لم يكن بيده  
فعل مهندس رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم رواء احمد في  
مسندة وانما يجب الاجابة او  
تصحب بشرط وان يكون  
الذي سئل ان يكون كثر الم  
يجب اجابته لاتتعلق بطلب المودة  
معه ولا يستقدر طعنه  
لاحتلال نجاسته وفساد قصره  
وان لا يحض بالمدة الاغنياء ولا  
غيرهم بل يرم عشرة او جماعه  
او اهل حرفته وان كانوا كلهم  
اغنياء وان يدعى في اليوم الاول  
قلوا ولم تلاثة ايام فما كثر لم يقب  
الاجابة او تسن الا في اليوم  
الاول فلو لم يمكنه الاستماع  
لناس في اليوم الاول لمكتوبهم  
او لصغر منزله او غيرها فقلت  
في الحقيقة كرامة واحمد دعا  
الناس اليها فواجب ان يوافق يوم  
واحد ويتقر ايضا ان لا يضر  
هناك من يؤذي المدعو او يقيع  
بجاسته كالاراذل وان لا يكون  
هناك منكر كقرش الحرير وصور  
الميوان المرفوعة هذا الحديث  
اخره ايضا في التكاثر وابو  
داود في الاطعمة والتساق في

المقسم فتناول وبر بين اقلبيه فقال ان هذا من غناكم وانما ليس فيكم الا نصيب  
مكمم الانفس وانتم مردود عليكم فادوا الخيط والحيط واكبر من ذلك واصغر  
رواه احمد في المسند ومن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده في قصة هارون ان النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم دخل من غير فاخذ بر من سئل ثم قال يا ايها الناس ان ليس  
في من هذا التي مثنى ولا هذه الانفس وانتم مردود عليكم فادوا الخيط والحيط رواء  
احمد وادود والنسائي وليد كرواد الخيط والحيط حديث عمرو بن عيسى مكث  
عند اوداد والمنذري ورجال اسند ثقات وحديث عبادة بن الصامت اخرجه ايضا  
النسائي وابن ماجه وحسنه الحافظ في الفتح قال المنذري وروي ايضا من حديث جبر  
ابن مطعم والرياض بن سارية انتهى وحديث عمرو بن شعيب قد قدمنا الكلام على  
الاسانيد المروية عنه عن ابيه عن جده وقد اخرج هذا الحديث مالك والشافعي وموله  
النسائي من وجه آخر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وحسنه الحافظ في الفتح  
قوله وبر بينكم والواو والباء الموحدة بعدها واخالي في القاموس الورع حركة صوف الابل  
والارانب ونحوها الجمع وباري قوله والحيط هو ما يضاف به كالآلة ونحوها وفيه دليل  
على التشديد في امر الغنية وانه لا يصل لاحد ان يكتم بها شيئا وان كان فقيرا وساقف  
الكلام على ذلك في باب التشديد في القول واحاديث الباب فيها دليل على انه لا يأخذ  
الامام من الغنية الانفس ويقسم الباقي فيما بين الغنيين وانفس الذي يأخذ ايضا  
لبس هرة وخد يعلل يجب عليه ان يرد على السائل على حسب ما فاضله الله تعالى في كتابه  
بقوة واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله غنمته والرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين  
وابن السبيل وروى الطبراني في الاوسط وابن مردويه في التفسير من حديث ابن عباس  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا بعث سرية قسم خمس الغنيمة فضرير ذلك  
انفس في خمسة ثم قرأوا واعلموا انما غنمتم من شيء الاية لجعل مهمم الله ومهم رسوله واحدا  
ومهم ذوي القربى هو الذي قبله في النحل والاح رسلهم واليتامى ومهم المساكين  
ومهم ابن السبيل لا يعطيه غيرهم ثم جعل الاربعة الاربعة الاربعة الاية فقرر سبحانه  
ولا كسبهم ولا راجلهم وروى ايضا وابو عبيد في الاموال نحو في احاديث الباب  
ايضا دليل على انه لا يستحق الامانة السهم الذي يقاله الصبي واحسن من قال بانه يستحقه  
بما اخرج جماد وادون الشعبي وابن سيرين وقادتهم قالوا كان رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم يهدي الصبي ولا يقيم على هذا المصلحة وأما اصطفاؤه صلى الله  
عليه وآله وسلم سبقه ذا التقاض من غنمته فدر فقد قيل ان الغنائم كانت له يومئذ خاصة  
فتخ الحكم بالضمين كما حكى ذلك صاحب البصر عن الامام يحيى وأما صفة بنت يحيى  
ابن اخطبته من خير ولم يقسم التي صلى الله عليه وآله وسلم للغنيين منها الا البعض  
فكل من حكمه ما حكم ذلك البعض الذي لم يقسم على انه قد روى انه لو وقع في سهم دحية  
ابن خليفة الكبي فاشترها منه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسبعة ارضى وقد ذهب  
الولية قال في الفتح وقد نقل ابن عبد البر ثم عياض ثم النووي الاتفاق على القول بجوب الاجابة الى

لولة العرس ومنه تقرر المشهور من اقوال العلماء الوجوب وموجبهوا الشافعية والحنابلة بانهم اقرضوا عن وعن عليه  
مالك وعن بعض الشافعية والحنابلة انهم استحبوا ذكر النكاح من الملكية ١٦١ اذ الذهب وكلام صاحب الهداية

بقتضى الوجوب مع قصر به  
بانها سنة فكانه اذ اراد انها  
وجبت بالسنة وليست فرضا كما  
هو من قاعدتهم وعن بعض  
الشافعية والحنابلة على فرض  
كفاية وحكي ابن دقيق العيد  
في شرح الامام ان العمل ذلك اذا  
جاءت الدعوة اما لو خص كل  
واحد بالدعوة فان الاجابة  
تتمين وشروط وجوبها ان  
يكون الداعي مكلفا ورشدا  
وان لا يخص الاغنياء دون الفقراء

انتهى عن ابي هريرة رضي  
الله عنه عن رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم قال من  
كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
أي بالدين او المعاد اعمانا كاملا  
(فلا يؤذيه ولا يذره واستوصوا) أي  
أوصيكم بالله شيئا فاقبلوا  
وصي فيمن كذا فزاد ما شأى  
وقال الطبري الاظهر ان السنين  
لطلب المال أي الملبسوا  
الوصية من انفسكم في حقن بغير  
وقال في الكشف (٤) السنين  
للبالغ أي يسألون ان يقسم الفسخ  
ويجوز ان يذكر من الخطاب العام  
أي ليستوص بعضكم ببعض  
في حق النساء (ظاهر خلقن من  
ضلع) معوج فلا يبيح الانتفاع  
بهن الا بعد اذنهن والسبع على  
اعوجاجهن والضلع استعير لمعوج  
أي خلقن خلقا فيه اعوجاج  
فكانن خلقن من أصل معوج  
٢١ قيل ما وقيل اراده ان اول النساء هو خلقن من ضلع آدم (وان اعوجج شيء في الضلع اعلاه) ذكره تاج كبد المعنى

(٤) أي في تفسير قوله تعالى وكفران قيل يستقيمون على الدين كمر والى يسألون الخ

ان الامام يستحق الضمن المعترفون انهم اتفقوا وسيد كرم المستفاد منه هذه الادة  
النافعية في استحقاق الامام الضمن في باب يستدل سابق  
باب ان السلب لقاتل وانه غير محصور

(عن ابي قتادة قال خر جناب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين فلما التقينا  
كانت المسلمين جولة قال فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فاستدبرت  
اليه حتى اتيتهم وورائه فضر بعملي رجل عاتقه وأقبل على فضتي فذعه وجعلت فيها  
ريح الموت ثم أدر كالموت فارتدني فطقت عشرين انطاب فقال للناس فقلت أصر الله  
ثم ان الناس رجعوا وجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال من قتل قتيلا  
عليه ينة فله سلبه قال فقتلت من يشهدني ثم جلست ثم قال من قتل ذلك قال فقتلت  
فقتلت من يشهدني ثم جلست ثم قال ذلك الثالثة فقتلت فقال رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم ما ثيا بالقتل تقتصص عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله  
سأب ذلك القليل عندى فأرضه من حقه فقال أبو بكر الصديق لا والله اذا ابعد الى  
أحد من أصدائه يقاتل من الله وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم صدق ما فعله اياه عطاءى قال فبعت الدرع فابعت به عتقا فابى سلمة فانه  
لا مال فأنقذه في الاسلام متفق عليه وعن أنس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قال يوم حنين من قتل رجلا فله عليه فقتل أبو طلحة عشرين رجلا وأخذ أسلابهم ورواه  
أحمد وأبو داود في لفظ من يفرج يدي رجل فقتله فله سلبه قال غيره أبو طلحة سلب أحد  
وعشرين رجلا ورواه أحمد وعن عوف بن مالك أنه قال قال خالد بن الوليد ما علمت ان النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم قضى بالسلب لقاتل قال بلى ورواه مسلم وعن عوف بن مالك أيضا  
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يضمن السلب لرواه أحمد وأبو داود حديث أنس  
سكت عنه أبو داود والبخاري ورجال اسنادهم رجال الصحيح وعلمه ولى أبو طلحة أن  
سلم ومعهما ينصرف فقال يا رسول الله ما علمك قالت أبيت والله ان دنا مني بعضهم أبغ  
به بطنه فاضرب بذلك أبو طلحة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخرج قصة أم سلم  
سلم أيضا وسدبت عوف بن مالك أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يضمن السلب لرجله  
أيضا ابن حبان والطبراني قال الحافظ بعد هذا خبر في التخص ما قلناه وهو ثابت  
في صحيح مسلم في حديث جابر بن عبد الله عن عوف بن مالك مع خالد بن الوليد انتهى وفيه  
تأخران هذا اللفظ الذي هو محل الخط لم يكن في صحيح مسلم بل الذي فيه هو ما ساقى في قريبه  
وفي اسناد هذا الحديث اسمعيل بن عيسى وشيخه كلام معوف وقد تقدم ذكره مرارا  
قوله جولة بفتح الجيم ويكون الرواى مرة فيها الاختلاف وهذه الجولة كانت قبل الهجرة

٢١ قيل ما وقيل اراده ان اول النساء هو خلقن من ضلع آدم (وان اعوجج شيء في الضلع اعلاه) ذكره تاج كبد المعنى

(٤) أي في تفسير قوله تعالى وكفران قيل يستقيمون على الدين كمر والى يسألون الخ

الكسر أوليسين انما اختلفت من احوال لجزء الضلع كانه قال سقن من اهل الضلع وهو اعرابا وجمعا كما قال في الضلع  
ان يكون ضربا في الضلع لاهل المرأة ١٦٢ لان اعلاها واسفاه وفيه لسانها وهو الذي يحصل منه الاذى فان ذهب

تقبه أي اطلع كسره وان  
تركه لم يمتقه (لم يزل اعوج)  
فيه التذلل الى مداواة النساء  
وسياعن والصبر على حوجهن  
وان من راء تقويهن راء  
محصلا وقاته الانتفاع بهن  
مع انه لا غنى للناس عن امرأة  
يسكن اليها ويستعين بها على  
معاشه قال الشاعر

هي الضلع العويلاست تبغها  
الا ان تريم الضلع اكسارها  
أجمع صفقا وقد اراه اهل الهوى  
أليس يهيبا صفقا وقد اراه  
فكانه قال الاستعايم الا يمت  
الانابصر عليها (فاستوصوا)  
أي اوصيكم بالنساء خيرا  
فأجابوا وصيقي واعلموا بها  
(حديث ام زرع) هـ

أورده البخاري في باب حسن  
المعاشر مع الادل (عن عائشة  
رضي الله عنها قالت) علموا موقوف  
وليس يرفوع الا قوله كنت  
كلية زرع لام زرع فانه مرفوع  
وقد رواه النسائي في باب عشرة  
السنين أي عشرة خال من عبدة  
ابن خالد السكوني عن أبيه عن  
هشام بن موقوف وأجرو مرفوع  
وبما تخرج الصحيح كاه مرفوعا  
من رواية عبد بن منصور وعند  
النسائي وسانه بساق لا يصل  
التأويل ونظمه قال في رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم كنت

قوله فريت رجلا من المشركين قد لا رجلا من المسلمين قال الحافظ لم ألق على اسمها  
قوله على جبل عاتقه جبل الصائق صبه والصائق موضع الراد من النكب قوله  
وجدت منها ربح الموت أي من شدتها وأشعر ذلك بان هذا المشرك كان شديد القوة جدا  
قوله فارسلني أي أطلبني قوله فلفقت عمر بن الخطاب الخ في السابق حذف تيمينه  
الرواية الأخرى من حديثه في البخاري وغيره بلفظ ثم قتلته وانهم زعم المسلمون وانهم زعمت  
معهم فاذا بعمر بن الخطاب قوله امرأته أي حكم الله ما قضى به قوله فله سلبه السلب  
بفتح المهملة واللام بعدها موحدة هو ما وجد مع الحارث بن ملحوس وغيره عند  
الجهور وعن أحمد لا تدخل الآية ومن الشافعي يخص بأداة الحرب وقد ذهب الجمهور  
أيضا الى ان القاتل يقتل سلبا قال أبو الحارث قبل ذلك من قتل فله لافه سلبه  
ام لا ذهب العقرة والخنيبة والمالكية الى انه لا يستحقه القاتل الا ان شرط له الامم  
ذلك وروي عن مالك انه يحسم الامم بن ان يعطى القاتل السلب أو يحسمه واختاره  
الشافعي اسمعيل وعن احمد اذا سككت السلاب خست وعن مكحول واثنوري  
يخص مطلقا وقد حكى عن الشافعي أيضا هو حكاه في البصر عن ابن عمر وابن عباس  
والقاسمية وحكي أيضا عن أبي حنيفة وأصحابه والشافعي والما يخصص انه لا يخص  
وحكي أيضا عن علي بن مثل قول احمد وخرج القاتلون بضم السلب بعموم قوله تعالى  
واعلموا انما سفقتن من شيء فان قتله خسه الاية فانه يستغنى شيا واستدل من قاله لا يخص  
فيه حديث عوف بن مالك بن خالد المذكور في السلب وجعله خصا للعموم الاية قوله  
فقال رجل من القوم قال الواقدي اسمه اسود من خراة قال الحافظ وفيه بطلان في  
الرواية الصحيحة أن الذي اخذ السلب قرشي قوله لا اله الا الله قال الجمهور في هاتين التنبه وقد  
يقسم بها يقال لا اله الا الله ما فعلت كذا قال ابن مالك فيه شاهد على جواز الاستفتاء عن  
واو القسم يصرف التنبه قال ولا يكون ذلك الا مع الله أي لم يسمع لا اله الا الله من جامع لا  
والرحن قال وفي التطبيق بها أربعة أوجه أحدها الله لا اله الا الله بعد الهاء بغير الظاهر  
من الاثنين ثانيا مستله لكن باظهار الف والهاء بغيره من ثقلهم التقت حلقا البطان  
ثالثا هاتين الايتين همزة قطع رابعا بخلاف الاثنى عشر همزة القطع انتهى قال  
الحافظ والمنهوي في الرواية من هذه الوجة الثالث ثم الاول وقال أبو سنان البصبسائي  
العرب يقول لا اله الا الله بالهمزة والقاسم ترك الهمزة وحكي ابن التين عن الداودي انه  
رواه برفع الله قال والمعنى باني الله وقال غيره ان ثبت الرواية لرفع فتكون هاتين التنبه  
واقسم ببدأ ولا بعد خبره ولا يفتي تكلفه قال الحافظ وقد نقل الاقناع اتفاقا على الجبر  
فلا يلتفت الى غيره قال وما اذا فثبت في جميع الروايات المعتمدة والاصول المحققين  
الصحيحين وغيرهما يكسر الاثنتم ذال مجبة متوطة وقال الخطاي هكذا يروونه وانما  
هو في كلامهم أي العرب لا اله الا الله والها فيه بجزء او الواو المعنى لا اله الا الله يكون ذوا نقل

قلت كما يذرع لأم زرع قالت عائشة يا أي أنت يا رسول الله ومن كان أم زرع قال اجتمع نساء  
فذكر الحديث كله وبما سرفوعا أيضا من رواية عبد الله بن مسعود والداودي عن الزبير بن بكار وغيره قال في الضلع وبقرى

وقد جمعه ان التثنية المتفق على وقصه يفتنى ان يكون التي على الله عليه وآله وسلم سمع القصة وعرفها فانظر هاتيكون  
كاهم فروعاً من هذا طائفة ويكون المراد بقول الدارقطني والطبيب وغيرهما ١٦٣ من القادان المرفوع عنه ما ثبت

في الصحيحين والباقي موقوف

من قول عائشة هو ان النبي تلقظ

به التي على الله عليه وآله وسلم

لمسمع القصة من عائشة هو

التثنية فقط ولم يردوا ان ليس

مرفوع حكاه انتهى وأخرجه

مسلم في الفضائل عن علي بن عمر

وأحمد بن حنبل بفتح الجيم

والنون كلاهما عن عيسى بن

يونس عن هشام بن عروة عن

أخيه عسافه عن عروته عن

عائشة قالت (جلس) جماعة قال

ابن التين التقدير جلس جماعة

أحد عشر وثلاثون وقال نسوة

في المدينة وفي رواية أبي علي

الطبري جلس في وقت مسلم جلس

وفي الثاني أجمع وفي رواية أبي

عبيد اجتمع وفي رواية أبي بصير

اجتمع قال بيان أشهر ما وقع

في الصحيحين وهو توجد القمل

مع الجمع (أحد عشر امرأة

تعاقدن وتعاقدن) أي الزمن

انفسهن عهداً وعقدن على

الصدق من ضارهن عهداً (ان

لا يكتن من أخبارا رازاجهن

شيئاً) وعقدان يربن بكارعن

عائشة دخل على رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم وعندي

بعض نسائه فقال يفتنى بذلك

يا عائشة انك كابي ذرع لأم ذرع

قلت يا رسول الله ما حديث

أذ ذرع وأم ذرع قال ان فرقة

من قرى اليمن كلهم باطن من بطون اليمن

وكان منهم إحدى عشرة امرأة وهن خرجن من المجلس فظن تعالين فلنذ كر

يعولتا بانيهم ولا تكذب فيه ذ كرقيلتين وولادهن لكن في رواية الهيثم انهن كن عكة وعند ابن حزم أن من ختم

عساس في المشارق عن إسماعيل القاضي أن السائري قال قول الرواة لا هالة إذا خطأ  
والأصواب لا هالة هذا في ذم النبي وقصه وقال أبو عبد الله في كلامهم لا هالة إذا خطأ  
هو لا هالة إذا خطأ في الكلام والمعنى لا هالة هذا ما أقسم به ومنه أخذ الجوهري فقال  
قولهم لا هالة إذا خطأ لا هالة هذا فقرقوا بين حرف التثنية والصله والتقدير لا هالة  
ما فعلت ذواتها وكثير من تكلم على هذا الحديث على أن الذي وقع في الحديث بلفظ إذا  
خطأ وانما هو ذواتها لا أهل العربية ومن زعم أنه ورد في شيء من الروايات خلاف ذلك فلم  
يصب بل يكون ذلك من أصله من قلة أهل العربية وقد اختلف في كناية إذا هذهل  
تكتب بألف أو بون وهذا التثنية في علي أنها اسم أو حرف فن قال هي اسم قال  
الاسم فمن قبل ما سأل السالك فليبدأ إذا كرمك أي إذا جئتني كرمك ثم حذف  
جئتني وعوض عنه التنوين وأضربت أن فعله هكذا تكتب بالنون ومن قال هي حرف  
ويهم الجمهور اختلف فيهم من قال هي بسطة وهو الأرجح ومنهم من قال مر كبتمن إذا  
وأن فعله الأول تكتب بالالف وهو الأرجح ووقع رسم المصاحف على الثاني تكتب بون  
واختلف في معناها فقال السجوه معناه الجواب والجواب هو تبعه جماعة فقالوا هي حرف  
جواب يقتضي التعليل وأقاروا على التفسير أنها قد تضمنت التعليل وأكثر ما يجي  
جواب لو ان ظاهره أوجه قد قال في الفتح فعمل هذا الحديث الرواية بلفظ إذا داخل  
تظم الكلام لأنه يصير هكذا الواقعة إذا لا يعمد إلى أصله وكان حق السائق أن يقول  
إذا يعمد إلى جوابي على ما طلبت لعمد إلى أصله وقد ثبتت الرواية بلفظ لا يعمد إلى  
لن ثم أدي من أدي أنهم تفسر ولكن قال ابن مالك وقع في الرواية إذا بالصورتين  
وليس يصيد وقال أبو الباقه يصيد ولكن يمكن أن وجهان التقدير لا واقه لا يصلي  
إذا ويكون لا يعمد إلى ما كذا في المذكور موضوعاً للسبب فيه وقال الطبري ثبت  
في الرواية لا هالة إذا هذله بعض النسخ بين على أنه من تفسير بعض الرواة لأن العرب  
لا يستعمل لا هالة لقبون ذواتهم استعمالاً لا يكون ذلك فيلس هذا موضع إذا أنها حرف  
جواب مقتضى الجزاء أن لا يذ كر لاني قوله لا يعمد بل كذا يقولون إذا يعمد إلى أصله  
ليصح جواباً لطلب السلب قال والحديث صحيح والمعنى صحيح وهو كقولنا لمن قال  
أفعل كذا فقلت لا هالة إذا هذله لا تفسر والله إذا لا يعمد إلى أصله قال ويحتمل أن  
تكون إذا هذله كذا قال أبو الباقه إنما زعم في قول الجلسي إذا التام يصري معشر خشن  
في جواب قوله لو كنت من مازن لم تتبع إلى على وقال الوجه عن يعقوب بشرح الحديث  
ويقدم نقل بعض الأدباء على أنمة الحديث وجهاً بوجه فسيون التهم الطوط والتصف  
ولا أقول ان جهة المحدثين عدل وأتمن في النقل اذ يقتضي المشاركة بينهم بل  
أقول لا يجوز القول عنهم في النقل إلى غيرهم وقد سببه إلى مثل ذلك القرطبي في المقام  
فانه قال وقع في رواية في مسلم لا هالة إذا هذله لا تونين وهو الذي جزم به من ذكرناه

من قرى اليمن كلهم باطن من بطون اليمن وكان منهم إحدى عشرة امرأة وهن خرجن من المجلس فظن تعالين فلنذ كر  
يعولتا بانيهم ولا تكذب فيه ذ كرقيلتين وولادهن لكن في رواية الهيثم انهن كن عكة وعند ابن حزم أن من ختم

وعند انقاس من طريق هرب بن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت خربت جبال أبي في الجاهلية وكان آت آتاً  
أوقية فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٩٤ اسكتي يا عائشة قال كسك كابي زرع لأمر زرع وعند أبي القاسم عبد

الحكميم بن حبان بسنده  
مرسل من طريق سعيد بن  
صفير عن القاسم بن الحسن عن  
عروة بن المرحوم عن الأسود بن  
جبير المازني قال دخل رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم على  
عائشة وقائمة وقد جرى بينهما  
كلام فقال ما كنت بينهما جواراً  
عن أبي ابن عثري ومثل كابي  
زروع مع أرمع فقال يا رسول  
الله حدثنا عما فقال كانت  
قربة فيها إحدى عشرة امرأة  
وكان الرجال خلوفاً فقلن تعالين  
تذكرنا أجنبنا فاجيبهم ولا تكذب  
(قالت) الموائد الأولى ولم يسم  
فهم زوجهما (نحوي) لم يسم  
عنه) بل رجع صفه الجوهرة  
بجمل قال البدر الطمسي  
لا أشكال في جوارهما لكن  
لا أدري ما المراد منهن ما لا  
تسا معاً في الرواية قال ابن  
المسوزي المشهور في الرواية  
انقض وقال ابن ناصر الجيد  
الرفع ونقطة عن التبريزي وغيره  
والحق نوحى شديد الهزل  
(على رأس جبل) زاد الترمذي  
في الثمائل وعراى كثير الضم  
شديد الغلظة يصعب الرقي إليه  
وعند ابن بكاء ووثأى صعب  
الرفق بحيث توحد فيه الانقسام  
فلا يتخلص منه ويثقل فيه المشي  
ومنه وعند السمرقاني في الفتح

يعني من قدم النقل منه من آفة العربية قالوا في يظهر لي أن الرواية المشهورة صواب  
وليست بخطا وذلك أن هذا الكلام وقع على جواب إحدى الكلمتين الأخرى والماء  
هي التي عوض بها عن واو القسم وذلك أن العرب تقول في القسم الله لا تفعلن عدا الهمة  
وتنصرفان كأنهم عوضوا عن الهمزة عن ألف الله الله لا تفعلن عدا الهمة وكذا قالوا  
ها بالماء والقسم وبجته أن الذي يدمع الهاء كانه نفق به جزين أبداً من احداهما  
الفاستقلا لا اجتماعهما كما يقول الله الذي خسر كلته نفق به من واحد كما يقول  
الله وأما إذا فهم بلا شك عرف جواباً وتقبل وهي مثل التي وقعت في قوله صلى الله  
عليه وآله وسلم وقد سئل عن بيع الرطب بالقر فقال لا يقصر الرطب إذا جف قالوا نعم  
قال فلا إذا جف قال فلا والله إذا كان مساوياً لما وقع هنا وهو لا والله إذا من كل وجه  
لكنه لا يخرج هذا إلى القسم فلو قال فقد وضع تقرير الكلام ومنابته واستقامته  
معنى ووضع من غير حاجة إلى تكلف جسد يخرج عن البلاغة ولا سيما أن تكب  
أبعدوا قد جعل الهاء التثنية والاشارة فصل بينهما بالقسم قالوا ليس هذا فاسا  
فيطرد ولا يصح فصل عليه الكلام النبوي ولا مروي وأما رواية ثالثة قال وما وجد  
المعذري وغيره في مسأله فاصلاح عن اعتراف عيسى عن أهل العربية والحق أن يتبع  
قال في الفتح قال أبو جعفر الفراء في مسأله نسخت من النبأ في سئل جملته من  
القسم في هذا الاشكال إلى أن جسد الفاعل منه أنهم هو الاثبات الضعيف  
فقالوا والصواب لا والله لا باسم الاشارة قالوا بهما من قوم يفسلون التشكيك  
على الروايات الثابتة ويطلبون لها تأويل وجوابهم أن الله لا يستلزم اسم الاشارة  
كما قال ابن مالك وما جعل لا يصح جواباً فارضه فهو سبب الغلط وليس يصح عن  
زعمه وانما هو جواب شرط مقدوم على قوله صدق فارضه فكان أيا بكر قال إذا  
صدق في أنه صاحب السلب إذا لا يمد إلى السلب فيعطيك حقه فالجواب على هذا صحيح  
لأن صدقه سبباً أن لا ينفك ذلك قال وهذا لا تكلف فيه انتهى قال الحافظ في الفتح  
وهو قويم حسن والذي قبله أقدم ويؤيد ما رجس الاحتجاج على ما ثبت به الرواية  
كثرة وقوع هذه الجملة في كثير من الأحاديث منها ما وقع في حديث عائشة في قصة برة  
لما كرت أن أهلها يشترطون الوالات قالت فأنه ما فعلت لا والله إذا ومنها ما وقع في  
حديث جليبيب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب عليه امرأة من الأنصار إلى  
أبيها فقال لست استأمرها قال نعم إذا قال فذهب إلى امرأته فذكر له أن ذلك فقلت  
لا والله إذا وقدمتها فلما حدثت بحسبه ابن حبان من حديث انس ومنها  
ما أخرجه أحمد في الزهد قال مالك بن دينار لئن سألت أسعداً وألست مثل عيسى هذه  
قال لا والله إذا لا بأس مثل عيسى هذه وعين ذلك من الأحاديث والراجح إذا الواقعة  
في حديث السبي وما شابهه عرف جواباً ورجاؤا التقدير لا والله حينئذ ثم أورد ابن

الاول والآخر واثاني أوقى للصبغ (لا سهل نعتي) مينا بالمفعول أي فيصعد إليه لصعوبة السب  
للسهل النبوا لسهولة انقباض متونهم يجوز الفتح لانتوين أي لسهولة فيه (ولا جميع فيقتل) أي لا يحل أحدلهما والموعد

أي عينة تقتبى وهو وصف الجسم أي ليس لثني والنقي بكسر التثنية الخ يستخرج قال عياض انظر الى كلامه ثالثة مع صدق تشبيهه فجمع من حسن الكلام أنواعا وكشف عن حياء البلاغة فقاما ١٦٥ وقرن بين جزالة الانفاطخ وحلاوة

اليدبع وضم تقارون المتاسية والمقابلة والمطابقة والمجانسة والتعريب والتوسيع انتهى ثم بسط في بيان ذلك بسطاً لا تقصا وحكاة عنه القسطلاني وقال انما اطلناه لحافه من فرائد الثوائد فراجعه ان اردته (قالت) المرأة (الثانية) واجهها عسرة يفت عسرة النفس ثم زوجهما (زوجي لابت) أي لاظهر ولا تبسيع (شيرة) لظوله وذكر عياض لانت بالثون والثا كثر ما يستعمل في الشر وعند الطبراني لانت بالثون من التيسية (أي أخاف ان لا أدرك) أي أخاف ان لا اترك من خبره شأنا لا يظوه وكثره لم استمع أسفه فاكثفت بالاشارة خشية ان تطول الصلابة وقيل الصغير يعود الى زوجهما وكأنها خشيت ان ذكرت ما فيه ان يملكه فقارنها ولا زائدة أو انهما فارقتا لا تقدر على تركه لصلافتهما وأولادها منه فاكثفت بالاشارة الى أنه معاييب وقامها التزمت من الصدوق سكنت عن تفسيرها له في الذي استندت به (ان اذكره اذكر جهره ويحسر) أي عيوبه وامره كله خالفي القاموس وقال أبو عبيد وابن السكيت استعمالا في كنه المرمو يحضه

السب في ذلك فقال لا بعد الى أسد الخ قوله لا بعد الخ معناه لا يصدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى رجل كان له أدنى الصلابة يقاتل عن دين الله ورسوله فيأخذ حقه ويعدن بغير طيبة من نفسه هكذا ضبطه لا كثر بالثانية في يمدوني بعطيك وضبطه التوروي بالثون فهما قوله يعطيك بيبه أي سلب قلبه وامانه اليه باعتبار أنه ملكه قوله فانتبه ذكر الواقدي ان الذي اشترى منه حطاب بن أبي بلعة وان الثني كان سبعاً وأما قوله غرقا فبفتح الميم والراء ويجوز كسر الراء أي يستأنس بذلك لانه يحرق منه الثمرا أي يبتنى وأما بكسر الميم فهو اسم الالة التي يحرق فيها قوله في بني سلة بكسر الهمزة وهم يبن من الانصار من قوم أبي قتادة قوله ثالثه عشتاة ثم سلة أي أصلته وأنه كل شيء أصله قوله من تغريد رجل فمدليل على انه لا يصح السلب الا من تغريد السلب فان شارك في ذلك غيره كان السلب لهما قوله يضمن السلب فيه دليل على ان السلب لا يضمن السلب وقد تقدم الخلاف في ذلك (وعن عوف بن مالك قال قتل رجل من جند رجلا من العدو فأراد سلبه فقتله جند ابن الوليد وكان واليا عليهم فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عوف بن مالك فأخبره بذلك فقال لا يا مائة ان تعطيه سلب فقال استكثرت يا رسول الله قال دفعه اليه فخرناه بعوف فجر برادته ثم قال هل اعجزت لك ما ذكرنا لئن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم فاستغضب فقال لا تعصوا يا خال هل انتم تاركون في امرائي اغتلبتكم ومثلهم كل رجل استعصا بلا وضعا فراحا من تعيين سبها فأورد جاحوزا فشرع فيه فشرحت صفوة تركت كدوره صفوه لكم وكدوره عليهم رواء أحد وسلم وفي رواية قال خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة وموتة ووافقي مدني من أهل اليمن وضبطا فلقينا جوع الروم وفيهم رجل على فرس له اشقر عليه سرج مذهب وسلاح مذهب فجعل الرومي يفرى في المسلمين فقتله المدي خلفه صخرة فخره الرومي فغرق فرسه فخر وعلاه فقتله وحاز فرسه وسلاحه فلطمخ الله عز وجل المسلمين بعث اليه ثابدين الوليد فأخذ السلب قال عوف فأتيته فقلت يا خال أما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى بالسلب لقاتل قال بلى ولكن استكثرت فقلت لقرنه اليه ألا عرفتكما عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بلى ان بر عليه قال عوف فاجتعتا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقصت عليه قصة المدي وما فعل خالفر ذكر فضيلة الحديث يعني ما تقدم رواه أحمد وأبو داود وفيه حجة لمن جعل السلب المستكثرا الى الامام وان الله ابين السلب وعن سلة بن الاكوع قال غزو نافع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو ان فينا نحن ننضى

عن غيره قال الخطابي ارادت عيوبه الظاهرة واسرارها الكسنة قال ولعله كان مستورا للظاهرة والباطن وقال علي بن أبي طالب اشكوا الله جري ويجري أي هموي وأمراني واصل الخبر ثالثي يجمع في الجسد كالساعة والخبر فهو ما قبل

البحري الظاهر والمبصر في البطن (قالت المرأة: الثالثة) وهي حبيقت كعب العياشي ثم فوجها (زوج العيشق) الطويل  
المعظم الساقين الخلق قدس الطول لأن ١٦٦ الطول في الغالب دليل السفة بعد المغام من القلب (ان اقلن) أي

مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ جاء رجل على جمل امرأته فاشبهه ثم اترع طلقا  
من حبسته فقبضه الجبل ثم تقدم تنقضى مع القوم وجعل ينظر وفيه ناضعة ورقة من  
الظهر وبه شئ من شاة اذ خرج بشدة فاني جده فاطلق قبده ثم آخذه فقبضه عليه فالتزم  
خاشية الجبل فاقبضه رجل على ناقة ورثاها قال له فخرت أشد فحككت عند ركبتي  
لناقة ثم تقدمت حتى كنت عند ركبتي الجبل ثم تقدمت حتى اخذت بخطام الجبل فالتفت  
فلما وضع ركبتي في الأرض اختطت سيفي فخرت رأس الرجل فتدور ثم جئت بالجبل  
أقود عليه مرحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس معه  
فقال من قتل الرجل فقالوا له بن الاكوع قال له عليه السلام اجع متفق عليه) قوله رجل  
من جبهه الممدى المذكور في الرواية الثانية قوله لا تطعمها قاله عبد الله بن عبد الله بن  
اللام ان يعطى السلب غير القاتل لامر بغيره من فدية صلته من نأد بآ وغيره قوله هل  
أنتم تاركون لي امرائي فيه الزمر من معارضة الامر امومغاضبهم والشاعة بهم لما  
تقدم من الادة الله العلى في جواب طلوعهم في غير مصيبة الله قوله في عزوة وموت بغير  
الميم وصكون الواو بغيره ولا كذا الرواية بجوم المجد ومنهم من همزها به بوم  
فقلب والجوهري وابن فارس وسكى صاحب الواو الوجهين وأما الرواية التي وردت  
الاستعانة فتمتها ونسرت بليلون فهي بغيرهم قوله بمدى بفتح الميم والذم مهملتين  
قال في النهاية الاسماء جمع مدد وهم الاعوان والاضداد الذين كانوا يجادلون المسلمين  
في الجهاد ومدى منسوب اليها انتهى قوله يشرى بفتح واو بعد فاء راسم القرى  
شدة النكابة فهم يقال فلان يشرى اذا كان يبالغ في الامر واصل القرى التلغ قال  
في القاموس وهو يشرى القرى كمن ياتي بالعجب في عمله انتهى قوله فعرقب فرسه  
أي قطع عرقوبها قال في القاموس عرقبه قطع عرقوبه انتهى قوله فيمنانهم  
تضمي أي نا كل فوق الضمى كما قال تنقضى ذكر مصنف ذل في النهاية قوله من  
حبته بالجيم والعين المهملة قال في النهاية الحمزة التي يجعل فيها التشاب والطلاق بفتح  
اللام قديم من جلود قوله عليه السلام اجع فهدل على ان القتال يستحق جميع السلب وان  
كان مستورا وعلى ان القتال يستحق السلب في كل حال حتى قال ابو ثور وابن السكيت  
يستحقه ولو كان المقتول منه زوا قال احمد لا يثبت في الابلازمة وعن الاوزاعي اذا  
التي الزحفان فلا سلب وقد اختلف اذا كان المقتول امرأته هل يستحق سلب القاتل  
أم لا فذهب ابو ثور وابن السكيت الى الاول وقال الجوهري شرطه ان يكون المقتول من  
الغاظة واقتضوا على انه لا يسل قول من ادعى السلب الا بينة تشهد به باه قتله والجهة  
في ذلك ما تقدم من قوله صلى الله عليه وآله وسلم من قتل قتلة عليه بينة فله سلبه  
فقهوه ما انه اذا لم يكن له بينة لا تقبل وعن الاوزاعي يقبل قوله بغير بينة لان النبي صلى

الله عليه وآله وسلم قال ان الله يحب من قتل قتله عليه بينة فله سلبه  
وان اسكت) من (اعلق) أي  
يقرب من علة لا يما فافترغ  
لقد بولاذ ان يدل فاستقره قال  
الحافظ الذي يظهر لي أنها  
اراد وصفه وسواها عند  
فاشارت الى سوء خلقه وعهد  
احتماله لكل ما ان شكت  
له حالها وانما قلتم انما قد كرت  
له شئ من ذلك الجاد الى ملاقها  
وهي لا تصب بطبيعة لها لم يما  
ثم عوت من الجمل الثلثة اشارة  
الى انها ان سكنت صابرة صلى  
ثلاث الحمال كانت عنده كالمعلقة  
التي لا توج لها ولا يام ويحصل  
أن يكون قولها اعلق مستقفا  
من علاقة السلب أو من علاقة  
الوصلة أي انطلقت طلقني  
وان سكنت استبري زوجة وانا  
لا اؤثر طلقني فلذلك اسكت  
قال عياض أوصت بقولها  
على حد السنان المذق مرادها  
بقولها قبل ان اسكت اعلق  
وان افلق اطلق أي انها ان  
سادت عن السنان سقطت  
فهل سكنت وان اسقرت عليه  
أهلكها انتهى (قالت المرأة  
الرابعة) اسمها هددت أبي  
هروسة فتدح زوجها (زوجي  
كسبل تلمة) اسم لكل مازل  
عن تجرد من البلاد الجازوهو  
من التهم بفتح التوقية والهامة

وهو كود الرمح قال في القاموس وتهامة بالكسر مكة شرها الله تعالى تريد ان ليس فيه اذى بل الله  
راحتوا فانه ميث كليل تهامة فليد معادل (لاهي) مضطرب (والآخر) بضم الذال فوق رواية لتساقي ولا بدوعندا اذ ارفقني ولا

وشامقوا وولعهم بمقتوحين وبعد الاصحیح يقال من عوشيم اذا كانت الماشية لا تسمع طبعها ولا تحفظ ولا سامة  
أي لا ملائمة ولا لمن المصاحبة تصف زوجها ذك وأه لى الجانب ١٦٧ خفيف الوطأ على الصاحب ويحمل أن

يقول ذلك من رضى حقيقة الليل  
(قالت) المرأة (النامسة)  
واسمها كشفة قدح فزوجها  
(زويى ان دخل) البيت (فهد)  
أي يشام ويقفل عن معائب  
البيت الذي يلزم من اصلاحه  
وقيل تريد وب على وقوب الفهد  
كانها تريد أنه يبادر الى جاعها  
من حبه لها بحيث أنه لا يصبر  
عنه الا إذا رآها قال الكيال العمري  
قالوا انهم من فهد وأوش من  
فهد (وان خرج) من البيت  
(أسد) أي يفعل فعل الاسد في  
شباعته (ولا يسأل عما عهد)  
أي عمله العهد في البيت من ماله  
اذا فقه لنفاس كرمه وفاد الزبير  
ان يكافى آخره ولا يرفع اليوم  
لفداى لا يخر ما حصل عنده  
اليوم من أجل خدعة سكنت  
ذلك عن غاية جوده ويحمل أن  
يكون المراد من قولها فهد على  
تفسيره بالوقوف على البعاج الذي  
من جهة انه يخطط الطبع ليست  
عنده اعية قبل المراقبة بل  
يب وقوب الوحش أو انه كان  
سي انطلق يبطش بها ويضربها  
وإذا خرج على الناس كان أمره  
الشدي بالمرامة لا لانداء والمأبة  
كاسد ولا يسلحها فهد من  
سالمها حتى لو عرف أنهم امر بضة  
أو مودة فو غاب ثم جاء لا يسأل  
عن ذلك ولا يفتقد حال أهل

الله عليه وآله وسلم أعطاهم بأقادة بغير حسنة وقد تقدم وفيه نظر لانه وقع في معازي  
الوافدى ان اوس بن خولى شهد لابي قتادة على تقدير ان لا يصح فيحصل على ان النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم علمه القاتل بطريق من الطرق وأبعد من قال من المملكية ان  
المراد بالبنية هنا التي اقتره ان السلب عندهم وشاهدوا الشاهد الثاني وجود المصائب  
فانه بمنزلة الشاهد على انه قتله وذلك حصل لوقافي باب القسامة وقيل انما اسحقه أبو  
قتادة بقرار الذي هو يدموه هذا ضعيف لان الاقرار انما يثبت اذا كان المال مفسورا بالن  
هو يدمه فمراخذنا في ادمه والمال هنا لجميع الجيش وتولى ابن عطية عن أ كثر الفقهاء ان  
البنية هنا يمكن فيها شاهد واحد وقد اختلف في المراد بالصبي هل يستحقان سلب من  
قتله في ذلك وجهان قال الامام يحيى أحدهما يستحقان لعدم من قتل قتلا فلا سلبه  
قال في العبر وانما يستحق السلب سبب قتله والحرب فاقعة لا لوقته ناعما أو فارا قبل  
سبب قتله أو مستقولا بآكل ولا لورما يسبهم اذ هو في مقامه الخطا طلبة النفس ولا بمخاطرة  
ولا لوقته أسيرا أو من يطلع من السلاح ولا لوقته من لا سطوته كالقتله والزمن فان قطع  
يده وربليه استحق سلبه اذ قد كفى شره ولو جرحه بدل ثم قتله آخر قال السلب لا يترازم  
يعطى صلى الله عليه وآله وسلم ان لم يدمه سلب أي جهل وقد جرحه بل قاتله من الانتصار  
قال غلو ضرب أحدهما يدمه والآخر رقبته قال السلب لضارب الرقبة ان لم تكن شرية الاخر  
قائفة والاشر كانتهى والمراد بالسلب هو ما اجلبه القتل من ملبوس وهر كوب  
وسلاح لا ما كان يديه في يده قال الامام يحيى ولا المنطقة والخاتم والسوار والجدب  
من الخيل ليس بسلب قال المهدي بل الذهب ان كل ما ظهر على القتل أو ماله فهو  
سلب لا ما يمتحن من جواهر ودراهم أو نحوها انتهى والظاهر من حديث الباب المؤكد  
بأنه لجمع انه يقال لكل شيء وجد مع القتل وقت القتل سلب سواء كان مما يظهر أو  
يخفى واختلفوا هل يدخل الامام في المموم اذا قاتل من قتل قتلا فلا سلبه فذهب أبو  
حنيفة والهادوية الى الاول للعموم اللفظ الا لفرقة مخصوصة نحو ان يقول من قتل منك  
وذهب الشافعي والمزيدانية في قوله انه لا يدخل ورجع هذا الى المسئلة المعروفة  
في الأصول وهي هل يدخل الخطا طب في خطاب نفسه أم لا وفي ذلك خلاف معروف  
(وعن عبد الرحمن بن عوف انه قال يذنا أو اوافى في الصف يوم يدور نظر عن عيسى فاذا  
أتاين غلامين من الانتصار حديثه اسانما من حديث لو سكنت بين اضلع من حافة قمري  
أحدهما فالباع هل تعرف بأجهل قال قلت نعم وما ساجت اليها ابن أبي قال اشعرت  
له بسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذى نفسي بيده لم ترائته لا يشارك  
سوادى سواده حتى يموت الاعلى منا قال فحببت فلان فقمري في الاشرق قال مثلها فلم  
انشب ان تقترت الى أبي جهل يزول في الناس فقلت ألا ترى ان هذا صاحبك الذي قال ان

ولا يشته بل ان ذكرته شام من ذلك وثب عليه بالبطش والضرب (قالت) المرأة (السادسة) واسمها هند ثم زوجها (زويى  
ان كلف) أي اكملها كل من الطعام مع التخليط من صنوف حتى لا يبقى منه شيء امن غتمه وشبهه عند الله في اذا



أبلى انتقاماً للقتل وأجمع واستوعب نورى رقى بالرحيل لحد حكاى عاض ومعناه ما واحد (وان شرب اشق) أى  
استغنى ما فى الأنا من قبل روت باس ١٦٨ وهي معناها (وان اضطجع) نام (التف) فى ثيابه وحده فى ناحية من

البيت وانتفض عنها فى كنية  
فكانت (ولا يوحى الكف)  
أى لا يدخل كفى داخل قوبى  
(ليم البث) أى الحزن الذى  
عسدى على عدم المخلو منه  
لجعت فى ذمها بين القوم والبلى  
وموه العشرة مع أهله وقلة  
رغبتى فى التكاثر مع كفة  
شهوة فى الطعام والشراب  
وهذا غاية الذم عند العرب فانما  
تذم بكثرة الطعام والشراب  
وتمدح بقلته وبكثرة الجماع  
لهذا ذلك على صفة الذكورة  
والقبولية (فالت) المرأة  
(السابعة) اسمها حتى يغت  
عقمة تدم زوجاً (زوج غياها)  
ما خوذ من القى وهو الخبيثة  
أومن الغياة وهو كل شئ اقل  
الشخص فوفد رأسه فكفته  
منطى عليه من جهه فلا  
يحتد الى مسكاً وأنه كائن لل  
التكاثر الخلة التى لا تشارك  
فيه (أو) قالت (عليها) أى  
الذى لا يضرب ولا يفتح من الأبر  
أو هو من الحي كسكر العين  
الهله أى الذى يعينه مباحة  
انقاء والتك من الراوى  
عيسى بن يونس بن أبي اسحق  
السبيى (طباها) هو الاثنى  
أو الذى لا يحسن الضراب  
أو الذى تنطق عليه أموره  
أو التقل الصد عند الجماع

يلحق مدره على صدر المرأة عند الجماع فيقع منه عنم فلا تستع به وقد ذمت امرأته القيس  
فكانت تمشى الصد خفيف الجوز يبع الاراق على الاوراق (كل) ما حرق فى الناس من (دله) ومعنايب (لهذا) أى

توجد منه قال بعض في هذا من لطيف الوحي والاشارة الغاية لانه الطوى تحت هذا القفلة كلام كثير (ثم قال)  
 أي اصابت بشيء في رأيك (أولئك) أي اصابتك بغير ح ١٦٩ في جسدك أو كسر لك أو ذهب منك

أو كسر لك جسمه وشعره وزاد ابن  
 السكت في رواية أو جرحك أي  
 طعنك في جرحك فنهك أو الجرح  
 حق القرحة (أوجع كلا) من  
 الشج والقتل (لث) وفي رواية  
 الزبير ان حدثته سبك وان  
 ما حدثته فلا والاجع كالك  
 فوصفته قال القاضي بعض  
 بالحق والتأني في سورة العنبر  
 وجمع النقصان بان يعجز عن  
 قضاء طهره جامع الذي فلذا  
 حدثته سبها واذا ما حدثته سبها  
 واذا اغتسلته كسر وضوا من  
 اغتسلها أو شق جلدها أو جمع  
 كل ذلك من الضرب والجرح  
 وكسر العضو وجمع الكلام  
 (قالت) المرأة (الثامنة) وهي  
 بأسرقت أوس بن عبد غح  
 زوجها (فدوى ابن) منه  
 (مس ابن) وصفته بأنه فاعم  
 الحديث كنهومة ورواؤب  
 أو كنت بذلك عن حسن خلقه  
 وابن جانه (والريح) منه (ريح  
 زرب) أي طيب العرق لظنائه  
 واستعماله الطيب والزرب  
 قال في القلموس طيب أو غير  
 طيب الرائحة والزعفران أو كنت  
 بذلك عن طيبه الشاة عليه  
 بجبل معاشرته (قالت) المرأة  
 (التاسعة) ولم تسم غح زوجها  
 (فدوى فرفع السداد) وهو  
 العمود الذي يدعم به البيت

متمم ولا تخوفه وهو مثبت فلذلك قضى بالسلب السابق الى اقتضائه وقد اخرج  
 الحاكم من طريق ابن اسحق حديثي ثوب بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال ابن  
 اسحق وحديثي عبد الله بن أبي بكر بن خنيس قال قال معاذ بن عمرو بن الجوح سمعتهم  
 يقولون أبو جهل لا يخلص اليه من غلبته شيء فمضت نفوسهم فلما أمكنه جلت عليه  
 فضربه ضرب به اظنت قدمه وضرب ابنه عكرمة على عاتق فطرحه على فم عيش  
 معاذ الى وقت عثمان قال وصر يابى جهل معوذ بن عفر انقض به حتى أثبتوه به ريق ثم  
 قال معوذ حتى قتل فخر عبد الله بن سعود يابى جهل لانه الله فوجد ما تروى فذكر  
 ما تقدم قال في التلخيص فكذا الذي رواه ابن اسحق يجمع بين الاحاديث لكنه يفتاها في  
 الجميع من حديث عبد الرحمن بن عوف فانه رأى معاذ ومعه وداشه عليه جراحا في  
 طرأه وابن اسحق يقول ان ابن عفر امه معوذ بن عبد الوادى في الصحيح معاذ  
 فتمسك ان يكون معاذ بن عفر امه عليه مع معاذ بن عمرو كما في الصحيح وضرب به بذلك  
 معوذ حتى أثبتته ثم رواه ابن سعود فجمع الاقوال كلها واطلاق كونها قتله  
 يضاف الى الظاهر حديث ابن مسعود انه وجدوه مرقق وهو محمول على انه سبها بلغها  
 بضربها اليه بسيف جازية القتل حتى لم يبق له الا مثل حركة المذبح وفي ذلك الحانة  
 لقبه ابن مسعود فغضب بعتقه وأما ما وقع عند موسى بن فضة وكذا عند أبي الاسود  
 عن حمزة ان ابن مسعود وجد اباه جهل مصر وعافضه وبين المعركة غير كثير متقعا  
 في الحديد واضعافه في ذلك لا يضر له من معوض فظن عبد الله انه مثبت جراحا فآثامه  
 من وراثة قتلاؤه فانه سيف أبي جهل فاستدور رفع به فشد أبي جهل عن قتله فضر به  
 فوقه رأسه بين يديه فيعمل على ان ذلك وقع له بعد ان خاطبه بما تقدم قوله والرجلان  
 معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن عفر امه وقع في الضال في الحس انهما ابنا عفر امه  
 ان عفر امه معاذ واسم أبيه الحارث وأما معاذ بن عمرو بن الجوح فليس اسم امه عفر امه  
 وانما أطلق عليه تغلبا ويحتمل أن تكون امه معاذ أيضا فسمى عفر امه لما كان له و  
 أخ يسمى معاذ باسم الذي شركه في قتل أبي جهل فله الراوى أخاه قوله تعالى رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم وهدى رسل أبي جهل يكن الجع يابى الله عليه وآله وسلم  
 نزل ابن مسعود مسقه الذي قتله به فقط وعلى ذلك يسمي قوله في رواية أحمد بن حنبل  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسلبه جعابن الاحاديث

هـ (باب اسوية بين القوى والضعيف ومن قاتل ومن لم يقاتل)  
 (عن ابن عباس) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويهدى من فعل كذا وكذا  
 فمن التقل كذا وكذا قال فذهب الثقيان وزعم المشيخة الرايات فلم يجرحوا بها ولا فاض  
 الله عليهم قال المشيخة كآراء الحكم ولانهم زعموا انهم السناد لا تذهبوا بالمتهم ونفى أبي

٢٢ قيل ما قصي أن البيت الذي يسكنه رفيع السداد له الضيقان  
 وأصحاب الخواص في قصده وما كانت بيوت الاجواد بعد الوفا ويضربون الى المواقف المرتفعة ليقتصد بهم الطارقون

والخالبون أو هو مجاز من أن لا تشرقه وتكون كرم (أو لعل العباد) أي سائل السيف تنق طوبى للقاتل وفي ضمن كلامها أنه  
عاجب سيف فاشارت إلى شجاعتها ١٧٠ (عظيم الرماح) لأن ناره لا تنطفأ لتدنى الضيقان اليها فيه برملها

القيتان وقالوا جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتأخر ليل الله عز وجل يستلوك  
عن الانفال قل الاتصال لله والرسول إلى قوله عز وجل كما أن رجلك من يديك إلى الحق  
وأن فرقة يقاتل المؤمنون ليخلصوا يقولون لا ذلك خير اليهم وقد كذب هذا أيضا  
فأطيعوني فاني أعلم بصالحه هذا منكم ففهموا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
بالسواير أو بأوداد .. وعن عبادة بن الصامت قال خرجت مع رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم فشهدت معه بدرًا فأتى الناس فهزم الله العدو فأتته لقت طائفة في  
أثرهم همزوا ويقتلونوا كبت طائفة على الفناء يمضونه ويجمعونه واحدقت  
طائفة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصب العدو منه غرة حتى إذا كان الليل  
وقام الناس بعضهم إلى بعض قال الذين جاءوا الفناء نحن حويناها وجعلناها فليس  
لأحد منكم أن يصب وقال الذين خرجوا في طلب العدو وأسلم باحق من فنيها عنها  
العدو وهزمناهم وقال الذين احذقوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باحق منا  
نحن احذقنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخفنا أن يصب العدو منه غرة  
فاستغفناهم ففررت يستلوك من الانفال قل الاتصال لله والرسول فأتقوا الله واحملوا  
ذات يديكم ففهموا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فواقين السيلين وفي لفظ  
مختصر فنيًا أصحاب بدر زيات حين اشتد في التلوي وسلمت فيه أخلاقنا ففرقه الله من  
أيدينا فجعلهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففهموا فنيًا على السواير أو  
أجدوه وعن سعد بن مالك قال قلت يا رسول الله لرب لم يكون حامية القوم ليكون معهم  
وسهم غيرهم أو قل نكنا ذلك أم ابن أم سعد هل ترزقون وتنصرون الأضيافكم  
رواه أحمد وعنه مصعب بن سعد قال رأى سعدا له فضل على من دونه فقال النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم هل ترزقون وتنصرون الأضيافكم رواه البخاري والشافعي  
وعنه أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يغفر الله لغيري  
فأنكم أنما ترزقون وتنصرون بضعا فكم رواه أحمد وأبو داود والشافعي والترمذي  
ومعهم حديث ابن عباس عنك عنه أبو داود والترمذي وأخرجه أيضا البخاري  
ومعهم أبو القحافة في الاقتراح على شرط البخاري وحديث عبادة قال في مجمع الزوائد  
رجال أحمد شات انتهى وأخرجه أيضا البخاري وأخرج نحوه البخاري عنه وحديث سعد  
ابن مالك في اسناد محمد بن راشد المكي قال في تقريب سعد وقيل حديث أبي  
المرداسي عنك عنه أبو داود وأخرجه البخاري في المستدرک وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه  
والشافعي زيادتين المراد من الحديث ولتظها قال في الله صلى الله عليه وآله وسلم

بكثيرا قلت أو كنت به من كونه  
نصفا قال لا كونه الزاد مستلزمة  
لكثرة الطبع المستلزمة لكثرة  
الاضايف (الرب اليمين  
الشد) من مجلس القوم فإذا  
اشتدوا على أمرهم أخذوا على  
زأيه وامتنعوا أمره لمشره في  
قومه أو وصفته بقرب البيت  
لعل القري وبالجمل فقد  
وصفته بالعبادة العسكر  
وحسن التلوي وطيب العائنة  
والنادي بالياء إلى الأصل لكن  
للمشهور في الرواية حذفها  
بتم الجمع (فالت المرأة  
العائنة) وأنها كشته كلم  
الناطقة في الأرض قد غدا  
فدجها (فدج ما لا يروى ما لا  
أي أي شيء هو ما لا ماعظمه  
واحسبكم استهتام للتهيب  
والتعظيم (مالت خبر من ذلك)  
يكسر ال كاف زيادة في الاعظام  
وتخفيف الكتابة ونفس لبعض  
الاجرام وأنه خبر عما اشير اليه من  
تيسر وطبذ كره (أي أي شيء  
أبيل كرهات المبالغة) جمع  
ميرك وهو موضع العروق أي  
كثيره تومير كما كذا أو كثيرا  
ماتلر قطب ثم يترك فكثر  
مباركها ذلك (فلبلات  
المسارح) لاستعداد القسطن  
بها لوجبه منها إلى المرى  
القليل لا يترك ما تراه حاشاته

فان جاءه شفيق وجده عند ما يجريه من لحومها وألبانها (واذا سمعنا)  
أي الأبل (صوت المجر) عند صرجه فخرها بالشفيق عند قدومهم عليه (يقن أنهن حواشي) لعرفهن يعترن أضيافا

لما كثرت عادته في الزهر والخن لآلات القهر والحاصل انه اجعت في وصفهاته بين القردة والسكرم وكثرة القري والاستمداد (قالت) المرأة (الحادية عشرة) وهي ١٧١ أم ذرع بنتا اكمل بن مساعدة الغينة

واسمها قنبر وكان ابن دويد  
عانه فتح فوجها زوحى أبو  
ذرع غيا أبو ذرع أخبرني أولا  
باسمته عظمت شانه بقولها غيا  
أبو ذرع أي انه لشئ عظيم كقوله  
فما لي الحاقة ما الحاقة زاد  
الطبراني صاحب ثم وذررع  
(اناس) أي حركه (من حلى)  
بضم الحاء المهملة وكسر الهم  
وتشديد التثنية أي لا (الذي)  
ثلاثة اثنان من اقراء وشنف  
من ذهب ولؤلؤ حتى تملئ ذلك  
واسطرب من كثرة وقتله وفي  
رواية ابن السكيت اذني  
وفرحي بالكثيرة أي يديم انهما  
كالفرعين من الجسد تزيده على  
اذا في مصمعي (وملا من شحم  
عندي) وهو ما بين المرقق الى  
الكف وهو اذا امتلأ من  
الجسد كله (ويجمع) أي عظمي  
(فصبحت الى نفسي) فاعظمت  
عندي أو فخرني ففخرت أو وسم  
على وترخي وعند السائق  
ويجمع قصبتي قصبتي الى نفسي  
أي فخرني ففخرت (وجدني في  
أهل شنية) تصغير غم وانت  
هل ارادة الجماعة تقولان  
أهلها كانوا ذوي شتم وليسوا  
أصحاب ابل ولا خيل (يشق)  
بوحدة ومهمة مكسورة عند  
الحدثين مفتوحة عند غيرهم  
اسم موضع أو هو بالسكراى  
مشقة من ضيق العيش والجهاد ويشق جيل أي فاحشته كانوا يسكنونه لقلهم وقتلهم بالفتح شق في الجبل كالغار فيه  
(يجمعان في أهل صهيل) صوت خيل (و) أهل (الطيط) موت ابل من تقل حمله واذا التسانى رجاها وهو جمع جمل أو اسم

انصر هذه الامة بضعة فاجدهم وصلاتهم واخلصهم قوله من النقل يشق النون  
والقناة زيادة رادها الفاء الى هي قصدي من الغنمة ومنه نقل الصلاة وهو ما عدا القروض  
وقال في انصار موسى النقل بحركة الغنة والهبة والجمل ام قال وقال انتهى قوله ولزم  
المنشقة بفتح الميم كافي شمس العلوم وهو جمع شبح وبجمع انصار على شيوخ أو شياخ وشيخة  
وشيان وشياخ قيل ردا بكسر الراء وسكون الدال بعده هزيمته والعون والمائدة على  
ما في القاموس والمراد بقوله لثقت أي رحمت البنا قوله فقتله هارسل الله صلى الله  
عليه وآله وسلم بالسوا فغمد ليل على انها اذا انقربت منه قطعة تفتت شيئا كانت  
الغنمة للجميع قال ابن عبد البر لا يختلف القضاة في ذلك أي اذا خرج الجيش جمعه ثم  
انقربت منه قطعة انتهى وليس المراد الجيش القاعد في بلاد الاسلام فانه لا يشارك  
الجيش الخارج الى بلاد العدو قول ابن زيد في العبدان المنقطع من الجيش عن الجيش  
الذي فيه الاحكام يتفرع ما يفهمه قال وانما قالوا هو بشاركة الجيش لهم اذا كانوا اقربا  
منهم فلقطهم عونه وقوته لواحدا انتهى قوله فقتله هارسل الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وسلم على فواق أي قهقهة يسر عفة وهو ما بين الحليتين وقبل المراد فضل في الغنمة فعمل  
بعضهم أو فوس من بعض على قدر عنائه قوله على وابفتح الموحدة والواو بعدها هزيمته  
محدودة وهو السوا كائنه المصغر وجه الله قوله حامية القوم بالحاء المهملة قال في  
القاموس والحلية الرجل يصحى أصحابه والجماعة ايضا حامية وهو على حامية القوم  
أي آخر من يصحبهم في ضمهم انتهى قوله رأى سب د أي ابن أبي وقاص وهو والد  
مصعب الراوى عنه قال في الفتح وصورة هذا السباق مرسله لان مصعب لم يدرك زمان  
هذا القول لكنه يجوز على انه مع ذلك من أياه وقد رجع التصريح عن مصعب بالرواية  
له عن أياه عند الاسماعيلي فخرج من طريق معاذ بن هانئ حديث محمد بن طلحة فقال  
فمع مصعب بن سعد عن أياه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر  
الزروع دون ما في أياه وكذا أخرجه هو والشافعي من طريق مسمر عن طلحة بن مصرف  
عن مصعب بن سعد عن أياه مرفوعا ايضا لكنه اختصر واقطعه بنصر المجلون بدعا  
المستضعفين أخرجه أبو قعيم في ترجمته في الحديث من رواية عبد السلام بن حرب عن أبي  
سالمه الان في عمرو بن مرفوع قال ضرب بن حبيب حديث عمرو تفرد به عبد السلام والمراد  
بقوله رأى سعد أي طعن كاهن رواية الشافعي قوله على من دونه أي من أصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم كما هو مصرح به في رواية الشافعي ايضا ومب ذلك ما من  
البيعة والاقلام في ذلك الموطن قوله هل ترزقون وتصرون الا بضعة اتاكم قال  
ابن بطال تأويل الحديث ان الضعفاء أشد اخلاصا في الاعطاء كتر شوعا في العبادة  
خلافا لاولهم عن التحاق بزحف الغيا وقال المذهب أراد على الله عليه وآله وسلم بذلك

مشقة من ضيق العيش والجهاد ويشق جيل أي فاحشته كانوا يسكنونه لقلهم وقتلهم بالفتح شق في الجبل كالغار فيه  
(يجمعان في أهل صهيل) صوت خيل (و) أهل (الطيط) موت ابل من تقل حمله واذا التسانى رجاها وهو جمع جمل أو اسم

فأهل الملك الجبال كفوفه لا يلو قنم (و) أهل (دائس) يدوس الزرع في يذر ليعرج الحب من السبل (ومنى) يثمر  
 النون وتنتسب إليه الصالحين في العلم ١٧٢ تنقصة أي يزيل ما يتصل به من قشر وقشور وروى بكسر

النون قال أبو عبيد ولا يعرفه  
 قال صحت الرواية به تقدم من  
 التثنية وهو اسم وأنت المواشي  
 والالتصام فتكون وصفته  
 بكثرة الأموال وأنه نقلها من  
 شدة الحب وجهه إلى الثروة  
 الواسعة من الغنى والاب  
 والزرع (فصله) أي عند  
 فوجي (أقول) وفي رواية الزبير  
 أنكم (فلا تأخ) أي فلا يقل  
 في فصل الله أولا بجمع قول  
 لكثرة الأكرام إلى الحب على  
 وزعمته مكالي ضده (وارقد  
 فالصبح) أي انام وهو نوم أول  
 النهار فلا أوقظ لأني من  
 يكفى من مودة بني ومهنة أهل  
 (واشرب) الماء واللبان أو غيرها  
 (فانقع) أي اشرب كثيرا حتى  
 لا أجده مسافا أولا أقتل من  
 مشروب ولا يقطع على حتى يتم  
 شهر من منته وفي رواية الهيثم  
 وأكل فاتح أي أطعم غسيري  
 وأتمت بالالهة كل ما يورثه من  
 لتعبد ثم كثر ذلك وملازمته  
 مرة بعد أخرى ومطالبة سبها  
 أو غيره ما بذلت (الم أبي ذرع)  
 فوجي (غام أبي ذرع)  
 الاستسقام فحبسوا التنظيم  
 (عصكوما) أي أعد لها  
 وقراتها التي يجمع فيها أمتها  
 أو قطعا الذي يحصل ثم ذخيرتها  
 ذكره في الصلوس وغيره

سحق سعد على التواضع ونقي الزهو على غيرة وترك استقار المسكن في كل حاله وقد روى  
 عبد الرزاق من طريق مكحول في قصة سعد فخرنا بدمع ابنه المفضل قال سعد يا رسول  
 الله أقرأ بتدريلا يكون لحسبة القوم ويدفع عن أصحابه أي يكون نصيبه كصاحب غيره  
 فذكر الحديث على هذا فالمراد بالمفضل إرادة الزيادة من الغنمة فأعلمه صلى الله عليه  
 وآله وسلم أن منهم المقاتلة وأنه كان القوي يتبرج بفضل شجاعته فكان الضعيف  
 يتبرج بفضل دعائه وإخلاصه قوله انقولي ضعفاكم أي اطلبوا في ضعفاكم قال في  
 الصلوس يفتي أبقية بضمها يعني بفضله بضمهم وبفضله بالكسر طلبه كالتفتة  
 وشيخه واستغفبه وبالبقية ما تبقى كالبقية قال وابعد الذي طلبه له كبقائه إياه كزماه  
 أو أعانه على طلبه انتهى

باب جواز تنفيل بعض الجيش لآبائه وضائقه وأصحله مكره وحادوثهم

(عن سلمة بن الأكوع) وذكر قصة أخا عبد الرحمن القزاري على سرح رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم واستدعا منه قال فلما أصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم كان خير فرساننا اليوم وخير قادة ونخبرنا تسالة قال ثم أعطاني رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم سهم الفارس وسهم الرجل فجعلهما لي جميعا رواه أحمد ومسلم وأبو داود  
 وعن سعد بن أبي وقاص قال جئت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويدير بسيف  
 فقلت يا رسول الله إن الله قد شفي صدى اليوم من العدو ذهب لي هذا السيف فقال إن  
 هذا السيف ليس لي ولألف فذهبت وأما قول يعطاه اليوم من لم يبل إلا بينا ما إذا  
 جاني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أحب فظننت أنه نزل في شيء يكلاي  
 بخت فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنما نفي هذا السيف وليس هو لي ولألف  
 وإن الله قد جعله في فحول ثم قرأ يستلوك عن الاتصال قل الأنا قال هو الرسول إلى آخر  
 الآية رواه أحمد وأبو داود حديث سعد بن أبي وقاص عزاء المذذ في مختصر السنن  
 إلى حسبه والتمذذ والساقى وأخرجه الحاكم في المستدرک وقال صحيح الاستاذ ولم  
 يخرجناه قوله عبد الرحمن القزاري هو ابن عينة بن حصن وعن ابن إسحاق أن رأس  
 القوم الذين أقادوا على السرح هو عينة بن حصن قوله سرح يفتح السين المهملة  
 وسكون الراء بعدد حاصمه سهمه قال في الصلوس السرح المال السام وسوم المال  
 كالسرح واسماها كالتسريح انتهى وقطع القزاري كانت أقاح رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم تسمى وأقاح باللام وتفتق الفاق ثم همل ذوات اللزمن الأبل  
 وأحدتها القصة بالكسر والفتح أيضا والأقح الملوذ وذكر ابن سعد أنها كانت  
 عشرين لقطة فأرد كان فيهم ابن أبي ذر وأمرأته فأغار المشركون عليهم فقتلوا الرجل

(رداح) بفتح الراء أي عكرها كما رادح ثوبه فوصفها بالثقل كثره مانعها (واسرها) واسرها  
 من الساع والنياب وقال في النهاية العكس (وهي أقاح) واسع كيو والحاصل أنها وصفت بالثقل وكثرة

الآلات والأثاث وانها واسعة المال كثيرة المنزل لرجائها أي ذرع لها وأما طعن في السن لأن ذلك هو الغالب يمكن يكون والذبح (المن) ذوب (أي ذرع) ولو رسم ١٧٢ (ثم إن أي ذرع موضع مضمعه كل شطبة)

بمعنى المسلول والشطبة  
السبعة انقضوا بشق منها  
قضبان رفاق يسبح منها  
المصرى موضعه الذي شام  
فيه في المفرك لول الشطبة  
ولم منه مكره مهقفا  
وأرادت سمة اسل من تجده  
ولعب شبه الرسل بالصف  
مخشوفة بجانبه ومهايته أولجائه  
وروقه وكال لآله أولكجال  
صوته في استوائها واعتدالها  
(وتسمعه ذواع الحضرة)  
الآتي من ولد المازن أربعة  
اشهر وفصل عن امهوا خذق  
الرعى ويقال ولد الانسان ايضا  
اذا كان ثيبا وفي القاموس  
الحضرم من اولاد النساء اعظم  
واستكرش أو بلغ أربعة اشهر  
وزاد ابن الابار يرويه نيفة  
البرة ويعيش في حله النقرة  
فقوله يرويه من الادواء  
والنيفة بكسر القاء ويكون  
النفة بعد عا حاقف بالجمع  
في الضرع بين الحلتين والبرة  
بفتح النة وسكون السين  
المهله بعدها راء العناق  
وعيش بالين المهله فينقح  
والنقرة بالون المفتوحة ثم  
التوقية الساكنة الدرع  
اللطقة وقيل الينة المنس  
والخايل انها موضعت بفتح  
الفتح الحاد مطع والاساق

واسرو المراثى والقصة وبوط في جميع البحار وسار وغيرهما قبله واستنقذ ما  
السرح منه من عبد الرحمن المذكور قوله ثم اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وآله  
سهم الخيصة دليل على أنه يجوز لأم أن تنقل بعض الجيش ببعض الغنيمة إذا كان له  
من العتاقة والمقاتلة ما يمكن نفسه وقال عمرو بن شبيب ذلك يخصم بالنسبة على الله  
عليه وآله وسلم دون من بعده وروى ما كان يكون بشرط من أمير الجيش كان يحرض  
على القتال وبعدين ينقل الربع والنصف قبل القسمة أو نحو ذلك لأن القتال حيث  
يكون الدنيا لا يجوز قتال في الفتح وفي هذا رد على من حكى الإجماع على حصر وعينه  
وقد اختلف العلماء هل هو من أصل الغنيمة أو من الجنس أو من جنس الجنس أو مما عدا  
الجنس على أقوال واشتقت الروايات عن الشافعي في ذلك فروى عنه أن من أصل الغنيمة  
وروى عنه أنه من الجنس وروى عنه أنه من جنس الجنس والأصح عند الشافعية أنه  
من جنس الجنس وقوله مذكور في سبعين ما أخرجه في حديثهم وساق في الباب الذي  
بدهذا ما رده في القول وقال الأوزاعي وأبو داود وأبو ثور وغيرهم النقل من أصل الغنيمة  
والذي ذهب إليه أبو داود وقال مالك وأبو حنيفة لا نقل إلا من الجنس قال الخطابي أكثر  
ما روى عن الأخبار يدل على أن النقل من أصل الغنيمة قال ابن عبد البر إن أراد الإمام  
تفصيل بعض الجيش يعني فيه ذلك من الجنس لا من رأس الغنيمة وإن انفردت قطعة  
فأراد أن تنقلها عاغت دون سائر الجيش فذلك من غير الجنس بشرط أن لا يزيد على  
الثلث وساقى إن الخلاف في المقدار الذي يجوز تنقله

• (باب تنفيل سرية الجيش عليه واشتراؤه ما في الغنائم) •

(عن حبيب بن مسلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نقل الربع بعد النحر فيبدأ مؤنثا  
الثالث بعد النحر في ربهته روي أنه أحد أروادوه وعن عتبة بن الصامت أن النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم كان ينقل في البدء الربع وفي الرجعة الثالث روي أنه أحد أرواد ابن ماجه  
والترمذي وفي رواية كان إذا غاب عن أرضه المؤنث في الربع وإذا أقبل راجعا وكل  
الناس نقل الثالث وكان يكره الاقتضال يقول أبو قريظ المؤنث في كل ضعيفه مروي  
أحمد) حديث حبيب أخرجه أيضا ابن ماجه وصححه ابن الجارود وابن حبان والحاكم  
وقد روي أنه أرواد عنه من طرق ثلاث منها عن مكحول بن عبد الله النخعي قال كنت  
عبد ابصر لامرأة عن يمينه ذيل فاعتقه في غائرت من مصر وبعه لعلم الاخوان  
عليه فيأري ثم أتيت الجازة فاعتربت منها وبعه لعلم الاخوان فيأري ثم أتيت  
العراق فاعتربت منها وبعه لعلم الاخوان عليه فيأري ثم أتيت الشام ففترت لها كل  
ذلك أسأل عن النقل فلم أجده أحد بخبر في فيه بنسني حتى لقيت شيئا يقال له زيار بن  
جارية التميمي فقلت له هل سمعت في النقل شيئا قال نعم سمعت حبيب بن مسلمة القهري

وأما قبله إلا كل والشرب ملازم لآفة الحرب بحتمال في موضع القتال وذلك في ١٤٠٠ تحتاجه العرب قال الحافظ وظهر في  
أثم وأصفته بأنه خفيف الإطمان عليها لأن زوج الأب غالباً تستقل وليس غرضه أن كان هذا يعنف عنها فإذا دخل

[illegible]

يقول شهيد النبي صلى الله عليه وآله وسلم نقل الربع في البداية والثلث في الرحمة قال المشرك واترك بعضهم أن يكون حبيب هذا صفة وأثبت الله عز وجل واحد وقد قال في حديثه شهيد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكنته أبو عبد الرحمن فكان يسمى حبيبا الروي لكونه يجاهد الروم انتهى وولد له من أتباعه من أتباع أبي الحزرة أو غيره ببيان وكان فاضلا مجاب الدعوة وهو عالم المهمة القنوص وهو حديث فيهم أمثاله فثبت حديث جابر بن الصامت عنه أيضا ابن جابر وفي الباب من معنى بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا نقل إلا بعد الخس رواه أحمد وأبو داود وصححه الطبراني قوله نقل الربع بعد الخس في بداية ما قال الخطابي البداية ابتداء السفر للغزو وإذا غنيت مرة من جلة العسكر فإذا وقعت بطاعتهم من العدو وباطغوا كان لهم فيه الربع ويشركهم سائر العسكر في ثلاثة أرباعه قال فنفوا من الغزوة ثم خرجوا وأنفقوا بالعدو ثمانية كان لهم ما خافوا الثلث لأنهم خضعوا بعد القتل أشد لكون العدو على حذر ومن انتهى ورواه أحمد المذكور في حديث عبد الله بن علي أن تغنيب الثلث لأجل ما خلق الجيش من الكلال وعدم الرغبة في القتال لا لا يكون العدو وقد أخذ حذر منهم قوله بعد الخس فيه دليل على أنه يجب تخفيض الغنيمة قبل التنازل وكذلك حديث من الذي ذكرناه في الحديثين أيضا دليل على أنه يصح أن يكون القتل قيادة على مقدار الخس ونحوه رد على من قال أنه لا يصح التنازل إلا من الخس أو خسر الخس وقد تقدم بيان أن مثل ذلك وسياق تفصيل الخلاف في المقدار الذي يجوز التنازل إليه (وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يميل بعض من يبعث من السرايا

الاخرة بالاولى مال أبي ذر عن مال أبي ذر عن علي الجهم معكوس وعلى العطاء معكوس لانهم

(١) قيام أي ضامرة البطن وحضبة الحجاب في ضامرة وجالته الوشاح أي يدور وشاحها للضمر بطنها والوشاح بالنسب والكسر كرسن من لزلز وجوهه مقابل ما يخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر أو أدوم من يصر مع الجواهر تشبه المرآة في عايشها ونشها وهي غرق الوشاح ههنا وهكذا أي ذات عكن وهي طيات بطنها ونفسها أي مختلفت الأعضاء وبعلامها مسحة العين وبها من الأعج شدة عواد العين في شدة يانها وزج من السج وهو تقويس الحاجب مع طول في أطرافه وامتداد وقيل بالزبد الزاوي أي كبيرة العكول بر تخيم عظمه ونحوها من التفتوتول في الآخر ورقة الزرعة مع حذف في وسطه ومونقق من الذي الآخر الجيب ومقنة فوزة أي مقننة بالعقب السام وكلها كمالا يعني أوصاف حسن كذا في الإرشاد ٥١ سدود والحسن شأن عفا الله عنه

(٢) رزع أى تم ومسرة والطهافى الطباخون لافترأى لافكن ولا نصف ولا تقوى أى لا تقوى ولا تقاربه  
وقد صرح أى اعترف ونصب أى ترفع، انترى على التار والمجمع حصة القوم بالسؤال فى الدية ومعكوس أى مردوم

والعقاة الساتون ومحجوس أى موقوف عليهم ٥ نورالحسن خان عفا عنه الرحمن

(ثالث) أم زرع (خرج) زوبجى (أوزرع) من عتدى (والاوطاب) ٢٥ ازقاق البين واحطهاوطاب (تختش) مينيا لامة مول

ليؤخذ زبد اللبن ويحقل أنها

وَأَوْدَتْ أَنْ خَرُوجَهُ كَانَ غَدَاةً

وَعندهما غنيم الكثر من الذين

وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِهِيَ إِذْ جُعِلَ مَعَهُ عَلَيْهِمُ الْوَيْلُ وَالْأَلَمُ

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سريه قبل الجاهلية

عليه وآله وسلم متناغمين فاصاب كل رجل من اثني عشر رجلا من بني النضير وما حاسنا

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالذي اعطانا احسانا ولا عاب علمه ما صنع فكان الذي خرج فيه كان زمن الحبيب

لکل رجل من ثلاثه عشر بهمه رائه اود اوده ومن عروس شعيب من ايه عن

جوده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المساكون تسكك أداؤهم ويسبي ذمتهم

أَدْنَاهُمْ وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَفَصَاهُمْ يَذْءَبُ عَلَىٰ مَنْ سَوَّاهُمْ بِرُءُوسِهِمْ عَلَىٰ مَضَعِهِمْ وَمَقَرِّهِمْ

علي قاعدتهم رواء أبو داود وقال أحمد في رواية أبي طالب قال النبي صلى الله عليه وآله

وسلم السرية ترد على الهـ كـ والعسكر ردة على السرية) حديث عمرو بن شعيب  
نستدعيه فراهها أوزع على

أخرجهم أيضا ابن ماجه وسكت عنه أبو داود والمنتدري وأخرجهم ابن حبان في صحيحه من ذلك وكان خروجهم أمارا

حدیث ابن عمر مطولاً اور وہ ابن ماجہ میں حدیث معقل بن ید اور مختصر اور وہ الحاکم  
 وغیرہ فلم تدرو ما یحدث لہما

عن أبي هريرة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَنْ حَبَسَ عَلَى وَدٍّ

النفق ويدخل ذلك أيضا حديث حبيب بن مسلمة المتقدم قال فيه انه صلى الله عليه

ورأى أنه لم ينقل الربيع بعد الخمس ونقل الثالث بعد الخمس وكذلك حديث من أن النبي تقدم

فلم يبق لنا من الأدب ما نلج فيه قبل شجدة بكسر القاف ورفع الموحدة أي جهتها

الكاذي كالشيلين (يلعبان

من تحت خصرها وسطها

للمخاريق عشر بغير أو واحد عشر بغير وقد وقع بان هذا الثاني غير مدون

ظهورها ارتفع كظهورها

عيد الثاني عشر بغيرا ونقل أهل السرية بغيرا بغيرا فكان سهمهم ثلاثة عشر بغيرا

أخرج ابن عبد البر عن هذا الوجه أن ذلك الجيش أربعة آلاف قوله وقتلنا رسول الله

سلي الله عليه واله وسلم الخ فيه دليل على ان الذي عليهم هو النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 قد قدمه الثلاثة بين الامامة التسليم التي فيها ما كانا نرجو ان نذكره في الامم ذلك الحديث او

ووضع أحادي بين الروافق السليم والسليم على أنه جعاع من أميرة الجعاعين  
 من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو أحد ههنا: أحدهما من هذه الروافق من ههنا الذي

وَمِنْهُمْ الرِّمَانُ تَحْتَ أَصْلَابِ

قالوا له من كلام بعض الرواة أوردته على سبيل الاستيعاب الذي قلته مآرجح في الخبر ووجهه القاضي عياض

[illegible]



لم يقع اتفاقاً بان تكون استلة  
بالهيئة التي حكيت وأما الحامل

فلما سمعوا بالامانة بلبانهم البتة كلفانته ربح فاتفقوا انهم سيعلموا  
لها على الاستطلاع قد قدمت احتمال ان يكون من التعب الذي

حصل لهما من الغنى وقديس  
ذلك الشخص فيستلحق غير  
موضع الاستقامة والاصل عدم  
الادراج الذي فيه وان كان  
نفسا مستقلة من ان المراد بالمرأة  
تدعى اولى لانه ادخل في وصف  
المرأة صغر السن واقام علم  
اتى (فلطقت ونكحها) لما  
واى من نجابة ولدها اذ كانوا  
يرغبون ان تكونوا ولدهم  
من النساء المجابات في النطق  
والنطق وفي رواية الحرون بن  
أبى أسامة فاجيبته فلطقت  
(فكبت) تزوجت (بعده  
بطل) بيسم (سريا) أى خبائرا  
(ركب) فرسا (سريا) فافتا  
يستأثر فيه من بعض فيه  
بالقنود ولا (واخذ) ربحا  
(خليا) والنطق موضع نواحي  
البصرين تجلب منه الرياح  
(ولواح) من الراحة وهى  
الديان الموضع الميت بعد  
للزوال (على نعم) واحد  
الانعام او كقما يقع على الابل  
(ثريا) أى كسبه او الثروة كثرة  
العدد (واعطاني من كل راتمة)  
من كل شئ ياتيه من اصناف  
الاموال التى تأتى وقت الزواج  
(نوجا) أى اثنين ولم يقتصر  
على القصد من ذلك بل شاء  
وضفه اسما قالها (وقال

نقلهم هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورواها أيضا داود الخزاز بعد ما مرحة  
بأن الذي نقلهم هو الامير ورواية ابن اسحق مرحة ان التنزيل حكى عن الامير  
والقسم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونظار روايته مسلم من طريق الليث من نافع  
ان ذلك مدرج من امير الجيوش وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان مقررا لذلك  
وعجزه الله تعالى فيه ولم يقم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويمكن الجمع بأن المراد  
بارواية التي مرص فيها بان النقل هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقص منه التقرير  
قال النووي معناه ان امير السرية نقلهم فبأنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالت  
نسبة الى كل منهما ما في هذا التنزيل دليل على ان يصح ان يكون التنزيل ا كرم  
خس الخس قال ابن بطال وحديث الباب يدل على هذا القول معنى قول من قال ان  
التنزيل يكون من خس الخس لانهم نقلوا نصف السدس وها كرم من خس الخس  
وقد رآه ابن المنبر ايضا فقال لوفر ضانهم كانوا ثمانية فكان قد حصل لهم الف  
وما كتابه ثمة من مقدار الخس وخمسوه لا يمكن ان يكون لكل اثنان منه بعير قال  
ابن التين قد انفصل من قال من الشافعية بأن التنزيل من خس الخس بأربعة منها  
ان الغنية لم تكن كلها ابرئيل كان فيها أسنانف أخر فيكون التنزيل وقع من بعض  
الاصناف دون بعض فانه ان يكون نقلهم من جميع هذه العزاة وغيرها فمن هذا  
الى هذا فلا بد زادت العدة فانه ان يكون نقل بعض الجيوش دون بعض قال ونظار  
المسافر وهذه الاحتمالات قال وقد جاءهم كانوا عاشر قوتهم فخواصة وخمسين  
بعير اخرج منها الخس وهو ثلاثون وقسم عليهم البقية فحصل لكل واحد اثنا عشر  
قالوا بعير امير افعلى هذا يكون قالوا ثلث الخس وقد قدمنا عن ابن عبد البر انه قال  
ان اراد الامام تنزيل بعض الجيش افعلى فيه فذلك من الخس لامن رأس الغنية وان  
ان قدرت قطعة فاراد ان ينقلها جميعا فتكون سائر الجيش فذلك من غير الخس بشرط  
ان لا يزيد على الثلث انتهى قال الحافظ في التلخيص وهذا الشرط قال به الجمهور وقال  
الشافعي لا يستعمل هو رابع الى ما رآه الامام من المصلحة ويدل له قوله تعالى قل  
الاشياقة والريول فنور الى امرها تاتي وقد حكى صاحب البصر هذا الذي قال  
به الشافعي عن أبي حنيفة والهادي والمطهرية وحكى عن الارزاعي انه لا يجوز  
الثلث وعن ابن عمر يكون نصف السدس قال الارزاعي ولا يتقل من أول الغنية  
ولا يتقل الى ذهاب الغنية وخالقه الجمهور ولم يأت في الاحاديث المبيضة ما يقتضي  
الاتصاف على مقدار معين ولا على نوع معين فالظاهر تفويض ذلك الى راي الامام في  
جميع الاحتمالات قوله السبلون يتكافأ ما هو هذا القسم بشرطه في كتاب التمهيد قوله  
وهو يدل على من سواهم وقد ذكرنا المصنف هنا في حديثه على قوله رديهم هم على  
ضعفهم أي رديهم كان له فضل قوته على من كان ضيفا والردا لم يسرى الذي يخرج

(كل) يا أمددع وسبر يا أمدد أي علمهم وأوسى عليهم الملة  
 وهي الطعام (فان فلو جعت كل شي اعطانيه ما بلغ اصغراية اي ذرع) ولطيف الى فلو جعت كل شي اصبت منه فجلته  
 في

في أصغر وعلم أي زرع ضاملاً والظاهر أنه لما بقوا في الأقاليم والوعاء لا يبع ما ذكر أنه أعطاهن إصنافاً  
النهم والحاصل أنها وصفت هذا الثاني بالسود في ذواتها ثم وتوالى البعوضة ١٧٧ والفصل والجود يكون إباح لها

أن تأكل ما نالت من ماله وتبني

ما شئت لاهلها مبالغة في

أكرامها ربح ذلك لم يقع عندها

موقع أي زرع وإن كسبه

دور قليل أيعززع مع أصابة

أي زرع لها أخيراً في تطلقها

ولكن سبب البغض إليها الأزواج

لأنه أول أزواجها فسكت

بمحبة في قلبها كاتيل

وما الحب إلا العيب الأول

ولذا كره أولوال أي زوج

أمر أنها لا زوج طلقها عتاة

انقلب تقسم إليه والحب يسر

الأساة قال القاضي عياض في

كلام أم زرع من الفصلحة

والبلاغة لا مز يدعه فاته مع

كثرة فضله وقلة فضله مختار

الكلمات واضح السمات غير

الصفتان فقد درت القاطلة قدر

معانيه وفقرت قواهنه وشئت

مبانيه وجعلت لبعفه

في البلاغة موضعاً وأودعته من

البديع بها واذنحت كلام

التاسعة صاحبة العماد والعتاد

انصتها لافانين البلاغة تاجعة

فلا تثنى أسلم من كلامها ولا

أربط من نظامها ولا أطبع من

جمعها ولا أعرب من طبعها

وكانت قهرها مغرقة في قالب

واحد ومحدودة على مثال واحد

وإذا اعتبرت كلام الأولى وجدته

مع صدق تشبيهه ومقالة وجوهه

في السر يوقد تقدم الكلام على هذا

هو باب بيان الصبي الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسماه مع غيبته

(عن يزيد بن عبد الله قال كان بالربد قد دخل ربه معه قطعة آدم فقرأناها فاذنابها من

محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بن أبي قيس أنكم أنشدتم أن لا اله الا الله وأن محمد رسول

الله وأنهم الصلاة وأنتيم الزكاة وأديتم الخس من المنع وسهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم وسهم النبي أنتم آمنوا بلمان الله ورسوله فقلنا من كتب لك هذا قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم وأبو داود والبيهقي وعن عامر الشعبي قال كان النبي

صلى الله عليه وآله وسلم سبعة يدي النبي إذا شاع عبد أو ن شاع أو ن شاع أو ن شاع أو ن شاع أو ن شاع أو ن شاع

قبل الخس وعن ابن هرون قال سألت محمد بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

والصبي قال كان يضرب بهم مع المسلمين وإن لم يشهدوا الصبي يؤخذوا من الخس

قبل كل شيء رواه أبو داود وهو عامر سلمان وعن عائشة قالت كانت صفة من الصبي

رواه أبو داود وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نقل سبعة هذا النذر

بوم يد وهو الخنزير في الروايات أحمد رواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن

(غريب) حديث يزيد بن عبد الله سكت عنه أبو داود والترمذي ورجل الرجل العظيم قال

المتنزه وهو ربه بعضهم عن يزيد بن عبد الله وهو الرجل الثمين نزل الشاعر صاحب

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال أنه ما مدح أحدوا ولا هبأ أحدوا ولا كان جدوا

لا يكاد يمشي وأدركنا الإسلام وهو كبرياءه يزيد بن عبد الله المذكور هو ابن الصبي

وحديث عامر الشعبي سكت عنه أيضاً أبو داود ورجل ثقات وهو مرسل وأخرجه أيضاً

البيهقي وحديث ابن هرون سكت أيضاً عنه أبو داود ورجل ثقات وهو مرسل كما قال

المستحلان الشعبي وابن سيرين لا يدرى قال صلى الله عليه وآله وسلم وأخرجه أيضاً

البيهقي وحديث عائشة سكت عنه أبو داود والترمذي ورجل الرجل العظيم وأخرجه

ابن حبان والحاكم وصححه أيضاً بن هرون لا يدرى قال صلى الله عليه وآله وسلم وأخرجه أيضاً

هرون عن أنس بن مالك قال قد مضى خبر فلان فخرج الله الحسن ذكره جارية بنت سبي وقد

قتل زوجها وكانت عربياً فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنفسه فخرج

بها حتى بلغنا فاصطفاها بنت سبي وبها يعارضه ما أخرجه الشيخان وأبو داود وابن

ماجه من حديث عبد العزيز بن ميسرة عن أنس بن مالك أيضاً قال صارت مسفة

لحمية الكلب ثم صارت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما أخرجه أيضاً مسلم وأبو

داود من طريق ثابت البناني عنه قال وقع فيهم دجاجة جيلة فاشترها

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسبعة أروس ثم دفعها إلى أم سليم فتسحقها وتبيتها

كنت لا كان زرع لا مزرع أي ما لك فكان زائدة كقولهم كنتم خير أمة أخرجت للناس وفيه شيء (٣) وزاد في رواية الهيثم ابن عدي في الألف والواو لا في ١٧٨ الفرق والجملاء وزاد الزيادة لانه طلقها وأما الملقح فاستثنى الملقح

المكروهة وهي ما وقع من تعلق أي زرع تطيبها له أو طمأنينة قلبها ودنسا لأجسام عورم التشبيه بجملة أحوال أي تدفع أن لم يكن فيه ما تنهه الناس سوى ذلك وقد أجابت هي عن ذلك جواب مثلها في فضلها وعليها فطاعت كخاضع للناس والطرائي يا رسول الله بل أنت خير من أي ذرع وقد رواه الزهبي باني وأبي لانت خير من أي ذرع لا مزرع وفي الحديث من التروا دعوما ذ كرفي الفترقت أفاذا الحديث حسن عشرة المرء أهله بالتأنيس والحادثة فالمرء بالباحة عالم بعض ذلك أن ما يجتمع منه وفيه المزاخ أحيانا وبسط التفسير ومداينة الرسل أهلها وأهلها بحجة لها عالم يؤد ذلك إلى حدة تقرب على ذلك من يقينها عليه وأعراضها عنه وفيه صنع الفخر بالمال وبيان جواز ذ كرا التمثل بأموال الدين وأخبار الرسل أهل بصورة حالهم وتذكيرهم بذلك لاسمهم وجود ما طمأن عليه من كفر الإنسان وفيه ذكر المرأة أحسن ذروها وفيه احتساركم الرجل بعض نسائه بحضور رثاء راجع إلى خصمها به من قولاً وفعل ومحل هذه السلامة

قال جاد يعني ابن زيد وأحسبه قال لو تمت في متناهي صفة بنت حبي وما أخرج به الجاهلي وسلم والتأني من أنس أيضا من طريق عبد العزيز بن مهيب قال جمع السبي يعني بضمهم فلو حوكة فقال يا رسول الله أعطني جارية من السبي فقال أذهب فخذ جارية فأخذ صفة بنت حبي فحضر رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا بني الله أعطيت دحية صفة بنت حبي سدت فظنوا أن الضمير ما تعلق إلا بك قال ادعوا بها فلما نظر إليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له خذ خير من السبي غيرها وإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعتقها وترجوها أو يهذه الرواية بجميع بين الروايات المختلفة وأما ما وقع من أنه صلى الله عليه وآله وسلم اشتراها بسبعة أروس فاعل المراد أنه عوضه عنها ذلك المندار والملاحق الشراء على العوض على سبيل المزاولة عوضه عن الجارية أخرى من قرابتها فترقب نفسه فاعطاه ما تدعى ذلك سمعة أروس من جهة السبي قال السبيل لامراضة بين هذه الأخبار فإنه أخذها من دحية قبل القصة والذي عوضه عن السبي على سبيل البيع وهذا لا خلاف في الفتح المثل لما ذكرنا من الجمع والحكمة في اشتراهاها من دحية أنه لما قبلها إنما باعها من ملكهم فظهر أنها ليست عن توبه له حصة لكفر من كان في النصابه مثل دحية وفوقه وقته من كان في السبي مثل دحية في نفاسها فلو خص بها لا يمكن تغير ما لم بعضهم فكان من السلفة العامة اقتضاهاها منهم واختصاص النبي صلى الله عليه وآله وسلم بها فإن في ذلك رضا الجميع وليس ذلك من الرجوع في الهبة في شيء وحديث ابن عباس المذكور في الباب قال الترمذي بعد أخرجه وقصده أنما لغيره من هذا الوجه من حديث أبي الزناد وأخرجه ابن ماجه والحاكم ومصححه قوله ذ الفقار يقع الفاء قال في التماسوس وذو الفقار بالفتح صف العاص بن منه قتل يوم بدر كافرا فصار إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم إلى علي انتهى قوله وهو الذي رأى نفسه الرؤيا أي رأى أنه نبي فلو لا نعره بقتل واحد من أهل فضل جزية من عبد المطلب والقصة مشهورة والأحاديث المذكورة تدل على أن الأعلام ان يخصص من القصة ينبغي أن لا يشاركه فيه غيره وهو الذي يقاله الصبي وقد تضمنت الخلاف في ذلك في باب أن أربعة أخماس الفضة للفاتمين

«(باب من يرضخ لمن الفضة)»

(عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يغزو بالأسنة فيدأ ابن الجرحى ويحذر من الفضة وما يبيعهم فلم يضرب لهم) وعنه أيضا أنه كتب إلى جماعة الخواري سألت عن المرأة العبد هل كان لهم عليه أمد إذا حضر الناس وأنه لم يكن له سهمه لو لم إلا أن ينفذ ما غنم القوم رواه أحمد وسلم وعنه ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعطي المرأة المملوك لو لم من الغنائم دون ما يبيع الجيش رواه

من الميل الفضي إلى الجور وفيه الحديث عن الأمل الخلفة ضرب الأمثال لهم اعتبارا بوجوه الأيتام طبع ذكر الأخبار أحمد ومستطربان التوارد تشتط النفوس وفيه حضن التماس على الوقا لبعوثين وقصر الطرف علمهم والشكر لجميلهم ووصف (٣) يعني أن كان لا تمل في الاقطاع ولا على الدول فليس في هذا الكلام ما يقتضي اقطاع هذه الصفة فلا حاجة إلى دعوى زيادة كن وان المعنى ما لك سيد نور الحسن خان حتى عنه

إذا قصد التضييق في ذكر الفعل  
ولا يكون ذلك غيبة وفيه  
جواز وصف النساء ومحاسن  
لرسول لكن محله إذا كن  
بجهولات وفيه أن التثنية  
لا يستلزم مساواة الثانية بالثنية  
بمن كل جهة لقوله صلى الله عليه  
وأه وسلم كنت كذا كذا ورع  
وفيه أن كليات الملائكة لا ورعه  
الاصح معاجبة النية وفيه  
جواز التأني بآهل الفضل من  
كل أمة وفيه أن من شأن النساء  
إذا تحدثن أن لا يكون حديثهن  
قابلا إلا في الرجال وهذا بخلاف  
الرجال فان غالب حديثهم إنما  
هو فيما يتعلق بأموار المعاش  
وفيه جواز الكلام بالانفاذ  
الغريبة واستعمال الجمع  
في الكلام إذا لم يكن مستكفا  
إلى غير ذلك من التوهم التي  
ذكره في المنع في كلامه من لاسيا  
الاولى ولعاشرة من فتون  
التشبيه والاستمارة والكثابة  
والاثارة والموازنة والتجميع  
والمناصفة والتوسيع والمباقة  
والتجميع والتوليد وتضريب  
المثل وأوضاع الجائسة والزام  
ما لا يلزم والايغال والمقابلة  
والمطابقة والاتراس وحسن  
التقسيم والتريد وغيرها  
التقسيم وغير ذلك من أنواع  
اليدبع والبيان والمعبر أشباه

أحده وعن غيره مولى أبي العجم قال شهدت خبيراً مع سادق فكتبوا في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاضياً ما شاء أن يأمر به فأتى قاضياً في محله قاضياً في بشى من خرف المتاع رواه أحمد بن حنبل وأبو القاسم بن زياد عن غيره من أمه أنه أخرجه مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم غزو خيبر سادس من وثاقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبعث النبي بن أبي نايبة الغضب فقل مع من خرجت واذن من خرجت فقلنا يا رسول الله خرجنا فنزل الشعر وفدق في جبل الله وحناد وعلير حتى تناولوا سهاماً ونسقى السويق قال قل فاصرفني قد فني الله عليه خبيراً بهم لنا كما هم للرجال قال فقلت لها يا جدة وما كذبت قالت فقرأوا رواه أحمد وأبو داود . وعن الزهري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسهم أقوم من اليهود فأتوا معه رواه الترمذي وأبو داود في مراسله . وعن الأوزاعي قال أسهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم للصبيان بقصر رواه الترمذي وبجمل الاسهام فيه وفيما عليه على الرسخ . حديث ابن عباس الأول والثاني أخرجهما أيضاً أبو داود والترمذي وصححه ما وجدته مما أخرجه أيضاً من ما به والمالك كونه رواه الترمذي بعد قوله قاضياً في بشى من خرف المتاع ما قلناه وعرفت عليه وقية كنت أرى بها المجاني قاضياً بطرح بعضها وأحبب بعضها وحديث حشر أخرجه أيضاً الدارقطني ومكت عنه أبو داود في أسناده رجل مجهول وهو حشر قاله الملقظ في الشخص وقال الخطابي أسناده ضعيف لا تقوم به حجة وحديث الزهري رواه الترمذي عن قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوارث بن سعد عن عروة بن ثابت عن الزهري قال الترمذي هذا حديث حسن قريب انتهى وهذا أمر سهل وحديث الأوزاعي رواه الترمذي عن علي بن خنيس قال أخرجه نعيم بن وهب عن الأوزاعي وقلناه أسهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم للصبيان بغيره وأسهم أمية المسلمين لكل مولود وله في أرض الحرب وأسهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم للصابغين وأسهموا أخذك المسلمين بعده انتهى وهذا أيضاً أمر سهل قوله إلى الجبله الحاروري ففتح التون وسكون الجبله وبعد هذا الممهلة وهو ابن عاصم الحنفي النخري جوا أصحبه يقال لهم العبدات بحركة الحاروري نسبة إلى حوراء وهي قرية بالكوفة قوله يحذن بالخاء الممهلة وقاله المجهلة أي يعطين قال في القاموس الحذوة بالكسر الممهلة انتهى قوله أبي العجم هو اسم فاعل من أي أي يهوى قال أبو داود قال أبو عبد كان حرم العجم على نفسه فسمى أبي العجم قوله من خرف المتاع بالخاء الممهلة المعنوية وسكون الراء الممهلة بعدها مثله وهو سقطه قال في النهاية وأما ثلث البيت وقال في القاموس الخرف الضم أما ثلث البيت أو أراد المتاع فتمام قوله وعن حشر بفتح الخاء الممهلة وسكون الشين الممهلة وبعدها اسم مفعلة مقنونة وبسم قوله من

ظاهر قلن تا لما و غاب ذلك مع اقدار غي في طالب الانبياء و اتي به الخياط و سقاوا بغير زلف و باقطة تا بعد الحناء من بغداد  
فهم مستكر و لا متفان و الله على من يشاء بصيرت لاله الا هو و اليه المآب قال القسطاطي و هذا الحديث قد شمره

في جبر مقداد عبد بن ابي اويس شيخ البصري وثابت بن قاسم والزبير بن بكار وابو عبيد القاسم بن سلام في خرب الحديث ورواه ابن عتيق وابن ١٨٠ الاتاري واسحق الكاظمي وابو القاسم عبد الحليم بن حيان المصري ثم

الزخري في الثاني ثم القاضى حاض وهو ابيهما اوسهما ذكره الحافظ ابو الفتح ابن حجر رحمه الله تعالى وسيدى على القوي على طريق القوم واهل الاسارات واخر جمهم في الفضائل والصفات والتمذي في الشرائع انتهى فلو كان شرحه ايضا السيد المرتضى الجبري صاحب تاج العروس شرح القاموس وهو على مذاهب اهل الجورق ايضا وشرح كبري جدا (عن ابي هريرة) رضي الله عنه انه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يهل للمصر اثنان (نص) أي قتلا أو رجايا في القراح (و زوجه) شاهد الابنة) لان حقه في الاستعجاب في كل وقت ولو كان مريضا بحيث لا يستطيع الجراح أو سفرها جازاها قال في القبح فلو صلت وقدم في اثنا الصيام فله ان ياد صومها ذلك من غير اثم ولا) يصل لها ان (تاذن) لاحد رجل أو امرأتان يدخل (في بيته الاذنة) فلو غات وشاء بان قال في القبح وفي الحديث جع على المالكة في تجوز دخول الاب وتجويعت المرأة بفراق زوجها وأبو يعن الحديث بأنه معارض بهما الرجهان بين الحديثين هو ما وضوحا جها فيفتح الى مرجح والتصريف في بيت الزوج لانها كما المرأة الاذن الزوج وكالاها ان لا تصل اليها الاذنة فانهم في دخول البيت كذا

جده هي أم زياد الانصبة وليس له سوى هذا الحديث قبله وفي السوئي هوشى يعمل من الحنطة والشعير وقد اختلف اهل العلم هل يسم لسانه اذا حضرت فقال الترمذي انه لا يسم لهم عند كراه العلم قال وهو قول سفيان الثوري والثاني قال وقال بعضهم يسم لهم أو الصبي وهو قول الاوزاعي وقال الخطابي ان الاوزاعي قال يسم لهم قالوا سبه ذهب الى هذا الحديث يعني حديث حشر بن زياد واسناده ضعف لا تقوم به اجتهدي وقد حكى في الصريح ان الله عز وجل الشافعية والحنفية انه لا يسم للسامو الصبيان والمؤمنين ومن قال انه قال لا يعلم العبد بصلى شأه عن الحسن بن صالح انه يسم للعبد كالمرو عن الزهري انه يسم للذي لا لعبد والسامو الصبيان فخرج لهم وقال الترمذي به من أخرجه حديث عمر بن ابي القاسم المذكور في الباب والعمل على هذا عند بعض اهل العلم انه لا يسم لاهل الذمة وان قالوا مع المسلمين الصدوق رأى بعض اهل العلم انه يسم لهم اذا شهدوا القتال مع المسلمين انتهى وانظروا انه لا يسم للسامو والصبيان والعبيد والمؤمنين وما ورد من الاحاديث بحافيه اشعار بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسهم لاهل الذمة ولا يفتني حله على الرضخ وهو العطفة القليلة جع بين الاحاديث وقد صرح حديث ابن عباس المذكور في أول الباب بما يرشد الى هذا الجمع فانه في أن يكون للسامو العبيد منهم معلوم وثابت الحديث وهكذا حديثه الآخر فانه صرح بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعطى المرأة والمملوك دون ما يصب الجيش وهكذا حديث عمر المذكور فان فيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسهم لبني من الاثلاث ولم يسمهم في جعل ما وقع في حديث حشر من ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسهم لاهل الذمة على مجرد الطيخ من القنينة وهكذا جعل ما وقع في حشر الزهري المذكور من انهم أسهم لاهل الذمة وما وقع في حشر الاوزاعي المذكور ايضا من انهم أسهم للصبيان كالمع الى ذلك المصنف رحمه الله تعالى

#### باب الاسهم للقارس والراجل

(عن ابن حمران النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسهم للرجل ولقرسه ثلاثة أسهم سهمه وسهمان لقرسه ورواه احمد وابو داود وفي لفظ أسهم للقرس سهمين والرجل سهمان متفق عليه وفي لفظ أسهم يوم حنين لقارس ثلاثة أسهم لقرس سهمان والرجل سهم يوم ابن ماجه وعن التذرين الزبير بن أبيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعطى الزبير سهم ماومه سهمان ورواه احمد وفي لفظ قال ضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر لزيد أسهم سهم الزبير وسهم لزيد القريب لزيد أسهم الزبير

وخصوصا جها فيفتح الى مرجح والتصريف في بيت الزوج لانها كما المرأة الاذن الزوج وكالاها ان لا تصل اليها الاذنة فانهم في دخول البيت كذا

انهمي (وما انقضت من ثقتي من ماله فقد اذبحوا له ما به كطعام يبتاع من شعرا تنصرون العادة من شعرا مري) أي عن غير اذبة  
الصريح في ذلك ان القدر المعين يدل عن اذن عام - ابن يتناول هذا القول وغيره ١٨١

الطلاق بـ اليست بوجهه اطعام  
الضيق والتصدق على السائل  
قائه يؤذي اليه من ابره ذاك  
القدر المفق (شطره) أي نفسه  
وفي حديث عائشة عند البخاري  
كان لها ابره جاعا خفت ولزوجها  
ابره جاعا كسب ونظا حديث  
الاباب يقتضي تساويعها  
في الاجر ويؤيده ما في حديث  
عائشة المذكور من طريق جرير  
من زيادة لا يقتصر بعضهم ابر  
بعض ويحصل أن يكون المراد  
بالتصديق الحل على المال الذي  
يعطيه الرجل في نفقة المرأة فاذا  
انقضت بغير عمله كان الاجر  
يبعثه الرجل على كسابه ولانه  
يؤجر على ما يثق به على أهله  
وقد امكن ذلك من النفقة  
التي تقتضي بها ويؤيد هذا  
ما أخرجه ابو داود وصح حديث  
ابن عمر في هذا قال في المرأة تصدق  
من بيت زوجها قال لا الا من  
قوتها والاجر بينهما ولا يهل لها  
ان تصدق من مال زوجها الا اذنه  
قاله في الفقه (عن ابي امامة رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم قالت علي باب  
الجنبة فكان عامة من دخلها  
المساكين واصحاب الجسد) أي  
الفقر (محبسون) على باب الجنبة  
السباب (غير ان اصحاب النار)  
الذين قد اشتهوا دخولها (قد

وسمين للقرس رواه النسائي وعن أبي عمر عن أبيه قال أخبر رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم أربعة نفر وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه  
رواه احمد وابو داود واسم هذا الصبي عمرو بن حصن وعن أبي رهم قال غزو نعل  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتوا نجي ومناقران فاعطاهما أسنة أربعين  
أهم للقرس ومهمين لناه وعن أبي كبشة الانباري قال لما فتح رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم مكة كان الزبير على الجنبه اليسرى وكان المقداد على الجنبه اليمنى فلما  
قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة وهذا الداس جالسا فخرجوا فقام رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم مع الفجار ثم ما زال في جعلت للقرس سهمين وللقاريس  
سهماين فقصهما قصه القدر واهما الدار قطي وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم قسم لما تقى قرس فبقي سهمين سهمين سهمين وعن خالد الخذاء قال لا يثبت  
بهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قاله اربس ثلاثة أسهم وللراجل سهم واحد  
الدار قطي وعن جهم بن جارية الانصاري قال نعمت خبيبر على أهل المدينة قصهما  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمسمائة  
فهم ثلثمائة فارس فاعطى القاريس سهمين والراجل سهم واحد وابو داود وذكر  
ان حديث ابن عمر أصح قالوا في الوهم في حديث جهم انه قال ثلثمائة فارس وانما كانوا  
مائة فارس) حديث ابن عمر في انفاط في العصبين وفيه ما فيه ما ذكره المصنف وهو في  
العصبين من حديثه وحديث أنس وحديث عروة بن الجعد الباقى وفي الباب عن  
أبي هريرة عند الترمذي والنسائي وعن عتبة بن عبد الله بن الزبير عن جده وروى النسائي من  
ابن داود وعن جابر وأسماء بنت زيد عند احمد وعن حذيفة عند احمد والبخاري وطريق  
أخرى جهم الدماطي في كتاب التلخيص قال الحافظ وقد تنسبه وزدت عليه في جزء  
الطيف وحديث المذنبين الزبير قال في جميع الزواجر جال أحد ثقتان وقد أخرج نحوه  
النسائي من طريق يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن جده وروى النسائي من  
حديث مكحول ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعطى الزبير خمسة أسهم لما حضر خيبر  
بفر من وهو مسلم وقد روى النسائي أيضا عن ابن الزبير الذي صلى الله عليه وآله  
وسلم لم يسط الزبير الا للقرس واحد وقد حضر يوم خيبر بفر من وولد الرجل أعرف  
بجدته ولكنه روى الواقدي عن عبد الله بن يحيى عن عيسى بن عاصم قال كان مع  
الزبير يوم خيبر فرسان فاهم التي صلى الله عليه وآله وسلم خمسة أسهم وهذا المرسل  
بوافي من مكحول لكن الشافعي كان يكذب الواقدي وحديث أبي عمر في اسناد  
السعودي وهو بدال من عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن عود ونسبه مقال وقد

أمرهم الى التاروق على باب النار فاذا عاين دخلها القسا بوسه إشارة الى ان الله بالبارية كين المهي ومن ثم كن  
اكثر من دخل النار اوقا علم وهذا الحديث أخرجه مسلم في آخر كتاب الدعوات والنسائي في غير القسا (عن عائشة

رُوي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) كان إذا أخرج (المسقر) أفرغ بين يديه (فأخرج مخرجاً من مخرجها) ثم روي (فطارت القرعة) أي حصلت ١٨٢ (لعائشة وحصة وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان بالليل سارياً

عائشة) حال كونه (تصلياً) معها (نقلت حصته) أي لعائشة لما حصل لها من القرعة (الارتكين الله) هذه بمعنى وأركب بعركتني (في المنام) تنتظريه (وأظن) أي أتاني ما لم يكن ظنراً فقالت (لها عائشة) لما رويها الله من الظن (بلى) فركبت كل واحد منهما ما يبيع الأخرى (لما أتني صلى الله عليه وآله) (وسلم) إلى الجبل عائشة) بظنهما عليه (وعليه حصته فلم عليها) ولم يذكر في هذه الرواية أنه تحدث معها (فأخرجني) بزلوا وافقته) صلى الله عليه وآله وسلم (عائشة) روي الله عنها حال المسيرة (فلما تزلا) جعلت عائشة (رجليها بين الأذخر) الخشب الطيب الريح المعروفة تكون فيه الهوام في البرية قالوا (وتقول يا رب ساط على عقر يا دوسية تدخني) قالت ذلك لأنها عرفت أنها الحامية فيها أجابت الدعوة (ولا أستطيع أن أقول) صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً أي لأنه ما كان يصدر في ذلك ولم تتعرض لمقصة لا وهي التي أجابها طائفة فعادت على نفسها بالأمم قال في الفتح استدله على مشروعية القرعة في المقعدة بين الشركاء وغير ذلك ما هو عند المحققين والمالكين عدم اعتبار

القرعة انتهى قلت الحديث جهة على من خلفه وقد أخرجه مسلم في القضاء والنسائي في عشرة من قال بن بطال والعلماء مستقرون على القول بالقرعة إلا الكوفيين فإنهم قالوا لا معنى لها لأنها تنبئ بالزاد التي تهي

الله عز وجل قال الشوكاني في الفتاوى وقد ثبتت القرعة في مواضع متعددة وليس يذم من نفاها دلالة من شرع ولا عقل  
وقد كرمنا في شرحه انتهى وفي شرح العلامة ابن تكملة الفري على ١٨٢ مختصر الامام أبي شجاع مع زيادة

من حاشية الباجوري على الشرح  
المذكور ما نقله وكشفه  
الافراج أن تؤخذ ثلاث رقائق  
أو أكثر متساوية ويكتب في  
كل رقعة منها اسم شريك من  
الشركاء أو جوسن الابن أو جوسن  
عن غيره منها ونحو ذلك الرقاق  
في ثمانية متساوية وثلاثاً بصورة  
من طين بعد تصفيقه أو شمع  
أو دهن أو نحوهما ثم وضع تلك  
البنادق في حجر من لبصير  
الكثابة ولا دراج ثم يخرج من  
لبصير هارفة على الجزء الأول  
من تلك الابن وان كتبت أسماءه  
الشركاء في الرقاق كزيد وبكر  
وخالد فيعطى من خرج اسمه في  
تلك الرقعة ثم يخرج رقعة أخرى  
على الجزء الثاني على الجزء الأول  
فيعطى من خرج اسمه في الرقعة  
الثانية وهكذا أو يخرج من لم  
يحصير الكثابة والأدراج رقعة  
على اسم زيد مثلاً ان كتبت في  
الرقاق ابن الشراكه ثم صلى  
اسمك ويكره هكذا انتهى قال  
في الفتح وحكي عن الخفصة  
أجازته أي أجازة القرعة وقد  
قالوا في نسخة الباب انتهى  
والمأروى أنه صلى الله عليه وآله

سبعين مروجاً لا يشك في ذلك من أدنى المقام بل السنة وقد نقل عن أبي خنيفة  
أنه احتج لمذهب السه بأنه يكره أن تقض البعثة على المسلم وهذه حجة ضعيفة وشبه  
ساقطة وأنها اقية ما في السنة العهدة المشهورة مما لا يلتزم به عالم وأيضاً السهم في  
الحقيقة كلها للرجل لا للبيعة وأيضاً قد ضلت الخفصة الداعية على الإنسان في بعض  
الاحكام فقالوا وقتل كلاب صديقته أكثر من عشرة آلاف وأنها كان قتل عبد اسلم  
لم يؤذيه إلا دون عشرة آلاف درهم وقد استدل الجمهور في مخالفة هذه النسبة  
بأن القرم يحتاج إلى حصة لمسلمة وأولها ما به يحصل بها من الفناء في الحرب  
ما لا يفتني وإذا اختلف بين حضر الرقعة بفرسين فصاعداً هل يسهم لكل فرس أم لفرس  
واحد فنروي عن سليمان بن موسى أنه يسهم لكل فرس سهمان بالتمام بلقت قال  
القرطبي في المغازي لم يسأل أحدنا يسهم لأكثر من فرسين إلا ما روي عن سليمان بن  
موسى وحكي في البصر من الشافعية والخنفية والهادوية أن من حضر بفرسين أو أكثر  
أسهم لواحد فقط وعن زيد بن علي والصادق والناصر والأوزاعي وأحمد بن حنبل  
وحكاية الفتح عن الثوري بن يوسف وأحمد بن محمد أنه يسهم لفرسين لا أحدهما قال  
الحافظ في الخصص فيه أحاديث منقطعة أحدها عن الأوزاعي أن رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم كان يسهم للفرس ولا يسهم للرجل فوق فرسين وإن كان معه عشر فأقرص  
رواه أحمد بن منصور عن اسمعيل بن عياش عنه وهو معضل ورواه مصعب بن طريق  
الزهراني عن كنف إلى أبي حمزة أنه يسهم للفرس سهمين وللفرسين أربعة أسهم  
ولصاحبه سهماً فذلك خمسة أسهم وما كان فوق الفرسين فهو جناب وروى الحسن  
عن بعض الصحابة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يسهم إلا للفرسين وأخرج  
الدارقطني بإسناد ضعيف عن أبي حمزة قال أسهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
لفرس أربعة ولواحدة خمسة وقد قلنا اختلاف الرواية في حضور الأبيروم  
خير بفرسين هل أعطاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم سهمين واحدة أو سهمين فرسين  
والاسهم للفرس خاص بالفراس دون غيره من الحيوانات قال في البصر مستوفى ولا  
يسهم لغير الخيل من البهائم إجماعاً إلا لأرهاب في غيرها ويسهم للبرذون والمترف  
والهجين عند الأكره قال الأوزاعي لا يسهم للبرذون

«باب الداهمان غيبة الأمير في صلته»

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قام في يوم بدر فقال ان عثمان انطلق في  
حاجة الله وحاجة رسول الله وأبايعه فخصر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسهم  
ولم يضرب لأحد غاب عنه رماه أبو داود وعن ابن عمر قال لما كتب عثمان عن بدر فانه  
كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت تحريضة فقال له النبي صلى الله

عليه وآله وسلم يا عثمان انطلق بما يجب في القضاة على القاضي فابعه (عن أنس  
رضي الله عنه قال ولو شئت أن أقول قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم) لكتبت ما دنا في نصري مما يرفع إلى النبي صلى



الله عليه وآله وسلم يمكن المحافظة على اللفظ أولى (ولكن قال السنة) أي أنه مرفوع بطريق إسناد موثوق وأبي داود في آخر الحديث قال خالد بن الوليد ١٨٤ أن أقول ونعمه لصديق ولكنه قال السنة فبين أنه قول خالد لا يشيخه أبي

قلاية (خاتمة فتح البكر) صلى  
الطيب (أقام عندها) وجوبا  
(سجعا) من الخيل نحو البات فلو  
فرقها لم تصب وقضاهاها  
متواليات وقضى بعد ذلك  
للأخرى ما فرق وتدخل الأيام  
(وإذا تزوج الطيب) صلى البكر  
(أقام عندها) وجوبا (ثلاثا)  
من القباي كذلك والمعتق فيه  
زوال العتقة بينهما والاتلاف  
وفيد للبكر لأن سيدها أكثر  
فتحتاج إلى فضل وصبر وتأن ورفق  
والطيب قد جرت الرجا لا  
انهم من حيث استجبت العتقة  
أكرم من زيادة الوصلة وهي  
الثلاث وزاد في رواية أخرى عنه  
عند البقاري ثم قسم أي بعد ذلك  
ولا يصيب السبع ولا الثلاث  
عليه ما يلي يستأنف العتقة  
ولا يقتل لسبب حتى الزفاف  
عن الخروج لبعاعات وإسائر  
أعمال البر كمباداة مريض مدة  
الثلاث أو السبع أو الثلاث  
للتخلف وجوبا فتدبره لا واجب  
على المستدبر كذا قال بعضهم  
ولكن النصوص تقتضي أن  
البطل كالتأخير في الخروج فذلك  
وهذا الحديث أخرجه مسلم  
والترمذي وابن ماجه في الصحيحين  
(عن أحمد) رضي الله عنه أن  
إسراء (هي) أسما بنتها (كانت)  
يارسول الله أني شريرة هي أم

عليه وآله وسلم أن لا أجور لوليه وهو راء أحد البقاري والترمذي وصححه حديث  
ابن جرير الأول - كنت عنه أبوداود والترمذي ورجال أسند موثوق قوله وأما ما يبيع  
لدى رواية البقاري فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبيع النبي أي أشياها وقال  
هذه عتقتان أي بذلها فضر بها على يده البكر فقال ذهبتا البيعة لعتقتان أي من  
عثمان قوله وكنت مريضة أخرجه المصنف في المسندون من طريق جلد بن سلمة عن  
هشام بن عروة عن أبيه قال خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم عثمان وأسامة بن زيد  
على رقة في مرضه المأرجح إلى عرسات رقة حين وصل زيد بن حارثة بالبشارة وكان  
عروة لما ماتت عشرين سنة قال ابن إسحاق ويقال إن ابنه عبيد الله بن عثمان مات  
بدمها سنة أربع من الهجرة وله ست سنين وقد استدل بقصة عثمان المذكورة على أنه  
يسمى الإمام لمن كان غائبا في حاجة فبعثه لقتالها وأما من كان غائبا عن القتال  
لما جئته لسلام وبعدها الوقت فذهب أكثر العترة والشافعي ومالك والأوزاعي  
والثوري والبيهقي إلى أنه لا يسميه وذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى أنه يسميه من حضر قبل  
إسراؤه إلى ذل الأسلام وسيأتي في باب ما يفي بالمد يطعن بعد مقتضى الحرب ما استدلل  
به أهل القول الأول وأهل القول الثاني

• (باب ما يذكر في الأسهم لعتبار العكر وأجرانهم) •

(عن خليفة بن زيد قال وأبدي جالس أبي عن الرجل يغزو ويشترى ويسع ويغير  
عزوه فقال له أكاسع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولون تشترى وتبيع وهو  
برأه لا يباع وأما ما يبيع وهو عن يمينه قال ذن رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم العزوة وأما يبيع كبير ليس في سائمة قال قلت لأبي بكر يبيع وأجره له -  
فوجدت رجلا فادنا الرجل أني فقال ما أدري ما الأسهم وما يبيع - حتى قسم  
شيئا كل سهم وألم يكن فبعته ثلاثة فابتاعها فحضرت غنيمة أردت أن أجري له  
سهمه فذكرت الله فبعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت أمره فقال ما أبدي  
لحق عزوه هذه في الغنيمة لا في الأثرة لا في غيره حتى رواه أبوداود وقد مرع أن سلمة بن  
الأكوع كان أجيرا للطفة حين أدركه عبد الرحمن بن عيينة لما أخاره على مرسى رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم فأعطاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم سهم الفارس والراجل  
وهذا المعنى لأحمد ومسلم في حديث طويل ويحمل هذا على أجير يقتصد مع الخلفة  
الجهاد الذي عليه من على لا يقتصد مالا جمع بينهما) الحديث الأول في أسناده عند ابن  
ماجه وسنيد بن داود المصنف وهو ضعيف ويشهد ما أخرجه أبوداود ومثقت عنه هو  
والترمذي عن عبيد الله بن سليمان ابن بسلام من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

كثير من مشقة بن أبي عبيد (نزل على جناح) أي أنه (ان) تبعته من زوجي (الزبير بن العوام) كذا سمي حديثه  
المرأة وبغيرتها في المقدمة ولكنه قال في الفتح (أن) سمي على تعيين هذه المرأة ولأنه في تعيين زوجها (غيره الذي يعطيه) ولمسلم من

تحديث عائشة ان امرأتها تبارس رسول الله يقول ان زوي اعطاني علي مصطفى (فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) (التشيع) (المكرر) (عليه السلام) فيجمل بذلك كافي يرى انه شعبان ١٨٥٠ وليس كذلك (كلايس فوي زود) قال

الشافعي حوان يليس فوي  
 ويصفاً أو عارية يلقن الناس  
 انهم حاة وللبسهما لا يديم  
 فيقتضيه بكنبه وأراد بذلك  
 تنفير المرأة عما كرت خوفاً  
 من القسادين ذوجه واضربها  
 قوتور يفتنهما البغضة وقال  
 الخطابي هذا قول علي وجوين  
 أحدهما ان التوب مثل  
 المشيع على يده كصاحب  
 زور وكتب بكافال للرجل  
 اذا وصف بالبرائة من الصوب  
 انما طاهر التوب والمراد طهارة  
 نفسه والثاني ان يراجه نفس  
 التوب قالوا كان في الخي رجل  
 به هيئة حسنة اذا استجابوا  
 في الشهادة الزور ربه دلهم فيقبل  
 لهيقه وحسن فويه وقيل هو  
 ان يلبس لباسا يصل بكنه كما  
 آخر يرى ان لا يلبس قميصاً وهو  
 المراقى يلبس ثياب الزهاد ليظن  
 انه زاهد وليس به وفي الشافعي  
 لا يختصمى التشيع المقسبه  
 بالشيعة ان وليس به واستسير  
 قلبي بغضه لم يردفها وشبهه  
 بلايس فوي زود أي ذى زور  
 وهو الذي زور على الناس بان  
 يتزاورى أهل الصلاح رياه  
 وأما التوبين اليه لانهما  
 كالميلوسين لاجله وهو السوغب  
 للاضائة وأراد بالتشيع ان  
 القبل يعمل فيه كمن ليس

أحد منه قال لما قنعنا خبيراً آخر حواشاهم من المتاع والسبي فجعل الناس يتبايعون  
 عنانهم بطاسير بل فقال يا رسول الله قلته ورجعت رجلاً ما ربح اليوم منه أحسن أهل  
 هذا الوادي فقال ويحك وما ربحت قال ما زلت أسبع وأتاع حتى رجعت ثلاثمائة  
 أوقية فقال يا رسول الله قل لي القليل والحقه وأقول لك ما أريدك يا خير رجل ربح قال ولما هو  
 يا رسول الله قال ذكرت بعد الصلاة فهذا الحديث وحديث خارجة المذكور في مادليل  
 على جواز العبادة في الفز ووعلي ان الفازي مع ذلك يستحق نصيب من الغنم وله الثواب  
 الكامل بلا نقص ولو كانت العبادة في الفز وموجبة لنقصان ببر الفازي لينة صلى  
 الله عليه وآله وسلم قال من كان في الفز وولد على عدم النقصان ويؤيد ذلك جواز  
 الاتصاف به فقرأ المجلد الثالث في الحديث الصحيح انما نصرح جماعة من الفقهاء في سفر  
 الحج أنزل الله تعالى ليس عليكم جناح أن تنفقوا فضلكم وبكم والحديث الثاني  
 سكت عنه أيضاً أو داود والمنسند وأخرجه الحاكم وصححه وأخرجه البخاري بنحوه  
 وبوب عليه صاحب الأجر وقد اختلف العلماء في الاسهام للاجبر اذا استؤجر لفدية  
 فقال الأوزاعي وأحدوا حتى لاسهم وقال الأكثر بسهمه واحتجوا حديث سلمة  
 الذي أشار إليه المصنف وفيه ان الذي صلى الله عليه وآله وسلم أسهم له وأما اذا استؤجر  
 الاجبر لمقاتل فقال الحنفية ان المال كله لاسهم وقال الأكثر سهمه وقال أحد الروا  
 استأجر الامام فورا على الفز ولم يسهم لهم سوى الاجرة وقال الشافعي هذا فيه لم يجب  
 عليه الجهاد أما المهر البالغ المسلم اذا حضر الصف قائم عين عليه الجهاد فيسهم له ولا  
 يستحق اجرة وقال الثوري لا يسهم للاجبر الا ان قاتل وقال الحسن وابن سيرين يسهم  
 للاجبر من الغنم هكذا رواه البخاري منهم ما لعلوا وصله عبد الرزاق عنهم بالقط يسهم  
 للاجبر وروى عنه ابن أبي شيبة عنهم بالقط العبد والاجبر اذا شهد القتال أعطوا من  
 الغنمية والاولى بالمصير الى الجمع الذي ذكره المصنف رحمه الله في كل من الاجراء فاعدا  
 للقتال استحق الاسهام من الغنمية من لم يقصد فلا يستحق الا الاجرة المجتاة قوله  
 يعني بن منية هو يلى بن أمية المشهور ومنية أمه وقد نسب تاريخها كما وقع في هذا  
 الحديث وقصة سلمة بن الأكوع في مقاتلته للقوم الذين أغاروا على سرح رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم واسقته انه السرح وقتل بعض القوم وأخذ بعض أموالهم  
 قد قدمت الإشارة اليها في راي وهي مختصة بسبوط في كتب الحديث والسيرة فلا حاجة  
 الى ايرادها هنا بكلامها

(باب ما في المد يدق بعد تقضى الحرب)

عن أبي حمزة قال بلغنا عن جرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يخن باليمن فخر بنا  
 مهاجرين اليه انا واخواننا اياهم اياهم يردوا الاخر ايوهم اياهم قال في بضعة ولما  
 قال في ثلاثة وخمسين واثنين وخمسين رجلاً من قومي قال فركبنا فمينة فالتفتنا فمينة

فيل ٢٤  
 فويل زور وادتي يا حدهما وارتدوا لا آخر وقال الكرماني عنه المظهر  
 تشيع وهو جامع للزور والكاتب المتليس بالباطل وشبه التشيع بليس التوب يصاح انهما يفتنيان النقص تشيعا

حقيقاً وبغيباً كما قرره السكاك في قوله تعالى فاذا قلنا الله ليس الموعود والخوف وقائمة التشبيه الخالفة اشعاراً بالانذار والارتداد يعني هوزورين رأسه الى ١٨٦ قدمه أو الاعلام بأن في التشبيح خاتين مكرهتين فقدان ما تشبى به

واظهار الباطل في حركه  
القطلاتي وفي التفتح قال أبو  
عبيد الله التشبيح أي التزيين بما  
ليس عنده يشكر بذلك ويتبين  
بالباطل كالمزاة تكون عند  
الرجل والماضرة فتدعي من  
الخطوة عند زوجها كقولها  
عند تزيينك في خطاها  
وكذلك هذا في الرجل والمارة  
كالبس في يذوره قاله الرجل  
يلبس الثياب المشبهة بلباس  
الرجال وهم منهم ويظهر من  
التفتح والتفتح كقولها  
قلبه منه (عن أبي هريرة رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم) قال ان الله تبارك  
وتعالى يبارو غيرة الله ان يأتي  
المؤمن من الله عليه قال  
عياض وغيره هي مشتقة من  
تغير القلب وهيجان الغضب  
بسبب المشاهدة فعبارة  
الاختصاص وأشد ما يكون  
ذلك بين الزوجين وهذا في حق  
الادعي وأما في حق الله فقال  
الخطابي أحسن ما يفسر به  
ما قرره في حديث أبي هريرة  
يعني حديث الباب قال عياض  
ويحتمل ان تكون الغيرة في حق  
الله الإشارة الى تضرع حال  
قلوب ربي الفسوق في الأصل  
الجملة والافتة وهو تفتيح يلائم  
التفتيح فيرجع الى الغضب وقد

الى النباشي بالبيشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عند فقال جعفر ان  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثنا ههنا وأمرنا بالاطاعة قالنا قلنا مع حق قد بعثنا  
جميعاً فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين افتتح خير طائفة لنا أو قال اصطانا  
منها وما قسم لاحدنا من فتح خير منها شيئاً الا لمن شهد معه الا صاحب سفيان  
جعفر وأصحابه قسم لهم معهم متفق عليه هو عن أبي هريرة انه حدث سعد بن العاص  
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثنا بأن بن سعيد بن العاص على سرية من  
الديسة قبل الحج فقدم بأن بن سعيد وأصحابه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
بضيرة فدان قصصاً وان حرم خيلهم ليه فقال بأن اقسم لنا يا رسول الله قال أبو هريرة  
فقلت لا تقسم لهما يا رسول الله قال اياك أنت يا أبو هريرة وعطينا من رأس شاة فقال  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اطس يا بأن لم يقسم لهم رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم رواداً أو دوداً أو خروجه البخاري تعليقاً قوله بلغنا يخرج رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم ظاهر ماله ليغلبهم شأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الاعداء العجزة  
بمئة طوية وهذا اذا أرادنا المخرج البعثة وان أرادنا الهجرة فيصنع ان يكون بلغتهم  
الموت فقاموا أو قاموا لادهم الى ان عرفوا بالميرة فخرجوا على ما علموا تأخروا هذه  
المدة لعدم يفرغ انتمو اليهم بذلك وما لعلمهم بها كان المسلمون فيهم من الحاربة مع الكفار  
فما بلغتهم المهادنة استأوا طلبوا الوصول اليهم فوردوا ابن منمن من جد آخر من أي  
ردة عن أيهم خرجنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى جئنا الى مكة أنا  
وأخونا وأبو عامر بن قيس وأبو هرهم ومحمد بن قيس وأبو بردة ونحوهم من الأشعرين  
وسمعنا من عك ثم خرجنا في البحر حتى أتينا المدينة وصحبنا ابن حبان من هذا الوجه  
ويجمع منه وبين ما في الصحيح انهم مروا بمكة في حال حجهم الى المدينة ويعجزون  
بصكوكوا دخلوا مكة لان ذلك كان حال الهدنة قوله أو اخواننا في زاد البخاري أنا  
أصغرهم واسم أي بردة عامر وأبو هرهم يضم الرامسكون الهاء اسمهم مجسدي يفتح الميم  
وسكون الميم وكسر الهمزة وتشديد القاف الهاء ابن بسد البروج من ابن حبان  
في العصابة بأن اسمهم محمود ذكر ابن قانع ان جماعة من الأشعرين أخبروه وسقطوا كثيراً  
خطوطهم ان اسم أي برهم مجسدي بكسر الميم بسد هاتين خفيفة ثم لام ثم هاء قوله  
أما قال في بضعه الخ فقدم في الرواية المقدمة انهم كانوا اجساد من الأشعرين وهم قومه  
فعل الزائد في ذلك هو أبو موسى وأخوه بن قال ابن اثنان أو اثنان ذكرهما في حديث  
اللب وهو أبو بردة وأبو هرهم ومن قال ثلاثة أو أكثر في الخلاف في عدمه كان معه  
من أخوته وأخرج البلاذري بسنده عن ابن عباس انهم كانوا أربعين والجمع منه

نسبهم الله تعالى الى نفسه في كاهه انفسه والرضا قال ابن العربي التفتيح محال على الله بالالة  
القطعية فيجب تأويله بلازمه كقولهم أو ايقاع العقوبة بالقاعل وهو ذلك انتهى أقول هذا مذهب النحوي ومختار

السلطان معلوم وهو امر اراة العتات على ظاهره من غير تكيف ولا تشبيه ولا تغليل ولا تاويل ثم قال ومن اشرف وجوه  
شعره تعالى اختصاصه قوما بصمته يعني من ادعى شيئا من ذلك لنفسه عاقبه ١٨٧ قال واذا الاكسفين غيرة

وبسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم لانه كان يضايقه ولا يشبه  
ولهذا كان لا يتقدم لنفسه  
اتهمى وعند البخاري في حديث  
محدثين عبادته قال النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم انهم يهيمون من  
غيره عدلا ما اغير منه والله اغير  
مخوف في حديث ابن مسعود عن  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال  
نؤمن احدا اغير من الله من  
اجل ان نكرم القواش وفي  
حديث عائشة ان رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم قال  
يا امة محمد طاعة اغير من الله  
ان يرى عبدا او امته ترضى ومن  
اصحابه في أي بكر انهم سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم يقول لا شيء اغير من الله  
رواه البخاري (عن ابيه)  
يتمني ان يكره الله عنهما  
انها (قالت ورجي الزبير) بن  
العوام عكة (وماله في الارض  
من مال) ابل او ارض الزراعة  
(ولا عولك) عبد ولا امة (ولا  
شي من عطف العام على الخاص  
غواض) يعبر يستقي عليه  
(وغير غيره) أي وغير ما لاله  
منه من سكن وشوها (ان كنت  
أعطف غيره) زنا دمه وأكثبه  
موتة وأوسه وأدق النوى  
لناضحه وأعطيه وعندما أيضا  
من طريق أخرى كنت أعلم

وبين ما قبله بالجل على الاصول والاتباع وقال ابن ابي حنيفة كذا استعبر رجلا وتل  
أقل قولا فوافقنا جعفر بن أبي طالب أي يلو من الحبشة وقد سمى ابن ابي حنيفة من قدم  
مع جعفر فسر دا عما همهم وهم ستة عشر رجلا قوله وما قسم لاحد غلب من فتح خيبر الخ  
فيه دليل على انه يجوز للامام ان يقيم على الفتنة ويعطى بعض من حضر من المحدثين  
بعض فاته صلى الله عليه وآله وسلم أعطى من قدم مع جعفر ولم يعط غيره وقد استدل به  
أبو حنيفة على قوله لا تقدم انه يسهم للمحدثين قال ابن النجاشي ان يكون أعطاهم رضا  
بقية الجيش وبهذا جزم موسى بن عتبة في مغازيه ويقتل ان يكون انما أعطاهم من  
الجنس وبهذا جزم أبو عبيد في كتاب الاموال ويقتل ان يكون أعطاهم من جميع  
الفتنة لكونهم وصلوا قبل الفتنة بعد حوزها وهو أحد الأقوال للشافعي وقد  
احتج أبو حنيفة بأصله صلى الله عليه وآله وسلم لعقبات يوم بدر كما تقدم في باب الاسهام  
لبن فيه الامر في صلته وأوجب من ذلك باجوبة منها ان خلاصه به ومن كان مثله  
ومنها ان ذلك كان حيث كانت الفتنة كلها النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند نزول  
قوله تعالى يا أولئك عن الاقتال ومنها انما أعطاهم من الجنس على فرض ان يكون ذلك  
بعد فرض الجنس ومنها التفرقة بين من كان في صلحة تتعلق بفتنة الجيش أو باذن الامام  
فيهم في خلاف غيره وهذا هو مذهب مالك وقال ابن بطال لم يقسم النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم في غير من شهد الواقعة الا في خيبر فهي مستثناة من ذلك فلا تجوز أصلا  
يقاس عليه فانه قسم لأصحاب الفتنة لشدة حاجتهم وكذلك أعطى الانصار حوز  
ما كانوا يخطو المهاجرين عند قدومهم عليهم وقال الطحاوي يقتل ان يكون  
استطاب أنفس أهل الفتنة بما أعطى الانصار من غيرهم وعملوا بديانته لأصحابه  
يا بعد القراع من القتال ما روى عبد الرزاق باسناد صحيح وابن أبي شيبة ان عمر قال  
الفتنة ان شهد الواقعة أو أخرجه الطبراني وأبي يعقوب مر قوما موقوفا قال الصحيح  
موقوف وأخرجه ابن عدي من طريق أخرى على موقوف ورواه الشافعي من قول  
أبي بكر بنه استطاع قوله وأخرجه مسلم في رواية معوية بن وهب في رواية بكسر الهم  
ويكون الفتنة بعد عطاها وهو معروف قوله يا بر بنع الراوي وسكون الموحدة نداء  
صغيرة كالترويح وتقتل أبو على عن أبي سالم ان بعض العرب يسمى كل دابة من  
خبريات الجبال ويرى قال الخطابي أراد ان تحقيقه أي حرية وان لم يس في قدر من يشبه  
بعضها ولا يمنع ولا قليل القدرة على القتال ومعنى قوله وانت بما أي وانت بهذا المكان  
والفتنة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع كونك لست من أهله ولا من قومه ولا  
من بلاده ولقد البخاري وانت بهذا قوله تصد رايها المهمة وتشديد الحال المهمة أيتها  
وفي رواية البخاري على وهو معناه وفي رواية أيضا تأدأ بهما لمتين من ماهر نسا كنة  
قبل أصله تعدده فأيدت الها همز وقيل الدأأ صوت الجارية في المسيل قوله من

الزبور ضلعة البيت وكان يفرس وكنت أسوسه فليكن من خدمته مني أتد على من ساحة الفرس كنت أحقش له وأقوم  
عليه (واسق) وفي رواية وأسق أي واسق الناضح والفرس (الماء) والرواية الاولى أشمل معنى وأكثر فائدة ولم تستغن

الأرض التي كان أهلها ياتون إلى الله عليه وآله وسلم لأنه لم يكن هناك أصل الرقبة بل منقطع فقط (وأخبر غيره) أي وأخطأ دوله (وأخبر) دقته (ولم

جاراتني من الأنصار وكن نسوة صدق) اشتقن إلى الله قبل الهجرة في تبليهن به في حسن العشرة والوفاء بالعهد (وكتب: قل التوى من أرض الزبير التي أقطعها إياها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) مما أفاض الله عليه صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته

(عليه وآله وسلم) من أموال بني النضير (عليه وآله وسلم) من أموال بني النضير

مكان سكني (على ثلثي فرسخ) القريخ ثلاثة أميال وكل ميل أربعة آلاف خطوة (بلغت

وما التوى على رأس فلقنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه نفر من الأنصار

فقداني قال الأخاخ) بكسر الهمزة وسكون الهمزة فيج

بمعنى (الصلبان) عليه (نقله) فأنصبت أن أسير مع الرجال

وذكر كرت الزبير وعمرته وكان أخيه الناس) أي بالنسبة إلى

عليها وألفا بناء بنفسه وفند الأصحاب إلى وكان من أخيه الناس

فعل هذا من مقدرة في الخبر السذكر (وعرف رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم) أن قد أنصبت ففنى بئنت الزبير

فقلت) (للفق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى

وأسي التوى ومعه نفر من الأصحاب فإخاء) بغيره (لأركب)

خلفه) فأنصبت منه وعرفت خبرك فقال) إياها الزبير (واقه لحال التوى كان أسدي على من

وكون بئنه) صلى الله عليه وآله وسلم إذ لا رقيب بخلاف حال التوى فإخاءه رجاء يوجبهم منفعة نفسه ودانته (فان)

رأس ضال قصر البخاري الضال بالسدر وكما في رواية المسنن وكذا قال أهل اللغة

السدر العري وفي رواية البخاري من رأس ضال بالنون قبل هو رأس الجبل لأن في الغالب

موضع صرى الفم وقيل هو جبل دوس وهم قوم أي حريرة

«(باب ما جاني إعطاء المارقة فلا يجره)»

(عن أنس قال لما قصص مكة قسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم تلك الغنائم في غزير

فقاتل الأنصاران هذا هو الجيب أن سيقونا تقطرن دما ثم وان غنائمنا تدعيلهم فبلغ

دفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجمعهم فقال الذي يلقى عنكم قالوا هو الذي

بلغت وكذا لا يكذون وقال ما ترضون أن ترجع الناس بالدين إلى سيوتهم وترجعون

برسول الله إلى سيوتكم فقالوا بلى فقال لو كانت الناس واديا وشعبا وسكت الأنصار

وادي وشعبا لكانت سيوتهم واديا وشعبا لكانت سيوتهم واديا وشعبا لكانت سيوتهم

الأنصار حين أفاض الله على رسوله ما أفاض من أموال هوازن فطلق يعطى رجالا ما فمن

الأيل فقالوا لا يغفر الله رسول الله يعطى قريشا ويتركوا سيوفنا تقطرن دما ثم حدث

بمقاتلتهم لجمعهم وقال أنما على رجالا حديث عهد بكفر أتانا منهم ما ترضون أن يذهب

لناس بالأسلحة لئلا يذهبوا بالناس إلى رجالكم فوالله ما تقبلون به خير مما تقبلون به

قالوا يا رسول الله قد رضينا وعن ابن مسعود قال لما أقر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أساقى القسمة فاعطى الأقرع بن حابس مائة من الأيول وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى

أطاسم أسراف العرب وأثرهم ومثني القسمة قال رجل واقه أن هذه القسمة ما عطل

فيها وما أريد فيها وجه الله فقلت والله لا أخير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما عنته

فأخبره فقال فن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال رحم الله موسى فقد أودى بأكثر

من هذا فصبر متفق عليه وعن عمرو بن تغلب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أن يعال أوبسج نفسه فاعطى قوما من أقرع بن حابس مائة من الأيول وأعطى

قوما أخاف ضلعهم ويروهم كل أقواما ما جعل ألقى فلبسهم من أسير والفقير منهم

عمرو بن تغلب فقال عمرو بن تغلب ما أحب أن ألقى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم حر النعم ورواه أحمد والبخاري والظاهر أن إعطائهم كان من سهم المصلح من

الناس ويقتل أن يكون قتلهم أربعة أخماس الغنيمة عند من يصير التسليم منها

قبله ورواه ما وشعبا الوادي هو المكان المتقعر وقيل الذي فيه ماء والمراد بها بلدهم

والشعب بكسر الشين الهمزة لسمها اقترح بين جبلين وقيل الطريق في الجبل وادى صلى

الله عليه وآله وسلم هذا وما بعده التبيية على جيل ما حصل لهم من قواب النصر

والشاعة

ولم أزل أجدكم (حتى أنزل إليكم) بكم بعد ذلك بغير حكمة (فكم أنتم) وفيه ان على المرأة القليل  
بعضه ما يحتاج اليه بطلوا اليه ذهب أو نورو يزيد حصة فاحمة وشكرها ١٨٩

والنساء بالله ورسوله عن النكاح من هذا وصنفه في ذلك طريقتين وتبع حله  
قال الخطابي لما كانت المائدة ان المير يكون في نزوله وارثا لمع قومه وأرض الجاهلي  
كثيرة الابدية والشعاب فاذا انقرضت في السمر كانت كل قوم منهم وادبا وشعبا فادانه  
مع الانصار قالوا يستحل ان يرثوا ادى المذهب كما يحل فلان في واد وأما في واد انتهى  
وقد أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الانصار في هذه الواقعة ومدحهم في بركة  
ما قال لهم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار وقال الانصار شعروا بالناس فدلوا في  
صحيح البخاري وغيره قوله حين قال الله على رسوله ما فاضل من أهوال هواثن أي أعطاه  
خاتم الدين قاله منهم يوم حسين وأصل الخي الرد والرجوع ومنه معنى الظل بعد  
الزوال فبالاخرة من جانب الى جانب فكان أموال الكفار صحت فبالاخرة كانت في  
الاصل لمؤمنين الا اذا كان هو الاصل والكفر طارئ فبالاخرة الكفار على غير من  
الخال فهو يطريق المعنى فاذا غلبه المسلمون منهم فكانه رجع اليهم ما كان لهم قوله  
فعلق يعطى رجالهم المواقعة قلوبهم والمراد بهم ناس من قريش أملاوا يوم الفتح  
اسلاما مضيقا وقيل كان فيهم من لم يسلم بعد كما قال ابن أمية وقد اختلف في المراد  
بالواقعة الذين هم أحد المصحقين لتركه لتقليل كفار يسطور قريشا في الاسلام وقيل  
مسلمون لهم اتباع كفار يتأخرونهم وقيل مسلمون أول ما دخلوا في الاسلام ليستكن  
الاسلام من قلوبهم والمراد بالرجال الذين أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
هبتهم جامعة فقدر دأب الفضل في طاهر في المهجاة له أحاسنهم فقال لهم أبو سفيان بن  
حرب وسئل من عمرو وحو يطعن عبد المزي وحكيم بن حزام وأبو السنا بل بن يعك  
وصقوان بن أمية وعبد الرحمن بن بروع وهو لأم من قريش وعيينة بن حصن القزاري  
والأقرع بن حابس التميمي وعمر بن الأهمم التميمي وعباس بن مرداس السلي ومالك بن  
عوف النضري والصلاة بن عازرة الثقفي قال الحافظ في التقي في ذكر الاخيرة بن ظفر  
وقيل انسابا ألقا من الطائفة الى البعرة وذكرا الواقدي في المواقعة معاوية ويزيد  
ابن أبي سفيان وأسيد بن حارثة وعمر بن نوفل وسعيد بن بروع وقيس بن عدي وعمر بن  
وهب وهشام بن عمرو زاذان مصفى النضر بن الحرث بن هشام وسبي بن معطم وعين ذك  
أبو جرمسان بن عبد الأسد والسائب بن أبي السائب وسطيح بن الأسود وابو جهم بن  
سديقة وذكرا ابن الحوزي فيهم زيد الحليل وعاقمة بن علاثة وحكيم بن طلق بن سفيان  
ابن أمية وناشد بن قيس السجزي وسبي بن مرداس وذكرا قيس بن عبيد بن جرم  
وأحيان بن أمية بن خلف وأبي بشر بن قيس بن عدي بن حوزة وناشد بن حوزة وعكرمة بن  
عاصم السدي وشيبة بن عثمان وعمر بن ورقعة ولبيد بن ربيعة والمغيرة بن الحارث  
وهشام بن الوليد الخزاعي قوله ان يذهب الناس بالاموال فيروا يا بني في البشارة  
والبعير قوله الى رحلكم بالحق المهمة أي يوتكم قوله لما أتر النبي صلى الله عليه

ما تلقى من الرعي وادبهم ودعى  
انهم متلوحة بذلك أو مختلف  
باختلاف عوائد البلاد ولفظ  
الفتح وحده السابقون على أنها  
تطوعت بذلك ولم يكن لازما اشار  
اليه المذهب وغيره قال الحافظ  
والذي يظهر ان هذه الواقعة  
وأمنالها كانت في حار ضرورية  
فلا يطرد الحكم في غيرهما لم  
يكن في مثل حالهم وقبيل جواز  
ارتداد المراء خلق الرجل في  
موكب الرجل والذي يظهر ان  
القصة كانت قبل نزول الخطاب  
ومشروعيته ولم تزل عادة النساء  
قديما وبعده يتأيسرن ويجهن  
عن الاجاب وذ كرم عياض ان  
الذي اختص به أمهات المؤمنين  
سنة ثنونهن زيادة على ستر  
أجسامهن قال الحافظ وما  
ذكروا عياض ان الذي اختص  
به أمهات المؤمنين ستره خصوص  
زيادة على ستر أجسامهن قد  
ذكرت البصيرة فيهم في غير  
هذا الموضع قلت وقد قلنا  
الكلام فيه أيضا في محل أخر  
قال المذهب وفيه غير الرجل  
عند انذار أهل فيايتي من  
اللعنة وأهنة نفسه من ذلك  
لاحيا اذا كانت ذات حسب  
انتهى وفيه منقبية لاهية  
والزير ولا يكره لاه لاهصار  
في عن طائفة رضى الله عنها  
قالت قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم اني أعلم أي شيء أتكم اذا كنتم في راضية واذا كنتم على غصبي فأتكم فقالوا ما  
إذا كنتم في راضية فأتكم تقولين لا ورب محمد وإذا كنتم على غصبي فأتكم تقولين لا ورب إبراهيم يؤسفني استقرأه الرجل

جل المراتين فعلها وقولها بما ينطبق بالليل اليه وحده والحكم عن اقتضائه الفرائض في ذلك لانه صلى الله عليه وآله وسلم  
 بزم وسكروا عايشته ونفسها بجمرد ١٩٠ ذكرها لاسمه وسكوتها قبيح على نفسها لالتسليم من الذكروا السكوت

وأقول سلم آتاهم من تقدم ذكرهم **قوله** قال رجل في رواية الأعمش فقال رجل من  
 الانصار وفي رواية الواقدى ان اسمه سب بن شبيب من قريش بن جوف وكان من  
 المنافقين وقبته على مغلطاي حيث قال لها رأيت خذ قال نعم الانصار الاما وقع  
 في رواية الأعمش وجرم باله قروس بن زهير السدي المتقدم ذكره في باب ذكر  
 الخواص وتبعه ابن الملكين واشطأ في ذلك فان قصه قروس فيه حقه كما تقدم **قوله**  
 ما أريد فيها وجه الحق في رواية البصري ما أريد بهذا **قوله** رحم الله موسى الخ فيه  
 الاغراض من الجاهل والمسخ عن الاذى والتأسي بين بعض من التفرأ **قوله** ضلعهم  
 يفتح الضلع المجهمة واللام وهو الاعراب وفي أحد باب دليل على انه يجوز  
 اللام في خبر ثور القنأم أو بعضهم كان ما تلاتين اتباعا على النسيان قاله واستجابا  
 اطاعته وتقدمه على من كان من اجداد قري الايمان مؤثرا لا آخره على الدنيا

«(يطلبكم أموال المسلمين إذا أخذها الكفار ثم أخفت منهم)»

(عن عمران بن الحصين قال اسرت امرأ من الانصار وأصابت الضياع فكانت المرأة  
 في الوثاق وكان القوم يرجعون نعمهم بين يدي يومهم فانقلت ذات ليلة من الوثاق  
 فأتيت الابل فجعلت اذا دنت من البعير فاختبته حتى تنتهي الى الضياع ثم ترجع قال وهي  
 نائمة متوقفة وفي رواية مدوية فعدت في هجرها ثم رجعت فانطلقت وتدرأ بها فانجزتم  
 قال ونذرت لله ان يجاها الله عليها التضرع فاجلعت المدي شراها الناس فقالوا الضياع  
 يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت انها نذرت لله ان يجاها الله عليها التضرع  
 فانوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكره اذ ذلك فقال سبحان الله بما جرت بها  
 فذرت الله ان يجاها الله عليها التضرع الا فاعلمت في عصبية ولا في الايمان العبد وما أحد  
 ومسلم «وعن ابن عمر انه ذهب فرسا فاختذه العدو فظهر عليهم المسلمون فرد عليه  
 في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن جبره فظهر بارض الروم وظهر عليهم  
 المسلمون فرد عليه فالتزم الوليد بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواه البصري وابن  
 داود وابن ماجه وفي رواية ان غلاما لابن عمر ابن الى العدو فظهر عليه المسلمون فرد  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ابن عمر ولم يشتم رواه (أوداد) **قوله** الضياع يفتح  
 العين المهملة وسكون الضاد المهملة بعد ما وردت في ناقة النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم **قوله** فأنشئت بالنون والفاء أي المرأة **قوله** متوقفة بالنون والفاء أي متوقفة  
 مدوية بالفتح المهملة والراء المشددة المتوقفة بعد ما وردت وهي المؤدية المعودة  
 للركوب والتدريس ما خزن من المدينة وهي العرقبة بالشق **قوله** وتدرأ بها الضياع  
 وسكروا الذال المهملة أي علموا بها وقسح التدرأ هو يشق النون **قوله** لا ولاء لند

تقرا الماتين من الرضا والغضب  
 ويتقبل ان يكون انضم الى  
 قل شئ آخر اصبر حسنه لكن  
 لم يقل واستدل على كمال قنيتها  
 وقوة كائنا بتخصيصها ابراهيم  
 عليه السلام دون غيره لانه صلى  
 الله عليه وآله وسلم أولى الناس  
 به كافي التسليل فليام يكن لها  
 بمن غير احمد الشر بفأجلته  
 من هو منه سليل حتى لا تخرج  
 من دائرة التعلق في الجمل فالت  
 قلت اجل نعم والله يا رسول  
 الله ما أعجز الا اسلك بالفتى  
 فقط ولا يترك قاي التعلق بذات  
 الشر بجهة مودة وعجة كذا  
 فرمعتا ابن المنير وقال الطيبي  
 في شرح المشكاة هذا المصبر  
 في غايين اللطف في الجواب  
 جدا لانه أخبر أنها اذا كانت  
 في غايه من الغضب الذي يسلب  
 العقل اختياره لا يفكر ما عن  
 كمال الحبة المستغرقة فاعرها  
 وباطنها المترجة بروحها وانما  
 عبرت عن الترتل بالعبران تدل  
 به على انها تألم من هذا الترتل  
 الذي لا اختيار لها فيه كما قال  
 الشاعر

ألى لا مضبك الصدود انني  
 قسما البلاء مع الصدود أميل  
 وهذا الحديث أخرجه مسلم في  
 أفضل عايشته (عن عصبية بن  
 عامر رضى الله عنه ان رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا كوا دخل على النساء ومنعه من تلح الخلو وتعد  
 الترمذي لا يتلون رجل باصر أعفان الشيطان نالته ما (فقال رجل) قال في الفصح لم أقيت على نسجته (من الانصبا يارسول

الله أن رأيت الجور أي أخبرتني عن حكم دخول الجور على المرأة (قال صلى الله عليه وآله وسلم عيبها الجور) كدلو الموت  
أي لتأويل مثل لقاء الموت إذا انقلبته تؤدي إلى هلاك الدين إن وقعت المعصية ١٩١ أو القس أن وجبت الرحمة وهلاك

المرأة بفرار زوجها إذا جالسته  
الفرد على المرأة على طلاقها  
والجور قال النووي اتفق أهل  
الفقه على أن الإخلاء أقارب  
زوج المرأة كآبائه وحماته  
وابن أشبهه وابن عمه ونحوهم  
وإن الاختان أقارب زوجة  
الرجل وإن الأمهات بقية على  
التوحيين والمراد في الحديث  
أقارب الزوج غير آباءه وأبائته  
لأنهم محرمات له زوجة فيجوز لهم  
الخلوة بها ولا يوصفون بالموت  
واقام المراد الأخ وابن الأخ والم  
وابن الم وابن الاخت ونحوهم  
عن يصل لها تزويجه لم تكن  
مقروبة وقد جرت العادة  
بالتساهل فيه فيقول الأخ بامرأة  
أخيه ففسده بالموت وهو أولى  
بالتع من الأجنبية قاله الشرح أنه  
من الأجنبية والفتنة به يمكن  
من الوصول إلى المرأة والخلوة  
بها من غير نكاح عليه بخلاف  
الأجنبي انتهى قال في الفتح  
محرم المرأة من محرم عليه  
نكاحها على التأييد الأم  
الموطوعة بنسبة والملازمة  
فإنهما حرمان على التأييد ولا  
محرمية هناك وكذا أمهات  
المؤمنين وأخرجهم بعضهم  
بقوله في التعريف بسبب محاب  
لألمرئتها ونحوه بقية التأييد  
أخت المرأة وعمها ونساءها

في معصية الله سابق الكلام على هذا في كتاب السنن وإن شاء الله تعالى ذهب فريقه  
فأخذوا رواية الكشيحي ذهبوا فآخذوا القرس اسم جنس يذ كرو يؤث قوله  
في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا وقع في رواية ابن عسبان قصة القرس في  
زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقصة الصبيدة التي صلى الله عليه وآله وسلم ونسأله  
يحيى القطان عن صبيدة العري في قطعها بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم كافي  
رواية البخاري وكذا وقع في رواية موسى بن عبيدة عن نافع وصرح بأن قصة القرس كانت  
في زمن أبي بكر وقد وافق ابن خنيزار جمل بن زكريا أخرجه الإسماعيلي من طريقه  
وأخرجه من طريق ابن المبارك عن صبيدة القمل يصح الزمان لكن قال في روايته أنه  
افتدى القلام بروميتين وكان هذا الاختلاف هو السبب في ترك البخاري الجزء  
في الترجمة على هذا الحديث قاله قال باب إذا نكحتم المشركون حال المسلم ثم وجد المسلم  
أي هل يكون أحق به أو يدخل في الفدية ولكنه يمكن الاحتياط بوقوع ذلك في زمن  
أبي بكر والعصاة يقتولون ومن غير نكاحهم وقد اختلف أهل العلم في ذلك فقال  
الشافعي وجماعة لا يأت أهل الحرب بالعلة فيسيان المسلمين ولما حبا أخذ قبل القصة  
وبعدا عن علي والزهرى وعمر بن زيد بنار الحسن لا يراد أصلا ويخص به أهل الغنائم  
وقال عمر وسلمان بن زينة وعطاء القيس ومالك وأحمد وآخرون وهي رواية عن  
الحسن أبشوا فظلمها ابن أبي الزناد عن أبيه عن القصة السبعة أن وجد صاحب قبل  
القصة فهو أحق به وإن وجد بعد القصة فلا يأخذ إلا بالقصة واحصوا بعد حديث عن  
ابن عباس مرفوع بهذا التفصيل أخرجه المذاقني واستدل ضعيف جدوا في هذا  
التفصيل ذهب الهادي وعنه أبي حنيفة كقول مالك الأبي فقال هو الثوري  
صاحبه أحق بمطلقا

«باب ما يجوز لأخذ من نحو الطعام والعقب بغير قصة»

عن ابن عمر قال كان صبي في حفار من العسل والعقب فنا كاه ولا نرفعه واه البخاري  
وعنه ابن عمر أن جيسا غفرا في زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم طعاما وعسلًا فلم يؤخذ  
منهم الخس وواه أبو داود وعنه عبد الله بن الحنفلي قال أصيب جربا من نهم يوم خيبر  
فأترته فقلت لا أعطي اليوم أحدا من هذا شيئا فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم متبجرا وأما أحمد وسلم وأبو داود والشافعي «وعنه ابن أبي أوفى قال أصيبنا  
طعاما يوم خيبر وكل الرجل يبي خيا أخذ من عندنا ما يكفيه ثم يطلق» وعن القاسم  
سوى عبد الرحمن عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كانا كل  
الجزر في الغزو ولا نأكله حتى إن كنا ليرجع إلى رسالتنا وأخرجنا لئلا نمتنعدها  
أبو داود حديث ابن عمر الأول وأخبرنا أبو داود فلم يؤخذ منهم الخس وصح هذه الزيادة

وبتها إذا عقد على الأم وليد دخل بها انتهى (عن ابن عمر) وفي قصة الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تأمر  
المرأة المرأة إذا اتساق في الثوب الواحد (فتصنعها زوجها كأنه يظلمها) خشية أن يفتنه إن وصفها بمحسن فذهب



53 إلى بطرس الواصفين الموصوفة أو يقع فيكون غيبة وهذا الحديث أخرجه التتائي في عشرة النساء ورفقه التتائي عنه ولا الرجل الرحيل ١٩٢ والزيادة عند مسلم وأصلها من حديث أبي سعيد بإسناد من هذا

وقطفه لا ينظر الرجل إلى العودة الرجل ولا ينظر المرأة إلى العودة المراتل لا ينظر الرجل إلى الرجل في التوب الواحد ولا تنقض المرأة إلى المراتل في التوب الواحد وقسمه الله بمصرم نظر الرجل إلى العودة الرجل والمرأة إلى عودة المرأة والرجل إلى عودة المرأة إلى عودة الرجل بطريق الأولى نعم يباح للزوجين أن يتكلما من مسألي عودة الآخر ولو أن القسرج ظاهر أو باطن لا يهمل قنمه لكن يكره نظر القسرج حتى من قنمه بلا حاسة والنظر إلى باطنه أشد كراهة خالفت عائشة رضي الله عنها ما رأيت منه ولا رأى حتى رأى القسرج وحديث انظر إلى القسرج يوثق بطس أي العمى رواه ابن حبان وشيخه في الضعفاء وخالف ابن الصلاح فقال أنه جيد الأسناد صحيح على الكراهة كما قاله الرافعي واختلف في قوة يوثق العمى فيقبل في الناظر وقيل في الود وقيل في القلب والأمة كل زوجة ولو نظر فزوج صفة لا تنهى جالساً مع الناس في المبلوعة من التيموم مبعها بحيث يكتنح يستعصمها عن الناس قال التتوي وما تم به البلوى ويقال فيه كثير من الناس الاجتناف في الجماء حبيب على من فيه ان يصون ظروبه وغيره ما عن عودة غيره وان يصون عورته عن بصريه ويجب الاتكاف على من فعل ذلك من غيره ولا يسلط الاتكاف بظن عدم التبول الا ان يخاف على نفسه وغيره فتنه قال في القسرج في الحديث

ابن حبان وحديث ابن عمر الثاني أخرجه أيضاً ابن حبان وصحبه البيهقي ورجح الهارطاني وقصه وحديث عبد الله بن المغفل أخرجه أيضاً البزار وزاد في الحديث في مسنده بإسناد صحيح فقال هو الذي وحديث ابن أبي أوفى أخرجه الحارثي وقال ابن الصلاح في كلامه على الوسيط هذا الحديث لا يكره في كتب الأصول انتهى وقد صححه الحارثي وابن الجارود وأخرجه أيضاً الطبراني من حديثه بلفظ لم يخص الطعام يوم خيبر وحديث القاسم مولى عبد الرحمن سكت عنه أبو داود وقال المنذري أنه تنكف في القاسم غير واحد انتهى وفي أسناده أيضاً ابن حنبل وهو مجهول قوله كذا تصيب في حفار يتألمخ زاد الاسماعيل في رواية والقوا له وفي رواية بلفظ كذا تنكف النمن والنمن والعسك في المغفاني فأن كله وفي رواية لمن وجهه آخر أصابنا طعاماً وأقمنا يوم اليومك لم تقسم خال في التبع وهذا الموقوف لا يغير الأول لاختلاف السياق ولأن حكم الرفع للتصريح بكونه من زمن التي صلى الله عليه وآله وسلم وأيام اليومك فكان بعده فهو موقوف بما في المرفوع انتهى ولا يخفى أنه ليس في روايات الحديث تصريح بأنه من زمن التي صلى الله عليه وآله وسلم وانما فيه ان اطلاق المغفاني من بعضا يظهر في أنها مغفاني التي صلى الله عليه وآله وسلم وليس ذلك من التصريح في شيء قوله ولا ترصه أي ولا تحمله على سبيل الأدل ولا يحل ان يرد ولا تحمله على أمه القنصة أو إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا تنسأه في كماله كتابه ما سبق منمنه من الأذن قوله عبد الله بن المغفل بالمعنة والقاسم بن محمد قوله جربا بكسر الجيم قوله فالقنصة في رواية البزارى فنزول التتوي والراي أي وثبت مسرعاً وموضع الجفمن الحديث عدم اتكاف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا صلحهم ونوع التيموم منه صلى الله عليه وآله وسلم فأذا ذلك يدل على الرضا وقد قلنا أن أبا داود الطيالسي زاد فيه فقال هو كان كاهم صلى الله عليه وآله وسلم عرف شدة حاجته اليه فسوغ له الاستئذان به في الحديث جواز أكل النجوم التي توجد عند اليهود وكانت محرمة على اليهود كرهها مالاً وروى عنه وعن أحمد بن حنبل عن أبيه جرحه بزيروعي الشاة التي فيجوز أي ذبح كذا قبل وفي غريب الجامع الجرح جرح بزيروعي الواسعن الأبل يقع على الذك كروا في وفي القاموس في مقدمت رما القنصة الشاة السجينة ثم قال والجرح والبيعة أو خاص بالناقة المجزرة ثم قال وما يذبح من الشاة انتهى وقد قيل ان الجرح في الحديث بضم الجيم والراي جمع بزيروعي ما تقدم تفسيره وأحاديث الباب تدل على أنه يجوز أن أخذ الطعام ويقاس عليه الطيف للدواب بغير قسمة ولكنه يقتصر من ذلك على مقدار الكسبة كما في حديث ابن أبي أوفى والذي ذهب اليه هو رسول الله ﷺ أن الامام أو الأباذن والمصلحة في ذلك ان الطعام يقبل في دلو الحرب وكذلك العلف خارج الضرورة والمجهور أيضاً على جواز الأخذ ولو لم تكن ضرر وروى قال الحروري لا تأخذ شيئا من الطعام ولا غيره

فيه ان يصون ظروبه وغيره ما عن عودة غيره وان يصون عورته عن بصريه ويجب الاتكاف على من فعل ذلك من غيره ولا يسلط الاتكاف بظن عدم التبول الا ان يخاف على نفسه وغيره فتنه قال في القسرج في الحديث

تخرج ملاقاته شرق الرجلين حيث لا حائل الاضداد الضرورية ويستثنى المصالحات بهم من سورة غفره في موضع من هذه كان بالاتفاق انتهى وقد اورد البصري هذا الحديث من طريقين الاول ١٩٢ بالمعنى والثانية بالجمع والظاهر

ان قوله قسمتهما من قوله صلى الله عليه وآله وسلم خلافا لمن ذكر عن العادى انه من كلام ابن مسعود (عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اطأ احدكم القبية من اهل في قمر أو غير فلا يطرأه ليل) وفي رواية اخرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يطرأ الرجل اهل ليل لا يقعونهم أو يطلب عثراتهم رواه مسلم من حديث جابر بن عبد الله وفي حديث آخر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يطرأه ليل وكان يأنهم غيرة وصية آخرهم صلى الله عليه وآله وسلم قال اهل القبة الطروق الضم الجي باليل من سفر أو من غيره على غفلة فيقال لكل آت باليل طارذ ولا يقال في التناول الجازا وقال بعض اهل القبة اصل الطروق النفع والضرب وبذلك جعلت الطروق لان المارة تدق قهرا بارجعها وسمى الآتي باليل طارذا لانه يحتاج غالبا الى دق الباب وقيل اصل الطروق السكون ومنه اطرق رآه فلما كان الليل يسكن فيه سمي الآتي طارذا والتقسيم في الحديث بطول العيبة يشير الى ان قوله صلى الله عليه وآله وسلم حديثه والحكم بدور مع علته وجودا

الاذات الامام وقال سليمان بن موسى باخذ الا ان تنهى الامام وقال ابن المنذر قد وردت الاخبار في العيص في التشديد في الدواب والتحق على الاصابع على جوار كل الطعام واما الحديث فهو ذلك لمقتصر عليه وقال الشافعي وما لم يجوز في الطعام الا كل كايوز واخذ الطعام ولكن فيه الشافعي بالضرورة في الاكل حيث لا طعام (باب ان الغنم تقسم بخلاف الطعام والعقب)

(عن رجل من الانصار قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سمرقنا صاب الناس حاجة شديدة وجهودا صابوا فاشفقهم وها كان قد وردنا نغلي اذ بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غنمى على قومه كما كانوا وما كانوا به ثم جعل يرمل القصب اتراب ثم قال ان التهمة ليست باحد من الميتة وان الميتة ليست باحد من التهمة واما اودود هو عن معاذ قال عز ونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيرة فاصيناها معنا فقسم فصار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طاقم وجعل يبيتها في القمعة واما اودود الحديث الاول سكنت عنه اودود والمذذوي رجال استامعوا يقولون ولكن لقننه بالشك هكذا ان التهمة ليست باحد من الميتة وان الميتة ليست باحد من التهمة قال والشك من هذا وهو ابن السري وأخرجه ايضا البيهقي والحديث الثاني سكنت عنه ايضا اودود والمذذوي وفي استامعوا بعبد الله بن ربيعة عن اودود وهو يجهر ولقنه عن عبد الرحمن بن عوف قال راينا عذبة تقسم بين مع شرجيل بن السبط فلما قصها اصاب فيها فقاموا وبقوا فقسم فبناط فثقت منها وجعل يبيتها في القمعة فلقبت معاذ بن جبل فحدثه فقال معاذ عز ونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم الحديث قوله ثم جعل يرمل القصب اتراب اى يضع القرباب عليه قال في القاموس وأرمل الطعام جعل فيه الرمل والتوب الطعمه فاهم انتهى والحديث الاول ليس فيه دليل على ما ترجمه المصنف من ان الغنم تقسم لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما لمع من اكلها لاجل النبي كما وقع التصريح بذلك لاجل كونها غنم مشتركة لا يجوز الا لتفريق بها قبل القسمة ثم الحديث الثاني فيه دليل على ان الامام يقسم بين الجاهدين من الغنم ونحوها من الانعام ما يحتاجه في قيام الحرب ويترك الباقي في حقه القمعة وهذا مناسب لمذهب الجمهور والمقدم فانهم يصرون به ويجوزون لثقتين اخذ الفوت وما يصلح به وكل طعام يستأكله على العموم من غير فرق بين ان يكون حيوانا او غيره وقد استدل على ان التمتع من ذبح الحيوانات القننومة بقية اذن الامام بجاني الصحيح من حديث رافع بن خديج في ذبحهم الا بل التي اصابها لاجل الجوع وأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم باكفاه القدر وقال الملهب انما اكفاه القدر ولعل ان القننومة انما تستحقون بعد القسمة ويمكن ان يحمل ذلك على انه وقع الذبح في غير الموضع الذي وقع فيه القتل وقد

٢٥ نيل س واما ما كان الذي يصرح حاجته مثلا نراو ربع ليلنا في ليلنا بعدد من الذي يحيط القبية لان القبية مظنة الامن من الهجوم فيقع القبي بعد طول القبية غالباً ما يكره اما ان يبعد الله على

فما جئنا من التخليق والقرين المخلص من المراتفة سكوت ذلك سيف التفرقة بينهما واما ان يجدها على حاله غير مرضية والشرع يصرف على السقوف الحديث ١٩٤ الحث على التوافق والصاب خصوصاً بين الزوجين مع املاخ كل منهما

على ما جرت العادة في حق من كل واحد منهما لا يتفق عنمن صوب المراتفة في القالب ومع ذلك تنهى عن الطروق للاطلاع على ما تنفره نفسه فيكون مراعاة ذلك في غير الزوجين بطريق الاولى قال القسطلاني وفي الحديث فواتي لا تتقي على مثل ما أخرجه مسلم وأبو داود في الجهاد والثاني في عشرة النساء (وعنه) أي من جابر (رضي الله عنه) ان النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) قال لما قتل من تبوك (إذا دخلت المدينة ليلا فلا تدخل على أهلها حتى تصعد أي تستعمل الحديث وهي موسى في إزالة الشعر المشروع أزالته (الغصية) أي التغيب هان زوجها (وقسط) أي نزع شعر رأسها الذي تغير وتفرق وترجله وترته (الشعنة) المنتشرة الشعر المغبرة الرأس ويؤخذ منه كراهة مباشرة المرافقة الحالة التي تكون فيها غير متظففة تسلا بطعم منها على ما يكون بمثل النظر منها دورى ابن خزيمة في بعضها من حديث ابن عمر قال قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من غزوة فقال لا تفرقوا النساء وأرسل يؤذن انهم قادمون وفي حديث جابر ان عبد الله بن رواحة أتى امرأته

عن رويث بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم حنين لا يجل لامرئ يومين باقه واليوم الاخر ان يتاح مقتله حتى يقتل ولا يلبس ثوباً من في المسلمين حتى إذا أخفق مدفيه ولا أن يركب دابة من في المسلمين حتى إذا أخفق هارب دافيه وأما أحمد وأبو داود وعنه ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم بدر وهو مصرى يع وهو يذب الناس عنه بسيف لم يعلت أنواره بسيف في غير طائل فأصابت يده فندرسه فأخذته فصر به حتى قتله ثم أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته فلتلق بسيفه رواه أحمد الحديث الاقول في استناد محمد بن اسحق وفيه مقال معروف قد تقدم التمه عليه غير مرة وأخرجه أيضاً الدورى والطحاوى وابن حبان وحسن الحافظ في القتح استناده وقال في بلوغ الرام رجاله ثقات لأصحابهم والحديث الثاني أو دونه الحافظ في التلخيص وسكت عنه وهو من رواية أبي عبيدة ثقه ولم يسمع منه وقال في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح غير محمد بن وهب بن أبي كريمة وثقة انتهى وأخرج شعرة أبو داود ولفظه عن أبي عبيدة وهو ابن عبد الله بن مسعود عن أبيه أنه قال مررت قاذراً أبو جهم صريع قد ضربت رجله فقلت يا عبد الله يا جهم هل قد أخرجت الله الآخر قال ولا أراه عسك ذلك قال أبعده من رجل قد قومه فضر به بسيف غير طائل فلم يغن شيئاً حتى سقط سيفه من يده فضر به حتى يرد وأخرج شعرة الثاني مختصراً وقوله أبعده من رجل الخ قال الخطابي في المعالم هكذا وأما أبو داود وهو خطأ وانما هو أعلم بالمر بعد العين كلمة لغير بعضها هاهنا زاد على رجل قتله قومه حتى نزل على نفسه ما حبل بها انتهى والحديث الاول فيه دليل على انه لا يجل لاحد من المجاهدين ان يبيع شيا من الغنمة قبل قسمه الا ذلك من القول وقد وردت الاحاديث العصبه بالنهي عنه ولا يجل أيضاً ان يأخذوا ما منها فيلبسه حتى يخلقه ثم رد ما يركب دابته ما حتى اذا انجفها وداهلها في ذلك من الاضرار بسائر الغنائم ولا يتبدل ابعالهم فيه نصيب بغير اذن منهم قال في القتح وقد اتفقوا على جواز ركوب دوابهم يعني أهل الحرب وليس يلبسهم واستعمال سلاحهم حال الحرب ورد ذلك بعد انتصار الحرب وبشرط الاو زاعي فيما دنا الامام وعليه ان يرد كلما غرقت حاجته ولا يستعمل في غير الحرب ولا يقتل بدم انتصار الحرب لتلازمه هلاكه قال وجهه حديثه ويقع المذكور وتخل عن أبي يوسف انه جده على ما اذا كان الاخذ غير محتاج حتى يدان به أو غيره بخلاف

ليلا يوجد عندها امر أقتطعها فظهاره لا فاشترى باليسف فطاف كذا قال النبي صلى الله عليه وآله من سلم نهي ان يطرق الرجل أهله ليلاً يخرجه أو عوانة في صبيحه

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿كتاب الطلاق﴾

وهو في الحقيقة من الرقائق مستقيم من الاطلاق وهو الارسال والتوكيد فلان ١٩٥ طلاق الدين لم يأتى كغيره البذل وفي

الطلاق هو في الحقيقة رفع

القد يقال ان طلاق الفرس والامر

انتهى وفي الشرع حبل عقدة

الفرج فقط وهو موافق لبعض

مدلولها لقوى قال امام الحرمين

هو لفظ جاهل ورد الشرع

بقرينه ثم الطلاق قد يكون

سرا أو مذكورا أو واجبا

أو مندوبا أو جائزا اما الاول فبقيا

اذا كان دعيا وله صور واما الثاني

فبقيا اذا وقع بغير سبب مع

استقامة الحال واما الثالث في

صورتهما الشقاق اذا رأى ذلك

الحاكم واما الرابع فبقيا اذا

كانت غيرة أو ما انفاس

فناء التووي وصورة غير بقاء

كان لا يريد هاولا لطيب نفسه ان

يصل مؤتمها من غير حصول

فرض الاستتار فقد صرح

الامام ان الطلاق في هذه الصورة

لا يكره واستعمل في النكاح

بلفظ التفعيل وفي غيره بالفعال

ولهذا لو قال لها أنت مطلقة

بتشديد اللام لا ينفك في ثمة ولو

خففها فلا ينفك او يقال طلقت

المراة بفتح الهمزة وضم اللام

ويقتضها أيضا وهو أن يصح عن

الانكسار في الغم وفي ديوان

الادب له لغة وطلعت أيضا بضم

أوله وكسر اللام التقية فان

خففت فهو خاص بالولادة

والفراع فيها بضم اللام والحدس

من ليس له ثوب ولا دية ووجه استدلال المصنف رحمه الله تعالى بحدوث من سجد  
على ما ترجمه في الباب انه وقع من ابن مسعود الضرب بسيف أبي جهل قيل ان يستأذن  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك ولم شكره عليه فدل على جواز استعمال السلاح  
المقتوم مادامت الحرب قائمة بنفسه اذن الامام وقد تقدم الكلام على قوله فتعلق بسببه  
في باب ان السلب يقتل

﴿باب ما جرى للائمة والعامل أو يؤخذ من مباحات دار الحرب﴾

عن أبي عبد الله الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا يوم  
غسل لولاهما جده وعن أبي الجوزية قال أصبت جرحا من عيار فأتيت في امرأة مملوكة في  
أرض الروم قال وعلمنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بني سليم  
يقال له معن بن زيد فقامت به أنفسهما من الجبلين وأعطاني مثلها أعطى رجلا منهن  
ثم قال ولاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تغل الأبدان الخمس  
لا عيشك قال ثم أخذ يعرض على من نصيبه ما يترواه أحد أو يود أو د  
الاول أنثر جبهه أيضا العلواني وفي استاده اسمعيل بن عباس عن أهل الجواز وهو ضعف  
في الجواز ثم شهد ما ترجمه الشافعي وأبو داود من حديث أبي جهم المذكري قال  
استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا على الأرض فقال ابن القتيبة انما تقدم  
قال هذا لكم وهذا لي فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم لحمد الله وتواضع عليه  
ثم قال اما حديثي في استعمال الرجل منكم على العمل لولاني اقله في قوله هذا لكم  
وهذا هدية اهديت لي اقله جلي في بيت أبيه وامه حتى تأتبه هديته ان كان صادقا  
الحديث والحديث الثاني في استعماله من كلب قال علي بن الحسين لا يمتح به اذا  
انفرد وقال الامام أحمد لا بأس به حديثه وقال أبو حاتم الرازي صالح وقال القسافي ثقة  
واجتهبه مسلم وقد أخرجه الطحاوي وصححه من حديث معن بن زيد المذكري قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تغل الأبدان الخمس قوله فقول بضم  
المجهول اللام أي خائفة قوله وعن أبي الجوزية سمع سلطان بن خفاف قال في الخلاصة  
وثقة أحمد قوله لا تغل الأبدان الخمس قد تقدم الكلام على ذلك وقد استدلل المصنف  
بالحديث الاول على انما لا تغل الهدية لعمول وقد تقدم في الزكاة باب العاملين  
عليها حديث بريرة عند أبي داود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من استعملناه  
على عمل فسر رقما من ثمنه أخذ به صدقة فهو غلول وظاهر المنع من الزيادة على  
المعروض العامل من غير قير بما كان من الصدقات المأخوذة من أرباب الاموال  
أو من أربابها على طريق الهدية أو الرشوة والحديث الثاني يوجب عليه أو داود باب  
الغلول من الذهب والفضة ومن أول مقدم أي هل يجوز ان لا تستدله المصنف على

في الولادة تطلق ما كنهه اللام فهي طائفة من دار الحرب وعية النكاح مصالح العباد الدينية والدنيوية وفي الطلاق كمال لها  
اذ قلنا في النكاح في طلب الاخلاص عند تبيان الاخلاق وعروض البغضاء الموجبة عدم إقامة جدود الله فكذلك من ذلك

وحسنه سبحانه (عن ابن عمر رضي الله عنهما) قال (أمر الله تعالى أن يطلع امرأته) هي أم سلمة بنت أبي بكر رضي الله عنهما  
 بطيخ وعن الثوري رحمه الله  
 التذيب وأورد هذا الذي في آفة  
 ناله وكسر الميم أو يثبت حملا  
 قال في التفسير القول أولى وأقوى  
 من ذلك ما وجدنا جذاذنا منها  
 التوارويعين أجمعين بأن يكون  
 أحدهما أمته وألقها التوارويعي  
 حائض جلة سالمة (على عهد  
 رسول الله صلى الله عليه وآله  
 (وسلم) نال حرين الخطاب)  
 رضي الله عنه (رسول الله صلى  
 الله عليه وآله (وسلم) من ذلك)  
 عن حكم طلاقه على الصفة  
 المذكورة زاد الزمعي كافي  
 التفسير من سالم ابن عمر أشبهه  
 فتبين في رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم (قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم) (المع  
 (هم) ولما أجمعها بالأمر للذنب  
 لهذا الشافعية والحنابلة والحنفية  
 وقال المالكية ومحمد صاحب  
 الهداية من الحنفية والجواب  
 ويحبر على ما رجحنا ما بين من  
 القدرتي قال ابن دقيق العيد  
 يتعلق بالحديث سنة أصولية  
 وهي الأمر بالأمر بالنهي هل هو  
 أمرين في الشيء أم لا فإن النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم قال للمع  
 مره فامر بأمر موقد طال في  
 القبح الجث في هذه المسئلة  
 والحاصل أن الخطاب إذا توجه  
 لمكلف أن يأمر مكلفا آخر فيقول  
 شيء كان المكلف الأول مقلدا

١٩٦ جمع منهم الذي في خبر يد الحياة لكن قال في معناه في كفاة أراد مع سجات  
 حكم ما يؤخذ من سياجات دار الحرب وإنما يكون بين الفاضل لا يصح بها  
 (باب التشديد في القتل ونصر يوق رسول الله)  
 (عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فمنا رجل من بني قريظة فقتل الله عز  
 وجل علينا فلم نفعم ذهابا ولا وقاقتنا المتاع والطعام والياب ثم انقلنا إلى الروادي  
 ومع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبده وهبته فمنا رجل من جذام يسمى رفاعته بن  
 يزيد من بني الضبيب فلما رزنا الروادي قام عبد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعزل  
 رجله فمنا رجل يسمى فحان فيه حشنة فقتلناه في الشهادته يا رسول الله فقال كلاً الذي  
 أنتم محمديون الشبهة تلميح عليه قالوا أخذنا من أفتنا ثم يوم خيبر أتت بها القاصم  
 قال فخرج الناس فمنا رجل بشرنا أن أشرأ كين فقال يا رسول الله أصبت هذا يوم خيبر  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شرأ لمن نأرا وأشرأ كان من نار متفق عليه  
 وعن عمر قال كان يوم خيبر أقبل نفر من حباة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا  
 فلان شهيد وفلان شهيد حتى مرنا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم كلاً الخدأ في النار في ردة غلها وأوصية ثم قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم يا ابن الخطاب أذهب فتأذي الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون قال  
 فخرجت فتأذيت الله لا يدخل الجنة إلا المؤمنون وأما أحمد ومسلم وعن عبد الله بن  
 عمر قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل يشككه كركنا فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباة قد  
 غلها وأما أحمد والبخاري قوله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكنا  
 وقع في رواية ثور بن يزيد وقد حكى الفارابي عن موسى بن هرون أنه قال وهم ورفي  
 هذا الحديث لأن أبا هريرة لم يصرح مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى خيبر وإنما لم  
 يصدر وجههم وقد علم خيبر بعد أن قُتِلَ قال أبو مسعود يؤيد حديث غيبة  
 ابن جبير عن أبي هريرة قال أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغيره يعلمنا أفتوها  
 قال ولما سكن لا يشك أحد أن أبا هريرة تصغر قصة الفتنم والفرص من هذه القصة  
 المذكورة فتقول الشبهة قال الحافظ وكان محمد بن إسحق استخرجوه ثم فمنا يزيد في  
 هذه القصة فمنا في المغازي بدونها وأخرجها ابن حبان وإسحاق بن منصور من  
 طريقه بلفظ أنصر فقامع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الروادي القري وروى البيهقي  
 في اللائح من وجه آخر عن أبي هريرة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من  
 خيبر إلى الروادي القري فمنا هذا أصل الحديث وحديث قدوم أبي هريرة إلى النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم بغيره أخرجه أحمد وابن عزي وابن حبان والحاكم من طريق

محمداً الثاني ما موزع قبل الشارع كما هو أن وجع من الشارع لمكلف أن يأمر غيره مكلف  
 يكذب مره وأولادكم بالصلاة سبع ليعن الأمر بالأمر بالنهي الأمر بالنهي لأن الأولاد غير مكلفين فلا يقص عليه الوجوب

وان في نسخة المطبوع من غير الشروح باخر من فعله الامر انما نحن في الامر الاول فليعلم يكن الامر بالامر بالشيء امر  
بالشيء ايضا بل هو متعدي بالاول ان الامر الثاني قال المحققه سقا ١٩٧ فصل الخطاب في هذه المسئلة انتهى

ختم بن عمر بن مالك من اعيان أي هرون قال قدمت المدينة والنبي صلى الله عليه  
وآله وسلم صغير وقد استخف سباع من غرطه فذ كرا الحديث وفيه نزود لنا حتى أتينا  
جنينا وقد انتصها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكلم المسلمين فاشركوا في سباعهم قوله  
تحتنا المتاع والطعام والشراب رواية البخاري انها تحتنا البقر والابل والماعز والحواشي  
وهذه المذ كورتها رواية الموطا الاموال والشراب والمتاع قوله صيد  
هو مدم كاور في رواية البخاري بكسر الميم وسكون الميم وفيه العين المهمة ايضا  
قوله رعاة بن زيد قال الواقدي كان رعاة فمعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الناس  
من قومه قبل خروجه الى خيبر فاسلوا وقتله على قومه قوله من بني الضبيب بنم  
الضاد المجهلة ثم موحدتين فيهما قاتبة بصيغة التصغير في رواية البخاري احدى  
الضباب بكسر الضاد المجهلة وموحدتين فيهما ألف بصيغة جمع الضباب وهم بنو من  
جدام قوله على ظهر رواية البخاري لمية مدمع بطرس رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم زاد القبي في الرواية المذ كورة وقد استقبلتاهم وديار لم تكن على قية قوله  
اتلب عليه نارا يصقل أن يكون ذلك حقيقة ان تصير الشعلة تصنها نار في مذهبها  
ويحتمل أن يكون المراد انها سبب لعداب النار وكذا القول في الشر المذ كورة قوله  
لما مر جمل قال المحقق المذ كورة على اسمه قوله بشر الك أو شرا كن الشر المذ بكسر الميم  
وتختص الراسر النعل على ظهر القدم قوله على قتل بثلاثة وقافه مفتوحين الصال  
وما نقله من الامتعة قوله يقال كركنا تخلف في ضبطه كركاض انه يقال  
يفتح الكافين وبكسرهما قال النووي انما اختلف في كانه الاولى واما الثانية فمكسورة  
انما قال عباس هولا كثر بالغ في رواية على والكسر في رواية ابن سلام وعند  
الاصيلي بالكسر في الاول وقال القاسمي لم يكن عندنا زوزي في ضبط الال الى اعل من  
الاول خلاف الثاني قال الواقدي انه كان اسود صيدا دابة رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم عند القتال وروى أبو سعيد التماري في شهر المصطفى انه كان قويا اهداه  
هونة بن علي الحنفي صاحب البصرة فاعتقه وذكر البلاذري انهما في الرق قوله هوني  
النار اي يعذب على معصيته والمراد هوني الماردان لم يعف الله عنه وظاهر الروايتين ان  
كر كركه قاله كرو غير مدمع الذي فيه وكلام القاضي عباس يشعر ان قصته ما قصته قال  
المحقق الذي يظهر من عدة وجه تغايرهما قال نعم عند مسلم من حديث عمر بن كرك  
الحديث المذ كورة في الباب ثم قال فهذا يمكن تفسيره بكرة بخلاف قصة مدمع فانما  
كانت وادي القرى وما بينهم وشل شدة الذي اهدى كركه هونة والذي اهدى  
مدمع رعاة فافترقا واهديت الباب تدل على هجر في القول من غير فرق بين انقليل  
منه والكثير وفي التنزيل الانبعاث على انه من الكثرة وقد صرح القرآن والسنة بان  
الغالب في يوم القيامة والنبي الذي معه فقال الله تعالى ومن يغفل يا باعجل يوم

قلت وقلم هذا البحث في كتاب  
ارشاد القبول للشوا كان وقديين  
فيه ما هو الحق في هذا الباب  
وانما أعلم (تم ليكم) المراد  
الامر باستقرار الامسك لها  
والا فالرجعة امسك وفي رواية  
عن مسلم ثم ليدها (حتى تظهر  
ثم تحض) حصة أخرى (ثم  
تظهر ثم ان شاء امسك) (بعد)  
أي بعد الطهر من الحيض الثاني  
(وان شاة طه) (الجل انج) (ها)  
أي بجماعها واختلف في  
هذه الآية فيقولون لا يصح  
لمن يزغرض الطلاق ولو طلق في  
أول الطهر بخلاف الطهر الثاني  
وكا يجرى من الشك بفسد  
الطلاق يجرى من الرجعة  
ولا يصح الوطئ الطهر الاول  
اكتفه بإمكان القمع وقيل  
عوبة وتطلى في مسلم عنه  
فلم اجعها ثم يطلتها طاهرا  
او حاملا فتاة المدة أي فتاة  
زمن المدة وهي حلة الطهر  
(التي امر الله) أي أدت (ان  
يطلق لها الله) في قوله تعالى  
فلطهرن لعدنتن واستدله  
من ذهب الى ان الاقرار لا طهر  
للامر بطلانها في الطهر (وعنه)  
أي عن ابن عمر (رضي الله عنه  
قال حبست على أي العلة التي  
طلقتها في الحيض) (بتطليقة)  
فمرد على ما نقله في الظاهرية

ومن شاعروهم في قوله انه لم يمتد بها ولم يرها شاة لانه وان لم يصرح بذلك الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فان نفسه تسليم  
ان ابن عمر قال انها حبست عليه بتطليقة وقد طال المحقق في الشرح والتفصيل في الارشاد المبحث في ذلك وعرض الى القول

الحافظ ابن القيم في هذه المسئلة فراجعة (عن عائشة رضي الله عنها ان ابنة الجون) خرج الجيم وسكون الواو اربعة بنت النعمان بن شراحيل على الصحيح وقبل ١٩٨ أجملة (لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودنا) أي قريبا

(منها) بعد ان تزوجها (فالت) لما كتبه الله عليها من الشفاء (أو فذوقته منك فقال) صلى الله عليه وآله وسلم (لها) لقد عذت بظنهم (وهو الله تعالى) (الحق) أي لا في طاعتك . واه كان لها على أم لا وهذا الحديث أخرجه النسائي في التكميل وابن ماجه (وفي رواية عن أبي أسيد رضي الله عنه) وهو ما قال ابن أبي عمير في الانصاري الساعدي (انها) أي ابنة الجون (أدخلت) عليه ومعها ابنتها خاتمة (لها) قال في التكميل كأكواكب الهداية الطغرل مرصع وهي معربة وقال العسقي ليس بكألا ولا أهداية المرأة التي تزود الأولاد وهي القابله وهو لغة معرب قال الحافظ ولم أفت على اسم هذه الخاتمة (فلما) دخل عليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (لها) هي نفسك (في) أمر لقد وثقت قال لها ذلك تطيبا لقلوبها واسقافا لها ولافتد كان يعمل الله عليه وآله وسلم ان يزوجه من نفسه بغير إذن المرأة وبغير إذن وليها وكان يجرد راسه اليها واضارها وروى عنه فيها كائنات ذلك (فالت) لسوء حظها وشتمها وعدم معرفتها بجملة قدره الرفيع (وهل تهب المملوك) بكسر اللام (تسبها السوقه) بضم السين الواحد من الرعة وقال في التمام السوقة الرعية للواحد والجمع والذ كروا المؤنث (قال فاهوى يده) الشربة أيضا

أي اما (لها) يشع يده عليها لتسكن فقال أمه رضي الله عنها فقال قد عذبت جماعت أي بالتي يستعذب قال أبو أسيد (فخرج)

عليها صلى الله عليه وآله وسلم (فقال يا أبا سعيد اكسها) بضم السين وفتح (رازيقين) ثنابيين كان من طول قال السخايسي أي تمها بذلك ما وجبوا ما متخاضا (والحقها يا لها) أي أدها إليهم لأنه ١٩٩ هو الذي كان احضرها وعند ابن

سعد قال أو أبا سعيد غامري فردتها إلى نفسها في أخرى . في فلما وصلت بها فصاحوا وقالوا المثل لعن صارك هذا قال قالت خذت قال وخذتني هشام عن زهير انما مات كذا قال الحافظ وقع في رواية لابن سعد عن هشام بن محمد بن عبد الرحمن ابن القيسيل بسند حديث الباب ان عائشة وخصفه دخلتا عليها أول ما قمعت وخسناها وقالت لهما احلها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصيه من المرأة اذا دخل عليها الله تعالى عوذ بالله منك (عن عائشة رضى الله عنهما ان امرأة افاعة القرظي من قرظيقة واسمها عقيقة بنت وهب وقيل غزذك) جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ان افاعة طلقتني فبطلت أي قطعها قطعا كاملا ولما كاتب الاديب من صحيح البخاري من وجسه آخر انما افات طلقتني آخر ثلاث نكاحات (واني نكحت بعبد عبد الرحمن بن الزبير) بفتح الزاي وكسر الموحدة ابن ابا القزظي واقامه) ثنى فرجه (مثل الهدية أي هدية الثوب بالضم أي طرفه الذي ليس فيه شئ وهو يهدى العين وهو زهر جنم او شئت بذلك اماه غيره

أيضاً من وجه آخر عن زهير موقوف قال في القنع وهو الرابح قوله ولم يأمر بصرق متاعه هذا القنع رواية الترمذي عن البخاري ولفظ البخاري في الجهاد في باب القنيل من القول ولم يذكره عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يجرق متاعه يعني في حديثه الذي ساقه في ذلك الباب وهو الحديث الذي تقدم في أول هذا الباب ثم قال البخاري وهذا أصح قال في القنع أشار الى تصنيف حديث عبد الله بن عمر في الأمر بصرق رجل القال والاشارة بقوله هذا الى الحديث الذي ساقه والحرق بفتح الحاء المهملة والراء وقد سكن الراء في النهاية مصدر يرقق بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وقد ذهب الى الأخذ بنظاير حديث الاحراق أحد في رواية وهو قول مكحول والارزاق ومن الحسن يرقق متاعه كماه الا الحيوان والمعصف وقال الطحاوي لوصح الحديث لا يحتل ان يكون حين كانت العقوبة يبال الى النهي وقد قلعتا الكلام على العقوبة بما الى كتاب الزكاة وفي حديث عبد الله بن عمر ودليل على انه لا يقبل الامام من الغالب ما جاء به بعد وقوع الشبهة ولو كان يسيرا وقد تقدم الخلاف في ذلك فربما قوله وهو متوهمه فيه دليل على انه يجوز لا امام بعد عقوبة القال بضم القاء من متاعه ان يعاقبه عقوبة أخرى بضمهم ممن القنعة وكذلك يعاقبه عقوبة ثالثة بضم ثاء كما وقع في الحديث المذكور

باب المتى والقدا في حق الاسارى

(عن انس ان ثمانين رجلا من أهل مكة هبطوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه من حبال التعيم عند صلابة الغيرة ليقبوا لهم فاخذهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اساقعتهم فارتل الله عز وجل وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم يطعن مكة الى آخر الاية واما أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي وعن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في اسارى يدلو كان المظلم بن عدي حيا ثم كفى في أوله الثنى تركهم في رواه أحمد والبخاري وأبو داود وعن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيلا قبل نجد فاجتمع برجل من بني حنيفة يقال له غلمة بن ابي سعيد أهل اليمامة فبطوه بسارهم من سواي المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ماذا عندك يا غلمة قال عندى يا محمد خير ان تقتل تقتل ذا دم وان ترحم ترحم على شاكر وان كنت تريد المال فسل قطع منه ما شئت فترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى كان بعد القد فقال ما عندك يا غلمة قال عندى ما قلت لانا ان ترحم ترحم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال فسل قطع منه ما شئت فترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى كان القد فقال ما عندك يا غلمة قال عندى ما قلت لانا ان ترحم ترحم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال فسل قطع

أولاستخائهم والثاني أظهر اذ يدان يكون صغيرا الى حد لا يفسد معه مقدار الحنفة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (اللعن تريد ان ترجع الى دفاعه لا ترجع اليه) حتى يذوق عبد الرحمن عسيلتك وتذوق عسيلته على



الضعيف كما يفتن الجاهل شبهة تهلل الفحل وحلاوة واشتفى الضعف ولان العمل به كره ويزنث ولانه ضعفه في  
 قطع من العمل او في اعادة الفعلة ٤٢٠ فضعفه في العمل على هذا عند العمل من العصابة وقهره انه اذا طلق

ثلاثا لا يخل لمسي تسلم زويا  
 غيره وصيها الثاني ولا يخل  
 بامسية شبهة ولا ملكين وكان  
 ابن المنذر يقول في الحديث  
 دلاء على ان الثاني ان واقعا  
 وهي نائمة ومغشى عليها لا يخل  
 بالذلة انه لا يخل للاول لان  
 اتفق ان يخل بالذلة فعمامة اهل  
 العلم على انها تطل حال التزوي  
 اتفقوا على ان تصيب الحشفة  
 في قبلها كاف في ذلك من غير  
 انزال وشرط الحسن الازوال  
 لقوله في تزوي عسلته وهي  
 النطفة الساقية ومطابقة الحديث  
 القويحة في قوله في طلاق اذ هو  
 محقق ثلاث دفعات واحدة  
 ومترقة قال طائفة اذا طلق ثلاثة  
 جموعة وقعت واحدة وهو قول  
 محمد بن ابي نعيم صاحب المغازي  
 اوضح عكرواه عن داود بن الحبيب  
 عن عكرمة عن ابن عباس قال  
 طلق ركعتين عيبين يزيدا امرأته  
 ثلاثا في مجلس واحد فزنت عليها  
 برئاشه يدافسه التي صلى الله  
 عليه وآله وسلم كتب طلقها قال  
 ثلاثا في مجلس واحد فقال التي  
 صلى الله عليه وآله وسلم انك انت  
 واحدة فلو تزوجها أو غيرها  
 وأبو يعلى وبه من طريقتي محمد  
 ابن ابي حنيفة قال في التزوي وهذا  
 الحديث نص في المسئلة لا يقبل  
 التأويل الذي في غيره من  
 الروايات الا قد كرهوا قد اجابوا عنه بأربعة اشياء انتهى ثم ترك الاشياء حروا وجوبة  
 فساد عنه ثم قال والراجح باقاع الثلاث للادعاء التي انصفت في عهد عمر رضي الله عنه على ذلك ولا يحتج ان احدا في عهد عمر

لأن  
 فساد عنه ثم قال والراجح باقاع الثلاث للادعاء التي انصفت في عهد عمر رضي الله عنه على ذلك ولا يحتج ان احدا في عهد عمر

خالقه فواحد منهم (١) وقد دلل أصحابهم على وجودنا مع ما كان متفقاً عن بعضهم قبل ذلك حتى ظهر لبعضهم في عهد عمر  
خالفنا بعد هذا الإجماع متباينة وبالجملة وعلى عدم اعتبار من ٢٠١ أحدث الاختلاف بعد الاتفاق والله أعلم

قال وقد اختلف في هذا الموضوع

لا تأس من النفس ذلك حتى  
أشبه ما في التبع قلت وحده  
الاجابة التي ذكرها الحافظ في  
الفتح كانه لثبوتها في حجاب عنها  
كما لوح من الرجوع الى كتب  
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله  
وأبانه الحافظ ابن القيم من  
تحويل الهدى النبوي وأما  
القهان واعلام الموقنين وغير  
ذلك ومن الرجوع الى تأليف  
شيخنا وبركتنا القاضي محمد بن  
علي الشوكاني ومن تبعه وواقفه  
وهي إحدى المسائل التي قامت

في القياس في هذا بينة الحرفي  
رحمه الله وكثرت فيها الزلازل  
والقتال وطالت ذل البعث  
ومالت مسو له ورمخ من رمخ  
عند ذلك ولزم ذلك والنصف  
خير الاوصاف ولولا غضافة  
الاطالة لطلت الكلام على ما  
والحق في الباب ما ورد به  
حديثه كانه المتقدم وقد أشار  
الحافظ الى أنه نص في المسئلة

كما صرح آقا وانه لا يقبل  
التأويل وان غيره من الروايات  
يقبله نعلم (وعنه) أي من  
عائشة رضي الله عنها قالت كان  
رسول الله صلى الله عليه وآله  
(وسمى حب السمل والخلواه)  
بالهوس والند ولا يدرى الخلوى  
بالقصر وفي القاموس والخلواه

وتقصر وعند النعابي في لغة الله أن - خلوى النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي

لأنك است من ظلم بل من بعد فهو يحسن قوله تقتل ذام جهله وتخصيف الميم لا كثر  
ولكن تثنى ثم بجهة بعد ما هي مشددة قال النووي معنى رواية الا كثر ان تقتل تقتل  
ذام جهله أي صاحب ذم له موقع يستحق قتله ويذكر ثار لم يأسه وصطنه  
ويحتمل ان يكون المعنى عليه دم وهو مطلوب به فلا يؤم عليك في قتله أو ما المراد بالجهة  
فمنها هذه المرة وثبت ذلك في رواية أبي داود وضعها بعض ما به يتقلب المعنى لانه اذا  
كان ذاماً منع قتله وقال النووي يمكن تخصيصها بان يجعل على الوجه الاول والمراد  
بالجهة الحرمة في قومه وأوجه الجمع الثاني لانه ما كل لقوله بعد ذلك وان تنتم  
على شأكم وجميع ذلك تفصيل لقوله عند خبره فعل الشرط اذا كرر في الخبر اذ على  
تخلفه فالأمر قوله قال عندى ما قلت ان تنتم الخ تقدم في اليوم الاول القتل وفي  
اليومين الآخرين الانعام وفي ذلك التكملة وهي انه تقدم أول يوم أشق الأمرين عليه  
وأشغاه الله سره ووجه القتل فلما يقع قدم الانعام استعاضاً عنه رأى في  
اليوم الاول اموات الغضبدين اليومين الآخرين قوله أطلقوا غنماً في رواية ابن  
اصحق قال قد عفوت عنك غنماً وأعتقتك وزاد أيضاً ما كان في الأمر جمعوا  
ما كان في أهل النبي صلى الله عليه وآله من طعام وابن يقع ذلك من غنمة موقعه  
فلما سلم جاءوا بالطعام فلم يصب منه الا قليلاً فجمعوا فقتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
ان الكفار يأكل في سبعة اعمام وان المسلم يأكل في واحد قوله في خبر  
الزبوا الاخرة وبشره بالجنة أو يحذرون به تبعاً السابقة قوله صوبت هذا الاقفا  
كانوا يبطقونه على من أسلموا عليه يقال دخل في دين الصائفة وهم فزقمة روفة قوله  
لا وسكن أ - لم الخ كافة قال لما خرجت من الدين لان عبادة الاوثان ليست ديناً فاذا  
تركها أكون قد خرجت من دين بل اتصفت دين الاسلام وقوله مع محمدى واقفه  
على دينه فصرنا متصاحبين في الاسلام وفي رواية ابن هشام ولكن تبع خسر الدين  
دين محمد يقول ولا والله فيه حنف تقدم موافقه لا يرجع الى دينكم ولا أرفق بكم فارتد  
المرة بما تنكم من العسامة قوله حتى ياذن فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زاد ابن  
هشام ثم خرج الى العسامة فجمعهم ان يصحوا الى مكة كتب أفكتب الى النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم انك تأمر بصله ارحم كتب الى عسامة ان يحل فيما بينهم وبين أهل  
الهمم وفي هذه القصة من الفوائد مطر الكافر في السعد والمخ على الاسير الكافر  
وتعظيم أمر الحق عن المعنى لان غنمة أقسم ان بغضة القلب انقلب سباق ساعة  
واحد فلما أسد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليمن العفو وان يغفر مقابل وفيه  
الانفصال عند الاسلام والاسان يزيل البغض ويثبت الحب وان الكافر اذا  
أراد عمل خير ثم أسلم شرع ان يغفر في عمل ذلنا لغفره فيه الملاطقة لمن يرجع اسلامه  
من الاسارى ان كان في ذلك مصلحة للاسلام ولايمان يتبعه على اسلامه العند

٢٦ بيل سا وتقصرو عند النعابي في لغة الله أن - خلوى النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي

كان يحياها الجميع وزن عظيم قال في القاموس قرع يعرج بلع (وكان اذا انصرف من العصر) أي من صلاة العصر  
(١) أي تحريم النعمة وابقاع الثلاث نور الحسن خان

(دخل على ثمانية فبنو) أي يقرب (من أحداهن) بأن يقبلها أو يباشرها من غير جماع كالذي رواه أنس بن مالك  
ابن سلة عن هشام بن عروة عن عبد بن جدي ٢٠٢ أن ذلك إذا انصرف من صلاة الغبير لكنها كالحق رواية شاذة

والتي تسلمها فبطلت لأن الذي  
كان يضطرب أول النهار سلام ودعاء  
هذه التي في آخر معجها جالس  
وعجاجة (قد دخل على حفصة  
بنت عمر قاحشيس) فأقام عندها  
(أكثر ما كان يحتمس ففترت  
فألت عن قلبه فبطلت) في  
حديث ابن عباس أن عائشة  
قالت بلير بجنبه عندها  
بشال لها خضراء إذا دخل على  
حفصة فدخل على أفاظري  
ماذا يصنع فقالت (أهدت  
لها) أي لحفصة (أمرأته من  
قومها) قال في التلخيص أن هذا  
اسم هذه الزوجة (حكى من عدل)  
ووقع في حديث ابن عباس أنها  
أهدت لحفصة عكة فيها أصل  
من الطائف (نسقت التي صلى  
الله عليه وآله وسلم من شربة)  
وقد رواه عنها أن شرب العسل  
كان عند زغب بنت جش قال  
الحافظ ورواه ابن عباس عند  
أبي هريرة أنه كان عند سودة  
وأن عائشة وسفحة هما القتان  
وأطافا على وقت ما قد رواه  
عبيد بن عمير وأن اختلافا في  
صاحبة العسل وطريق الجمع  
بين هذا الاختلاف الجلل على  
التعدد فلا ينتج تعدد السبب  
للأمر الواحد فان جئنا إلى  
الرجوع فرأينا عبيد بن عمر  
أثبت لو افقت ابن عباس لها  
على أن المظاهرة تحفصة وعائشة كما تقدم في التفسير وفي الطلاق من جزم بذلك فلا كانت  
حفصة صاحبة العسل لم تقرر في المظاهرة بها شئ لكن يمكن تعدد القصة في شرب العسل وتقرير واختصاص التزول

الكثير من قومه وفيه بعث السرايا إلى بلاد الكفار واسر من وجدهم منهم والضمير  
بعد ذلك في قتلها ولا يتناطحه (ومن ابن عباس قال لما أسروا الأسارى يعني يوم بدر  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكره من مات من هؤلاء الأسارى فقال  
أبو بكر يا رسول الله هم نوالم والعشرة أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لتأقوة على  
الكفار وعسى الله أن يردهم للإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ترى  
يا ابن الخطاب فقال لا والله ما أرى الذي رأى أبو بكر وليسكني أرى أن نكتننا فنضرب  
أعناقهم فمكّن عليا من عقيل فيضرب عنقه ومكّن من فلان فسيب العمر فأشرب  
عنقه ومكّن فلان من فلان فاشبهه قالوا أمة الكفار وصنايعها فهو رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم ما قال أبو بكر ولم يوافق فلان كان من الفديج فقتل فأذا رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر فاعلم بن بيكار قلت يا رسول الله أخبرني عن أي  
شئ تنبأ أنت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت أو لم أجده بكاء تنبأ بكيت فكانت  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بئني الذي عرض علي أصحابي من أخذهم  
الفداء فاعرض علي - فذا بهم أدي من هذه النخبة نخبة فريقتهم وأمر الله  
عز وجل ما كان ينبغي أن يكون له أسرى حتى يشن في الأرض إلى قوله فذكر أفعالهم  
حلالا فبطلت قال الله الضميمة لهم رواه أحمد وسلم • وعن ابن عباس أن رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم جعل فداء أهل الجاهلية يوم بدر أو حجة رواه أبو داود  
• وعن عائشة قالت لما بعث أهل مكة فداء أسراهم بعثت زغب في فداء أبي  
العاص عجلو بهتت فيه بقلادة كانت لها عند خديجة أرنطها بها على أبي العاص  
قالت فلما راها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يرق لها رقة شديدة فقال ان رأيت أن  
تدفقوا لها أسيرها وتردوا لها الذي لها قالوا نعم رواه أحمد وأبو داود • وعن عمران بن  
حصين أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدّى رجلين من المسلمين برجل من  
المشركين بن عتيل رواه أحمد والترمذي وصححه ولم يقل فيه من بن عتيل • وعن  
ابن عباس قال كان ناس من الأسرى يوم بدر لم يكن لهم فداء فجعل رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم فداءهم أن يعطوا أولاد الأضداد الكتاب قال غياث ما غلام بيكي إلى أبيه  
فقال ما أتاك قال ضربت بي على قال التبت يطلب جد لي جدوه الله لا تأنيبه أبا داود  
أحمد • حديث ابن عباس الثاني أخرجه أيضا القسافي والحاكم ومكّن عنه أبو داود  
والنسائي والحاظ في التلخيص ووجهه ثقات الأئمة العنيس وهو مقبول وسدث  
عائشة أخرجه أيضا الحاكم وفي أسند محمد بن إسحق وسدث عمران بن حصين

على أن المظاهرة تحفصة وعائشة كما تقدم في التفسير وفي الطلاق من جزم بذلك فلا كانت  
حفصة صاحبة العسل لم تقرر في المظاهرة بها شئ لكن يمكن تعدد القصة في شرب العسل وتقرير واختصاص التزول



ابادته من المبدأ ولا ينحصر كذا لديهم المخادعة وفي رواية اباد من المبادرة (بما أمرتني به) من ان اقول لها كنت محفافة (فرقا) خوفا (منك فلما نادى) صلى الله عليه وسلم (منها قالت له وسد قنبر رسول الله اكلت محفافة قال لا)

والسبان وقال الزهري ويحاط وطاعة لا يجوز ان أخذ الله من اسرى الكفار أصلا وعن الحسن وعطاء لا تقتل الاسرى بل يقتل من بين والقتل وعن مالك لا يجوز للين بغرقه وعن الحنفية لا يجوز للين أصلا لا يقتله ولا يذبح قال البيهقي وعطاء لا يذبح يعني قوله تعالى فاما ما جاء في المأخذة فهو كذا حديث أبي هريرة في قصة غلبته المذ كور في أول الباب وقال أبو بكر الرازي اسحق أصحابنا الكرام قدوة المشركين بالمبال بقتله تعالى لولا كتاب من الله سبق الآية ولا حجة لهم في ذلك لانه كان قبل حل القضية كما قدمنا عن ابن عباس والحاصل ان القرآن والسنة قاضيان بما ذهب اليه الجمهور فانه قد وقع منه صلى الله عليه وسلم ان أخذ الله من اسرى في أحداث الباب ووقع منه القتل فانه قتل النصر بن الحرث وعقبة بن أبي معيط وغيرهما ووقع منه قد امر جلين من المسلمين بربط من المشركين كما في حديث عمران بن حصين قال الترمذي بعد ان ساق حديث عمران بن حصين المذ كور العمل على هذا اعتدوا كثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وغيرهم ان الامام ان يدين على من شاء من الاسارى ويقتل من شاستهم يقتل من شاء ولو اشتد به من أهل لم يقتل على القداء قال الرازي يلقن ان هذه الآية منسوخة يعني قوله فاما ما جاء في المأخذة من نسخها قوله واقتلهم حيث تقتلهم حديثنا في هذا خبرنا في المأخذة عن الرازي قال اسحق بن منصور قلت لا جذاذا اسرا لا يذبح أو يغادى أصحابك قال ان قد ران يغادى فليس به بأس وان قتل لهما عليه بأسا قال اسحق بن ابراهيم الاثنان أحب الي الان يكون جعروا فاطمعه الكفار حتى يرقطه الى الجواز فلك الاسير من الكفار بالاسير من المسلمين به ورواه العلم لحديث عمران بن حصين المذ كور

باب ان الامير اذا أسلم لم يزل يقاتل المسلمين منه

(عن عمران بن حصين قال كانت ثقيف حلفاء لبني عقي ل فأسرت ثقيف ورجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأسر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا من بني عقي وأصابوا منه العضباء من بني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في الوثاق فقال يا محمد فانا فقال ما شأنك فقال بما أخذتني وأخذت سابقية الحراج يعني العضباء فقال أخذتني بغير حلفائك ثقيف ثم انصرف عنه فاداه فقال يا محمد يا محمد فقال ما شأنك قال اني مسلم قال لو قتلت أمة لك أمر لك فقلت كل الفلاح ثم انصرف عنه فنادا يا محمد يا محمد فاداه فقال ما شأنك فقال اني جامع فاطمعتي وعلما ان فاسق قال هذه حاجتك فتدعي بعد الرجلين ورواه محمد بن مسلم قوله لبني عقي بضم العين الموحدة كما تقدم قوله العضباء ففتح الموحدة وسكون الضاد الموحدة ثم باسم موحدة

ما أكلها (قالت) له فاعطه الرعي الى أجد ها (منك قال) صلى الله عليه وآله وسلم (سقتني حصصه شربة عسل فقالت) سودة (جوت) رعت (فخل العرفط) أي شعر الخفاير وقالت عائشة (فلما دارى قلت له نحو ذلك) القول الذي قلت لسودة أن قوله (فلما دارى الى صفة قالت) مثل ذلك فلما دارى بصفة (في اليوم الآخر) قالت (ه) يا رسول الله الا اقبلت منه من العسل (قال لاحد في ربه) لما وقع من توارد السودة الثلاث على أنه نشأت من شر به وبع كربة فترك حسم المأخذة (قالت) عائشة (تقول لسودة والله لقد مرناه) أي عنده صلى الله عليه وآله وسلم من العسل قالت عائشة (قلت لها) أي لسودة (اسكتي) لتلايشو ذلك فظهر ما دبر تلخصه وهذا منها على مقتضى طبيعة التساق في الغيرة وليس بكبرية بل صغيرة متعففة عنها كمكثرة قال في الوقوف والحديث من القوائد ما قيل عليه التسامح القسمة فان الضري نعد ذمها يقع منها من الاستئصال فما يدفع عنها برقع ضرتها على أي وجه كان وقسه الاخذ بالخزم في الامور وترك ما يشبه الامر فيه من

المباح خشيقن الوقوع في الخذلان وقسم ما يشبه بما امر به عائشة عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى وقد كانت ضرتها بها ما وقطعها على كل شيء تأمرها به حتى في مثل هذا الامر مع الزوج الذي هو الواقع الناس قد راقبه اشار الى

ووعود قلا ظهر منها من التندم على ما فعلت وفيه ان اعتماد القسم الليل وان النهار يجوز الاجتماع فيه بالجميع لكن بشرط ان لا تقع الجامعة الامة التي هو في نها وفيه استعمال الكليات فيما ٢٠٥ يستبرأه لوقوف في الحديث قد نفق

منهم والمراد بقبول وغرورها قول عائشة لودعة اذا دخل عليك فانه سيد يومك فتقول لهاق اجوع منك صككوا هذا انما يضيق بقرب القوم من الله لاجل انهم لم تكن الرائحة طالحة بل القام يقتضى ان الرائحة لم تكن طالحة فانها لو كانت طالحة لكانت بحيث يدركها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا تتركها على ما عدم وجودها منه فلما اقر على ذلك دل على ما قرره انه لو قد در وجودها لكانت خضة وان كانت خضة لم تدل بمجرد الدجالسة والمحادثة من غير قرب القوم من الله والله اعلم انتهى (عن ابن عباس رضى الله عنهما ان امرأة قالت بن قيس الانصاري جيلة بنت ابي بن سائل (أنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم) فقلت يا رسول الله ثابت بن قيس ما أعجب من التعليل وهو كما في القاصد وس وغيره لتطلب بالادلة قال في القاصد رواية ما أعجب وهي التي المراد (عليه في خلق) بالشهم ولادين) أي لا يرد فراقه سو خلقه ولا نقصان دينه ولكني اصكره الكفر في الاسلام) أي ان آفة عنده بما أقدم فماتت حتى الكفر

وقد تقدم الكلام في ضبطها في كتاب الحج قوله يجوز تحلفناك الجور بقا الجناية قال في التوبة ومعنى ذلك أن شخصاً لما قصور المواعدة التي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يتكرو عليها ولم يعقل حاروا واستلهم في تقض الهوى في الحديث دليل على فاقده المصنف البابية من إلهنا زول ملك المسلمين عن الأسير بجور وإسلامه لأن هذا الرجل أخبر بأنه مسلم وعوفي الأسير فلم يقبل منه صلى الله عليه وسلم ولم ينكح من أسره ولم يصرح بذلك عن ذلك من أسره وقيمة أيضاً دليل على أن للإمام أن يتنصت من قبول إسلام من عرف منه أنه لم يرغب في الإسلام واتحادته إلى ذلك الضميمة ولا سيما إذا كان في عدم القبول مصلحة للمسلمين فإن هذا الرجل استغنى الله التي صلى الله عليه وسلم أوهوسم رجلين مسلمين من أسير الكفار ولو قبل منه الإسلام لم يحصل ذلك ويمكن أن يقال أن معنى قوله صلى الله عليه وسلم لو قلتم أو آمنتم بكم لم أكن لنكم إلا لنقض الفلاح أي لو قلت كلمة الإسلام وأوعده الكلمة التي استغنى بها عن الإسلام قبل أن يقع عليه الأسير لكنت أساءوا لم يجز عليه ما جرى من الأسير وأخذ المال ولم يرد ذلك وإسلامه بل فيه منه ولكنه لم يحصل بالإسلام القبح الثامن الأسير وأرجاع ما أخذ من ماله فلم يحصل له كل الفلاح لأنه لم يحصل في تلك الحالة معاملة المسلمين بل عومل معاملة الكفار فنفى في وثاقه ويحتسب ذلك من أسره وعلى هذا يكون في الحديث دليل على ما إذا المصنف لأن الرجل حاروا مسلماً ولم يزل عنه ذلك المسلب والمصلحة تقدير أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقبل منه إلا من الأصل فلا يكون فيه دليل على ذلك لأن الرجل باق على كفره وفي الحديث مشروعية إجابة الأسيير إذا دعوا أن ترك ذمهم وأتوا القسم بها صحت إليه من طعام وثياب ومعنى قوله منعتنا جملته أي حاضر يقبض اليك في الساعة

• (باب الاسير يدعى الاسلام قبل الاصر وله شاهد) •

(من ابن مسعود قال لما حُكِمَ أن يمددوا بني بالاسرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يفتنهم أحد الا يشدا أو يضرب عتق قال عبد الله بن مسعود قلت يا رسول الله الأسهل من هذا فقال لا الإسلام قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما أتني في يوم اخوف أن يقع علي من السماء في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يفتنهم أحد الا يشدا أو يضرب عتق قالوا نزل القرآن ما كان نبي أن يكون له اسرى الى آخر الآيات رواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن) الخديث هو من رواية أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه وقد قلنا انه لم يسمع منه قال الترمذي بعد اخراج هذا الحديث هذا حديث حسن وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه قوله لا يفتنهم أحد الا يشدا أو يضرب عتق رواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن قال لا يجوز زمني بغيره فدا وهو مالك كما سلف واكن غاية ما فيه انه يدل

لأنه **ي**مها عليه **ع** قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لها **أ**أتدين عليه حديثه **أ**ي حسنة وكلنا صدقناه **أ**ياه **ع** قالت نعم **ع** قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لها **أ**قبل الحديث فربها **أ**قبل الحديث وطبقته التطبيق **ع** **أ**يا **ع** **أ**يا **ع**

وإصلاح لأبواب وهذا الحديث يعلق والفاظ عند الصائري واستدل بهذا السبق على أن الخلع ليس بإطلاق قال في النسخ  
وقبه قنر قنيس في الحديث ما يثبت ٢٠٦ ذلك ولا ما يثبت ما قد وقع إطلاقه إلى آخره يحمل أن يراد إطلاقه على ذلك فيكون

مجهوم المحصر على عدم جواز ذلك وقوله تعالى فامضوا بعدوا ما قد اجدل على غلوكم  
على الجواز ويؤيده ما تقدم من معنى الله عليه وآله وسلم على غلبة من قال وعلى  
الثابتين الرجل الذي هبطوا عليهم من جبال التميمي كاسلف وعلى أهل مكة حيث قال  
لهم اذهبوا فانتم الطلقاء قوله ونزل القرآن ما حكا ان لبي الخ لفظ القرشي ونزل  
القرآن يقول حرما كان لبي الخ والحديث يدل على ما ترجمه المستصف الباب من  
انه يجوز ذلك الاسمين الاسرى يقولوا اذا ادعى الاسلام قبل الاسرى ثم شهد به ذلك  
شاهد وكذلك اذا لم تقع منه دعوى وشهد به شاهداته كان قد أسلم قبل الاسرى واقوع  
في حديث الباب فانه ليد كرفيه ان سمى بن رضاء ادعى الاسلام ولم يأت به  
بعد ذلك ابن مسعود بل ليس فيه الايجرد صدور الشهادته من ابن مسعود في الاسلام  
قبل الاسرى

«باب جواز استرقاق العرب»

«عن أبي هريرة قال لا ازال احب في قوم بعد ثلاث من رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم يقول انهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هم اشد اهل على  
الرجال قالوا بجات صدقاتهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك قومنا  
قال وكان سيرة منهم عند عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعتقها فانها  
من ولد اسمعيل متفق عليه وفي رواية ثلاث خصال سمعت من رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم في بن قحيم لا ازال احبهم بعده كان على عائشة عمر فقال النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم اعني من هؤلاء بجات صدقاتهم فقال هذه صدقات قومي قال وهم  
أشد الناس قتالا في الملاحم رواه مسلم وعن مروان بن الحكم وسور بن خزيمة أن  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال حين ياحمدهوا من مسلمين قالوا ما نرى ذلك  
أولهم وسيعهم فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احب الحديث الى أصحابه  
فاختاروا إحدى الطائفتين اما السبي واما الحال وقد كنت استأجرت بكم وقد كان  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعظمهم بضع عشر قلبه حين قتل من الطائفة فلما  
تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير اداليهم الا إحدى الطائفتين قالوا  
فاقتضوا ربينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسلمين فأتى على الله ما هو  
أجل ثم قال ما بعد فان اخوانكم هؤلاء قد جازوا ثاقبين والى ويات اداليهم سيعهم  
فمن احب أن يطيع ثلاث فليعمل ومن احب منكم أن يكون على حلقه حتى تقطعه اياه  
من أول ما ياتي الله علينا فليعمل فقال الناس قد بينا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لهم  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لا تدري من أدن منكم في ذلك من لم ياذن فأرجعوا

خلافاً لمصريحه على موضع وليس  
البعث فيه انما الاختلاف فيما  
اذا وقع لفظ الخلع أو ما كان في  
حكمه من غير تعرض لطلاق  
بصرحة ولا كما يفعل يكون  
الخلع طلاقاً أو فسخاً وكذلك  
ليس فيه التصريح بأن الخلع  
وقع قبل الطلاق أو بالعكس  
نعم في رواية خالفوا المسألة فتردتها  
وأمره فطلقها وليس صريحاً  
في تقديم العتبة على الامر  
بالطلاق بل يقتضئ ان يكون  
المراد ان احب لك طلقها وليس  
فيه أيضاً التصريح بوقوع  
مسقة الخلع في مرسى الي  
الزينة عند الله تعالى فاختارها  
وشئ سبيلها في حديث حيدة  
لقتسمل فاختارها وأجلت  
في أهلها لكن معظم الروايات  
في الباب تسببت خلفاً في رواية  
جمرو بن مسلم عن عكرمة عن ابن  
عباس انها اختلعت من  
زوجها آخر جهابذة أبو داود  
والترمذي انتهى والخلع  
يضم الله المحصنة وسكون  
الامر هو في الفقه فراق الزوجة  
على مال مأخوذ من خلع  
الثوب لان المراكيس الرجل  
معنى فكأنه بملققة الاسرى  
نزع لباسه وضم صدقة تفرقة  
بين السبي والجنوى وسمى  
أضافته واقتداءه واجمع العلماء

على مشروعيته الا يكره من عند الله الزنى التابى المشهوراته قال بعدم حل أخذتي من الزوجة حتى  
عوضا عن غيرها عنها بغيره تعالى فلا تأخذوا منه شيئا وأوردوا عليه فلا جناح عليكم ما فرغتم من فادى نساء ما بآية

الناس وتعقب مع شذوذ بقوله تعالى في القصة أيضا كان بينكم من ثمى من نفسان كلوا لا يؤقوله تعالى خلاصنا  
عليهما ان يخالسا الآية والحديث فكذا لم يثبت عندهما ولم يلقه وانفقد ٢٠٧ الاجماع بعد على اعتبار وان آفة النساء

بخصوص صفة البرية وقيل  
النساء الا تحسبوا  
بكر بن ديدان اول خلق كان  
في الدنيا عاصي بن الظريف ذوب  
اجتمعت من ابن أخيه عاصي بن  
الحارث فدخلت عليه فقوت  
منه فشكل الى ابنه فقال لا اجمع  
عليك فرائدك وما لك فقد  
بجعتنا مشكبا اعطيتنا قال  
فزوج العلاء ان هذا كان  
اول خلق في العرب انتهى واما  
اول خلق في الاسلام فهو ناني  
حدثت الساب واما جهرى  
الله عنه اطلع دون حشود  
السلطان وأبنا عثمان سيد  
كل ما فاك دون عاصم وأما  
أى الخطب الذى تعقبه أطراف  
وأما فى (وعنه) أى عن ابن  
عباس (رضي الله عنه) أن زوج  
بررة كان عبدا أسود لا  
المسرة من بن مخزوم (خاله  
صفت كافي انظر الله يطوف  
خافها بكى ودموعه تسيل على  
لحمته) يرضاه لقتله (فقال  
الذي صلى الله عليه) وآله (وسلم  
لعباس) عمه (يا عباس ألا تنجب  
من حب من بنى بررة من بنى  
بررة فقلنا) لأن الغالب ان  
النجب لا يكون الا حبيا (فقال  
الذي صلى الله عليه) وآله (وسلم)  
لهذا (لوانجبت) كذا فى الاموال  
عنا واحد وهو رواية ابن ماجه

حتى ترفع اليها عرافة كم أمركم فخرج الناس فكلهم عرفوا وهم ثم رجعوا الى رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعبروا بهم فطوبوا واذنوا فلهذا الذى يلقاها من سبي  
هو ان رويما جلدوا الضاري أو دودوه وعن عائشة قالت لما قسم رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم سبايا في المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السبي لثابت بن قيس  
ابن شمس وأولان عم له فكانت به على نفسها وكانت امرأتها ملاحقة فأتى رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله انى جويرية بنت الحارث بنى ضمير اوسيد  
قومه وقد اساءت منى من الابل ما لم يصف هذا لك فقلت استعنتك على كتابتي قال ففعلت في  
خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال افضى كتابتك واتزوجك قالت نعم يا رسول  
الله قال ففعلت قالت وخرج الخبر الى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
تزوج جويرية بنت الحارث فقال الناس اسهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
طورا واباليدهم قالت فقلت اعتقني ويحبها ما أتاه أهل بيتي من المصطلق فاعلم  
أمره أن كانت أعظم بركة في قومي ما مني راما أحدوا حتى به في رواية محمد بن الحكم  
وقال لاذهب الى قول عيسى بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
الرب في غير حديثه أو يكره على حين سبي بنى ناجية) حديث عائشة في قصة بنى  
المصطلق انهم أيضا لما كرموا أبو داود والبيوع وأصله في الصحاح من حديث ابن عمر  
كما تقدم في باب المعركة قبل القتال قوله أحب بنى نعيم هم القليلة النمرة فسيبوا الى  
نعيم بن مرهم بن الميم وبلاهة ابن ابيهم أو فؤاد وشديد الدال المهمل بن طليحة بن جعدة  
مكسورة ومجتمعة بن الناس بن مضر قوله بعد ثلاث زادا جلمن وجه آخر عن أبي  
زرعة عن أبي هريرة قوما كانوا قروم من الأحياء أبغض الى نعيم فاحببتهم انتهى وانما  
كان يقضيهما كان بينهم وبين قومهم في الجاهلية من العداوة قوله هم أشد احمى  
على الدجال في الرواية الثانية وهم أشد الناس قتالا في الملاحم وهي أعم من الرواية  
الاولى ويمكن أن يحصل الصام في ذلك على الخاص فيكون المراد بالاسم كرهوا هي  
قتال الدجال ليدخل ضربه بطريق الاول قوله هذه صيدتان قويتا ولما نهم الله  
لا اجتماع نسبة فجمع في أبياس بن مضر قال وكانت صيدتهم أس من نعيم وهي بوزن  
فصيحة مفتوح الاول من السبي أو السبا في رواية والاسم على نعمة بنع النون  
والهمل أى قص قوله محرم بمهمات اسم مفعول وقدين ذلك الطير الى ان الذى كان  
على عائشة تذوقه لفته فخرت عائشة ان اعتق محروما من بنى اسمعيل ولحق الكعبان عائشة  
قالت ياى الله انى تذرت عسقلان ولما سمعيل فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
اصبرى حتى يمضى في القبر غدا لحاقى بنى النضير فقال خذى منهم أربعة الحديث  
قوله وقد كنت استأثرت بك أى اخترت قسم السبي لخصم وأقارب ثم كان صلى الله

لوراجبته باثبات تحاشيا كنه بعد المنادى افة قليلة كذا فى الفتح وفى التعليل فى ضعفتو تعبه العيسى فقال ان  
مع هذا فى الرواية نهى لفته فصيبة لانها صادت من أفصح الخلق انتهى وزاد ابن ماجه فانه أبو دلد وظهر انه كان معها



نور) قالت يا رسول الله (مرفى) بذلك (قال) لا (الحق) انما (الشفع) فيه لاعلى سبيل الحق فلا يجب عليك (قالت) لا حاجة فيه (وقد هذا الحديث جواز الشفعة من الحاكم ٤٠٨ عند التمام في خصمه اذا ظهر حقه واثاره عليه بالصلح او التلويح

المسلم العلة وان اقرط فيه  
 لما بات محرم ما وعز ذلك من  
 فرائد القوادس قبل ان  
 تزيد على الاربع مائة وقد اطل  
 في الفتح في بيان فوائد ومفهوم  
 الحديث ان الامة اذا عتقت  
 وهي تحت العبد فلهما التمسك  
 واذا كانت تحت حر فمقت  
 لم يصح لها خدوا به قالت  
 الشافعية والمالكيتون ليهور  
 والتملاق في المسئلة معروف  
 والحق ما ذكرناه (عن سهل  
 ابن سعد السعدي رضى الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم) انا وكافل  
 اليتيم في الجنة هكذا واثار  
 بالباية وهي الاصبع التي تلى  
 الابهام ورواية بالباية  
 لانه يشار به عند التسميع وتحرل  
 في التشهد عند التلايل اشارة الى  
 التوسيد وسحب سبابة لانهم  
 كانوا ذالباوا اثاروا بها  
 (والوسطى وفتح يمينها) شيا  
 قليلا اشارة الى ان بين درجته  
 صلى الله عليه وآله وسلم ودرجة  
 كافل اليتيم قدر تفاوت ما بين  
 السبابة والوسطى (عن ابي  
 هريرة رضى الله عنه ان رجلا  
 وعند ابي داود ان امرأيا من  
 فزارة وكذا عتق مسلم وامصاب  
 السخوابه هذا الاعرابي يضمن  
 ابن قتادة كما عند النخعي بن

سعد في المبهة (في التي صلى الله عليه وآله وسلم) فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (اسود) لم أعرف مرفى  
 اسم المرأة ولا الغلام زاد النجاشي في كتاب الاعتصام الى انكرته أى امتنعك وتجنبي ولم يرد انه انكره بلسانه والاسكان

صريحاً لا تعريضاً لانه قال غلام اسود أي وأنا أبيض أحيى فكيف يكون معنى (قَالَ) النبي صلى الله عليه وآله وسلم له (هل لك من ابل قال نعم قال ما لوانا قال هل قال) صلى الله عليه وآله وسلم (هل نياما) ٢٠٩ زائدة (أورق) كاجر قال في القاموس

ما في لونه يبيض الى سواد وهو من أطيب الابل لحال اسمراره وعلا وقال غيره الذي فيه سواد ليس بمحافل بان عيل الى القبر: ومنه قيل لعمامة وراه (قال) نعم قال صلى الله عليه وآله وسلم له رأيت ذلك) أي من أين أتاه الرجل (لعله نزع عرق) بكسر العين أي قلبه وأخرجهم من الوان غلبه ولقسه وفي الأصل العرق نزاع والعرق في الأصل ما خوذ من عرق الشجرة ومنه قوله سم فلان مرق في الأصل يعني ان لونه انما يلا من أموه البصدة ما كان في هذا اللون (قال) صلى الله عليه وآله وسلم (فدل أنك هذا نزع) أي العرق وقائدة الحديث المنع عن نفي الودع بمجود الامارات النسيطة بل لا بد من تحقق كائن أها تزي وأظهر دليل قوي كان لم يكن وماها أو أنت يوف قيل سنة أشهر من مبداءها أو لا كمن أربع سنين بل يلزم نفي الودع لأنك نفي يضمن استطاقه واستطاق ليس منه سوام كما يرمي من هومته وفي حديث أي دارود وقصه الحاكم على شرط سلم أيعامر أن ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله شيء وبداها بجسته وأيعامر رجل يحدو له وهو يتطاوله

عريف والعراق في النار ولا جد وجهه ابن خزيمة عن طريق حداثتي عن أبي حازم عن أبي هريرة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الطيب قوله والعراق في النار ظاهر اقيم مقام الضمير يشعر بان العرقا على خطر من بشرها غم أمن الوقوع في الخطر القضي الى العذاب فهو كقوله تعالى ان الذين ياكلون أموال الناس بالباطل انما يكون في بطونهم ناراً فيبقي لها نال أن يكون على حذو من الثلاث يورط فيما يورده الى النار قال الحافظ ويؤيد هذا التأويل الحديث الآخر حيث نوه هذا الامر اجما وتعليه العرقا قدل على ان المراد بذلك الإشارة الى ان كل من يدخل في ذلك لا سلم كان الكل على خطر والاستثناء مقتضى الجبيع ومعنى المرافقة ان أصل نصهم حق فان المصلحة مقتضية لميضايج اليه الاميرين المعادفة على الاعتباطية مقتضة ويكنى في الامة دلالات وجودهم في العهد النبوي كادل عليه حديث الباب قوله بن المصطلق قد تقدم ضبطه وتفسيره في باب الدعوة بقتل القتال قوله وقت جويرية بالجم مصغرا بقتل الحرب بن أبي ضرار بن الحر بن مال بن المصطلق وكان أبو هاشم قدومه وقد أسلم بعد ذلك قوله ملاحه بضم الميم وتشديد اللام بعدها حماسه أي المصلحة وقيل شديدة الملاحه وجهه ملاح واملاح وملاحون بتخفيف اللام وملاحون بتشديد هاء كرمع في ذلك في القاموس وقد استدلل المصنف رحمه الله تعالى بان حديث الباب على جواز استرقاق العرب والى ذلك ذهب الجمهور كاحكاماء الحافظ في كتاب العتق من فتح الباري وحكي في البصر عن العتق وأبي حنيفة أنه لا يقبل من مشركي العرب الا الاسلام أو الرقيق واستدل بهم بقوله تعالى فاذا انزعج الانهر اطرم فاقسوا المشركين الآية قال والمراد مشركو العرب اجمالا اذ كان العهد لهم يومئذ دون الهجم اه ثم قال في موضع آخر من البصر فاما الاسترقاق فان كان أهجما أو كذا جاز لقول ابن عباس في تفسيره فاما ما فعلوا ما فعل الله تعالى فيه في الاسرى بين القتل والقداء لم يسترقوا وان كان من سافر كما لم يجر الشافعي يجوز لنا قوله صلى الله عليه وآله وسلم لو كان الاسترقاق ثابتا على العرب الخبر اه وهو يشترى الى حديثه ما الذي أخرجه الشافعي والبيهقي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم حين لو كان الاسترقاق جائزا على العرب لمكان الدم انما هو اسرى وفي استاده الواقدي وهو ضعيف جدا ورواه الطبري في من طريق أخرى فيها يزيد بن عياض وهو أشد ضعفا من الواقدي ومثل هذا القوم بحجة وظاهر الآية عدم الفرق بين العربي واليهي وقد نعت الهادية يهدم جواز الاسترقاق بذكر العرب دون اناتهم ومن أدلهم على عدم جواز استرقاق الله كورس العرب لو ثبت الاسترقاق لهم لوقع ولم يرد في وقوعه شيء على كثرة تأسر العرب في زمانه صلى الله عليه وآله وسلم فان المكروما أيضا لا بد ان يقع ولوليان الجواز ولا يجوز ان يحمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بتبليغ حكم الله قال في المنار مستدلا على مذهب اليه الجمهور وقد استقصى العصابة أرض الشام وهم

٢٧ قيل ما احتجب الله منه يوم القسمة وفضجه على رؤس الخلائق يوم القسمة نقص في الاول على المرأ وفي الثاني على الزحل ومعلوم ان كلامه ساقى معنى الاثرو لا يكتفى بمجرد الشروع لانه قديم كغيره فليس يقتضيه فان لم يكن ولا فالاولى ان

يسته علموا بطلانها ان كرهها وفي الحديث ان التمر من الشاذل ليس قذاؤه قال الجمهور واستدل به الشافعي لاذنوع  
للملكية يصيبه الحد اذا كان معهم ٢١٠ وهذا الحديث أخرجه أيضا في المدار بين ذكر التسلال قال الحافظ ابن

عمر روجه الله وفي الحديث ضرب  
الثل وثنيه المجهول بالعلم  
تقرى بالههم السائل واستدل  
به لعمدة العمل بالقياس قال  
الخطابي هو أصل في قياس  
الشبه وقال ابن العربي به دليل  
على صحة القياس والاعتبار  
بالنظير وتوقف به ابن دقيق  
العبد فقال هو تشبيه في أمر  
وجودي والنزاع انما هو في  
التشبيه في الأحكام الشرعية  
من طريق واحدة قوية وفيه ان  
الزوج لا يجوز الاستغناء منه وفيه ان  
يجوز الثقل وان الولد يلحق به ولو  
خالف لونه ولون أمه قال القرطبي  
تعالى في ربه لا خلاف في أنه  
لا يقبل نفي الولد بخلاف الأولاد  
المقاربة لا كعمدة والمستهزاة في  
الباض والسودا اذا كان قد  
أقر بالولد ولم تنقض مدة الاستبراء  
وكانه أراد في مذهبه والا  
فالخلاف ثابت عند الشافعية  
بتفصيل فقالوا ان لم يضم اليه  
فرقة زنا يجرى النكاح فان اتهم بها  
فانت ولعل لورد الرجل الذي  
اتهم به يبار الذي على الصحيح  
وفي حديث ابن عباس الا في  
العلمان ما يقرب به وعند المناجاة  
يجوز التي مع القرينة مطلقا  
والخلاف انما هو عند بعضها  
وهو عكس ترتيب الخلاف عند  
الشافعية وفيه تقديم حكم

عرب وكذلك في اطراف بلاد العرب المتصلة بالبحر م ولم يقتضوا العربي من البحر  
والكتاب من الامم بل سوا بينهم بل روعن أحد خلاف ذلك ثم ذكر قول أحد بن حنبل  
الذي ذكره المصنف والحاصل انه قد ثبت في جنس اسارى الكفار رجوا ان يقتل والى  
والفداء والاسترقاق لمن ادعى ان بعض هذه الامور يقتضى بعض الكفار دون بعض  
لم يقبل منه ذلك الا بدليل ناهض يخص العمومات والجمهور قائم مقام المنع وقول على  
وفعله عند بعض المتأمنين من استرقاق ذكورا العرب بجهة وقد استرقق بن ناجية ذكوره  
وانتهم وابعدهم كاهن مشهور في كتب السيرة التواريخ وبناجية من قريش فكيف  
سأنت لهم مخالفته

«(يا بقتل الجاسوس اذا كان من أماننا أو نبياً)»

(عن حلة بن الأكرع قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين وهو في حفر جليس عند  
بعض أصحابه يصدن ثم انزل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخلوه فاقولوا فبقتم  
اليه فقلت فنفق لي عليه رواء أحد البصري وأبو داود وعن فرات بن حيان ان النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم كان ذكورا وكان عينا لابي سفيان وحليفا لرجل من  
الانصار فبغضته من الانصار فقال اني لم فقال رجل من الانصار يا رسول الله انه يقول  
انه مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان منكم رجالا اتاكمهم الى ايمانهم منهم  
فرات بن حيان رواء أحد وأبو داود وترجمه بحكم الجاسوس الذي وعى عن رضى الله  
منه قال بمعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انوا الزبير المقداد بن الاسود قال  
انما واسى بنى ثور ورضه خاخ فان بها فلعينه ومعهما كتاب فخذوهما فانظمتا فانتعدي  
ساختنا حتى اتبعنا الى الروضة فاذا نحن باللعينة فقتلنا أخرجه الكتاب فقالت عامر  
من كتاب فقتلنا الضرب من الكتاب والتقى الثياب فاخرجت من عقابها فاني نابه رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا فيهم من خاطب بن ابي بلعة الى فاس من المشركين من  
أهل مكة يجترعهم بعض امرؤ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم يا خاطب ما هذا قال يا رسول الله لا فقبل على ان كنت امرأ لمصطفى قريش  
ولما كن من افسهلو كن من معشركن المهاجرين منهم قرات بمكة يحمون بها أهلهم  
وأموالهم فاحيت اذ فاتي ذلك من النسب فهم ان اتخذ عندهم يدعيهم بها فقرأ بن  
وامفعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا ولا وضاميا لكفر به الا سلام فقال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم لقد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال  
انه قد تم دبروا وليدريك لعل الله ان يكون قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد  
غفرت لكم متفق عليه) حديث فرات بن حيان في اسناد ما وهام الدلال محمد بن حبيب

والا  
القرآن على ما تشر به مخالفة الشبهة وفيه الاحتياط لانساب واجتماع الامكان والزجر عن تحقيق ظن السوء اه ولا  
عليه ابن عمر رضى الله عنه ما في حديث الثلاثة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمسلمين احبوا الله

أحدكم كاذب لاسمى (لا طريق لك) على الاستسلام (عليها) فلا تملك عصمتها أبو جهم من الوجه فيستقدمه نأيد الحزمة (قال)  
يارسول الله (على) الذي اصدقته اياه آخذته مني (قال) على الله عليه وآله وسلم ٢١١ (لا مال لك) لانك استوفيت بعد خوات

عليها وعكبتك التي من نفسها ثم  
اوضح لذلك بتقسيم مستوعب  
فقال (ان كنت صدقت عليا)  
فما نسبت اليها (فهو بما  
استصحت من فرحها) يستفاد  
منه ان الملاعة تفتوا كذبت  
نفسها بعد الامان واقرت بالزنا  
وجب عليها المدل لكن لا يقطع  
مهرها (وان كنت كذبت عليها  
فذلك) اي الطاب لما مهرتها  
(أبعدك) لئلا يجمع عليها الظلم  
في عرضها ومطالبة بتأجيل قبضته  
منك قبضا عصمتها تستحقه ثم  
اختلف في غير المدخول بها  
والجهور على ان لها نصف  
الصداق كغيرها من المطلقات  
قبل المدخول وقيل لهما الجميع  
وقيل لاني لها اسلا والام  
البان (عن أم سلمة رضى الله  
عنها ان امرأتها) تسمى عائكة  
(وفي مدحها) الصغيرة (نخسوا)  
اي خانوا (عيناها) فارقا رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فاستأذنه في الكحل فقال  
لا تكحل (يتبع التماس الكف  
والحالة المتددة وفي رواية لا تكحل)  
وعند ابن مندوم روى انه قد خشي  
وقد خشيته على بصرها وعندها  
سرتهم بسند صحيح اني اخشى ان  
تنفخ عنها قال لا وان انفثت  
ولذا قال مالك في رواية عن علقمة  
مطلة او عنه يجوز اذا خافت على

ولا يخرج بدينه وهو روي عن صفيان الثوري ولكنه قد روي الحديث المذكور عن  
صفيان بن بشر بن السري البصري وهو من اتفق في البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثه  
وروي عن الثوري ايضا عباد بن موسى الانزيق العبادي قال كان ثقة قولا في النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم عن في رويوا في ذلك كان في غزوة هوازن وسمى الجاسوس عينا لان  
عليه بینه أولئدة اهتمامه بالروية واستغراقه فيها كان جميع دينه صار عينا قوله فتفاني  
في رواية البخاري فنه بالانكشاف من شهر المسكلم الى الغيبة وسبب قتله انه اطلع على  
عورة المسلمين كايوم عند مسلم من رواية عكرمة بلقظ فتبذل الجلي ثم تقدمت في مع القوم  
ويجعل يتلوه فيناضعة ورق في الظاهر اذ خرج يشتد وفي رواية لابي يعقوب في المنفخرج  
من طريق يحيى الخافى عن ابي العيص ادركوا فانه في الحديث دليل على انه يجوز  
قتل الجاسوس قال الثوري فيه قتل الجاسوس الحربي الكافر وهو بائناق وأما المعاهد  
والذي يقال مالك والارواحي يقتضيه مقتضى عهدك وعند الشافعية خلاف أما لو شرط عليه  
ذلك في عهد مقتضى اتفاقا وحديث خزان المذكور في الباب يدل على جواز قتل  
الجاسوس الذي ذهب للمهادنة الى انه يقتل جاءه من الكفار والبيعة اذا كان قد قتل  
أو حصل القتل بدينه وكانت الحرب قائمة وإذا اختلفت في من ذلك جرح فقط قوله وعن  
نرات بعضهم القاصور اسمهم فبعد الاثبات تامة قوية وهو على سكن الكوفة وما جبر  
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يبرل يعزومه الى ان قبض قتل الكوفة قوله روضة  
شيخنا من محبة من موطنين من فوق قوله غلبة بالقلة المجهمة بعد ما عين مهملة  
وهي المرأة قوله من عتاقها جرح قضية وهي الصغيرة من شعر الراس وتجب ايضا على  
عصم قوله من حاطب بها مهملة وبتبعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح التاء المنناة  
من فوق بعد ما عين مهملة قوله انه قد شهيدرا ظاهر هذا ان الله في تركه كونه من  
شهيدرا ولو لا ذلك لكان مستحقا لقتله فقهه منسك لمن قال انه يقتل الجاسوس ولو كان  
من المسلمين وقد روي ابن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة قال لما اجتمع رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم المسلمين الى مكة كتب حاطب بن ابي بلتعمة الى القرية فجمعهم ثم  
اعطاه امرأتين مريضة وذكر ابن اسحق ان اسمها سافود ذكر الواقدي ان اسمها كود  
وفي رواية اخرى سارة وفي أخرى ايضا أم سارة وذكر الواقدي ان حاطب اجلس لها  
عشر قد تأخر على ذلك وقيل دينار واحد او قيل انها كانت حولة العباس قال السهلي كان  
حاطب حليف لالعباد بن زيد بن زهير بن أسد بن عبد العزى واسم أبي بلتعمة عمر وقيل  
كان أيضا حليف لقرية بن زكري بن يحيى بن سلام في تغديره ان لغة الكتاب ما بعد ما عين  
قريب فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءه كعبيش كليل يسر كليل فواقه  
لوبة كم وحده نصر واقه وأخبره وعده فاطمروا وانفسكم والسلام كذا حكاها السهلي  
وروي الواقدي بسنده من سأل ان حاطب كتب الى سهيل بن عمرو وعنه ان ابن امية

عنها بما لا يطيب فيه وبه قال الشافعية لكن مع التقيد بالليل والابواب عن قصة هذا المراء احتمال انه كان يحصل لها البرء بغير  
الكحل كالتعجيل بالسهر ونحوه وعند الطبراني انها تشبكي عيناها فوق عيانيظن فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يفي الموطا

ابجليم باليل واصحابه بالتهامو المراد انهم اذ لم يمتنع اليه لاجل واذا احتاجت لهمجهز بالتهامو يجوز ان يلبس والاولى فكانت  
فقلت مصعب بالتهام (قد كانت احدا كن) ٢١٤ في الجاهلية (حكمت) اذ اوق فزوجها (فتم احلامها) جمع مجلس الثوب

• (باب ان عبد الكافر اذا خرج اليما من الماهو ح) •

والسكة الرقيق يكون تحت  
البرذعة (أوثر) فيها إذا كان  
حول) من وفاة زوجها (غير)  
عليها (كباب دمت سيرة) لتري  
من حضرها انضامها حولاً  
أخوت عليها من بعتره بها كلباً  
وظاهره ازديعاً البعر متوقف  
على مرور الكلب سواء طيل  
زمن انظاره ورده أم قصر وهذا  
التفسير وقع هنا من فواعله قال  
في القاموس البعرة ربيع ذى  
انف و الظلف واحدة نهام  
والجمع ابصار وقد كرا الجاهلية  
اشعاراً أن الحكم في الاسلام  
صار بخلافه وهو كذلك بالنسبة  
لما وصف من النسيج لكن  
التقدير بالغول استمر في اول  
الاسلام ثم نسخ (قلاً) تمكمل  
(حق) تخفى أربعة أشهر وعشر  
المراد تقليل المذتهون من الصبر  
فما منع منه وهو الاكمال في  
العهدة قبل الحكمة في هذا العدد

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)  
• (كَلَامُ النُّفُوسِ) •

وجبال زوجة أو قرىبا أو علولا زوجة الاختلاف أو اعها من نفقة زوجة وقرىبا وعلولا (عن أبي مسعود الانصاري أبي  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا اتفق المالك نفقة) در اعم وأغرها (على أهل) نفقته أو ولدته أو طارئة



التي لا زوج لها (والمكن في الثواب) كالجاحد في سبيل الله عز وجل (أو انقضاء الليل) بالمركان الثلاث كما في الحسن الوجه  
في الوجوه الأخرى وإن اختلفت في بعضها ٢١٤ بكونه حقة أو مجازاً وثبت بالثلاث في جميع الروايات عن مالك (المنان)

التهار) وفي لفظ عند البخاري  
في الأدب وأحبها قالوا كالتفاني  
لا يتقوا الصائم لا يقطروا مطابقة  
الحديث الترجمة من جهة إمكان  
انقضاء الليل أي الأتارب  
بالصفتين المذكورتين وإذا ثبت  
هذا القسطنطين يتفق على  
من ليس به بقريب من انقضاء  
ياوسفين فالتفق على التصف  
بهما أولى وهذا الحديث أخرجه  
البخاري أيضاً في الأدب وكذا  
مسلم وأخرجه الترمذي في البر  
والدقائق في الزكوات ما جبه في  
التصارات (عن حمزة بن الخطاب  
رضي الله عنه أن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم قال فيص فخل  
بني الضمير أي يهود خبيثاً مما أفاء  
الله على رسوله صلى الله عليه وآله  
وسلم مما يوجب السلطنة عليه  
بفضل ولا ركنه كما تشرى رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم خاصة  
(ويحبس لأهل) زوجته وماله  
من ذلك (كوت سنهم) تطيباً  
لقولهم يوم توشى بالأمم ولا  
بما رضى حديثه كان لا يدر  
شيئاً لقوله كان قبل السعة  
أولاً يدر نفسه بخصوصها  
وقبه جوازها للوقت للأهل  
والعيال وأنه ليس بحكمة ولا  
مخلاف فتوكل كيف ومصدره  
عن سيد التوكل وإذا كان حال  
التوكل اعتماد القلب عليه تعالى  
نقط فلا يتدح فيه تدب ككي

منصور بربال ثقات أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حاصر بني قريظة فأسلم ثعلبة وأسيد  
ابن سبيعة فأسروهما أموالهما وأولادهما الله فأنزلهم أخرج ابن أبي شيبة في  
الغازي عن شيخ من بني قريظة أنه قال هل تدري كيف كان إسلام ثعلبة وأسيد وقتر  
من هذيل لم يكونا من بني قريظة والنضير كانوا فوق ذلنا فقدم علينا رجل من  
النمام من يهود يقال له ابن الهيثم فقامم عندهما فأنزلهم ما رأوا من جلاط لا يصلي الخس  
مخبراً منه فقدم علينا قبل مجيئ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسنتين وكان يقول أنه  
يتوخر خروج بني قريظة لزمانه فذكر الحديث فلما كانت الليلة التي افتتخر قريظة قال  
أولئك القصة الثلاثة يلعنهم يهود الله أنه قال رجل الذي كان ذكر لكم ابن الهيثم  
قالوا ما هو يا أبا بل وقامه له وقال قريظة أو ألوهم كانوا أشيا بالكل أموالهم  
وأولادهم أعلمهم في الحصن عند المشركين فلما فتح بذلك عليهم وأخرجهم أيضاً السبي  
وأسيد المذكور بفتح الهمزة وكسر السين وسبعة بفتح السين المهمة واسكان العين  
المهمة أيضاً وفتح الضمة وقبل بالتون بدل الياء قال النووي وهو تصف من بعض  
الفقهة أموالهم بفتح الهمزة الباء المفتحة من تحت الياء الموحدة كذا في نسخة  
الطبري في المغرب وفي القاموس الهيثم بالثعلبي وقصفت بهما في اسم قوله  
دماهم أموالهم الظاهر أن الأموال تشمل المنقول وغير المنقول فيكون المسلم طوعاً  
أحق بجميع أمواله وقدر صرح بدخول الأرض في حديث حضرة المذكور في السلب  
لقوله فيه يرضه وماله وقدره بالجهور إلى أن السلب في إذا أسلم طوعاً كانت جميع أمواله  
في ملكه ولا فرق بين أن يكون إسلامه في دار الإسلام أو دار الكفر على ظاهر الدليل  
وقال بعض الخنفية أن الحرب إذا أسلم في دار الحرب وأقام به حتى غلب المسلمون عليها  
فهو وأحق بجميع ماله الأرض وعقاره فانها تكون في المسلمين وقدرها لهم أي يورث  
في ذلك فوافقوا بالجهور وذهب الملاحية إلى مثل ما ذهب إليه بعض الخنفية إذا كان  
إسلامه في دار الحرب قالوا وإن كان إسلامه في دار الإسلام كانت أمواله جميعها في أيديهم  
غير فرق بين المنقول وغيره إلا ما قلناه لا يجوز تسليمهم ويحل على ما ذهب إليه الجمهور  
أنه صلى الله عليه وآله وسلم أقر عقلاً على نصرته فيما كان لا شويعاً على وجهه والنبي صلى  
الله عليه وآله وسلم من الدور الرابع بالبيع وغيره ولم يغير ذلك ولا انتزاعه من هي في يد ما  
فخر فكان ذلك دليلاً على تقرير من سجدوا أو أرض إذا أسلم وهي في يده بطريق الأولى  
وقد يوجب البخاري على قمة قبل هذه فقال باب إذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال  
وأرضون فهي لهم قال القرطبي يحتفل أن يكون مراد البخاري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وأهله وسلم على أهل مكة بأموالهم ودورهم قبل أن يسلموا فتقرر من أسلم يكون بطريق  
الأولى في يده فاختتمها الاستخوة بغير المذكور في يده فاختتمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وسلم في اليد الخ فيه دليل على أن أسلم من عبدة الكفار قبل إسلامهم صار حراً بمجرد

فمرض إذا خفي عن الله ما كان وما لم يكن وتركت الأسباب وتعل بخوف ولا منى عنه فتعتبر الأسباب إسلامه  
النهر عفو من غلبه فوحيد خاص أغناه عن بعضها لا يقتضى فيه قتاله البسلا ولا يستعمل العبد في الحديث على جواز

الادنا مطلقا في الفقه واستدلته قولي والتقييد بالسنة انما لما من ضرورة الواقع لان الذي كان يفتي لم يكن يحصل الامن  
السنة الى السنة لانه كان اما قرا واما غيره فلو قدر ان شيئا لم يفتي كان لا يصلح ٢١٥ الامن مستقن الى مستقن لا يقتضي الحال

جوانا اذا نزل لاجل ذلك ومع  
كونه صلى الله عليه وآله وسلم كان  
يجب قوت سنة لعنه كان  
في طول السنة ربما تغيرت  
لم يرد عليه ويحرم عنه ولا  
كان صلى الله عليه وآله وسلم  
ودعه من هوة على شعره اقترضه  
قوت الاطعمة ٥١ واقعا

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
• (كتاب الاطعمة) •

جسع طعام قال في القاموس  
الطعام البر وما يوكّل وجع الجمع  
اطعمت قال ابن فارس في المعجم  
يقع على كل ما يطعم حتى الماء قال  
تعالى فمن شرب منه فليس مني  
ومن لم يطعمه فانه مني وقال النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم في زعم  
انما اطعام طعم وثمة سقم والطعم  
بالفتح ما يؤذي الفوق يقال طعمه  
مر أو ساء الطعم أو أيسأ الضم  
الطعام وطعم بالكسر أي اكل  
وذاق يطعم بالفتح طعمه فهو طاعم  
كقمت بقمته فهو غائم قال تعالى كانوا  
من طبقات طاروقنا ثم أي من  
مستلذذاته ومن حلالاته والحلال  
المأذون فيه ضد الحرام المأمونع  
منه والطيب في اللغة بمعنى الطاهر  
والحلال يوصف باله طيب والطيب  
في الأصل ما يستلذ به ويستطاب  
ووصف الطاهر والحلال على  
جهة التشبه لان النفس تكرهه  
النفس ولا يستلذ والحرام غير  
مستلذ لان الشرع نجر عنه فالمراد

اسلامه لما تقدم في الباب الاول ان العبد الذين يقرؤون من دار الحرب الى دار الاسلام  
عنة الله عليهم من أسلم بعد اسلام سيده كان هو كالسيده لان اسلام السيد قد احرم زعماله  
ودمه والعبد من جنة أموه والحديث المذكور وان كان مرسل الا انه يدل على معناه  
الحديث المتفق عليه الذي أشاء اليه المصنف قوله فقهنا فإذا قالوا ههنا وما في دماهم  
وأموالهم فلو حكم بخرية عبد الرجل المسلم اذا أسلم لكان بعض ما له خارجا عن العصمة  
وعكذ يدل على هذا المعنى حديث مضر المذكور وأحاديث الباب الاول تدل على ما دل  
عليه حديث أبي سعيد المذكور من ان عبد الحر في اذا أسلم صار حرا باسلامه فقد دل  
على جميع ما شئت عليه من التفصيل غير من الاحاديث فلا يضر ارساله

• (باب - حكم الارضين المضمومة) •

(عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا عاقبة أتيتكم هنا فقم فيها  
فسمحكم فيها وأيا عاقبة عصى الله ورسوله فلعننك شعبة الله ورسوله ثم هي لكم روماء جدد  
ومسلمه وعن أبي موسى عن رجل قال قال عمر اموالنا في نفسي بيده لولا ان اترك آخر الناس  
ييا بالنس لمسم مني حتى ما تفهم على قرية بالاقصمات يا قس رسول الله صلى الله عليه وآله  
رسلم خير لو كن أنزركم هنا فلهم يقتسمون رداء الضاري وفي لفظ قال لئن عشت الى  
هذا العام المقبل لأفتح الناس قرية بالاقصمات يا قس رسول الله صلى الله عليه وآله  
ولم خير روماء جدد وعن بشير بن يسار عن رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم ادركهم بذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين ظهر على خير قسمها  
على سنة وثلاثين سهما جمع كل سهم مائتيهم فجعل نصف ذلك كله للمسلمين فكان في ذلك  
النصف سهام المسلمين وسهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معها وجعل النصف  
الاخر لئن ينزل من الوفود والامور وثلاثون سهم الناس روماء جدد وأبو داود وعن بشير  
ابن يسار عن رجل بن أبي حنيفة قال قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير قسمين  
نصفه وأتبعه وحواشيهم ونصفا بين المسلمين قسمها على ثمانية عشر سهما روماء جدد  
• وعن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افتتح بعض خير حنوة روماء  
أبو داود وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صنعت العراء  
درهمها فوئزها وسعت النام مدح اود ينارها وسعت مصرارد بهاد ينارها وسعت  
من حيث بدأ ثم عدت من حيث بدأ ثم وعدت من حيث بدأ ثم عدت على ذلك فلم يهرى مرة  
ودمه روماء جدد ومسلم وأبو داود حديث بشير بن يسار سكت عنه أبو داود والنفري  
وأخرجه أيضا أبو داود عنه من طريق أخرى أنه سمع قهرا من أصحاب النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم قالوا فقهنا هذا الحديث قال فكان النصف سهام المسلمين وسهم رسول الله صلى

بالطيب أن لا يكون منه خلق حتى الفرفان أو كل الحرام وان استطاع الاكل فمن حيث يؤذي الى العقاب يصير مضرا ولا يكون  
مستطابا قال تعالى اتقوا من طيبات ما كتبتم اي من حياكم يسكو بانكم وقال تعالى كانوا من الطيبات واعلموا صالحا وهون



فلما انقضى الشهر ليلة ١٢ من شهر ربيع رضى الله عنه قال اصابني جهل شديد من الجوع والجهل كما في القاموس الطائفة ويضم  
والمتعة فقلت عمر بن الخطاب رضى الله عنه ٢١٦ (ما قرأته) سألته ان يقرأني (آية) معينة على طريق الاستغادة (من)

الله عليه وآله وسلم وعزل النصف للمسلمين لما يتوبه من الامور والتواب وآثر جهل أو  
دأود أيضا من طريق الثالثة عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا واسطة لم يقول  
من المظنين المذكورين سابقا وهو من قاله لم يذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ولاد أوله ففتح خير وحديث بشير أيضا الذي رواه من طريق سهل سكت عنه أبو داود  
والمتن الذي قبله أيضا في الخ فبسه النصر عيان الارض المغنومة تكون للعائنين قال  
الخطابي فيه دليل على ان أرض العنوة حكمها حكم سائر الاموال التي تقسم وان خصها  
لاهل النفس وأربعة أخماسها للفائزين قبله ما يجوز حديثه من مقتضى حديثه الثانية ثقيلة وبعد  
الافنون كذا لا كذا قال أبو عبيد بن ربيعة عن ابن مسعود قال ابن مسعود يعني  
شواو احدا قال الخطابي ولا أحب هذه الفظة غريبة ولم أجعلها في غير هذا الحديث  
وقال الأزهري بل هي لغة مصححة لكم يا غير فاشه في لغة معد وقد صحها صاحب العن  
وقال ضعفت حروفه يقال هم على بيان واحد وقال الطبري البيار المهدم الذي لا شيء  
له طالع لولا ان اتوا بهم فقام معدمين لا شيء لهم أي متساوين في القدر وقال أبو سعد  
النضر في مصنفه على أبي عبيد صوابه بيان الموعدة ثم تحتها بدل الموعدة الثانية أي  
شواو احدا فانهم قالوا ان لا يعرف هو حران بن بيان اه وقد وقع من مجرد هذه الكلمة  
في قصة أخرى وهو انه كان يفضل في القصة فقال ان عشت لاجل الناس بيانوا احدا  
ذكره الجوهري وهو عابرة في نفسه بالتسوية قوله في قسميها أي تقسمونها أي تقسمون خراجها  
قوله في قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيرة تصير عابرة من صلى الله  
عليه وآله وسلم الا انه عارض ذلك بحده حسن النظر لا لآثر المسلمين فيما يتعلق بالارض  
خاصة فوقها على المسلمين وضرب على الخراج الذي يجمع مصطنع وروى أبو عبيد  
في كتاب الاموال من طريق أبي اسحق عن حازمة بن مزرب عن عسرة أنه أودان بقسم  
السواد قشا وروى ذلك فقال له على رضى الله عنه دعه يكون مادة للمسلمين فذكره وأخرج  
أيضا من طريق عبد الله بن أبي نيس ان حرأد قسمة الارض فقال له معاذ ان قسمها  
صار الربيع العظيم في أيدي القوم فييدون فبصره الى الرجل الواحد والمرأة وياقي قوم  
يسدون من الاسلام مسدا ولا يجدون شأنا فظن امرأيسع أولهم وآخرهم فاقضى وى  
عمر تأخير قسم الارض وضرب الخراج على الفائزين وان يجي بعدهم وقد اختلف في  
الارض التي يقسمها المسلمون عنوة قال ابن المنذر ذهب الشافعي الى ان عمر استطالب  
أنفس الفائزين الذين اقتسوا أرض السواد وان الحكم في أرض العنوة ان تقسم كما  
قسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم خير ونعقبها ما خلف لتعليل عمر يقول لولا ان  
ارتل لآثر الناس الخ لكن يمكن ان يقال معاذ لولا ان ارتل لآثر الناس ما استطبت أنفس  
الفائزين وأما قول عمر كاقسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيرة فانه يريد بعض خير  
لا جميعها هكذا قال الخطابي وأشار بذلك الى ما في حديث بشير بن يساب والمذكور

كتاب الله عز وجل (فدليل داره  
وقتها) أي قرأ الآية (علم)  
وفي معنى الجاهل في الجاهلية لا في  
قسم من وجه آخر من أبي هريرة  
ان الآية المذكورة في سورة آل  
بهران وفيه فقلت له ان قرأتني  
بوا لا اريد ان أقرأ انما اريد  
الاطعام قال في الفتح وكه سهل  
الهمزة فم يظن من جملة كذا  
قال لكن قوله آية يعني التنزيل  
لا يسلم روايتان الا يضمن  
سورة آل عمران (فتبني فبني  
فيديغرف) سقطت (لوجي)  
من الجهد والجوع) وكان كاف  
الطبعة يومئذ ما هم لم يجد  
لما يقدر عليه (فأذا رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم) فقام  
على رأسه فقال يا أبا هريرة بوق  
رواية لا يذو يا أبا هريرة (فقلت)  
ليست يا رسول الله سعد بك فاخذ  
أيدي قائم وعرف الذي بي  
من شدة الجوع (فاطلق بي الى  
رحله) مسكنه (فأمرني بنس)  
قدح فضمت (من لبن فشرمت منه  
ثم قال) صلى الله عليه وآله وسلم  
(سعد فاشرب يا أبا هريرة فمدت  
فشرمت ثم قال) فاشرب يا أبا  
هريرة (فعدلت فشرمت حتى  
استوى بطني) أي استقام  
لاضلالته من اللبن (فصار  
كالنخج) بكسر النون وسكون

الذال السهم القلي لا يش في الاستواء الاعتدال (قال) أبو هريرة (فلقت عمر) بن الخطاب (وذكرت له الذي كان في  
من امرى) بعد ما قد في (وقلت له قولي الله ذلك) من اشياى وقد وقع الجوع عنى (من كان أسقى به منك يا عمر) وهو رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم (والله لقد استقرت الاية) لا تأثرا لآثارها منك قال عروا لله لان كون احسنتك) دأري واشفتك  
(احب الى من ان يكون له عييل جرد التيم) عييلك لان الابل كانت تشرى اموالهم ولهم ميراثا فضل على غيره من انواعها

[illegible]

يا مخلص الله) قالوا لقسطنطين  
قد باعوا الشيطان ومعه الفمن  
الأكبر ووحشة كناية إذا أتى  
به البعض مسبقاً على اليقين  
كرهوا السلام وتوثيق المعاملات  
لأن القصد من منع الشيطان  
من لا كل يصلح واصلهم ومع  
ذلك يتحجب لكل واحد حتى  
ما عليه الجمهور من أنسنة  
الكثافة كتره لمطابقة من  
الكل لأن البعض فقط يقاس  
بالأكل الشريفة وأما  
الزور بسم الله أو أتسليم  
الله الرحمن الرحيم لكن قال  
في القبح أنه لم يزل ادعى  
الافضل دليلاً خاصاً انتهى  
خلال تركه ولو دعاه في آية خالف  
أشياء بسم الله وآية وأخره  
وقال الحافظ التسمية على اللسان  
قول بسم الله في ابتداء الكلام  
وأصح ما ورد في صحة التسمية  
ما أخرجه أبو داود والترمذي  
من طريق أبي كلثوم عن عائشة  
مرقوعاً إذا قال أحدكم طلعاً  
فقل بسم الله فإن نسي في آية  
فقل بسم الله في آية وأخره  
شاهد من حديثه أنه نسي

في الباب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الخلف شيروا اليه وما يتركه وقسم  
النصف الباقي بين المسلمين والمجاهدين فما فتح حيا وباقى فسمما فتح بموت  
وقد اختلف في الارض التي اقامها عمر بقوسمة فذهب الجمهور الى اقامه وقعتها والى  
المسلمين واخرى فيها الطراج ومنع بها وقال بعض الكوفيين انها ملك لكل من كان بها  
من الكفرة وضرب عليهم الطراج قال في القنع وقد استندك كثير من فقهاء اهل  
الحدith بهذه المقالة انتهى وقد ذهب مالك الى ان الارض المغنومة لا تنقسم بل تكون  
وقتا جسم خواجهما فصالح المسلمين من ارضها فالثالثة وبها القضاة والمجاهدون وغير  
ذلك من سبل الله الان يرى الامام في وقت من الاوقات ان الله تفضي القسمات  
في ان يقسم الارض وحسب هذا القول ابن القيم من جمهور اصحابنا وبه وقال انه الذي  
كان عليه سيرة الخلفاء الراشدين قال وتنازع في ذلك بالول واصحابه وطلوبه ان يقسم  
بينهم الارض التي فتوها فقال عمر ذهبت المدلول لكن احسبها يجري عليكم وعلى  
المسلمين فقال بالول واصحابه اقسمها فانتقل عمر اليهم ا كفي بلا ولاؤي فبال المدلول  
ومنهم من تطرف خوفا فقاموا الصلابة عمر قال ولا يصح ان يقال انه استلب قوسمهم  
وقعتها رضاهم فأنهم قد تراضوا بها وهو ابي عليهم ثم قال ووافق عمر جمهور الفقهاء  
اختلفوا في كيفية اقامتها بل اربعة نظاهر مذهب أحدوا كقولهم عمر على ان الامام  
يخبر فيها تخيير مقبلة لا تفسر ثم وثق ان كان الاصلي المسلمين فيها قسمها وان كان الاصلي  
ان يقسمها على جماعهم وقها وان كان الاصلي قسمها لبعض وقتها البعض فقهنا قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم فعل الاقسام الثلاثة فانه قسم ارضه فربطه والتدبير وتروك  
قوسمة مكة وتسم بعض شيروك بعض المايثو به من صالح المسلمين وقر رواية لاحد  
ان الارض تهر وقت قبليش الطهور والاستيلاء غير وقت من الامام وله رواية ثالثة  
ان الامام يقسمها بين الفاتحين كما يقسم بينهم الموقوف الا ان اية كوا قسمهم بها قال وهو  
مذهب الشافعي يأنس من الشافعي على اريانية لا تقال واية الحشر متروكة وان الجميع  
يسمى في ا وحقبة ولكنهم يدعي ان الظاهر هو آية الحشر ان ائمة مقسمي ارضه وانه  
مصر قاعا ولذلك قال عمر انها تحت الناس بقوله والذين جاءوا من بعدهم ولا ياتي  
سنة لمن يهل من بعدهم الا اذا بقيت الارض بحسبة المسلمين اذوا اسقطها البائرون

٢٨ تيل سا وماه من حديثاً في بن عثني  
عند أحمد داود والشافعي انتهى (وكل) بخاء (بين) لاد الشيطان يا كل بالتعال ولشرق الجين لانها أقوى في الغالب  
وأمكن وهي مشتقة من الجين فهي ومات اليه أو ما شق منها نحو بركة وشرا عداً وما وكس عليه الشرب قال في القمع  
قال خضنا في شرح الترمذي جعلها ككراهية على التدبوع يوم القزائم التوروي لكن في الشافعي في الرسالة  
والام على الوجوب انتهى أي لورد الوعد في الا كل بالتعال في مصر مسلم من حديث مسلم في الا كوام النور على الله

عليه وآله وسلم رأى رجلاً يلا كل شئ من الخصال كل شئ من ذلك لا استطاع قتال لا استطاعت طائفة من أهله بهدوكذا ذكره  
عن الشافعي الصم في الحديث من الرساة ونقل الويلعي في قصته ان الأكل من رأس الثريد والتعرض على الطريق والقران  
في النهر وغير ذلك مما ورد الأمر بصدده ورام وقد صرح ابن العربي بأن كل شئ من الواجب على كل فعل ينسب إلى الشيطان  
مرام وقد ذهب جماعة إلى وجوب التسمية وهو قضية القول باليمين لا كل باليمين لأن صفة الأمر باليمين واحدة وقد نص  
القول بالوجوب في الجميع جماعة ٢١٨ من أهل الحديث وهو الحق قال العراقي في شرح الترمذي وقد جمع والدي

فما تروى هذه المسئلة في كتاب  
جملة كشف القبس على المسائل  
التي في نص القول بأن الأمر  
فيما للوجوب انتهى والله أعلم  
(وكل ما عدا ذلك) لأن كونه  
من موضع يصاحبه سوء مشرة  
وترك مودة لتفسد النفس  
لا سيما في الأمراق وفي جميع  
الطعام الخمر والنبيذ وسائر  
الادب وأشياءها فإن كان عرفا  
فقد قلنا إنها اختلاف الأيدي  
في الطريق والذي ينبغي التعميم  
جل على عمومته حتى يثبت دليل  
مخصص قال عمر بن أبي سلمة (ما  
زالت تلك طمعت) بكسر الطاء  
أي صفة أكلها (بعد) بالياء على  
الضم أي استقر ذلك مني في  
الأكل وفي الحديث انه يفتي  
احتساب الاعمال التي تشبه  
أعمال الشياطين والكفار وإن  
لشيطان يدين وإنه يأكل  
ويشرب ويأخذ ويصلي  
حققة لأن العقل لا يصلح ذلك  
وقد ثبت انه يهوى قالوا قد علم  
على ظاهره فلا يحتاج إلى تأويل  
فيه جواز إدمانه من شأنه  
الحكم الشرعي وفيه الأمر

هـ (باب ما به في فتح مكة هل هو ضرورة أو صلح)  
(عن أبي هريرة في فتح مكة فقال أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل مكة فبعث  
إلى يبرئ بن جدي الجنيين وبعث خالد بن الوليد إلى الأحرار وبعث أبا عبيدة على الحرس  
فأخذوا بطن الوادي ورسول الله صلى الله عليه وآله في كتيبه قال وقد وبست  
قرين أبو شهاب وقالوا تقدم هو لا فإن كان لهم مني كلمة فليسمعون وان أصبحوا أعطيت  
التي سئلنا كل أبو هريرة فقتل فقال يا أبا هريرة فقتل فليست يا رسول الله قال اغتلبني  
بالانصار ولا يأتي الأضرى فقتلهم فأتوا فظفروا برسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم فقال ترون إلى أبو شهاب قرين واتباعهم فقال يا أبا هريرة ما فعل الأضرى  
أخذواهم حصدا حتى أفرقوا فبألسنا قال أبو هريرة فقتلنا فبألسنا أحرمانا يقتل  
منهم ما شاء الله وما أهدمهم وجه النشابة أبو شهاب فقال يا رسول الله أريدت

بالمرور والتمس من المشرك في مال الأكل واحتساب تقديم آداب الأكل والشرب وقمة منقبة  
عمر بن أبي سلمة لاستهلال الأمر ومواظبته على مقتله في (عن عائشة عرض الله عنها أنها) قالت (وقد أتاني رسول الله عليه  
وآله وسلم حين شعثان الأسودين التروا له) وهو من باب التغليب كالتعريض للنفس والقهر قال في الكواكب  
شعنا طرف كلال معناه ما شعث قبل زمان وفاته يعني كاستقل من النشابة من فيها انتهى قال في فتحه لكن ظاهره  
غير مراد لما ثبت عنها قالت لما فاته ما فاته من غير أن تنسج من القروم حديث ابن عمر قال ما شعث حتى قضينا شيئا قال مراد

انه صلى الله عليه وآله وسلم تلقى حين شيعوا واسترحبهم وابندوا من فتح شيروذ فدخل من موصلى اقصيه وآله وسلم  
 بثلاث سنين ومرا عاتشه على اشارته اليمن الشيع هومن القرحه فدون الما لكان فيه اشارة الى ان مقام الشيع  
 حصل ليعصهما فكانت الروايتيه بمعنى مع لان الما وحده يوجد منه الشيع وفي حديث الباب جوازا شيع وميامين  
 التهي عنه محمول على الشيع الذي ينتقل الحصة وتوسط صاحبهم عن القيام بالعبادة ونحى الى البطر والامر والتوم  
 والكسل وقد انتهت كراحتة الى الصريح بحسب ما يترتب عليه من المفسدة ٢١٩ ﴿عن أنس رضي الله تعالى عنه كل

النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 خيرا مرققا﴾ زهدنا في الدنيا وتركا  
 لتتم المرقق قال بعض الممن  
 الحسن كالمخاريق أو الموسع ولم  
 تمكن عنده مناخل وهذا هو  
 المتعارف وجبرهم الى الاسم  
 قال هو الرقيق الواسع الرقيق  
 وأعرب ابن السكيت فقال هو  
 السجد وما صنع منهن كك  
 وشعره وقال ابن الجوزي هو  
 الخفيف مأخوذ من الرقاق وهو  
 الخشب التي يرقق بها (ولا شاة  
 مسبوطة) وهي التي أزيل  
 شعرها بعد الذبح بالله المحسن  
 وانما يصنع ذلك في الصفة الطرية  
 غالباً وهو فعل الترفن (حتى يلقى  
 الله) تعالى وهذا يعارض ما ثبت  
 من أنه صلى الله عليه وآله وسلم  
 أكل الكراع وهو لا يؤكل  
 الا مسحوا (وعنه) أي عن  
 أنس (رضي الله عنه في رواية  
 قال ما علم النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم أكل على سكرجة  
 قط) بضم السين والكاف  
 والراء التثنية بعدها جسيم  
 مفتوحة قال بعض كذا قدناه

نحصر ما عرى لا قرش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ألقى  
 بأية فهو آسن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن فألقى الناس أبو إسهم فأقبل رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم في الجرح فاستله ثم طاف بالبيت وفي يده قوس وهو أخذ بيته  
 القوس فألقى في طوائفه على من في جنب البيت بمسدونه فجعل يلعن به في حينه ويقول  
 يا هلق وزحق الناظر ثم أتى الصفاف حيث نظر الى البيت فرفع يده فجعل يذ كراهه  
 بمشاهيد كرو يدعوه الا صار حقه قال يقول بعضهم لبعض أما الرجل فأدركته  
 وقبة في غريته ورافة بشيرة قال أبو هريرة في يومه الوحي وكان إذا جاءه لم يصف علينا  
 فليس أطمئن الناس برفع طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يضيئ فلما  
 قضى الوحي رفع رأسه ثم قال يا بعضم الا صار أقدتم أما الرجل فأدركته وقبة في غريته  
 ورافة بشيرة قالوا لا نألف يا رسول الله فأعاشى اذن كلاً الى عبد الله ورواه  
 هارون بن الله وايمك فاعيا عيا كم والمكان عاتكم فقالوا اليه يكون وغزولون  
 والحقا قلنا الذي قلنا الا انهم رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 فان الله ورسوله بعد فانكم ويعرف انكم رواد احدوسلم وعن ام هاني قالت ذهبت  
 الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الفتح فوجدته يقتل فاطمة ابنته فسفوه  
 ثوب فسلمت عليه فقال من هذه فقلت أنا ام هاني بنت أبي طالب فقال مرحبا يا ام  
 هاني فلما فرغت من شئ قام يصلي ثم انكرت ما كنت في قريبي واحد فلما انصرف قلت  
 يا رسول الله فزع ابن أبي علي بن أبي طالب أنه قاتل وجدا لعدا برة فخلان بن عبدة فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدأ برنا من ابرن أيام هاني كانت ذلك ضحي متفق  
 عليه وفي لفظ لا عهد كانت لما كان يوم فخم فمكة أجرت رجلين من أجاني فادخلتهما  
 منادوا فقلت عليهما يا بن أبي علي فقلت عليهما بالسيف وذكر كوت حديث  
 اتماما) قيل على إحدى الجنتين بضم الميم وفتح الجيم وكسر النون المشددة قال  
 في القاموس والجنة بفتح النون المقدمة والمجان بالكسر الجنة والميرة اسم  
 فالمرادها صلى الله عليه وآله وسلم بعث لزبوا على الميرة فأوالجنة وثان على

وقد روى عن ابن مكي انه صوب فتح الرضا فالتقى فخرج من التوريش و زاد لانه قارب معرب والرائي الاصل مفتوحة  
 ولا جهة في ذلك لان الاسم الجعسي اذا لفظ به العرب يلم بجه على أصله غالبا وقال ابن مكي في صحاف صغير يؤكل فيه اونيا  
 الكبير والصغير والكبير يصعد وقد روى أو أقول ما بين تلقي أوقية الى أوقية قال معني ذلك ان الجهم كانت تستعمل  
 الكواجيج والخواشيش القشبي والعضم والتي صلى الله عليه وآله وسلم لها كل على هذه الصفة وفي الفتح قال شيخنا  
 في شرح القمزي تركه الا كل في السكرحة اما لكونها لم تكن تصنع عندهم اذ كانوا استعملوا الهالان عاتهم الاجتجاج

على الاكل اولانها كانت قد علو في الاشياء التي تعين على الهضم ولم يكونوا غاليا يثيرون فلم يحسن لهم ساجدة بالهضم  
(ولا ساجدة مرققة ولا كل على خوان قدام) بكسر الخاء هو المشهور في القاموس كقرباب وكتاب ما يؤكل كل عليه الطعم  
كالاخرون وقال في الكواكب بالكسر التي يؤكل عليه مريبه والا كل عليه من دباب الترفين وصنع الجبار ثلثا يثقفوا  
الى التلحاط في عند الاكل وقيل الخوان المائدة ما لم يكن عليه اطعام وفي آخر الحديث قبل اعتقاد قسلي ما كانوا يأكلون  
قال على السرفج جمع سرفج وادخلها ٢٢٠ الطعام الذي يتخذ لمساقر قومين باب تسمية الحمل باسم الحلال وهذا

الحديث أخرجه الترمذي في  
الاطعمة والنساق في الرقائق  
والوليمة وابن ماجه في الاطعمة  
(عن ابن عمر رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم طعام الاثنين المشبع  
لمساكر كافي الثلاثة لقوتهم  
(وطعام الثلاثة المشبع لهم  
(كافي الاربعة) لتبهم لما  
يشاء من بركة الاجتماع فكلما  
كثر الجمع ازدادت البركة وعند  
ابن ماجه من حديث عمر بن  
الخطبة طعام الواحد يكفي  
الاثنين وان طعام الاثنين يكفي  
الثلاثة والاربعة وان طعام  
الاربعة يكفي الخمسة والستة  
قال المذهب المراد بهذه الاحاديث  
الحض على المكافئ والتقصير  
بالكمالية وليس المراد الحصر  
في القصد انما المراد الواسطة  
وأنه جزي للثلاثين ادخال ثالث  
لطعامها وادخال رابع ايضا  
بحسب من يهضر نفسه انه  
لا يستحق ما عند من القليل  
قد يحصل به الاكتفاء وهذا

الانحرى قوله على الحصر بضم الحاء المهملة وتشديد السين المهملة ايضا من واجه  
حاصر وهو من لاسلامه قوله في كنيته هي الجيش قوله وبشت قرش أو بائها  
الاولا بشت بوحدة ومعجمة الاخلط والسفة كافي القاموس والمراد ان قرش اجعت  
السفة منها قوله احدث في الانصار رأى امرخ بنهم قال في القاموس هفت الحامة  
تمت صحت وفيه ما قاله الضم صاح قوله غم قال بيده احدهما على الاخرى فيه  
استعارة القول لفعل والمراد انه اشرف بيده اشارة تدل على الامر منه صلى الله عليه وآله  
وسلم يتلوه من يرضاهم من أو بشت قرش وقوله احدهم حديثه من صلى  
الله عليه وآله في الحديث عليه الاشارة بقوله هكذا وقع عند المصنف فصاروا يسمون  
الشيخ دون لقب أي المشركين ما بعد ما تفسر للاشارة من الراوي ولقبه مسلم أي  
احدهم حديثا قوله أي دت خضر اعترش في رواية أبيهت وخضر اعترش بانها  
والضاد الجعنين، ودهاءة كافي القاموس والخضر اسود القدم ومطعمهم قوله  
لاقرش بعد اليوم يصور في قرش القبح لكتبه يحتاج الى تأويل أي لا احسن قرش  
لا فاه يفتح بعد الا لا السكره والرفع ايضا على انها معصية ليس وهو شاذ حتى قيل انه لم يرد  
الى الشعر قوله بسة وقوسية القوس ما انقطع من الطرفين لانها مستويان وهي  
بكسر السين المهملة وفتح الياء القصبة عتقة قوله على صم الى جنب البيت في رواية  
الضاد ان الاسنام كانت ثلثا وستين قوله بطن بضم العين وبفتحها والازل  
اشهر قوله ويقول له الحق زاذي حديث ابن عمر عند القاضى وصحه ابن حبان  
في سقط الصم ولا يسموه فلما كرهى والطبراني من حديث ابن عباس فلم يبق وثق استقبله  
الاسقط على تقامع انها كانت ثابتة في الارض قد شداهم ام يلدس اقدامها بالزمام  
واختار في قوله صلى الله عليه وآله وسلم لها اذلالا لها ولصاحبها واظهار الصم تقهها  
لانها اجهزت عن أن تدفع عن نفسها فهي عن الدفع عن غيرها اهتز قوله الثمن بكسر  
الضاد المجهمة مشددة بعد ما تون أي الشح والبخل أن يثروا كهم أحسن رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم قوله بعد فانكم ويعذرا فانكم فيه جواز الجمع بين ضمير الله  
ورسوله وكذلك وقع الجمع بينهما في حديث النبي عن طرم الجمر الاهلية لفظ ان الله  
ورسوله يثابركم من طوم الجمر الاهلية فلا بد من حل النبي الواقع في حديث الخليل

الحديث أخرجه مسلم والترمذي في الاطعمة والنساق في الوليمة قال ابن المنذر يؤخذ من حديث  
الابن اسحق ان الاجتماع على الطعام وأن لا يأكل المرء وحده اه (عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان لا يأكل حتى يؤق  
بمكين يأكل معه فادخلت رجلا) هو أوتيهن كما أخرجه البخاري من رواية أخرى في هذا الباب (يا كل معك كل كثير اقل)  
ابن عمر (تلامذه) نافع (لا تدخل هذا على أي طائفة من الاتصاف بسفة الكافروهي كقوله لا كل ونفس المؤمن تفرع عن  
هو منصف بصفة الكافر ثبات لذلك بقوله (صحت النبي صلى الله عليه وآله) وآله (وسلم يقول المؤمن يأكل في فم واحد)

بكر الميرزا انصرحه بالمدعى الصارين وانما عدى كل شيء لانه يمتنع وقوع الاكل فيها ويصلها كما قالوا كقولهم  
 اوساتم الجبستاني المسمى كروم اسمع من اتق به يؤننه فيقول معنى واحدة لكن قدرا من لا يؤننه (والكاثر ياكل في  
 سبعة ايام) وما يؤننه كقول الكافر قوله تعالى والذين كفروا يقتلون ويأكلون كما في الاصنام والتناد  
 مشوي لهم وتخصيص السبعة قبل البانفسه والتكثير كافي قوله تعالى والذين كفروا يقتلون ويأكلون كما في الاصنام والتناد  
 المؤمن ينقل حرمة وشدة على الطعام ويؤننه في ما كده وشربه فيسبح ٢٢٦ بالتسلسل والكافر يكون كشره

الحرم شديد الشدة لا يطعم  
 بصره الا في الطعام والمشارب  
 كالاصنام فكل ما بينهما من  
 التضاوت في الشرع بينهما من  
 ياكل فيمى واحد من ياكل  
 فيسبعة ايام وهذا باعتبار  
 الاعمال الاغلب وفي معنى سبعة  
 ايام اقوال اخرى يؤولد كرها  
 قال القرطبي شهوات الطعام  
 سبع شهوة الطبع وشهوة  
 النفس وشهوة العين وشهوة القم  
 وشهوة الاذن وشهوة القلب  
 وشهوة الجوع وهي الضرورية  
 التي لا يكمل بها المؤمن واما للكافر  
 فياكل بالجوع ١٥ ولا يزم  
 الحرام الحكم في حق كل مؤمن  
 وكافر فقد يكون في المؤمن  
 من ياكل كثيرا ما يحسب العادة  
 واما لمرض يعرض لمن  
 مرض باطن اوله في ذلك وقد  
 يكون في الكفار من ياكل قليلا  
 اما لراحة الصفة على رأى  
 الاطباء واما لراحة على رأى  
 الربان واما لعارض كضيق  
 قال في شرح المشكاة يحصل  
 القول ان من شأن المؤمن الحرص

الذي خطب بهضرة مصل الله عليه وآله وسلم فقال من يطعم الله ورسله فقد شرد مؤمن  
 بهمه فقد غوى الحديث وقد تقدم على من اعتقد التسوية كما قد مرنا ذلك في موضعه  
 قوله وعن أم هانئ قد تقدم الكلام على أطراف من هذا الحديث في صلاة الضحى  
 قوله زعم ابن أبي روية البخاري في أول كتاب الصلاة زعم ابن أبي المثل صحيح فانه  
 شقيها وزعم هاجمي ادى قوله انه قاتل زحلا فيه اطلاق اسم القاتل على من عزم  
 على التلبس بالفضل قوله فلا ينهيه عن التلبس على البدل والرفع على الحديث وفي  
 رواية أحمد المذكرة كورة وجليل من اجاب وقد أثر جهل الطبراني قال ابو العباس بن  
 سريج هاجم جعفر بن هبة بن رسل آخر من بني مخزوم وكان في قاتل خالين الوليد ولم  
 يقبل الامان فاجارتهما أم هانئ وكان من اجالها قال ابن الجوزي ان كان ابن هبة  
 -تهم صافيهو جعدة انتهى قال الحافظ وجعدة معدود في رواية ولم يصح له صحة  
 وقد ذكر من حيث الرواية في التابعين البخاري وابن حبان وغيرهما فكيف يتبها ابن  
 هبة صفة في صفرائن ان يكون علم الفخ مقتلا حتى يحتاج الى الامان انتهى وفيه  
 المذ كور هو زوج أم هانئ فلو كان الذي آمنه أم هانئ هو ابنه آمنه لم يمت على يده لانها  
 كانت قد أملت وهرب فوجها وترك ولها عند هاجم و ابن عبد الوان يكون ابنه  
 له يعرض غير هاجم فقله عن أهل النسب انهم لم يذكروا لهية وقد اس غرام هانئ وزعم  
 ابن هشام في تهذيب السيقان الذين اجارتهما أم هانئ هما الحرث بن هشام وزهير بن  
 أبي أمية المخزوميان وروى الأوزاعي بسند فيه الواقفي حديث أم هانئ هذا انها  
 الحرث بن هشام وعبد الله بن أبي هبة وسكن بعضهم انهما الحرث بن هشام وهبة بن  
 أبي وهب وليس بشيء لان هبة غريب بعد فخرج مكة الى بخران فمزن ليهامش كاتح مات  
 كذا جزيه ابن اسحق وغيره فلا يصح ذكره فين آياته أم هانئ وقال الكرماني قال  
 الزبير بن بكارة فلا ينهيه هو الحرث بن هشام وقد نصرت في كلامه في بيرو الواقع عند  
 زبير في هذه القصص موضع فلان بن هبة الحرث بن هشام قال الحافظ والذي يظهر لي ان  
 في رواية الحديث حرفا كان فيه فلا ينهيه ابن عم ابن هبة -تسقط لفظ عم أو كان فيه فلا ينهيه  
 قريب ابن هبة فتغير لفظ قريب الى لفظ ابن وكل من الحرث بن هشام وزهير بن أبي أمية  
 وعبد الله بن أبي هبة يصح وصدة به ابن عم هبة فتقرسه لكونه الجسيع من بني

على الزهاد والاعتناع بالبلغة بخلاف الكافر فاذا وجع من أو كافر على غير هذا الوصف لا يندرج في الحديث ونقل عياض  
 عن أهل التشرح ان امة الانسان سبعة الملقبة ثلثة معا بعد هذه تسمى البواب والماتم والرقيق وهي كلها رفاق  
 ثم ثلثة خلاط الا هو والقولون والمستقيم وطرفه البر وقطعها الحافظ الزين الرائي  
 سبعة ايام اجل آدمي • معدنواها مع صائم ثم الرقيق أو رقولون مع • المستقيم معك الطعام  
 وحيث قد يكون المعنى ان الكافر لكثرة ما كل بشره لا يشبعه الا امة السبعة والمؤمن يشبعه عمل معنى واحد

والخامس ان الكافر اكثر شره وهدم قوفه على مقصود الثبرع وحذر من ثعلت الحساب والحرام في سبعة اعمام  
 قصار نسباً كل الجمل الى كل الكافر بقدر السبع منه ومن اجل فكره فيعاصيه اليه منع من استغاثته وفي  
 حديث باي المدة فرقه من كفره كقل مطعمه ومن قل كفره كقرططه وساقطه وقالوا لا تدخل الحكمة متحدة  
 ملك من الطعام ومن قل طعامه قل شره وخشعنا من خفيته ظهرت بركه محروم من امتلا بطنه كفره  
 ومن كفره به فقل قومه ومن ٢٢٤ قتل قومه محقت بركه محروم عند الطبراني من حديث ابن عباس قال

عن زورم وقد تمسك بحديث أبي هريرة وحديث أم هانئ من قال ان مكة تقصصت منوة  
 وعمل الجنة من الاول امره صلى الله عليه وآله وسلم الا انصار بالقتل لا بوابس قرين  
 ووقع القتل منهم وعمل الجنة من الثاني ما وقع من علي من اراد يقتل من اجله ام  
 هانئ ولو كانت مكة مفتوحة صلواته على من ذلك وسياذ ذكر الخلاف وما هو الحق  
 في ذلك (وعن هشام بن عروة عن ابيه قال لما ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 عام الفتح فبلغت خنزير وشانج اوسقيان بن حرب وحكيم بن رزام وديل بن ورقاء  
 بنسونا ظهروا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اواصر الظهرا نراهم ناس  
 من حرس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخذواهم واوثقهم رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم فاسلم اوسقيان ظلمار قال لعلنا احبس اوسقيان عند عظيم الجبل  
 حتى ننظر الى المسلمين نجسه العباس فجلت القبايل فركبته بعد من تنبئ على أي  
 سقيان حتى اقيمت كنيته لم ير مثلاً ظالمياً عباس من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد  
 ابن عباد قومه الريبة فقال سعد بن عباد يا اوسقيان اليوم يوم المحبة اليوم تسفل  
 الكعبة فقال اوسقيان يا عباس حبسنا اليوم اعمار شجاعت كنيته وهي اقل الكائن  
 فهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواية النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الزبير  
 ابن العوام فلما ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اوسقيان قال انتم تعلم ما قال  
 سعد بن عباد قال ما قال قال كذا كذا وقد انقل كنيته سعد ولكن هذا يوم يظلم  
 الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة وامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان  
 تركز رابته بالحنون قال عمر وقاسم بن قيس في نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول  
 فزير بن العوام يا ابا عبد الله ههنا امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تركز  
 الرابطة فلم قال و امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ نافع بن جبير بن جابر بن جابر  
 من اعلى مكة من كذا ودخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كذا ولد الضاري  
 قوله عن هشام بن عروة عن ابيه قال لما راخ هكذا ورد البصري مرسل قال في  
 الفتح ولا رفق في من المدة موصولان صرود ولكن آخر الحديث موصول لقول

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وسلم ان اهل الشيع في الدنيا  
 هم اهل الجرح فدا في الاخرة  
 وعند اليهود في الشعبين  
 حديث ثمانية ان رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم  
 اراد ان يشق غلاما فاتي  
 بين يديه غلاما على الفلام فاكر  
 فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم ان كثر الا كل شوم  
 و امر برده (عن ابي جيفة  
 رضي الله عنه قال كنت عند  
 النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم فقال لرجل عندنا لا كل  
 والمتمسك قال الحافظ  
 وسب هذا الحديث قصة  
 الاعراب المذكورة في حديث  
 عبدة بن بسر عن ابن عباس  
 والطبراني باسناد حسن قال  
 احدثت لابي صلى الله عليه  
 وآله وسلم شاة فطعنا في ركبته  
 يا كل فقال يا عرابي ما هذه  
 البلسة فقال ان الله جعاني  
 كرجل يلعن جبارا وهذا  
 واستنتج من هذه الاحاديث

بكره الا كل متمسك الله من فعل التمنع واسلمها خوق من لولة الهم وانخرج ابن ابي شيبة  
 عن ابن عباس وشاذ بن الوليد وعبيدة السلماني ومحمد بن سيرين وعطاء بن يسار والزهري جواز ذلك طلقا واذا ثبت  
 انه مكره واخلاف الاول فليكن الا كل جائعا الى ركبته وظهره وقدمه او شيب الرجل اليمن ويجلس على اليسرى  
 واستثنى في عمله الصبر اهاتروى ابن ابي شيبة عن طريق ابراهيم القتيبي قال كانوا يهكون ان كانوا المسكاة تخافه ان  
 تعظم بظهورهم وكي ابن الاثير ان من ذم الاتكاء بالليل على أحد لتقير تاوله على مذهب الجابلية لا يفسد في مجاري

الطعام سهلا ولا ينسبه شيئا وروينا تاذي **عنه** (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم) (وسلم) طعاما قال: من صنعة الأدي أو لا فلا يقول ما لم يسمعنا فيه وهو ذلك (إن اسمها له قاله وإن كرهه) بالقلب (ترك) واعتذر بكونه لم يكن يرضى قومه وهذا كما قال ابن بطال من حسن الأدب لأن المرفعة لا تبغى الشيء في موضع غيره وكل ما دون تبغى من جهة الشرع لا يجب فيه وجار الفتح ما يجب طعاما أي ما جازا الحرام فكان يصيبه ويذهب ويبقى عنه وذهب بعضهم إلى أن العيب أن كان من جهة الخلقة ٢٢٤ كروان كل من جهة المستعمل

بكره قال لأن صنعة الله لا تعاب  
وصنعة الأدي تعاب قلت  
والذي يظهر التعصيم فإن  
فيه كسر قلب الصانع قال  
الزوي من آداب الطعام  
التأكد كدنا لا يجب كقولنا ما لم  
حاضر قلبنا للمخ غلط رقيق  
**عنه** (عن سهل) بن سعد  
الساعدي (رضي الله عنه أنه  
قيل له) القائل لـ بن دينار  
(هل رأيت في زمان النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم) (نق) الخبز  
الحواري وهو مائي  
دقيق من الشعير وغيره فقال  
أبى (قال) سهل (لا) ما رأينا  
فزمانه صلى الله عليه وآله وسلم  
النبي (فقبل له) (كتم) وفي  
رواية قبل كتم (تخلطون  
الشعير) بعد طهته (قال) سهل  
(لا ولكن لا تخلطه) بعد طهته  
ليطعم منه قشور وهذا  
الحديث من أفراد البخاري  
**عنه** (عن أبي هريرة رضي الله  
عنه قال قسم النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم لوما بين

عرو وقية فاشير في نافع بن جبيرة بن مطعم قال سمعت العباس الخ قوله فبلغ ذلك قرشا  
يحمل أن يكون ذلك بطريق التلقين لأن مبلغا لم يسمع حقيقة ذلك قوله حتى أقوام  
الظهور أن يفتح الميم وتشديد الراء كان معروف والعامه تقوله بسكون الراء وزيادة  
واو الظهور أن يفتح الجيم وسكون الهاء بلفظ تنقية ظهر قوله وأهم ناس من حرس  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أخذوهما الخ في رواية ابن إسحق لما نزل رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم من الظهور قال العباس والله اني قد دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
قبل أن يأوهم فيستأنوه أنه له لا لقرش قال فبغت على بقية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
عليه وآله وسلم حتى جئت الدار فقلت لعل أحد بعض الخطباء أو ذا حاجة يأتي مكة  
فغيرهم أذعن كلاما لم يسمعوا وبديل بن ورقة قال فمرة سمعوه فقلت يا أبا سفيان  
كأنه عرف صوتي فقال أبو الفضل قلت نعم قال ما الحيلة قلت خارصك في هذا  
اليلفة حتى آتيك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستأنته قال فركب بقلبه  
ورجع صاحباه وهذا تخالف لما في حديث أبيهم أنهم أخذوهما في رواية بن عائذ  
فدخل بديل وحكيم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاسألا قال في الفتح ففصل  
قوله ورجع صاحباه أي بعد أن أحلوا مقر أو سفيان عند العباس لأمير رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم لما لم يسمع حتى يرى العساكر ويحمل أن يكونا رجلا النبي  
العباس بأبي سفيان فأخذهما المصكر أيضا وفي مخازي موسى بن عفيف فلقم العباس  
فأخبرهم وأدخلهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلم بديل وحكيم وأخر  
أبو سفيان بسلا على الصبح ويجمع بين الروايات بأن الحرس أخذوهما فخلوا وأجابا  
سفيان مع العباس ترك مصعبه قوله أحبس أبو سفيان في رواية موسى بن عفيف أن  
العباس قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني لا آمن أن يرجع أبو سفيان فيكثر  
فأحبسه حتى يرى جنود الله فعل فقال أبو سفيان أقدر أياي حاتم قال له العباس  
لا ولكن في الدنيا حاجة فتصعب فتنتظر جنود الله وماء الله للمتركن فحبسه بالحبس  
دون الأذى حتى أصبحوا قوله عند خلع الجبل في رواية التقي وأقارب في فتح الخلاء  
المجعة وسكون المهمة وبالحليم والمودعة أي أنف الجبل وهي رواية ابن إسحق وغيره  
من أهل المخازي وفي رواية الأثر في المهمة من القنطرة الأولى وبالحاء المجعة

أصحابه ثم فاعلى كل أنان (تمس) سبع تمرات فأعطاني سبع تمرات أحدها من شقة) بها سمه ثم سمه ثم قام  
مفتوحا من أرد التمر (فلم يكن يفتح تمر فأجاب النبي) من الشقة (ثقت في حاشائي) ففتح الميم الطعام يخضع قال  
في الفتح وقد تكسر يحمل أن يكون ما يخضع وهو الاستئذان ويكون المراد به الفتح نفسه وهذا الحديث أخرجه  
الترمذي والله اعلم في الرواية وابن أبي عمير (وعنه أيضا) أي من أبي هريرة رضي الله عنه مروي بين أيديهم  
شاة طليعة) مشوية (فقد دعوا) أي فطلبوا ما بنا كل منها (قال) فاستعمل (انبا كل) منها وهذا المائدة كره من شدة



الفرح بالبيعة (و) لهذا فليخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الدنيا وله شيع من شيع الشيع من  
تأخر في اقامتها انما كانت ما شيع احمد صلى الله عليه وآله وسلم بتقديم الدين من طعام البر من الاضافة  
البياسة (ثلاث ايام) للمسلمين (انما) بكسر القوفية (حتى) قضى ابتداء البعوض وقفة التمسع مع الجدة وهذا الحديث  
اخره ايضا في الزكاة وسئل في قوله والناس في اوله وبعده على الاطلاق (وعنها ايضا) اي عن عائشة (رضي الله  
عنها) انها كانت اقامت المثل ٢٢٤ من أهلها حتى قبل المثل (النساء) ترقى الالهة وخاصة

ويسكون الثمانية من الثانية أى ازديادها وانحاسه هناك لكونه كان مشقاً لغيره  
الجميع والنفوس ثمانية أسكنهم **قوله** كريمة وزن غنية وهى القطع من الجيش من  
الكتب وهو الجميع **قوله** ومعه الرماية راية الاصل وكانت راية المهاجرين مع الزبير  
كأخوه كوفى آخر الحديث **قوله** يوم الجمعة لما الممثلة أى يوم حرب لا يوجد منه  
مخلص أو يوم القتل يقال لم فلان فلا ناداه **قوله** يوم الغار يكرر الجملة وتغنيف  
الميم أى الهلاك قال النحاس نعى أو سفيان أن يكون له فيصيح قومه ويدفع عنهم  
وقيل المراد هذا يوم الغضب لله يوم الأهل وقيل المراد هذا يوم لم يزل فيه حفظي  
وحاشيتي من أن ينالني فيمكروه **قوله** وهى أقل الكتاب أى أقلها عدد لأن عدد  
المهاجرين كان أقل من عدد غيره من القبائل وقال القاضي حياض وقع الجميع  
بالقاف ووقع فى الجميع لعمدى أجل بالميم **قوله** كذب عليه الخالق الكذب على  
الانبياء بغير ما يقع ولولا القاتل لما على ظنه وقوله القرينة فى الخلاف ماهاة  
الكتاب معزوف **قوله** يعظم الله فيه الكعبة هذا الإشارة إلى ما وقع من اظهار الاسلام  
وأذان بلال على ظهور الكعبة وثباته الاصلان منها وهو ما فيها من المودة وبرهان  
**قوله** ويوم تكسى فيه الكعبة قيل أن قرينة كانت تكسو الكعبة في رمضان  
فصادف ذلك اليوم أو المراد باليوم الزمان أو اشار على الله عليه وآله وسلم إلى أنه  
هو الذى يكسوها فى ذلك العام **قوله** بالجنون شيخ المصنف وضع الجيم الحقيقية وهو  
مكان معروف بالقرية بمن مقبرة مكة **قوله** فاعجبني نافع بن جبيرة يذكر نافع يوم  
الفتح ولعله جمع العباس يقول لربى بعدة لثقيفة اجتمعوا فيها بعد أيام النبوة فان نافعاً  
لاصبغة **قوله** قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخ القاتل وهو عروة  
وهو من بقية النضر المرسل وليس قد من المرقوع الا ما صرح به صاحب نافع وأما  
بالهبة فيصطلح ان يكون هو وطفله من أبناء وعن العباس فله أدركوه وحسنه  
أبو جهم من قتل جماعة ما ساند محقة قال لمحاظ وهو الرابع **قوله** من كذا المدمع  
فتح الكاف والآخر يضم الكاف والمقصود الاول يعنى المحلل والثالث التنية السقلى  
وهذا ايضا قد وقع فى سائر الاحاديث فى الضارى وغيره ان خلفه ادخل من أسفل مكة  
والنبي صلى الله عليه وآله وسلم من اعلاها وأمر الزبير ان يقر رزته بالجنون ولا يبرح

أُحْبِثَ بِـ(جَمْع) يَضُمُ الْبَاءَ  
الَّتَالِيَةَ تَقْدِيسَ عَجَاةٍ (مِنْ  
تَلْمِيزِ) قَالَ الْبِضَاوِيُّ حَسُو  
وَبَقِيَ نَحْضٌ مِنَ الدَّقِيقِ وَالْقَبْ  
وَمِنْ الدَّقِيقِ أَوْ مِنْ الْقَتَاةِ  
وَقَدْ جَعَلَ فِيهِ الْعَسَلَ نَمِثَ  
فِيكَ أَشْبَهَا بِهَا بِأَنَّ لِبَاسَهَا  
وَرَقَهَا خَالٍ مِنَ الْفَقْعِ وَالنَّاسِغِ  
مِنْهُ مَا كَانَ رَقِيقًا نَضِيحًا  
لَا خَطَطًا (طَبِيعٌ ثُمَّ صَنَعَ  
ثَرْدًا فَجَعَلَ التَّلِينَةَ عَلَيْهَا ثُمَّ  
طَالَ) لَمْ (كُنْ مِنْهَا قَائِمًا  
تَمَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ) وَأَلَّهُ (وَسَلَّمَ يَقُولُ  
التَّلِينَةُ جَمْعٌ) أَيْ رَجْعَةٌ وَالْجَمَامُ  
يَكْسُرُ الْجِيمَ الرَّاسَةَ (تَقْوَادُ  
الرَّيْضِ قَدْ بَسَّ بِمَعْضِ الْخَزَنِ)  
التَّقْوَادُ رَأْسُ الْعَصَدَةِ وَقَوَادُ  
الْحُسَيْنِ يَضَعُفُ بِاسْتِيعْلَاءِ  
الْبَيْسِ عَلَى أَعْضَانِهِ وَمَعْدَتُهُ  
تَقْبِلُ الْغَدَاةَ أَوْ هَذَا الطَّعَامَ بِرِطْلِهِ  
وَيَقْوِجُهَا وَيَسْعَلُ ذَلِكَ أَيْضًا  
بِقَوَادِ الرِّمْلِ وَهَذَا الْحَدِيثُ  
أَنْزَجَهُ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا فِي الطَّبِ  
وَكَذَا أَنْزَجَهُ جَمَلٌ وَالتَّرْمِذِيُّ  
وَأَنْزَجَهُ التَّسَاتِي فِي الْوَامِعَةِ

والطب (عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول حق لا تدسوا الحرب ولا الذبائح) الشاب القنص من الأبرص فارس معرب ولا تشربوا من آفة الذهب والفضة ولا تأكلوا في صافها) الغصع ما دخل القنصر ويزعم حكم الذهب بطريق الأولى (قائلهم أي كفتار (في الدنيا) قال الأصمعي ليس الراد بأشعة استعملها لهم ياها وأما الحق أي هم الذين يستعملونها لتزلي المسلمين ولتأقلا آخره مكانا دخل تركها في الغياض ينهاها ولا تجزأ) لهم على مصعبم ما صنعها قال في القنص لا كل في صعبم إلا شتماح أنانا الذهب

وانه القصة واختلف في الالة التي فيه شيء من ذلك اما التشريب واما الخلط واما الملاحة قال القسطلاني وعنده احد من طريق مجاهد عن ابي اسحق بن ابي بشر في آية الذهب والقصة وان يؤكل فيها وهذا في الذي كاذب أوفضة اما الخلق أو المصيب أو الموت فروي الماروقطي والبيهقي عن ابن عمر رفعه من شرب في آية الذهب والقصة أو انه نفسه شيء من ذلك فانما يجير في بطنه نارهم لكن قال البيهقي المشهور انه عن ابن عمر موقوف عليه وهو عند ابن أبي شبيب من طريق أخرى عنه انه كان لا يشرب من قد فيه حلقة فضة ولا حبة فضة وفي ٢٢٥ الأوسط للطبراني من حديث أم عطية

نعم في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تفضيض الاقداح ثم رخص فيه لانه يصير استعمال كل انا يجمعه أو يعضه ذهب أو فضة لما ذكرنا في كتابه لانه يجير الى استعماله سواء في ذلك الرجال والنساء وكذا المصيب احدىها وفضة القصة الكبيرة لغير حاجة بان كانت لزينة أو به شهارة أو به شهارة فيصير استعمال ذلك واتخاذ وان كانت صغيرة لغير حاجة بان كانت لزينة أو به شهارة وبعضها لمصلحة أو كبرية لمصلحة كره ذلك للمروى البخاري رحمه الله ان قدس على الله عليه وآله وسلم الذي كان يشرب فيه كان سلسلة فضة لانصداه أي مشعيا خط قصة لانثقاقه انتهى وظاهر الحديث سومة الشرب والا كل في آية الذهب والقصة تدون سومة اتخاذها واستعمالها في غير المنهي عنه وهو ارجع عند جماعة من أهل العلم بانديث وهذا الحديث انوجه البخاري أيضا في الاثرية واللباس وسلم في

حتى يأتيه ويحدث خالد في قبائل قضاة وسلم وغيرهم وأمره ان يدخل من اسفل مكة وان يفرز رايه عند ادنى البيوت وتعلم الحديث المذكور في الباب يقتل من خيل خالد يومئذ جلان كما في صحيح البخاري وكان على المصنف أن يذ كر ذلك لانه يدل على ان المصنف في صحيح البخاري وفي معاني موسى بن عقبة انه قتل من المشركين يومئذ نحو عشرة من دجلة قتلهم أصحاب خالد وكان بعد ان عد من اصبي من الكفار أربعة وعشرون دجلة وروي الطبراني من حديث ابن عباس قال خلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان الله سر مكة الحديث فقتل هذا الخلفاء الوليد يقتل فقال قها فلان فقتل فاعرف القتل فانه الرجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان القتل من قدوت عليه فقتل سبعين ثم اعتذر الرجل اليه فكذلك قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر الامراء ان لا يقتلوا الا من قاتلهم فانه كان اهدروم فخر حليم انتهى (وعن سعد قال ما كان يوم قحح مكة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس الا أربعة نفر وأمر اثنين وحملهم رواء النساقي وأبو داود وعن أبي بن كعب قال ما كان يوم أحد قتل من الانصار ثمانون رجلا من المهاجرين ستة فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان كان لنا يوم مثل هذا من المشركين لتركين عليهم فلما كان يوم الفتح قال رجل لا يعرف لا قرش بعد اليوم فنادى نادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امن الاسود والابيض الاغلا فاولا الناس محاسن قاتل الله عز وجل وان عاقبتهم عاقبوا بثل ما عوقبتهم وان صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لا تعاقبوا رواءه عبد الله بن أحد في المسند وقد سبق حديث أبي هريرة وأبي شريح الان في نسما وانما أحلت ساعة من نهاروا كره هذه الاحاديث تدل على ان الفتح حذوة وعن عائشة قالت قلنا يا رسول الله الا يجزى يتأجج نطق قال لا حتى مناخ لمن سقر رواء النساقي وقال الترمذي حديث حسن وعن علقمة بن نضلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر ومائتي رابع مكة الا السوا تبين استاج سكن ومن استغنى اسكن رواء ابن ماجه حديث

٢٩ نيل ما الاطعمة وأبو داود في الاثرية والقسطلاني في الزينة واللباس في الاثرية واللباس في (عن ابن عمر) لا تضاري وفي الله عنه قال كان رجل من الالة اريقاله أبو شعيب قال في الفتح لم أقص على اسمه (وكان له غلام) لم أعرف اسمه أيضا (الحمام) يبيع اللحم فقال أبو شعيب لصلامة (اصنع لي طعاما ادع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناس خمسة) وفي رواية تحصى بن شاذان في البيوع اجعل لي طعاما يكن خمسة فاني اريد ان ادع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رقد عرفت في وجهه الجوع (فأنا) فصنع له الطعام فدعا (رسول الله صلى

العليه) وآله (والمخلص خسة) يقال حاسر أربعة وعشرين خسة يعني قال الحق تعالى فاني اشتهر معي خمس أربعة مائة  
وأدعاهم وخمس خسة أحدهم (فتبينهم رجل لم يسم) (فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم) لا في شعيب (أنت دعوتنا  
خمس خسة وهذا رجل قد تبينا فان شئت أدبت فإني نثرتك خال) أبو شعيب (بل اذنته) فبما من طفل  
في الدعوة كان للماحب الدعوة الاختيار في قوله فان دخل بفمواذن كان له انراجه ويعوم التطفل الا اذا علم وضوا  
المالك لما جاس من الانبي والانساط ٢٢٦ وقد ذلك الامام بالدعوة الخاصة واما العامة كان فيم البلب

للدخول من شاذلنا لتغل وفي  
سنة أجد أود بسند ضعيف عن  
ابن جرير رفعه من دخل بقعدة  
دخل سارفاً وخرج مغبداً  
والطغلب ما أخذ من ان تاطل  
وهو مغلوب الى طغلب رجل  
من أهل الكوفة كان ياتي  
الولائم بلا دعوة فكان يدخل  
للمقبل الاعراض فسمي من  
انصف بصفته طغلباً وكانت  
العرب تسميه الزاروش وتقول  
لمن يبيع الدعوة شراً  
ضيقه من ثوب زائدة والعاظ أي  
بكر الخليل بر في الطغلبين  
جمع فيه أم أخباجهم وفي الحديث  
من القوا شجوا الا كدساب  
اصفة الجزارة راسه مال العبد  
يعايط من السنان واستفاهه  
بكسه مما وفيه مشروعية  
الضيافة وتؤكد استصحابه ان  
تلبت حاجته لذلك وتسميه ان  
من صنع طعاما لغيره فهو باخيار  
بين أن يرسه اليه أو يدعوه  
الى منزله وان من دعا احدا  
اخصب أن يدعوهم من يرى  
اخصاه وأهل محالته وذه

دکتر

سهمه الخو عوان العصاة كانوا يدعون اخطر الى وجهه

تقليب نفس صاحب الدعوة إلا أنه قال في الفتح يعني أن يكون هذا الحديث أصلاً في جواز التبطين لكن يشيع من صحت  
 إليه إلى غير ذلك من الفوائد التي ذكرها في الفتح (عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) هو أول من وثق من القائلين  
 بالحقنة ووجهه أن الله تعالى قال أت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكل الرطب وهو وضع العيون وحدثه عربة  
 بنها (بالشاة) بالكسر والضم معروف وهو أنبلو المراتد كلها ما لم يولد لها كل الفناء الرطب وأنما جعل في القلبة  
 وآله وسلم من الله تعالى أن كل واحد منكم معصية لا تحرمه بل لا تكثره ٢٢٧ فالتقاء من كان في العيش نفس

فأقوى بهما فليمن الطرية  
 مطفي لحرارة المعدة الممتلئة بغير  
 سريع الفساد والربط صار  
 في الأولى رطبي الثانية يقوى  
 المعدة الباردة لكنهما معاش  
 سريع التشنج ~~معد~~ رلام  
 مصدع يقابل التي الباردة  
 بالمضادة فان التشنج اذا كل  
 معه ما يصح كالرطب والأزيب  
 أو العسل دله فلوذا كان مستمنا  
 خشيا للبدن وفي حديث أبي  
 داود وابن ماجه عن عائشة  
 رضي الله عنها قالت زارت ابي  
 ان نسفت اخو لي على رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم  
 أنبل عليها شي حتى اطعمتني  
 الفناء بالرطب ففجعت عليه  
 كاحسن السمن وروى الطبراني  
 في الارسل عن حديث عبد الله  
 ابن جعفر قال رأيت في عيني  
 رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم ففناء وفي شماله رطوبات  
 وهو يا كل من ذا مرة ومن ذا  
 مرة لكن في استناده أصرم بين  
 حوشب ضعيف جدا وحديث  
 عبد الله بن مسعود في الاستناد

وكنذا يوداد والقريظي وابن ماجه (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان ما يعرف اسمهم ويحتمل أن يكون موابوا التميمي والفتح) أنفق على اسمه (وكان يسلفي) من ألبليم وقصهوا بالمال الهبة ويجوزها لها الأيمن قطع غر الفحل وهو الصرام (وكانت إلى القبية) الأرض التي يطرق رومته) يضم الراس مسكون الواو بعدها ضم وهي الثمر ويسمونها وهي في نفس المدينة ورواية. وبما لا يذكرها الكبر ما قال ابن جرير بما

الهنوت والتوبة الساكنة أي جلست الأرض أي تارت عن الأجر (تخلوا) من التلوى أي تار السلق (عاما) وفي رواية ثقات أي خالفت أو قسرت من عاديها ، وقال ابن جرير قول في المطالع تعلقا في عاصري المشار فجلس فخل بالنون وسند أي الهيم بغض فخلها (خاص اليهود عند الجذوة لم يجهتها شي جعلت استنصره إلى قابل) أي المطلب منه أن يهين إلى عالم كان (فأي) أي عتصم من الأهمال (فاخير ذلك التي هي الله عليه) وآله (وسلم) وفي رواية فاختارت (فقال لاصحابه اسألوا المستظر) يا جزم أي تطلب ٢٤٨ الانتظار (لجابر بن اليهودي فجاؤني في فخل فيجعل النبي صلى الله

عليه) وأمه (وسلم) يصكم  
 اليهودي) في أن يتسلى في  
 بيت (فيقول) اليهودي فتي على  
 الله عليهم أو سلم) يا أبا القاسم  
 قتله فلما رأى النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم ذلك من امر  
 يهودي قام طاف في الفضل ثم  
 (بأس) أي جاء النبي صلى الله عليه  
 وسلم إلى اليهودي (فكلمه)  
 أن يتسلى (فأبى) قال جابر  
 نعمت فحنت بتليل رطب  
 جعلته يربى الذي صلى الله  
 عليه وآله وسلم (فأكل) منه  
 قال ابن عمر بكنا جابر) أي  
 كان الذي اتفقته في ذلك  
 قتله وتقبل فيه (فاخبره)  
 (فقال افرش فيه) بضم  
 (افقرشه) فدخل فيه  
 قدم اسقط فبسته بقبضة  
 (أي) من الرطب) فأكل منها  
 ثم فكلم اليهودي فأبى عليه  
 (صلى الله عليه وآله وسلم  
 الرطب) بكسر الراء (في  
 المرة (الثانية) ثم قال  
 بر جذ) بضم الجيم وكسر ها  
 عام والأصل أي أقطع

وليس هذه من طعمها انما هو من بركة دعوة مسقت كما قاله النبطي وقال التوري تخميص هوة المد بقوله السبع من الامور التي عليها الشروع ولم تعلم نحن حكمها فجب الايمان بها وقال الظهري يحتمل ان يكون في ذلك النوع هذنا غفاسية وفي سقن ابي داود من حديث جابر وابي سعيد الخدري مرفوعا العيصون المختومى شتان اسم وفي حديث عائشة عند مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في هجرة اهل المدينة شتان اسم انما يقول البكر دورودا احدو لتغلق في هجرة العالية اول البكرة على ريق النفس شتان كل حصرا وسقم وحديث الباب ٢٢٩ أخرجه البخاري أيضا في الطيب ومسلم

في الأطعمة وأبو داود في الطب والسنائي في الوصية (عن ابن عباس رضي الله عنهما) ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا كل أحدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها أى يلمسها (أو يلعقها) أى يلمسها فهو ممن لا يمسح يده عند ذلك كزوجة رول وخادم وكليد يمتد بركه فانه لا يدري في أى طعمه البركة كاره مسلم من حديث جابر في أبي هريرة ولما فيه من ثلوث ما يمسح به مع الاستغناء عنه بالريق وقيل انما امر بذلك لثلاثها وان يقتل الطعام وقوله فانه لا يدري في أى طعمه البركة لا يثنى اعطاه يده لغيره يلعقها فهو من باب التشرىك فيمنه البركة وفي حديث كعب بن مالك عند مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل ثلاثا أصابع فاذا فرغ لقمها قال في القم فيحصل ان يكون اطلق على الاصابع البد ويحتمل وهو الاول ان يكون أراد بالبد الكم

الماوردى الى ان بعضها فتح منوة لما وقع من قصة خالدين الولد المذكورة وقرر ذلك الحكا كفى لا كليل وفيه جمع بين الادلة قال الحافظ في الفتح والحق ان صورة قصتها كان عنوة ومعاملة أهلها معاملة من دخلت امان ومنع قوم منهم السهلي فرتب عدم قصتها وجواز يسع دورها واجارتها على انها قصت صلوات كره للصنف رحمة الله لحديث عائشة وحديث علفمة بن نلفة في حديث الباب يشعر به من القائلين بالترتيب لوجه ذلك لان الاسام تحسب بين قصة الارض المضمومة بين القاتلين وبين اقتناها وقتها على المسلمين ويلزم من ذلك منع يسع دورها واجارتها وأيضا قد قال بعضهم لا تدخل الارض في حكم الاموال لان من مضى كذا ان غلبوا على الكفار لم يفتوا الا الاموال وتنزل النار ننا كلها وتقس الارض لهم عوما كما قال تعالى ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم الآية وقال تعالى وأورثنا القوم الذين كانوا يستعقون مشاويق الارض ومقارها الآية

باب بقاء الجبر من دار الحرب الى دار الاسلام وان لا جبر من دار السلم أهلها (عن حمزة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جاسع المشرك وسكن معه فهو منه رواء أبو داود وعن جرير بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث رسالة الى خنم فاقصم ثاس بالسجود فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأمر لهم نصف العتق وقال يا براء من كل مسلم يتخير بين أظهر المشركين قالوا يا رسول الله ولم قال لا تقرا مني اراهما رواء أبو داود والترمذي وعن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تقطع الهجرة حتى تقطع التوبة ولا تقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها رواء أحمد وأبو داود وعن عبيد الله بن السعدى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تقطع الهجرة ما قبل العدو رواء أحمد والسنائي وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا هجرة بعد القم ولكن جهاد ونية واد استغفرتم فانظروا واروا بالجماعة الا ابن ماجه اكن لهنة اذا استغفرتم فانظروا واورث عائشة مثله

كلها فيحصل الحكم من كل بكنه كلها أو بأصابعه فقط أو ببعضها أو يؤخذ منه ان السنقالا كل ثلاثا أصابع وان كان الا كل ما كثر من اجازة لمسلم من رواء بنجر ان الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقعت من أحدكم القصة فليط ما كان بها من اذى ثم لا كلها ولا يدعه الشيطان وله شهوة من حديث أنس وزاد امر بان تسكت القصة قال النبطي استجب ما يبق فيها من الطعام قال النووي والمراد بالبركة ما اتصل به التقديتة وسلم عاقبة من الاذى ويقوى على الطاعة ولم عند الله قال الحافظ في الفتح وفي الحديث رد على من كره لعل الاصابع استغذرا

ثم يستدل ذلك قوله في آية الفصل لا يبعد أصابعه في الطعام وعليها أثر ريقه قال الخطابي عليه السلام فمهم فاسد مقامهم  
 الترفه فرجوا ان لدى الاصابع مستريح كأنهم لم يعلموا ان الطعام الذي على الاصابع والعصاة ومن أجرامها كل مواد الم  
 يكن سائر أجرامهم مستقذرا لم يكن الجزاء ليس منه مستقذرا وليس في ذلك كفر من مص أصابعه باطن شفته ولا يترك  
 عاقل في ان لا يلبس ذلك فقد مضى الاثر ان يدخل اصبعه في شفة فذلك استنائه واطن فيه ثم يقل احد ان ذلك قدارة  
 أرواد وب فيه انصلي صمغ اليد ٢٣٠ بعد الطعام قال عياض محله فيما يتخفف به الى القبل بحاليس فيه محر

ووجهه مما لا يذهب الا الفصل  
 لمباح في الحديث من الترشيب  
 والمخدر من تركه كذا قال  
 وحديث الباب يقتضي منع  
 الفصل والمخبر لغيره لانه  
 صريح في الامر بالحق دون ما  
 قصيرا البقرة ثم قد بين  
 التناوب الى الفصل بعد العلق  
 لازالة الرائحة وعليه يحصل  
 الحديث الذي أشار اليه وقد  
 أخرجه أبو داود بسند صحيح  
 على شرط مسلم عن البهره  
 فيمنع من يلبس يده فمحر ولم  
 يقبله فاصابه ثني فلا يؤمن  
 الانفس وأخرجه الترمذي  
 دون قوله ولم يقبله وفيه المحافظة  
 على عدم اهدال شي من فضل  
 الله كالكول أو المشروب  
 وان كان تهاجرا في العرف  
 وقع في حديث كعب بن جبره  
 عند الطبراني في الاوسط صفه  
 لعن الاصابع ونظيره رأيت  
 رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم ياكل بأصابعه الثلاث  
 بالاهام والتي تليها والوسطى ثم  
 بأية يلق أصابعه الثلاث قبل

متفق عليه • وعن عائشة • وسئل عن المهاجرين نقلت لاهجرة اليوم كل المؤمن  
 بغير دينه الى الله ورسوله مخافة ان يقن قاعا اليوم فقد اظهر الله الاسلام والمؤمن  
 بمجد به حيث شاء رواء البخاري • وعن مجاشع بن مسعود انه جاء بأخيه مجاهد بن  
 مسعود الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال هذا اخي جاء بك على الهجرة فقال  
 لاهجرة بعد فخرجت • ولكن ابايعه على الاسلام واليمان والمجاهدة متفق عليه • حديث  
 مرة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم بشيء من هذه وحيد جري أخرجه أيضا ابن ماجه  
 ورجال اسناده ثقات ولكن صحيح البخاري وأبو حاتم وأبو داود والقوي والدارقطني  
 ارساه الى كس بن أبي حاتم ورواه الطبراني أيضا موصولا وحديث معاوية أخرجه  
 أيضا النسائي قال الخطابي اسناده فيه مقال وحديث عبد الله السدي أخرجه أيضا  
 ابن ماجه وابن مندو والطبراني والبيهقي وابن عساكر قوله فهو مثله فمده دليل على  
 تحريم مسكة المكذاب وجوب مفارقتهم والحديث وان كان فيه القائل المتقدم لكن  
 يتم له صحة قوله تعالى فلا تقعدوا معهم انكم اذا معهم وحديث يزين حكم بن  
 معاوية بن حيدة عن أبيه عن جده مرفوعا لا يقبل الله من مشرك ولا يصلي ما سلم  
 وفراق المشركين قوله لا تراه ما يفي لا ينبغي ان يكون ما موضع حيث تكون  
 ما ركل واحد منهم في مقابلة الاخرى على وجهه لو كانت متمكنة من الاصل لا بصرت  
 الاخرى فائبات لرؤية قنار مجاز قوله ما قوتل العدو فمده دليل على ان الهجرة باقية  
 ما بقيت المقابلة للكفار قوله لاهجرة بعد الفتح أصل الهجرة هجر الوطن وأكثر  
 ما تطلق على من رحل من البادية الى القرية قوله ولكن جهاد ونية قال الطبري وغيره  
 هذا الاستدراك يقتضي مخالفة حكم ما بعد ملابته والمعنى ان الهجرة التي هي  
 مفارقة الوطن التي كانت مطلوبة على الاعيان الى المدينة انقطعت الان المفارقة  
 بسبب الجهاد باقية وكذلك المفارقة بسبب نية مخالفة كالفرار من دار الكفر  
 والخروج في طلب العلم والفرار بالدين من الضيق والنية في جميع ذلك قوله واذا  
 استغفرتم فاقفوا قال النووي يريد ان اخبر الذي اقطع وانقطاع الهجرة يمكن تصديقه  
 بالجهاد والنية الصالحة واذا أمركم الامام بالخروج الى الجهاد وشعروا بالعمال الصالحة

ان يصحها الوسطى ثم التي تليها بالاهام قال شيخنا في شرح الترمذي كان السرفه ان الوسطى فارحوا  
 أكثر تلاويها لانها أطول قبتي فليس الطعام أكثر من غيرها ولا نه اطولها أول ما يترك في الطعام ويحتمل ان الذي يلق  
 يكون بطن كنهه الى جهة وجهه فاذا ابتدأ بالوسطى استدل الى السبابة على جهته وبعده وكذلك الاهام والله أعلم انتهى ما في  
 الفتح والمراد قوله فيضا المحافظة الزين عبد الرحيم العراقي وحديث الباب أخرجه مسلم في الاطعمة والساق في الويلع وابن  
 ماجه في الاطعمة (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونحن نلينا ندين جمع

من سد بل بكسر الميم (الا كفتاوسا وعدناوا قد امننا) آخره ثم صلى ولا تسروا أي علمت التوافقة تكونون تقاتلون  
 موجود الا في يد وان العرب وهذه الحديث أخرجه ابن ماجه في الاطعمة في (عن أبي امامة رضي الله عنه ان النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم) كان اذا فرغ من طعامه ورقت مائدة فموم وجهه استراذ فرغ  
 طعامه من بين يديه والمائدة تغطي ويراد بها نفس الطعام او ضمة أو أناؤه (قال المحقق حمدا كثيرا طيبا مباركة فيه)  
 بشخ الراة (غير مكتمل) من كفات أي غير مردود ولا مقبوض الصغير راجع الى ٢٢١ الطعام فقال عليه السباق أو من

الكتابة فيكون من المستل  
 يعني الله تعالى هو المظلم لبعاده  
 والكافي لهم والصغير راجع الى  
 الله تعالى وقال العيني هو من  
 الكفاية وهو ما مقبول أصله  
 مكشوف على وزن مقول على  
 اجتمعت الواو والياء قلبت  
 الواو واواد تحت في الياء ثم ابدلت  
 ضمة الضاء كسرة لأجل الياء  
 والمعنى هذا الذي كثرنا ليس  
 فيه كفاية عما به سمعت  
 شق على بل نسلك مسرعا  
 طول أعمارنا غير منقطعة وقيل  
 ان الحديث مكتمل فالصغير راجع  
 الى الحمد (ولامدوع) يضم الميم  
 وفتح الواو والذال المهملة  
 المشددة أي غير مقروء ويحذف  
 كسر الذال أو غير تارك فيكون  
 حال من القتال ولا يستغنى  
 عنه وشا) بالنصب على المدح  
 أو الاختصاص أو النداء  
 ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف  
 والحديث أخرجه أيضا في  
 الاطعمة والترمذي في الدعوات  
 والنسائي في الوصايا وابن حبان  
 في الاطعمة (وعنه أيضا) أي عن

فأخرجوا اليه قال الطبري ان قوله ولكن جهاد الخ معطوف على محل مقبول لا هجرة  
 أي الهجرة من الوطن اما الفرار من الكفار أو الى الجهاد أو الى غير ذلك كطلب العلم  
 فاختطت الاوليه بقت الاخبار فاختصهما ولا تقاعدوا عنهما بل اذا استغنى  
 فأخرجوا قال الحافظ وليس الاخر في انقطاع الهجرة من الكفار على ما قال انتهى  
 وقد اختلف في الجمع بين أحاديث الباب فقال الخطابي وغيره كانت الهجرة فترضا في أول  
 الاسلام على من أسلم فله المسلمين بالمدينة وساجدته الى الاجتماع فلما فتح الله مكة دخل  
 الناس في دين الله أفواجا فقط فرض الهجرة الى المدينة وبقي فرض الجهاد والنسبة  
 على من قام به أو نزله عدوا تبين قال الحافظ وكانت الحكمة أيضا في وجوب الهجرة  
 على من أسلم ليس من أذى من يؤذيه من الكفار فانهم كانوا يعدون من أسلم منهم الى  
 ان يرجع من دينه وفيهم ثلث ان الذين نأهم الملائكة طلى أنفسهم قالوا في كتب  
 قالوا كالمستضعفين في الأرض قالوا الم تكرر أرض الله واسعة فتجاوبوا فيها الآية  
 وهذه الهجرة تامة الحكم في حق من أسلم في دار الكفر وقد روي الخروج منها وقال  
 الماوردي اذا قدم على اظهار الدين في بلد من بلاد الكفر قد صارت للبلد دار  
 اسلام فالأطعمة أنزل من الرحلة منها ما يرجع من دخول غير في الاسلام ولا يفتي  
 ما في هذا الرأي من المصانعة لاحاديث الباب القاضية بضم الألف في دار الكفر وقال  
 الخطابي أيضا ان الهجرة انضمت لما هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة الى  
 حضرة القتال معه وقيل شرائع الدين وقد أضافه ذلك في عدة آيات حتى قطع للوالة  
 بين من هاجر ومن لم يهاجر وقال الذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء  
 حتى يهاجروا فلما قصت مكة ودخل الناس في الاسلام من جميع القبائل انقطعت  
 الهجرة الواجبة وبقي الاستصحاب وقال البغوي في شرح السنة يحتمل الجمع بطريق  
 أخرى فقوله لا هجرة بعد الفتح أي من مكة الى المدينة فتوقفه لا تنقطع أي من دار  
 الكفر في حق من أسلم الى دار الاسلام قال ويحتمل وجه آخر وهو ان قوله لا هجرة أي  
 الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث كان بنية عدم الرجوع الى الوطن المهاجر منه  
 الاذن فقوله لا تنقطع أي هجرة من هاجر على غير هذا الوصف من الاعراب وشيوخهم  
 وقد افصح ابن عمر بالمراد فيما أخرجه الاحاديث بل قد انقطعت الهجرة بعد الفتح الى

أي امامة (رضي الله عنه في رواية ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم) كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي كفانا من  
 الكفاية الشاملة للشيخ والري وغيرهما وحده فيكون قوله (أو أدروا) من عطف الخامس على العام قال في الفتح ووقع في  
 رواية ابن السكيت من التبري أو أدروا بعد الهجرة في هذه من الأبرار (غير مكتمل) ولا يجوز دفعه ولو نعمته وهذا كله  
 مما يتأيد القول بان الصغير في الرواية الاولى راجع الى الله تعالى واختلاف طرق الحديث بين بعضهم بعضا في (عن انس  
 رضي الله عنه قال يا أيها الناس يا أيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم) كان أي بن كعب بن الأشرف قال في عنه أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم



وأما (وسلم) وسائر فقيهاء النجاشي والعروص وعقبتن في الرجل والمرأة العرس من مدة ثلثه الرجل بالمرأة (وكان تزويجهما بالدية ثلثه النكاح الطعام بعد ارتضاع النكاح فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم) وكانوا من الطعام (حتى قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلس وسبقت منه حتى بلغ باب حجره عائشة فجلس على الله عليه وآله وسلم (أنهم) أي الرجال الذين تخلقوا في منزله المقدس (تزوجوا) منه (فزوجته) أي المنزلة (فأذا هم جالوس مكانهم فخرج ورجعت معه ٢٢٢ الثانية حتى بلغ باب حجره عائشة فخرج ورجعت معه فأذا هم قد قاموا فحضر) صلى الله عليه وآله وسلم

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا تسمع الجهره ما فوق ثلثه الكفر أي ما دام في الدنيا دار كفر فالجهره تواجبه منها على من أسلم وخشى الله فتنق على دينه ومعه ومعه أنه لو قدر أن لا يبقى في الدنيا دار كفر أن الجهره تنقطع لانقطاع موجب أو اطلاق ابن التين أن الجهره من مكة إلى المدينة كانت واجبة وإن من أطاعهم بعد بدعة جهره النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة فيقيم عقد كل كان آثارا للاحق وهو اطلاق مردود وقال ابن العربي الجهره هي الخروج من دار الحرب إلى دار الاسلام وكانت فرضا في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستقرت بعده لمن خاف على نفسه والتي انقطعت أسلا هي القصد إلى حيث كان وقد حكى في الخبر أن الجهره عن دار الكفر واجبة أجماعا حيث حل على معصية فعل أو ترك أو طهبا الأمام بقوله لسانه وقد ذهب جمع من ينسب وبعض الهادوية إلى وجوب الجهره عن دار الضيق قياسا على دار الكفر وهو قياس مع الفارق والحق عدم وجوبها من دار الضيق لانها دار اسلام والحق دار الاسلام بدار الكفر مجرد وقوع المعاصي فيها على وجه الظهور ليس يناسب لعلم الرواية والاعمال العربية والفقهاء في تضافيل الدور والاعذار وسعة تفرق الجهره بما حلت على هذا محل بطلها

### • (أبواب الأمان والصلح والمهادنة) •

#### • (باب تنويم الأمان وصحتم من الواحد) •

(عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لكل غادر أو يوم القيامة يعرف به متفق عليه • وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل غادر أو يوم القيامة يرفع به بقدر غدره الأول غادر أعظم غدر من أمير عامر وأهله وولده • وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم رواه أحمد • وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن المرأة تتأخذ لقوم يعني ضمير على المسلمين وأما التمره في قال حسن غريب حديث على تقدم في أول كتاب الدماء قد أثر به أبو داود والذائي والحاكم وأخرجه أيضا أحمد وأبو داود وابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا

قال أبو داود وأبو الزناد قال أبو حنيفة فيمنعة العيني است يستنق قال محمد بن الحسن هي تطوع بفظ وقال بعضهم هي بدعة وهذه الأقوال كلها ليس عليها الثمرة من علم والحق القول الأول قال ابن المنذر أنكر أصحاب الرأي أن تكون مستوخا في ذلك آثار الثابتة انتهى والعقيقة كالأضحية في جميع أحكامها من جندوها واستنموا سلامتها والأكل والتصدق من طيبها كسائر الولائم (عن أبيه) وسبق في الله عنه قال والحق غلام فاق به النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ولم يسلما إبراهيم) فهو من الصابية لم يثبت لمن الرؤية لكن لم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جافه وقت

فحضر) صلى الله عليه وآله وسلم (حتى يشبه ستر أو نزل الجلب) وفي رواية نزل عليه الجلب أي آتته وهي قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تخشوا إخوانكم ولا أموالكم التي افترقتموه وهذا آخر كتاب الألفعة والله الحمد

#### • (بسم الله الرحمن الرحيم) •

#### • (كتاب العقيقة) •

اسم لما يذبح عن المولود واختلف في اشتقاقها قال أبو حنيفة والاعشى أصلها الشعر الذي يخرج على رأس المولود وتبعه الرخنخري وغيره وصحت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحالة صفة لأنه يصلح منه ذلك الشعر عند الذبح وعن أحمد أنها مأخوذة من العن وهو التثني والقطع ورجه ابن عبد البر وطائفة قالت الشافعية بسحب اسمها من أوديسة وتكره تسميتها عقيقة كما تحسره تسمية المشاة عقة والحقي فيها إظهار البذر والنعمة ونشر التسب وهي سنة مؤكدة وقال الدمشقي حديثها واجبة وكذا

من كبار التابعين وقد اذكره ابن حبان فيهم (الحكمة بقرود عالم البركة ودفعة الى) وفيه اشعار بانه اسرع بلسانه اليه صلى الله عليه وآله وسلم وان فضلك كان بعد تسبته فبها انه لا يتطرق تسبته يوم السابع وقضية رواية القريري ان من لم يرد ان يقع عنه لا توتر تسبته الى السابع كافي قصة ابراهيم هذا وعبد الله بن ابي طلحة وكذلك ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعبد الله بن القزير بانه لم ينقل انه عن من احدهم ومن اريد ان يقع عنه فتر تسبته الى السابع قال في القنع وهو جرح لطيف لم ادره في البخاري وقال الحافظ في القنع قوله ٢٢٢ فبعد ابراهيم فيه اشعار بتجلي تسمة المولود ولا يتطرق الى

السابع ويدل على ان التسمية لا تنحصر بالسابع حديث ابي سعيد انه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بابنه حين ولد فعده المنذر وما اخرج مسلم من حديث ثابت عن انس وفيه قال ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم ثم دفعة الى ام سعد الحديث قال الهقي تسبته المولود حين ولد اصح من الاحاديث في تسبته يوم السابع قال الحافظ قلت قد ورد غير ما ذكر في الزواجر صحيح ابن حبان والحاكم بسند صحيح عن عائشة قالت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن والحسين يوم السابع وسماهما ولقمتهم من طريق حماد بن شبيب عن ابيه عن حماد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بتسمية المولود لسابعه وهذا من الاحاديث التي يتعين فيها ان الحد هو الصبي لا جدوه والحقيق محمد بن عبد الله بن عمرو وفي الباب عن ابن عباس قال

يلفظ يد المسلمين على من سواهم تشكافا دماؤهم ويحوي عليهم اذانهم ويرد عليهم افساهم وهم يدعى من سواهم ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عمر مطولا ورواه ابن ماجه من حديث عجل بن يسار مختصرا باللفظ المسلمون يدعى من سواهم تشكافا دماؤهم ورواه الحاكم عن ابي هريرة مختصرا باللفظ المسلمون تشكافا دماؤهم ورواه من حديثه ايضا مسلم بلفظ ان ذمة المسلمين واحفظان اخبر مسلم لعنه الله والامانة والناس اربعين وهو ايضا ملحق في حديثه على من طريق اخرى باطول من هذا واخرجه البخاري من حديث انس واخرجه ابن ابي شيبة من حديث ابي عبيدة بلفظ يصير على المسلمين بعضهم وفي اسناده هجاج بن اوطاة وهو ضعيف واخرجه ايضا احمد من حديث ابي امامة بن يحيى واخرجه ايضا الطيالسي في مسنده من حديث حماد بن العاص بلفظ يصير على المسلمين اذانهم ورواه احمد من حديث ابي هريرة وحديث ابي هريرة المذكور في الباب ورواه الترمذي من طريق يحيى بن اكنم حديثه عند العزيز بن ابي حاتم عن كثير بن زيد عن الوليد بن دباح عن ابي هريرة فذكره ثم قال وفي الباب من ام هانئ وهذا حديث حسن غريب انتهى وقد تقدم حديث ام هانئ قريبا واخرجه ابوداود والحاكم في عائشة قالت ان كنت المرأة لتعبر على المؤمن فيجوز قولاه بقرعة قد روي في البخاري بسبب وفي اخرى لم يروى ولمسلم من حديث ابي سعيد عند اسناده قال ابن المبرك انه مولى بن تميم فسمه لان عاتكة الواعان يكون على الراش فسمه عند السبق لزيادة في فضيلته لان الاعين قال ابتعد الى الاولوية فيكون ذلك سببا لامتهادها الذي يدعى في ذلك اليوم فيزداد به افضيصة قوله يشدو خذنه قال في القاموس والقصدرة الضم والكسر ما اخذ من شيء قال القرطبي هذا احتال منه العرب به وما كانت تفعل لانهم كانوا يرفعون لوطا غارية ضاه ولقد روي بسودا لسامو الغادور موهمة ما قد فاض الحديث وقوع مثل ذلك لغيره لا يستبرصه في القصة فيبعض أهل القصة وقد زاد في رواية له يقال هذه مغيرة فلان قال في القنع واما الوفاظير فديعش ولا يصح ان يقع كذلك وقد ثبت لواله الحديثين صلى الله عليه وآله وسلم وفي حديث انس وحديث ابي سعيد دليل على تحريم القدر وحفظه لاسماعيل صاحب الولاية العلية لان غده يمدى شره الى خلق كثير ولا نه غيره من طر الى القدم

٣٠ قيل ما سبعتن السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويحتمل على انه الذي يثقب اذنه ويقع عنه ويحلق رأسه ويبلغ من عبقته موصدق بوزن شعره واسمها اوضة اخرجه الطبراني في الاوسط في مسنده ضعف وفيه ايضا من ابن عمر رفعه اذا كان يوم السابع للمولود ما هو اسطوا عنه الذي وهو يومه حسن انتهى والتصديق مسخ انتهى ووضعه في يوم الصبي وذلك كما يجب يصنع ذلك بالصبي ليقرب على الاكل ويقرى عليه ويثقب عند فضلك ان يفتح فاهه بربل جو فم واولاده القتر فان لم يتيسر غفر طرب ولاقى طلو وعلى الفضل اول من شق فيه ثم اقمه اثارا كافي نظيره مما

يلحقه السلام عليه (حديث) أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها رأت هذا الله من الزبير فقام في حديث الهجرة وراى هذا  
 فترجوا بعد ما شئوا لانهم قيل لهم ان اليهود قد عصرتكم فلا توبوا لهم (وقطعت ابن سعداه لما قدم المهاجرون  
 الله سنة اقاموا الا ولهم فقالوا عصرتكم وحق كثر في ذلك انما انكسار أول مولود بعد الهجرة في الاسلام عبد الله بن  
 الزبير فكم السلون فكيف توالفتم حتى ارجعت المدينة تكبيرا (عن سلمان بن عامر النسبي رضي الله عنه) وليس في  
 البخاري غيره من الحديث (قال ٢٣٤ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مع الغلام عقيقة أي

مصاحبة بعد ولادته عن  
 منه فمك به فوهو الحسن  
 ولما تدفقوا ليقن عن الصبي  
 ولا يقن عن الجارية وخالفهما  
 لجهو وقلوا ليقن عنها أيضا  
 وجههم الاحاديث المبرحة  
 بن كرا الجارية فقلوا وراى ان في  
 بطن استحب عن كل واحد  
 حقيقة ذكرا بن عبد البر  
 التي قال لا أعلم من احسن  
 العلماء خلافه (فاخر يقوا منه  
 دما) شاتين بصفة الاضحية عن  
 الغلام وشاة عن الجارية رواه  
 الترمذي وأبو داود والنسائي  
 وفي حديث عائشة أخرجه  
 الترمذي وصححه ان النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم أمرهم من  
 الغلام شاتان مكنا أنان وعن  
 الجارية شاة وأخرجه أصحاب  
 السنن الأربعة من حديث أم كرز  
 أنها سألت النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم عن العقيقة فقال عن  
 الغلام شاتان وعن الجارية  
 واحدة ولا يضر كم ذكرا كن  
 أم أنا قال الترمذي صحيح  
 وأخرجه أبو داود والنسائي من

لقصدته على الوفاة قال القاضي عياض المنهور ان هذا الحديث ورد في ذم الامام اذا  
 غدر في عهد ولا رعب أو لثابته أو لثابته التي تخلوها والتم القيام لم يلقن حاف بها  
 أو ترك الرق فقد غدر به هذه وقيل المراد من الرقصة الغدر بالامام فلا تخرج  
 عليه ولا تنزع له عذبة لما يرتب على ذلك من القصة قالوا الصحيح الأول قال الحافظ  
 ولا أدري ما المانع من حمل الخبر على أحسن من ذلك وسكني الفتح موضع آخر ان  
 الغدر سراما بالاتفاق سواء كان في حق المولى أو الذي هو ادريس ج إذا ناهم أي أقامهم  
 فدخل كل وضع بالنص وكل شريف بالصوى ودخل في الأدنى والمرأة والعبد والصبي  
 والجنون فاما المرأة فنقل على ذلك حديث أبي هريرة وقصة أم هانئ المتقدم قال ابن  
 المنذر راجع أهل العلم على جواز أمان المرأة لا سيما ذكره صاحب المالين المجاشون  
 صاحب المال لا يحفظ ذلك عن غيره قال ان امرأ أمان إلى الامام وتأول ما ورد بها  
 بضالفة ذلك في قضايا خاصة قال ابن المنذر وفي قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسمى  
 بينهم ادناهم دلالة على اقتضائ هذا القبائل قال في الفتح وبما يصح من مضمون مثل قول ابن  
 الجاشون فقال هو إلى الامام ان اجاز مبان وان يرد مداسي ولما العبد فاجاب الجاهور  
 امانه قاتل أو لم يقاتل وقال أبو حنيفة ان قاتل يزار امانه والا فلا وقال مضمون ان  
 اذن له سيده في القتال مع امانه والا فلا ولما الصبي فقتل ابن المنذر راجع أهل العلم ان  
 امان الصبي غير جائز قال الحافظ وكلام غيره متهرب بالفرقة بين المراهق وغيره وكذا المذبة  
 الذي يفعل وان الخلاف من المال كبقوا الحناكة واما المجنون فلا يصح امانه بالخلاف  
 كالكافر لكن قال الاوزاعي ان فزاة الذي مع المسلمين فامن أحد امانا شاة الامام  
 امضاء والافلحده إلى ما منه وسكني ابن المنذر عن الثوري انه استثنى من الرجال  
 الاحرار الاسيرين ارض الحرب فقال لا ينقض امانه وكذلك الاجير

(باب ثبوت امان الكافر اذا كان رسولاً)

(عن ابن سعد قال جاء ابن التواصة وابن خلد رسولاً لمسيبة إلى النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم قال لهما انتم اذان في رسول الله قال نعم اذن مسيلة رسول الله فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم لم نعمت بجاهه ورسوله لو كنت قال رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فعدة في أنما حديث قال من أحب أن يفسك عن ولده  
 فليقلع من الغلام شاتان مكنا أنان وعن الجارية شاة أي شاتين يذبحان جميعاً أي لا يخرجه أحداهما عن الأخرى  
 وقال أحمد المكا فأن التمار يذبحان وقال الزخري معناه عادتان أو من ذلك كله ما وقع في رواية سعد بن منصور في  
 حديث أم كرز من وجه آخر عن عبد الله بن أبي بن ذبلة شاتان مثلاً وروى الزواوي الشيخ من حديث أبي هريرة رفعه  
 ان اليهود تدق من الغلام كبشاً ولتدق من الجارية تدق من الغلام كبشين وعن الجارية كبشاً وهذه الأبايت بجهة

الجهنم في التفرقة بين السلام والحاربة وعن ثالثهم استواضعت عن كل واحد منهم حادثة راجعة له عليه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه عن الحسن والحسين كبشا كبشا أخرجه أبو داود ولا حادثة فيه فقد أخرجه أبو الشيخ من وجه آخر عن بكرمة عن ابن عباس بنظير كبش وكبش وأنشأ من طريق عرو بن شبيب عن أبيه عن جده مثله وكذا النسائي وعلى تقدير ثبوت رواية أبي داود فليس في الحديث ما يترجمه الأحاديث المتواترة في التسبب عن علي التتبع للسلام بل غاية انجيل على جواز الاتصاف وهو كذلك فان العدديس شرط بل مستحب وذكر ٢٢٥ الخليلي ان الحكمة في كون الاخي نصف من الذكران المقصود استيفاء النفس فاشبهت الآية وقوله ابن القيم بان الحديث الوارد في من اعتنق ذكرنا اعتنق الله كل محتوم منه ومن اعتنق جارين كذلك الى غير ذلك من نورد ويحفل أن يكون في ذلك الوقت ما تيسر العدديس واستدل باطلاق الشاة والشاة على انه لا يشترط في العقيدة ما يشترط في الاضحية وفي وجهان للشافعية أحدهما يشترط وهو القياس لا بالشجر وبذكر الشاة والكبش على انه يعين الفهم للعقيدة وبهزم أبو الشيخ الاصحاب وتقدم ابن النذر عن حفصة بنت عبد الرحمن ابن أبي بكر وقال البشديعي من الشافعية لان الشافعي في ذلك وعندي لا يجوز غيرها والجمهور على اجزاء الا بل والبقرة أيضا وفي حديث عند الطبراني وأباه الشيخ عن أبي ربيعة عن عثمان بن الأبل والبقرة والغنم (وأما بطرا عنه الذي) أنزله عنه بخلق رأسه كالبقر به الاصحى

خفت السنة ان الرسل لا تقتل رواه أحمد وعنه بن مسعود الا شجعي قال سمعت حين قرئ كتاب مسيلة الكذاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقتلوا انما قالوا لا تقتلوا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقتلوا ان الرسل لا تقتل اضربت اعتناق كل رواه أحمد وأبو داود وعنه عن أبي رافع عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يقتل في غريش الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفع في قلب الاسلام فقتل يا رسول الله لا ارجع اليك اليوم قال اني لا اخيب بالعهود ولا احبس العود ولكن ارجع اليك فان كان في قلبك الذي فيه الا ان ارجع رواه أحمد وأبو داود وقال هذا كان في ذلك الزمان اليوم لا يصلح ومعناه والله أعلم انه كان في المرة التي شرط له فيها ان يرمي بجاهم ثم سلم حديث بن مسعود واخرجه ايضا الحاكم واخرجه ايضا أبو داود والنسائي مختصرا وحديث بن مسعود سكت عنه أبو داود والنسائي والحافظ في التلخيص واخرج أبو نعيم في الحاشية ان مسيلة بعث الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثه وثلاثين وابن شافع الحنفى وابن التواترة فاما ما بين قاسم واما الاخران فشهدا ان رسول الله وان مسيلتين مسيلة فقال خذوهما فاخذاهما فخرجهما الى البيت لحياقة الرجل بهما الى رسول الله ففعل وحديث أبي رافع أخرجه ايضا النسائي وصححه ابن حبان قوله ابن التواترة ففتح النون وتشديد الواو وبعد الالف مهملة وفي صف أي داود عن طريق حاشية بن مضرب انه ان عبد الله يعني ابن مسعود فقال ما بين وبين أحلمن الحرب خنعة وان حررت بمسيلة في خنعة فاذا هم يؤمنون بمسيلة فارسل اليهم عبد الله على منهم فاستجابهم غير ابن التواترة قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لولا انك رسول لضربت عنقك فانت اليوم لست برسل فامر غزنه بن كعب فضرب عنقه في الدوق ثم قال من اراد ان ينظر الى ابن التواترة فليسل في الدوق قوله وابن التواترة الهمزة وبعد ما مثله قوله لا اخيب بالتمه المجمة والسنة الممهمة فيتمامها فتمه أي لا انتقض الفهم من شاة النبي في الوعاء اذا فسد قوله ولا اخيب بالتمه المجمة والموحدة ولطيد بنان الا لا يدلان على تحريم قتل الرسل الواولين من الكفار وان كلفوا بكلمة الكفر في حضرة الامام

واخرجه أبو داود بسند صحيح عن الحسن لكن وقع عند العبد من حديث ابن عباس وعط عنه الذي ويحلق رأسه فطهقه عليه فلا حول الا على مله أو من حلق الرأس ويؤيد ذلك ان بعض الطرق عماره أبو الشيخ من حديث عرو بن شبيب وبما عنه أفاده كلامه واختلاف في عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا فرج في فتح الفاء والراء قال في القاموس هو اكل ولد تنقيه الناقة والفسم كانوا يهونه لا لهم ثم اكلوا اذا امت ابل واحدا ثم تقدم بكره فصره لصنعه وكان السلون يصفونه في صدر الاسلام ثم نسخ انتهى (ولا غنية) فيفتح السين وكسر التاء

فصله بمجنى معقولة التعيير باقتضى التفرع والادراك التفرعي كما قد وازع الشافعي والاصحاب في نحو قول القائل اهدى الله لهدواه  
وسلم ولا حلا ولا فرع واعتبر في الاسلام والهدى يقتضى التفرع (والفرع اول النتائج كانوا في الجمالية (يذهبونه  
المواضعهم) اى لا صانعهم الى كانوا يذهبونها من دون اقتضالى التفرع ذم كانوا اذ لم يظنوا الا بالمتناهي صاحبها  
ذمهم والفرع اية العلم يصنع نتائج الايل كتنقيرس الوالدة (والعقبة) النسبة التي تعنى الايل ذمهم وكانوا يذهبونها (في  
النسب الاول من (رجب) يذهبونها ٢٢٦ الرجبية وقد صرح عبد المجيد بن ابي زود اذ عن معمر بن ابي نجره  
أبو تميم بن طاروق في النسب

أوسائر المسلمين والحديث الثالث فيه دليل على انه يجب الوفاء بالعهد المذكور كما يجب للمسلمين لان الرسالة تقتضي جوابا يحصل على يد الرسول فكان ذات بمنزلة عقد العهد

(عن حذيفة بن اليمان قال لما نفي انهم يدبروا الا اني خرجت انا وابي الحسيل قال

قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقُصُ الْكُلِّ لَمْ يَأْتِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ وَلَئِنْ أَنتُمْ رَأَيْتُمُ الْمُشْرِكِينَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا فَاعْتَدُوا لِلْغَلَبِ ثُمَّ جَاءَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى آلِ الْكُفْرِ مِنْ أَبْنَاءِ وَإِخْوَانِهِمْ فَفَسدَ هَالِكًا إِنَّكُمْ فَاتَمَرْتُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الْغَالِبُونَ

صلى الله عليه وآله وسلم فاشترطوا عليه ان من جاءكم فليزددكم ومن جاءكم فدعوه

فمنهم من يجعل الله قريبا ومخرجا رواه أحمد ومسلم) قوله وأبى الحـ يل بضم الحاء المهملة  
فتح السين المهملة أيضا وكان الباء لفظ التصغير والحد حذفه فيكون لفظ

عنه هذا انهم يلا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى ان لا يأتوك منارجل وان كان

قال عن أنكر ذلك أيضا وقال لما دعا في القصر وقال ذلك يشبه أن يكون هو عمر ولا ين

فما هو في القصة وزاد على ما هنالك غيره وقد استدلل المصنف بالحديث المذكورين

الى الله عليه وآله وسلم فمن الحديث حتى اذا كان يعض الطارق قال النبي صلى الله

آخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه وصححه المالك وأبو المنذر عن فوائده

ما بينك حتى اذا استعمل ذبحته فصدمت بجمه فان ذلك خير في هذا الحديث انه العتق من أصلها وانما أطل صفة كل منهما في القوم كونه يذم في أول ما ولد ومن

12. 1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840

جاءوا على انهما مستحبان ويؤيده  
ثبته قول نادر جليل - ولله افاد  
في المعاملة قال في كل ما تفرع عنه  
على الله عليه وآله وسلم لم يطل التفرع  
لعمدة خصوص التفرع في شهر رجب كـ

جمع ذبيحة بمعنى مذبوحة (والصيد) وأصله مذنم أطلق على الصيد (والصيد على الصيد) المراد في هذه التوراة أحكام  
 الصيد وأحكام الصيد التي هو المصدر (عن عدي بن حاتم رضى الله عنه) الطائي وأبو حاتم هو المشهور بابن جود وكان  
 هو أيضا جوادا وكان أصلا سنة الفتح وثبت هو وقومه على الإسلام وشهدوا الفتح بالرافق ثم كان مع علي وعاش إلى سنة  
 ثمان وستين فتوفي بعين مائة وعشرين سنة وقيل وثمانين (قال سالت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن صيد المراض) أى  
 عن حكمه قال الخليل وتبعه جماعة منهم لاريش له ولائيل وقال ابن دويد ٢٢٧ وتبعه ابن سلسم طويل له أربع  
 فخذون فكان إذا ذاب به اعترض

فوالله ما شعر بهم خالف حتى إذا هم بمقترة فأنطلق بركنش فزى القريش وسار النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم حتى إذا كان يا خنية التي يحيط عليهم بها بركنه ناقته فقال الناس  
 حل حل فالتفت فقالوا خللات القصور خللات القصور فقال النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم ما خللات القصور أوما ذلها يا خنيل ولكن حبسها ما بس الضيل قال والنبي  
 نفس يده لا يذو في خلعة يعظمون فيها حرمان الله إلا أعطيتهم المغانم زجرها فوثبت  
 قال بعدل عنهم حتى نزل بالقصى الحديفة على غدر قلب يبرضه الناس تبرضا فلم يلبث  
 الناس حتى نزحوه وشكى المدبول الفعلي الله عليه وآله وسلم العظمى فانتزع سمها  
 من كاهنه ثم أمرهم أن يجعلوا فيه فواقه عازل يعيish لهم إلى متى حتى صدروا منه فبينما هم  
 كذلك أنجا مديد بن يور طاع الخزاعي فخر من قومه من خراصة وكانوا عبية تصح  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أهل تهامة فقال لى تركت كعب بن لؤي وعامر  
 ابن لؤي زلوا أعداءه الحديفة معهم العود المطايل وهم مقاتلون وصاقلون عن  
 البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا يا بني أمثال أحد ولكن جئنا  
 معقرين وإن قرى شافقنكم من الحرب واضرت بهم فأنشأوا مادتهم مدقو يحلوا بيني  
 وبين الناس فأن اظهروا شأؤا أن يدخلوا فمادخل فيه الناس فعاولوا لا فجدجوا  
 وإن هم أبوا فوالله نفسي يده لا خاتنتهم على أمرى هذا حتى تنقردا لتي أوليت فخذن  
 الله أمره فقال يدل سابعهم ما تقول فأنطلق حتى أتى قرى شافقن لما قد جئنا كمن  
 عند هذا الرجل وقد صنعناه يقول قولنا فأنشأوا مدقو عابيه صحتهم ملتنا فقال  
 سهاؤهم لأجابه ما إلى أن ضربنا به حتى وقال والراى منهم حات ملحمته ينول  
 قال صحتهم يقول كداو كدا كدا ثم سار قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام عروبة  
 مسعود فقال أى قوم السم بالوالد قالوا بلى قال وألست بالوالد قالوا بلى قال فمسل تهموني  
 قالوا قال السم تملون أنى استقرت أهل عكا طاعا بلعوا على جثكم بأهلى وولى  
 ومن طاعنى قالوا بلى قال فأن هذا أقدم مرض عليكم خطبة وتسد ألبوا وذر ولى آه

فوالله ما شعرتهم خالف حتى إذا هم بمقترة فأنطلق بركنش فزى القريش وسار النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم حتى إذا كان يا خنية التي يحيط عليهم بها بركنه ناقته فقال الناس  
 حل حل فالتفت فقالوا خللات القصور خللات القصور فقال النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم ما خللات القصور أوما ذلها يا خنيل ولكن حبسها ما بس الضيل قال والنبي  
 نفس يده لا يذو في خلعة يعظمون فيها حرمان الله إلا أعطيتهم المغانم زجرها فوثبت  
 قال بعدل عنهم حتى نزل بالقصى الحديفة على غدر قلب يبرضه الناس تبرضا فلم يلبث  
 الناس حتى نزحوه وشكى المدبول الفعلي الله عليه وآله وسلم العظمى فانتزع سمها  
 من كاهنه ثم أمرهم أن يجعلوا فيه فواقه عازل يعيish لهم إلى متى حتى صدروا منه فبينما هم  
 كذلك أنجا مديد بن يور طاع الخزاعي فخر من قومه من خراصة وكانوا عبية تصح  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أهل تهامة فقال لى تركت كعب بن لؤي وعامر  
 ابن لؤي زلوا أعداءه الحديفة معهم العود المطايل وهم مقاتلون وصاقلون عن  
 البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا يا بني أمثال أحد ولكن جئنا  
 معقرين وإن قرى شافقنكم من الحرب واضرت بهم فأنشأوا مادتهم مدقو يحلوا بيني  
 وبين الناس فأن اظهروا شأؤا أن يدخلوا فمادخل فيه الناس فعاولوا لا فجدجوا  
 وإن هم أبوا فوالله نفسي يده لا خاتنتهم على أمرى هذا حتى تنقردا لتي أوليت فخذن  
 الله أمره فقال يدل سابعهم ما تقول فأنطلق حتى أتى قرى شافقن لما قد جئنا كمن  
 عند هذا الرجل وقد صنعناه يقول قولنا فأنشأوا مدقو عابيه صحتهم ملتنا فقال  
 سهاؤهم لأجابه ما إلى أن ضربنا به حتى وقال والراى منهم حات ملحمته ينول  
 قال صحتهم يقول كداو كدا كدا ثم سار قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام عروبة  
 مسعود فقال أى قوم السم بالوالد قالوا بلى قال وألست بالوالد قالوا بلى قال فمسل تهموني  
 قالوا قال السم تملون أنى استقرت أهل عكا طاعا بلعوا على جثكم بأهلى وولى  
 ومن طاعنى قالوا بلى قال فأن هذا أقدم مرض عليكم خطبة وتسد ألبوا وذر ولى آه

بالمقتل كالمقتول بهما أو مجردا لا كالمقتول بهما فالعدي (وسأته) صلى الله عليه وآله وسلم (عن سيد الكلب فقال  
 ما أصابك عليك) بأن لا يأكل منه (فكل منته) فأن أخذ الكلب (الصيد) (ذ كاه) لا يقبل كاهه يحل أى كل ما ذكروا  
 وجدت مع كلبك الذي أرسلته لصطاد (أو مع) كلابك كلبا غيره) أرسله أو أرسله بجورسى أو وثق أو أمرته (فخنسبت أن  
 يكون) لـكـلـب الذي أرسلته (أخذه) أى أخذ الصيد (معه) أى مع الذي أرسلته (وقد ذكروا فلا تأكل منه) فأنما ذكروا  
 إله على كلبك ولم تذكره على غيره) وقد روى إذا أرسلت كلبك وصيت فكل وفي آخرى إذا أرسلت كلابك المملوذة ذكرت

لنعم الله فكل وفي الحديث اشترط الشفعة عند الصدوق فجاءوا على مشر وعصا لانهم اختلفوا في كونهم اشترطوا في كل  
الاكل فذهب الشافعي وطائفة وهرو وايضا عن مالك وجدنا سنة عن تركها بعد اوسهرو الم يقدح في كل الاكل وذهب  
أحمد في الرابع عنه وأبو قوروطا في اننا واجب عليها اشترطوا في حديث عدي ولا يخاف الاذني في الاكل عليها في حديث  
أي فليقولوا الحق بالوصف فبقي عندنا سنة عن من يقول بالمعهوم والشرط أقوى من الوصف وبنا كقولنا بالاجوب  
بان الاصل يحرم الميتة وما أذن فيه ٢٣٨ متهاير اي صفته فالحي على اوائقي الوصف وغيره المعنى باق على اصل

التحريم وذهب أبو حنيفة ومالك  
والثوري وجمهور العلماء في  
الجواز ان تركها ساهيا لا عاما  
لكن اختلف عن الميتة  
هل يحرم أو يكره وعند الحنفية  
يحرم وعند الشافعية في العمد  
ثلاثة أوجه أحدها بكونه الاكل  
وقيل خلاف الاول وقيل بان  
بالترك ولا يحرم الاكل والمشهور  
من أجدنا التفرقة بين الصيد  
والذبيحة فذهب في الذبيحة  
الى هذا القول الثالث وفي  
الحديث اباحة الاصطيد  
بالكلاب المعلقة واستثنى أحد  
واسحق الكلب الأسود وقال  
لا يصلح الصيد لانه شيطان  
ونقل عن الحسن وابراهيم  
وقد انتقدوا في وفيه جواز كل  
خامس الكلب ولو لم يذبح  
لقوله ان اخذ الكلب ذكاة  
وفيه انه لا يصلح لكل ماشاؤه  
كلب آخر في اصلياده وعنده ما اذا  
استرسل يشبه أو أرسله من ليس  
من أهل الذكاة فان تحقق انه  
أوله من هو من أهل الذكاة صل  
بشرطه فان أرسله لم يملكه

قالوا الله فاستعمل بكلم الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم فها من قوله لا يدل فقال عرو وعنده ذلك أي محمد أرايت ان احسانا صلت امر قومك  
هل يصح يا حنبل من العرب اجتاح اصله قبل وان تكن الاخرى ظاني والله لاري  
وجوه أو اراي لاري اشوا بين الناس خليفان يقره وأويدع فقال له أبو بصير  
امع من ينظر الا ان نحن نقرر عنه ونده فقال من قالوا أبو بكر فقال اما والذي  
نقضى به لو لايد كانت لك عندي ولم ابرئها الا جيتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم فكلما كله اخذ بغيره والمغيرة بن شعبه فأنه على رأس رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم ومعه السيف وعليه المعروف فكلما أهوى عروة يده الى الحية التي  
صلى الله عليه وآله وسلم ضرب يده بسيف وقال آخر يدعني طير رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم فرفع عرو فقرأه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبه قال أي عذر  
أنت اسمي في غدرك وكان المغيرة صعب قوما في الجاهلية فقامهم واخذوا بهم ثم جاء  
فاسم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أما الاسلام فاقبل وأما المال فاست منه في  
نبي ثم امره وجعل يرق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيته قال فوالله  
ما نفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فغضبه الا وقعت في كعبه وجعل منهم فذلهم  
وجبه وولده واذا أهرم بامر ابسطوا أمره واذا أوصا كدوا يقتلون على وضوئه  
واذا انكم خضوا أصواتهم عنده وما يجدون اليه انظر تعظيما فرجع عرو قال  
أصحابه فقال أي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيسر وكسرى والعياشي  
والله ان رأيت ملكا قطعت له أصحابا ما يعظم أصحاب محمد وبعده الله ان تقم فغضبه  
الا وقعت في كعبه وجعل منهم فذلهم بوجهه وجعله واذا أهرم بامر ابسطوا أمره واذا  
وصا كدوا يقتلون على وضوئه واذا انكم خضوا أصواتهم عنده وما يجدون اليه  
انظر تعظيما والله قد عرض عليكم خطرة تشذبا فلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني  
أه فقالوا الله فلما أشرف على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لهمما والافه والاول يؤخذ من التعليل في قوله فقامت على كلبك ولم تنم على غيره فانه  
يضم منه ان المرسل لو سمى على الكلب ظل ووقع في بيان عن الشيء وان الظاهر كلب من غيره فقلنا لا في كل فخذ مناه  
لو وجد معيا وفيه حياة مستقر فذلك لانه الاحقاد في الاباحة على الذكاة لا على اصنام الكلب وفيه تحريم على كل  
الصيد الذي كل الكلب منه ولو كان الكلب معلوقا في الحديث يتلوق من أمه انما أسكت على نفسه وهذا قول  
ابن وهرو وجوز الرابع من قولنا الشافعي قال الشوكاني في السبيل وأما ما أخرجه أبو داود عن حديث هرو بن شعبه عن أي سم

من جلد ابن امر يا باطل يا مؤثمة قال يا رسول الله ان لي كلابا تفتي في صيدها فقال كل ما أمسك عليك فكل وان كل  
قال وان كل منه فهذا الايام من مائت في الصبح ولا يجامد قط له صلى الله عليه وآله وسلم بقوله فكل ما أمسك على نفسه  
وقد قيل انه يصبح بين الاحاديث بان النبي يقول على ما ذاقته الكلب وهو يتوكله ثم عادوا كل منه ولا وجه لهذا الجمع  
ولا قوى الحديث على معارضة الاحاديث الثابتة في الصحيحين من طرق لا يجامد اشغالها على النبي عن الاكل كافي  
حديث عدي بن حاتم في الصحيحين وغيرهما بلفظ الا ان يأكل الكلب فلا ٢٢٩ تا على انتهى وفيه باحة الاصطفا

والاستماع باليد لا بالكل والبيع  
وكذا الله وبشرط قصد التذكية  
والاستماع وكرده باليد واليد  
بالهonor قال الباق لا أعلم حقا  
أشبهه بليل منه فلو لم يقصد  
الاستماع به حرم له من القصاد  
في الارض باسلاف نفس عبثا  
ورشد ان يقال رباح فان لازمه  
وأكثر منه كرمه كرمه فديته عن  
بعض الواجبات وكثير من  
المذوبات وقيل ان رج الترمذي  
من حديث ابن عباس رفعه من  
سكن المبادية بنا ومن اتبع  
الصيد فكل ولما نهى عن أي  
هريرة عند الترمذي أيضا وأخر  
عنده الترمذي في الاخر من  
حديث البراء بن عازب وقال  
تفريده شريكه جواز اقتناء  
الكلب المعلم للصيد واستعمله  
على جواز بيع كلب الصيد  
لاضافة في قوله كلب وأجاب من  
منع بانها اضافة اختصاص وهو  
الحق لا لطلاق الاحاديث العديدة  
عن منع بيعه وقد تقدم الكلام  
على ذلك في كتاب البيع وطهارة  
سود كلب الصيد دون غيره من

وآله وسلم هذا قلان وهو من قوم يعظمون البسطة فابعدوا عنه فبعضها هو واستقبله  
الناس بطون فلما رأى ذلك قال سبحانه اقمه ما في لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فخرج  
الى أصحابه قال رأيت البسطة قد قلدت واشمرت فخا ترى ان يصدوا عن البيت فقام  
رجل منهم يقال له مكرز بن حنظل فقال دعوني آتاه فقالوا ان الله فلما انصرف عليهم  
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا مكرز بن حنظل وهو رجل فاجر يعمل يكلم النبي  
صل الله عليه وآله وسلم فيبناه ويكلمه باسمه بل بن عمرو قاله عمر فاشبهوا بوب من  
عكرمة انه لما جاءه بل قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاهل الكلب من امركم قال  
معه قال الزهري في حديثه باسمه بل بن عمرو وقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فها  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكتاب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اكتب  
بسم الله الرحمن الرحيم فقال سبل اما الرحمن فوافقه ما أدى ما هو ولكن اكتب  
باسم الله ما كنت تكتب فقال السبل والله لا تكتب الا بسم الله الرحمن الرحيم  
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما مضى عليه محمد  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال سبل واهل لو كانتم المخرسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم ما صدنا عن البيت ولا فلتنا ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم واهل لو كانتم المخرسول الله وان كذبوني اكتب محمد بن عبد الله  
قال الزهري وذا فتلفوا فلا بد انوني فخطه يعظمون فيها حرمان الله الا اعطيتهم اياها فقال  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ان يتقوا بين البيت فخطوفه قال سبل والله  
لا تصعد العوب اما احسن فخطفوني ذلك من العلم القبل فكذب فقال سبل  
وولي ان لا يأتكم من ارجل وان كان على دين الا ردته اليها قال السبلون سبحانه الله  
كيف يرد الى الشريك من جاسم اخينا هم كذلك اذ جاء بوجند بن سبل بن عمرو  
يرسف في قومه وقد خرج من اسفل مكة حتى رى نفسه بين أظهر المسلمين فقال  
سبل هذا يا اخي اول ما اخطيت عليه ان تردني الى فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الكلاب الاذن في الاكل من الموضع الذي اكل منه وليد كرم النفس ولو كان واجبا لكانت لانه وقت الحاجة الى البيان  
(عن أبي ثعلبة الشامي رضى الله عنه قال قلت يا نبي الله اننا بامرض قوم أهل كلب) بالاشم وكان جماعة من قبائل العرب قد  
سكنوا الشام ونصر وانهم آل عثمان وتسمى بامرض بطون من قضاة منهم من شرب آدابي ثعلبة (فأنا كل في أيهم)  
التي يعطون فيها الخنزير وبشربونها الخمر وانية جمع اناو جمع الانية (والخمر وارض صيد) أي ارض ذات صيد  
(أصيد بقرى) أي بجمعه (و) أصيد فيها (بكل الذي ليس علم وبكل المظلم في مطر) اكله من ذلك (قال) صلى الله



عليه وآله وسلم (امامنا كرم الله تعالى شأنه) آتية (أهل الكتاب قالوا جئتم) أصبغ (مقبرها) غير أهل الكتاب (فلاناً كوافياً) أذهي  
مستندة ولو غلبت كايكره الشرع في الجملة ولو ضلت استندت (أروان لم يجدوا غير ما قالوا) كوافياً (رضعة بعد  
المظفر من غير كراهة) فهي من الأصل كوافياً، فلما وقع تعليق الأذن على عدم غيرهما مع غلبانه دليل لمن قال إن الظن  
المستفاد من الغالب راجع على الظن المستفاد من الأصل وأجاب من قال بأن الحكم للأصل حتى يتحقق النصاة بأن الأمر  
بالفصل محمول على الاستصحاب احتياطاً ٣٤٠

انما تخلص الكتاب بعد قال فوقه اذن لا الحالك على شيء اذ انقال النبي صلى الله عليه  
وا له وسلم قال في رواية قال يا ماعز بن مالك قال يا ابا عبد الله قال مكرز بن زيد قد  
أمرنا لك قال اوجبت له أي معشر المسلمين اوردوا إلى المشركين وقد جعلت مسلما الاثرون  
اقتلعت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله قال فقال عمر بن الخطاب فأتيت رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم فقلت أنت في الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق  
وعقدنا على الباطل قال بلى قلت فنعطي الهية في ديننا اذن قال اني رسول الله  
ولست اصعبه وهو ناصري قلت اني لو لم صكنت قد شئت اناسا في البيت فخطوف  
به قال بلى فاشربك الخ تائب العام قلت لا قال فاذك آتبه ومطوف به قال فأتيت  
ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا في الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعقدنا  
على الباطل قال بلى قلت فنعطي الهية في ديننا اذن قال أيها الرجل ان الله رسول الله  
ليتبني بعضي ربه وهو ناصره فأتيت بك بغزو فزوجه الله على الحق قلت اليس كان يحدثنا  
اناسا في البيت ومطوف به قال بلى فاشربك الخ تائب العام قلت لا قال فاذك آتبه  
ومطوف به قال عرفتم ان الله اعلم الاطراف من قضية الكتاب قال صلى الله  
عليه وآله وسلم لا يصعب قوموا واخبروا ثم اطلقوا ذواتهم فانهم احدثوا قال  
قلت ثلاث مرات فلبس ثوبهم احدثوا على أم سلمة فذكرها ما في من الناس فقلت  
لمسلمة يا ايها النبي اخرج ولا تكلم احداهم من كلمة حتى تخرجهم فذكر ذلك وعرضنا  
ليصلك فخرج فليكن احداهم حتى قيل ذك خبر به ودعا لاقه خلفه فلما ارا  
ان قاموا فخرجوا وجعل بعضهم يخطي بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا ثم جاءوا  
فوجدنا فانزل الله عز وجل يا ايها النبي اذا جاءك الخ فاشربهم ابرأت حتى بلغ بعضهم  
لكوا فترسلني عري ومثما رأيت كتابا في التوراة فترسلني احداهم ما عوى بن أبي  
فيان والآخر صفوان بن امية ثم رجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة فخرج  
بوصيه رجل من غرضي وهو مسلم فارسلوا في طلبه ورجل فقالوا اهدا الذي جعل لنا

أنه لا كراهة في استعمال  
 أو أوى ~~الصلوات~~ التي ليست  
 مستعملة في النجاسة ولو لم تغسل  
 عندهم وإن كان الأولى الغسل  
 للاحتمال لا لتواتر الكراهة  
 في ذلك كذا في الفتح (وما صدرت  
 بقولك فذكرت اسم الله) علي  
 (فعل) وقسك يظهر من  
 أو جب التسمية على الصبد  
 والنجاسة وهو الحق وقد تقدم  
 البحث فيه مستوفى (وما صدرت  
 بكلمك العمل فذكرت اسم الله  
 فكل وما صدرت بكلمك فغزاهم  
 فذكرت ذكره فكل) وأوردته  
 الطحاوي في بابي حكم صبد  
 القنوس ونحوه من القوائد جميع  
 المسائل وأيرادها دفع واحدة  
 وتفصيل الجواب عنها واحدة  
 واحدة فقط أما ما (عن  
 صبد الله من غفل) الذي نزل  
 البصرة (رضي الله عنه) وأرى  
 (رحلا) قال في الفتح (أنه على  
 أمهه) زاد مسلم من أصحابه وله  
 أيضا أنه قرب لعبد الله من غفل  
 (يخفى) يرى قصدا أو فواتين  
 سابقا له أو خلفه فحسبه صدقا

[illegible]

جيبه لا كلكاً أيداً قال في القح وفي الحديث جواز هجران من خلف السنة وترك كلامه ولا يدخل في ذلك في النهي من  
 الميعان فوق ثلاث فهو يتحقق من هجر لفظ نفسه انتهى وهذا الحديث أخرجه مسلم في الأذاني والشافعي في الميعان (عن  
 ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله) (وإن قال من اتقى) أي أخره من ذكره كتاب ليس بكتاب مائنة يجرهما  
 (أو) كتاب جامع (ضاربة) تنقص كل يوم من عمله قيراطان لا تمنع دخول الملائكة مسجده أو لما يخطي المار من الأذى من  
 ترويض الكلب لهم وقد نهى ما هو بالأصل وابن عباس رضي الله عنهما ٢٤١ بدل الألف لأن تنقص يستعمل لازماً

ومتعدداً باعتبار اشتقاقه من  
 النقصان والنقص فتص  
 قيراطين على أنه متعد وقاعله  
 ضمير يعود على الاقتناء المقهوم  
 من قوله اتقى كتاب الزرع على  
 أنه لازم أو على أنه متعد بمعنى  
 لا يفعل في حديث عدي بن حاتم  
 تقدم قرأوا زاد في هذه الرواية  
 وإن رويت الصديق أي بهجك  
 وغاب عنك (فروجه) بعد يوم  
 أو يومين ليس به الأثر بهجك  
 فكل كان وجده أثرهم دام  
 آخر أمهتوا لا يفرد ذلك ليعمل  
 أنه مع القود وعند الترمذي  
 والشافعي من حديث سعد بن  
 جبيرة عن عدي بن حاتم إذا  
 وجدت سمك فيه ولم يجبه أثر  
 سبع وعلمت أن سمك قد فسد  
 منه قال الرازي يؤخذ منه أنه  
 لو برحه ثم غاب ثم جاءه وجده  
 ميتاً لا يعمل وهو ظاهر في  
 الشافعي في المختصر قال التوري  
 في الروضة الخالص دليله  
 وجميعاً أيضاً الغزالي في لحيته  
 وثبت فيه الأحاديث الصحيحة  
 ولم يثبت في الصحيحين وعلق

فنهى إلى الجليل فخر جابه حتى بلغنا الخليفة ففتوا يا كوث قرأهم فقال أبو بصير  
 لاسد الرجلين والله اني لا ربي فيك هذا لأن جسد فاستله الاثر فقال لاجل وانه  
 انه لم يفسد جرحه شبهه بغيره قال أبو بصير اني انظر إليه فامكنه منه فخر به حتى  
 ردوني الاثر حتى أتى السدي فدخل لم يصديده وقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ولم حين رآه رآى هذا ذمراً فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قتل  
 دقه صاحي وانى لقتل لخطأه من برة قال يابى الله قد رآى الله ذمتك قد وردتني  
 اللهم ثم اذهبى عنهم مسمهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويل اممهم حرب لو كان  
 له أحد فلما سمع ذلك عرف انه سيقتله لهم فخرج حتى أتى سيف البصر فالتفت منهم  
 أبو جندل بن سبيل فلقى بآية الله فقبل لا يخرج من غريش رسول قد لم يسل الا لخطأه  
 بصير حتى اجتمعت منهم عصاة فوهمهم فسمعتهم بغير حرج ان يريش إلى الشام الا  
 اعترضوا لها فلوهمهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم فاستأذنه والرحم لم يأمر الله به من فأسئل الذي صلى الله  
 عليه وآله وسلم اليه وأرسل الله عز وجل وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم حتى  
 بلغ حجة البلاء هدية وكان حجة بهم اسم لم يفتروا النبي ولم يفتروا باسم الله الرحمن الرحيم  
 وسألو آية الله وبيناً يفتروا له أحدوا لفتاوى هو رواه الله بلفظ آخر وفيه وكانت  
 من عصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شركها وصلها وفيه هذا ما سطر  
 عليه محمد بن عبد الله وسئل بن عمر وعلى وضع الحرب عشرين بأمن بها الناس وفيه  
 وإن يتفاحيه مكفوفته ولا اغلال ولا اسلال وكاف في شرطهم حين كتبوا الكتاب أنه  
 من أحب ان يدخل في عهد محمد وعهده دخل فيه ومن أحب ان يدخل في  
 عهد قريش وعهدهم دخل فيه فتواثرت رعاؤه فقالوا نحن في عهد رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم وعهدهم وفيه ثبت بنو بكر فقالوا نحن في عهد قريش وعهدهم وفيه فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً فانهم صلوا عليه وسلموا تسليماً

٣١ نيل ما الشافعي الخ على محله الحديث وأنه أعلم انتهى وسكن البيهقي  
 في المرفوعة الشافعي أنه قال في قول ابن عباس كل ما أصعب ودع ما أثبت يعني ما أصعب ما أتته الكلب وأثبت ما  
 أعيت ما تاب عنك مثله قال وهذا ضد لا يجوز فيه إلا أن يكون ما يصحح النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه من نفسه كل  
 شيء خالف أمره صلى الله عليه وآله وسلم ولا يشومهم ما رأى ولا قاس قال البيهقي وقد ثبت في الخبرين حديث الباب فينبغي أن  
 يكون هرقل الشافعي (وأن وقع) الصديق (في الماخلاط) كل لا احتمال لا كغيره في الماخلاط فينبغي أن السهم أصبه فلت

فربض في الماء الا بعد ان تله السهم حل كما في مسلم فالت لا تدرى الماحقة او سهمك فدل على انه اذا علم ان سهمه هو الذي قتله لم يفر من ابائى اولى رضى الله عنهم حال غزوهم على الله عليه وآله (وسلم سبع غزوات اوسنا كذا كل معه) صلى الله عليه وآله وسلم (الجراد) معروف ولو احسبوا انهم لا يذكروا الا في حروا قال الله مستتر من الجرد والاستقاف في آله الاجناس قبل جده الا لا ينزل على شيء الا بجرده وخلفه الجراد عصبه فمبعضه من الحيوان وهو يرى ويحمر ويضعه اخره ويضعه ايضا ٢٤٢ وبعضه اخره ويضعه كبر الحنطة وبعضه صغيره ما ليس في الحيوان

كما في اسماء المايقنا انسان من الجراد ذكر بعضها ابن السهروردى كما حكى الفتح والارشاد اطال في بيان هاتهما واختص في أصله فقيل انه تفرع حوت فلذلك كان كاه بغير ذكوره ذاور وفي حديث ضعيف أخرجه ابن ماجه من أنس رفعه ان الجراد تفرع حوت من البحر ومن حديث أبي هريرة عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رجب أو جمرة فاستقبلنا رجلا من براء فجلنا فضرب يماننا وأسواط فقال كلوه اثم من صيد البحر أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وسنده ضعيف ولو صح لكان فيه حجة لمن قال انه لاجر امه اذ قتله المجرم وجهه وجه العلماء على خلافه قال ابن المنذر يمتلئ الجراد غيرة في صيدها تدرى وعروة بن الزبير واختلف من كتب الاحبار واذ ثبت فيه الجزاء على انه يرى وقد اجمع العلماء على جواز كل بهيمة

مك من المستضعفين قريبا ويخرجون في فكاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى في الحرم وهو مضطرب في الجمل وعن مروان والسوداني ما كان يسمي بل بن عمرو يومئذ كان فيما اشترط على النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لا يأتى مك أحمتا وان كان على دينك الا ردته اليها وخلف يفتاويه ففكر المسلمون ذلك واستهضوته وأبى سهيل الافطال مكاته النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك فمضى باجندل الى أبيه سهيل وليا أنه أحد من الرجال الا رد في تلك المدة وان كان مسلما وجا المؤمنين مهاجرات وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط عن نرج الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومضى وهو عاتق فجاء أهلها يسألون النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يرجعها اليهم فلم يرجعها اليهم لما أنزل الله عز وجل فيهن اذا جاءكم من المؤمنين المؤمنات مهاجرات فامضوهن الله اعلم بما يمنن الى ولا هم يصالحون لهن واه البضاري وعن الزهري قال مررت فاحسبوني عاتق الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يضمن ويأخاها لما أنزل الله انبر والى المنكرين ما أتفقوا على من هاجر من أزواجهم وحكم على المسلمين ان لا يسكنوا هم الكوافر انهم طلق امرأتين قرصة بنت أبي أمية وابنة جرويل الخزاعي فتزوج قرصة معاوية وتزوج الاخرى أبو جهل فلما أتى الكفار ان يقر وباداهم أتى المسلمون على أزواجهم أن الله تعالى وان فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار فعانتهن والعقاب ما يؤدى المسلمون الى من هاجرت امرأته من الكفار فامر ان يعطى من ذهب وزوج من المسلمين ما اتفق من صداقها الكفار الا في هاجر ومن ما يمل أحد من المهاجرات ارتدت بعد ايمانها أخرجه البخاري وقوله الا حيش الى الجماعة الجماعة من قبائل والنبي الصميم والجب الامر يقال ما نعت كذا في جنب حاجتي وهو ايضا القطعة من الشيء تكون معطمة أو كونه جرمته ومحمود بين أي ما هو قد أصيبوا بصبر ومهينة ويروى موفورين والمهنة واحد وقوله الله والمطافيل يعنى النساء والصبيان والمائدة الناقة القريب عهدا بالولادة

تذكية اذ ان المشهورين المالكية اشتراط تذكيته واختصوا في صفتها فقيل يقطع رأسه وقيل والمطلق ان وقع في قدر أو نار حل وقال ابن وهب اخذ ذكاه ووافق مطرف منهم الجاهل وفيها لافقة والذ كذا حديث ابن عمر أكلت لثامتين ودمان الحمل والجراد الكبد والحلال أخرجه أحمد والرافعي مرفوعا قال ان الموقوف أصعب ورجع البقي أيضا الموقوف الا انه قال انه حكم لرفع وضعه ابن عمر بن الخطاب عن ابي عبد الله عن الفضل بن الربيع الحلية في رجة بن حنيفة كان طعام يحيى بن زكريا الجراد فلوب النجى يعنى الذى ينبت في وسطها غضا طاريا قبل ان

يقوى وكان يقول من انتم منك يا يحيى وطعامك الجراد وتقلب الشجر **﴿** عن اصحابه **﴾** أي بكرض الله سبحانه ثمرنا  
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله **﴿** (يسلم) أي في زمنه ونحن في المدينة **﴾** (فرسا) يطلق على القرد الاخر (فاكابه) زاد  
 الله اولطفه نحن وأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقهه اشعاراً بأنه صلى الله عليه وآله وسلم اطلع على ذلك والاصحاب اذا  
 قال كذا تعقل كذا على عهد من صلى الله عليه وآله وسلم كان حكم الرفع على الصحيح لان الظاهر اطلعه صلى الله عليه وآله وسلم  
 على ذلك فقرر به ولذا كان هذا في مطلق العاصي فكيف بال **﴿** ٢٤٣ **﴾** أي بكر الصديق مع شدة اختلافهم

بصل الله عليه وآله وسلم وعدم  
 مفارقتهم به وهذا الحديث  
 أخرجه مسلم في الصحيح وكذا  
 القسائي وابن ماجه وفي حديث  
 جابر بن عبد الله عند البخاري قال  
 ثم صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 يوم خيبر في طوم الجرو رخص  
 في طوم الخيل والمراد بقوله  
 رخص اذن والاذن لاباحة  
 العامة لا بخصوص الضرورة  
 والمشهور عند المالكية  
 التصريم وصحة في الحديث  
 والهدية والخيرية عن أبي  
 حنيفة وثالثه صاحباه  
 والصواب جمعهما **﴿** عن ابراهيم  
 رضي الله عنه **﴾** ما أنه يشر  
 نصبوا داجية يرمونها لبيت تلوها  
**﴿** فليأروه ففرغوا فقال ابن عمر  
 من فعل هذا ان النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم لعن من فعل هذا **﴾**  
 بالحيوان وفي مسلم لعن من  
 اتخذ شيا نفسه الروح غرضاً  
 والعن من دلال التصريم كما  
 لا يخفى **﴿** (ومنه) أي عن ابن عمر  
 رضي الله عنه في رواية قال  
 لعن النبي صلى الله عليه وآله

والطفل التي معها فصيلها وحل حلز الشاة وألقت أي زلت مكانها وخلت  
 أي حوت والله الماء القليل والتبرص اخذ قليلاً قليلاً والبصر القليل والاعداد  
 جمع عدوه والماء الذي لا يقطع لمادته بياض جاري أي قارب به وجبة نصه أي  
 موضع سره لان الرجل انما يضيء في عينه من متاعه وجوا أي استراحوا والساقطة  
 صفه العنق والخطاة الامر والشان رواه شواب الا خلاط من الناس مقولاً لا يواش  
 والشفقة بالضم الشدة والتضييق ورفس مشى القيد والفرق رحل بمنزلة القرب  
 من السرج وله سقير ذي مائة وسع سرج أي موقدر من المسعر والمسعر المسحار  
 ما يجمع به الدار من خشب ونحوه وسيفاً به ساحة وامضة وامنه كرهوا وشق عليه  
 والعائق الجارية حين تدركها الصبية المكشوفة لشرجة وكين بذلك عن القلوب وقفاها  
 من العلل والنداء والاعلال الخيانة والادلال من السبل وهي السرقة وتجمع هذا  
 الحديث فواته كثيرة فشرى الى بعضها إشارة تنبه من يتدبره على يقين انه ان هذا الخليفة  
 سيقال له مرة كالجحش وان تقليد الهوى يستغرق العقل واجبه وان الاشعار  
 سنة وليس من المشقة المنى عن امرائها أمير الجيش يعني ان يبعث العيون امامه نحو  
 العدو وان الاستعانة بالشر لا يجوز به في امر الجهاد جازية لقاعدة لان عينه الخواشي  
 كان كافراً وكانت خرافة مسع كقولهم نصحه وفيه استحباب مشورة الجيش اما  
 لا مستطاب فيهم أو استعلام مصلحة وفيه جواز في المشر كمن ياتواهم قبل  
 لتعرض لرجالهم وفي قول أي بكرورة حوافر التصرير ما به العودة لحاجة ومصلحة  
 والله ليس بمش منى عنه وفي قيامه عليه على راسه با سيف اصحاب الفخر  
 ولجلاء في الحرب لا رهاب العدو والله ليس بداخل في ذمه لمن أحب ان يتنزه له الناس  
 قايماً وفيه ان مال المشرك المأهول لا يملك بغنبة بل برذيلة وفيه بيان طهارة الثغامة  
 والمال المستعمل وفيه استحباب المفاوض وان المكروه المصلحة وهي التنازع وفيه ان  
 لم هو عليه اذ اعترف بعبه واسم آيه اخفى عن ذكر الجسد وفيه ان مصالح العدو

(وسلم من مثل بالحيوان) بتشديد المثلثة أي جبهته منه بضم الميم وهي قطع أطراف الحيوان أو بعضها رومى **﴿** عن أبي  
 موسى رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله **﴿** (ولم يأكل دجاجة) فيه دليل على وهو من الطيبات وأكل الفتي  
 معه يزيد في العقل والنزوي في الصوت **﴿** (من أي غلبة) الخشوع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 خشي نفسه قهر **﴿** (عن أي كل ذي نفس السباع) يتقوى به ويصل على غيره ويستأذنه ويطيعه غالباً وسلم كل  
 ذي ناب من السباع كما حرام ولما يشاع عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن كل ذي ناب من السباع

وكذا في غلبته من الباطن وهو الظاهر كالقوله انه لم يكن له شئ من القوة واخذوا وحده كتاب السبع (من أبي موسى)  
 الاخرى (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال مثل جليس الصالح والسوء ينفق الدين الهمة) (كامل  
 المسك وناصح الكبر) قال في القاموس في معنى الخلد (خالص المسك اما ان يصفى) أي يصفى ويغسل فيصفى منه ينفق  
 حبة (واما ان يتنازع منه وامان ينفق منه وباطنية وناصح الكبر اما ان يصفى) يضم أو من أسرق (تياك) ينادى (واما ان  
 ينفق منه وباطنية او المسك ٢٤٤ بكسر الميم الطيب المعروف القطعة منه مسكة والجمع كغيب وحقيقة

المسك الذي يجمع في سر العزال  
 في وقت معلوم من السنة بمعرفة  
 المواد التي تنصب الى الاعضاء  
 وهذه البرر جعلها الله تعالى  
 معدة فالسك كان حاصل ذلك  
 اليوم مرشحة الى الغلبات الى ان  
 يتكامل خارق في القاموس المسك  
 مقول للرب شجاع السوداوين  
 خالق للنفثان والرياح القلبية  
 في الامعاء والسموم والسعد في  
 مسلم من حديث أبي سعيد  
 مرفوعا المسك اطيب الطيب  
 قال ابن المنذر استدلت البخاري  
 بحديث الباب وحديث أبي  
 هريرة مامر مكرهم يكلم في الله  
 الابية يوم القيامة وكل يدي  
 اللون لون دم ولحيه ربح مسك  
 على طهارة المسك لوقوع تشبيه  
 دم الشهيد به لانه في سياق  
 السكرية اعظم فلو كان  
 يشبه انسان من التباين ولم  
 يحسن اختياره في حد المقام  
 (عن ابن جرر رضي الله عنهما  
 قال نهى النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم ان تضرب الصورة)  
 أي نهى عن ضربهم ولهم من حديث  
 جابر بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه وفي  
 لقنه امراني صلى الله عليه وآله وسلم بمائة قدوس في وجهه فقال لمن القم من فعل هذا الايسم أحد الوجه ولا يضرب  
 أحد الوجه وأخر به عبد الرزاق الترمذي وهو شاهد بحديث ابن جرر وانما كرم ذلك لشرع الوجه واصلوا الشين  
 فيه وتفسير خلق الله وكرام ابن جرر ان فعل الصورة أي قيل فيها علامة قلت كما يدل عن ولده فيجعل في صورة علامة  
 يعرف بها انه من ولده وكذا أخرج الاسماعيل عن حننلة بلقطن ان تضرب ووجوه الياهم ومن وجه آخر ان تضرب الصورة

بعض ما فيه ضمير على المسك جائزة للحاجة والضرورة دفعه المحذور وأعظم منه وفيه ان  
 من وعدا وحسب له فعل كذا ولم يسم وقناه على التراخي وفيه ان الاحلال ليس على  
 المحصر وان له شهرا به بالغ لان اوصع الذي يهر وفيه بالغ يصفى من الغسل دليل قوله  
 تعالى والهدي معكوفات لا يبع منه وفيه ان يطلق أمر عليه السلام على المودون  
 الاصل مشاركة أمته في الاحكام وفيه ان شرط الرد يتناول من خرج مسلما الى غير  
 بلد الاما وفيه ان القاء لا يجوز بشرط رده الا في وقتا لا يفي دخول في الصلح  
 وقيل لا يدخل فيه بقوله على الا يأتك من اجل الردنه وقيل دخل فيه لقوله في  
 رواية أخرى لا يأتك من أحد لكن نسخ ذلك أو يرفعه بالاية وقيل كراهية تنبيهه  
 على غيره) قوله عن المودوم وان هذه الرواية بالنسبة الى جرر وان مرسله لانه  
 لا يصححه واما المودوم في بالنسبة اليه ايضا مرسله لانه لا يصح النصه وقد ثبت في  
 رواية البخاري في قول كليب الشروط من يحببه من الزهرى عن عروة انه سمع المسور  
 وجرر وان يصح ان عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد ذكرنا بعض هذا  
 الحديث وقد سمع المودوم وان من جماعة من الصحابة ثم وادعه القصة كعلي  
 وعروة وعثمان والمسيبة وأم سلمة وسيل بن حنيفة وغيرهم ووقع في بعض هذا الحديث  
 شئ يدل على انه عن جرر كسابق التبيه عليه في مكانه وقد روى أبو الاسود عن عروة  
 هذه القصة فلماذا ذكر المسور ولا جرر وان لكن أرمها وكذلك أخرجها ابن عثاق في  
 المعنى وأخرجهما الحاكم في الاكل من طريق أبي الاسود أيضا عن عروة عن عروة  
 قوله ومن الحديث في يرمى المكان ثم لود في نهر ثم باصغرت وصحى المكان بما  
 قال الحب الطبري الحديث في قرية بقرية من مكة كثرها في الحرم ووقع عند ابن سعد  
 انه صلى الله عليه وآله وسلم لم يخرج يوم الاثنين لول الذي القه فمذاق عذبان عن الزهرى  
 في رواية ذكرها البخاري في المعنى وكذا في رواية أحمد عن عبد الرزاق في يضع عشرة  
 مائة فلما في ذلك المدة قلده الهدى وأحرم منها بصره ثم بعث عيناه من خراقة وروى  
 عبد العزيز في لاه في عن الزهرى في هذا الحديث عند ابن أبي شيبة خرج صلى الله عليه  
 وآله وسلم في القصة فماتت وبعث عيناه من خراقة في ناحية بصره في رتب

سكنا  
 جابر بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه وفي  
 لقنه امراني صلى الله عليه وآله وسلم بمائة قدوس في وجهه فقال لمن القم من فعل هذا الايسم أحد الوجه ولا يضرب  
 أحد الوجه وأخر به عبد الرزاق الترمذي وهو شاهد بحديث ابن جرر وانما كرم ذلك لشرع الوجه واصلوا الشين  
 فيه وتفسير خلق الله وكرام ابن جرر ان فعل الصورة أي قيل فيها علامة قلت كما يدل عن ولده فيجعل في صورة علامة  
 يعرف بها انه من ولده وكذا أخرج الاسماعيل عن حننلة بلقطن ان تضرب ووجوه الياهم ومن وجه آخر ان تضرب الصورة

في الوجه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الاشباح)

يقع الهمز جمع النحبة بعضهم تركب مع تحقيف الباء تشديدا وتعد في تفتح الضاد وتكثر اسم لما يقع من التثنية  
تقربا الى الله تعالى من يوم العيد الى آخر ايام التشريق قال عاصم بن علي بن قيس قال لا تلتفت في الضمى وهو ارتفاع التثنية  
فثبت برين فعلها وقال ابن عمر بن مكرم بن ابي بن الناس والجمهور على انها موسومة على الكتابة وفي وجهه  
لشافية انها من فروض الكتابة وعند الحنفية واجبة على كل مسلم ٢٤٥ مقیم موسر في يوم الاضحية من

نفسه وعن ولده الصغار  
والمشهور عن الملكية انها سنة  
وقال المرداوي من الحنابلة  
انها من المسلم ولو كانت كتابا  
بأن سنده الا ان النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم فكانت واجبة  
عليه قال ابن حجر وأقرب  
ما قيل في الوجوب حديث  
أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم في يوم النحر  
ابن ماجه وبه اتفاق لكنه  
اختلف في رتبته ووقفه  
والمرقوف أشبه بالصواب قاله  
الطحاوي وغيره ومع ذلك فليس  
صريحا في الإيجاب وفي السيل  
المجرى لا لثبوته ووجهه  
الاستدلال انه لما نهى من كان  
ذاسعة عن قربان المصل اذا لم  
يضع قدم على الله قدر ترك واجبا  
فكان لا فائدة في التقرب للصلاة  
للمسلم ترك هذا الواجب  
واستدلوا ايضا بما في الصحيحين  
وغيرهما من حديث جندب بن  
سفيان الجلي أن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم قال من كان ذبح قبل  
ان يصلي فليذبح مكانه ان يرى

كذا ساء ناجية والمراد ان ناجية اسم الذي يصنع الهدي كما يرمي من ابي اسحق  
وغيره أما الذي بعثه من تلبيز قرين فاجبه بغير ينسحبان كذا ساء ابن اسحق وهو  
بضم الموحدة وسكون المهملة على الصحيح قوله بالنميم بفتح الميم وحكى بعض فيما  
المتغير قال النحس الطبري يظهر ان المراد اعراف القيم الذي وقع ذكره في الصيام وهو  
الذي بين مكة والمدينة انتهى وسبق الحديث ظاهر في انه كان قربان من المدينة فهو  
غير راع الصميم الذي بين مكة والمدينة أما القيم هذا فقال ابن حبيب هو سكان بين  
وابغ والحنابلة وقدين ابن سعد اختلفا كان بهذا الموضع في مائة فارس فيهم عكرمة  
ابن أبي جهل والطليعة مائة الجيش قوله بفتح الميم والفتحة من فوق وهو  
الله ولا سود وفي نسخة من هذا الكتاب بغير تا فين الميم وسكون الموحدة قوله  
حتى اذا كان بالثنية قد رواه ابن اسحق فقال صلى الله عليه وآله وسلم من يجر جناح  
طير في يوم النحر فليجزمه الله بها قال خذني عبد الله بن أبي بكر بن حزم ان وجلا من ألم  
قال أما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طريقا وعرا فلما خرجوا منه بعد ان شق عليهم وأفتوا  
الى أرض سهل قال لهم استغفروا الله فغفروا فقالوا الذي غفرت الله فغفرت الله التي  
عزمت على بني اسرائيل فاستغفروا وهذا التثنية هي نسبة المراكب الميم وتحقيف  
الراهمي طريق في الجبل تعرف على المدينة وزعم الداودي أنها التثنية التي أنزل  
مكة وهو وهم وعنى ابن سعد الذي سألهم مرة بن عمرو الاصل قوله بفتح الميم  
رواية البخاري وحده وحده بفتح الميم وسكون اللام كلمة فقال للثنية اذا تركت  
السيرة قال الخطابي ان قلت حمل واحد قبل السكون وان أعدها ثلث في الاولى  
وسكنت في الثانية وسكن غيره السكون فيها والتثنية كنظيره في فتح يفتح في حال حملات  
فلان اذا أخرجته من موضعه قوله فالتثنية يداه الله أي غفرت على صلح القيام  
وهو من الإلحاح قوله ثلاث ثلاثا الميم وبذلك لا يزال كالمركب في الليل وقال ابن  
قتيبة لا يكون الإلحاح الا في التثنية خاصة وقال ابن فارس لا يقال في الجمل خلا ولكن ألم  
والنصاء فتح القاف بدهامه الله ومما سمعنا في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
قبل كان طرف أنهما سقطوا والقصر القطع من طرف الاذن وكان القياس أن تكون  
بالقصر وقد وقع ذلك في بعض نسخ أبي ذر فزعم الداودي انها كانت لتسبق قبلها

ومن لم يكن ذبح حتى صليا فليذبح بسم الله تعالى وعنى صحيح مسلم وغيره من حديث جندب بن سفيان الذي صلى الله  
عليه وآله وسلم على يوم النحر فليذبح بسم الله تعالى وعنى صحيح مسلم وغيره من حديث جندب بن سفيان الذي صلى الله  
آخر ولا تضر واسحق بن عمار الذي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث أنس بن مالك في الصحيحين وغيرهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليعدوا الا امر ظاهري في الوجوب لاسماعيل الامر بالاعادة وأجاب الجمهور  
بان هذه الاوامر معروفة ومعناها الحقيقية وهو الوجوب بما ورد في الحديث انه صلى الله عليه وآله وسلم أمر بالثنية

وإنهم صرّحوا بأنهم أعلمه فربما يشكركم تطوع ولم يصح من هذه الأحاديث شيء وفي أسانيدنا من هم في الضعف في أصل  
مراتبه وهكذا لا يصح القول بصرف أحاديث الأئمة عن معناها الحقيقي أنه ضحى عن أمته على الله عليه وآله وسلم وفي  
حديث آخر ضحى عن مجد وآل مجد وأنزلت نضت على الله عليه وآله وسلم قد قامت مقام التضحية منهم وذلك عزية خصه الله  
بمجاهدة وتعالى بها وعما يوجب الحديث تحف بن سلم عند أجدوا في داود ابن ماجه والترمذي وحسنه أنه صلى الله  
عليه وآله وسلم قال يعرفوناً يا أيها الناس على أهل كل بيت أخصية في كل عام وعبدية ونسخ العبدية

٢٤٦

لا يستلزم نسخ الاضحية وعما  
يدل على الوجوب قوله عز وجل  
فصل لم يكن والفران كان المراد  
يعني الضحى الحقيقى وهو ضحى  
الاضحية لان كان المراد وضع  
اليد على الضحى كما ورد في رواية  
في هذا تعرف ان الحق ما قاله  
الاقول من كونها واجبة ولكن  
هذا الوجوب مقيد بالسمة من  
لا سمة لا اضحية على انتهى  
عن سمة بن الاكوع وضى  
الله عنه قال قال النبي صلى الله  
عليه وآله (وسلم) من ضحى  
مشكوك فلا يصح بعد ثالثة  
من الباطن من وقت التضحية  
(وفي بيته منه) أي من الذي  
ضحى به (شيء) من لحمه فلما كان  
العام القليل قالوا يا رسول الله  
تقبل كما فعلنا العام الماضي من  
ترك الادخار (قال) صلى الله  
عليه وآله وسلم لهم (كلوا  
وأطعموا) وادخروا فان ذلك  
العام الواقع فيه الهوى كان  
بالناس جهل بالفتح أي مشقة  
(قارنوا ان تعينوا) القسرة  
(فيها) المشقة المفهومة من

القصص الا انهم ابلغت من السبق انصاء قولهم وماذا لنا بها بخلق أي بعدة قال ابن بطال  
وعرف في هذا الفصل جواز الاستدراك من طالع المتركين ورفاجاتهم بالحمش طلبا  
لغيرهم وجواز التمسك من الطريق المسمى الى الوعر المصطبة وجواز الحكم على  
شيء بما يعرف من عادته وان جاز ان يطرق عليه غيره واذا وقع من شخص هذوة لا يعود  
منه مثله لا ينسب اليه او يرجع الى من نسب اليه ومع ذلك من نسب اليه لا يعرف صورة  
الطال قولهم حسبها ساس القيل زاد ابن ابي عمير عن مكاة أي حسبها الله تعالى عن دخول  
مكة كما حسب القيل من دخولها وقصة القيل مشهورة ومناسبة ذكرها ان العصابة  
لقد دخلوا مكة على تلك الصورة وصدهم قريش عن ذلك لوقع منهم قتال قد يقضى الى  
سنة الفموا تنهب الاموال كالقيل قد دخل القيسل وأصحابه مكة لكن سبق في علم الله  
تعالى في الموضع من انه سيدخل في الاسلام خلق منهم وسيخرج من اصلاهم ناس  
يسلون ويجهلون وكان مكة في المدينة جمع كثير مؤمنون من المستضعفين من  
الرجال والنساء والولدان فلوطرق العصابة بمكة لما ان ان يصاحبتهم ناس بغير عدد  
كما اشار اليه تعالى في قوله ولولا رجل مؤمنون الآية ووقع الهلب استبعاد جواز هذه  
الكلمة وهي طيس القيسل على الله تعالى فقال المراد حسبها أمر الله عز وجل وتعب  
بأنه يجوز اطلاقه في حق الله تعالى فقال حسبها الله طيس القيل كذا ايب ابن المنير  
وهو معنى على الصحيح من ان الامية موقفة وقدرت الغزالي وطلاقة فقالوا لعل  
المتعالم يردنص بما يشق منه بشرط أن لا يكون ذلك الاسم المشتق مشعرا نقص  
فيروز تسمية الواقي افوه تعالى ومن تقي السيات ومثذفة درجته ولا يجوز تسميته  
السمان وان ورد قوله تعالى والسماء بينهما ابايد قال في الفتح وفي هذه القصة جواز  
التشبيه من الجهة العامة وان اختلفت الجهة الخاصة لان اصحاب القيل كانوا على  
باطل محض واصحاب هذه الطائفة كانوا على حق محض ولكن جاء التشبيه من جهة  
ارادة الله تعالى منع الحصر مطلقا لما من أهل الباطل فواضع وامان أهل الحق  
نقم على الذي تقدم ذكره وقال الخطابي معنى تعظيم حرمات الله في هذه القصة ترك  
القتال في الحرم والجنوح الى المسألة والكف عن ارادة صفك اللهما قولهم والذي  
تسمى به قال ابن القيم وقد حفظ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخلف في أكرم

المجد والامري في قوله كواواطعموا الحديث ثالث عشر من ثلاثات  
الضاري (عن عمر رضي الله عنه) أنه صلى الله عليه وسلم في خطبة تم تحاب الناس فقال في خطبته (يا أيها الناس  
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد نبأكم عن مسام هذا من العبدین أما أحدهما فيوم فطرکم من مسامكم)  
برمشان (وأما الآخر فيوم تأكلون فيه منكم) أي أضحتكم واستبدل به على ان الهوى من التي اذا قلت جهته  
لم يبرز فيه كصوم يوم العيد فانه لا يشك من الصوم ولا يتحقق فيه جهتان فلا يصح هذا لقوله اذا تعدت الجهة كالصلاة في

الدار المصوبة فان الصلاة تصحق في غير المصوب فتصحق في المصوب مع التفرغ وبقي ما بحث هذين الحديثين في حكاها  
الحافظ في الفتح وبسط ذلك بسلا اتقا (بسم الله الرحمن الرحيم) (كتاب الاثرية) \*  
جميع شراب كاطعمة وطعام اسم لما يشرب وليس مصدره الا ان المصدر هو الشرب يقتل الشين المصيبة (عن عبد الله بن عمر  
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا لم يبق منها) أي من شرابها (حرمها) يضم  
الماء وكسر الهمزة من شرابها أي حرم شرابها (في الاثرية) ولمسلم من ٢٤٧

من ثمانية موضوعات قوله خطبة يضم الماء المصيبة أي خلة يعظمون فمع اسرار الله أي  
من ترك القتال في الحرم وقبل المراء بالحرمان حرم الحرم والشهر والاحرام قال الحافظ  
وفي الثالث تطول لانهم لو عظموا الاحرام ما صدوه ووقع في رواية ابن اسحق وسالوني فيها  
صله الرحمن وهي من خطرات الله قوله الا أعطيت اياها أي أجبتهم اليها قال السبكي  
لم يقع في شيء من طرق الحديث انه قال ارشده الله مع انه ما ورد بها في كل حالة والجواب  
انه كان أمرا واجبا حقا فلا يحتاج فيه الى الاستثناء كذا قال وتعقب بانه تعالى  
قال في هذه القصة لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين فقال ان شاء الله مع تحقق  
دفع ذلك تعليما وارشادا قالوا في ان يجعل على ان الاستثناء من الراوي وكانت  
القصة قبل نزول الامر بذلك ولا يعارضه كون الكعبة ذكرا لانها في ان تأخر نزول  
بعض السورة قوله ثم نجرها أي الناقة فثبت أي فاست قوله على عند يفتح المثلثة والميم  
أي حقيقة فيها ما قبل يقال ما استفود أي قليل يكون لفظ قليل بعد ذلك نأ كذا الفرغ  
نوه ان يراد لغة من يقول ان القدر الماء الكثير وقبل القدر ما يظهر من الماء في الشتاء  
ويذهب في الصنف قوله يثيره الناس بالوحد وتشدد الراء بعد هذا ضاحجة وهو  
الاخذ قليلا قليلا أصل البرض بالفتح والسكون الميسرين العطاء وقال صاحب العين  
هو جمع الماء بالكسنة قوله ثم يابث افظ الضاري فلم يلبثه يضم أوله وسكون الهمزة  
الاباء وقال ابن التبري يفتح الهمزة وكسر الموحدة الملقطة أي لم يبق كونه يلبث أي يقيم  
قوله وشكى يضم أوله على البناء المعهول قوله فانتزع سهما من كانه أي آخرج سهما  
من جعته قوله ثم أصرهم ان يبعوه وفي رواية ابن اسحق أن لاجية بن جندب هو  
الذي نزل بالسهم وكذا رواه ابن سعد قال ابن اسحق وزعم بعض أهل العلم انه البراء بن  
عازب وروى الواقدي انه ثلث بن عازب الغفاري ويجمع بأنهم تعاونوا على ذلك بالخفر  
وغيره وفي البخاري في الفرائض من حديث البراء في قصة الخديجة انه صلى الله عليه وآله  
وبمجلس على البئر ثم دعا باباها فغمض وعانم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة ثم انهم  
ارثوا وبعد ذلك ويكنى الجمع وقوع الامر بن جندب قوله يبعش يفتح أوله وكسر الجيم  
وأخره ميم أي يفور وقوله الرى بكسر الراء ويجوز رفعها وقوله مصدر واعنه أي  
رجع واراد به ورواه في قوله يدل بموجده تصفرا ابن زرقا والقاف والمصدر

من ثمانية موضوعات قوله خطبة يضم الماء المصيبة أي خلة يعظمون فمع اسرار الله أي  
من ترك القتال في الحرم وقبل المراء بالحرمان حرم الحرم والشهر والاحرام قال الحافظ  
وفي الثالث تطول لانهم لو عظموا الاحرام ما صدوه ووقع في رواية ابن اسحق وسالوني فيها  
صله الرحمن وهي من خطرات الله قوله الا أعطيت اياها أي أجبتهم اليها قال السبكي  
لم يقع في شيء من طرق الحديث انه قال ارشده الله مع انه ما ورد بها في كل حالة والجواب  
انه كان أمرا واجبا حقا فلا يحتاج فيه الى الاستثناء كذا قال وتعقب بانه تعالى  
قال في هذه القصة لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين فقال ان شاء الله مع تحقق  
دفع ذلك تعليما وارشادا قالوا في ان يجعل على ان الاستثناء من الراوي وكانت  
القصة قبل نزول الامر بذلك ولا يعارضه كون الكعبة ذكرا لانها في ان تأخر نزول  
بعض السورة قوله ثم نجرها أي الناقة فثبت أي فاست قوله على عند يفتح المثلثة والميم  
أي حقيقة فيها ما قبل يقال ما استفود أي قليل يكون لفظ قليل بعد ذلك نأ كذا الفرغ  
نوه ان يراد لغة من يقول ان القدر الماء الكثير وقبل القدر ما يظهر من الماء في الشتاء  
ويذهب في الصنف قوله يثيره الناس بالوحد وتشدد الراء بعد هذا ضاحجة وهو  
الاخذ قليلا قليلا أصل البرض بالفتح والسكون الميسرين العطاء وقال صاحب العين  
هو جمع الماء بالكسنة قوله ثم يابث افظ الضاري فلم يلبثه يضم أوله وسكون الهمزة  
الاباء وقال ابن التبري يفتح الهمزة وكسر الموحدة الملقطة أي لم يبق كونه يلبث أي يقيم  
قوله وشكى يضم أوله على البناء المعهول قوله فانتزع سهما من كانه أي آخرج سهما  
من جعته قوله ثم أصرهم ان يبعوه وفي رواية ابن اسحق أن لاجية بن جندب هو  
الذي نزل بالسهم وكذا رواه ابن سعد قال ابن اسحق وزعم بعض أهل العلم انه البراء بن  
عازب وروى الواقدي انه ثلث بن عازب الغفاري ويجمع بأنهم تعاونوا على ذلك بالخفر  
وغيره وفي البخاري في الفرائض من حديث البراء في قصة الخديجة انه صلى الله عليه وآله  
وبمجلس على البئر ثم دعا باباها فغمض وعانم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة ثم انهم  
ارثوا وبعد ذلك ويكنى الجمع وقوع الامر بن جندب قوله يبعش يفتح أوله وكسر الجيم  
وأخره ميم أي يفور وقوله الرى بكسر الراء ويجوز رفعها وقوله مصدر واعنه أي  
رجع واراد به ورواه في قوله يدل بموجده تصفرا ابن زرقا والقاف والمصدر

بمرمانه شرابا ان يحبس عن الخسنة مدة اذا اراد الله عقوبته ومثله الحديث الا تخلم روح الخسنة وقال ابن العربي  
ظاهر الحديث ان لا يشرب الخسنة ولا يلبس الخمر فيها وذلك لانه استعمل ما أمر بتأخيرها وعلمه غرمة عند عقابه  
كالوارث اذا قل مورثه فانه يحرم ميراثه لاستحالة وجهه اذا قال تفر من العصابة ومن العصابة هو موضع احتفال ووقف اشكال  
والله أعلم كيف يكون الحال وفرق بعضهم بين من يشرب بها ما لا يشرب بها الاول لا يشرب بالاله  
لا يدخل الخسنة والثاني هو الذي اختلف فيه فقيل انه يحرم شرابها وتقول في حال تعذبه ان عذبا والمعنى ان ذلك جزاؤه ان



يؤذي قال التوري قبل يخل الجنة ويحرم شربها فانهم من غير ان شرب الجنة فيصير هذا العاصي شربا في الدنيا قيل  
انه ينسب شربها فيكون هذا قصه اعظم الحراماته اشرف نعيم الجنة وقال القرطبي لا يبال بعدم شرب الا يحصل من شربها  
فقد كونه كحل اقل المائل في الخوض والرفع فكلا يشتمل منزلة من هو ارفع منه كذلك لا تنهى الخمر في الجنة وليس ذلك  
بمضاده وفي الحديث من افتراد ان التوبة تكفر المعاصي الكثرة وقوا في غير من التوبة يتلاف  
بين اهل السنة هل هو قطعي او ظني قال ٢٤٨ التوري الاقوى انه ظني قال القرطبي من استقر الشريعة علم الله

يقبل قوة الصادقين قطعاً  
والتوبة الصادقة شرط ذكراً  
الحافظ في كتاب الرقاق ويمكن  
ان يستدل بحديث الباب على  
صحة التوبة من بعض التوب  
دون بعض وقبض الوعيد  
يتناول من شرب الخمر وان لم  
يصل له السكر لانه رب الوعيد  
في الحديث على مجرد الشرب من  
غير قصد وهو مجمع عليه في الخمر  
المتخمر من عسبر العنب وكذا  
فيما يسكر من غيرهما ما لم يسكر  
من غيرهما لا مرية كذلك عند  
الجمهور وقد اخرج الحديث  
مسلم في الاشربة والساقية فيه  
والاويلية يؤخذ من قوة ثم  
يقب ان التوبة مشروعة في جميع  
العصر ما لم يصل الى العزفة لما  
يدل عليه من التراخي وليست  
المبادأة الى التوبة شرطاً في  
قبولها والله اعلم ذكره في الفتح  
قال ابن ابي هريرة رضي الله عنه  
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قال لا زنى الزاني حين يزني وهو  
مؤمن ولا شرب الخمر شاربها  
حين يشربها وهو مؤمن ولا

مشهور قوله في فقر من قومه حتى الواقى منهم عمرو بن سالم وخراسن بن امية وفي  
رواية ابي الاسود عن عروة بن مسعود عن ابي اسود بن امية كذا في الفتح قوله وكانوا  
عبيد ففزع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العبيد بفتح الميم وسكون القاف  
بعد ما حوledge ما وضع فيه الثياب لخلقه اى انهم موضع التحمل والامانة على سره  
ونصح بضم النون وسكى ابن التين قصها كانه شبه المصدر الذي هو مستودع السر  
بالعبية التي هي مستودع الثياب وقوله من اهل تامة بكسر التاء هي مكة وما  
حولها وما صلها من التهم وهو شدة طرد وكود الرمح فقلد ان تركت كعب بن لؤي وعامر  
ابن لؤي انما قصص على هذين لكون قريش الذين كانوا بمكة لجمع ترجع اليهم لما  
وبقى من قريش بنو سامة بن لؤي وينحرف بن لؤي وان يكن بمكة منهم احد وكذا  
قريش الظاهر الذين منهم بنو تميم بن غالب وعمار بن فهر قال هشام بن الكلبي بنو عامر  
ابن لؤي وكعب بن لؤي هما الصريحان لاشراك فيهما في سامة وعرف اى قصتها  
الخلاف قال وهم قريش البطاح اى بخلاف قريش الظواهر قوله زلوا اعدادهم  
الحدية لاعداد الفتح جمع عبد الكسر والتشديد وهو الماء الذي لا انقطاع له وغفل  
الداودي فقال هو موضع مكة وقوليد هذا شعره كان بالحدية بماء كثيرة وان  
قريش سامة الى النزول عليها فلها طعش الملوحة حيث نزولوا على القدامى كور  
قوله معهم العود المطايل العود بضم الميم وسكون الواو بعد ما جمع جمع عائد  
وهي الناقة ذات اللبن والمطاطيل الاسماء الاقرب معها اطفالها يريد انهم خرجوا معهم  
بنوات الالبان من الابل ليتزودا بالانها ولا يرجعوا حتى ينعموا وكفى بذلك من النساء  
معهن الاطفال والمراد انهم خرجوا معهم فسامهم واولادهم لارادة طول الحلقم  
ولكن ادعى الى عدم القرار قال الحافظ ويقتل ارادة المعنى الامم قال ابن فارس كل  
اشي اذا وضعت فهي الى سبعة ايام عائد والجمع عود كأنه لم يمت ذلك لانهم اخذوا  
وهما وتاتم الشغل به وقال السهلي سمعت بنو تميم كان الولد هو الذي يعوذ بها لانها  
تعطف عليه بالشفقة والخشوع قالوا فاجتازوا راجعون كان مروان فيها وقم عند ابن  
سعد معهم العود المطايل والنساء والصبيان قوله قد منكم ففتح اوله وكسر الهاء  
اى ابلقت فيهم حتى اضعفتهم اما اضعفت قوتهم واما اضعفت امورهم قوله ماددتهم

يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن قال ابن بطال هذا أشد ما ورد في شرب الخمر وتعلق  
الظواهر ففكر ولم يترك الكيفية عامداً لما اشتهر به وجعل اهل السنة الايمان عامداً في الكلام لان العاصي يصير  
أقص سال في الايمان من لا يصير ويقتل ان يكون المراد ان عامداً ذلك يقول أمره الى ذهاب الايمان كافي بحديث عثمان  
الذي أوله اجتنبوا الخمر فانهم اتلبا شربها ولما لا يجتمع هي والايمان الا أو شاك أحد ههنا لا يخرج صاحبه من به  
البقي مرفوعاً موقوفاً ههنا ابن حبان مرفوعاً قال الظهري اى لا يكون كاملاً في الايمان حال كونه زانياً ولا نكثاً

الحبر ومعه ناله البهي والوجه الاول اوجعونه التلطي على المستعمل وقال شارح المشككين ان يقال للمراد بالاعيان المنق  
 الحبره تبار وى ان الحبره شيعه من الايمان اى لا ترى الزالى حسين يرقى هو يسمى من الله تعالى لانه لو استحي من الله تعالى  
 واعتقد انه سائر شاهد بهالمر تكب هذا الفعل التذم ويحتمل ان يكون من باب التغليظ والتشديد كقولهم تعالى وقه  
 على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر يعني ان هذه النصل ليست من خصال المؤمنين لانها منافية لحالهم  
 فلا ينبغي ان يتقوا به بل هي من اوصاف الكافرين ونصره قول الحسن ٢١٩ اى يحشر الطيرى ان الحى يفرغ عنه

اسم المدح الذى يسمى به اولياؤه  
 المؤمنون ويستحق اسم اقدم  
 فقال لسان شارب سارق (وعنه)  
 اى من اى امرى رضى الله عنه  
 (ابن ابي نقيب) الناهب من  
 مال الفسيقهرا (تهبة بالفتح)  
 المصدر وبالضم المال الذى  
 انتهبه الجلب (ذات شرف)  
 قدر خطبه (يرفع الناس اليه)  
 الى الناهب (ابصارهم بها) فى  
 تلك الهبة (حين ذنبا) وهو  
 مؤمن اذ هو ظم عظيم لا ياتى  
 بحال المؤمن (من عاتبة  
 رضى الله عنها قالت سئل رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 عن البيع) عن حكم جنسه  
 لانه مقداره وكان اهل المدينة  
 يشربونه قال فى الفتح ولم اخف  
 على اسم السائل صرحا لكون  
 اخذه ابو موسى الاخرى لما فى  
 المخازى عن ابي موسى اوصلى  
 الله عليه وآله وسلم منته الى ابن  
 قال عن أثره تصعب ما يقال  
 ماهى قال البيع والمزاد (وهو  
 نخذ العسل) وهو شراب العسل  
 (وكان اهل اليمن يشربونه) وفى

اى جعلت بيني وبينهم مدقة الحرب بيننا وبينهم فيها والمراد بالناس الذى كورين  
 سائر كفار العرب وغيرهم قوله فان اظهر فان شاؤوا هو شرط بعد شرط والتقدير فان  
 ظهر على غيرهم كفاهم المؤنة وان اظهرنا على غيرهم فان شاؤوا اطاعونا والا فلا  
 تنقض مد الصلح الا وجهه اى استحووا هو يفتح الجيم وتشديد الميم المحصورة  
 اى قروا ووقع فى رواية ابن ابي حنيفة وان اظهروا قاتلوا وهم قوة وانعزاد الامر مع  
 انه يلزم بان الله سمره ويظهر لوجه الله تعالى في ذلك على طريق التنزل مع انهم  
 ورفض الامر كما زعم انهم خال فى الفتح ولهذه النكتة حذف القسم الاول وهو  
 التصريح بظهور وقوة عدله لكن وقع التصريح به فى رواية ابن ابي حنيفة وقطعه فان  
 اصافى كان الذى ارادوا والابن عاتذ من وجهه آخر عن الزهري فان ظهر الناس على  
 ذلك الذى يتقون فالظاهر ان الحذف وقع من بعض الروايات اذ بالحق لا يمتنع  
 سالفى السالفة بالمهلة وكسر الهمزة بعدها تا صيغة العتق وكفى بذلك عن القتل خال  
 الماردى المراد انك اى حتى امرت وابقى منفردا فى قبرى ويحتمل ان يكون ارادته  
 بقاتل حتى ينزرد حدى فى مقامتهم وقال ابن القيم لله صلى الله عليه وآله وسلم فيه بالادنى  
 على الاصل اى ان الله من القوت بقاءه والمولوبه ما يقتضى الى قاتل عن دينه لو انزلت  
 فكيف لا انا من الله بضم اؤه وكسر الفاء اى يضمن الله امره فى نصر دينه والله  
 العاضى ولينفذ الله امره ويؤتيه شك خال الحافظ وحسن الاتيان بهذا الجزم بعد ذلك  
 التردد لتسبه على انه لم يورده الاعلى ميل القرص قوله فقام عروة بن مسعود هو ابن  
 معتب بضم اؤه وفتح المهملة وتشديد القوية المكسورة بعد هاء وحدة التثنية قوله  
 السهم بالواو المهملة كذا رواية الاكثر من رواية العاضى ورواية الهذلى السهم بالواو والسهم  
 بالواو والصواب الاول وهو الذى فى رواية احمد وابن ابي حنيفة وغيرهما وزاد ابن ابي حنيفة  
 عن الزهري ان اى عروة بن مسعود بنى مسجد شمس بن عبد مناف فلما ابدى له السهم  
 لولاد انكم سمي قد ولد لى فى الهبة لكونكم اى منكم قوله استنصرت اهل عكاظ بضم  
 العين المهملة وتثنية الكاف وآخره مبهمة اى وتهمس الى نصركم قوله فلما بطوا  
 بالوحدة وتشديد اللام الفتوحتين ثم مهلة مضومة اى استحووا والتبع النسخ من

٢٢ نيل سا رواه بضم س من حديث ابي موسى بفتح قلقل ياء ول الله انتفاها شرايين كانا نعهما  
 بالعين البع من العسل بفتح شمشد والزمن التبعوا القارة فينصق ويشدو كان التي من الله عليه وآله وسلم اعلى بوامع  
 الكلم وخواتمه (فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) كل شراب اسكر فهو حرام ولم يرد تقصيص التصريح بهالة الاسكار  
 بل المراد انه اذا كان فيه صلاحية الاسكار حرم تناوله ولو لم يسكر التنازل بالتقدير الذى تناوله منه ومعه ايدى دواو القساق  
 وصحبه ابن حيان عن جابر قال صلى الله عليه وآله وسلم ما اسكر كثيره فليس به حرام وفى ذلك جواز القياس باطراده والله وعلى

هذا يعبرهم جميع التبعة المسكرة وذلك قال الشافعية والمالكية والحنابلة والجمهور روثا أو الظفر السعالي وقيل ان  
 التبعة على التمر بطن الاسكاره الاطراب من اجل الاقبسة واضعها والمقادير التي يوجد في التمر توجد في التين ومن ذلك ان  
 على الاسكاره في التمر لكونه ليس به دوالي كثره موجوده في التين لان السكر مطلوب على العموم والتين بطنه دهن عند عدم  
 التمر يقوم مقام التمر لان حصول القرح والطرب موجود في كل منهما وان كان في التين غلظا وكثرة في التمر رقة وصفاء  
 لكن المايح يحفل ذلك في التين لحصول ٢٥٠ السكر كما يحفل المرارة في التمر لحصول السكر قال وعلى الجلبة قاله منصوص  
 الواردة ينسب كل مسكر قل أو

الابابة وبلغ الغريم اذا امتنع من اداء ما عليه زاد ابن اسحق فقالوا صدقت ما انت  
 عندنا بهم قوله خطه وشده بضم الخاء المجهدة وتشديد المهملة والراء ضمير الراموسكون  
 المجهدة وبضمها ما أي خطه خير وصلاحي وانصاف وقد بين ابن اسحق في روايته ان سبب  
 تقديم عزوتله هذا الكلام عند قريش ما ان من ردهم العنيف على من يهيى صبي عند  
 المسلمين قوله أما لك ولجزم وقالوا الله بالف وصل بعد ما همزة كنه ثم ثنائه من  
 فوقه مكرورة قوله اجتاح بضم ثم مفعلة أي احلأ أهله بالكسوة وحذف الجزاء من  
 قوله ان تكن الاخرى تاوابع النبي صلى الله عليه وآله وسلم والتقدير ان تكن الغلبة  
 لقريش لا انتهم عليك مثلا وقوله قاتلوا قريش وجعلوا الى آخره كالتسليم لهذا  
 المذهب قوله اشوا بان تقديم المجهدة على الواو كذا الاكثر ووقع لا يهذين الكشمير  
 أو بان شابت بضم الواو والاشوا بان تقديم المجهدة على الواو كذا الاكثر ووقع لا يهذين الكشمير  
 السفة قالوا باش اخس من الاثواب كذا في الفتح قوله اميص ينظر الالات باق  
 وصل ومهلثين الاولى مفتوحة بصيغة الامر وحكي ابن التين عن رواية القاضي ضم  
 الصاد الاولى وخطاها والظن بفتح الموحدة وسكون المجهدة قطعة تبقى بعد انشائها في فرج  
 المرأة واللات اسم أحد الاصنام التي كانت قريش وثنيهم يعبدونها وكانت عادة العرب  
 الستمه فقلت ولكن يلفظ الام فأرادوا بكر المبالغة في سب وقبا طامة من كان يعبدها  
 مقام أمه وحمل على ذلك ما أغضبهم من نسبة المسلمين الى القراء وفيه جوارح النطق بما  
 يستبشع من الالفاظ لادارة زعم من دأبهم ما يستحق ذلك قوله ولولا أي نعمه وقد  
 بين عبد العزيز الا اتفاق عن الزهري في هذا الحديث ان السالم كورة هي ان عروة  
 كان يعمل بديعة فاعانها أبو بكر بعون حسن وفي رواية الواقدي بعشر فلا تصر قوله  
 بعل السف هو ما يكون أسفل القربا من فضة أو غيره ما قوله أن يرفطه فصل امر من  
 التأخير زاد ابن اسحق قبل أن لا تصل اليك قوله أي خضر بالمجدة وزن جر معدول عن  
 غادوميا الفضة في وصفه بالغدر قوله السأجي في غدره أن أي دفع شره فذلته وقد  
 بسط القصص ابن اسحق وابن الكلبي والواقدي بما حصله أنه خرج المفسدة لازامة  
 المتوقس يصبر هو وثلاثة عشر فقامت ثقف من في ما لا تحسن اليهم وأعطاهم  
 وقصر بالمسبة ففصلته الغيرة منهم فلما كانوا بالطريق شربوا التمر لسكره واثاموا

كثرة مغنفة عن القياس واقفه أعلم  
 ٨١ وقال الحنفية تنسب القرح  
 والزيغ وغيرهما من الائمة  
 اذا غفل واستندحرم ولا يصح  
 شايبه حتى يسكر ولا يكثر  
 صفحه وأما الذي من ماء الذهب  
 طرام ويكثر صفحه لثبوت  
 حرمة بدل قطعي ومحداره  
 وقد ثبت الاخبار عن النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم في تسميم  
 المسكر وقال ابن المبارك لا يصح  
 في حل التين الذي يسكر كثره  
 من العصبية ولا عن التابسين  
 شيء الا من ابراهيم القاضي ٨٢  
 ويصل في قوله كل مسكر حرام  
 حشيشة القفر او غيرها وقد يرم  
 الزووي وغيره بانها مسكرة  
 ويزم آخرون بانها مخدرة وهو  
 مكابرة لانها تحدث بالمشاهدة ما  
 جعلت التمر من الطرب والفتنة  
 والدائمة على اول الانه ما فيها  
 وعلى تقدير تسليم أنها ليست  
 بمسكرة فقد ثبت في أبي داود  
 التمر عن كل مسكر ومقروه  
 بالتشويق معنى شرب التمر أكله

بأن أكله قنينا أو أكله بغيره أو طبعه أو لمجاو كل حرمة قال في الفتح في الحديث ان المفتي يجب السائل وثب  
 بزيادة عمل من منه اذا كان ذلك مما يحتاج اليه السائل وثبه بتعريم كل مسكر وما كان مقدرا من صفة العنب أو من غيره  
 قال المازري دل على أن على التعريم الاسكار فاقضى ذلك ان كل شراب وجد فيه الاسكار حرم تناوله وقيل وكثره ٨١ وما  
 ذكر استنباطا ثبت التعريم في بعض طرق التبرع عند أي داود والتساق وصحة ابن حبان من حديث جابر قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ما سكر كثره فقله حرام التساق من حديث حمرو بن شعيب عن أبيه عن جده من أنه قال

هو صحيح ولا يرد ومن حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أنتم كمن قليل ما سكر كثير وقد اعترف الطياري بصحة هذه الأحاديث ولكن قال اختصوا في تأويل الحديث فقال بعضهم أراد به ينس ما يسكر وقال بعضهم أراد به ما يقع السكر منه ويؤيدان الثاني لا ينس قالوا حتى يقتل قالوا يؤيد الحديث ابن عباس ورفعه حرموا الخمر قليلا وكثيرا والسكر من كل مسكر حرام وما أسكرته الترقيل الكف منه حرام ولا ينس حبان والطاوي من حديث عامر بن حذبن أبي وقاص عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أنتم كمن قليل ما سكر كثير وقد اعترف الطياري بصحة هذه الأحاديث ولكن قال اختصوا في تأويل الحديث فقال بعضهم أراد به ينس ما يسكر وقال بعضهم أراد به ما يقع السكر منه ويؤيدان الثاني لا ينس قالوا حتى يقتل قالوا يؤيد الحديث ابن عباس ورفعه حرموا الخمر قليلا وكثيرا والسكر من كل مسكر حرام وما أسكرته الترقيل الكف منه حرام ولا ينس حبان

ونب الغيرة فقتلهم وخلق بالدينه قاسم فنهاج القرى بضان بنوماك والاحلاف رهد القصر تقي هريرة بن مسعود وهو عم المغيرة حتى أخذوا منه مائة ثلاثة عشر نفسا والقصة طويلة قوله وأما المال فقلت منه شيء أي لا تعرض للملكونه ما خونا على طريقة الصدوق واستقصين ذلك إنما التقل أموال الكفار عند أبي حال الامن لان الرقعة بطبعيون على الأمانة والأمانة تؤدي إلى أهلها مسلما كان أو كافرا فان أموال الكفار انما تقل بالمال غير المغالبة ولعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ترك المال فيه لاسكان أن يسلم قومه فعود اليهم أموالهم قوله يرمي بضم الميم وأخوه طاف أي يلظن قوله وما يحدث إليه الخنزير بضم أله وكسر الهمزة أي يدعو قوله وقد نعت على قصره من سلفه الخاص على العام وخص قصره من يسلمه كونه سم أعظم ملوك ذلك الزمان قوله فقال رسول من بني كنانة فدراية الأخاق فقام الخليلي بعلمتين مصغرا زحى ابن اسحق والزاير بن جحكارا بأربعة مائة وهو من بني الحرث بن عبد شامة قوله فابتنوا له أي أتروا له نعمة واحصلوا فدراية ابن اسحق فطراى الهدي يسيل عليه من عرض الوادي ثلاثة آلاف درهم عن جده رجوع ولم يصل إلى الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعندها لما كان في أصحابه الخليلي هلكت قرين وروى الكعبة أن القوم اتفأ أو أمارا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبل يا أخا بني كنانة فاعلمهم بذلك قال الحافظ فيعتل أن يكون خاطبه على يد قوله يركز بكسر الميم وسكون الكاف ونفع الرابع بعد هذا في هومن بن عامر بن أنس بن مالك وهو رجل فابن فدراية ابن اسحق غادر ورجعها الحافظ ويؤيد ذلك ما في مخازن الواقدي أنه قتل رجلا قعدا ونشأ أيضا أنه أراد أن يبيت السليمان بالخدمة فخرج في شصين ريلا فآخذهم محمد بن مسلمة وهو على الحرم فآخذت منهم مائة فزكاه صلى الله عليه وآله وسلم وأشار إلى ذلك قوله انما يسيل ابن عمرو في فدراية ابن اسحق قد عثر قرين سميل بن عمرو فقالوا اذهب إلى هذا الرجل فمأله قوله فآخذهم في أيوب عن عكرمة الخ قال الحافظ هذا مرسل أقص على من وصله بكرا ابن عباس فيه لكن لمسلم وهو مرسل عنه عند ابن أبي شيبة عن حديث حملة بن الأكرع قال بعثت قرين سميل بن عمرو وهو بطب بن عبد العزيز إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليعلموه فلما رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سميلا قال قد رسول

أخبار مماثلة لتمام من سميلا أخبار مماثلة ومن ظن أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شرب بسكر فقد دخل في أمر عظيم وبأيمان كبير ونما إلى شربه كان جلا ولم يكن مسكرا اه (عن أبي عامر الأشعري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يكون من أمق أقوام مسجلون الخ) بكسر الهمزة وتقفيف الراء التخرج قال الحافظ وكذا هو في معظم الروايات من صحيح الطياري يؤيد كرمياض ومن تبعه فيه غير ما أثرب ابن التين فقال أنه متشد البضاري بالتحسين وقال ابن العربي هو بالتحسين نصفه وانما هو رويناه بالهاتين وهو الفرج والمثني مسجلون الزنا قال ابن التسين

يريد ان يحل الفرج ضيقه ولم كان أهل الغلبة يكرهوا هذه الغلبة بهذا الحق ولكن العامة لم تعلمه بكسر الحاء كما في هذه الرواية وقد اطال في الغفغ في بيان ضبط ذلك فراجع (و) يستخلص (الحريو) يستخلصون (الشر) شرى اي يعتقدون ساءها أو هو يجازي من الاسترسال فشر بها كالأسترسال في الخلال (و) يستخلص (المعازف) جمع معزفة آلات الملاهي أو هي الفنا في الصباح أي آلات المهر وقيل أصوات الملاهي وقال في القليوبس الملاهي كالعود والطبور والواحد عزف أو معزف ككبريوكسفة والمعازف الالاع بها ٢٥٢ والمغنى وفي حواشي السمعاني انها المرفوف وغيرها مما يضرب به وعند

أحمد وابن أبي شيبة والبخاري في تاريخه من طريق مالك بن أبي هريرة عن عبيد الرحمن بن هذم عن أبي مالك الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لشر بن أناس من أمي انهم يهونونها فيما قدو عليهم القيان وتروح عليهم المصروف (وليتزلن أقوام الى جنبه) جيل عال ورأس جبل (يروح عليهم) أي الرأى (يصادر عليهم) أي يفتخ بهم تروح بالفتادة أو ربحها وتروح أي ترجع بالعنى الى الغفلة يا أيهم لحاسة) قال الحافظ كذا فيه يهذف الفاعل قال الكرماني التقدير الآتي أو الرأى أو المحتاج قال الحافظ وقع عند الأصحابي بأنهم طالب السجدة قال قنصين بعض المفسرين اه قال القسطلاني وفي الفرج كالمعنى يعني التفرغ لما حله لكن على قوله يعني التفرغ لعلامة السقوط لا يذ (يقولون ارجع اليانغدا فيسبهم الله) من التيسيت وهو هجوم العدو

لكن من أمركم ولطيراني فهو من حديث عبد الله بن السائب قوله فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكاتب هو علي بن أبي السدوسي الله عنه كما عنه اسحق بن راهويه في مسنده في هذا الوجه عن الزهري وذكر البخاري أيضا في العلم من حديث البراء وأخرج عمر بن شبة من طريق عمرو بن سهيل بن عمرو عن أبيه أنه قال السكاب عندنا كاتبه محمد بن مسلمة قال الحافظ ويجمع ان أميل كتاب العلم بخطه على رضى الله عنه كما هو في الصحيح ونسخ محمد بن مسلمة لسهيل بن عمرو منه قوله هذا ما خطى ورتن فاعلى من قضيت التي فصلت الحكم فيه قوله مضطربة يضم الشادو يكون الفين المهيئين ثم طاء مهملة أي قهر أو في رواية ابن اسحق انها دخلت علينا عنده قوله فقال المسلمون لم نجد تقدم بيان القائل في أول الباب قوله أو يستدل بالخير والنون وزن جعفر وكان اسمه العاصي فتم كملنا أسلم وكان محبوبا بكثرة من عاينهم تروى به بسبب الاسلام وكان سهيل أو ثمة وصيته حين أسلم طريح من السجن وتكب الطريق وركب الجبال حتى هبط على المسلمين ففرح به المسلمون وتلقوه قوله برف بفتح أوله وبضم المهملة بعدها فاء أي يعني مشايخا بسبب التقيد قوله انهم فض الكتاب أي لم تفرغ من كتابته قوله فاجزى بل زاي بصيغة فعل الأمر من الاجازة أي أمض فعلى فيه فلا أورد السك واستندبه من القضية ووقع عند الحمدي في الجمع بالراء ويرجع الى الجوزى الزاوي وفيه ان الاشتباه في السقوط بالقول ولو تأخرت الكثرة الاشتباه ولا جيل ذلك أمضى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسهيل الأمر في روايته اليه وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم تطعمه لقوله لم تنض الكتاب بعدوا ان يخبسه قوله قال بكرزى قد أجزناه هذه رواية الكشميني ورواية الاكرمين رواها البخاري بل بالاشراب وقصد استشكل ما وقع من مكرز من الاجازة لانه خلاف ما وضعه صلى الله عليه وآله وسلم عليه أو صلى الله عليه وآله وسلم من التجهيز وأجيب بان العمود حقيقة ولا يستلزم ان لا يقع منه شيء من البراءة أو قال ذلك فاقا وفي بابنه خلافة ولم يذكر في هذا الحديث ما أجاب به سهيل على مكرز قال ذلك وقد زعم بعض الشراح ان سهيل لا يعبه لان مكرز لم يكن يحل له امره عند العلم بخلاف سهيل وتقريبان الواقدي روى ان مكرز كان ممن جاء في العلم مع سهيل وكان معها حوطين بن عبيد العزى لكن ذكر في روايته ما يدل على ان اجازة مكرز لم تكن في ان

لبلا والمراجه ليهكم الله ليلا (ويضع العلم أي وقع الجبل عليهم فليكمهم) (ويصح آخره) لا أي يجلس جوار آخر من يهيم لمن البيت المذكور (قد رتونا ذر الى يوم الضلالة) أي الى مثل صورها حقيقة كما وقع لبعض الامم السابقة وهو كما ينبغي تبدل اخلاقهم قالها بن العربي قال الحافظ والاول التي بالسباق وفيه كما قال الخطابي سان المصحف يكون في هذه الامم لكن قال بعضهم ان المراد من القلوب اه قلنا في ظاهر التتم الحمدي وقد وقع المصحف في بعضهم كما ينبغي الاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة وصريحه البرزخي في الاشاعة لاشراط الساعة

ورجال حديث الباب كلهم شامرون وفيه عهد شديد على من يفعل في فعل ما يعرف بشيعة الله وإن الحكيمة وجمع العدة  
والعدة في قصر بن عمر الأسكندر فهو جدد الأسكندر والصريح ولم يذكر الاسم قال ابن العربي هو أصل في أن الاستحكام إنما  
تتعلق بعلى الأحكام لا بالقائلين إذ على من جعل في القتل (عن أبي أسيد الساعدي) ما لا يزيد ربيعة (رضي الله عنه) أنه دعا  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حرسه فكانت امرأته أم أسيد سلامة فتشوه بن سلامة (خادمهم) وانطلق بهم  
فوقية يلقون على آل كزالاتي (وهي العروس قال أبي سهل (أحمد بن حنبل) ٢٥٢ أي المراتز (رسول الله صلى الله عليه)

وآله (وسلم) اتفقت فخرات من  
الليل في نور) زاد في الرواية من  
حجارة أي لا من غيرها وعند ابن  
أبي شيبة في رواية أشعث عن  
أبي الزبير عن جابر كان النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم ينفذ في  
سقاءه فإذا لم يكن سقاء ينفذ في  
قوله قال أشعث والروم من ماء  
الشجر ومنه غسل من عانة  
كان يذبل رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم في جفاسه كي أعلاه  
فيشربه عشاء وتقبضه عشاء  
فيشربه فلو تولا بن داود من  
وجه آخر عن عائشة أنها كانت  
تقبض صلى الله عليه وآله  
وسلم وغدو فإذا كان من العشي  
تغشى فشرب على عشاءه فان  
فضل شيء شربه ثم ينفذه بالليل  
فإذا أصبح وتغشى فشرب على  
عشاءه قالت ففضل السقاء  
غدوة وعشية وفي حديث ابن  
عباس عن مسلم كان رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم ينفذه  
أول الليل فيشربه إذا أصبح  
بوجه ذلك والبدن التي هي  
والشد والبدن الاخرى والقد

لا يرد إلى سبيل بل في تأنيبه من التعذيب فهو ذلك وإن مكر زواجو يطبا أخذ آباء  
يبدل فادخله فطاطا وكذا آباءه وفي مغازي ابن عاتق فهو ذلك كله ولقد نقل  
مكر زواجو شخص وكان عن أبي سهل مع سبيل بن عمر وفي القياس الصلح إنما يجرى لو أخذ  
يبدل فادخله فطاطا قال الحافظ رحمه الله لو كان أقوى من الاحتياط الأول فإنه لم  
يجز مكان يقره عند المسلمين بل ليكف العذاب عنه ليرجع إلى طواعية أي يخرج بذلك  
عن القصور لكن يعكر عليه ما في رواية الصلح السابقة لم نقل فقال مكر زواجو بن نافع  
يضايق النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك قوله فقال أبو جندل أي عشرة المسلمين الخ  
زاد ابن أبي شيبة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا جندل أصبر واحسب فإن  
لا تغدر وإن الله جاعل لك فرجا وخارجا قال الخطابي تأول العلماء ما وقع في قصة أبي  
جندل على وجهين أحدهما أن الله تعالى قد أباح الثقة للمسلم إذا خاف الهلاك  
ورخص له أن يتكلم بالكفر مع إيمان الأعداء أن لم يهتك التورية فلم يكن رده إليهم  
اسلاما لا يجرى جندل إلى الهلاك مع وجود السبيل إلى التخلص من الموت بالثقة  
والوجه الثاني أنه إنما عذر إلى أبيه والغالب أن أبيه لا يبلغ به إلى الهلاك وإن عذبه أو  
جعله معه وسد وجهه بالثقة أيضا وما يضاف عليه من الثقة فإن ذلك امتحان من  
الله تعالى به صبر عباده المؤمنين واختلف العلماء على يجوز الصلح مع المشركين على أن  
يرد إليهم من يأمنهم عندهم إلى بلاد المسلمين أم لا فنقل نعم على ما دلت عليه قصة  
أبي جندل وأبي بصير وقيل لا وإن الذي وقع في القصة منسوخ وإن نأخذ بحديث أبي  
بسر من كل مسلم بين مشركين وقد تقدم وهو قول الحنفية وعند الشافعية يفصل بين  
العاقل وبين المجنون والصبي فلا يردان وقال به بعض الشافعية ضابط جواز الرد أن  
يكون المسلم بحيث لا يقب عليه الهجر من دار الحرب قوله أليس نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم  
زاد الواقدي من حديث أبي جندل قال قال عمر لقد دخلت أمر مسلم وراجعت التي  
صلى الله عليه وآله وسلم من أبعثه مارا جعتم له فاقط قوله فلم تقطى الآية بشق المحلة  
وكسر التون وثبتت القصة قوله أليس كنت حدثتنا الخ في رواية ابن أبي شيبة كان  
الحصاة لا يتكرو في الفتح لزواجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما رأوا الصلح  
دخلهم من ذلك أمر خطير حتى كأدوا به لكون وعند الواقدي أن النبي صلى الله عليه

إلى العصر فأتى حتى منها بقا ما لخدم أمرا به فقب قال المظهرى وإنما بشر به لأنه كان قد بلغ حد الأسكار فإذا  
بلغ فيه وهو يدل على جواز شرب الخمر إذا لم يكن مسكرا وعلى جواز أن يطعم السدح لو طعمه أسقل ويطعم هو أعلى ولا  
يخالف هذا حديث عائشة المتقدم لأن الشرب في يوم لا يمنع من الزيادة وأول حديث عائشة كان قد كان للحريث يحيى  
فساده وحديث ابن عباس في زمان يترقبه التفرق قبل التلاش قال التوروي هو على اختلاف ما بين أن كان ظهر فيه  
شدة صبه وأن لم يظهر سقا ما لخدم لتلايكون فيه إضاعة المال وإنما يتركه هو تنزه (عن عبد الله بن عمرو) بن العاصي (رضي

الله منهم قال الماتني النبي صلى الله عليه وآله (وسلم عن الاسقية) أي عن الالتذاذ بها كذا وقع في هذه الرواية والرواية الرواية  
 الإجماع بل في الرواية وقيل التقدير مني عن الالتذاذ لاني الاسقية ولم ينعمل الله عليه وآله وسلم عن الاسقية انما هي من  
 التلذذ وبأبواب الالتذاذ في الاسقية لأن الاسقية يتقاهم الله وأمن مسلمهم فلا يسرع اليها الفساد كمرارعة الى غيره من  
 الخمر وغيره من النبي عن الالتذاذ به وأيضاً قاله اذ ابتذله ثم لم يمتد شدة الاسكار بل عجزه لانه متى تغير  
 ومات مسكر اشق الخلل في العلم بشقه فهو غير ٢٥٤ مسكر بخلاف الرواية لانه قد يصيب التلذذ فيها مسكر ولا يعلمه أو المراد

بالاسقية هنا الرواية واختصاص  
 اسم الاسقية بما يتقطن الادم  
 انما هو بالعرف في اخلاق النساء  
 على كل ما يتفق منه جاز  
 في حقيقته فلا غلط في الرواية ولا  
 سقط (قيل لاني صلى الله عليه  
 وآله وسلم ليس كل الناس يجد  
 سقه) أي وهو من رواية يزيد بن  
 قيس ان قال ذلك ادعاني  
 (فرس عن لهم) صلى الله عليه  
 وآله وسلم في الالتذاذ (في الجمر)  
 فيخ الجمر وتشديد الجمع مرة  
 التي يتقطن لغير (غير الزمت)  
 لانه أسرع في التضميه وهذا  
 الحديث أخرجه مسلم في  
 الاثرية وكذا أبو داود والشافعي  
 وزاد في الرواية (عن أبي قتادة)  
 الحارث بن ربعي الانصاري (رضي  
 الله عنه قال النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم) هي قتره  
 وعن بعض المالكية هي  
 قسرم (أن يصعب بين القتر  
 والزهو) هو البصر المكون (و) بين  
 (القتر والزهو) لان أحدهما  
 يشبه الآخر فيسرع الانكار  
 (وليزيد كل واحد منهما) أي

وأه وسلم كان رأى في حنانه قبل أن يموت أنه دخل حوضاً فحلبه البت فلما رأته تأسر ذلك  
 شق عليه قال في القتر ويستفاد من هذا الفصل جواز البحث في العلم حتى يظهر المعنى  
 وأن الكلام يحد على عوم ومواظاقه حتى تظهر إرادة التخصص والتقييد وأن من  
 حلف على فعل شيء ولم يكرهه منعه لم يمتد حتى تنقضي أيام حياته قوله فائت يا  
 بكر الخ ليد كرهه رابع أحد في ذلك غير أي بكرهه عند من الحسنة وفي جواب  
 أي بكرهه بثل ما أجابه النبي صلى الله عليه وآله وسلم دليل على صحة وجود  
 عرقه بأنه أحوال الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله فاستقن بغيره بفتح التين البهجة  
 وسكون الراء بعد هاء زاي قال المستنف هو لا بل بفتح الراء الكسرة والراء التثنية  
 بأمر مؤنث الخالصة له كذا يصح بكسرة كسرة الفارس فلا يشاركه قوله قال عرفنا  
 ذلك أصلاً القائل هو الزهري كما في البصري وهو متعلق لأن الزهري لم يذكر عمر قال  
 بعض الشراح المراد بقوله أعمالاً أي من الذهب والفضة والبر والياقوت والياقوت والياقوت  
 ذلك شكا من عمر بل طلب الكشف ما خفي عليه وسأله في الدلالة الكفار بما عرف من  
 قوته في قصة الذين قال في القتر وتسمي الأعمال جاز كرهه دود بل المراد به الأعمال  
 الصالحة لتكسب منه بعض من التوفيق في الامتثال ابتداء وقد ورد من  
 عمر التصريح بعمره في رواية ابن أبي عمير وكان عمر يقول ما زلت أقصد وأصوم  
 وأحلى وأعتق من الذي صنعت ومثله خائفه كذا الذي تكلم به وعند الواقدي  
 من حديث ابن عباس قال عمر لقد اعتقت بسبب ذلك رقاباً وصعدت رقاباً قال السهيلي  
 هذا الشك الذي حصل لعمر هو ما لا يقر صاحبه عليه وانما هو من باب الوسوسة قال  
 الخليلي الذي يظهر أنه توقفه منه ليقف على الحكمة وتكشف عنه الشبهة وتظهر  
 قصته في الصلاة على عبد الله بن أبيه وان كان في الأولى ليطابق إجماعه الحكم بخلاف  
 الثانية وهي هذه التصرفات على الأعمال المذكورة فلهذا الإجماع ما صدر عنه كان  
 معذوراً فيه بل هو قيساً بما جرد لانه مجمد فيه قوله فلان فرغ من قضية الكتاب إذا بين  
 الحق فطرحه من قضية الكتاب أشهد جماعة على الصلح رجلان من المسلمين ورجل من  
 المشركين منهم على وأبو بكر وعبد الرحمن بن عوف وصمد بن يونس ومحمد بن سلمة  
 وعبد الله بن سهل بن عمرو ومكرز بن حفص وهو مشرك قوله ذاقوا ما قام منهم أحد

من كل اثنين منهم ما يكون الجمع بين الاكثر بطريق الاولى (على حدة) أي وحده وفي رواية على - دعوى قيل  
 حديث أبي سعيد عن مسلم بن شريك المبيد قليل شره في ما قرأ أو قرأه أو بسر أو قرأه داخل في هذا المبر  
 الذي لم يستسمع نبي القراء الذي يشتد عن أو يتخص النبي عن الخط عند الالتذاذ فقال الجهم ولا فرق وقال الميت لأبى  
 بقاء عند التمر قال ابن العربي ثبت حریم الخمر لما يحدث عن المسكر وجواز التلذذ لولا لايحدث عنه مسكر  
 وبنت النبي عن الالتذاذ في الرواية ثم نسخ عن الخليلين واختلف العلماء فقال أبو داود أصح وأكثراً نفعياً بالتمر ولم

يسكر وقال الكوفيون بالخلو ولا خلاف ان الجسل بالين ليس بمطبلين لان الفن لا يقد واختلف في الخططين القليل وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاثرية وكذا أبو داود وأخرجه الترمذي في الوصية وابن أبي عمير في الاثرية (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال جاءه أبو جندب) مصفر أعبد الرحمن الساعدي الأنصاري (يصدق من ابن أبي عمير) (من التقيع) يتق التون موضع وادى العتيق جاءه صلى الله عليه وآله وسلم لرمي الذم كان يستمتع فيه الماء أي يجمعه قبل هويغ (وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله) (ولم لاخرته) أي غلبته صبأته من الشيطان ٢٥٥ اذا لم لا يكشف غطاء من الواء الذي

قبل انه ينزل في ليله من السماء ومن الصلابة والقذورات والجشرات ونحوها (ولو أن تعرض) أي تنصب وعند (طبة) حودا) عرضا لا طولا قبل والحكمة في الاكتفاء بذلك اقتناعا بالتمسك بفكر الرمن سلامة على التسمية فلا يقرب الشيطان وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاثرية أيضا (عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله) (وسلم قال من الصدقة القصبة) يحسب كسر الادم الناقة الحلوب (السنن) أي الكنية الذين أي مصطفاهم اختاروا تفصيل اذا كان بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث (منه) يكبر الميم وسكون التون حلية نعلها غيرة ليصلها ثم ردها اليك (و) نعم الصدقة (النساء) الصنى (منه) نعلها غيرة ليصلها (تقدرو) أول النهار (يا) من (البن) (وتزوج) آخره (يا) من بالدعوة اشارت الى ان المستعز لا يستأمر لينا قاله في الفتح

(عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله) (وسلم دخل على رجل من الانصار) قيل هو أبو الهيثم بن السنان الأنصاري (ومعه صاحبه) هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه (وقال له) أي إلى رجل الأنصاري الذي دخل عليه (التي صلى الله عليه) وآله (وسلم) ان كان غفلة ما بين هذه الآية في سنة) (ينفع الذين والتون الشدة قرة خلة فاستأ منها) (والاكرنا) أي شربنا من غيرنا فلو كان كسبل بالهم (قال) جابر (والرجل) الأنصاري (يقول المصنف) (طبعة) ينفعهم عن البئر التي ظاهرها ويحيرى إلى من جانب الى جانب من يستأه ليم اختيارا بالسنن (قال) جابر (فقال الرجل) الأنصاري

قبل كانهم وقفوا الاحقال أن يكون الامر بذلك للندب اولا يخرول الوسى بإبطال السلم المذكور أو ان يخصصه بالاذن يدخلهم مكة ذلك العام لا تعلم نسكهم وسوخ لهم ذلك لانه كان زمان وقوع التسخير ويحتمل أن يكون أهمتهم صورة حال خاستقروا في الفكر لما حلهم من الفل عند انفسهم مع ظهور قوتهم واقتدارهم في اعتقادهم على بلوغ غرضهم وقضاء نسكهم والقهر والغلبة وأخروا الامتنال لاعتقادهم ان الامر المطلق لا يقتضي القور قال الحافظ ويحتمل مجموع هذه الامور مجموعهم قوله قد كرها حالي من الناس فيمدليل على فضل المشورة وان القمل اذا انضم الى القول كان أبلغ من القول الجرد وليس فيه ان الفعل مطلقا بل في من القول فيمن فيه ان الاقتداء بالافعال أكثر منه بالاقوال وهذا معلوم مشاهد وفيه دليل على فضل أم سلمة ووفور عقلها حتى قال امام الحرمين لانهم امرأه اثنا عشر رأى فاصابت الام سلمة ونعصب بشرة فت شجب على أيها في امر موسى ونظر هذه النصة ما وقع في غزوة الفتح فان النبي صلى الله عليه وآله وشرب شربوا قوله غيرة زاد ابن اسحق عن ابن عباس انها كانت سبعين يده كان في اجل لا يجهل في رأسه يرمين فتعطي غيرة به المشركين كان خصمه في غزوة بدر قوله ودعا حاله قال ابن اسحق يافق ان الذي جالته في ذلك اليوم هو تراش يعجب ابن أمية بن الفضل انظر اى قوله غنام أبو بكر بنع الموحدة وكبر المهلة اجمعه بنية بضم المهلة وسكون الفوقية ابن أسيد بنع الهمز وكبر المهلة ابن جارية بالميم التثني حليف بن زهرة كذا قال ابن اسحق وبهذا يعرف ان قوله في حديث الباب ورجل من قريش أي بالحلف لان في زهره من قريش قوله فارسلوا في طلبه رجلين معها ابن سعد في الطبقات فحسن بجمعة وتون وأخرجه مصنف جابر ومولى به قوله كور وقدر رواية البخاري ان الاخيرين بن شريق هو الذي أرسل في طلبه زاذان اسحق فيكتب الاخيرين بن شريق والآخرين بن عبد عوف الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا أبو بانه مع مولى لهما يدجل من في عام استأجراه ٨١ قال الحافظ والاخيرين من ثقيف رط أي بصير وأزهر من بن زهرة سلة ما في بصير فليس كل منهما المطالبة برده ويستقدمه ان المطالبة بالرد تختص بمن كان من عشيرة المطلوب بالامالة



(يا رسول الله عني ما كنت فاعلم اني الى العرش) المستقمن البستان بالانصاف واكثر ما يكون في الكروم (قال فانطلق)  
 الرجل الانصاف (بما اى بالى حتى الله عليه وآله وسلم والصديق رضى الله عنه الى العرش (فكتب في قدح) ماء ثم  
 سلب عليه) (تبارك من داجن له) شاة تألف البيوت قال يابر (تشرى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم شرب الرجل  
 التي جاءه فشفه وهو ابو بكر الصديق وهذا الحديث آخره ابو داود وابن ماجه في الاثرية وفيه زيادة على جواز شرب الذين  
 بالماء اى خلطه به اى شرب الذين عزوا ٥٥٦ بالماء الباردي كسكر الحار ثم عقب عليه مع شدة حر القطر وانما قبلناه

والشرب لا حذرنا من الخلط  
 تشد البيع فانه غش قال ابن المبر  
 المقصود بهذا ان خلط لا يدخل  
 في النبي عن النخلطين وهو يزيد  
 ما تقدم من فائدة تقيد  
 النخلطين بالمكر اى انما يتهم  
 من النخلطين اذا كان له واحد  
 منهما من جنس فابكر وانما  
 كانوا في يومين باليه عند  
 الحلب لكونه حاراً وتلك البلاد  
 في الغالب حارة فكانوا يكسرون  
 حر الذين بالماء الباردي وقال  
 المهلب في الحديث انه لا يامس  
 شرب الماء الباردي في اليوم  
 الا حاراً وهو من جلة النعم التي امتن  
 الله بها على عباده وعندنا نرج  
 التعمد من حديث ابي هريرة  
 رفعه اول ما يحاسب به الصديقوم  
 القيامة ألم أصبح جعلت اذرويك  
 من الماء الباردي (عن علي رضى  
 الله عنه انه انى باب الرحبة) اى  
 رجة المسجد والماء مع  
 الكوفة (فشرى) منه حال  
 كونه (فما فقال ان ناسا يكره  
 انهم ان شرب وهو قائم) اى  
 في حالة القيام (والى ما رأت النبي

صلى الله عليه وآله وسلم فعل كارة غوى فقلت من الشرب فاما هذا الحديث آخره ابو داود  
 في الاثرية والتاقي في الظاهر وتوفي رواية اخرى عنه عند البخاري وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صنع مثل ما صنعت  
 اى من شرب فضل الوضوء فاما (وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال شرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم) فاما من زمن  
 وقد استدل بهذه الاحاديث على جواز الشرب فاما هو مذموم اليهود وكرهه ثم حديث أنس عن النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم زجر عن الشرب فاما حديثه في حر برفه صلى الله عليه وآله وسلم اى لا يشرب من احدكم قائماً نسي فليستق وعند احد

أن

أمن فعل مثل فعل أبي بصير يكن عليه قود ولاديه وقد وقع عند ابن إسحاق سهل  
ابن عمرو لما خلفه قتل الحامري طالع البيت لا تمن ربه فقال له أبو إسحاق ليس على  
بهم مطالبة ذلك لانه وباع عليه والحق رسولكم وبسته بأمره ولأعلى آل أبي بصير  
أيضاً لانه ليس على دينهم قوله فارتل الله قد في جوه الذي كذبهم عنكم ظاهره  
انه ارتل في شأن أبي بصير والمشهور في سبب نزولها ما أخرجه مسلم من حديث  
سلمة بن الأكوع ومن حديث أنس بن مالك وأخرجه أحمد والشافعي من حديث  
عبد الله بن مغفل باسناد صحيح انه ارتل بسبب القوم الذين أرادوا من قريش أن  
يأخذوا من المسلمين قرعة فظفروا بهم وعقاعهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
فترت الآية كما تقدم وقيل في نزولها هذا قوله على وضع الحرب عشرين هذا  
هو الحمد عليه كما ذكره ابن إسحاق في المعاني ورواه ابن سعد وأخرجه المالك  
حديث على ووقع في معاني ابن عائذ في حديث ابن عباس وغيره انه كان ستمين  
وكذا وقع عند مسلم بن عتيبة ويجمع أن العشر الستين هي المدة التي وقع الصلح  
عليها والستين هي المدة التي انتهى أمر الصلح فيها حتى وقع فضله في يد قريش  
وأما ما وقع في كلام ابن عدي ومستدركاها كما في الاوسط فالمراد في من حديث  
ابن جرير عدة الصلح كانت أربع سنين فهو مع ضعف اسناده ذكره خفاف فاصح  
وقد اختلف العلماء في المدة التي تجوز للمهادنة فباع المشركون فقبيل لا تجوز عشر  
سنين على ما في هذا الحديث وهو قول الجمهور وقيل يجوز أن يادقوا قبل لا يجاز أن أربع  
سنين وقيل ثلاثا وقيل ستين والاول هو الراجح قوله عيبة متخوفة أي أمر مطويا  
في صدور سليمة وهو إشارة إلى ترك المواقعة بما تقدم منهم من أسباب الحرب وغيره  
والمحافظة على العهد الذي وقع بينهم ثم أنه لانه لا اغلال ولا أسلأل أي لاسرقوا لانه  
يقال أغل الرجل أي خلأ أساق الغنيمة يتال على بغير رأس والأسلأل من السلوة هي  
السرقة وقيل من سبل السيوف والاقل من ليس الذروع وعله أبو عبيد  
والمراد أن يأمن الناس بعضهم من بعض في قوسهم وأموالهم سرا بهر أقوال  
وامتعضوا منه بعين مهله وهذا محجة أي أقوال في عليهم قال التليل معن يسر  
المهله والصاد المجعولة من التي تراعتن وسعت وقيل ابن القطاع على ما أخ

٣٢ نيل ما الاختناث من قول الزهرى ويطلق تفسير المطلق وهو الثريب من أنفواها على  
 المقيد بكسر فاء أولها وألفها وهذا الحديث أخرجه مسلم في الأثرين وكذا أبو داود والترمذي وابن ماجه (عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الثريب من قم التربة أو السقاء لأن جوارب الماء  
 دفعت وانسابها في الحدة يضرب أولها مما يضربها تحتها بنفسه وربما يكون فيها حبة أو شيء من العوام لآراء الشارب  
 قبل دخول حوته وعند ابن ماجه والحاكم أن رجلا ظاه من الدليل إلى السقاء فاختمته فخرت منه حبة وان ذلك بعدنه على  
 الله عليه وآله وسلم عن اختناث الاسقة (و) (ن) (ان) (من) (ال) (تخص) (جاءه) (ان) (فقر) (رخصته) (بالهاتفي) (الجمع) (في) (داره) (ولاهي)

ذوق جدار وهو محمول على الاستصحاب وقال الأخرى كما يشاهد في الجمع ولم يذكر الاثنين فيصير أن يكون أخيراً الثالث  
فاختصره الراوي ويؤيد أن الامام أحمد زاد في الحديث المذكور انتهى عن الشرح فالحق وهذا الحديث أخرجه ابن  
ماجه في الاثرية قال النووي اتفقوا على أن النبي هنا لا يقر به لا التصريح كذا قال في نقل الاتفاق لم يقر بقتل ابن التين  
وعنه عن مالك أنه أجاز الشرب من أفواه القرب وقال لم يلق في نفسه شيء وقد قيل في حقه ذلك في رواية على ما سبق وأمر بما  
يفعله المحدث بسببته كقول من سببته ٢٥٨ فقتل ثيابه ورجع بمسند الوعد ويتقصد به غيره لم يحاطل الماسن ريق

منه ووقع من الروايات اختلاف في ضبط هذه القطة فالحق هو على ما هو الأصل  
واللهم ما في بطلان مسأله وعند القاسي اعطوا بتشديد الميم وعند النسي انقضوا ينون  
وعنه محجمة وضاد محجمة غير مثالة حال صام وكلها انقياد حتى وقع عند بعضهم  
انقضوا بفتحوا تشديد وبعضهم أغنوا من انقضوا فلهذا وهي عاتق أي شابة قوله  
فانقضوا من الآية أي اختبروه فيها يتعلق باليمين باعتبار ما يرجع إلى ظاهر الحال  
دون الاطلاع على ما في القلوب والذلك أنما يشوه تعالى أنه أعلم بالعلمين وأخرج  
الطبري عن ابن عباس قال كان اصحابنا أن يشهد أن لا اله الا الله وان محمد رسول  
الله وأخرج الطبري أيضاً والزاهر عن ابن عباس أيضاً كان يفتنهم والله ما خرج  
من بعض زوج والله ما خرج من غيبة من أرض إلى أرض والله ما خرج من القس دس  
قوله قال عروة أخبرتني عائشة حوت مثل كافي ما خرج في البخاري قوله لما أنزل الله أن  
يردوا إلى المشركين ما أنفقوا يعني قوله تعالى وأما لو أنما أنقضتم وليسوا بما أنفقوا  
قوله قريبة بالفتح والموحدة مفرقاً ذكر نسخ البخاري وضبطه الله ما يلي بفتح  
الفتح وتبعه الذهبي وكذا الكشي وفي التاموس بالتصغير وقد فتح انتهى وهي بنت  
أب أميعة بن القيس بن عبد الله بن جبر بن مخزوم وهي أخت أم سلمة زوج النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم قوله فلما أتى الكفار أن يقرأوا الحزب أو أن يعملوا بالحكم المذكور  
في الآية وقد روي البخاري في التلخيص عن مجاهد في قوله تعالى وأما لو أنما أنقضتم  
وليسوا بما أنفقوا حال من ذهب من أزواج المسلمين إلى الكفار فليعظم الكفار  
صدقاتهم وليس يكون من ذهب من أزواج الكفار إلى اصحاب محمد فكذلك هذا  
كله في صلح بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين قريش وروي البخاري أيضاً عن  
الزهري في كتاب الشروط قال بلغنا أن الكفار لما أو أن يقرأوا بما أنفق المسلمون على  
أزواجهم كما في الآية وهو أن المراءاة ذات من المشركين إلى المسلمين سلمة بردها  
المسلمون إلى زوجها المشرك بل يطوفه ما أنفق عليها من صداق ونحوه وكذا بيعه  
فامتثل المسلمون ذلك وأعطوه وأبى المشركون أن يمتثلوا ذلك فحبسوا من جاءتهم اليهم  
مشركاً ولم يطوا زوجها المسلم ما أنفق عليها فلما نزلت وان فتنكم من أزواجكم  
إلى الكفار فاعقبتم أي أميعة من صدقات المشركات عوض ما فتن من صدقات

الشارب قول إلى إضافة المال  
قال ابن العربي واحدة مما ذكر  
تمكن في ثبوت الكراهة  
ومجموعها يقوى الكراهة جداً  
وقال ابن حجر الذي يقتضيه  
الفتنة لا يبعد أن يكون النبي  
يجموع هذه الأمور وفيها  
ما يقتضي الكراهة وما يقتضي  
التصريح والفاة تدل على ذلك  
ترجع القول بالتصريح انتهى  
وقول النووي يؤيد كونه النبي  
للتزنية بأحدية النسخة في ذلك  
لعبه في الفتح بما لم يرد في من  
الأحاديث المروية ما يدل على  
الحوال إلى من فعله صلى الله عليه  
وآله وسلم وأحدية النبي كلها  
من قوله فهي أربع إذا نظرنا إلى  
حله النبي عن ذلك فان جميع  
ما ذكره في ذلك يقتضي أنه  
ما من من صلى الله عليه وآله  
وسلم ما أولاً فلهذا وجب  
فكتمه وأما ما ينفرد به في حب  
الماء وأما خوف دخول شيء من  
الهوام في الجوف فقد سبق  
حاشيته وقد جزم ابن حزم بالتصريح  
لثبوت النبي وجعل أحاديث

الرخصة على أصل اللاحقة وأطلق أبو بكر أكرم صاحب احمد أن أحاديث النبي باسطة للإباحة لا تهم كانوا المسلمات  
أولا فغسلون ذلك حتى وقم دخول الخسة في بطن الذي شرب من قم السقاء فغسلوا أروحه الحديث أخرجه ابن ماجه  
في الاثرية (عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتنفس في الأمان لا با) ما بين الأمان فله  
ثم يتنفس خارجة ثم ليعد ولا يجعل تسد أشغل الأمان فله قد يقع منه شيء من الرق فعاظه الشارب وسلم وأهل السقن  
نظر بن عباس هو أن يورى وأمر أبا أي أكره وأمر بالميم صادمين وأمر بالله عزى أي يري من الأذى والعطش فوقع  
السحاب وأقوى على الوهم وأقل أترابي برئ المدة وضبط الاصحاب وفي حديث أبي هريرة أن يورى في الأوسط لعلوا في سبيل

نفسه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يشرب في ثلاثة اشخاص اذا دعى الى اية في قبة حتى انكفأ ان ترك جفاته بعد ذلك  
ثلاثة فلو حدثت الالباب اخرجهم مسلم والترمذي وابن ماجه في الاثرين والناس في الولية **عن** ابن مسعود زوج النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم ورضي عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الذي يشرب في اية القبة انما يشرب في قبة بنه ناز  
جهم من الجبرج وروي موت قد دال بعينه حفيظة اذا صاح وصبا المالح الحق الجبرج والتعبر ان يجبر عمره راعته نازكا  
جبرج الشرب وجبرج سقاء على تلك السنة وقول النووي اتفقوا على ٢٥٩ كسر الجيم الثانية من يجبر تعقب

بان الموقن بن حنزة في كلامه  
على المذهب حتى تعصا وحكي  
الوجهين ابن الفركاح وابن  
مالك في شواهد التوضيح  
وتعقب بأنه لا يعرف احد  
من الحفاظ رواه مينا للمقول  
ويبعد اتفاق الحفاظ قديما  
وحد نبأ على ترشوا به ثابتة قال  
وايضا فاستند الى الفاعل هو  
الاصل والى المفعول فرع فلا  
يصار اليه بغير قاعدة وفي الحديث  
حرمة استعمال الذهب والقصة  
في الاكل والشرب والطهارة  
والاكل علة من احدهما  
والتعبر بجمرة والبول في الاية  
وحرمة الزينة به واتخاذ ولا  
فرق في ذلك بين الرجل والمرأة  
واعتبر فيهما في التصل لما  
يعتد فيهن الزينة والزواج ولا  
في الامامين الكبير والصغير ولو  
بقدر الضمة الجارية كانا مخالفة  
وخرج بالتعبد بالاستسقاء  
والزينة والاتخاذ كل شئ رافعة  
بجمرة الذهب والقصة من بعد  
قال في المجموع ان يكون بعدهما  
بجيت لا بعد متطابها فان جبر  
الفسرى وبسنة سم وان ابني بطعام فيهما فلنخرجه الى انا انهم غيرهما وذهب في انهم من احدهما فذهب به في طه  
أحدث هذا الباب ومنع الاكل والشرب في اية حافظة لا تخير وان قال في الفتح وأغربت طائفة مشددة فاباحت ذلك مطلقا  
ومنهم من قصر التحريم على الاكل والشرب ومنهم من قصر على الشرب لانه يقتضي لزيادة الاكل قال السيد الامامة  
محمد بن اسمعيل الامير هؤلاء الذين قصروا التحريم على الاكل والشرب اية لقصاص وقصوا على النص وهم اقرب البرق الى  
الاصابة انتهى **عن** سهل بن عبد رضى الله عنه قال قال في النبي صلى الله عليه وآله وسلم شققة بنى اعادة به ضد المانعة

المسلمات قبله وما علم احد من المهاجرات الخ هذا الذي لا يردده ظاهرا لمات عليه  
الاية والقصة لان مضمون القصة ان بعض انواع المسلمين ذهبت الى زوجها الكافر  
فاني ان يعطى زوجها المسلم ما اتفق عليه اغفلت فقد برأت تكون مسلمة فالتفتي بخصوص  
بالمهاجرات فبمثل كون من وقع من ذلك من غير المهاجرات كالاعرابيات مثلا او  
المحصر على عوجه وتكون نزلت في المرأة المنكره اذا كانت تحت مسلم مثلا فهرت  
منه الى الكفار ورواخر ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله تعالى وان فاتكمكم شئ من  
انواكم قال نزل في ام الحكم بنت ابي عبيد ان ارتدت فتزوجها رجل ثقتي ولم ترتد  
امرأة من قريش غيرها ثم اسلمت مع ثقيف فحينئذ ان ثبت هذا استثنى من المحصر  
المذكور في الحديث او يجمع بانهم لا تنكح ما جرت فيما قبل ذلك قوله الا يبيش لم يتقدم  
في الحديث ذكر هذا اللفظ ولكنه مذكور في غير في بعض الفاظ هذه القصة انه  
صلى الله عليه وآله وسلم بعث جنبا من خزاعة فقتلوه فقال ان قرىشا قد جمعوا  
الاياشيين وهم مقاتلون وصادوك عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشيروا  
على اترون ان اصيل على ذراريتهم فان ياؤنا كان الله قد قطع جنبا من النمر كعين  
والاثر كاهم عمرو بن قنار ليدأ بكر يترك ذلك فقال امروا بسام الله والاياشيين  
هم بنو الحارث بن عبدمناة بن كنانة بنو المصطلق بن خزاعة والفاروق هو ابن الهون  
ابن خزاعة

• (باب جواز مخالفة النمر كبر على المال وان كان مجهولا) •

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اهل خير مما نلهم حتى الجاهل  
الى نصرهم وعليهم على الارض والزرع والفضل والخلوة على ان يجاوا عنها ولهم ما جلبت  
ولاكهم ولرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصغار والبيضاء والمخقة وهي السلاح  
ويخرجون منها واشترط عليهم ان لا يكتفوا ولا يقيسوا شيئا فان فعلوا فلا ذم عليهم ولا  
عند فقهاء مسكافه حال وحلي لمحي من خطب كان اخذه معه اى خير حيا ابلت  
النضر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يحيى وامه سعية ما فعل مسن حي  
الذى يابيه من النضر فقال اذهب النقات والحروب فقال المهدق بوب والمال كثر

بها ثابيه اوبنته سرم وان ابني بطعام فيهما فلنخرجه الى انا انهم غيرهما وذهب في انهم من احدهما فذهب به في طه  
أحدث هذا الباب ومنع الاكل والشرب في اية حافظة لا تخير وان قال في الفتح وأغربت طائفة مشددة فاباحت ذلك مطلقا  
ومنهم من قصر التحريم على الاكل والشرب ومنهم من قصر على الشرب لانه يقتضي لزيادة الاكل قال السيد الامامة  
محمد بن اسمعيل الامير هؤلاء الذين قصروا التحريم على الاكل والشرب اية لقصاص وقصوا على النص وهم اقرب البرق الى  
الاصابة انتهى **عن** سهل بن عبد رضى الله عنه قال قال في النبي صلى الله عليه وآله وسلم شققة بنى اعادة به ضد المانعة

يا تيسر لثلاثة لا يكره الصديق قرض الله عنه فقال استياهاه (قال فسيبهم في فذخ قال الراوي) أبو حازم (فانخرج لنا سهل  
 ذلك القديح) الذي شرب منه صلى الله عليه وآله ولم (فشر بنامته) تبرك به صلى الله عليه وآله وسلم قال (ثم استوهه منه عبرين  
 عبد العزيز بعد ذلك) لما كان اسير بالمدينة واداه الله شرفا ورزقي الوفاة بها الى عناية بلاغته اى من سهل (فوجهه) قال في القبح  
 لو لمست اليه الحقيقة بل من جهة الاختصاص وهذا الحديث آخر جهه سلم في الاشربة (عن انس بن مالك) رضى الله عنه انه  
 كان عنده قدح الذي صلى الله عليه وآله وسلم ٢٢٠ فقال لقد مضيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا القدح اكثر  
 من كذا وكذا (ولسلم عن انس) رضى الله عنه

من ذلك وقد كان حتى قتل بل ذلك دفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سعيه الى  
 الزبير عنه بعد ان قتال قدرايت حيا يطوف في خربة ههنا فذهبو اطافوا فوجدوا  
 المسك في الخربة فقتل الذي صلى الله عليه وآله وسلم اى في الحقيق وأحد هانديج  
 ضحية بنت حسي بن الخطيب وسبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نساهم وذرهم  
 وقسم أموالهم بالنكت الذي نكثوا وأو دان بليم حنافة اوابا محمد عذنا كمن في  
 هذه الارض تصلحها تقوم عليهم لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا اصحابه  
 غلبان يقومون عليها وكانوا لا يفرعون ان يقوموا عليها فاعطاهم خبر عري أن لهم  
 الشطرنج كل زوج وشي ما به الا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كان عبد الله بن  
 رواحة يأتيهم في كل ما يقصره ما عليه ثم يرضعهم اشعاره فشكروا لرسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم ثم شربوه وادوا ابرشوه فقال عبد الله نطعموني السحت والله  
 قد جئتكم من عند أحب الناس الى ولا نتم أبيض الى من عدة من القردة  
 وانخذ زير ولا يعلو بغضى ايا كوجي اياه الى أن لا اعدا بهكم فقالوا لهذا قالت  
 السموات والارض وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطي كل امرئ ثمن نسائه  
 ثمانين ومئة من عمر كل عام وعشرين من سقل من شعير فلما كان زمن عمر عشاها لوالها ابن عمر  
 من فونيت فقد حوا يديه فقال عمر بن الخطاب بن كان بهم بخير فليصبر حتى تقسمها  
 بينهم فقسمها عمر بينهم بالمرأى بهم لا تقرب مائة تكون فاما آثار رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم واو بكر مثال عمر ليعم انرا سقما على قول رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم كيف بك اذا رقت بك راحاتك هو شام يومنا ثم يومنا وما رقتهم  
 عرب من كان شهد خبير من أهل المدينة رواه البخاري وفيه من الفقهاء تبين عدم  
 الوفاة بالشرط المشروط به سد الصلح حتى في حق النصارى الذين ارادوا قسمه الفارخا  
 من غير تقاضى جائز وانما عند المزارعة والمساقاة من غير تقديرا جائزا وانما معاينة  
 من يكتم ما لا حارة وانما دفع عتوه يجوز قسمته بمرأى ما فيهم وغير ذلك من الفوائد

سقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الشراب  
 كله لعل والتمسوا بالماء الذين  
 (و) قال عامر قال ابن سيرين انه  
 (كان فيه) اى في القدح (حلقة)  
 من حديد فاذا انشأ ان يصل  
 مكانها حلقة من ذهب او فضة  
 فقال له ابو طلحة زيد بن سهل  
 الانصاري زوج أم انس لا تفعل  
 شأمنه رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم ففكره وفي  
 الحديث جواز اتخاذ ضية  
 الفضة والسلسلة والحلقة ايضا  
 مما اختلف فيه وضع ذلك جماعة  
 من الصحابة والتابعين وحوقول  
 مالك والشافعي وعن مالك يجوز  
 من الفضة لئلا كان يسير وكرهه  
 الشافعي قال للثلاث يكون شاربها

فضة واخذ بعضهم ان الكراهة  
 تقتضي عبادا كانت الفضة موضع  
 الشرب وبذلك صرح الحنفية  
 وطالها احد والنبي شرب عند  
 الشافعية فحرم ضية الفضة اذا  
 كانت كبيرة فلما يتبع وجوزها اذا  
 كانت صغيرة فلما حاجة او صغيرة  
 لزينة او كبيرة فحرم ضية الذهب مطلقا واصل ضية الا انما يصلح بها ثلثه من صفه او غيرها اطلاقها وعن  
 علي ما هو في سنة توقع ومرجع الكبير والصغير العرف على الاصح وقبل وهو الاظهر الكبير فماتت مع ما بين الا  
 اكشفه واذا ان والصفه تنوزل فان ثلث في الحكم فالاصل الاية فانه في شرح المذهب والرافد الحاجة غرض الاصلاح  
 دون التزين ولا يعتبر العجز عن الذهب والفضة لان العجز عن غيرها يبيح استعمال الاية التي كذبها او فضة فضلا عن المنه  
 قاله القسطلاني (بسم الله الرحمن الرحيم كلب المرضى) جمع مريض والمرضى خروج الجسم عن الخرى الطبيعي وبع  
 عنه به في التصديح الابدال خاربة عن الموضوع لها غير سليمة والارادة الممرض مريض البدين وقد يطلق المرض على مريض

القلب ما تشبهه كقوة تعال في قلوبهم مرض وما تشبهه كقوة تعال في قلوبهم مرض ووقع في قلوبهم مرض  
البدن في القرآن في الرضوخ والصوم والحج (عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
وأله وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب) نصب (ولا وصب) مرض أو مرض دائم ملازم (ولا هم ولا حزن) قال في القس  
هملان امرأته الباطن ونقل ما عطفها على الوصب انتهى وقيل لهم يصبر بما هوأت والحزن بما عطف (ولا أذى)  
يلقه من يمدى الغيرة عليه (ولا غم) هو ما يضي على القلب وقبل أن الهم ٢٦١ يشاعن القس كما يتوقع حصوله

وعن رجل من جهينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلمكم تقتلون قوما  
فيظهرون عليكم فيقتلونكم بما هو الله دون أنفسكم وإنما هم يتصالحونهم على صلح ولا  
تصير منهم قود ذلك فانه لا يصلح رواء أبو داود) حصة بش الرجل الذي من جهينة  
أخرجه أيضا ابن ماجه وسكت عنه أبو داود وفي استاذ رجل مجهول لانه من رواية رجل  
من ثقف عن رجل من جهينة ورواه أبو داود أيضا من طريق خالد بن معدان عن جبير  
ابن ثقف قال انطلق بنا إلى ذي مخبر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فذكره قتيبة على أن يجلبوا منها قال في القاموس جلا القوم عن الموضع ومنه جلاوا  
وجلاوا رجلا ففروا أو جلا من الخوف واجلي من الجذب ثم قال والجالية أهل القصة  
لانهم أجلاهم من بزة العرب انتهى وقال الهروي جلا القوم عن مواطنهم واجلي  
يعني واحد أو الاسم الجلاء والاجلاء قتل الصغار واليهام والحققة بفتح الحاء المهلة  
وسكون الهمزة وهي كاسر المصنف رحمه الله تعالى السلاح وهذا فيه مصالحة  
الشركيين بلال الجحول قوله فغيبوا سكا بفتح السين وسكون الهملة قال في  
القاموس السك الجلد وأضاح بالسفلة الجمع وسكون الهمزة القطعة منه قوله شي يضم  
الحاء المهلة تصغير شي وأضاح بفتح الضاد وسكون الهمزة بفتح السين المهلة وسكون العين  
المهلة أيضا بهما تحته قوله فغيبه بعذاب فيه دليل على أن التعذيب من امتنع من  
تسلم شي لزمه تسليعه وأضاح وجوده إذا غلب في ظن الأعلام كنه وذلك نوع من  
السباسة الشرعية قوله فقتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن أبي الحقيق به حمله  
وقافض مصغرا وهو رأس من بهود خبير قال الحافظ ولم أقف على اسمه المحقق له ما لعدم  
وقافضه بغيره على علم لقوله في أول الحديث فان قد لوا فلا ذم قتلهم ولا عهد لقوله ما بدا  
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في لفظ قصارى فصرح على ذلك ما شئتوا في لفظ آخر  
فصرح ما قرأكم الله والمراد ما قدر الله أنتم ككم فيها فاذا شئتوا فخرجنا كتمين اء الله قد  
أخرجكم قوله فقد عذب الله العاصي بفتح القاف والهاء الالهة بعد ما عين بهمهلة زوال  
المفصل فذمت بهما إذا زل بتمام مفصلهما أو قال الخليل الله دعوى ج في القافصل  
وفي شلق الإنسان إذا زافت ألقم من أساهل من الكبش وطرف الساق فهو القدح  
قال الاصمعي هو زني في الكبش يتأوين الساعد وفي الرجل يتأوين الساق ووقع

أنهم ضرب على مؤمن عرق الاصل الله عنه خطيئة وكتب له حسنة ورتع له درجة وفي حديث عائشة عند أحمد وصححه  
أبو عروة والما كرم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرقه موح جعل يقلب على فراشه ويشكي فقالت عائشة لو صنع  
هذا بهذا لوجدت عليه فقال ان الصالحين يشهد عليهم وآله لا يصيب المؤمن نكبة تشوكه الحديث وفيه رد على من قال ان  
التواب والعقاب اغتفر على الكسب والمصائب ليست منه بل الاجر على الصبر عليها والرضا بها فان الاحاديث الصريحة  
مبرجة في ثبوت التواب بمجرد صبره ولها أو أم الصبر الرضا فقد زائد لكن التواب عليه زائد على ثواب المصيبة وقد ثبت  
إلينا أخرجه مسلم في الأدب والتهذيب في الجنازة قال التراب في المصائب كالأجر في الرضا لا يمكن ان

أكثر من هذا الرضا عظم التكفرو والقل كذا قالوا يصح ان الحسنة كفارة ذنوبنا والرضا بغيره على ذلك فان لم يكن  
 للمصاب ذنب عو من ذلك من الثواب بما واز يوزع القرافي انه لا يجوز لاحد ان يقول المصباح جعل الله هذه الحسنة  
 كفارة ذنوبك لان الشارع قد جعلها كفارة ففسد التكفير طلب لتصيل الحاصل وهو اسامة اديب على التسرع كذا قال  
 وتصحيحا وروى من جواز انما جعلها واقع كالمصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى الوردية له واجب عنه بأن  
 الكلام في حال ردني مني وأما ما ورد في ٢٦٢ مشروع لكتاب من امتثل الامر فيه على ذلك واقفا علم والكفارة صفة

في رواية ابن السكن شدد الشين المحجمة بدل القاف ويرجمه الكرماني قال الحافظ وهو  
 وهم لان الشدد بالهمزة كسر الشين الجوف قاله الجوهري ولم يقع ذلك لابن عرق هذه  
 القصيدة التي في جميع الروايات بالقاف وقال الخطيب كان اليهود مصر وعبد الله بن عمر  
 فالتفت بذا ما ورد به لا يجوز عقل أن يكونوا خبروه والواقع في حديث الباب أنهم ألقوه  
 من فوق بيت قراه فقال رئيسهم لا تضر جناحنا في السلام محذوفا ووقع في رواية  
 البخاري في الشروط بلفظ وقد رأيت أجلاهم فلما أجمع الخبيثون المحذوف من حديث  
 الباب هو هذا أي لما أجمع عمر على إجلائهم قال رئيسهم فظاهر هذا أن سبب الاجلا هو  
 ما فعلوه بعبد الله بن عمر قال في الفتح وهذا لا يقتضي حصر السبب في اجلا عمر ايماهم وقد  
 وقع في فمسيبان آخر أن أحدهما رواه الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة قال  
 ما زال عمر حتى وجد الثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لا يجمع بينه  
 العرب يدان فقال من كان من أهل الكناين مهذبا فأتته انقبذه له والا فأتى مجليكم  
 فاجلاهم أخرجه ابن أبي شيبة وغيره فاتهم ما رواه عمر بن شبة في أخبار المدينة من طريق  
 عثمان بن محمد لا يخفى قال لما كثرت المبال أي انقدم في أيدي المسلمين وتروا على العمل  
 في الأرض أجلاهم عمر ويحتمل أن يكون كل من هذه الأشياء جرمه على أن أخرجههم  
 والاجلاء الاخراج عن المال والوطن على وجهه الاخراج والكراهة انتهى قوله  
 فكيف بك اذا رقت بغير ادراكك أي ذهبت بغير اقامة نحو الشام وفي لفظ البخاري  
 تعدونك فلو صحت والقول صحت القاف وبالله الملهمة المائدة المبرزة عن السيرة وقيل  
 الشاة وقيل أول ما تركب من أثاث الابل وقيل الطويلة القوائم فاشارة صلى الله  
 عليه وآله وسلم إلى أخرجههم من خير مكان ذلك من خياره بالمقدمات والمراد به  
 رقت أي أمرت بقوله نحو الشام فثبت أن عمر أجلاهم إلى تيمار امره قد وقع  
 المستخرج من الله في نسبة جميع ما ذكر من انقاط هذا الحديث إلى البخاري ولعله نقل  
 لفظ الحمدي في الجمع بين الصحين والحمدي كآية نقل السباق من مستخرج البرقاني  
 صحيحه فان كثيرا من هذه الاقلا ليس في صحيح البخاري وانما هي في مستخرج  
 البرقاني من طريق حماد بن علة وكذلك أخرجه هذا الحديث بلفظ البرقاني أبو يعلى  
 في مسنده والبقوى في فوائد له والحمدي ذهل عن عزوه هذا الحديث إلى البرقاني

مبالغة من الكفر وهو التغطية  
 ومعه ان ذنوب المؤمنين تغشى  
 بما يقع من ألم المرض واسند  
 التكفير للمرض لكونه سببه (عن  
 كتب) أي ابن مالك الانصاري  
 (رضي الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم) قال من  
 المؤمن كمثل (الخمسة) الطاقة  
 الفضة الطرية البينة (من الزرع  
 تقشها) قبلها (الريح مرة  
 وتعد لها مرة) ووجه التشبيه  
 ان المؤمن من حيث انه جاهد  
 أمره الله بالجهاد ورضي به فان  
 نجاهه يفرح به هو شكر وان  
 وقع به مكروه يروى جانه الاثر  
 فاذا دفع عنه اعتدل ساكرا  
 قاله المذهب والناس في ذلك على  
 أقسام منهم من ينظر إلى آخر البلاد  
 فيكون عليه البلاد ومنهم من يرى  
 أن هذا من تصرف المالك في  
 ملكه فيسلم ولا يتعرض ومنهم  
 من تشبه الحصة من طلب دفع  
 البلاد وهذا أرفع من سابقهم  
 من يتلذذ وهذا أرفع الاقسام  
 قاله أبو القسرج ابن الجوزي  
 وقال الرضخري في الفتاوى هذا

التشبيه يجوز ان يكون بخلافه فترجمه ما تشبهه ما تشبهه وان يكون مقولا بان تؤخذ الزينة من المجموع وعزاه  
 وفيه اشارة إلى ان المؤمن ينبغي له ان يرى نفسه في الدنيا عار ومعه زينة عن استيفاء الاذات والشهوات معروضة للصواب  
 والمصيفين مخلوقة لا تسرة لانها جنة ودار عار ودم (مثل المنافق كاذرة) يفتح الهمزة في أي جنة ما راسا كنهة نبات ليس  
 في أرض العرب ولا يثبت في السبخ بل يطول طول لا شديدا ولفظ حتى لو ان عشر بن تسانسك بعضهم يذهبون لمعندوا  
 على أن يعضوا فويل هو ذكر المسروراته لا يحمل شيئا وانما يستقر جس أغصانه الزينة ولا يتركه محبوب الريح لا تزال  
 حتى يكون ابيضها أي اختلجها أو انكسارها من وصلها وأسفلها (مر وتواسلة) ووجه التشبيه ان المنافق لا ينفقه

الله باختياره بل يحصل له التيسر في الدنيا لتعصر عليه الحال في المعاد حتى اذا اراد الله اسلاكا ففعل ففكر وهو تعالى  
عذابا عليه وأكلنا من ثمره وهذا الحديث أخرجه مسلم في التوبة والنسائي في الطب وفي حديث أبي هريرة أيضا  
عند البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل المؤمن كمثل النخلة من الزرع من حيث اتمها الرزق كذا أنها  
أما هنا فإذا اعتدلت فكنا أي قلب بالسلامة القاصر كالارزة مما معتدلة حتى يقسمها الله ان شاء الله تعالى من صفة شديدة  
من غير شريك ويقسمها أي يجمعها (عن أبي هريرة ٢٦٢) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وأما (وسلم من ردا قلبه خيرا

يصيب منه) بضم الياء وكسر

الصاد وعليه عامة المحدثين قال

ابو عبيد الهروي معناه يتلبه

بالصائب ليتنبه عليها وقال غيره

معناه يوجه اليه البلاء فيصيبه

قال ابن الجوزي وصحت ابن

التيابي يقره بقلبها وهو

احسن والي كذا قال قال الخافض

في الفتح ولو عكس لكان أولى

وجهه الطي الفتح يانه البقي

بالادب لانه تعالى واذا امرضت

يؤيضن ويثبته الاول ما اخرج

احمد بن محمد بن يزيد فقه يستند

رواه ثقات الا انه اختلف في جراح

محمد بن يزيد من النبي صلى الله

عليه وآله وسلم ان قد رآه وهو صغير

ولفظه اذا احب الله قوما ابتلاهم

لمن مسبه الصبر ومن جرح قلبه

الجرح رفسا من حديث انس

عند الترمذي وسنه وفي هذه

الاحاديث بشارة عظيمة لكل

مؤمن لان الاذى لا يفتك غايها

من اثم بسبب من اودم وانحو

فك بما ذكر وان الامرض

والاوباع والا لا هدية كانت

وعزاه الى البخاري فتعبد المصنف في ذلك وقد تبه الاسماعيلي على ان ساءا كان يطوله  
نارة ورويه تارة مختصرا وقد قدمنا الكلام على بعض فوائد هذا الحديث في المزارعة  
قوله فلا تصيبوهم فوق ذلك فانه لا يصلح فيه دليل على انه لا يجوز للمسلمين بعد وقوع  
الصلح بينهم وبين الكفار على شيء ان يطلبوا منهم زيارته فان ذلك من ترك الوفاء  
بالمعهد وتقض الصدوقهما محرمان ينص القرآن والسنة

باب ما ينافين - ارضوا الصدوق آخر مدة الصلح بقية )

(عن سليمان بن عامر قال قال معاوية يسير بارض الروم وكان يشه وينهم امدا فادان  
يدونهم فاذا انقضى الامد غزاهم فاداشيخ على دابة يقول له أ كبر الله كبروا  
لا غدران رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كان يشه وبين قوم عهد فلا يجن  
عقد ولا يشدها حتى تقضى امدها أو ينذ لهم عهدهم على سواء يباح ذلك معاوية  
فرجع فاذا الشيخ عرو بن عصة رواه أحمد وأبو داود وأبو داود ورواه صحيحه المحدث  
أخرجه أيضا النسائي وقال الترمذي بعد ان راجع حسن صحيح قوله وكان يشه وبينهم  
امدا لم ينظ أ أبو داود كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم حتى اذا  
انقضى العهد غزاهم فاجاب على قمر أو برذ ونحوه وقاه لا غدرأى ان الله سبحانه  
وتعالى شرع لعباده الوفاء بالعقود وهو دولم يشرع لهم الفدر فكان شرعه الوفاء  
لا الفدر قوله فلا يجن عدة استاءر عدة الجبل لما يقع بين المسلمين من المعاهدة  
ونهى عن حلها أي قضاها وشدها أي تاكدها بشي لم يقع التصالح عليه بل الواجب  
الوفاء بما على الصلح التي كان وقوعها عليها بلا زيادة ولا نقصان قوله أو ينذ لهم  
عهدهم على سواء التنبذ في أصل اللغة الطرح قال في القاموس التنبذ طرحت الشي  
املك أو ورائه أو عام انتهى والمراد هنا اخبار الشركين بأن الحمة قد انقضت  
وايضاهم بالحرب ان لم يسلموا أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وفي الحديث دليل  
على ما ترجمه المصنف الباب من انه لا يجوز المسير الى الصدوق آخر مدة الصلح بقية  
بل الواجب الانتظار حتى تقضى المدا والتنبذ لهم على سواء

باب الكفار يحاصرون فيقولون على حكم رسل من المسلمين )

أوقلية تكفر ذوبوس تقع له ومعنى الحديث كما قال المظاهري من ردا قلبه خيرا أوصل اليه مصيبة يظهر منها من الذنوب  
وليعرف درجته وسدب البليان أخرجه النسائي في الطب (عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت احدا اشده الوجع)  
أي المرض والعري يفسى كل مرض وجعا (من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا الحديث أخرجه مسلم في الادب  
والنسائي في الطب وأبو داود وابن ماجه في الحناز (عن عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه قال أنت النبي صلى الله عليه  
وآله (وسلم في مرضه وهو يومئذ يشق العين) وعكاشدا يسكنها وقصها الحيا أو ألمها أو ارباعها (وقلت) لموسى الله الخ  
لنوع وعكاشدا قلت ان ذلك أي تضاعف الحيا (بانك أ ب ر ن قال) صلى الله عليه وآله وسلم (أجل) لهم (ما من مسلم



بجلبه اذى الانسان الله) أى تقى عنه خطايه كالحات ورق الشجر) هو كناية عن اذهاب الخطايا بسبب حاله المرض واصابة المرض جسده ثم هو السيات عشر يعالجها الشجر وهبوب الرياح انقضت وتناثر الاوراق منها وبجردها منه ونشبهت خيل لا تنزع الامور المتوحمة في المشيعين المشبهه فوجه التشبيه لازالة الكلبة على سبيل السرقة لا الكلال والتقصان لان ازالة الذنوب عن الانسان سبب كماله وازالة الاوراق عن الشجر سبب نقصان حاله في شرح المشكاة قال في الفتح ظاهره تعمير جميع ٢٦٤ الذنوب لكن الجهور خصوا ذلك باله فان طرذبت الصلوات الخمس والجمعة

الى الجمعة ورمضان الى رمضان فكثرة لما يبين ما اجتب الكثرة في المطلقات الواردة في التكفير على هذا المقيد يحصل أن يكون معنى الاحاديث التي ظاهرها التعميم ان المذكورات صالحة لتكفير الذنوب فيكفر الله بها ما شاء من الذنوب ويكون ككرة التكفير وقتله باعتبار شدته المرض وسفته ثم المراد بتكفير الذنوب ستره وبحواله المرتب عليه من استحقاق العقوبة وقد استدله على ان مجرد حصول المرض أو غيره مما ذكر يقرب عليه التكفير المذكور سواء انضم الى ذلك غير الحساب أولا واي ذلك قوم كالقسطي في المقوسم فقال محل ذلك اذا صير الحساب واحسب وقال خاأمر الله في قوله تعالى الذين اذا أصابهم مصيبة تشتد يصل الى ما وعده الله ويرويه به من ذلك وتعقب الله ما مات على دعواه بدليل وان في تعبيره بقوله بما أمر الله فتنظر ان لم يقع هنا صيغة أمر واجب عن هذا

(عن أبي سعيد ان اهل قرية نزلوا على حكم سعد بن معاذ فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى سعد فانه على حمار فلما دنا فر سامن المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوموا الى سيدكم أو خيركم فمعد عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تفضلت فانت لهم وقي ذوارهم ثم فقال لقد حكمت بما حكم به الملك وفي لفظ قضيت بحكم الله عز وجل متفق عليه) قوله قوموا الى سيدكم قد اختلف هل الخطاب بهذا الخطاب الامارة خاصة أم هو وغيرهم وقيل بين ذلك صاحب الفتح في كتاب الاستدنان قوله فاني احكم في رواية البخاري فيهم وفي رواية اخرى فيهم وفي هذا الامر قوله بما حكم به الملك بكسر اللام وفي رواية لقد حكمت اليوم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات وفي حديث جابر عند ابن عثمة قال احكم فيهم يا سعد فقال الله ورسوله احق بالحكم قال قد امر الله ان يحكم فيهم وفي رواية ابن اسحق لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة اربعة والارعة والاثني عشر ربيع وهو من اسماء السماء قيل سميت بذلك لانها رقت البصوم وهذا كله يدفع ما وقع عند الكرماني بحكم الملك بفتح اللام وفسره بجبريل لانه كان ينزل الاحكام قال السهيلي من فوق سبع سموات معناه ان الحكم من زل من فوق قال ومثله قول زينب بنت جحش زوجي اتق الله من فوق سبع سموات اي اتزل زوجه من فوق قال ولا يتصبل وجهه تعالى بالقول على المعنى الذي يليق به لانه على المعنى الذي يسبق الى الوهم من التعبد الذي يقضى الى التشبه وفي الحديث دليل على انه يجوز نزول العدو على حكم رجل من المسلمين يلزمهم ما حكم به عليهم من قتل وامر واسترقاق وقذف كراين اسحق ان بني قريظة لما نزلوا على حكم سعد جلسوا في دار بنت الحرث وفي رواية ابى الاسود عن عروة في دار اياه بن زيد يجمعونهم ما بينهم جملوا في البيت ووقع في حديث جابر عند ابن عثمة التصريح بانهم جعلوا في بيتين قال ابن اسحق اخذ قوله هتنا فخرت اعناقهم بجري الدم في المندق وقسم أموالهم ونساءهم وابنائهم على المسلمين واسم القليل فكان اول يوم وقعت فيه السهومان لها وعند ابن سعد من مراسل حيد بن حلال ان سعد بن معاذ حكم ايضا ان تكون دودهم للمهاجرين

بانه وان لم يقع التصريح الامر فسيق عليه المحت عليه والطلب له فيه معنى الامر وعن الاول دون بانه محل الاحاديث الواردة بالتعبد بالله على المبالغة وهو حل صحيح لكن كان يتم هذا لو ثبت شي منها بل هي اضعف فلا يحتاجها واما قولها بملكتهم متقدمة بثواب مخصوص فاعتبار الصبر فيها القبول لحصول ذلك الثواب الخصوص مشل ما سأل في حين وقوع المعاون يلدونها فاصبر واحسب فلها اجر شهيد ومثل حديث محمد بن جابر عن ابيه عن جده وكانت له صبية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة فليبلغها بعمل ابتلاه الله فبجسده او ولده او ماله ثم يصبر على ذلك حتى يسلط تلك المنزلة برأه اجدوا وادورياه خلفه لان حاله المبر وعنه غيره انه

بجد وأبوه اختلف في اسمه لكن إجماع الصحابي لا يضر وحديث حفيظ بن زوزن مسألة وضعه من اعلى فشكروا بلى قصير ونظم  
 فاستغفر ونظم فغفروا ولكن لهم الامن وهم يهتدون أخرجه الطبراني بسند حسن والحديث الاخر من زب بصرى يدخل  
 في هذا ايضا هكذا زعم بعض من اتبعناه الله استقرأ الاحاديث الواردة في المير فوجدنا بالاعداد احد الامر من اما ضيقة او  
 مقبلة ثواب مخصوص وليس كما قال بل صحح التقيد بالصبر مع المطلق ما يقرب عليه من الثواب وذلك فيما أخرجه مسلم من  
 حديث صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن ليس ذلك ٢٦٥ الا المؤمن ان اصابه سره فشكر الله  
 أجره وان اصابه ضرر اعصره فله اجر

فكل قضاء الله للمسلم خير وله شاهد  
 من حديث سعد بن ابى وقاص  
 بلقظ يحيى بن قضاة الله للمؤمن  
 ان اصابه خير جدد الله شكره وان  
 اصابته مصيبة جدد الله فسبح  
 فالمؤمن يفرق في كل امر الحديث  
 أخرجه اجدو النسائي وعن جده  
 عنه الترمذي عن ابى البراء  
 بغير حديثه بل المصيبة بل اغايصل  
 بها التمسك بغيره من السلف  
 الاول ابو عبيدة بن الجراح فروى  
 اجدو البزار في الادب المفرد  
 واسمه في النسائي بسند جيد  
 وصححه الحاكم من طريق يحيى بن  
 ابي غنيم قال حدثنا علي ابى  
 عبيدة نعوذ من شكوى اصابته  
 فقال كيف بات ابو حذيفة  
 فقال امره ان يجنبه لقد بات بامر  
 فقال ابو عبيدة مات بامر صحت  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 يقول من ابتلاه الله في بيته  
 فهو له حنيفة فكان ابا عبيدة لم  
 يسمع الحديث الذي صرح فيه  
 بالاجر لمن اصابته المصيبة او سعه  
 وجهه على التقيد بالصبر والفرق

دون الاضرار فلامه الاضرار فقال الى احببت ان يستقوا من دودكم واختلف في عدتهم  
 فحدث ابن اسحق انهم كانوا اثنتا عشرة وبعثهم ابو عمر بن عبد العزيز في رجب سنة ثمان وعشرين  
 ابن عاتق من مرسل قتادة كافر اسعامة قال السهيلي المكثري يقول انهم ما بين الثمانمائة  
 الى السبع مائة وفي حديث جابر عند الترمذي والنسائي وابن حبان باسناد صحيح انهم  
 كانوا اربعمائة ثم قال فجميع ان الباقي كانوا اتباعا وعقد حتى ابن اسحق ان قيل انهم  
 كانوا السبع مائة

باب اخذ الجز يفوقه القيمة

عن عمر انه لم يأخذ الجز من من الجيوش حتى شهد عليه بالرجل من عرف ان رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم اخذها من مجوس همدان واهل البصرة والجزيرة واهل الشام واليمن  
 وفي رواية ان عمر ذكر الجيوش فقال ما ادرى كيف اصنع في امرهم فقال عبد الرحمن  
 ابن عوف ان شهد لسبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول سنوهم سنة اهل  
 الكتاب واهل النفاق وهو دليل على اهم ليسوا من اهل الكتاب وعن الفقيه في شعبة  
 انه قال للملح كسرى امرنا نيا على الله عليه وآله وسلم ان قتالكم حتى تصيدوا الله  
 وحصلوا وفؤدوا الجزية فرواه اجدو البزار وفيه عن ابن عباس قال مرض ابو طالب  
 فجاءه عمر بن الخطاب فبسط يده على راسه وشكوه الى ابى طالب فقال يا ابن اخي  
 ما تريد من قومك قال اريد منهم مائة كفة تبرير لهم من العرب وتؤدى اليهم من الجهم الجزية  
 قال كفة واحدة قال فكروا واحدة قروا الا الله الا الله قالوا الهوا واحد اما معناه هذا في الله  
 الا ستروا هذا الاختلاف قال فضل بن قيس التميمي عن والقرآن دى الله كروا في قوله ان  
 هذا الاختلاف رواه اجدو الترمذي وقال حديث حسن حديث عمر وعبد الرحمن  
 وروى بالفاظ من طريقه ما ذكره المصنف وقد أخرجه الترمذي بلقظ جانا كتاب عمر  
 انظر مجوس من قبلنا فخذتم من الجزية فان عبد الرحمن بن عوف اخبرني فذكره واخرج ابو  
 داود عن طريق ابن عباس قال جابر بن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 فلتخرج قلت له ما فاشقه الله ورسوله فيكم قال شر الاسلام والقتل وقال عبد الرحمن بن

٢٦ نيل ما تمنا بطلان الجزى عن المير وقد كان بطلان ان بهضم استدلى على الاجر بارض بحدوث  
 ابي موسى المصنف في الجهاد بلقظ ان مرض الصد او سافر كتبه ما كان يعمل مصحفا مقبلا فالتفت الى التمسك واجاب  
 بما حمله ان الرملة لهذا الصاهر باعتبار فانه لو كان مصحفا لم اعطى في ذلك العمل الا ما عطف عليه هذه لئلا ان كسبه  
 فالت العمل ولا يلزم من ذلك ان يبايع من لم يكن يعمل في حصته شيئا ومن جاءه من الاجر لرضه او هروية  
 فعند البزار في الادب المفرد بسند صحيح ان عمر بن الخطاب قال من مرض يصيبه من الجوع لاني لا تها تدخل في كل مضمون  
 من وان الله به على كل عضو سطع من الاجر ومن هذا الاية ابو هريرة وابو هريرة الطبراني من حديث محمد بن معاذ عن ابيه

من بعدهما بن كعب بن مالك قال يا رسول الله اجروا علي قال فصرى الحسنات على صاحبها ما استنج عليه قدم أو ضرب عليه عرف الحديث الأول من أجل الأبيات والتي على حاله فمن كانت له ذنوب مثل ما كان للمريض يصحها ومن لم تكن له ذنوب كتب له بقدر ذلك ولما كان الأضلع بن يحيى آدم وجود الخلفاء منهم أطلق أن المرض كضارة فقطوعه ذلك يجعل الأحاديث المطلقة ومن أثبت الأجر به فهو محمول على تخصيص ثواب يعادل الخطيئة فإذا لم تكن خطيئته فهو لصاحب المرض الثواب والله أعلم وقد استبعد ابن عبد السلام في القواعد ٢٦٦ حصول الأجر على نفس الصبية وحصول الأجر بسببها في الصبر وتعقب

بما رواه أحمد بن سعيد بن جابر قال استأذنت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمر بها إلى أهل قريظة فسكروا إليه ذلك فقال ما سمعتم أن شئتم دعوت الله لكم فكشفتها عنكم وإن شئتم أن تكون لكم مطهروا قالوا فادعها ووجه الدلالة أنه لم يؤخذ من بشكواهم ووعدهم بأنهم يتكفون مطهروا قلت والذي يظهر من المسئلة إذا قارننا السبب بحصول التكفير ورفع الدواب عن علي ما تقدم تفصيله وإن لم يحصل الصبر قلنا لم يحصل من الجزع ما يذهب من قول أو فعل فأفضل واسع ولكن المنزلة من مطه من منزلة الصابر السابقة وإن حصل فيكون ذلك مبيها لنقص الأجر الموعود به أو التكفير فقد يستويان وقد يرتد أحدهما على الآخر فيقدر ذلك بعضنا لا جد على الآخر ويترى في التفصيل المذكور حديث محمود بن زيد الذي ذكره في رواية الله أعلم الله (ابن عباس رضي الله عنهما) قال بعض

عوف قبل منهم الجزية قال ابن عباس فأخذ الناس يقولون لعبد الرحمن وتركوها سمعت وروى أبو عبيد في كتاب الأموال بسند صحيح عن حذيفة لولا أن رأيت أصحابي أخذوا الجزية يمتن الجيوش ما أخذتها وفي الموطأ عن بعض بن محمد عن أبيه أن عمر قال لأدري ما أصنع بالجيوش فقال لعبد الرحمن بن عوف أشهدك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول سنوأيهم سنة أهل الكتاب وهذا منقطع ورواه ثقات ورواه الأرقط في و ابن المنذر في الفرائض طريق أبي علي الحنفى عن مالك بن أنس عن أبيه عن جده عن جده عن ابن محمد وهو أيضا منقطع لأن جده عن ابن الحسن لم يلق عبد الرحمن بن عوف ولا عمر فان كان التكفير في يده يعود إلى محمد بن علي فيكون منتهى الان جده الحسين بن علي صلوات الله عليه وسلم مع من عزم على الطلوع ومن عبد الرحمن بن عوف ولما حدث من حديث مسلم بن الهلال بن الحضرمي أخرجه الطبراني في آخر حديث باق من سنو الجيوش سنة أهل الكتاب قال ابن عبد البر هذا من الكلام العام الذي أوردته لخاص لأن المراد سنة أهل الكتاب في أخذ الجزية فقط واستدل بقوله سنة أهل الكتاب على أنهم ليسوا أهل كتاب لكن روى الشافعي وعبد الرزاق وغيرهما ما تدل على أن من كان الجيوش أهل كتاب يدرسه وعلم يقرؤه فشر أبهم أن يوقع على أخيه فلما أصبح دعا أهل الطمع فأعطاهم وقال إن آدم كان يشكهم أولاد بنيها فأطاعوه وقتل من خالفه فأسرى على كتابهم وعلى ما في قلوبهم منه فليسوا بغيره منتهى وروى عبد بن جدي في تفسير سورة البورج بأسناد صحيح عن ابن أبي ليلى عن الحسن بن علي قال عمر أجمعوا فقال قال الجيوش ليسوا أهل كتاب فنضع عليهم ولا من عبدة الأوثان فصرى عليهم أسكنهم فقال على بل هم أهل كتاب فذكره ولكن قال وقع على ابنه وقال في آخره فوضع الأشدود بن خاتمة فلهذا هم من أهل كتاب قال ابن بطال لو كان لهم كتاب ورفع لرفع حكمه ولما استأنف حل دأبهم ومنكاح نكاحهم قال أبو ان الاستئذان وقع تبعا للأثر الواردة في ذلك شبهة فتفتنى حقن الدم بخلاف النكاح فإنه مما يحتاجه وقال ابن المنذر ليس يقرم نكاحهم ونكاحهم متفق عليه ولكن الأكثر من أهل العلم عليه وحديث ابن عباس أخرجه القسائي أيضا وصححه القزويني والله أعلم الله حتى تعبوا الله وحسنه في أخباره من المغيرة بن النضر الذي صلى الله عليه وآله وسلم أمر بقتل الجيوش حتى

أصحابه الأديك امرأته من أهل الجنة قال بن خالد بعد المرأ السوداء اسمها سميرة الأسدية تكافى تغبر ابن يؤدوا مردوه عندها تغبر في كتاب العصابة وأخرجه أبو موسى في القليل (أنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم) قالت أنى أصرع وإني أتكشف فادع الله (إن يشفين من ذلك الصرع) قال صلى الله عليه وآله وسلم تخيرها (إن شئت صبرت) على ذلك (والجنة الجنة) وان شئت دعوت الله أن يعانك فقال أم (يا رسول الله) فقالت أنى أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فداها (الله صلى الله عليه وآله وسلم) قال المأظن (بن القسيم في الهدى النبوى من حديثه العبرع وله خمس وعشرون سنة وثمان مائة) ما أتى من برته وكذلك إذا استمره إلى هذا السن قال فهذا المرأ التي باقى الحديث أنها كانت نصرية وتكشف

يجوز أن يكون منعه من هذا النوع فهو معناه صلى الله عليه وآله وسلم ينزهها عن هذا المرض بالجنة اه قال في الفتح الصريح  
 على تنوع الاعضاء التي تسمى عن اتعاقها لمتاعها في عام وسببه وهي غليظة تنصب في منافذ الدماغ والجواردي مرتفع اليه من بعض  
 الاعضاء وقد يتبع تشنج في الاعضاء فلا يتيق الاخص معات تسبيل بسقط ويقذف بالزبد لقلع الرطوبة وقد يكون الصرع من  
 الجن ولا يقع الا من النفوس الخالية منهم اما الاستسكان بعض الصور الانسية اما لا يقع الا في الجن وهو الذي اشتهر به جميع  
 الأطباء فيكون علاجها والثاني يجرده كثير منهم وبهضم يثبته ولا يعرفه ٢٦٧ علاجه بالبقاومة الارواح الخيرة

العلوية لتدفع آثار الارواح  
 الشريرة السخيلة وتبطل  
 أفعالها وعن نص على ذلك  
 بقرآن فقال لما ذكر علاج  
 للصرع هذا انما يتفق في الذي  
 سببه اختلاط واما الذي يكون  
 من الارواح فلا اه وقد أخرج  
 البرزواين جانب من حديث أبي  
 هريرة رضي الله عنه قال قال  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت ادع  
 الله قال ان شئت دعوت الله  
 فقلت وان شئت صبرت ولا  
 حساب عليك قالت بلى أمهروا  
 حساب على وراي حديث فضل  
 من يصرع وان الصرع على بلايا  
 الدنيا وورث الجنة وان الاخذ  
 بالشفقة فضل من الاخذ بالشرعة  
 لمن علم من نفسه الطاقة ولم  
 يضعف من التزام الشفة ونسبه  
 دليل على جوارته ترك التدوى  
 وقبه أن علاج الامراض كلها  
 بالدعاء والاتعاب الى الله تعالى  
 الفتح وانفع من العلاج بالعقار  
 وان تأخير ذلك واتعاب البدن  
 أعظم من تأخير الادوية المهدئة

يؤدوا الجزية زاد الطبراني وانا والله لا ترجع الى ذلك الشك حتى تغلب على مافي  
 أيدكم قوله وتؤدى اليهم الجزية منه مفسك ان قال لا تؤخذ الجزية من  
 الكتاب اذ لا مكان ههنا قال في الفتح عاما للمود والنصارى فهم المراد باهل الكتاب  
 بالاتفاق وقرر الحنفية فقالوا تؤخذ من مجوس الجهم دون مجوس العرب وسكنى  
 الطغوى عنهم انما يتقبل الجزية بمن اهل الكتاب ومن جميع كفار الجهم ولا يتقبل من  
 مشركي العرب الا الاسلام والسيف وعن مائة تغيب من جميع الكفار الا من  
 اودعوه قال الاوراقى وفتحه الشام وسكنى ابن القاسم عن مالك انما لا تقبل من قريش  
 وسكنى ابن عبد البر الاتفاق على قبولهم من المجوس لكن سكنى ابن التيم عن عبد الملك  
 انما لا تقبل الا من اليهود والنصارى فقط وتقبل ايضا الاتفاق على انه لا يحصل تكاح  
 نسائهم ولا كل ذواتهم وسكنى غيره من أي ورحل ذلك قال ابن قدامة وهذا خلاف  
 اجماع من تقدمه قال الحافظ ونسبه نظر قد سكنى ابن عبد البر عن سعد بن المسيب انه لم  
 يكن يرى بذيعة المجوس باسا اذا أمره بالسلب يضيها وروى ابن أبي شبة عنه وعن عطاء  
 وطاوس وجوز بن دينار انهم لم يكونوا يرون باسا بالنسرى بالمجوسة وقال الشافعي تقبل  
 من اهل الكتاب ما كانوا اجمعوا بل يقض بهم المجوس في ذلك قال أبو عبد الله  
 الجزية على اليهود والنصارى بالكتاب وعلى المجوس بالسنة قال العلماء الحكمة في وضع  
 الجزية ان الفتي يطعمهم بمجملهم على الدخول في الاسلام مع مافي مخالفة المسلمين  
 الاطلاع على محاسن الاسلام واختلاف السنة التي شرعت فيها قبل في نه ثمن وقيل  
 في سنة تسع (وعن حمزة بن عبد العزيز ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب الى اهل اليمن  
 ان كل انسان منكم دينارا على سنة أو قنينة من الماعز يرضى اهل الفقة منهم رواء  
 الشافعي في سنة وسبق هذا الحق في كتاب الزكاة في حديث له اذه عن حمزة بن عوف  
 الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبه جدي بن ابراهيم الى البحرين  
 يأخذ الجزية وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صالح اهل البحرين وأمر عليهم العلاء  
 ابن الحضرمي متفق عليه وعن الزمري قال قيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 الجزية من اهل البحرين وكانوا يجوسا روماء عيسى بن الاموال وعن انس ان النبي

ولكن انما يقع ما بين احداهما من جهة المليل وهو صدق التصديق الاخر من جهة لداوى وهو قوت توجهه وقوت قلبه  
 بالتقوى والتوكل والله اعلم وهذا الحديث أخرجه مسلم في الادب والنساق في الطب (عن انس رضي الله عنه قال سمعت  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله تعالى قال اذا ابتليت عبدي المؤمن (بجسبته) أي بحبوبيته اذهما احب اعضاه  
 الانسان اليه لما يحصل له فبقدهما من الاست على فواته وعبودية ما يرضو به من خير فيسره أو شر فيقتبته (فصبر) مستحضرا  
 وعدا لله الصابرين من الثواب لانهم مجردوا عن ذلك لان الاعمال بالثبات اذا اقرضت وانحسب (عوضت) عنهما الجنة  
 وهي اعظم العوض لان الدنيا بالبرية في رضا الدنيا والاتحاد بالجنة ياتى في حديث أبي امامة في الادب القرد البشارى

إذا كنت كريمة فاصبر صفة الصلوة واستحييت قال في الفتح قال شري أن الصبر النافع هو ما يكون في أول وقوع البلاء  
فيقوض ويسهل ولا يثقل في أول وقوعه ثم يفسر فسمي لا يحصل له الفرض المذكور قال أئس (يريد عنه) عن جابر  
رضي الله عنه قال جاءني النبي صلى الله عليه وآله (والمعنى بعد ذلك ليس برا كيقبل ولا يردون) نوع من التقليل ومعناه أنه كان  
ناشئا فطابق بعض ما ترجمه فهو باب عيادة المريض وأما ما رواه جابر رضي الله عنه في الحديث أخرجه  
أيضا في الفتح وكذا أبو داود والترمذي ٢٨٨ وأخرجه في التفسير أيضا (عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت وأما)

صلى الله عليه وآله وسلم بعث خالد بن الوليد إلى كيدرومة فأخذه وأتاه فخن دمه  
وصالحه على أجزائه ورواه أبو داود وهو دليل على أنها لا تختص بالهم لأن كيدرومة  
عربي من هذيل وعن ابن عباس قال صالح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل  
بجرا على التي حله النصف في حق والبقية في ربه يؤدونها إلى المسلمين وعارية ثلاثين  
درهما ثلاثين فرسا وثلاثين بصيرا وثلاثين من كل صنف من أصناف السلاح يغزون بها  
والمسلمون ضامنون لها حتى ردوها سلم إن كان بائس كيد ذات قدور على أن لا يهجم  
لهم يبعثوا يخرج لهم قس ولا يشتوا من دينهم ما لم يجدوا حدا أو با كالأمر أخرجه  
أبو داود حديث عن عبد العزيز بن عمر بن عبد الله بن مسعود قال سألت أبا عبد الله  
حديثه ما قد قد سبق في باب صدقة الموائس من كتاب الزكاة وفيه من كل حال دينار أو  
عده ما عاقر وقد قدسنا الكلام عليه هناك وحديث الزهري هو أيضا صحيح وقد تقدم  
ما يشهد به في أول الباب وحديث أنس أخرجه أيضا البيهقي وسكت عنه أبو داود  
والمندري ورجال استأذنته له وفيه منتهى محمد بن إسحق وحديث ابن عباس هو من  
رواية السدي عنه قال المندري وفي جماع السدي من عبد الله بن عباس نظرنا في  
قيل أنه رواه وأبو ابن عمر وسجع من أنس بن مالك وكذا قال الحافظ أن في جماع السدي  
منه نظر الكني له شواهد منها ما أخرجه ابن أبي شيبة عن الشعبي قال كتب رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم إلى أهل بجران وهم نصاري أن من بايع منكم بالبا لا فلامنة  
وأخرج أيضا عن سالم قال أنا أهل بجرانة بلغوا أربعين ألفه وكان عمر رضي الله عنه  
يهاجمهم أن يبلغوا على المسلمين قصاصا ودينهم فأمر فرسا أو أجنبا قال وكان رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم قد كتب لهم كتابا أن لا يجيوا فأخبتهم عمر فاجلهم فقدموا  
فأومقوا أو أقتنا قال أن يضلهم فلما قدم على أومقوا فقالوا أناسك خطي يمينك وشأعتك  
عند نبيك إلا ما أقتنا قال أن عمر كان حريدا لا امرأته من المعافرين بعينه  
وفاطمه قبيصة وجماعتها التبايعوا بها فب التبايعات فقولنا أن الذي كذا في  
صحيح البصري والمروفي عند أهل الفخار أنه من المهاجرين وقد وقع أيضا في الضاري  
أنه حليف لبني عامر بن لؤي وهو مشركوه من أهل مكة قال في الفتح ويحتمل أن يكون

روى الإمام أحمد واللقين وابن  
حاجه من طريق عبد الله بن  
عبد الله بن عتبة عن عائشة رجع  
رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم من حنيفة من البقيع  
فوجدني وأما جد صداعا في  
رأسي وأنا أقول وأما جد صداعا في  
الطبي يذبت نفسها وأشار إلى  
الموت وفي الفتح هو تجميع على  
الرأس لصداع ما وقع من ألم  
الصداع (فقال رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم ذلك)  
يكسر الكلف (لو كان) أي أن  
حصل موتك (وأناسي فاستعرقك  
وأدعوك) يكسر الكلف فيما  
أيضا (فقات عائشة واشكياها)  
في القاموس التكل بالضم الموت  
والهلاك وقد كان الحبيب أو  
الولد له وليست حقيقة مرادة  
هنا بل هو كلام يجري على الفهم  
من حصول المصيبة أو وقوعها  
(واقه إلى الفلك) أي من قوله  
لها الموت قبلي (تصبر حتى ولو  
كان ذلك) أي موفى لطلعت آخر  
يومك من موفى (معربا) اسم  
فاعل من أعرس ما مر أنه أضاف  
بها أو تشبها (بعض الزواجن)

وتسبى (فقال النبي صلى الله عليه وآله) (و لم يأتوا وأما) أي دعي كرامتدب من وجع وأسك واشتغل في وصفه  
فألق لا تخون في هذا الأيام بل تعش بعدى علمه لئلا يوحى ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم (القد علمت أو) قال (أنبت) بالثك  
من راوي (أن أروى إلى أي بكر) السيد في رضى الله عنه (وابنه وأمه) أي أوصى بالثقة لا في بكر كراهة (أن يقول  
القاتلون) الخلافة لثلاث أو ثلاث أو يقول واحد منهم (أو حتى القتون) الخلافة فاعنه قطع الانزاع وقد أراد الله  
لا يعبد لغير المسلمون على الأبد وما القتون جمع قطن (ثم قلت يا أي الله) الاخلافة أي بكر (ويضع المؤمنون) خلافة فيه  
لا يعبد فيه في الإمامة (لأنه) قال صلى الله عليه وآله وسلم لم يرفع الله خلقا غيره (وأي المؤمنون) الاخلافة والله  
الراوي في التقديم والتأخير قال الحافظ مظاهر سابقا ليدت وشعر بأن صدور ذلك منه صلى الله عليه وآله وسلم كان في ابتداء امره

صلى الله عليه وآله وسلم وقد استقر صلى بهم وهو مرتضى بذور على تسامح حتى يخرج من ذلك والاضلع في بيت عائشة وان كان  
ظاهر الحديث يتلوه ويؤيده أيضا في الأصل ان المقام كان مقام اسفلة الخلق عائشة فكأنه يقول كان الامر به وض  
لايك فان ذلك يقع بحضوره خيك هذا ان اريد العهد المهد بالسلامة وهو ظاهر الساق وان كان لغير ذلك فاعلم انه اراء احسان  
بعض محارمها حتى لو استخرج الحق ما ساحة أو ازاله الى أحد لو جحد من ياد الى ذلك وفي الحديث شاطعت عليه المرأة آمن  
النفقة وفيه مداعبة الرجل أهله والافضاء اليهم بما يسر عن غيرهم وفيه ان ٢٦٩ ذكر الوصي ليس بشكاية فكلم من ما كنت  
وهو ساخط وكمن شلخوه

واضح ظالمون في ذلك على عدل  
القلب لا على لطق اللسان اه  
وهذا الحديث اشربه البضاري  
أيضا في الاحكام (عن ابن  
ماين) عن ابي حنيفة قال قال النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم لا تخين  
أحدكم الموت لشرا أصابه (مرثيا  
أوتيقه قال البضاوي هو نسي  
أخرج في صورة التي لسان كده  
ولا ين حيان لا تخين أحدكم الموت  
لشرا نزل به في القتيبة الحديث قالو  
كان الضمر الآخر بان شئ  
فتنة في دينه لا يدخل في النبي وقد  
قال عمر بن الخطاب كافي الموطن  
الهم كبرت سن وضعفت قوتي  
واتشربت وصيتي فاقبضني اليك  
غيبه ضيع ولا عفرط وأخرجه  
سيد الرزاق من وجه آخر عن عمر  
وأخرج أحمد وغيره من طريق  
عيسى ويقال لعيسى القفاري انه  
قال يا طاعون شئت فقل قال علم  
الكندلي ثم قول هذا الرجل  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
لا تخين أحدكم الموت فقال اني  
سميته يقول بادروا بالموت سنا

وصفه بالانصاري بالمدينة في الاعمال ولا مانع أن يكون أسلمه من الاوس والمزجيز نزل مكة  
وساخر بعض أهلها في هذا الاعتبار ~~بصكر~~ انصار بامهاتير يا قال ثم ظهر ان لفظة  
الانصاري وهم وقد تنفر بها عيب عن الزهري وراه أصحاب الزهري عنه يدونها في  
الصحيح وغيره ما هو معدود في أهل بدر باقائهم ووقع عنده موسى بن عبيدة في الغازی  
انه غير معروف بالصغير قوله الى البصرين هي البلد المشهور بالعراق وهو بين البصرة  
وجسر وقوله يا بني بنينا أي يا بني بجزية أهلها وكان غالب أهلها اذا ذكروا الجوس نفسه  
تقوية الحديث التي تسلم ومن ثم ترجم عليه القساق اخذ الجوز بمن الجوس وذكر  
ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد تسعة الف عام بالبحر اتم أرسل العلاء الى  
المنذرين ساري عامل انقرض على الجبرين يدعو الى الاسلام فاسلم وصالح جبروس تلك  
البلاد على الجزية قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخ كل ذلك في سنة  
الوفود سنة تسع من الهجرة قوله الى الكبد برضهم الهمزة تصغرا كدر قال في التلخيص  
ان ثبت ان الكبدرا كان كنديا فقبه دلل على أن الجزية لا تصح من البجهم من أهل  
الكتاب لان كبدرا كان عربيا اه قوله صالح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل  
شجر الخ هذا المال الذي وقعت عليه المصالحات هو في الحقيقة بن بولكن ما كان  
ماخوذ اعلى هذه الصفة يخص بذوي الشوك فمؤخذ ذلك المقدار من أموالهم ولا  
يضره الامام على رؤسهم قوله ان كان بالين كيد ذات غدا وانما أثبت الكد هذا لانه اراد  
به الحرب ولفظ الجمع كيد اذا ابعد وفي الارشاد كيد او غدر وهكذا لفظ ابي داود قوله  
ولا يخرج لهم قميص فتح القاف وتشديد الهمزة بعدها هو رئيس النصارى في العلم قوله  
أو ما كادوا الربا زاد أو داود قال اسمعيل قد كادوا الربا (وعن ابن شهاب قال أول من  
اعلى الجزية من أهل الكتاب أهل نجران وكافوا انصارى وراه أبو عبيد في الاموال  
وعن ابن عباس قال كانت المرأة تكون مقلدة فتجسس على نفسها ما كان لها رداء ان  
تموه فلما اجلبت بنو النضير كان معهم من اثبات الالهة ما رغبوا في الاندج اثباتا فانزل الله عز  
وجل لا كراهة في الدين وراه أبو داود وهو دليل على أن الوثني اذا تم وبقر ويكون كنعوه  
من أهل الكتاب ومن ابن أبي نجيم قال قلت لشيخنا ما شأن أهل الشام لمعهم أربعة دنانير

مرة السهوا وكثرة الشرط وتسع الحكم الحديث وأخرج أحمد ايضا من حديث جعفر بن ماث شجره قوله انه لم يقل رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم ما عرج المسلم كل شجرة الحديث وفيه الجواب فجوه وامر ح منه في ذلك حديث ماذا اني أخرجه  
أبو داود وصححه لما حكى في القول في ذلك صلا ونمو اذا أردت يقوم فتنة متوفى اليك غممتون (فان كان) الروض (لايد  
فاعلا) ما ذكر من غنى الموت (فليقل اللهم احق ما كانت الحسان خيرا الى ووفى ما كانت الوفا خيرا الى) وهذا نوع فتوى يرض وتسلم  
للقضاء بطلان الاول المطلق فان فيه نوع اعتراض ومراعاة لقتلوا المحرم والامرف في قوله ليدل على المطلق الا لان لا يجوز أو  
الاختصاص لان الامر به لا يحظر لابق على حقيقة وهذا الحديث أخرجه مسلم في الدعوات (عن شهاب) (من شهاب) (رضي)  
الله عنه اما (كوي) في بطنه (مسبح) كات فقال ان أصحابنا الذين سلقوا أي ما نوافي حيا معلى الله عليه وآله وسلم (مدا) (ما نوافي)

والمستقيم الدنيا) أي حتى اجتمعوا في موضع واحد فلم يبق لهم من الدنيا إلا ما بقى لهم في الآخرة وقال الكثراني لم يبق لهم الدنيا  
من أجل نقصان سبب اشتغالهم بها أيام بطول الدنيا ولم يصلوها حتى يفرغ بيده فهم نقصان إذا اشتغال بها اشتغال عن  
الآخرة قال الشاعر ما استكمل المرء من أطرافه طرقة الا تفرقه نقصان من طرف (وإنما صنعا ما لا ينفد  
موضعا) قصر فيه (الآل) أي في البيان وعندنا جد في هذا الحديث بعد قوله الا القرب والكن في حاشا (ولولا ان النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم لما كان يدعو ٢٧٠ بالوقت لم يوتيه) أي على نفسه قال ذلك لأنه ابتلى في جسده ابتلاء شديد وهو

أخص من غيره فكل دعاه من من  
غيره من من ثم أدخله في الترجمة  
وهذا الحديث أخرجه البخاري  
أيضا في الدعوات والرقا وهو سلم  
في الدعوات والنسائي في المناظر  
(من أي هر يرضى الله عنه  
قال سعيد بن مسروق رضي الله عنه  
عليه) وأما (ولم يقول بل يدخل  
أحد عمله الجنة) وقوله تعالى  
وقلنا الجنة التي أوردنا بها  
كنتم تملكون هول على أن الجنة  
تتأهل للناس فمن أبا على أن  
درجات الجنة متفاوتة بحسب  
تقوا الأعمال وإن جعل الحديث  
على أصل دخول الجنة ولا يقال  
أن قوله تعالى سلام عليكم أدخلوا  
الجنة بما كنتم تعملون صريح بأن  
دخول الجنة أيضا بالأعمال لا بالقول  
هو لفظ مجمل منه الحديث والتقدير  
أدخلوا الجنة وقصروها  
بما كنتم تعملون فليس المراد  
أصل دخولها والمراد أدخلوها  
بما كنتم تعملون مع رحمة الله  
لكم وتفضل عليكم لأن القسام  
سائر الجنة برحت وكذا أصل  
دخولها حيث أجمع المسلمون

حالة الواجب في الدنيا لا بد من رحمة الله لا اله الا هو له الحمد (قالوا) أنت يا رسول الله لا ينشك لا  
عالم مع ظلم قدبر (قال) صلى الله عليه وآله وسلم (ولا أنا الا اني قد في الله بفضل روحه) أي بفضله أو يستريح بها ما سألهم من  
عبد الله وأخذته بالسنة محمد وغشبه به في رواية بسمل الا ان يدركني الله برحمته وفي رواية ابن عون عنه مسلم يحقر نوبه  
وقال ابن هون - مدحه كذا وأما على راسه قال في القمع وكأه اولا تقسم معي يتقدمي وعندنا من حديث جابر لا يدخل  
أحدكم الجنة ولا يصير من النار ولا أنا الا برحمته من الله (سعدوا) أي أقصدوا السداد أي السواب (وقالوا) أي  
لا تفرقوا بينه وبيننا في العبادات فلا يضي بك ذلك في الملافة فتركوا العمل بقدر طوافه أو في غيره يتبعه من أي  
هر يفرقنا مسلم أو كن معدا ومعنى الادستة والادستة فيهم من نفي الكور في فائدة العمل فكأنه قبل بل فائدة وهي

ان العمل علامة على وجود الرحمة التي تدخل العامل فاعلموا واصعدوا بعلمكم الموابي اي اابع السعة المظهرة والسحاب  
العزيزين الاخلاص وغيره ليقبل عليكم فتقول عليكم الرحمة (ولا تتين) لتفظ تني يعني التهي (احدكم الموت) زائد في رواية  
همام من اي هر يرتو لا يدع به من قبل ان ياتي وهو قيد في الصور تين ومفهومة انه اذا دخل به لا يمنع من تحية رضا بقضائه الله  
ولا من طلبه لثلاث (اما) ان يكون (محتافا لغيره ان يزاد خبرا واما) ان يكون (محتافا لغيره ان يستعقب) يطلب العتي وهو  
الارضاء اي يطلب رضا الله عنه بالتوبة ورد المظالم وتدارك المناقضات ولعل ٢٤١ في الموضع للرجاء المجرى من التعليل واكرم

تحيته في الريه اذا كان معه  
تفلسل فهو واقفوا الله لكم  
تفلمون وهذا الحديث اخرجه  
مسلم في قوله قد وعدوا بطرق  
مختلفة ومقصود البخاري منه هنا  
قوله ولا يتين اي آخره وما قبله  
ذكره استطراد الاقتصاد في  
الخبار عن عائشة رضي الله عنها  
فالتصمت التي صلى الله عليه  
وا له وسلم اي في حال مرض موته  
وهو مستند الى يقول المهم انفق  
في وارثي والخلفاء يرفيق وفاد  
في رواية الا على والمراد الملائكة  
اصحاب الا الا على وهذا قاله صلى  
الله عليه وآله وسلم بعد ان تحقق  
الوفاء حيث ينشأ اي من الملائكة  
المبشرة بكامل الدرجة الرفيعة  
وغير ذلك وليس يي يقبض حتى  
يجبروا النبي مختص بالحياة التي  
قبل الموت قال في الفتح ولهذه  
التكئة عقب البخاري حديث  
اي هريرة بصديته عائشة رضي  
الله عنها اللهم اغفر لي وارحمني  
الى آخره قال الله والبري  
ما اكرمكم امضان واشاره  
الاخي على الاجلي تنبيها

لا عوم اها وان الجزية نوع من الصلح كما قدمنا وقد تقدم ما كان ياخذ من صلى الله عليه  
وا له وسلم من اهل بخران وحكي في البصر من الهادي ان الغنى من ذلك الصديان  
نفسا وبناتة آلاف دينار ومساوير كسب الخليل ويضم الذهب وقال المؤيد بالله ان  
الفتح هو العرفي وقوا المهدى وقال المنصور باقه بل التشرى قال في الفتح واختلف  
السلف في اخذها من العبي فاجبهو قالوا الا تؤخذ على متهوم حديثه ما وكذا  
لا تؤخذ من شيخ ولا من زنا ولا امرأة ولا من جنت ولا عاجز عن الكسب ولا اجمه ولا  
من اصحاب الصوامع في قول والاصح عند الشافعية الموجب على من ذكر انرا ١١  
وقد اخرج البيهقي عن طريقين من اسلم عن ابيه ان عمر كتب الى امرائه الاجناد ان  
لا تضربوا الجزية الا على من يرت عليه المولى ولكن لا تضرب على التساه الصبيان  
وروا من طريق آخر يلقا ولا تضرب الجزية على التساه الصبيان ولكنه قد اخرج  
ابو عبيد في كتاب الاموال عن عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن أبي الاسود عن عروة قال  
كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اهل اليمن انه من كان على جوديته او  
نصر اخته فله لا يضربها عليه الجزية يعلى كل حال ذكر او اثنى عبدا وامته بناروف او  
قيته وقوا ابن زنجويه في الاموال عن التضرع شميل عن عوف عن الحسن قال كتب  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره قال المافظ وهذا من مرسلا بقوى أحدهما  
الاستر وروى ابو عبيد يشاقق الام وال عن يحيى بن سعيد عن قتادة عن شقيق القبلي  
عن أبي سباح عن عروة قال لا تشقوا رقيق اهل النعمة فانهم اهل خراج يؤدى بعضهم من  
بعض (وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تصلح قبلتان في  
ارض وليس على مسلم جزية رواد أجدا وابدود وقد اخرج في سقوط الجزية بالاسلام  
وعلى المنع من احداث يسه او كنيسة وعن رجل من في ثقاب انه سمع رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم يقول ليس على المسلمين شعور نحا الشعور على اليهود والنصارى رواد  
أجدوا ابوداد وعن أنس امرأته يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
بشاة مسمومة فاكل من لحني منها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبأهلها عن ذلك  
فقلت أردت ان أقتل فقال ما كان الله لا يهلك على ذلك قالوا لا لا تقتله قال

لأذهان قال وقد سني منيعه هذا على من جعل حديث عائشة معارضا لادب الباب وانما هذا (عن عائشة رضى  
الله عنها) ولله في الله عليه وآله وسلم كان الذي مرضا يعود (او اقبه) اي المريض (اليه) والثالث من الراوى  
(قال ذهب الباس رب الناس لفتات الشافي لا شفاء الا شفاء) قال في شرح المشكك يخرج الحصر كما كيد القول انت  
الشافي لان خير المبتد اذا كان معروفا بالام اذ الحصر لان كثير الطبيب وتضع الدواء لا يضر في المريض اذ المبدء راقه تعالى  
الشفاء (شفاء لا يبادر رفق) بفتح السين والفتاح او يقيم السين ومكون الفاف وهو تكميل لقوله انت والتكرير في عمال التقليل  
وقد تقدم قوله لا يبادر انه قد يصل النافس ذلك المرض فيضيقه مرض آخر توتله منه مثلا فكان صلى الله عليه وآله وسلم يدعو



المرض بالثقة الطلق لا يطلق الشك والحدوث أخرجه البخاري أيضا ومسلم في الطب والتساق فيه وفي اليوم والحدوث  
لعمري أنه الرحمن الرحيم كتاب الطب هـ أي علاج النفس والجسم والطبيب الخافق في كل شيء مخصصه للمعالج في العرف  
لكن ذكره سميت بذلك لقوله صلى الله عليه وآله وسلم أنت دقي والله الطبيب أي أنت ترفق بالرخص والله الذي يبرئ به ويعافيه  
ومداركك على ثلاثة أشياء حفظ الصحة والاحتياط في المؤذي واستقراغ المادة الفاسدة وقد أشار إلى الثلاثة في القرآن كما منه  
الحفاظ في القصر (عن أبي هريرة رضي الله عنه ٢٧٢) غنه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما أنزل الله من شيء إلا  
أرسلنا معه أمرا من الناس

أما أصاب الله  
أخذ إياه الأقدار وهو المراد  
بأنه أزال الملا شدة المولكين  
بمباشرة مخلوقات الأرض من  
الله والمراد ما خلق الكواكب  
ففي الأول المراد بالزال التقدير  
وعلى الثاني أنزل علم ذلك على  
لسان الملك لحي مثلا أو الهام  
بغيره ولا جدوا في الأدب  
المفرد وصحة الترمذي وابن  
نحوه إلخ ما من حديث أسامة  
ابن شريك عن داود أبي عبد الله قال  
الله لم يشع داء الأوضح لشفة إلا  
دواء واحد المهرم وفي لغة الأ  
لسام يعني الموت وزاد النسائي  
من حديث ابن مسعود عن داود  
وسلم من حديث جابر رفعه لكل  
داء دواء قلنا أصيب دواء الله  
برأب الله ومفهومه أن الدواء  
إذا جاوز الحد في الكثرة لم يكن  
لا ينفع بل ربما أحدث داء آخر  
ولأن داود عن البراء رفعه ولا  
تدواو أجرام الحديث فلا يجوز  
التدواي بالجرام وزاد فرواه  
عبد الرحمن السلي عن ابن مسعود  
عند النسائي وصحة ابن حبان  
والسليكم في آخره علم من علمه

ويجوز من يهله وفيه من بعض الأدوية لا يعلمها كل أحد وقوله إن الدواي لا تنفع ما لم يعتمد عليها في ذلك  
الله تعالى وينقده لأنه لا يتم إخوان الدواء عند نقب داء إذا أراد الله ذلك كما أشار إلى في حديث جابر بقوله ما نزل الله الحديث  
أخرجه النسائي في الطب وابن ماجه فيه أيضا قال في القصر وفيها كلها أمانات الأسباب وأن ذلك لا ينفع التوكل على الله  
تعالى بل اعتقه إيمان الله بقدرته وإيمانه لا يتبعه بذواتها بل بما قدره الله فيها (عن ابن عباس رضي الله عنه قال  
الشفة في ثلاثة شربة مصل) يسهل الإحلاط البلغمية (وشربة عجم) تفرغها الدم الذي هو أعظم الإحلاط عنده فينه  
لحمه بالمزاج والجميع كبير المهر وسكون المسهل إلا أنه يجمع فيها المصلحة عند الصواب وراعيه هنا المصلحة والشرط

بهم موضع الخيلة يقال شربوا الخيل إذا شربوا موضع الخيلة لاخراج الدم وقد يتناول القصد عدواً أيضاً الخيلامة في البلاد  
الحارة أتبع من القصد والقصد في البلاد التي ليست بجارة القصد من الجبل (وكية دار) تستعمل في الخلط الباقى الذي لا تقسم  
ماده الألبان وآخر الهواء الكي وكية متضافاً لثالثها (وأنهى امق) نهي تنزيه (عن الكي) الخلية من الالم الشديد والظفر  
الظلم ولأنهم كانوا يرون أنه يصعب الداء عليه فيبادرون إليه قبل حصول الاضرار واليه يستجلبون بتدبيب الكي لاص  
مفتون نهي صلى الله عليه وآله وسلم أمته عنه ذلك وأباح استعماله ٢٧٣ على جهة طلب الشفاء من الله تعالى  
والتبرق لله وهذا الحديث

أنورج ابن ماجه (ع) من أبي  
سعد بن رضى الله عنه انه رجا  
أبي النبي صلى الله عليه وآله  
(وسلم فقال ان أختي) قال الحافظ  
ابن جرير لم أقص على اسم واحد  
منها (البتة بك) من اسمها  
حل لمن قضة أصابته وسلم  
قد عرب بطنه أى فسد هضمه  
واعلمت معدة وفي باب العذرة  
قال سئل بطنه أى كثر خروج  
ما قهر به الاسهال (فقال) صلى  
الله عليه وآله وسلم (اسقه صلا)  
مرقاً أو تمر وجا ففسداه فلم يبرأ  
والصل يد كرويونت واسمائه  
ترد على المائة وفيمن المتافع  
مانعه الموقى البقداى وغيره  
وهو هيب في حفظ جثث الموقى  
فلا يبرغ البه الدلى ولم يكن  
معمل قدامه الاطام فى الادوية  
الركبة الا عليه ولا ذكركم  
فى أكثر كتبهم أصلاً وقد أخرج  
أبو يعقوب الطب النبوى بسند  
ضعيف من حديث أبي هريرة  
رفعه وابن ماجه بسند ضعيف  
من حديث جابر بن رستم عن

أخضر بن علي أهدى ليكون بها حقن الدماء وحفظ الاموال والمسلم باسلامه  
قد صار يحترم الدم والمال قوله عشر رضى جمع عشر وهو واحد من عشر تأي ليس عليهم  
غير ان كثر من الضراب والمكس ونحوهما قال فى القاموس عشره يعشرهم عشراً  
وعشوراً أخذ عشر أموالهم انتهى وقال الخطا بريد عشره القبارات دون عشور  
الصدقات قالوا الذى يبرز اليهود والنصارى من العشور هو ما وصلوا عليه وسوانم  
بما هو عليه فلا شئ عليهم غير الجزية انتهى ولعله يدعى مذهب النافى وأما عند  
الحنفية والزيدية فانهم يقولون يؤخذ من ثياب أهل النعمة نصف عشر ما يبرون به  
إذا كان لباساً وسكان ذلك الأقباط يأماتوا يؤخذ من ثياب أهل الحرب مقدار  
ما يأخذون من ثيابنا فان التمس المقدار وجب الاقتصار على العشر وقد أخرج  
الصح عن محمد بن سعد بن أنس بن مالك قال سألتك على ما يفتى عليه عمر فقال  
لأعزلك علاحق تكسبى عهدى الذى كان عهدك فكسبى ان تأخذ من  
أموال المسلمين ربع العشر ومن أموال أهل النعمة إذا اختلصوا النعمة نصف العشر  
ومن أموال أهل الحرب العشر وأخرج سعد بن منصور عن زياد بن جدير قال استعملنى  
عمر بن الخطاب على العشور فمررت ان أخضعن بجاراً أهل الحرب العشر ومن ثياب  
أهل النعمة نصف العشر ومن ثياب المسلمين ربع العشر وأخرج مالك عن ابن شهاب  
عن سالم بن أبيه كان عمر يأخذ من اللبطن من النخطة والرب نصف العشر يريد بذلك  
ان يكتر الحلى الى الله يقول يؤخذ من ثيابهم الا فى السنة مرة تظاهروا فيها ربع العشر  
الذى على المسلمين وأما اشتراط النصاب والانتقال بامان المسلمين كما قاله جاعق من الزيدية  
فلأقصى شئ من السنة أو أفعال أهل عليه على ما يميل عليه وفعل عمر وان لم يكن بقعة  
لكنه قد جعل الناس به طاعة فهو اجاع سكوفى ويمكن ان يقال لا يسلم الاجاع على  
ذلك الاصل فصر أموال أهل النعمة حتى يقوم دليل والحديث محقق وقد استنبط  
المستفهمه اقم من حديث ابن عباس المذكور فى الباب المتع من احداث سنة  
أو كتبه وأخرج البيهقي من طريق بزم بن مارية قال كتب اليها عوادوا النبل  
ولا يرفع بن ظهر سائر الكسب ولا يتجاوزكم الخنزير يوفى اسناد ضعيف وأخرجه أيضاً  
الحافظ الحرفى وروى ابن عدى عن عمر مرفوعاً لا يبيع كيسة فى الاسلام ولا يبيد

٢٥ نيل ما العسل ثلاث غدو ان فى كل شهر لم يصبه عليهم من البلاد والله أعلم كذا فى الفقه (ثم)  
أق) الرجل الذى صلى الله عليه وآله وسلم (الثانية) فقال فى حقيقته فلم يزد الا استطلافاً (فقال) صلى الله عليه وآله وسلم (اسقه  
صلاً) يدفع الفضول بالحققة من فواحشهم فهو معاد جانيه من الملاوم دفع الضلوف فقام فل يبرأ الكوفة فغير مقام للداء  
فى الكيسة (ثم أله الثالثة) فقال فى حقيقته فلم يبرأ (فقال) صلى الله عليه وآله وسلم (اسقه صلاً ثم أله فقال) قلت) قال يبرأ  
(فقال) صلى الله عليه وآله وسلم (صدق الله) حيث قال فيه شفا لئلا (وكذب بن أخيك) ان لم يصل لقبول الشفاء بل ذل  
عنه قال بعضهم فيه ان الكذب قد يطلق على عدم الطائفة فى غير الخيل قال فى الصايغ وهو على سبيل الاستعارة التبعية

وله اثباتا في تحقيق نفع هذا الدواء (امنه عند استعماله في الرامة) (فدأ) بفتح الراء لانه لما ذكر استعمال الدواء فلو لم  
 اخذ فيه فاعتبره قادر الادوية وكيفية ادمه وادوية المرض والمريض من اكله فلو اعد الطب قال في زاد المعاد  
 وليس عليه على الله عليه وآله وسلم كلب الاطبا خان طبعه على الله عليه وآله وسلم متيقن قطعي الهوى صادر عن الوحي ومشكاة  
 النبوة وكال العقل وطبع غير محدس وتلون وتجارب وهذا الحديث آخر حجة الخاندق ومسلم في الطب وكذا القرمذي  
 والسنائي (عن عائشة رضي الله عنها قالت ٢٧٤ سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان هذه الحبة السوداء

شفا من كل داء) محمد بن  
 الرطبة والبرودة وغيرهما من  
 الامراض الباردة اما الحارة فلا  
 لكن قد يندخل في بعض الامراض  
 الحارة الباردة العرض فتوصل  
 قوى الادوية الرطبة الباردة  
 اليها بسرعة تنفذها واستعمال  
 الحار في بعض الامراض الحارة  
 نخاصية فيه لا يستكر قال آفة  
 الطب كائن البطار اذا طبع  
 الحبة السوداء ما يابس وهي  
 مذهبية لتفتح نافذة من جوى  
 الربيع والبلغم مغمضة فلهذا  
 والربيع يفتح فلهذا المعدود اذا  
 دقت ويغت بالهسل وشربت  
 بالمالحار اذا ابت الحصى وادرت  
 البول والطمث وفيها جلاء  
 وتقطع واذ انقص منها سبع  
 حبات في لبن امرأه وسحقه  
 صاحب السر فان اخذت واذا  
 شرب منها ربت منقالية اخذ  
 من ضيق النفس والضماد بها  
 ينفع من الصداع البارد قال  
 ابن أبي جرة تكلم الناس في هذا  
 الحديث ونحوه عموما وورد  
 القول اهل الطب والتجربة

منسوب من اوردى البيهقي عن ابن عباس كل مصر مصره المسلمون لا يتبع فيه بيعة ولا  
 كنيسة ولا يضرب فيه ناقوس ولا يباع فيه سلم خنز يروى اسناده حفي وهو ضعيف  
 وروى أبو يعيدى في كتاب الاموال عن نافع عن اسلم ان عمر اصر في اهل الذمة ان يجر  
 نواصهم وان يركبوا على الاكف عرضا ولا يركبوا بكار صكك المسلمون وان وثقوا  
 المناطق قال أبو عبد الله يعني الزنازوري البيهقي عن عماره كتب الى امرء الانجاد  
 ان يتحصنوا في اهل الذمة يتخاف الرصاص وان تفرقوا نواصهم وان تشد المناطق  
 وحديث أس المذكور في الباب استدله المستفد منه الله على ان ارادة القتل من  
 الحق لا تقتضى معاقبته لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقتله بعد ان اعترفت  
 بذنبة والقصة معروفة في كتب السير والحديث والخلاف فيها مشهور وقد يرمي بعض  
 اهل العلم بانه يقتل من سب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اهل الذمة واستدل بامر  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقتل من كان يشتمن كفار عريش كاسيق ولعقبه ابن عبد  
 البر بن كفار عريش المأمور بقتلهم يوم الفتح كانوا عريش وأخرج عبد الرزاق  
 عن ابن جريح قال اخبرت ان لعاية بن الجراح ابا هريرة قتل كاسين ارباد امرأة  
 على نفسها وروى البيهقي عن طريق الشعبي عن سويد بن غفلة قال كنا عند عمر  
 وهو أمير المؤمنين بالشام فأتى مضر بن مشجع يستمدى فقتل عمر وقال لصاحب  
 القتر من صاحب هذا فذكر القصة فبقي معه فأكاد هو عوف بن مالك فقال لا يته بسوق  
 بأمرأة مسلمة فقتل الحمار لصرعه اسلم تصرع ثم دفعها فخرت عن الجار فقتلها فقتل  
 بما ترى فقال عمر والله ما على هذا احدنا ثم قام به فسلم قال يا ايها الناس فوايمنة  
 محمد صلى الله عليه وآله وسلم فمن فعل منهم هذا فلائمة

• (باب منع اهل الذمة من سكنى الجاه) •

(عن ابن عباس قال اشترى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بضع يوم الخميس وأوصى  
 عند موته بثلاث اشراجوا المشركين من يزرع في العرب وأجيز والوفد بضموا كنت  
 اجيزهم ونبيت الثالث متفق عليه والشرك من سليمان الاحول • وعن عماره مع  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يخرج اليهود والنصارى من يزرع العرب

ولا خلاف بطل فاذ لا ما اذ صدقنا اهل الطب ومداد علمهم غالب على التجربة التي  
 بناؤها على ظن غالب فتصدق من لا يطاق عن الهوى اولى بالقبول من كلامهم انتهى وقال في الكواكب في جعل اداة  
 العموم بان يكون شفه العبيد لكن بشرط تركهم غير ولا يجوز فيه بل يجب ارادة العموم لان الاستئناس معار  
 جواز العموم واما وقوع الاستئناس معار ومعار وقوع العموم فهو امر يمكن وقد اشير الصادق منه والفتنة عام دليل الاستئناس  
 فيه القول • وسيتقدم من جميع الادوات في الفتح وجهه على العموم ان يكون المراد بذلك ما حو لهم  
 الإفراد والتركيب ولا يجوز في ذلك ولا يزوج عن ظاهري الحديث والله أعلم (الامن المسلم تلت وطا السام قال الموت) قال

في القبح لم أعرف السائل ولا القائل وأظن السائل خلفه بنسعدوا الجيب ابن عتيق وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه ومسلم في الطب قال ابن شهاب الزهري السام الموت والحبة السوداء والثونيز وبقية ان الموت دامن الادواء الموت ليس له دواء وفي القماموس الشينيز والثونيز والشونوف وثالثه بنز الحبة السوداء وقادسي الاصل انتهى وعن الحسن البصري انها انزلت في القرنين للهري وانه اثمرة البطم والاول اولى اقمناقعها كثر من الشردل والبطم قال في القبح والحبة السوداء أشهر عند أهل العصر من الثونيز بكثير ونفسرها بالثونيز وهو ٢٧٥ الأشهر الأكثر وهو الكمون الأسود

ويقال له أيضا الكمون الهندي وقال الجوهري هو صمغ شجرة يدعى الكمكام يجلب من اليمن وواضعه طيبة ويستعمل في الجصور قلت وليست المراد هنا بزما قال القسري تفسيرها بالثونيز أولى من وجهين أحدهما انه قول الأكثر والثاني كثرة منافعها بخلاف الخردل والبطم انتهى (عن أم قيس بنت محسن رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول علىكم بهذا العود الهندي أي استعماله فان فيه سبعة أشربة أي أدوية تجميع شفا جميع الجوع أشفى منها انه (يعطى من العذرة) بضم العذ وسكون الذال المتجمة وجمع يأخذ الطفل حلقة يبيع من الدم أو في النمر الذي بين الأنف والحنك وهو سقوط اللهاة وقيل قرصة يخرج بين الأنف والحنك تعرض الهيئات غالباً عند طلوع العذرة وهي خمس كواكب تفت اشعري أي العصور وتقطع وسط المر وانما كان القسط ناقصاً

حتى لا أدع فيها الأسرار وأحد مسلم وانتم مذى وصححه وعن عائشة قالت آخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن قال لا يترك جيرة العرب دينان وعن أبي عبيدة بن الجراح قال آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخر جيرة اليهود أهل الجافز أهل جيران من جيرة العرب واهل أحداهم وعن ابن عمر أن عمر أجاز اليهود والنصارى من أرض الجافز في جيرة خير إلى أن قال أحلهم عمر إلى تيماء وأرضهم روماً (نصارى) حديث عائشة تقدمنا أنه روماً أحلف مسند من طريق ابن اسحق قال حديث صالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عطاء حديث أي عبيدة أخرجه أيضاً البيهقي وهو في مسند مسند أبي أيضا قيل له من جيرة العرب قال الأصمى جيرة العرب ما بين أقصى عدن إلى أير إلى يرب العراق طولا ومن جيرة ما والا من اطراف الشام عسروا وصيت جيرة لاطحة الباصار ما بين جيرة الهند وجزيرة فارس والحشة واضقت إلى العرب كانت ما بينهم قبل الاسلام وما أولطهم ومنزلهم قال في القماموس وجزيرة العرب ما أخط بها البحر الهند وجزيرة الشام ثم جعله والقرآن وما بين مدائن إلى اطراف الشام طولا ومن جيرة إلى يرب العراق عرضاً انتهى وظاهر حديث ابن عباس انه يجب اخراج كل مشترك من جزيرة العرب ساكنين يهودياً أو نصرياً أو مجوسياً يؤيد هذا ما في حديث عائشة المذكور بلطف لا يترك جيرة العرب دينان وكذا حديث عمر وأبي عبيدة بن الجراح نصريحاً باخراج اليهود والنصارى وبهذا يعرف ان ما وقع في بعض الفاظ الحديث من الاقتصار على الأعراب باخراج اليهود لا يتأني الأمر العالم لما تقر في الأصول ان التنصص على بعض افراد العالم لا يكون مخصصاً للعالم المصريح به في لفظ آخر وما نحن فيه من ذلك قوله ونسب الثالثة قبل هي تجهيز امامة وقد يفتقر انما اقول على الله عليه وآله وسلم لا تتخذوا قرى وشاؤ في المواطن ما يشعركم في الظاهر الحديث انه يجب اخراج المشركون من كل مكان داخل في جيرة العرب وحكي الحافظ في القبح في كتاب الجهاد عن الجوهري ان القى يتسع منه المشركون من جزيرة العرب هو الجافز خاصة قال وهو مكة والمدية والجماعة وما والاها لا يغيبسرى ذلك مما يخلو عليه اسم جزيرة العرب لاتفاق الجميع على أن الذين لا يتبعون معتهم انهم من جيرة جزيرة

فاحذروا لانه يحذف الراءات والعذرة قد قبل عليه السلام أو تقع لها ثمانية (ويلايه) بضم الراء في في أحدشقي القم (من ذات الجنب) أي وجهه والمراد به هنا أن يبرئ في فواح الجنب عن رياح غلظة تتحقن بين الصفات تقصدت وجمعاً وقد ذكر في هذا الحديث ان في القسط سبعة أشربة ولما ذكرتها سوى اثنين فيفضل أن يكون اختصاراً من الراوي والقطب الجوري يجلب من اليمن ومنه ما يجلب من المغرب يوزاد به من ثالثة ليسى بالقسط المر هو كثير بلاد الشام خصوصاً بالسواحل قال في زهرة الأفكار وأجودها البصري وخياره الايض الخفيف الطيب الرائحة وبعده الهندي وهو أسود خفيف وبعده التام وهو ثقيل وقرنه كاشية القيس ورايته جمل طعناً في جود ذلك كله ما كان حديثاً محتلاً فاعرف ما على

يلدخ الإنسان ويكفدوسميربانفائع وهو الكتب قال انما العرف لله ينفذ في أشدهما حاراة وظال ابن سينا القسط حافف الثالث يابن علي اللاتيف في هذا أحد أصحاب السقمن حديد يابن عرقوا عياصرة أمساب ولدها عذوة وأوجع في رأسه فلتأخذ قسطا من هذا فيجعله في موضع إهاب الحديث وقصد في الاطباء من صناع القسط انه يدر الطمث والبول ويقتل ديدان الامعاء ويقع السم ويحرق اليرع ويخفف العذوة ويحرك شهوة الجماع ويذهب الكلف طلاء فذكر كروا تكون من دعة وقال بعض الشراح بان الربعة علمات ٢٧٦ - يابن عرقوا وما زاد على العقبه فانتصر على ما هو بالوحى تعقبه وقيل ذكر

ما يحتاج اليه دون غيره  
 لم يمت فاصلي ذلك محفل  
 أن يكون السبعة أصوله  
 التدارى به الاثم املاؤه  
 شر با وبعك كيدا وتظلا  
 أو تضدا أو سقوطا أو دوا  
 وتحت كل واحد من السبعة  
 منافع واحدة مختلفة ولا يستقر  
 ذلك من أرباب جوامع الكلام  
 وقد ذكر ابن سينا في معالجة  
 سقوط الأمانات طمع النب  
 العاني وغيره على أتالي أخذ  
 شيئا من التوجهات لكان أمر  
 المجترى تراجعا للقواعد  
 الطبية (وفي الحديث تقدم)  
 وهو فاق أم قيس دخلت على  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 يابن لي لها على الطعام فمال  
 عليه فقام ما عرض عليه أي  
 لم يقبله والحديث أخرجه مسلم  
 في الطب وكذا أبو داود والبيهقي  
 (وعن أنس رضي الله عنه  
 حديث استحتم النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم همه أو طيمية)  
 اسمه نافع على الصحيح وعند  
 البصري أسند ضعيف إن الله

العرب قالوا عن الحنفية يجوز مطلقا الا المجدوع ومن ماله يجوز دخوله لم الحرم للقبارة  
وقال الشافعي لا يدخلون الحرم أصلا الا بان الامام لمصلحة المسلمين انتهى قال ابن عبد  
البرق الاستاذ كلما سقطت قال الشافعي بجزيرة العرب اتى آخر عمر اليهود والنصارى  
منهم مكة والمدينة واليمنية ومخالفتها اماما للمسلمين فليس من جزيرة العرب انتهى قال  
في البرص سنة ولا يجوز اقرارهم في الجزائر اوصى على اقله واهل بيته بقتل انبياء  
انراجه من جزيرة العرب الخمر وغزو والمراد بجزيرة العرب في هذه الاخبار مكة  
والمدينة واليمنية ومخالفتها ووجه ما طافوا به فبسط الله موسى الجزاء جزاء الجزية  
بين يحد وتمامه ثم حكى كلام الاصحاب السابق ثم حكى من أبي عبيدة انه قال بجزيرة العرب  
هي ما بين خرواني موسى وهو قري بين البصرة الى أقصى اليمن طولها بين يبرين الى  
البحر عرضها ثم قال لا تشارى أبو عبيدة ان آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم أنجزوا اليهود من جزيرة العرب انظر وأجلى عمر أهل اليمن من الجزية الجزاء فلفظ  
بعضهم بالشام وبعضهم بالكوفة وأجلى أبو بكر قوما فلفظوا بجزيرة العرب فاقضى ان المراد  
الجزيرة الأخيرة ولا يفتى انه لو كان حديث أبي عبيدة باللفظ الذي ذكره المصنف فيكون دليلا  
أن المراد بجزيرة العرب هو الجزيرة فقط ولكنه باللفظ الذي ذكره المصنف فيكون دليلا  
تقصير بجزيرة العرب بالجزيرة فوقفه ما ساقى قال المحدث في الفتاوى ناقل عن الشافعي  
الامام الحسن انما قلنا يجوز اقرارهم في غير الجزائر لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما  
قال آخر جوه من جزيرة العرب ثم قال آخر جوه من الجزائر عرفنا ان مكة مصادمة بجزيرة  
العرب الجزيرة فقط ولا يخص للبحار من سائر البلاد الا بزيادة ان المصلحة في انراجه  
منه أقوى فوجب اعطاء المصلحة اذا كانت في غيرهم أقوى منها في جزيرة العرب على الجزائر  
انتهى وقد أجيب عن هذا الاستدلال بأجوبة منها ان حمل بجزيرة العرب على الجزائر  
وان صرح بمجاز من المطلق اسم الكل على البعض فهو معرض بالقلب وهو ان يقال  
المراد بالجزائر بجزيرة العرب اما لاختصاصها بالبحار كما يجب انها بالمسار والجنس واما بما جاء  
من اطلاق اسم الجزر على الكل فترجيح أحد الجزائر مقتضى الدليل ولادليل الا  
ما دعاهم ففهم أحد الجزائر ومنها ان خبر بجزيرة العرب زيادة تنفع حكم المنبر  
والزيادة كذلك مقبولة ومنها ان استنباط كون هذه التثنية في غير الجزائر هي المصلحة

فم

میسرتو قال العسکری الصبیح انه لا یعرف اسمی (تقدم وقال عنانی اسراء ان رسول الله صلی الله

عليه) وآله (وسلم) كان ابنه من قبله يتبعه (من هيجان القدم (الحجامة) لانحاء أهل الحجاز ومن فحشهم وقبحه) فعدل إلى ظاهر أجدادهم لطلب الحرارة والنجاسة لها إلى سطح البدن وهي تنحط إلى بدن أكثر من التصد وقد تنفخ عن حكاية من الأدوية قال في زائدا المعاد الحجامة في الأزمان الحار والامكنة الحارة والبدن الحارة التي قدم أصحابها في غاية النضج أقنع والتصدد بالعكس وإذا كانت الحجامة أنفع للصبيان ولبن لا يقوى على التصدد انتهى وأخرج أبو فهمر من حديث علي رفعه شبر وهو أو الحجامة والتصدد لكن فيه تلميح من عبد الله بن جعفر كذا ما نقله وهو من ابن عمر بن نفيها أخرجه الطبراني

يَسْتَصِحُّ إِذَا بَلَغَ الْبُحْلُ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَنْ يُصْبَحَ قَالُ الْبُحْلَى عَذَابُ اللَّهِ أَمْسَتْ مِنْ حَيْثُ تَقِفُ الشَّيْءُ مِنْ جَهَنَّمَ أَهْلًا مَنْ قَوِيَ  
جِسْمُهُ فَلَا يَفْقِي أَنْ يَرَى قَوْمَهُ يَتَأَرَّجُ أَهْلَهُ قَالُ الْفَقِيرُ بَدَنُ ذَنْ كَرَاهٍ وَهُوَ يَحْمِلُ عَلَى مَنْ لَمْ تَعْنِ سَابِغَةُ الْبُهِوْطَى مَنْ لَمْ  
يَعْتَدِهِ (و) أَمْسَلُ مَا ذَا وَتَبَهُ (الْقَسَطُ الْبُحْرَى وَهِيَ) عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ أَهْلُ سَلَمٍ (لَا تَعْدُوا أَمْسَاتِكُمْ بِالْقَمَرِ) أَيُّ الْعَصْرِ  
بَالِدٍ (مَنْ أَمْسَرَ وَعَلَيْكُمْ بِالْقَطْرِ) قَالَهُ دَوَالِهُ رَوَى لَشَقَّةً فَمَوْقُطِ الْحَافِظِ الْفَرَقِ يَنْ عَرُوقِ الْقَصْدِ وَأَعْضَاهُ  
أَهْلَامُهُ وَمَنْفَعُهُ مَا وَفَاءَهُ الْبَكْتِ وَتَحْقِيقِ الْعَذْرَةِ (عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ٢٧٧ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالُ قَالِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

فرع ث. وقد الحكم أثنى التقرير لمسلم من أن المستقلة المقاتلة ضمن حكم الأصل  
بعدمه. والدليل إيدل الأصل في التقرير لا يوجب عليهم في حديث السلم والكافر  
الانتماء لادعاهما وحديث لا يترك لغيره العرب ديان ونحوهما فهذا الاستبطان واقع  
في مقالة النص المصر فيه بأن العلة كراهة اجتماع دينين فلو فرضنا أنه لم يقع النص  
الأعلى إخراجهم من الجواز لكان المذهبين المأخوذ به في رواية العرب به لهذه العلة  
فكيف والنص الصحيح مصرح بالانحياز من جزير العرب وأينما هذا الحديث  
الذي فيه الانحياز بالانحياز من الجواز فيه بالانحياز إلى غير أن واقع في حديث  
الباب وليس غير أن من الجواز فهو مكان لفتنا انحصارنا جزير العرب على  
انفرادها ودلالة الأصل أن المراد بجزير العرب الجواز فكل كان في ذلك أهل البعض  
الحديث هو أهل البعض وأنه باطل وأينما غابنا في حديث أبي عبيدة الذي صرح فيه  
بلفظ أهل الجواز فهو معارض لفظ في حديث ابن عباس المصر فيه بلفظ  
جزير العرب والفقهاء لا ينشئ على معارضة المنطوق فكيف يرجع عليه قال قلت فهل  
يخصص انفراد العرب المثل من غير العالم لهم إلا الأوطان الجواز عند من يجوز  
اختصاص بالفهم قلت هذا المذهب من مقاهيم اللقب وهو غير معمول به عند  
الحقوقيين من أئمة الأصول حتى قيل أنه يقل به إلا اتفاق وقد تقررت دخول أهل  
الأصول أن ما كان من هذا القبيل يصلح من قبيل التخصيص على بعض الأفراد لا من  
قبيل التخصيص بالأعداد فيورق قول أهل الجواز قال في القاموس والجواز مكة والمدينة  
والطائف ومخالفهما لأنها يحزرت في حدود تامة أو بين حدود السراة ولأنها احتضرت  
بالمرأى التي حرة في سلم وأقام أولى وشوران والتار انتهى

• (باب ماجاء في بدائعهم بالصيغة وعيادتهم) •

[illegible]

لنطقاً ولا يستقرزون في الجاهلية (ولا يتسرون) أي لا يتسامحون بالعبودية نحوها كما هو عادتهم قبل الإسلام (ولا يكتون) يعتقدون الشفا من الكي كما كان يعتقد أهل الجاهلية (وعلى ربهم يتوكلون) أي يقضون إليه تعالى في ترجيح المسببات على الأسباب أي يتركون الاستعانة بالطريق ولا كانوا يخشون من باب العام بعد الخاص لأن كل واحد منها صفة خاصة من التوكل وهو أعم من ذلك وقول بعضهم لا يستقر اسم التوكل إلا أن يختلط قلبه خوف غير الله حتى لو جهم عليه الأسدي فيخرج وحتى لا يسي في طلب ٢٤٨ الرزق لكون الله منه له ودها لجهودوا لواله يحصل التوكل بأن يشق

على الله عليه وآله وسلم أن اليهود أسلم أحدكم أم يقول السام عليكم قتل عليكم متفق عليه وفي رواية لا جدوسلم عليكم بالواو وعن عائشة قالت دخل رحط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا السام عليكم قالت عائشة فقهمتها فقلت عليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مهلا يا عائشة أن الله يحب الرفق في الأمر كله فقلت يا رسول الله أتجمع ما قالوا فقال قد قلت وعليكم متفق عليه وفي لفظ عليكم أخرجناه عن عتبة بن رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنني أراكم كبغدا إلى اليهود فلا تبدؤهم بالسلام وإذا ساءوا عليكم فتولوا وعليكم رواية أحمد) قوله لا تبدؤوا اليهود الخ فيه خبر جملة اليهود والنصارى بالسلام وقد حكاه النووي عن عامة السلف وأكثرا للعلل قال وزهبت طائفة إلى جواز ابتدائهم بالسلام روى ذلك عن ابن عباس وأبي أمامة وابن عمر بن وهب وجه بعض أصحابنا حكاه الماوردي لكنه قال يقول السلام عليكم ولا يقول عليكم بالجمع وأصح هذا لا يعموم الأحاديث الواردة في ابتداء السلام وهو ممن ترجع العمل بالعام على الخاص وذلك مخالف لما تقرر وعند جميع المحققين ولا شك أن هذا الحديث الوارد في النهي عن ابتداء اليهود والنصارى بالسلام أخص منها مطلقا للمعصية في ابتداء العام على الخاص واجب وقال بعض أصحاب الشافعي يكره ابتداءهم بالسلام ولا يجرم وهو مسمى إلى معنى النهي المجازي بلا قرينة صارفة إليه وحكي القاضي عياض عن جماعة أنه يجوز ابتداءهم بالضرورة والحاجة وهو قول علقمة والنخعي وروى عن الأوزاعي أنه قال إن سلفت فسلم الصالحون وإن تركت فقد ترك الصالحون قوله وإذا لم يقيمهم في طريق فاضطروهم إلى أضعفها أي ألجؤهم إلى المكان الضيق منها وفيه دليل على أنه لا يجوز للمسلم أن يترك لذى صدرا الطريق وذلك نوع من أنزال الصغار بهم والإذلال لهم قال النووي وليكن التصديق بحيث لا يقع في هذه ولا يصدم جدار ونحوه قوله فتولوا وعليكم في الرواية الأخرى فتولوا وعليكم في الرواية الثالثة فقل عليكم فيه دليل على أنه رد على أهل الكتاب إذ وقع منهم الابتداء بالسلام ويكون الرد بآيات الزواجر وبدونها وبصيغة المقتدر والجمع وكذا رد عليهم قولوا السام بهذا

بعد الله ووقوت بأن قضوا ما وافق ولا يترك اتباع السنة في اتباع الرزق عمالاً له منهم معام ومشرى وشعر من عدو باعداد السلاح وإغلاق الباب لكنه مع ذلك لا يطبق إلى الأسباب بقلبه بل يعتقد أنها لا يجب شعاع ولا تدفع ضررا بل السبب والمسبب فهو الكل عيشته لا الله الأهو فذا وضع من الممرس كون إلى السبب قدح في قوله (قتال مكاشفة بن عصف) وكن من أجل البريل ومن شهيداً (انهم) أنا يا رسول الله وفي رواية في الرافضيه ما دع الله أن يصغى منهم وجمع فيها بالهال الله أنه أوافدنا له ثم استقم هل أجب فقال أنهم أنا (قال) صلى الله عليه وآله وسلم (تم) أنت منهم (فقام أتر) قال الخطيب هو سعد بن عباد (فقال أنهم أنا) يا رسول الله (قال) صلى الله عليه وآله وسلم (سبقك بها عكاشة) قال ذلك له حماد الماد لأنه لو قال نعم لا وشك أن يقول ثالث ورابع وهم يرا وليس كل الناس ذلك

وهذا الحديث أخرجه في أحداث الأنبياء باختصار وأيضاً في الرافضيه في الأنبياء

والترمذي في اليهود والنصارى في الطب (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يدري أي لأسر أقرض عن صاحبه إلى غيره فبما كانت الجاهلية تعتقد في بعض الأدواء أنه تعدي بطنه ما هو خير أريد به النهي (ولا طيرة) بكسر الطاء فتح الباسن التطير وهو القشور كانوا يتسامحون بالسواخ والوبرح وكان ذلك يصدحهم عن مقاصدهم فتقلوا وأظهروني عنه وأخبرته ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر (ولا هامة) بتخفيف الميم على الضمير وحكي أبو زيد تشديدها كانوا يعتقدون أن عظام الميت تنقلب هامة قطير وقيل هي الهومة كانت إذا سقطت على دأر أحدهم يرى

انما الجامعة نفسه أو بعض أهل وقيل ان روح التنزيل الذي لا يؤخذ بغيره مقسم عامة لقوم وتقول اسقوني اسقوني فاذا ادركت  
 بناديطار (واضح) هو تاشير الحرم الى حشر وهو النسي وفي سق أي داود عن محمد بن راشد انهم كانوا يقتسمون بدخول  
 حشر أي لما يتوحدون انفسهم في حشر الدواهي والتقوى وقيل ان في البطن حجة تخرج عند الطمع وورعها قلت صاحبها كانت  
 العرب ترها نادى من الحشر فتتى على الله عليه وآله وسلم ذلك يقولوه ولا مقرؤا مسلم من طريق العلامين عبد الرحمن بن  
 أبي عن أبي هريرة ولا قوله وزاد النسائي وابن حبان من حديث جابر ٢٧٩ ولا قول فالحاصل ستمت وقد كانت العرب

تزعج ان القليلان في القلوات وهي جنس من الشياطين تترامى الناس وتقول لهم تنزلوا أي تكونون نزلوا فتعلمون عن الطريق فتعلمكم فتتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم استماعه لقول ان تنزل أحدنا في حديث لا تقول ولكن السحالي والسحالي صخرة الجن أي ولكن في الجن صخرة لهم ليس يقتل وفي الحديث ان تقول القليلان فبادروا بالاذن أي ادفعوا شرها ذلك الله قد يرد شيئا عنهما اذا كانت ثم زالت بحيث سئل الله عليه وآله وسلم قال النبي لا تنفي الحسن دخلت على للمذكوبات ففتت ذواتها وهي غير متغصبة فتوجهه النبي الى اوصافها وأحوالها التي هي مخالفة لشرع فان العدوى والعقر والهامة والتولة موجودة في المنفى ما زعمت الجامعة اثباتها في الذات لارادته في الصفات ابلغ لانه من باب الكناية وذكر في الفتح التوبة بدل التولة قالوا وكلوا يقولون مطرنا نوء كذا فاطل صلى الله

السلام وهو عندهم الموت قال النووي في شرح مسلم اتفق العلماء على الرد على أهل الكتاب اذا لمواالكن لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال عليكم أو وعليكم فتدبيران الاحاديث باثبات الواو وحذفها أو كثر في الروايات باثباتها قال وعلى هذا في معناه وجهان أحدهما أنه على ظاهره فقالوا عليكم الموت فقال وعليكم أيضا أي نحن وأنتم فيه سواء كذا تقول والثاني ان الواو هنا الاستئناف لا السطف والتشريك وتقديره وعليكم ما تستحقونه من الذم وأما من حذف الواو وتقديره بل عليكم السلام قال القاضي اختار بعض العلماء منهم ابن حبيب المالكي حذف الواو وتقديره بل عليكم السلام وقال غيره باثباتها قال وقال بعضهم يقول عليكم السلام يكسر السين أي الجارة وهذا ضعيف وقال الخطابي جامعة المحدثين يروون هذا الحرف وعليكم بالواو وكان ابن عسيرة يروي به فهو قال وهذا هو الصواب لانه اذا حذف الواو صار كلامهم بعينه مردودا عليهم خلاصة واذا ثبت الواو اقتضى الشرع فيهم فيما قالوا قال النووي والصواب ان اثبات الواو جائز كما خصه بالروايات وان الواو اجود ولا مفيد لانه لان السلام الموت وهو علينا وعليهم فلا ضرر في الجبي ما لو اوصى وحكى النووي بعد ان حكى الاجماع المتقدم من طائفتين العلماء انه لا يرد على أهل الكتاب السلام قال ورواه ابن دعب وأذهب عن مالك وحكى الماوردي عن بعض أصحاب النسائي انه يجوز أن يقال في الرد عليهم وعليكم السلام ولكن لا يقول ورجع الله قال النووي وهو ضعيف بخلاف الاحاديث قال ويؤيد ذلك الاستدلال على جمع فهم مسلمون وكنفان أو مسلم وكافر ويقصد المسلمين الحديث الثابت في الصحيح انه صلى الله عليه وآله وسلم لم على مجلس فيه اختلاف من المسلمين والمشرئين قوله ان الله يحب الرفق في الأمر كله هذا من تخليص خلقه صلى الله عليه وآله وسلم وكال حله وفيه مشي على الرفق والمبر والمسلم وملاطفة الناس ما لم يرجع حاجة الى الحاشية وفي الحديث استحباب تغافل أهل القتل عن سقم الجبلين اذا لم يترتب عليهم متغصبة قال النسائي الكبيس الماقل هو القطن المتخائل (ومن أنس قال كان غلام يهودي يخدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرض قاتله النبي صلى الله عليه وآله وسلم يهودي فقتله عند رأسه فقال له ألم تغفل عن أبيه وهو عندك فقال له طمأن بالقتل فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول

عليه وآله وسلم ذلك بان المطر اعمى بقران الله تعالى لا يجعل الكوكب وان كانت الماد حثرت وتوقع الحرف في ذلك الوقت لكن اراد الله وتقديره لا يمنع للكواكب في ذلك (وغير من المذموم) قال في التماس الاجم القطوع الدوا والذهب بالانامل والحمام كقرآنه قد ثبت من اقتناء السودا في اليد فتقسم ارج الاضاموها تها ورجا انتهى الى تأكل الاضامه وقطوع طعن تفرغ انتهى (كانت من الاسد أي كقرا لانه واستشكل مع لفظ ان ملجأه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ سجد يخدم فدخلها معه في القصعة ثم قال كل غلبة فقه وكلا وأجيب بان المراد من العبدى ان شيئا لا يعلى عليه فنبأنا بسكك الجامعة تمتلئ من ان الامر اض تعلى عليه بل من غير إضافة الى اقتبيل على كاسيق



فأما اعتقادهم ذلك وأجمع الجذوم ليس لهم إله فله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يدين عن الدفوس الجذوم ليس لهم إله من الاستجاب إلى امرى الله العادة بل ينفق في منتهى الاستجاب في فعله أشارة إلى أنها لا تستلزم إله الله هو الذي أن شامله أقواها لا تفر شأوا وشهائها فاقترن وعلى هذا يرى أكثر النافعة وقيل إن إثبات العدو في الجذوم وشهوده من من عود في العدو فيكون المعنى لا عدوى إلا من الجذوم والبرص والحرب مثلاً فإله النافق أو بكر الباقى وقيل ٢٨٠ الأمر بالقرآن ليس من باب العدو بل لأمر طبيعي وهو انتقال الدفوس من جذوة إلى جذوة واسطة الملازمة

والخاططة ومن الرافعة فليس على طريق العدو بل بتأثير الرافعة لأنها تسبق من وأطلب استجماعها وهو ذلك فإله ابن القتيبة وهو قريب وقيل المراد بالقرار رعايته بطريق الجذوم لأنه إذا رأى الصبي البدن مليحاً من الآفة التي به علمت معيشته وسهرته واشتغاله ساقه على ما ابتلى به ونسى ساقه أنما الله عليه فيكون سميلاً بأية حجة أخيه المسلم ولا هو قتل لأعدوى أصلاً رأس الأمر بالقرآن والتمام حسم العادة فوسد للذرية فلا يبعد أن السالط في من ذلك فيظن أنه بسبب الخاططة فليبت العدو التي تقاها صلى الله عليه وآله وسلم فأمر عليه الصلاة والسلام بغير ذلك ففقدته ورجع قال في الفتح لم أقف عليه أى على قوله ومن الجذوم كما قرئ من الأسفل من حديث أبي هريرة قال إن هذا الوجه من وجه آخر عند أبي نعيم في الطب لكن معقول وأنشأ ابن خزيمة

الحمد لله الذي أتقني من التارود أحد وأبو داود في رواية لأحد أن غلاماً يهودياً كان يضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومنه فله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث (قوله كان غلام يهودي) زعم بعضهم أن اسمه عبد القدوس وفي الحديث دليل على جواز زيادة أصل النعمة إذا كان الزائر جوي ذلك حصول مصلحة دينية كالسلام المريض قال المنذرى قبل بعد المشرق ليدعى إلى الإسلام إذا مرض أبايته الأثرى أن اليهودي أسلم حين عرض عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الإسلام فاما إذا لم يطع في الإسلام ولا يرجو أبايته فلا يخفى عبادته وهكذا قال ابن بطال أنه إنما تنزع عبادة المشرق إذا مرض عن سبب إلى الدخول في الإسلام فاما إذا لم يطع في ذلك فلا قال الحافظ والذي يظهر أن ذلك يختلف باختلاف المقاصد فقد يقع بعبادة مصلحة أخرى قال المسعودي عبادة الذي ياتر والقرية موقوفة على نوع حرمة تعقبنهم من جواراً وقرباً وقد يوجب الجذوى على هذا الحديث باب عبادة المشرق

هـ (باب قسمه في الضيقة ومصرف النبي هـ)

(عن جبير بن مطعم قال مشيت أنا وعثمان إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا أعطيت في الطلب من خمس خبير وترهكتنا قال إنما بينو الطلب وينو هاشم شئ واحد قال جبير ولم يقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين عبد شمس ولا بين قوئل شياً رواه أحمد والبخاري والشافعي وابن ماجه وفي رواية لما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينهم ذي القربى من خبير بين بنو هاشم وفي الطلب بينت أنا وعثمان بن عثمان فقال يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم لا يشكر فضلهم لك أمتا الذي وضعك الله عز وجل منهم أرباباً آخراتنا من في الطلب أعطيتهم وترهكتنا وإنما نحن وهم منك بمنزلة واحدة قال لهم لم يشارقوني في جاهلية ولا إسلام وإنما بينو هاشم وبينو الطلب شئ واحد قال ثم شك بين أصابعه وأما جد والشافعي وأبو داود والبرقي وذكر أنه على شرط مسلم (قوله مشيت أنا وعثمان إنما نحن خبير وعثمان ذلك لأن عثمان من بني عبد شمس وخبير من بني قوئل وعبد شمس ونوئل وهاشم والطلب هم بنو عبد مناف فهذا معنى قوله ما نحن وهم منك بمنزلة واحدة أى في الانسحاب إلى عبد مناف قوله شئ واحد

بالشئ

في كتاب التوكل شاهد من حديث عائشة واقفله لأعدوى وإذا رأيت الجذوم قد مرته كما قرئ من الأقوال ترجع مسلم من حديث عمرو بن الشريد التقي عن أبيه قال كانني وقد شفت رجل مجذوم فامرئ إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا فإله يملك فأوجع قال عباس أختلفت الآفاق في الجذوم لظما تقدم من جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل مع مجذوم وقال شفاقه وكرهه عليه قال فذهب عمرو وجاعل من السلف إلى الكل معه ورأى أن الأمر باجتهابه منسوخ ومن قال بذلك عيسى بن دينار من المالكية قالوا الصبي الذي عليه الكثرة يتبع الصبي إليه لأن شئ بل يبعث به من الحديث وحل الأمر بختابه والقرار بمنع على الاستخبار والأخبار والكل معه

على بيان الجواز اهـ وفي كماله في الفتح المسائل الستة في الجمع بين هذه الاحاديث لا تفلو الكلام يذكرها قال وقال الشيخ محمد بن أبي جرة الامر بالقرآن المجذوم ليس بالواجب بل بالمشقة فمن كان قويا الدين فله ان يتابعه صلى الله عليه وآله وسلم في لغة ولا يضره شيء ومن وجد في نفسه ما يفتقعه أمره في القرار لا بد من شغل به في لقاء النفس الى التلذذ كما لا حاصل ان الامور التي تقع منها الضرر قد اوجب الحكمة الزاينة الحذو منها فلا ينبغي للشخص ان يتربها واما اصحاب الصدق واليقين فهم في ذلك بالخيار قال وفي الحديث ان الحكم لا كثرة لان الغالب ٢٨١ من الناس هو الضعيف فلما بالامر بالقرآن

بموجب ذلك واستدل بالامر بالقرآن من المجذوم لثبات الخبرين في نسخ النكاح اذا وجد أحدهما بالآخر جذا ما وهو قول جمهور العلماء وهو الرابع عند الشافعية واختلف العلماء المجذومين اذا كثروا هل ينعون المساجد والجامع وهل يتخذهم مكانا منقروا عن الاصحاء ولم يحتقر الا في التلذذ لانه لا يمنع ولا يوجب دابة له والله اعلم ولا ملأ الشوكاني رحمه الله رسالة في ذلك من فيها مسلكا عظيما سمعها الخفاف المهرة في حديث لاعدوى ولا طبري في ايام استغفاه البعث في ذلك فليس يرجع اليها (وعنه) أي من أبي هريرة رضي الله عنه في رواية قال (اعراب) أي بسم (بارس) اللهفا بال الى تكون في الرمل كأنها الظبية في التشاؤم والقوة والسلامة من الله وقوله كأنها الظبية لصحى التقاوة وذلك لانها اذا كانت في القرباب ربما لسقيا من ماء (فيافي) البعير الاجرب يسد دخل بيننا فحصرها

التي من المحبة المفتوحة والهمزة كذا الا كثر وقال عياض هكذا في البضايء غير خلاف وفي رواية لكثيرين والمسلم في الماهة المكسورة وتشديد الضمانية وكذا كان يرويه يحيى بن معين قال الخطابي هو اجود في المعنى وسكا عياض رواية خارج الصحيح وقال الصواب رواية الفصحى كانه لقوله فيه وثبت بين اصابعه وهذا دليل على الاختلاط والاعتراج كأنه في الواحد لاسي القنسل والتنظير ووقع في رواية أبي زيد المروزي في الحديث غير واحد من الروايات قبل هيا معنى وقيل الاحد الذي يتوعد به في الاشارة كنهه غيره والواحد اول العدد وقيل الاحد المنفرد والمعنى الواحد المنفرد بالذات وقيل الاحد في ما ذكره من العدد والواحد اسم لفتح العدد ومن جنسه وقيل لا يقال أحد الا في تعالى حكى ذلك جميعه عياض قوله ولم يقسم الخ لهذا أو رده البضايء في كتاب الخمس معلقا ورواه في المعازي عن يحيى بن بكير عن الليث عن رؤس بقامه وزاد ابو داود في الاستاد وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير انه لم يكن يعطى قر في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان عمر يعطيه منه وعثمان بعده وهذه الزايدة تدرج من كلام الزهري والسبب الذي لاجله أعطى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المطلب مع في هاشم دون غيره من مقدمهم من المعاضدة لبي هاشم والناصره من ذلك لما كتبت فريش العصفية بينهم وبين بني هاشم وحضرهم في الشعب دخل بنو المطلب مع في هاشم ولم يدخل بنو نوفل وبنو عبد شمس فكانت ذلك في كتب الحديث والسير وفي هذا الحديث دليل للشافعي ومن وافقه ان سهم ذوى القربى لبني هاشم والمطلب خاصة دون بقية قرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قريش وعن عمر بن عبد العزيز رحمه بنو هاشم خاصة به قال يزيد بن ارقم ومات من الكوفيين واليه ذهب جميع أهل البيت وهذا الحديث حجة لاهل القول الاول وقد قيل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما اعطى في المطلب لانه الحاجة ورد بان لو كان الامر كذلك لم يقض النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قومادون قوم وأيضا الحديث مصرح بان انما اعطاهم لكونهم هم وذرية هاشم في واحد وغيره واحدة لكونهم في شارة ذرية في جاهلية ولا اسلام والحاصل ان الآية دللت على اجتماع قريش النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي محقة في بن عبد شمس وبن نوفل واستقلت

٤٦ نيل سا فقال صلى الله عليه وآله وسلم واداعله ما يعتق من العبدى (فن اعدى الاول) وهذا جواب في غاية البلاغة والرشاقة أي من اين جاء الجرب الذي اعدى برجمهم فان اباؤهم من غير اترنم التسلل أو بسبب آخر فليصحبوا به فان اباؤهم ابن النبي فعليه في الاول هو الذي فعله في الثاني ثبت الملهى وهو ان الذي فعل جميع ذلك هو القادر والخالق لا اله غير ولا مؤثر سواء (عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاهل بيت من الانصار) هم آل حم وبن حمز ومسلم (ان) أي بان (يرقوا) أي بالريقة (من الجنة) بضم الحاء تحفيف الميم أي من السم (و) من وجع (الاذن) بواحدة كل واحد من قريش لا رقية الا من عين ارجحة وأجيب باحقال الرخصة بعد المتع أو انه لا رقية انفع من رقية العين

والمختوم برؤي القمن غير هذا قال أنس كويت) حبنا الحقول (من ذات الحبب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) يريدون يتكلم به (وشهدني أبو طلبة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت وأبو طلبة كواقي) وفي هذا البياض قوله أن اباطلة وأنس بن النضر كونه قال الحافظ نسب الكي إلى المعاصر ضاحاه ثم نسب الكي لابي طلبة توحدها ملبس به في التصريح فإن الكي كان ذات الحبب وليس له ابن منصور والاروي عن أبي عن أي قلاية عبد الله عن أنس بن مالك في النضاري سوى هذا الموضع المعلق وهو من كبار التابعين ٢٨٢ لكنه روى بالذوالا له لم يكن داحية قاله القسطلاني قال الحافظ ابن حجر

الشافعية في سبب اخراجهم فقبل الصلاة الرابعة مع النصرة فلفوا بالداخل ينزلهم  
 وينزلوا المظلم ويذهبوا يدخل بنوعه منس وبنو فوفل فقد انجزوا الصلاة أو شرطها وقبل  
 سبب الاستحقاق الرابعة وجد في بني عدس ووفل مانع لكونهم المأخوذوا عن بني  
 هاشم وحار هو وقبل ان القرية عام خصته السنة (وعن علي بن رضى الله عنه قال  
 اجتمع اءاد العباس واطاعة وزيد بن حارثة عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقامت  
 يا رسول الله اريد ان تولى في هذا الجنس في كتاب الله صلى الله عليه وآله وسلم في حياته  
 كبريا تارعى أحد بعدك فامسك قال ففعل ذلك فقصته حياته رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم ثم ولانيه أبو بكر حتى كانت آخر سنة من سى عمر فانه اتماما لكثير رواه  
 أحمد وأبو داود هـ وعن علي بن رضى الله عنه قال ولاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 جنس الجنس فوضعت مواضع حياته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحياته أبي بكر  
 وحياته عمر واما أبو داود وهو دليل على ان مصارف الجنس خمسة وعن زيد بن هرمان  
 فحجة كتب الى ابن عباس يسأله عن الجنس الى من هو فكتب اليه ابن عباس كتب تسألني  
 عن الجنس الى من هو قال انقول هو لنا في حياته فلو كان قد رواه أحمد وسلم وفي رواية ان  
 فحجة الحار وري حسين خرج في سنة ابن الزبير روى الى ابن عباس يسأله عن سهم ذي  
 القربى لمن يراه فقال هو لنا القربى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له نفسه رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم لهم وقد كان عرض علينا شيئا ثم رأينا مدون فحقنا فرددناه  
 اليه وأيضاً ان قبله وكان الذي عرض عليه سمعنا من اثنين نأكلهم وان يقضى عن غارهم  
 وان يصطلي ففهمهم وأبى ابن زيدهم على ذلك رواه أحمد والشافعية وعن عمر بن الخطاب  
 قال كانت أموال بني النضير مما عاقا الله على ربه مما لم يوجب عليه المملوك ففضل  
 ولا ركب فكانت لابي صلى الله عليه وآله وسلم فكان ينفق على أهله نفقة ستة وفي رواية  
 بحسب لاهل قوت منهم ويصنع ما يبي في السلاح والكرام عدة في حديق الله متفق عليه  
 حديث على الاول في اسناد صحيح بن ميمون الشافعية قال أبو اسامه الرازي ليس يقوى  
 الحديث يكتب حديثه قال علي بن المديني ليس بمعروف وذكره البخاري في تاريخه

لم يأت أترجى أنه صلى الله عليه  
وآله وسلم اكسوى إلا أن القرطبي  
نسب إلى كاتب أدب النفوس  
للطبري أنه صلى الله عليه وآله  
سما اكسوى وذكره الحلبي  
يقطع أنه صلى الله عليه وآله وسلم  
اكسوى لفرح أفي أسليه  
ياحد قال الحافظ الثابت  
في الصميم بكائي غزوة أحدان  
فاطمة أم حرق حمدا الحشر به  
برسه وليس هذا الذي المعهود  
وبن ابن التسين بما اكسوى  
وعكسه الحافظ ابن القيم  
في الهدى وفي حديث حمران بن  
«عبد مسلم له قال كان  
يسلم على سبي اكسوى فتركت  
ثم تركت الكي فعاد وعبد مسلم  
أيضا ان الذي كان انقطع على  
رجع إلى سبي تسليم الملائكة وفي  
لفظ مسلم انه كان يسلم على فلما  
اكسوى اسلم على فلما تركته  
عاد إلى خارج أحمد وأبو داود  
والترمذي عن عروان بن  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
عن الكي فاكسوا فلما فلما  
ولا انحنوا والتمسوا محمول على

[illegible]

من أبرد قطع الهمز موهي لغة ريشة (باله) فيه كشيبة الجريد المطلق في حديث ابن جرير عن النضاري وقتله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخ من فجع بهنم فاطمة فها المأله أسير الملقه حاراتها المأله تنير باوعلى الأطراف زاد أبو هريرة في حديثه عند ابن أبي عمير البازي في حديث ابن عباس شداً جدياً تمرز وولقة النضاري الخ من فجع بهنم فأردوها بالمأله أو بعها فتمرز شذاهام والعباد ولا سهاهه بنت أبي بكر الخ كانت عن بلزيمته صلى الله عليه وآله وسلم أخرج ابن أبي عمير شذاهام ولعل هذا هو السر والحكمة في ساق النضاري حديث أسماء عقب حديث ابن جرير ٢٨٣ فقد ردها أنفق قطروا بدع ترتيبه

المصدق قال في شرح المشكاة: ويحتمل ان يكون ذلك لبعض الحيات دون بعض في بعض الاماكن دون بعض لبعض  
الاشخاص دون بعض قال الحافظ وهذا وجه فان خطابه على العقلة والاول قد يكون عاما وهو الاكثر وقد يكون خاصا  
كما قال الاستقبراء العقلة بغائط والاول ولكن شرقا واغرب واقول هذا ليس جامع لجميع اهل الارض بل هو خاص بمن كان في  
الدينة النبوية وعلى معناه كذلك هنا يحتمل ان يكون محصا بل الحجاز وما والاها كما ان كبرياتهم التي تعرض لهم  
من العريضة المأداة عن شدة الحر او هذه يتبعها الماء بالدرية او اعتساها بال الحافظ واختفى في نسجها انسية الجحى  
التي هي من قول الحكي من فجع بهم (١) فتبين حقيقة ما ذهب الحافظ في جسم الحجوم قطع من جهته قد رافقه ظهورها

ببطلان تنقيص البعير العبد بذلك حكمه ان انواع الفرح والالتصق نعم الجنة أظهرها في هذه الدار غير نود لا فدية  
في حديث أخرجه البرزبان بسند حسن من حديث عائشة في الباب عن أبي أمامة عند أحد وعن أبي ربيعة عند الطبراني  
وعن ابن سعد في مسند الشهاب الجي خط المؤمن من النار وهذا كما تقدم في حديث الأبرار بالارادان شدة الحر من فجع  
جهنم وان الله اذن لهم ان يقسموا ويلبوا الخيروا ووردوا في الجنة والمعنى ان حرا لم يبع فيه بصرهم تنقيص النفس على شدة  
النار وان هذه الحرارة الكبدية شعبة ٢٨٤ بقصه وهو ما يصيب من قرب من هاهنا حرا كما قيل في حديث الاراد

المد كورة في الباب فيما دلل على أن من مصادف الخمس قري رسول الله صلى الله عليه  
وأله وسلم وقد تقدم الخلاف في ذلك وروى أبو داود في حديث أن أبا بكر كان يقسم  
الخمس شعور قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير أنه لم يكن يعطى قري رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم وكان عمر يعطيه من وعثمان بعده وقد استدلى من قال ان  
الامام يقسم الخمس حيث شاء بما أخرجه أبو داود وغيره عن شعبة عن الزبير قال  
اصاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم مبيضا فبذبت ألوأ حتى فاطمة نسأه فقال سبقتك  
يأبى بدر وفي الصحيح ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشكت فأتاني  
من الرعي عما تعلمين فبلغها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى بي فأتته فأتته فأتته  
فذكر الحديث وفيه الأراك على خير مما سألتك فذكر الحديث في النوم قال ما فعل  
القاضي هذا الحديث يدل على أن الامام أن يقسم الخمس حيث يرى لان الاربعة  
الانجاس استحقاقا لاغايب والقي يقتصر بالامام هو الخمس وقد منع النبي صلى الله عليه  
وأله وسلم أيت وأعر الناس عليه من قرابت وصرفه الى غيره وقال بضو ذلك الطبري  
والطحاوي قال الحافظ في الاستدلال بذلك نقلناه بحتم ان يكون ذلك من النبي صلى الله عليه وآله  
أخاه على رسول الله قد تقدم الكلام في مصرف النبي (وعن عوف بن مالك ان رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا أتاه النبي فحمله في يومه فاعطى الاهل خاتين واعطى  
العزب حظا واما أبو داود ودوزكر أحد في رواية أبي طالب وقال حديث حسن وعن أبي  
هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما اعطاكم ولا امتعكم انا فاسم أضع حيث  
أمرت واما البخاري ويحتج به من لم ير النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن زيد بن اسلم ان ابن عمر دخل على  
معوية فقال حاجتك يا أبا عبد الرحمن فقال عطاهم المهردين فأتوا بنت رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم أول ما جاءه حتى بدأ بالمهردين واما أبو داود حديث عوف بن مالك  
سكت عنه أبو داود والمذني ورجال استهضمات وزاد ابن المصنف فدية وكت  
ادعى قبل عار فذعت فاعطاني خاتين وكن في أهل كثر ما بعدى على بن سير فاعطى  
حظا واحدا وحديث زيد بن اسلم سكت عنه أيضا أبو داود والمذني وفي اسناده هشام  
ابن سعد وفيه مقال قيل فاعطى الامل أو من أهل بيتي زوجة وفيه دليل على أنه

والاول اولى انتهى وحديث  
الباب أخرجه مسلم والشافعي  
والترمذي وابن ماجه في الطب  
عن ابن عباس بن مالك رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم الطاعون شهادة  
لكل مسلم ما نبت بمشاركته  
لشاهد فيما كلفهم الشدة  
والطاعون وزن فاعول شتى  
من الطعن عدولاه عن امسه  
ووضوه اذ اعلى الموت العام  
كألا يقال طعن فهو مطعون  
وطعن اذا اصاب الطاعون  
واذا اصاب طعن بالرح هذا  
كلام الجوهري وقال الخليل  
الطاعون الوابو قال في النهاية  
الطاعون المرض العام الذي  
يفسده الهواء وتفسده  
الامرجة والابان وقال ابن  
العري الطاعون النوع الغالب  
الذي يطفئ الروح سمى بذلك  
امور مما به وبسرعة قتله وقال  
ابو الوليد الباقى هو مرض يم  
الكثير من الناس في جهنم من  
الجهنم بخلاف العتاد من  
أمرض الناس ويصعبون  
مرضهم واحدا بخلاف بقية

الاوراق فتكون الامراض مختلفة وقال الدودي سبعة فخرج الارفاغ وفي كل طي من الجسد والصحيح انه اواء  
(١) قوله في هاشم المصنف قبل الجني من فجع جهنم أي من سطوع حرها وقواها واهلها لمحتقة وهي انواع ذكرها  
الحافظ في الفهرست الى النسيان الباعدين وبشر الله قري لانها كقارعة نوحهم او من باب التشبيه استعمال  
جواراة الطبيعة كونها مذبذبة لا تدور معذبة لسوا جهنم فبعضه لا تدور على شدة حر جهنم اعاد الله فبعضه من سائر  
الكفار آمن والاول اولى والجني حارة غرية تشعل في القلب وتنتشر منه بخوس الروح والدم في العروق الى جميع البدن  
٨٤ سيدنا الحسن خان عفا الله عنه

وقال بعض أصل الطاعون القروح الحادثة في الجسد سمعت طاعونا منهم يهيم في الهلاك والافضل طاعون وباء ولا يمكن  
 قال ويذهب على ذلك ان وباء الشام الذي وقع في عواس انما كان طاعونا وما ورد في الحديث ان الطاعون ينزل على ابن  
 عبد البر الطاعون قد تخرج في المراتب والاعطاش وقد تخرج في الايدي والاصابع وحديث الله تعالى قال التوروي في الروضة  
 قيل الطاعون انصباب الدم الى عضو وقال آخرون هو هيجان الدم واستفاحه قال التوروي هو ريب من الجذام من اصابه  
 تاكلا أعضاء وتساخط له وقال الغزالي هو استفاح جميع البدن من اللحم ٢٨٥ مع الجلي وانصباب الدم الى بعض  
 الاطراف فتتقرح وتبصر وقد

يذهب ذلك المصو وقال الزوي  
 ايضا في تذييله هو بثور ورم مؤلم  
 جدا يخرج مع لهاب ويسود  
 ما حوله او يحضن او يحضر حجرة  
 شديدة بنفسه كدرة ويصل  
 معصفتان وفيه يخرج غالبا  
 في المراق والا تلو قد يخرج في  
 الايدي والاصابع وسائر الجسد  
 وقال جماعة من الاطباء منهم ابن  
 سينا الطاعون مادة سمية تحدث  
 ورماتا لا تحدث في المواضع  
 الرخوة والغايب من البدن  
 وغلب ما يكون تحت الابط او  
 خلف الاذن او عند الارنبه  
 قال وبيده دم يرمي مماثل الى  
 العفونة والفساد يستعمل الى  
 جوهر سمى بفسد العضو ويغير  
 ما يليه ويؤدى الى الفلب كيفية  
 رديئة قصدت الى قول الغنيان  
 والغني والخفقتان ولردائهم  
 لا يقبل من الاعضاء الا ما كان  
 اضعف الطابع وارادوا يرفع في  
 الاعضاء الرئسة والاسود منه  
 قل من يسل منه واسله الاجرم  
 الاصفر والواحين تكثر عند  
 الوبا في السلاذ الويتة ومن ثم

ينبغي ان يكون الطاعون على مقدار استيعاب الرجل الذي يلزم شقته من النساء وغيرهن اذ  
 قيل الزوجان متلفان في الاحتياج الى الموت قوله ما اعطىكم الخ فيه دليل على التقوى  
 وان الفاعل لا تاتى نفسه لاحد سوى اقبل جلالة والمراد بقوله اضع حيث امرت اما  
 الامر الالهى او الامر الذي طريقه الوسى وقد استدل به من لم يحصل التي ملكا  
 لرسول اقبل الله عليه وآله وسلم وقد تقدم تفصيل ذلك قوله اعطاه لحرورين جمع حرور  
 وهو الذي صار ابعدا من كل جدا وقد استدل على ثبوت نصيب لهم في الاموال  
 التي تاتي الى الامنة واما نصيبهم من الزكاة فقد تقدم الكلام فيه وقد اخرج ابوداود  
 من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتي بظبية فباعها بخرقة فباعها المرأة  
 والامة فالت عائشة كان ابي يقسم لعمرو البعد قوله بدأ بالحرورين فيه استصباح البدانة  
 بهم وقد بعدهم عند القسمة على غيرهم (وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم لو قد جاني مال البحرين لقد اعطيتن هكذا وهكذا وهكذا فربحتن حتى قبض النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم على ما مال البحرين امرأ ابوبكر صناديقنا من كان له عند  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دين او عده فليأتنا فتيه فقلت ان رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم قال في كذا وكذا حتى حشيه وقال بعد ما فاذا هي خمسة قال خذ  
 منها ما تنفق عليه ومن غير بن عبد العزيز انه كتب ان من سأل عن مواضع التي منهو  
 ما حكم فيه عمر بن الخطاب فراه المؤمنون عدلا موافقا لقول النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم جعل الله الحق على لسان محمد وقلبه فرض العطيعة وعقد لاهل الايمان ذمة بما فرض  
 الله عليهم من الجزية ولم يضر فيها جفوس ولا منقرضوا ابوداود) حديث عمر بن  
 عبد العزيز بن قيسه راويجهول وايضا فيه انقطاع لان عمر بن عبد العزيز لا يدرك عمر بن  
 الخطاب والرفوع عنه مرسل وقد اخرج ابوداود من طريق أبي ذر رضي الله عنه قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله تعالى وضع الحق على لسان عمر  
 بقوله اخرج به ايضا ابن ماجه وفي نسخة احمد محمد بن اسحق وفيه مقال مشهور وقد تقدم  
 قوله مال البحرين هو من الجزية وقد قال ابن بطال يحتمل أن يكون من الخمس أو من التي  
 وفي ليل في باب الجزية ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث اباعبيدة بن الجراح الى

أطلق على الطاعون وباء بالمعنى واما لو يسموه فسادا جوهرا فهو اذى هو مادة الروح ومدة انه في الفتح هذا ما يلفظنا  
 من كلام أهل اللغة وأهل النصوص والاطباء في قصره والحاصل ان حقيقة ورم بنشأ هيجان الدم أو انصباب الدم الى عضو  
 ففسده وان غيره ذلك من الامراض العامة الناشئة عن فساد الهواء يسمى طاعونا بطريق المجاز لا شرا كقاي عوم المرض  
 به أو ككرة الموت والليل على ان الطاعون بغير الوبا حديث ان الطاعون لا يدخل المدينة وحديث عائشة ففقت الله بنقوى  
 وباء أرض اقصيه قوله بلال أخرجه الى أرض الوبا وحديث أبي الاسود ففقت المدينة في خلافة عمر وهم يقولون موتا زديها  
 وحديث العرين انهم استخرجوا المدينة فتلقظتهم قالوا انهم ارض وبشة فكل لا يبل على ان الوبا ما كان موجودا بالمدينة

وقد صرح الحديث الاول ان الطاعون لا يدخلها قبل على ان الواحش الطاعون وان من ألحق على كل واحد ما عوانا فهو بطريق  
 الهماز في حديث أبي موسى رفعه قال فنه أمتي بالطعن والطاعون قبل يا رسول الله هذا الطعن قعره نافع والطاعون قال  
 تفرغوا عنكم البين وفي كل شهادة أخرجه أجدوا ما يذكر من حديثه وهو خواتمكم من الجن فقال في القمع له أو يلقط  
 اسواكم بهذه التبع الدويل البالغ في من طرق الحديث المستندة في الكتب المنهورة ولا لايزال المنهورة وقد  
 هزه بعضهم مستنداً لحدود الطبراني ٢٨٦ أو كتاب الطواغيت لابن أبي الدنيا ولا وجود لثاني واحد منها واقعه على

حديث عبد الرحمن بن عوف ان  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال اذا بعثت به أي الطاعون  
 بأرض فلا تشموا عليه واذا  
 برقع بأرض وأنتم فيها فلا تغربوا  
 قرا منته ورواه البخاري ومسلم  
 (عن عائشة رضي الله عنها  
 قالت أمر فرس رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم وأمر ان  
 يسترق) بضم الباء التمسحة  
 بالناسم لمعول وقد رواه لابي  
 قريظون مقتوحة وكسر القاف  
 منبأ القاف اى طلب الرقية عن  
 يعرفها (من العين) أى بسبب  
 العين وذلك اذا نظر العين لشي  
 يستحق ان يشوب بجسد يحصل  
 للمنظور شر بعد تاجرها قاله  
 تعالى وقد أخرج البزار بسند  
 حسن عن جابر رفعه أسكنكم  
 من يموت بعد قضاء الله وقدره  
 بالنفس قال الراوي يعنى العين  
 وفي الحديث مشروعة الرقية لئن  
 أصابه العين وقد أخرج الترمذى  
 وصححه والنسائي من طريق  
 عبيد بن رفاع عن أسماء بنت  
 عيسى أنها قالت ما رسول الله ان

الجرى ما يجرى بها أى يجرى به أهلها أو سكان القاب انهم اذا لم يجوس وقد ترجم  
 النفس على هذا الحديث باب أخذ الجزية من الجوس وذكر ابن سعد ان النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم بعد قصة الغنائم بالجرأة ارسل العلاء الى المذرى سواى عامل القرس  
 عن الجوسين يدعوهم الى الاسلام فاسلم وصالح الجوس تلك البلاد على الجزية قوله أمر ابو  
 بكر مناديا نادى قال الحافظ لم اقف على اسمه ويحتمل ان يكون بلالا قوله لحنى  
 بالهبة والمثلثة قوله حشمة الخ في رواية البخارى لحنى في ثلاثين رواية له جعل حشمة  
 يحنو بكفه وهذا يقتضى ان الحشمة ما يؤخذ بالدين جميعا والذي قاله اهل اللغة ان  
 الحشمة غلظة الكف والحشمة ما غلظ الكف ثم ذكر ابو عبيد الهروي ان الحشمة والحشنة  
 يعنى والحشمة من حشى يعنى ويجوز جنون من حشاشين وهو ما لفتان قوله جعل الله لحنى  
 على لسان عوف منبئة ظاهرة لعدم قوله ولم يضرب فيها بخصم فيه دليل على عدم  
 وجوب النمس في الجزية وفى ذلك خلاف معروف في القصة (وعن مالك بن اوس قال كان  
 عمر يخلف على ايمان ثلاث واقعه احد احق بهذا المال من احد وما انا احق به من احد  
 وواقعه من المسلمين احد الاولة في هذا المال نصب الاعباد اعلو كل لسان على منازلنا من  
 كتاب الله وقسمنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال جل وبلاؤه في الاسلام والرجل  
 وقد مه في الاسلام والرجل وغاؤه في الاسلام والرجل وساجته وواقعه لحنى بقتلهم  
 لاثنين الراى يجعل منه اسخفه من هذا المال وهو يرى مكانه ورواه احمد في مسنده  
 وهو عن عروانه قال يوم الجابية وهو يطلب الناس ان الله عز وجل جعلني خازنا لهذا المال  
 وقامه الله ثم قال بل الله فاسمه واما بادي باهل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم اشرفهم  
 فقرض لزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عشرة آلاف الا جويرية وصفيه ومجوبه  
 وقالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يعبد في خنقته ليلتين عمر  
 ثم قال لى بادي باهلى المهاجرين الاولين قال أخرجه من ديارنا فلما وعدوا انهم  
 اشرفهم فقرض لاصحاب بدر منهم خمسة آلاف فولى كل منهم بدرا من الانصار أربعة  
 آلاف وفرض لى منهم احدى ثلاثة آلاف قال ومن اسرع في الهجرة اسرع به في العطاء  
 ومن ابطأ في الهجرة باطأ به في العطاء فلا يلومن رجل الامتناع راحته واما احمد

ولم يقر تسريح الهم العبر فاسرق لهم قال نعم (عن أم سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم الاثر  
 رأى في مناجاة) (تسم) في وجهها سبعة) سواد او حمرته او ما سوادا وصفرته او ما سوادا ان السبعة ادر كتمهن قبل النظره  
 (فقال) صلى الله عليه وآله وسلم (اسرقوا لها) اى اطبوا لها من رقيقا (فانها النظره) اى أصابها العين وأعين الجن أو ان  
 الشيطان أصابها قال الخطابي عيون الجن أنفهم الاسنة (عن عائشة رضي الله عنها قالت رخص النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم في الرقعة من كل ذي جرم والرخصة انما تكون بعد التهي وكان صلى الله عليه وآله وسلم ناهى عن الرقعة  
 حتى أن يكون منهن انقطاع الميالية فأنهرا من رخص لهم اذا عرفت عن ذلك وفي حديث أبي هريرة رجاه رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ما كنت من عقرى الجنة فقال أما انك لو قلت حين سميت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرنا شاة الله رواه أصحاب السنة وقال ابن عبد البر في التمهيد عن سعيد بن المسيب قال بلغني أن من قال حين يمسى سلام على نوح في الملائكة لم يلدغه عقرى بلوع الصباح كالسباع إذا فارق في (وعنها) ابن عينة عاتشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول العريض) وسلم عن ابن عمر عن سفيان كان إذا اشتكى الإنسان أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا صاحبه ٢٨٧ هكذا ووضع سفيان يديه على الأرض ثم رفعها (بسم الله) هذه تربة أرضنا إلى المدينة خاصة لم يكن بها أول كل أرض (بريقة بعضنا يشق سفيان بن زبير) قال النورى كان صلى الله عليه وآله وسلم يأخذ من ريقه يضعه على أصبعه السابعة ثم يضعه على التراب فيعلق به يمينه فيسبح بها على الموضع الجريح أو العليل ويتلطف به هذه الكلمات في حال المنع وقال السجستاني قد تمت المسألة القلبية على أن الريق له مدخل في النضج وقد يدل المزاج ولتقارب الوطن تأثير في حفظ المزاج الأصلي ودفع نكبات المضرات والمرض وافرغ والعزائم آثار عجيبة تتقاعده العقول عن الوصول إلى كنهها قال الطبري إضافة تربة أرضنا وريقة بعضنا تدل على الاختصاص وإن تلك التربة والريقة تختصان بمكان شريف فينبغي به إلى ذلك نفس شريفة قد سبغت طاهرة زكية عن أوصاف الذنوب وأوصاف الآثام فلما تولى باسم الله السجستاني

الأثر الأول أخرجه أيضا البيهقي والأثر الآخر قال في مجمع الزوائد رجال أحد نقلت والأثران فيهما أن عمر كان يفضل في العطاس على حسب البلاغ في الإسلام والمقدم فيه والفتا والحاجة ويقض من شهد بدرا على غيره ممن لم يشهد وكذلك من شهد أحدوا ومن تقدم في الهجرة وقد أخرج الشافعي في الأم أن أبا بكر وعليهما إلى التسوية بين الناس في الصلوات من كان يفضل وروى البزار والبيهقي عن طريق أبي معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قدم على أبي بكر مال البصرين فقال لمن كان فعلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدة فقلت قد ذكر الحديث بطوله في نسوخته بين الناس في القسمة وفي تفصيل عمر الناس على مراتبهم وروى البيهقي من وجه آخر عن طريق عيسى بن عبد الله الهاماني عن أبيه عن جده قال أنت عليا امرأتان ذكر القصة وفيها أني نظرت في كتاب الله فقرأت فضلا ولا أجد على ولد الحسن وروى البيهقي عن عثمان أيضا أنه كان يفضل بين الناس كما كان عمر يفضل قومه وما أتاه حق به من أحسن مدليل على أن الإمام كسائر الناس لا فضل له على غيره في تقديم ولا تأخير فيصيب قوله لا يعبدوا علو كنهه دليل على أنه لا يصيب لعبد العلو في المال المذكور ولكن حديث عائشة المتقدم قريب الذي أخرجه أبو داود عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى بخيلته فماتت فترت نفسها المرأة والأمة وقول عائشة أن أبا بكر كان يقسم القروا العبد ولا شك أن قول العبدية لا تعارض المرفوع ففتح العبد اجتماع من عمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعلى الأمة ولا فرق بينهما وبين العبد ولهذا كان أبو بكر يعطى العبد وقوله ولكنا على منازلنا من كتاب الله تعالى وضع عثمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه أشعار بأن التفصيل لم يقع من عمر مجرد الاجتهاد وأنه قد علم من الكتاب العزيز بالسنة النبوية قوله وعزاه بالفتن المهمة وهو في الأصل الكتابة فالمراد أن الرجل إذا كان في القيام ببعض الأمور مالم يغيره كان مستحقا للتفصيل قوله لا تترى شئت لا وترى الراى فيه مبالغه حسنة لأن الراى الساكن في جبل مقطوع عن الخي في مكان بعيد إذا قال نصيبه قبل الأولى أن يشاله القريب من المتولى القصة ومن كان عمر وثمان الناس ومخاطبهم قوله يوم الحاجة بالجمع وبعد الأثر موحدة وهي موضع دمشق على ماقى القاموس وغيره قوله فانا أخرجه عثمان ديارنا هو لتقليل العبدية بالمهاجرين الأولى لأن في ذلك مشقة عظيمة وله هذا

به ضم اليه تلك التربة وقال ينفذ وسيله إلى المطلوب ويعضده ما صلى الله عليه وآله وسلم بريقه عين على رضي الله عنه فقرأ من الرمدوني بترجمة قامته لا تحرقوه تربة أرضنا كان المراد به الإشارة إلى فطرة آدم والريقة إشارة إلى النطفة التي خلق منها الإنسان فكذلك يتضرع بطمان الحال ويعرض بخسوص المقال أنك اخترت الأصل الأول من طين ثم أيدمت بقمته من مله مهين فحين عليك أن تشق من كانت هذه نشأة (عن أبي جهم) يرضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا طيرة وخيرها) أي خير الطيرة (الذال) اللهم زالسا كن بعد الفاء قال في القاموس الفال مند الطيرة توضع في الخبز والش (قالوا ما الفال قال الكلمة السالطية ببعضها أحدكم) كل من يرضى بدمع يأسه وطالب الحاجة يلوأيد وقد حدث عروة



ابن عامر بن ميثاق داود قال: كرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال خيرها فقال ولا تزوسها قال: لا أرى  
 أحدكم ما يكره ليلق الله بهم الأياق بالمسحات الأت ولا يدفع المسحات الأت ولا حول ولا قوة إلا بالله العاظم إضافة في قوله  
 ويشير ههنا شربان القائل من جهة الطيرة على ما لا يخفى وقول الكرماني أنه ليس كذلك بل هي إضافة ترفع مردود بحيث  
 تنال الشيء عند الترمذي أنه جمع ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الذين حتى وصدق الطيرة فقال فيه أنه تصرع  
 بأن القائل من جهة الطيرة لك مسكتي ٢٨٨ وفي حديث أس عند الترمذي وصححه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

كان إذا خرج لحاجة يصيحه ان  
 يصيح بالصيح بارأشد وفي حديث  
 بريث عند أبي داود يستحسن  
 أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 يسكن أن يتطهر من شيء وكان  
 إذا اجتنب غلاما ما به عن اسمه  
 فإذا اجتنبه فرح وإن كرهه روى  
 كراهة ذلك في وجهه وحديث  
 الباب أخرجه مسلم في الطب  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 أن رسول الله صلى الله عليه وآله  
 (وسلم) قضى في امرأتين من  
 هذيل) يرمي ويكمن إلياس  
 (اقتتلا فرمت احداهما)  
 وهي أم عفيف يقتصر روح  
 (الانثى) وهي ملكة بنت  
 حوير (بجبرنا صاب) اعجز  
 (بطنها وهي حامل فقتلتها)  
 الذي في بطنها فاختصموا الى  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 ففضي اذ به ساق (بطنها) ولواثني  
 أو شئ أو ناقص الاعضاء اذا  
 علنا وجوده في بطن أمه (غرة)  
 يفاض في الوجه عبيده من  
 الجسد كله اطلاقا لغيره صلى  
 الكل (عبد أو أمة) يلحن

بجده الله قرينا القتل الانفس وكذلك في بعد العهد بالاولا طعن في ثمة على شقة من  
 كان قريب العهد والمهاجرين الاولون قد أصيبوا بالمشقة فكانوا أقدم من غيرهم  
 ولهذا قال في آخر الكلام ومن أسرع في الهجرة أسرع به في البطالة والمزاد بقوله  
 فلا يلزم وجعل الامم آخر رحلته اليان لمن تأخر في البطالة أنه أقي من قبل نفسه حيث  
 تأخر عن المسألة الى الهجرة وتأخر رحلته ولم يهاجر عليها ولكنه كن بالتأخر من  
 القعود عن السفر الى الهجرة والمناخ يضم الميم كافي القاموس (وعن قيس بن أبي سارم  
 قال كان صباه البدرين خمسة الأفعنة الاف وقال عمر لفضهم على من يسدهم  
 ومن تلحق مولى ابن عران عمر كان فرض للمهاجرين الاولين أربعة آلاف وفرض  
 لابن عمر ثلاثة آلاف ووجه ائمة فضل له من المهاجرين فلم يقتضه من أربعة آلاف  
 قال انما هاجر به أبوه يقول ليس هو كسائر نفسه وعن أسلم مولى عمر قال خرجت  
 مع عمر بن الخطاب الى السوق فلفقت عمر امرأته فقال يا أمي المومنين هل ظنوني  
 وتزلزعتي معا فإروا الله ما ينصحبون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت أن تأكلهم  
 لصبيع وأما بنه خفاف بن إيماء الفخاري وقد شهد أبي الحديبية مع رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم فوق معهما عمر ولم يرض وقال امرأته بنسب قريب ثم انصرف الى بيع  
 فظهر كان صريوطا الله ارسل عليه غرارين ملاءهما طعاما وبه مل بينهما ما ثقة وثياها  
 ثم ناولها خطامه فقال اقتاديه فلن يفي هذا حتى يأتيكم الله بغيره فقال رسول الله صلى الله  
 للمومنين أكرمتها فقالوا كذلك آمن فو الله اني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصر احصنا  
 زمانا فافتقاه فاصبنا انتمي من مائة مائة أخرجه ابن خزيمة البزارى وعن محمد بن علي ان عمر  
 لما دون المواقين قال بن ترون أيضا قبله ابدأ بالاقرب فالقرب بن قال يلى ابدأ بالاقرب  
 فالاقرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواه النحاسي قيل لاه لفضهم على من  
 بعدهم نفسه اشعار بعز البدرين من الصابة وأنه لا يلحق بهم من عداهم وان هاجر  
 ونصر لم يدين الله اطلع على أهل يد فقال اهلوا ما نتم وقد غفرت لكم وقد تقدم  
 هذا الحديث وشرحه قولنا انما هاجر به أبوه دليل على ان الهجرة التي يمتنع بها كمال  
 أجرة الدين والنياسي التي تكون باشتياز وقد لا يجرد الاستئصال من المكان الى المكان

فرد روى بعضهم بالإضافة اليانية والاول اقبس وأصوب واقتسم لالسن (فقال ولي المرأة التي غرمت) التي فان  
 قضى عليها بالفرد ووليها وزوجها حل بن خاتم الهذلي الحاصي والفرد في وجبت في على العاطة كيف انتم رسول الله  
 من لا تجرب ولا كل ولا تطلق ولا تسهل أي ولا صاح عند الولادة (قتل ذلك بطل) بنسبة أي يدور قال فلان هذا اذا ترك  
 الطلب بشارة وطل الم يضم الطامر يقصهاروى بطل من البطلان (فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما هذا) حل  
 (من اخوان الكهان) المشابهة كلامه كلامهم زاد مسلم من أجل جمعه الذي جمع وفي حديث مغيرة عند مسلم اجمع كصعب  
 الاعراب والجمع هو تناسيل آخر الكلمات فتلوا أصله الاستبراء وفي الاصطلاح الكلام الذي فيه تهم الكهان ومن

تسببهم في اتقاها حيث كانوا يستملون في الباطل كصبيح حلز يذبح ابطال حكم الشرع ولم يعاقبه صلى الله عليه وآله  
والله كان أمورا بالصنع من الجاهلين وهذا الحديث من افراد احوال في الفتح في هذا المقام في بيان حقيقة التكفارة  
وأهلها تصف ترجة الباب وقد نقلت بحديث الباب من كره الصبيح في الكلام وليس على الملائكة بل المذكور ما يقع مع  
التكف في مدافعة الحق وأما ما يقع مع الإلزام في الامور المناسة فها تروى ذلك بعمل ما ورد عنه صلى الله عليه وآله  
وسلم والحاصل أنه ان جمع الامر من التكف وابطال الحق كان مفعوما ٢٨٩ وان اقتصر على أحدهما كان اختفا في

الذي ويحصر ج من ذلك نفسه  
الى أربعة أحوال محموداياه  
عنوا في حق ورويه ما يقع  
مشككتا في حق أيضا والمذموم  
عكسها (عن ابن جرير رضي الله  
عنه ما أنه قدم برجلان قيل هما  
الزبرقان بكسر الزاي بينهما  
موحدة ما كتموا بالقاف وهو  
من أسماء القمر لقبه له  
واسم أبيه يوزن امرئ القيس بن  
خنف والاخر هو بن الاعم  
واسم الاعم ميان يسمع مع  
الزبرقان في كعب بن سعد بن زيد  
مناة بن نعيم فهو ما تقدم ان قد افاد  
وقد تم على النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم سنة تسع من الهجرة  
(بن المشرق) أي من جهة  
المشرق وكانت سكنى بن نعيم من  
جهة العراق وهي في شرق

فان ذلك وان كل هجرة في الموروث الحقيقة لكن قال الأجر يشهد على ما قلنا ولهذا  
جعل عمر هجرة بأنه عبد الله كالهجرة وقال انما هجره أبوهم مع أنه قد كان هجرا وقت  
الهجرة قوله ما يشغبون به ثم أنه تمون ثم ضاد محبة نعيم أي لم يلقوا الى من من يقدر  
على الطبع يرمع ذلك فليسوا بأهل أموال يستغنون بقلتها ولا هم مؤمنون يعيشون بها  
يحصل من البائها وادعائهم أو أوصافها قوله الصبيح يضم اليه وسكونها هي مؤنة اسم  
الصبيح كالتصريح و لكن ليس ذلك هو المراد هنا والمراد السنة الجدية قال في  
القاموس والصبيح كرجل السنة الجدية قوله خفاف بكسر الخاء الجدية وقام من خفيفتين  
بينهما ألف واما بفتح الهزوة وكسر هاء الكسرة فهو يكون الياء مقولاه فوقعه بها  
عمر أي لم يصاروا الى المكان الذي سالت وهو فيه بل وقص حتى منع منها ثم انصرف بعد ذلك  
لقتضاهما والمراد القريب القريب الذي يعرفه الصبيح بلاسر ذلك كنعيم من الآباء  
وذلك انما يكون في الاثر افا الماشاء هجره وجعل بينهما ثقة أي داهم قال في القاموس  
الثقة ما تفتقه من الداهم وفروها قوله ثكلتك أمك قال في القاموس الشكل الضم  
الموت والهلاكة فقد ان الحبيب أو الولد ويحرك وقد شكله كفروح فهو ما كل وشكلان  
وهي تأكل وشكلانة فليس ذلك وكولوا شكلت لرسها الشكل فهي شكل من مثاكيل  
انتمى قوله لست في مخال في النهاية أي نأخذها لا تنسنا ونقتسمها قوله بل أبدأ بالاقرب  
فالاقترب برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه مشروعية البداية بقرينة الرسول صلى  
الله عليه وآله وسلم وتقديهم على غيرهم

• (أبواب السبق والري) •

• (باب ما يجوز المسابقة عليه بعض) •

(عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا سبق الا في خوف أو قتال  
أو ما قرروا من سنة ولما ذكره ابن ماجه وأبو داود وعن ابن عمر قال سابق رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم بين النخيل فأرسلت التي ضرعت عنها وأمدتها الحفيا حتى ثنية الوداع  
والتقي ثم فصرهما ثنية الوداع إلى مسجد بن زيد بن قوام بالجماعة • وفي الصحيحين بن  
موسى بن عتبة بن براء الحنفية التي ثنية الوداع ستة أميال أو سبعة • وبما روى قال سفيان

٢٧ تيل سا والطاع فيهم والهاب منهم من الظلم وأخذ منهم بصفو قوم وهذا يعلم ذلك من  
عمر بن الاعم فقال عمر والله شديد المارضة ما منع لحاجة مطاع في أدنى فقال الزبرقان والله يا رسول الله قلنا علم من غيبا قال  
ولم يمنع ان يحسبكم الا الله قد صدقت في الأولى وما كذبت في الأخرى ولكن رجل إذا وضعت قلت أحسن ما علمت وان  
غشيت قلت أقبح ما وجدت (فجيب الناس) منهما (ليأتها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله) وآله (رسول ان من البيان) القوي  
هو قولها المتعود بل بلغ فقط وهو من القهورة كمال القلب وأصل البيان الكيفية والظهور (ليجرا) أي بان بعض البيان

عن (عمر) ثلثين الراوي عن التميمي قال خرج قال في شرح السنة اختلف على ثاوية فله قول على التميمي لادتم الكلام في التصح والتكليف في حديثه ليرد في السنة من قبله قالوا بهم كايضيل البحر حيث يقول التي من حقيقته ويصرفه عن جهته فليخرج في القلبي في غير مرض فكذلك الحكم قد يفسل التي من ظاهره يبيانه ويزيد من موضعه بلسانه ارادة التلخيص على السامع او ان من البيان ما يكتب صاحبه من الاتم ما يكتبه السامع بصره او هو الرجل يكون عليه الحق وهو الحق بحيث من صاحب الحق في شهر ٢٩٠ القوم يذهب بالحق وشاهد قوله صلى الله عليه وآله وسلم انكم تفتشون الى وامل بضمكم ان يكون الحق بحيث من بعض فانضى في على فهو ما يصح منه في قضيت له بشي من حق أخيه فلا يأخذ الحديث وذهب آخرون الى ان المراد منه مدح البيان والمطهر على تحسين الكلام وتغيير الالفاظ وروى عن عمر بن عبد العزيز بن جلا طلب اليه حاجة فكانت قد عليه اسماعيل بها فاستألفه بالكلام ثم تغير حاله ثم قال هذا هو الوجه الخلال والاحسن كما قال أنطاني ان هذا الحديث ليس ذم البيان ولا ذم اللفوة من البيان فاقى بلقاء من التتمية وبالتصرع أيضا وقد اتفق على مدح الابهج والاتبان بالمالى الكثير بالالفاظ البسرة وعلى مدح أنطاني في مقام الخطابة حسب المقام ثم انما في كل شيء مذوم وغير الامور أو سطوا وقال في شرح المشكلة والحق أن الكلام اذا كان ذا وجهين يختلف حسب المعنى والمقاسد لان مورد المثل على

من الخصال التي تارة الوداع تحية امبال أو سنة ومن تارة الوداع الى مسجد في طريق (مبل) حديث أبي هريرة أخرجه أيضا الشافعي والمالك من طريق وصيه ابن القطان وابن حبان وابن دقيق الصدي وحسنه الترمذي وأبو الدارقطني بالوقف ورواه الطبراني وأبو الشيخ من حديث ابن عباس قيل لا يسبق هو بفتح السين والباء الموحدة مفتوحة أيضا ما يحصل السابق على سبق من جعل كاله الخطابي وابن الصلاح وسكن ابن دقيق العبدية الوجهين وقيل هو بفتح السين وسكون الموحدة مع دو بفتحها المجل وهو الثاني في كتب اللغة وفوقه في كتب كفاية من الاصل والمخبر عن النبل والنصل عن السهم أي خذ سيفاً وذى سقراً وذى نصل والنصل حديثه السهم وفيه دليل على جواز السباق على جعل فان كان الجعل من غير المتسابقين كالأمام بوجهه السابق فهو جائز بخلافه وان كان من أحد المتسابقين جائز ذلك منه الجمهور وكما حكاه الخطابي في الفتح وكذا اذا كان معهما ثالث محلل بشرط ان لا يخرج من عقد متساوي الفرج المقدس صورة القضاة وهو ان يخرج كل منهما مسبقاً في غلب أخذ السبق فان هذا هو الواقع الاتفاق على منعه كما حكاه الخطابي في الفتح ومنهم من شرط في المحلل ان يكون لا يتحقق السبق وهكذا وقع الاتفاق على جواز السابقة بغير عرض لكن تعسر ما مات والشافعي على الخلف والمخبر والنصل وخمسة بعض العمل بمقتضى رواية طاعة كل شيء وقد سكت في البحر عن أبي حنيفة ان عقد السابقة على المال باطل وسكن من مالاً أيضاً أنه لا يجوز ان يكون العوض من غير الامام وسكن أيضاً عن مالاً وابن الصباغ وابن خيران أنه لا يصح بذل المال من جهته ما وان دخل المحلل وروى عن أحمد بن حنبل أنه لا يجوز السابق على الفسلة وروى من الامار بهي وأصحاب الشافعي أنه يجوز على الاقدام مع العوض وذكر في البصران شروط خمسة المقدسة فالاول كون العوض معلوماً الثاني كون السابقة معلومة لا رادوا الاتم الثالث كون السبق يسكون الموحدة معلوماً في المقدار الذي يتفقون من سبق به مستحقا الجعل الرابع تعيين المكون بين الخامس امكان سبق كل منهما فالعوض غير أحدهما يصح ان لا تصد الخيرة قوله حضرت لقن الضاري التي أضرعت والتي تضرع يسكون الضاد البجعة والمراد ان تعلف النبل حتى تسمن وتؤوى ثم يقال علفها بقدر القوة وتؤوى حتى لا تاتقش باللال حتى

فلو روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم في قصة الز برقان وعمره كان استصفاً لكن تعقب في الفتح القول بان الرطين المذكورين في حديث الباب هما الز برقان وعمره وقال بعد ما ذكر ما سبق من قولهما هذا الايتم منه ان يكونا هما المراد به حيث يشان من زمان التسليم انما هو عمر بن الاهم وحده وكان كلامه في مراسعة الز برقان لا يصح لسبب الخطبة اليهما الا على طريقة التعوز وفي جامع عبد الرزاق من مسند مجاهد قال خطب التي صلى الله عليه وآله وسلم خطبة في بعض الامر ثم قام أبو بكر فخطب خطبة دونها ثم قام عمر فخطب خطبة دون خطبة أبي بكر ثم قام ثاب فاستاذن التي صلى الله عليه وآله وسلم في الخطبة فاذن له فخطب الخطبة فمزل خطب حتى قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطبة وأما قال

نصحي

ثم قال ان الله يبعث فيما الامم علماء وان تشقى الكلام من الشيطان وان من البيان لسحرا ومن البيان سحره قال شيخنا ابو  
 النضر السخاوي فهذا اختلاف القصة الاثرى جزئيا وهذا الحديث اخرج في باب الخطبة من التكملة واخرج ابو داود في  
 الادب والقصة في ابواب البرود واه كثر رواه عن طاهر بن عيسى بن عمار عن كذا في التسطاق **ع** عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم لا يوجد مرض) يضم الالف ويكون الثانية وكسر الراء بعدها  
 حاد جمجمة (على معجم) اي لا يوجد نبل المزمعة على ابل غنمه ٢٩١ الصيغة في بعض النسخ ان المرض فيقول

الذي اوردوه على ابيها اوردوه فعليه  
 لم يسميه من هذا المرض شي  
 والواقع انه لو لم يورده لاصح لان  
 الله تعالى قدره غنم من ابراهه  
 لهذه العلة التي لا يؤمن في العالمين  
 وقومها في قلب المرحوم هو كنعو  
 قوله صلى الله عليه وآله وسلم فر  
 من المهدوم قرارك من الاسد  
 وان كانت قد ان الجذام لا يمدى  
 لك كلف في انفسه فترى ذكره اية  
 لها الطهارة وجع ابن بطال بين  
 هذا وبين حديث لاهدي فقال  
 لاهدي اعلام بانها احقة  
 لها واحا الهى فليلا يتوهم  
 المعص ان مرضه ساعدت من اجل  
 ورود المريض عليها فيكون  
 داخلنا توهمه ذلك في صحيح  
 ما يطلع النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم وفي التفسير قال اهل اللغة  
 الممرض اسم فاعل من امرض  
 الرجل اذا اصاب ما شئ من مرض  
 والمعص اسم فاعل من امعص اذا  
 اصابت ما شئ من عاهة فذهبت  
 هم اوحت **ع** (وعنه) اى عن  
 ابي هريرة (رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال من تردى من جبل) اى سقط نفسه من الجبل عليه قوله (فقتل نفسه) على تعدد ذلك والتجديد قوله تردى لا يدل على  
 التعدد فهو في تاريخه يتردى فيها خلة اخلاها فيها ايدا ان جزاءه اقموا لاولي قدر اديه ماول المنام (ومن نفسي) اى يفرج  
 (صاقتل نفسه) به (نفسه في نفسه) يفرجه (في تاريخه خلة اخلاها فيها ايدا ومن قتل نفسه) بصدقة غنية في يديه  
 في القاموس وجاه بالبر السكين كوضع ضربه كثر جاه اى يطن (في تاريخه خلة اخلاها فيها ايدا) اى  
 متكامل اذ هو في حق كافر بعينه كآلة الخافض واستبعد ما لحاظ ابن حجر وقال اول ما حل عليه هذا الحديث  
 وقوم من احاديث الوجدان المعنى المذكور ورجا على ذلك الا ان يتعالى الله تعالى عنه انتم في هذا الحديث اخرج

نفسه فمقر فاذا جف عرقها خضع لها وقويت على الجرى هكذا في القصة وكذا كثر  
 معناه في النهاية ورواه في الصحاح وذلك في اربعين يوما قوله الخفاء يقع للمهمة ويكون  
 القاء بعد احتضانه ثم حمزة ممدود ويحذف النقص وسكن الحذف في تقدم التصنية على  
 التماسه في عيان شمر اوله وسطاه قوله ثمة الدواعى قريبا المدينة سميت بذلك  
 لان المودعين يشكون مع صلح المدينة اليها قوله رزق يتقدم الراء والحديث فيه  
 مشروعية المسابقة واما البسبب من البسبب بل من الرياضة المحمودة الموصلة الى  
 تحصيل المقاصد في الفوز والانتفاع ما عند الحاجة وهي دائرة بين الاستجاب والاباحة  
 بحسب الباعث على ذلك قال القرطبي لا خلاف في جواز المسابقة على الخيل وغيره ما من  
 الدواب على الاقدام وكذا الرمي بالسهم واستعمال الاسلحة لما في ذلك من التدرب  
 على الجرى وفيه جواز تعظيم الخيل وبه يندفع قول من قال انه لا يجوز لما فيه من مشقة  
 سوقها ولا يمتحن اختصاص ذلك بالخيل المدة للفرز وفيه مشروعية الاعلام بالابتداء  
 والامتناع المسابقة (وعن ابن جرير ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبق بالخيل وراهن  
 وفي لفظ سبق بين الخيل واعطى السابق رواها احمد وعنه ابن جرير ان النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم سبق بين الخيل وقيل في الفاية رواه احمد وابو داود وعنه انس  
 وقيل لا كنتم تراهنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنتم رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم يراهن قال نعم والله لقد راهن على فرس يقاتل الجحمة فسبق  
 الناس فيه من ذلك واحبهم رواه احمد وعنه انس قال كانت رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم ناقة تسمى الضبيات كانت لا تسبق لغيرها امر اى على قعوده نفسه ما شئ ذلك  
 على المسلمين وقالوا بعت الضبيات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان سقاه  
 الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه رواه احمد والبخاري حديث ابن جرير الاول  
 اخرج به ايضا ابن ابي عاصم من حديث نافع عن قولى استناد الحافظ وقال في مجمع  
 الزوائد رواه احمد استناد من رجاله احمد استناد ويشهد له ما ترجمه ابن حبان وابن  
 ابي عاصم من حديث ابن جرير بلقت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سابق بين الخيل  
 ورجل منهم مسابقا وفي استناد عاصم بن عمر وهو ضعيف وقد اضطرر بغيره رأى ابن

قال من تردى من جبل) اى سقط نفسه من الجبل عليه قوله (فقتل نفسه) على تعدد ذلك والتجديد قوله تردى لا يدل على  
 التعدد فهو في تاريخه يتردى فيها خلة اخلاها فيها ايدا ان جزاءه اقموا لاولي قدر اديه ماول المنام (ومن نفسي) اى يفرج  
 (صاقتل نفسه) به (نفسه في نفسه) يفرجه (في تاريخه خلة اخلاها فيها ايدا ومن قتل نفسه) بصدقة غنية في يديه  
 في القاموس وجاه بالبر السكين كوضع ضربه كثر جاه اى يطن (في تاريخه خلة اخلاها فيها ايدا) اى  
 متكامل اذ هو في حق كافر بعينه كآلة الخافض واستبعد ما لحاظ ابن حجر وقال اول ما حل عليه هذا الحديث  
 وقوم من احاديث الوجدان المعنى المذكور ورجا على ذلك الا ان يتعالى الله تعالى عنه انتم في هذا الحديث اخرج

نسلم في الإيمان والتمسك في الطب والساق في الجنائز (وهذه) أي من أمر مرة (رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) قال إذا وقع القباب في الماء أحكم) وعند الساق وابن ماجه وصححه ابن حبان عن أبي سعيد إذا وقع العلم في الماء اخلط من العذاري يقطر شراب والاول أشمل منهم ما (نقله عنه) كما في ما وقع فيه امرأته لثايبه الماء المداوى وفي قوله كله وقع وهم الجهاد في لاكتسابهم بعضه (ثم لم يصره) بعد اختراجه من الآثار فإن في أحدنا حيث مقام قال المداوى لم يقع في شيء من الطرق تعين ٢٩٢ الجناح الذي فيه الشقص من غيره ولكن ذكر بعض العلما أنه تأمله ينق

بجناحه الأيسر صرف أن الأيمن هو الذي فيه الشفاة والمناصة في ذلك ظاهرة (وفي الاستدلال) ووقع في رواية أبي داود وصححه ابن حبان عن طريق حميد المقرئ عن أبي هريرة أنه قال يقدم السم ويؤخر الشفاة فيه تسميه الماء الواقع في حديث الباب واستشهد من الحديث أنه إذا وقع في الماء لا يبيضه فإنه يموت فيه وهذا هو الختم ورويه الاستدلال به كما روي البيهقي عن الشافعي أنه صلى الله عليه وآله وسلم لا يأمر بنفس من يأمن من الماء أمانت فيه لأن ذلك أقوال أو الطب الطير لم يقصد التي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الحديث بيان الطهارت والتمسك والاعتقاد بأن التدوي من شر القباب وكذا لم يقصد بالتمسك من السلافة معاطن الأبل والأذن في مراح الفهم طهارت ولا تمسك وإنما أشار إلى أن المجموع لا يوجد مع الأبل دون الفهم قال في الفهم وهو كلام صحيح إلا أنه لا يمنع أن يقصد به حكم آخر قال الأرمي بغيره فيناول صورا انتهى بسط في بيان تلك الصور واستشكل ابن دقيق العيد الحافظ في القباب في الحكم المذكور بطريق أخرى فقال ورد النص في القباب فعدوه إلى كل ما لا يصح له سائلة وفيه نظر بل وإن تكون الصلة في القباب قاصرة وهي عموم البلوى به وهذا مستنبط من التعليق بأن في أحد جناحيه دا وفي الآخر شفاؤه من موصو وهذا المعنيان لا يوجدان في غيره فيعد كون العلم مجرد كونه لادم لهائل بل الذي يظهر أنه مجرد لعله كلمة انتهى بكسر اللام في القاموس الياس والبوتر والبس والكبير والمبسر مكتوبة ومبسر باليس (عن أبي هريرة رضي الله عنه

نصف (بسم الله الرحمن الرحيم) (كتاب الباس) بكسر اللام في القاموس الياس والبوتر والبس والكبير والمبسر مكتوبة ومبسر باليس (عن أبي هريرة رضي الله عنه

من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما أسفل من الكمين أي من الرجل (من الأزارقي النار) قال الطالب يريد أن الموضع الذي بناه الأزارق أسفل الكمين في النار فكيف بالشوب من لابسوه ولحق أن القديس والكهنة من القدم يعذب عقوبة فهو من تحية النبي باسم ما جاوره وحمل فيه قنينة أو المراد الشخص نفسه فتكون نسيبة أو المعنى ما أسفل من الكمين من الذي يسلط الأزارق النار والتقدير لابس ما أسفل من الكمين أو التقدير أن حمل ذلك محسوب من أسفل أهل النار وفيه تقديم وتأخير أي ما أسفل من الأزارق من الكمين في النار ٢٩٣ وكل هذا اعتماد عن قولهم فوقع الأزارق حقيق في النار واصله

ما تخرج عبد الرزاق عن عبد العزيز بن أبي رواد أن ثامنا سئل عن ذلك فقال وما ذنب الشاب بل هو من القدمين انتهى لكن أخرج الطبراني عن طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن عمر قال أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسبلت أزارق فقال يا ابن حمر كل شيء من الأرض من الشياطين النار أخرج الطبراني أيضا بسند حسن عن ابن سعد أنه رأى أبا بصير قدام أسبل فقال المسبل في الصلاة ليس من الله فدخل ولا حرام ومثل هذا لا يقبل بالراي فلي هذا الامتناع من جعل الحديث على ظاهره و يكون من وادي انكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم ويكون في الوعيد لما وقعه العصية إشارة إلى أن الذي يتعاطى العصية أحسن ذلك قال القسطلاني وهذا الإطلاق محمول على ما ورد من قصد الخيلاء وقد نص الشافعي على أن التبرع بخير من الخيلاء

الضعف فيه حسن خلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأدب السبق) (باب ما جاني أهل وأدب السبق) (عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من أدخل فرسا بين فرسين وهو لا يامن أن يسبق فلا يأس ومن أدخل فرسا بين فرسين وهو آمن أن يسبق فهو قبل ورواه أحمد وأبو داود وابن ماجه و عن رجل من الأنصار قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخيل ثلاثة فرس يبطه الرجل في سبيل الله فقتله أبو روكبه أجز وعاريتة أجز وعلفه أجز وفرس يفتاق فيه الرجل ويبرهن فقتله وزوعلفه وزر وركبه وفرس يهبطه فقتله فمضى أن يصحكون عدد من القتر أن شاء الله و عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الخيل ثلاثة فرس الرحمن وفرس للأنسان وفرس للشيطان فاما فرس الرحمن فآل في سبيل الله فقتله ورواه أبو لهود كرم الله أهوا فاما فرس الشيطان فآل في بقاءه أو يراهن عليه واما فرس الأنسان فآل في ربطه الأنسان يلقى بطنها في سبيل الله فقتله ورواه أحمد و يحمي لعل في المراهنة من الطرفين) حديث أبي هريرة أخرجه أيضا الحاكم وصححه والبيهقي وابن حزم وصححه وقال الطبراني في الصغيره تفريجه سعيد بن بشير عن قتادة عن سعيد بن المسيب وتفريجه عنه الوليد وتفريجه عنه هشام بن خالد ورواه أيضا أبو داود وعن مجاهد ابن خنيس عن الوليد لكنه أجل قتادة الزهري ورواه أنوداود وغيره عن تقدم من طريق سخيان بن حسين عن الزهري وسفيان خضفي في الزهري وقد رواه معمر وشعب وعقيل عن الزهري عن رجل من أهل العلم كذا قال أبو داود وقال هذا أصح عندها وقال أبو حاتم أحسن أحواله أن يكون موقوفا على سعيد بن المسيب فقد روي به يحيى بن سعيد عنه وهو كذلك في الموطأ عن سعيد بن قرة وقال ابن أبي شيبة سألت ابن عمر فقال هذا باطل وضرب على أبي هريرة وسفيان في الخلية أنه من حديث الوليد عن سعيد ابن عبد العزيز قال الأزارقي والصابر سعيد بن بشير كانه الطبراني والحاكم وسفيان دارقطني في العلل أن سعيد بن شريك رواه عن هشام بن عمار عن الوليد عن سعيد ابن بشير عن قتادة عن ابن المسيب عن أبي هريرة وهو وهم أيضا فقد رواه أصحاب هشام

قال ابن كثير كره التبرع به انتهى قال في الضعف قوته في الأزارق في رواية الشافعي من طريق أبي يعقوب وهو عبد الرحمن بن يعقوب قال حدثنا أبو هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تحت الكمين من الأزارق في النار يزيدان قال وكانها دخلت لتعطين ما معسق الشرط أي ما دون الكمين من قديم صاحب الأزارق المسبل فهو في النار عقوبة في فعله ولطيفه من حديث ابن عباس وقوله كل جاور الكمين من الأزارق النار وفيه من حديث عبد الله بن مسعود رفعه أذرة المؤمن إلى أنصاف السائقين وليس عليه سرج فيما بينه وبين الكمين وما أسفل من ذلك في النار وهذا الإطلاق محمول على نالوه من قيد الخيلاء فهو الذي يورثه القسطلاني لا تضيق في الباب الذي يليه ويستثنى من أسباب الأزارق

من أسبله الضرورة كمن يكون يكميه جرح متلازمتيه الألباس بسلان لا يستعزبها له حيث لا يجد فيها بئس على ذلك مضاعف  
شرح الترمذي واستدل في ذلك بأنه صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الرحمن بن عوف في لبس قميص الحرير من أجل الحكمة  
والجمع بينهما لموازاة لعل ما يمتنع من أجل الضرورة كما يجوز كشف العورة للعدو ويستثنى أيضا من الوعيد في  
ذلك التمسك انتهى قال الشوكاني في هذا الظاهر وظاهر الحديث أن الأسبال محرم على الرجال والنساء ما في مسخن في قوله  
من يرفعه بخلافه لم يطرأ إليه يوم ٢٩٤ القسامة من العموم وقد قدمت أسامة في الأصل حيث الحديث فكيف تمنع

عنه عن الوليد بن سعيد عن الزهري قال الحافظ وقدره عبد الله بن هشام أخرجه ابن  
عدي مثل ما قال عبد الله قال الله عز وجل قال في هذا أن الغلط فيه من هشام وقيل أنه نعيم  
حفظه وأما حديث الرجل من الأنصار وكذا حديث ابن مسعود فقال في جميع الزوائد  
أن حديث الرجل من الأنصار حديث واحد في رجال الصميم وحديث ابن مسعود قال  
أيضا رجال أحمد ثقات وقد تقدم ما يشهد له ما في أوائل كتاب الزكاة قوله وهو لا يأمن  
أن يسبق أسدله من قال أنه يشترط في المحلل أن لا يكون متحقق السبق والا كان قاررا  
وقيل أن الفرض الذي شرع له السباق هو معرفة الخليل السابق منها والمسبوق فإذا  
كان السابق هو ما فات الفرض الذي شرع له السبق قوله الخليل ثلاثة فلو قد سبق شرعه  
وشرح ما بعده في كتاب الزكاة وقوله في الثاني بالمعنى الصحيحة والناقصة والمخالفة  
قال في القاموس المفاصلة المراهنة فيكون قوله ويراهن عطف بيان وهو محمول على  
المراهنة المحرمة كما سبق تحققة قوله وفرض لبطة قال في القاموس أبطن البعير قد  
بطلناه كبطله قلعل المراد هنا الفرس الذي يتفعل كوي وتضم في كتاب الزكاة تقسيم  
الخليل إلى ثلاثة أقسام منها التليل المدة لليهود وهي الأبر ومنها التليل المتخذة أشرا  
وبطرا وهي الوزر ومنها التليل المتخذة تكسرا وهي قصاصه وهي السرف فمكن أن يكون  
المراد بالفرس التي لبطة المذكورة وهو المتخذة تكسرا والعمل ويؤيد ذلك قوله  
في حديث ابن مسعود المذكور في الباب وأما فرس الإنسان فأقرس الذي يرتطه  
الإنسان يلحق بطنها ويمكن أن يكون المراد ما يتخذ من الأفراس النتاج قال في النهاية  
رجل ارتبط فرسا يستبطنها أي بطنها في بطنها من النتاج قوله الذي يقامر  
أويراهن عليه قال في القاموس قامر مقامه وقدره أقرمه كتمصر وتصره واهنه  
فقلبه فيكون على هذا قوله أويراهن عليه شكاهم الراوي قوله ويحصل على المراهنة  
من الطرفين أي بأن يكون الجبل السابق من المسبوق من غير تعيين (وعن عمران بن  
حسين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا جالب ولا جنب يوم الرهان رواه أبو داود  
وعن ابن جرير أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا جالب ولا جنب ولا شافري  
السلام رواه أحمد وروى عن علي بن رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اللبنة يقولون قال يرخيه شبرا  
فقلت أذا نكشف أقدامهم  
قال يرخيه ذراعا لا يردن عليه  
أخرجه القساق والترمذي  
ولكنه قد أبلغ المألوف على جواز  
الأسبال لعله كما صرح بذلك ابن  
سلان في شرح السبق وظاهر  
التشديد قوله بخلافه لم يفهمه  
أن جر الثوب لغير التخلية لا يكون  
دخلا في هذا الوعيد قال ابن  
عبد البر مضمونه أن الجاراني  
التخلية لا يخلقه الوعيد إلا أنه  
مذموم قال النووي أنه مكروه  
وهذا نص الشافعي قال أبو بصير  
في مختصره من الشافعي لا يجوز  
السبل في الصلاة ولا في غيرها  
التخلية وأفسر ما حققه قول  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
لا يربك ولست بمن يفصل ذلك  
بخلافه انتهى قال ابن العربي  
لا يجوز للرجل أن يجاوز شربه  
كعب ويقول لا أبرر بخلافه  
التي قد تناوله لفظ لا يجوز  
لأن تناوله لفظا أن يتفادى أضرار  
حكمه أن يقول لا أمتثل له لأن  
ذلك الله لست في فاهم ادعوى

غير مسلمة بل المأخذ لهذا لعل تذكره انتهى وحاصله أن الأسبال يستزجر التوب وجر التوب قال

يستزجر الخ لعل لم يقصده الألبس ويدل على عدم اعتباره التقيد بالتخلية ما أخرجه أبو داود والشافعي والترمذي وصححه  
من حديث جابر بن سليمان عن حديث طوبى له وارتفع أزاره إلى نصف الساقان أي قال الكعبين والبال وأسبال  
الأزار فاهم من التخلية وأن الله لا يحب التخلية وما أخرج الطبراني عن حديث أبي حمزة قال بينما نحن مع رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم إذ قلنا همروا بئنا في الأضداد في حلة أزار ويدا مقدا سبل لعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ياخذ بناحية ثوبه ويتواضع فمزج رجل ويقول عبدا وابن عبدا وابن أم مكتوم حتى جمعهم وفضل برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أحسن السابق فقال يا هو وإن الله قد أحسن كل شيء خلقه يا هو وإن الله لا يحب المسيلو الخ بشدة ثغاث وظاهره إن هو لم يقصد الخلاء وقد عرفت ما في حديث البشير قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يبكر المثلث من يشعل ذلك شعله وهو تصريح بأن من أظلم التصريح بالخلاء وإن الأساليب قد يكون لفساد وقد يكون لغيرة فلا يمين حل قوله ثغاث من المثلث في حديث جابر بن سلم على أن يخرج من القالب فيكون الوعيد المذكور في حديث الباب يتو جهما الذي عمل ذلك اختياراً لا والقول بأن كل أسباط من الخيلة أخذوا بظاهر حديث جابر زوده الضرورة ٢٩٥ فان كل أحد يعلم أن الناس من يسبلوا

أزواجهم على عدم ظهور الخلاء  
يا هو ويرد ما تقدم من قوله صلى  
الله عليه وآله وسلم لا يبكر لنا  
مرفوعه وما يحصل الجمع بين  
الأحاديث وعدم إحداهما قد  
انقضى المصريح في العيصين  
وقد جمع بعض المتأخرين بينه  
طريقاً يرمي فيها بتصريح الأسباط  
مطلقاً وأنها ما حدث به حديث  
جابر وأما حديث أبي أمامة  
ففيه ما فيه التصريح بأن الله  
لا يحب المسيل وحديث الباب  
مقيد بالخلاء وحل المطلق على  
المقيد واجب وأما كون الظاهر  
من مروره أنه لم يقصد الخلاء لما  
مثل هذا الظاهر فعارض الأحاديث  
الصحة انتهى (عن أنس  
رضي الله عنه قال كان أحب  
النساء إلى النبي صلى الله عليه  
وآله (ودلنا أن يلبسها الحيرة)  
وزن عنه يريد على يصنع من  
قطن وكانت أشرف الثياب  
عندهم قال ابن بطال وأما  
كانت أحب إلي من الله عليه  
وآله وسلم لأنهم أيقنوا بل لو أنها  
أخضر وهو ليس أهل الجنة

قال يا على قد جعلت إليك هذه المسبقة بين الناس فخرج على فدعاهم القديس مالك فقال  
يا سرافداً قد جعلت إليك ما جعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عني من هذه المسبقة  
في عتقك فإذا أتيت الميطان قال أبو عبد الرحمن والميطان مرسلهما من الغاية نصف  
النيل ثم نادى من مصلى الصلوات وأطاح رجل بالذالم صبيك أحد فبكرك ثلاثاً  
ثم خطبوا عند الثالثة بعد الله بسم من شامس خلفه وكان على يقعد عند منتهى الغاية  
ويخط خطا ويقوم رجلين متقابلين عند طرف الخط طرفه بين أيما أو جعلهما وعرا لنيل  
بين الرجلين ويقول إذا خرج أحد الفريقين على صاحبه طرف أذنيه أو أنن أو عذر  
فاجعلوا المسبقة فإن شككنها ما جعله لاسبقه فله فحين فإذا قرئت ثنتين فاجعلوا الغاية  
من غاية أصغر الثنتين ولا جالب ولا جنب ولا شافوا في الإسلام رواه الدارقطني حديث  
عمران بن حصين قد تقدم في كتاب الزكاة ورواه يوم الرهان آخر يوم الوداد  
وحديث ابن جرير من طريق حماد بن الحسن عنه وقد تقدم بيان ذلك وبين ما في  
الباب من الأساطير في الزكاة في الباب عن ابن عباس مره وقال ابن مناس  
على النيل يوم الرهان رواه أبو يعلى بإسناد صحيح وعنه أيضاً حديث آخر بلغة لأجل  
في الإسلام أخرجه الطبراني في حقه أبو شيعة وهو ضعيف وعن أنس مره فوعاه عند  
الطبراني بإسناد صحيح لا شافوا في الإسلام ولا جالب ولا جنب وتقدم أيضاً حديث تفسير  
الجلب والجنب والمراد بالجنب في الرهان أن يأتي برجل يجلب على فرسه أي يصح عليه  
حق يسبق والجنب ابن يمينه فرس ما إلى فرسه حتى إذا اقترا المراكب يقول إلى الجنوب  
وقال ابن الأثير في تفسيره أن يركب في الرهان ومعنى في الزكاة كما سبق وتبعه  
الأنذري في حاشيته والرهان المسابقة على النيل كما في القاموس والشفا بالشيخين والغني  
صحيحين قد تقدم تفسيره في السكاح وحديث على أخرجه البيهقي بإسناد الدارقطني  
وقال هذا إسناد ضعيف قوله هذه المسبقة بينهم السنين الموهمة وسكون الواحد منه دها  
خاف هو الشيء الذي يصعبه التسابقان فيهما بأخذ من سبق منهما قال في القاموس  
المسابقة الضم للطرير وضع بين أهل السباق الجمع اسباق قوله فإذا أتيت الميطان بكسر  
الميم قال في القاموس والميطان بكسر الغاية قوله نصف النيل هي خيل الحيلة قال

قاله الدودي وقال القرطبي سميت حبرة لأنهم اتفقوا على أن يركب الصبي التريز والتسعين انتهى والجمع خبر وجرت بأقبحها  
سبى لأخبار قاله الجدي الشيرازي (عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين توفي جهمي) أي  
قطي (يريد بالتسعين حبرة) صفته والحديث أخرجه مسلم وأبو داود في الجنائز والنسائي في الوفاة قال في القاموس السرد  
بالضم فوب مخطط الجمع إيراد وروى روى كسبة بلفظها الواحد تنه قال الجوهري كسب يربح فيه مفرطه  
الأعراب قال الجدي كسبة بلفظها الواحد تنه وقال الهروي الحيرة موشة منقطعة وقال الدودي لو أنها أخضر  
(عن أبي ذر رضي الله عنه قال أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليه ثوب أخضر وهو قائم) هذا القدر هو الفرض



الجالوس من هذا الحديث فإنه يتعلق بكلي الرقاق (ثم أقسمه وقد استعظم) حال الحافظ في القبح وقامه وصف الثوب  
وعرفه آتية وهو عام ثم استعمل الاستعظام في الإشارة إلى استحضار القصة بما قبله ليدل ذلك على اتقانه لها وقال الكر على ثأمة  
ذكر التوبين الذي يكرر في التلب والآن قصير وفيه في آذان السامعين ليحكم في قلوبهم (فقال) صلى الله عليه وآله وسلم  
(ما من عبد لآله إلا الله ثم مات على ذلك إلا أدخل الجنة) قال أبو ذر (قلت يا رسول الله وإن زل وإن سرق قال) صلى الله  
عليه وآله وسلم (وإن زل وإن سرق) ٢٩٦ لأن الكعبة لا تسلب اسم الأيمان ولا تقبض الطاعة ولا تقلد صاحبها في النار

على غايته أن يدخل الجنة قال  
أبو ذر (قلت وإن زل وإن سرق  
قال) عليه الصلاة والسلام  
(وإن زل وإن سرق) قال أبو ذر  
(قلت وإن زل وإن سرق) قال أبو ذر  
قلت وإن سرق على رغم آتينا  
ذر) من رغم إذ لم يتركه  
وهو التراب ويستعمل مجازا  
بمعنى كرم أو دل المصلحة فلا يسم  
السبب على السبب وتكرر أبو ذر  
فوهو وإن زل وإن سرق استعظاما  
لشأن الدخول مع إقرار  
الكفار وتجب من ذلك وتكرر  
التي على الله عليه وآله وسلم  
ذلك لا تنكرا استعظامه وتعبيره  
واسما فاذ رجعة فهو واسعة  
وليس في الحديث ذكر التوبة  
من الكفار فيستفاد منه  
تكفيرها بالتوبة وليس ذلك على  
القدح عز (وكان أبو ذر إذا حدث  
بهذا الحديث) قال وإن رغم  
أبى ذر) وأبى صاحب  
الكواكب سؤالا فقال فإن  
قلت فهو من الشرط أن من لم ين  
ليدخل الجنة وأجاب بأن هذا  
التمزاج في اللغة والدخول له

في القاموس الحلية بالقبح المفعول من التلب في الرهان وتبيل بتجمع السباق من كل أوب  
قال أبو هريرة في تميم المصلي ثم المصلي ثم المصلي ثم المصلي ثم المصلي ثم المصلي ثم المصلي ثم  
المصلي ثم المصلي ثم المصلي ثم المصلي ثم المصلي ثم المصلي ثم المصلي ثم المصلي ثم المصلي ثم  
ما من عبد من التوبين ثم المصلي ثم المصلي ثم المصلي ثم المصلي ثم المصلي ثم المصلي ثم المصلي ثم  
الكفاية والمعتزلة المصلي والمصلي والمصلي والمصلي والمصلي والمصلي والمصلي والمصلي والمصلي والمصلي  
بعض الشعر المصلي والمصلي والمصلي والمصلي والمصلي والمصلي والمصلي والمصلي والمصلي والمصلي

شهدنا الرهان عند الرهان • بحسنة ضمها الجوسم  
بغلي الأغر وصلى الكعب • وصلى فليذم الأدم  
وجاء الطمس لها نالها • ومن كل ناحية يلطم

وقاب على بقية النظم وضبطها بعضهم فقال

سبق الجلي والمصلي بعده • ثم المسلي بعدو المصراع  
ولما طف وتلوا وسؤل • ولطيفها وحكيها ابضاح  
والعائز المتعوت منها تسكل • فاقم ديت فاعليك جناح  
وجمها أيضا الإمام الهادي فقال

يحل وصل مسلي لها • ومصراع عاطفها والمصلي  
ومصنعهم وموطلها • وبعد الطم الكعب البطي

قوله ثم نادى في نفسه استحباب الثاني قبل إرسال خيل الحلية وتبيلهم على إصلاح  
ما يحتاج إلى إصلاحه وجعل علامة على الأرسال من تكميها أو غيره وتأمير أمير بغير  
ذلك قوله ثم نادى في نفسه استحباب الخ من نفسه إن السابق حلال وقد تقدم البحث عن ذلك قوله  
ويخط خط الخ فيه مشروعة الثغرى في تبين الغاية التي جعل السابق إليها يلزم من  
عدم ذلك من الاختلاف والشقاق والاتفاق قوله بطرف أذنه الخ فيه دليل على أن  
السبق يحصل بعد أرسول من الترس كطريق الأذن أو طرف أذن واحدة قوله فإن  
شككتها الخ فيه جواب لقصة ما رآه من عليه التمساقون عند الشك في السابق قوله فإذا  
قرئت فبين أي أذ جعل الرهان بين فرسين من جانب وفرسين من الجانب الآخر فلا يحكم  
لأحد المتراخين بالسبق بمجرد سبق أكبر الفرسين إذا كانت أحداهما مقصرا والآخرى

كبرى

بالطريق الأولى فهو من العبد صيب لم يثبت الله ليعصه قال البخاري هذا الذي قاله

صلى الله عليه وآله وسلم أنما يكون عند الموت أو قبله إذا قال من الذوب وهم عليه أو قال لا اله إلا الله فمرا انتهى أي ودخل  
الجنة قال الشافعي وهذا الذي قاله مخالف ظاهر الحديث إذ لو كانت التوبة شرطاً لم يكن ذلك من السنة لما حق العباد فلا بد  
ظاهراً أنه أمانات مسلم داخل الجنة قبل التار أو بعده وهذا في حقوق الله تعالى بما حق أهل السنة لما حق العباد فلا بد  
من ردها عند الإكراه أن الله تعالى يرضى صاحب الحق بمثلها وأما من مات مقصراً على الذنب من غير توبة فذهب أهل السنة  
أنه في مشيئة الله أن شاء عاقبه وإن شاء صفا عنه لا يستل عما فعل أمله العقو والمعاينة واستميد بوجهه الكريم من النار

الله هو اكرم قدوة حبيب وهذا الحديث آخر جملته في الايمان (عن حمزة بن عمار عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي عن الحارثي) أي عن أبيه انتهى تحريم على الرجل طاعة الكفر اما القبول والقبول أو كونه نوب في غاية وزنة يلحق بالقبول والقبول أو التشبه بالمشركين أو السرف وقصد كذا القاضي صاين ان الاجماع انعقد بعد ان لا يعرفوا لقبه على تحريم الحارثي على الرجل واباسته لفساد (الاخذ وأشار) صلى الله عليه وآله وسلم (باصبعه التي تليان الابهام) ورحمها السبابة والوسطى (قال أبو عثمان) الذي (فيما علمنا) أي الذي حصل ٢٩٧ في طنا (أي في) بالاستئذان في قوله لا الهكذا

(الاعلام) جمع علم عالجوز من التطرف والتطرفين ورواه أبي عثمان لهذا الحديث عن حمزة

بطريق الوجادة أو بواسطة المكتوب اليه وهو صفة بنو قردة قال الله ارقطى وهذا الحديث اصل في جواز الرواية بالمسكية عند الشيعين وذلك بعد عدد عندهم في المتصل وهذا الحديث آخر جبه أبو داود والشافعي في الزينة وابن ماجه في الجهاد والباس (وهو) أي من حمزة (رضي الله عنه) أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من ليس الحر في الدنيا من الرجال (لم) يلعب في الآخرة للمحصل لمن التزم في الدنيا وللدليل انه محمول على الزير واستبعد وقيل على المستعمل للبه وقال صاين محقق أن يراجه كضلاله لولا الام أو القتل يقتضي ذلك وقد تضمنت المختص كالزينة والجنات التي وازن والمصاب التي تكسر وشفاة من يؤخذ في الشفاعة أو وقع منه بعد دخوله الجنة لكن ينسبه الله وبشفاعة

كبرى بل الاعتبار بالهجرى  
(باب الحديث على الرى)  
(عن سلمة بن الاكوع قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نفوس أسلم فضاوت بالسوق فقال امروا يا بني اسعيل فان اباكم كان راسيا امروا واناع بن فلان قال فاستأثم احد القريتين بانيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالنك لا ترمون قالوا كيف نرى وأنت معهم فقال امروا واناعم كلكم بهواه احدوا الضاري) قوله يتضلون بالضاد المعجمة أي يترامون والتضال الترامي للسبق ونفل فلان فلا تاذخله قال في القاصص فاضل فمناخلة وفضال وتضالا لا يراه في الرى وفضلة سبقته فيه قوله واناع بن فلان في حديث أبي حمزة بن عبد الرحمن بن حبان والبراق في مثل هذه القصة واناع ابن الادرع اه واسم ابن الادرع محمّد وعند الطبراني من حديث حمزة بن عمرو الاسلمي في هذا الحديث واناع محمّد بن الادرع وقيل اسمه سلمة حكاه ابن منده قال والادرع لقب واسمه منكم وان قوله قالوا كيف نرى وأنت معهم ذكر ابن اسحق في الخازن عن عثمان بن قنينة الاسلمي عن اشباح بن قومه من العصابة قال بينا محمّد بن الادرع يناضل رجلا من اسلم يقال له نضلة فذكر الحديث وفيه فقال نضلة والي قومه من يد وواقه لا يرى معه وأنت معه قوله واناعمكم كلكم بكسر اللام تأكيد للضمير وفي رواية واناعم حاضرك والمراد بالمعية معية القصد الى الخير ويحتمل أن يكون قامة مقام المحلل فيخرج السبق من عنده أو لا يخرج ويقتضيه بعضهم بالامام وفي رواية للطبراني أنهم قالوا ان كنت معك فقد قلب وكذا في رواية ابن اسحق فهذه هي الاستماع وفي الحديث النبى الى اتباع خصال الائمة المحمودة والعمل بعلمها وفيه أيضا حسن أدب الصليح التي صلى الله عليه وآله وسلم وحسن خلقهم بهم والتوبة بفضل الرى (وعن عتبة بن عامر قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرى الا ان القوة الرى) وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من علم الرى ثم تركه فليس مناروا هاهنا أحد وسلم قوله الا ان القوة الرى قال القرطبي انما سافر القوة الرى وان كانت القوة تظهر باعد ادفع

٢٨ قيل ما ادا برضى بحيث لا يجد الما يتكره رؤيه تقص في نفسه اذا الجنة لا تمنعها ولا جرح ولا ذلك فتنكر كثيرة قولك ذلك وأعم من ذلك كله من ارحم الراحمين او المراد لم يلعب في الآخرة مدة طاعة اذا هو على محبة بار تكاب الهوى عن ليله أو غير ذلك وقد التفت في آخر الحديث من طريق جعفر بن عيون ما بين له مدح من قول ابن الزبير ومن لم يلعب في الآخرة لا يدخل الجنة قال تعالى ولا يلعبهم فيها حروراً وجرهم اجدوا القذى وصحها الحما بمن طريق داود السراج عن أبي بصير بعد قوله لم يلعب في الآخرة فدخل الجنة ليله أهل الجنة ولم يلعب هو قال في القصة وهذا يحتمل أن يكون أضامد رجا وعلى تقدير أن يكون الرنم محظوظا فهو من العالم المخصوص بالحكمتين من الرجال للادلة الاخرى يجوز ان يفسد وفي حديث

ابن عمر بن حمران رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انما يبليس الحرير في الدنيا من لاخلق في الاستغناء والبخاوى  
لاخذ له في نعمها ولاخذ في اعتقاده امر الاخرة او لا نصيب لمن ليس الحرير فيكون كما نحن عدم دخول الجنة احدى  
حق في الكافر بظهور واماني المؤمن في سبيل التخليط (عن حذيفة بن اليمان قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله  
(وسلم) ينهى الحرير ان يثرب في آنية الذهب والفضة وان ياكل فيها) (نهاي صلي الله عليه وآله وسلم) أيضا (عن ليس الحرير  
والدياج) (يحيى بن عمر بن حمران وهو ما حفظ ٢٩٨ من ثياب الحرير) (وان يجلس عليه) (زياد بن وهب الشافعي في هذه الرواية

ومن ثيابها من قال يمنع الجلبوس  
على الحرير لانه جالبه قال الجمهور  
وقال الحنفية يجرأ الجلبوس  
عليه قال الامام الشوكاني في  
السبل الجرد وهذا دفع لسنة  
الصحة المتفق عليها من نهيه  
صلى الله عليه وآله وسلم من اقتراض  
الحرير والجلبوس عليه فنهذه  
السنة هادمة لكل رأى مخالف  
لها مدعاه لكل علم تصيب في  
مقابلها والتقييد في الحديث  
في ذكر من القيس والجلبوس  
يجرى على القاب فيصير غيرهما  
من انواع الاستعمال كسروى وثر  
لمحدثين اى داود بن داود صحيح انه  
صلى الله عليه وآله وسلم اخذ  
في يمينه قطعة حرير وفي شماله  
قطعة مذهب وقال هذا من امان  
في ذكر ما نرى من حل لانهم والحق  
بالذكر الخفاف احتياطوا واستدل  
بحديث الباب على منع النساء  
اقتراض الحرير وهو ضعف لان  
خطاب المذكور لا يتناول المونة  
على الرابع كذا في الفتح وهذا  
المحدثين انهم في الاطعمة  
والانثرب والقباس (عن انس

رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) أن يقرع الرجل إلى أي الجسد قال الجافظ بدليل ان واقطاع  
البخاوى ترجمه باب الثوب المزخرف اى جوانه وعقد التساقى نهى عن التعرق والمطلق يحمل على المقيد ومن النهى لراحمته  
او لونه وتخرج بالرجل للرأى قال البيهقي وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال رأى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قوسين معصفرين فقال ان هذين ثياب الكفار فلا تنسهما آخرجهما سلم وفي نسخة قلت اغسلهما قال لا بل أفرجهما قال  
البيهقي في الموطأ قال انتهى ان قاله اتباعا لسنه كداه وقد كره المعصفر جماعة من السلف ورخص فيه جماعة ومن قال بكرهه  
من اصحابنا الحليين واتباع السنة والاولى ٨١ وقال النووي في شرح مسلم اتفق البيهقي الستة واقه اعلم ورخص ما لا

في الحصر والمزق في البيوت كره في الحنظل والامام الشوكاني في تخرجه من الصلوة بالصبر والاعتدال وهو الموافق للاخبار الواردة ومن اراد استقاء البص في ذلك فليخرج اليها (وعنه) أي من أنس (رضي الله عنه) أنه سئل (كان النبي صلى الله عليه وآله) (وسلم) يعلني في ضلعيه) السائل أو صلة الأزدي البصري (قال نعم) أي إذا لم يكن فيما يشاء من هذه الحديث أخرجه أيضا في الصلاة والنعل هو ما وقته القدم وفي النهاية هي التي تسمى الآن تاسومة وكانت تعلقها على الله عليه وآله وسلم مبتدئة أي بدو غيرة القربا والتي سب ما عليها من الشعر ٢٩٩ أي خلق (عن أبي هريرة رضي الله عنه)

انزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يعلني أحدكم في نعل واحد (لمشقة النسي) حيث ذوق خوف العثار مع مجاعة المشي في الشكل ووقع منظره في العيون ولا انها مشية الشيطان وقيل لأنه لم يعدل بين جوارحه وبين انسابه ذلك أي اختلال الرأي واضعه وقيل لانها خرجت عن الاعتدال وقال البيهقي الكراهة فيه لما تروى فقدت الابصار ابن يري ذلك منه وقد ورد النهي عن الشهرة في القباس شكل نهي مبرحاه شرفه أن يفتن (أخيهما) من الاخفاء أي ليعردهما (جميعا أو لينعاهما) من أهل وبه ضابطه النووي ورواه ابن الصراق في شرح الترمذي بان أهل اللغة قالوا نعل يفتح العين وحكي كسرهما وأوجب بان أهل اللغة قالوا ايضا أنه من رجليه السهام لا وسقط قوله بجهه الغير أي ذو ريقاس بما ذكر كل لباس شفع كالنشين وانخرج السيد من الحكم والتدري على أحد

واقطاع وأخرج البيهقي من حديث جابر وبحث محقق على من سعى بين الفرضين وأخرج الطبراني عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مشى بين الفرضين كان به بكل خطوة حسنة وروى البيهقي من حديث أبي ذر عن حق الولد على الواحد أن يعلنه السباحة والري واستنداه نصف قوله يدخل بالسهم الواحد الخ فيه دليل على أن العمل في آلات الجهاد وأسلحها وأعدادها كالجهاد في استحقاق طاعة الجنة ولكن بشرط أن يكون ذلك لمحض التقرب إلى الله بالعبادة المجاهد بن ولده قال الذي يحسن في صنعة الثمر وأما من يصنع ذلك لتسايطه من الاجرة فهو من المشغولين يصلح الدنيا لا يعمل الآخرة ثم ينشأ مع صلاح السنة كن يعمل بالاجرة التي يستغني بها عن الناس أو يعمل بما أقرأته ولهذا ثبت في الصحيح ان الرجل يؤثر حتى على القلعة يضعها في فم امرأته قوله والذي يهز به في جبل الله أي الذي يعطي المسلم مجاهدا يجهاد في فم جبل الله قوله فان تروا مشركا فليكن الخ فيه تصريح بان الرأي أفضل من الركوب ولعل ذلك لشدة تكاثره في العدو في كل موطن يقوم فيه القتال وفي جميع الارقات بخلاف الخيل فانها لا تقابل الا في المواطن التي يمكن فيها الجولان دون المراضع التي فيها يصعب ولا تمكن الخيل من الجولان فيها وكذلك المعادل والحصون قوله كل شيء يلوم به ابن آدم فهو باطل الخ فيه انه ماض في عليه صهي القهود داخل في حيز البطلان الا ان الثلاث الامور قائما وان كانت في صورة اليهودي طاعة مقررة إلى الله عز وجل مع الالتفات إلى ما يقرب على ذلك الفعل من النفع الذي في قوله ما هذه القها فيه دليل على كراهة القوس الضيقة واستصحاب حلازمة القوس العريضة لله التي ذكرها صلى الله عليه وآله وسلم من أن الله يؤذيهم بابرماح القناحين ويمكن المسيل في البلاد وقد كان ذلك في خان العصابة رضي الله عنهم فقصوا اراضى النجم كالروم وقارس وغيرها ومعظم سلاحهم تلك السهام والرماح قوله فهو على حجر أي يحرمون وق العذاب الواقع على أعداء الذين أوعدوا بواب حجر من الرق أي فوابين اعتقدها قوله بلغ العذر أو لم يبلغ في هذا دليل على أن الاجر يصل لمن ربحه في فم جبل الله بمجرد الرأي سواء أصاب به من السهم أو لم يصب وسواء بلغ إلى جيش العدو أو لم يبلغ فنفسه لا من الله جل جلاله على عباده بخلاف هذه القرية المحظية

المتكبر دون الآخر وهذا قاله الخطابي وهذا الحديث أخرجه لم في القباس وكذا أبو داود والترمذي (وعنه) أي عن أبي هريرة (رضي الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا اتعبل أحدكم أي ليس فعله قلبه بدأ بالوفى أي بالتعليل (وإذا اتعبل غلبه الشيطان) العيني أو لمها متعل وآثرها متزعزعا ميان المقبول وهذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي في القباس زعم ابن وضاح في حكاية ابن التين ان هذا القدر مدبر حيران المرفوع انتهى متفقوه بالتعليل ونقل حاشي وغيره الاجماع على ان الامر فيه للاستصحاب قال ابن عبد البر من بدأ في التعليل بالبصري أما مخالفة السنة ولكن لا يحرم عليه ليس فعله وقال غيره فبقي أن ينزع التعليل من البصري ثم سألوا (عن أنس بن مالك رضي الله عنه)

أحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لقد خافنا من ورق) أي قسمة (وقتش) قسمة محمد رسول الله وقال في الحديث خلقنا من نور وقشفت عنه محمد رسول الله فلا يقش أحد على قشته (أي على قش خاتمي وسبب النبي كما قاله النووي أنه صلى الله عليه وآله وسلم اتخاض على خلفه ذلك ليعتبر به كعبه إلى الملوك فلا تقش فيه سنة أصل النخل ووقت المقصود دخلت الفسدة قال ابن بطال وكان ما قال يقول من شأن الخلفاء القضاء تقش أسمائهم على خواتمهم وأخرج الأثر قطي في الأثر عن يعلى بن أمنة قال أضافت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٣٠٠ خاتماً بشر كفى فيه أحد تقش فيه محمد رسول الله فيسقط عنه اسم النبي

صاغ خاتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقشه وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عمر أنه تقش على خاتمه عبد الله بن عمر وكذا أخرج عن مسلم بن عبد الله بن عمر أنه تقش اسمه على خلفه وكذا القاسم بن محمود أخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة بن اليمان أنه كان تقش خاتم كل منهما الجدة وعن علي الله الملقب وعن إبراهيم النخعي بالله وعن مسروق بسم الله وعن أبي جعفر الباقر العنقبة وعن الحسن والحسين لأبائهم بنقش ذكر الله على الخاتم قال النووي وهو قول الجمهور ونقل عن ابن سيرين وبعض أهل العلم كراهته **أ** لكن روى ابن أبي شيبة بسند صحيح عن ابن سيرين أنه لم يكن يرى بأهوان يكتب الرجل على خلفه حسي الله ونحوه فهذا يدل على أن الكراهة عند من تلبت قال في الفتح ويمكن الجمع بأن الكراهة حيث يخاف عليه حمله للشبهة والخاصة والاستعانة بالكعب الذي هو فيها والخواص حيث حصل الأمن من ذلك فلا تكون الكراهة إلا بما يل من جهة ما يمرض ذلك **أ**

الشأن التي هي لأصل الإسلام أعظم أم وسيلان

• (باب النبي عن صبر البهائم وأخصها ما أقصر يش يتأوه وما في الويه) •

(عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من اتخذ شياقة الروح غرضاً • وعن أنس أنه دخل دار الحكم بن أيوب فإذا قوم قد سدوا حاجته يرمونها فقال النبي رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت صبر البهائم متفق عليهما • وعن ابن عباس أن النبي صلى

الله عليه وآله وسلم قال لا تقضوا شياقة الروح غرضاً رواد الجاهة إلا بضاري • وعن ابن عمر قال النبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن من أخصأ الخيل والبهائم ثم قال ابن

عمر فيما أخصأ الخيل رواداً • وعن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من أخصأ الخيل والبهائم ثم قال ابن عمر فيما أخصأ الخيل رواداً • وعن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من أخصأ الخيل والبهائم ثم قال ابن عمر فيما أخصأ الخيل رواداً • وعن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من أخصأ الخيل والبهائم ثم قال ابن عمر فيما أخصأ الخيل رواداً • وعن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من أخصأ الخيل والبهائم ثم قال ابن عمر فيما أخصأ الخيل رواداً • وعن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من أخصأ الخيل والبهائم ثم قال ابن عمر فيما أخصأ الخيل رواداً • وعن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من أخصأ الخيل والبهائم ثم قال ابن عمر فيما أخصأ الخيل رواداً • وعن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من أخصأ الخيل والبهائم ثم قال ابن عمر فيما أخصأ الخيل رواداً • وعن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من أخصأ الخيل والبهائم ثم قال ابن عمر فيما أخصأ الخيل رواداً • وعن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من أخصأ الخيل والبهائم ثم قال ابن عمر فيما أخصأ الخيل رواداً • وعن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من أخصأ الخيل والبهائم ثم قال ابن عمر فيما أخصأ الخيل رواداً • وعن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من أخصأ الخيل والبهائم ثم قال ابن عمر فيما أخصأ الخيل رواداً • وعن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من أخصأ الخيل والبهائم ثم قال ابن عمر فيما أخصأ الخيل رواداً • وعن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من أخصأ الخيل والبهائم ثم قال ابن عمر فيما أخصأ الخيل رواداً • وعن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من أخصأ الخيل والبهائم ثم قال ابن عمر فيما أخصأ الخيل رواداً • وعن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من أخصأ الخيل والبهائم ثم قال ابن عمر فيما أخصأ الخيل رواداً • وعن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من أخصأ الخيل والبهائم ثم قال ابن عمر فيما أخصأ الخيل رواداً • وعن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من أخصأ الخيل والبهائم ثم قال ابن عمر فيما أخصأ الخيل رواداً • وعن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من أخصأ الخيل والبهائم ثم قال ابن عمر فيما أخصأ الخيل رواداً • وعن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من أخصأ الخيل والبهائم ثم قال ابن عمر فيما أخصأ الخيل رواداً • وعن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من أخصأ الخيل والبهائم ثم قال ابن عمر فيما أخصأ الخيل رواداً • وعن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من أخصأ الخيل والبهائم ثم قال ابن عمر فيما أخصأ الخيل رواداً • وعن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عليه وآله وسلم لما قال أنا محمد وأنتان مني فثابته فثابته فقال لا يقش عليه أحد قال أتى الأربعة فمخضروا على الله عليه وآله وسلم رواه الباقون والساق قال الثوري في شرحه السبعة للرجل جعل خاتمه في الخنصر لانه لا يعدم الامتحان فيما يعطى باليد لكونه طرأ لانه لا يشغل الدعاء ولأن أشغالها بخلاف غير الخنصر ويكره له جعله في الوسطى واليسرى لانه يدوي كرامته تزيه وفي حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجعل نفسه في بطن كنهه اذ جلس قال نافع وجعله في اليد اليمنى رواه الباقون وعنه عن انس وكان يقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد ٣٠١ سطر ورسول سطر والله سطر قال الاسنوي

تصريح ويدل على ذلك ما ورد من لعن من فعل ذلك كما في حديث ابن عمر ولان الأصل في تعذيب الحيوان وتلافئ شدة واضاعة المال التصريح قوله واجابة بفتح الهمزة وفي القاموس والاه واجابة روق الذي كروا التبت وتلت هذه الرواية بنسبة روق في صحيح مسلم بقوله نصير الجوارح لعن عن انصار التبت الا حاصر للخدمة قال في القاموس اجابة بجاء على شئت وقه دليل على تحريم خصى الحيوان وت قوله ابن عمر في اجابة التفتي اى زيادة اشارة الى ان التفتي عما تنهيه الحيوانات ولكن ليس كما كان جالبا لتفتي يسكر حلالا بل لا بد من عدم المنافع وايلاام الحيوان بهما منع لانه ايلام بل ياذن في الشاوع لمنه عنه قوله عن التعريض بين البهائم قال في القاموس التعريض الاغراء بين القوم والكلاب اه غطت مختصا بعض الحيوانات وظاهر الحديث ان الاغراء بين ماء الكلاب بين البهائم يقال في تعريضه وبه انتهى انه ايلام للحيوانات والاعقاب فدون فاشته بل مجردت قوله وعن رسم الوجه الوسم بفتح الواو وسكون الهمزة كذا قال القاضي صياص قال التزوي وهو الصمغ المعروف في الروايات وكتب الحديث قال القاضي صياص وبهضم بقوله الهمزة وبالمجعة وبهضم فرق فقال بالهمزة في الوجه والمجعة في حائر الجسد وقد مدلى على تصريح رسم الحيوان في وجهه وهو معنى التهي حقيقه ويؤيد ذلك القول اورد لن فعل ذلك كما في الرواية المذكورة في حديث الباب فانه لا يامن صلى الله عليه وآله وسلم الا بمن فعل محرما وكذلك ضرب الوجه قال التزوي واما الضرب في الوجه فنهى عنه في كل الحيوان المحرم من الاذى والجسد والابل والابل واليغالو الفم وغيره ما لا ينفى الا اذى لا يجمع الحسن مع انه لطيف يظهر فيه اثر الضرب وورجانه وورجما اذى بعض المواض قال واما الوسم في الوجه فنهى عنه بالاجماع الحديث ولما ذكرنا فاما الاذى فهو مسموم ام لمكرامته ولانه واجابة الميلا ليجوز تعذيبه واما غير الاذى فقال جاعل من اصحابنا يكره وقال البقوى من اصحابنا لا يجوز تعذيبه واما غير الاذى فهو الاظهار لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن فاعلمه واللعن يقتضي التزوي واما رسم غير الوجه من غير الاذى في التزوي خلاف عندنا لكن يستحب في ذم الزكوة والخز ولا يستحب في غيرهما ولا ينهى عنه قال اهل الفقه الوسم اثر الكية وقد صومعه بسعه وحواحه والميسم الذي الذي يسميه وهو

ماتتبه إلى تعاطي منكر كالحصاة (قال) ابن عباس (فأخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلانا) هو أنحش العبد الأسود الذي كان يقشبه بالنساء أخرجه أحدو الطبراني وعجمي في خواصهم من حديث وثقه وفي رواية أبي ذر لا تمت بالنساء قال الحافظ فان كان محققا فكشف عن اسمها ثم قال وما المأثرة فهي باذنة غفلان (وأخرج عن ابن الخطاب رضي الله عنه قلانا) قال في القصة وهو ما وقع وقيل لعدم الحديث أخرجه أيضا الضياء في المحاريرين والترمذي في الاستئذان والنسائي في عمرة النساء وفي حديث آخر عن ابن عباس عند الضاري لمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القشبه من الرجال النساء والمقشبه من النساء الرجال قال الفضلاني أي لأخرجه الشيء عن الصفة التي وضعها عليه أحكم الحاكمين كما ورد في من الواصلات بقوة الغسرات خلق الله والحديث أخرجه أيضا الواوادي في الناس والترمذي في الاستئذان وابن ماجه

في النكاح اه قال الطبري المني لا يجوز زواله بالشبه بالنساق والباس والزنا في مقتضى التامر لا العكس قال في الفتى  
وكذا في الكلام للمني ظاهرا كراهة الباس تقتضي باختلاف عادة كل بلد فرب قوم لا يتقربون من نسائهم من رجاها هم في  
البس لكن يتقربون بالنساق بالاحتجاب والاستتار وما ذم التشبه بالكلام والمشي فخص من تشبه ذلك وانما من كان ذلك من  
أصل خلقه فاقاربوا من تشبهه ذلك كالأدما على ذلك لا بد من ذلك فان لم يفعل وعلمى ذلك فلهذا ولا سيما ان دامت ما مل  
على الرضا واخذ هذا واضح من اذ ٢٠٢ التشبهين قال ابن التبري المراد باللعن في هذا الحديث تشبه من الرجال بالنساء

في الزنى ومن تشبه من النساء بالرجال كذلك وامان انتهى  
في التشبه بالنساق الرجال ان يؤتى في ذنبه وبالرجال من  
النساء الى ان يتعاطى النكاح  
كان لهذين الصنفين من الموم  
والقرية أشد من لم يصل الى  
ذلك قالوا انما السرايا من  
تباطى من البيوت لثلا  
يقضى الامر بالتشبه في تعاطي  
ذلك الامر انما ذكره قال ابن أبي  
جيرة ظاهر القصة الزهر من  
التشبه في كل شيء لكن عرف  
من الادة الاخرى ان المراد  
التشبه في الزنى وبعض الصفات  
والخرجات وضوئها التشبه في  
امور الشجر وقال أيضا للنعن  
الصادر من النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم على ضربين أحدهما  
يراد به الزهر من النبي الذي وقع  
اللعن بسببه وهو يخوف فان  
اللعن من علامات الكبر والزر  
يتبع في حال الشرف وذلك تشبه  
خوف بل هو درجة في حق من  
لعمته بشرط ان لا يكون القى  
لعمته حقيقة لذلك كالتشبه

بكسر الميم وفتح السين وجعه مياميم ومواسم وأصله كله من السجدة وهي العلامة ومنه  
موسم الحج أي فصل يصح الناس وفلان موسوم بالفساد وعليه جمعة الخلق أي علامته  
وومن حقه كذا أي رأى نفسه علامته قوله في جامع ترمذي بالميم والعين المهملة بعدها  
واصحه والجامع ترمذي قالوا المشركان عابلي الدهر قال النووي وأما القتال فوالله  
لا اعه الا في أقصى شيء من الوجه فقد قال القاضي عياض هو العباس بن عبد المطلب  
كذا ذكر في مسند أبي داود وكذا صرح في رواية البزار في تاريخه قال القاضي  
وهو في كتاب مسلم مستشكل بوجه انه من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم والعباد  
انهم من قول العباس كذا كراه قال النووي ليس هو بظاهر فسيه بل ظاهره انه من كلام  
ابن عباس وحيث في غير أن تكون القضية جرت للعباس ولابنه قال النووي  
يستحب ان يسم الفتي في أدائها والابل والبق في أصول اتخاذها لانه موضع حلب فيقل  
الام فيه ويحفظ شعره فيظهر الوسم وفائدة الوسم تميز الحيوان بعضهم من بعض ويستحب  
أن يكتب في ماشية بجزء أو صفار وفي ماشية لا كافر كاه أو صدقة قال القاضي  
وأصحها يستحب كون تسميم الغنم الطف من تسميم البقر والبق الطف من تسميم الابل  
وحكى الاحتجاب النووي عن الصحابة كاهم وجواهر الحطب بعدهم ونقل ابن الصباغ  
وفوه اجاع العصاة عليه وقال أبو حنيفة هو مكروه له تعذيب ومثله وقد تم من عن  
المذلة وحق الجمهور هذه الاحاديث وغيرها والجواب عن النسي عن المثلة والتعذيب  
انه عام وحديث الوسم خاص فوجب تقديره كما تقرر في الاصول

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خير الخيل لادهم الاقرح الارثم ثم  
الجميل طلق العين فان لم يكن أدهم فكيفت على له الماشية وما واحدوا من ما حبه  
والقرى وصححه • وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من  
لميل في شقها رواه أحمد وأبو داود والترمذي • وعن أبي وهب الجشعي قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بكل كلب أغر يجمل أو شقرا غر يجمل أو دهم أغر  
يجمل أو ما جدوا النفاق • أبو داود • وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه  
حديث ابن عباس عندهم • عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خالوا المشركين وآله  
في المحوس كما يحرمه عند مسلم من حديث أبي هريرة كانوا يقصون لاهم ومنهم من كان يلقاهم (وقروا القبي) بتشديد القاف  
أي اتزكروا لهم وقروا والحق بكسر اللام وتضع جمع لحية بالكسر فتد اسم لما يثبت على العاقرين والذين (واحقوا الشوارب)  
بالهاء المهملة وقطع الهمة المنة من الرابض وحكى ابن زيد حفا شارب بهضمه من الثلاث فعل هذا فهي هزة وصل أي  
أستنته وأقصها وكان ابن عمر اذا جاع أو اعتقر قضى على لحية فافضل أي زاد على القصة أخذه أي بالخص أو شوه وروى مثل  
ذلك عن ابن عمر بن ربيعة عن رضى الله عنه بن رجل وعن الحسن البصري يؤخذ من طولها وعرضها ما لم يمشح وجهه انتهى على  
جمع ما كتبت الاعاجم فقل من قصها بحقيقة لها قال عطاء بن الربيع لوتر لحية لا تعرض لها حاجي الخشن طوله لغير ضيقها

لعرض نفسه لي يستغفره وقال النووي المختار عدم العرض لها يتصور ولا يخبره في حديثه عن عمرو بن شعيب عن أبيه  
عن جده ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأخذ من لحيتهم عرضها وطولها أخرجه الترمذي ونقل عن البخاري انه قال  
في روايته عن عمرو بن لاهل انه حدث بشا منكر الا هذا ٨١ وقد ضعفه عمر بن هرون مطلقا لاجتماعه وقال عاصم بكه حلقا  
الصحة وتقصيرها فيها واما الاختصاف طولها وعرضها اذا عظمت لحسن بل تكره اذا شتهرت في تعظيمها كما تكره في تقصيرها كذا  
قالونه في النووي بخلاف ظاهر الخبر في الامر بتقصيرها قال والمختار ٢٠٣ تركها على حالها وان لا تعرض بتقصير ولا

فردا ويكره عقدها الحديث ووضح  
رفعها من عقد لحيتها فان عمدا  
منه يرى الحديث أخرجه ابو  
داود قال الخطابي في تفسير المراء  
عقدها في الحرب وعمر بن زى  
الاتاجم وقيل معالجة الشعر  
للعقد وذلك من فعل اهل  
النائب قال ابو شامة حدث قوم  
يحلّقون لخواهم وهو اشد مما حلّق  
عن الجوس انهم كانوا يصنعونها  
٨١ والاحاديد في اعقاب التي  
وقص الشوارب كثيرة طيبة  
جدا في البخاري وغيره منها  
حديث ابن عمر رفعه قال انهم كانوا  
الشوارب واعفوا التي اى  
بالقوى قصها والاعفوا هو توقيف  
التي وتكبيرها وهذا الحديث  
اخرجه مسلم بلفظ احقوا  
الشوارب ومنها حديث أبي  
هريرة عند البخاري رفعه القطر  
جس الشان والاحقاد دونتها  
الايط وتقليم الاعفار وقص  
الشارب وهو الشعر النابت على  
الشفتين وهو عند القساي بلفظ  
الحلق لكن اكمل الاحاديث بلفظ  
القص وعند القساي من طريق

وأحمد بن بكره الشك من التلبيح والشك ان يكون القصر في رجله التي يامس وفيه  
اليسرى أو يديها التي وفي رجله اليسرى ورواه مسلم وأبو داود وعنه ابن عباس قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عيدا ما حواما واختصا بشي دون الناس الا بثلاث  
أمران ان يسبح الوضوء وأن لا تأكل الصدقة وان لا تترى جارا على فرس ورواه أحمد  
والقساي والترمذي وصححه وعنه عن علي بن عليه السلام قال ما حديث النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم يغفل عنه في الحديث رسول الله لا تترى الجار على خيلنا لئلا يتأكل الصدقة قال انما يفعل  
ذلك الذين لا يعلمون روى أحمد وأبو داود وعنه عن علي بن عليه السلام قال قال في النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم على أسبغ الوضوء وأنشق عيك ولا تأكل الصدقة ولا تترى الجار على  
التلبيح ولا تجالس اصحاب النجوم ورواه عبد الله بن جعفر الحديث أبي قتادة  
طريقان عند الترمذي احداهما ان ابن ابي عمير عن يزيد بن ابي حبيب والثانية عن يحيى  
ابن ايوب عن يزيد بن ابي حبيب وقال هذا حديث حسن غريب صحيح وحديث ابن  
عباس الاول قال الترمذي حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه حسن حديث  
شيبان وحديث ابي نوح الجهمي سكت عنه أبو داود والنسائي وفي اسناده عقيل بن  
شبيب وقيل ابن عمه قتل هو يجهول وحديث ابي هريرة أخرجه أيضا الترمذي وقال  
حسن صحيح وحديث ابن عباس الثاني قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ورواه  
مسكين النووي عن أبي جهم عن قتال بن عبد الله بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس  
وجعلت عمدا يقول حديث الثوري ضعيف محفوظ وهم فيه الثوري والصحيح ما رواه  
اسماعيل بن علي بن عبد الوارث بن سعد عن أبي جهم عن عبد الله بن عبد الله بن عباس  
عن ابن عباس وحديث علي الاول سكت عنه أبو داود والنسائي ورجل اسناد ابي داود  
ثقات وقد أخرجه القساي من طريق أخرجه ابن ماجه أيضا وأشار اليه الترمذي فقال  
وفي الباب عن علي وحديثه الا سرق اسناده القاسم بن عبد الرحمن وهو ضعيف وتشهد  
١٤ احاديث اسبغ الوضوء واحاديث تقصير الصدقة على الاكرواحاديث النبي عن انزاع  
الجر على التلبيح واحاديث النبي عن اتيان التميمي فان الجملة انما وزيادة وقد قال  
صلى الله عليه وآله وسلم من أتى كاهنا أو مجنبا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه

سعد المقرئ عن أبي هريرة بلفظ تقصير الشارب وفي حديث ابن عمر واحتوا عنه أيضا بلفظ انهم كانوا  
جروا الشارب وفي حديث علي بن المطالب المبالغة في الازالة لان لاصحابه الازالة في الاستقصاء لانها المبالغة في الازالة  
والمرقص الشعر ان لا يبلغ الخلق وقال النووي يأتى اصل السنة بأخذ الشارب بالقص ويقصره ويقصر ابن دقيق العيد في  
قرنه بالنسبة قال من نظر الى القطة منظره ومن نظر الى المعنى البار كذا في القصة (عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون) شيب لحاهم (تخالفهم) واصفوا شيب لحاهم بالمرقرة والحبرة  
وفي السقوي وصحة الترمذي من حديث أبي ذر عن نوح بن الحسن ما غفر به الشيب الحنا والكتم وهو يحتفل ان يكون على  
التعاقب والجمع والكبريت يضر الصبغ اسود يميل الى الجمر يصبغ الحنا أحر جاليع ينهض يضر الصبغ بين السواد والحبرة



وأما الصبي بالاسود والصب فتشوع بالورد في الحديث من الوضوء عليه وأول من خضب به من العرب عبد المطلب وأما مطلقا  
 فترد عنه الله في الحديث في القسطنطيني وأما في القسطنطيني في الزنوفين ما يعرف قدينا ما هو الخلق في المسئلة في كتابه أجد المسائل  
 إلى أ. المسائل فلا تصيد **عن أنس** رضي الله عنه قال كان شعر النبي صلى الله عليه وآله (وسلم رجل) يضع إرموس كسر الجيم  
 (البس بالسبط) يضع النبي وكسر الباء ٣٠٤ وهو الذي يقول فلا يتكسر منه شيء كثير العنود (ولاحد) وهو المنقوض  
 الشعر الذي يصعد كهيئة المبيض

والزنج لونه يكثر بغير قهوين  
 السبوطه بالجمود وكان (بين  
 آذنيه وعاتقه) والحديث آخره  
 القسطنطيني الزينة وابن ما ينفى  
 القياس بالفاظ مختلفة **عن** (ومنه)  
 أي عن أنس رضي الله عنه قال  
 كان النبي صلى الله عليه وآله  
 (وسلم) خضم الدين والقيدين لم  
 يرقبه ولا يصدمه وكان يسط  
 الكتفين أي يمسح بهما خافته  
 وصورة أو يمسح بهما البطا ولكن  
 الأول تنسب الخلف وفي رواية  
 سبط يتقدم السن على الموحدة  
 يسط وهو موافق لوصفهما  
 بالعين ونسب هذه الرواية في القسطنطيني  
 فكثير **عن** (عن ابن جرير) رضي  
 الله عنهما قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وآله (وسلم) ينهى  
 عن القزع) وهو أن يتولى ناصبته  
 شعر وليس في رأسه غيره وكذلك  
 شق رأسه - إذا وهذا أي يانبه  
 ولا فرق في الكراهة بين الرجل  
 والمرأة وكراهة التي الجارية  
 والقلام وجبه الكراهة  
 فيه من تشويه الجلود لونه زى

الشيطان أوزى اليهود قال تابع إذا سلق الصبي وترك له من شعره ما يمشي به وقزع وليس  
 ذكر الصبي قدينا وهذا الحديث أخرجه مسلم في القياس وأورد في التبريل والقسطنطيني الزنوفين ما يعرف قدينا ما هو الخلق في المسئلة في كتابه أجد المسائل  
 عاتق من أقمته خالت كتبت عليه رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) عليه ما يعرف قدينا ما هو الخلق في المسئلة في كتابه أجد المسائل  
 أجد من (الطيب) أي يرقه ولعله (فدأه ولحنه) ويؤخفه من كمال ابن طلال أن طبيب الرجال لا يكون في الوجه بل في  
 الرأس واللبة بخلافه القسطنطيني وهو من تزيين مقل ولا يتشبه الرجل بالأسود وهذا الحديث أخرجه مسلم في الحج وكذا  
 القسطنطيني **عن أنس** رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) يورد (الطيب) إذا هدى إليه وأخرجه الزبائرن  
 وجه آخر من أنس يصف ما عرض على النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) طيب قط فرد منه حسن ولها ما ينفى من طريق كعب

عن عمرو بن عبد الله حديث الباب نحوه، وإذا قال إذا عرض على أحدكم الطبيب فلا رده قال في الشئ وهذه الرواية لمنصرحة برفعه  
وعند أبي داود والنسائي ونصحه ابن حبان من رواية الأعرج عن أبي هريرة رفعه من عرض عليه طبيب فلا رده قاله طبيب  
الريح خفيف اللحم، وأخرجه مسلم من هذا الوجه لكن وقع عنده ربحان بدل طبيب والربحان كل قبلة لها راحة طيبة وعند  
الترمذي من مرسل أبي عثمان الهذلي إذا أعطى أحدكم ربحان فلا رده فإنه خرج من الجنة قال الترمذي ويحتمل أن أراد  
بالربحان جميع أنواع الطبيب مستقام الرأفة قال ابن العربي إنما كان ٢٠٥ لا يرد الطبيب فبقية وحلجته إليه أكثر  
من غيره لأنه يتاجر من لا تاجر

واما نصحه من رده الطبيب فهو  
محمول على ما يبيح أخذ الله تعالى  
ما لا يجوز أخذ الله مردود ما صل  
الشرع (عن عائشة رضي الله  
عنها) قالت طبت رسول الله صلى  
الله عليه وآله (وسلم يدي  
بذرية) ثم أمسكت وهي نوع من  
الطبيب المركب وقال النووي  
وبغيره إنما أفادت نصب طبيب جاء  
بها من الهند (في حقة الوداع للعل)  
أي حين تعال من أحراره  
(والأحرار) أي حين أراد أن  
يحرره والمحدث أخرجه مسلم  
(عن ابن عمر رضي الله عنهما  
أن رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم قال إن الذين يصنعون  
هذا الصور) الميوانية فاصدين  
مضاهة خلق الله (يعذبون يوم  
القضامة يقال لهم أحواما  
خلقتم) أمرت بغير إياهم اتفقوا  
الروح في الصور التي صورتوها  
وهم لا يقدرون على ذلك فيستمر  
تدعيمهم وهذا الحديث أخرجه  
مسلم وفي حديث ابن مسعود  
رفعه أن أشد الناس عذابا عند

على صورة المشكول وقيل يحتمل أن يكون قد جرب ذلك الخلس فلم تكن فيه نجاسة قال  
بعض العلماء إذا كان مع ذلك أغراضات الكراهة والشبه الشكك قالوا وأن  
لا تنزى جاز على فرس قال الخطابي يشبه أن يكون المعنى فيه والله أعلم أن المراد إذا  
سالت على التسلل قل عدها واتقطع عماؤها وقطعت منافعها والتيل يحتاج إليها  
لمركوب والركض والطب والجهاد وإسراف النائم ولجهاما كول وغير ذلك من  
المنافع وليس للبلبل شئ من هذه فأحب أن يكفر لها الكفر الاتقاع بها كذا في النهاية  
هـ (باب ما يجازى المسابقة على الأقدام والمصارعة والعاب بالحراب وغير ذلك)  
(عن عائشة) قالت سابقني رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يسبقته فلبثنا حتى إذا  
أرقتي القوم سابقني فسبقني فقال هل ينبت دواء أحد أو يوداد هـ وعن حماد بن  
الأكوع قال لما نحن نسير وكان رجل من الأنصار لا يسبقني تدافع يقول الأسابن  
إلى المدينة هل من سابق قلت أمانتكوم كرميا ولا تنهاب شريفا قال لا إلا أن يكون  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قلت يا رسول الله باني أنت وأبي ذؤيب فلا سابق  
الرجل قال إن شئت قال فسبقته إلى المدينة فصرعته التي صلى الله عليه وآله  
ابن ركانة أن ركانة صارع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصرعه التي صلى الله عليه وآله  
وسلم رواه أبو داود هـ وعن أبي هريرة قال فينا الحبيشة يلعبون عند النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم يهرابهم دخل عرفاهوى إلى الحسب ما قصهم فقال رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم دعهم يا عمر متفق عليه والبخاري في رواية في المسجدة وعن أنس لما قدم  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة لبيت الحبيشة لقدومه بجراسم فربحنا  
متفق عليه هـ وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى رجلا يبيع حمامة  
فقال شيطان يبيع شيطانة رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وقال يبيع شيطاناً  
حديث عائشة أخرجه أيضا الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي من  
حديث هشام بن عمرو عن أبيه عنها واختاره فيه على هشام ثقبيل هكذا وقيل عن رجل  
عن أبيه عن أبيه وعن أبيه عن عائشة وحديث محمد بن علي بن ركانة

٢٩ يل ما  
الحيوانات التي تعدد من دون الله فيصكونها بغيره أو تشكّلها من غير الله بالحرمة فاصدين ذلك لأنهم يكرهون به لا يبعد دخولهم  
مداخل أفرعون أمان لا يشهد ذلك فإنه يكون عاصيا بتصوره فقط قال النووي قال العلماء تصوّر الجوارح حرام شديد  
الصرح وهو من الكثرة لا تستوعده عليه هذا الوجه الشديد وهو أصح منه لما بين أم لغيره وهو كأنه في ثوب أو بساط أو  
قدوم أو دثار أو فأس أو ناظر أو ساطع أو غير هذا مما تصوّر بالإنسان فيه صرّحوا بأن فليس يجرم اهـ وقد أكثر قوم من  
التصاير من تصوّر الجوارح في هذا الزمان لا يخبرني كل شئ من الماكولات والميوسان والامكنة والامتنعة والامتنعة حتى

تصير الجن من غير أن يخلق الله خلقا مقبورا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل الملائكة بيوتهم حتى يشاءوا  
 فصار روي الرواة في الرواية وسبب الامتناع كونهم المصطفون فاحشوا اذ فيها ما يخلو الخلق الله عن عايشة فرقة لم يكن يترك  
 في بيتها فنهى سبب الاتصاف عن أي امر يرضى الله عنه قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول قال الله  
 تعالى ومن أنعم علي من ذبح أي قد (خلق كنفيا) أي فعل الصورة وحدها لمن كل الوجوه لا لا قدرة لاحد على خلق مثل  
 خلقه تعالى فالتشبيه في الصورة وحدها ٣٠٦ وظاهره يقتل ما فعل وما ليس بخلق وقد أنكر أبو هريرة رضي الله عنه ما

نقل في حقه المار (فليطافوا  
 حبة) من قبح (وليفلقوا أدرة) فله  
 والمراد فيهم تارة بتكليفهم  
 خلق حيوان وهو أسد وتارة  
 بتكليفهم خلق جاد وهو آهون  
 ومع ذلك لا قدرة لهم عليه (وزاد)  
 ابن فضل (وليفلقوا شجرة) وهو  
 ثمينة تدل على ان الله سبحانه  
 من خلق وفي دخول البيت الذي  
 فيه الصورة وحيوان الاكثرون  
 على الكرامة وقال أبو محمد  
 بالترجم قال القسطلاني فله  
 كانت الصورة في عمر الدار  
 لا دخلها فكان ظاهر الجماعات  
 ودخلها لا يمنع الدخول لان  
 الصورة في المعنى فوق المجلس  
 محكمة والحاصل كرامة  
 صورة حيوان متفوشة على  
 منقوشة اذ او وادة منصوبة  
 أو مستعلقة أو ملبوس وانه  
 يجوز ما على الارض أو ساطع  
 يداس أو تحفة بتكليفها  
 ومطوع الرأس وصورة شجر  
 والتسرقان ما يطاوطح  
 مهان مبتذل المتصوّر من خلق  
 يشبه الإنسان وانه يحرم تصوير  
 حيوان على الحيطان والسقوف والارض وسبح النياب اه خلقه وكذا تصور على المراكب  
 الصورة الخشبية والحدادية فانها في حكم التماثيل وعلى الحيطان وقد عرفت ان الجوى في هذه الاقمنة ولا مقر لاحد من  
 الخبيث من ركوها عند ارادة السرف والحدود وبقائه التوثيق  
 وهو الاخذ بكارم الاخلاق أو استعمل على يدق لا وقتلا او هو تنظيم من فوقه ان يرقب من ذلك والوقوف مع  
 المستحسنات (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) قيل هو معاوية بن حيدة فقال  
 يا رسول الله من الحق بحسن صيغاتي) يشق السلام صديقا بحسن الصياغة (قال) ابن النجاشي بحسن صيغتك (أمن

في اسناده أبو الحسن المعتزاني وهو مجهول وأخرجه أيضا الترمذي من حديث أبي  
 الحسن المعتزاني عن أبي جعفر محمد بن زكاة وقال غريب وليس اسناده بالقائم وروي  
 أبو داود في المراسيل عن محمد بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 بالبطحاء فأتى عليه يزيد بن زكاة أو زكاة بن يزيد معه غيره فقال له يا محمد هل لك  
 ان تصارعتي فقال ما سبق قال شامتن حتى نصارعه فصرعه فاخذ الشاة فقال زكاة  
 هل لك في الصود فقال ذلك مرارا فقال يا محمد ما وضع جني أحد الى الارض وما أنت  
 بالذي تصرعني فاسلم وزاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه غنمه قال حافظ اسناده صحيح  
 الى محمد بن جعفر الأنا سديد الحديث زكاة قال البيهقي وروي موصولا وفي كتاب  
 السابق لابي الشيخ من رواية عبيد الله بن يزيد المصري عن جاد عن عمرو بن دينار عن  
 محمد بن جعفر عن ابن عباس موطولا ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة من حديث أبي  
 أمامة موطولا واسناده ضعيف وروي عبد الرزاق عن معمر بن يزيد بن أبي زياد  
 وأحسبه عن عبيد الله بن الحر قال صارع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا زكاة في  
 المعاطلة وكان شديدًا فقال شاة فصرعه التي صلى الله عليه وآله وسلم فقال عاودني  
 في أخرى فصرعه التي صلى الله عليه وآله وسلم فقال عاودني فصرعه التي صلى الله  
 عليه وآله وسلم الثالثة فقال أبو زكاة ماذا أقول لا على شاة كلها الذئب وشاة تلبز  
 فاقول في الثالثة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كان جمع عليك ان تصرعت  
 فتصرعت خذ غنمك هكذا وقع فيه أبو زكاة والصواب زكاة وحديث أبي هريرة الثاني  
 في اسناده محمد بن عمرو بن علقمة القتيبي اسناده صحيح ورواه ابن معين ومحمد بن يحيى  
 الذهلي والثاني وقال ابن عدي ارجو انه لا بأس به وقال ابن معين مره مراتل الناس  
 يتقون حديثه وقال المحدث ليس بالقوي وعجزه الامام ما أتى وقال ابن المديني سألت  
 يحيى القطان عن محمد بن عمرو بن علقمة كيف هو قال تريد فهو أو تشدد قلت بل تشدد  
 قال فليس هو من تريد قوله حتى اذا ارعقني الغنم أي كثر لي قال في التماموس أرهقه  
 ما غناها غناياه وقال ربه كقرع غشيه وفي الحديثين دليل على مشروعية المسابقة  
 على الأربل وبين الرجال والنساء المأخوذ من مثل ذلك لا ينافي انظره والشرف والعلم  
 واقصروا على ما فعله صلى الله عليه وآله وسلم بزوج عاتشة الابعاد الخمسين من

عمره  
 (بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الادب)  
 المستحسنات (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) قيل هو معاوية بن حيدة فقال  
 يا رسول الله من الحق بحسن صيغاتي) يشق السلام صديقا بحسن الصياغة (قال) ابن النجاشي بحسن صيغتك (أمن

قال الرجل لرسول الله (ثم من قال أمك قال يا رسول الله (ثم من قال أمك) كروا لأم ثلاثين بدعتها (قال الرجل) ثم من قال أمي أمه عليه وآله وسلم في الربعة (ثم أبوك) وفي هذا إشارة إلى أن الأم تفتحق على ولدها التصبب والأقر من البرول مقتضاها قال ابن بطال أن يكون لها ثلاثة أشبال مالا لاب من البرصعوية الجمل ثم الوضع ثم الرضاع وذهب الشافعية إلى أن يرضعها بما يكون سواء واحد بثلاثة عليهم قال عاصم ذهب الجهور إلى أن الأم تفضل في البرعي الأب وقبل يكون يرضعها سواء ونقله بعضهم عن مالك والشافعية الأول وهذا الحديث أخرجه مسلم ٣٠٧ في الأدب وابن ماجه في الوصايا (عن عبد الله

ابن عمر) بن العاص (رضي الله عنه) ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وأمة (وسلم من أم أكبر الكائن) فنهان الكائنات مفاودة بعضها أكثر من بعض والمذهب الجهور ورواها كان السب من أكبر الكائنات نوع من العقوق وهو إساءة في مقابلة إحسان الوالدين وكفران لقوقهما أن يلعن الرجل والده قبل ما رسول الله وكلف يلعن الرجل والده) هو استبعاد من السائل لأن الطابع المستقيم بالي ذلت (قال يب الرجل بالرجل فيسب أباه ويؤيب أمه) فينهان وإن لم يخطأ السب بنفسه فقد يقع منه التسبب فإذا كان التسبب في لعن الوالدين من أم أو لكبير الكائنات فالتصريح ببعثهم ما شد وهذا الحديث أخرجه مسلم في الإيمان وأبو داود في الأدب والترمذي في البر (عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع) لئذ كر المقول فيجعل العموم وفي

عموم ولا فرق بين الخلاص والملاص في حديث صلة قوله إن دكانه صارع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبه دليل على جواز المصارعة بين المسلم والكافر وهكذا بين المسلمين ولا سيما إذا كان مدلولها بالاطالب وكان يرجى حصول تصله من خصال الخلع بذلك أو كسر سورة كبريت مكبر أو وضع مرفق بأفهام القلب وكما روى من مصارعة صلى الله عليه وآله وسلم ركعة تروى أنه قسارعه هو وأبو جهل قال الحافظ عهده الف ماري من مصارعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أباحول لأصله وحديث دكانه أمثل ماري في مصارعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله يا عبون عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم صراجه ثم فيه جواز ذلك في المسجد كما في الرواية الثانية وحكي ابن التين عن أبي الحسن النعماني أن العبد المحراب في المسجد مفسوخ القرآن والسنة أما القرآن فتقوله تعالى في يوت أذن الله أن ترفع وأما السنة فقد ثبت بجندو مساجدكم صياتكم وجماعتكم وتعتب بان الحديث ضعيف وليس فيه ولا في الآية تصرح بمداعاه ولا عرف التامخ فثبت النسخ وحكي بعض المالكية عن مالك أن لعنهم كان خارج المسجد وكانت عائشة في المسجد وهذا لا يثبت عن مالك فإنه خلاف ما صرح به في طرق هذا الحديث والعلب المحراب ليس لعن مجرد دليل فيه تنديد الشخصات على مواقع الحروب والاستعداد لذلك قال الهلب المسجد موضوع لاهر جماعة المسلمين لما كان من الأعمال بجميع صفعة الذين وأهل جافقيه وفي الحديث جواز التقاط إلى الله والمباح قولنا ودخل عمر الخ قال ابن التين يقول أن يكون عمر لم يرد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يعلم أنه أتهم أو ظن أنه أتهم واستحبان بينهم وهذا أولى لقوله في الحديث بل يكون عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويحتمل أن يكون تكراره لهذه شيئا لا تكراره على الغنمين وكان من شأنه في الذين يشكر خلاف الأولى والجد في الجاه أولى من اللعاب المباح وأما النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان يصدد بين الجوارز قوله فقال ليطان الخ فيعبد على كراهة العلب بالمسلم وأنه من الله والحق لم يردن فيه وقد قال بكراته جمع من العلماء ولا يعد على فرض انتهاض الحديث تصرع لآن أنعمه فاهة شيطان يدل على ذلك ونعمة الجامعة شطنة أما لانه أمية تابع الرجل لها وأنها تفعل فعل الشيطان حيث يطلع الإنسان بما يعتا والاهبها الحسن صوبها

الأدب المقدس من عبد الله بن صالح طاعم رسم قال أراد المسفل لقطعة بلا سب ولا شبهة مع عله بصرهما ولا بدخلهما مع السابقين وهذا الحديث أخرجه مسلم في الأدب وأبو داود في الزكاة والترمذي في البر (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن الرحم شعبة من الرحمن) يكسر الشين وسكو الجيم بعدهما ونون ويجوز رفع الأول وضعه قال في التفسير رواية ولغة وأما له عروق الشجر المشتبكة والشجر بالصرط واحد الشجون وهي طرق الأودية ويقال الحديث شجون أي دخل بعضهم في بعض وقوله من الرحمن أي اشتق اسمهم من اسم الرحمن فلها به علفة وعند النعماني من حديث عبد الرحمن بن عوف أن أبا الرحمن خلقت الرحم يسدى وثقت لها الحسن اسمي والمغنى أنها أثر من آثار الرجة مشتكة بها

فالقاطع لها منقطع من رجة للقول ليس الحق ان من ذات الله تعالى اتع من ذلك علوا كبيرا (فقال الله تعالى زاد الاسماعيلي  
 لهوا والله عطف على محذوف أي فالت هذا مقام العائذ بك من القطع فقال الله تعالى (من وصلنا وصلناه ومن قطعنا  
 قطعناه) قال ابن أبي حمزة أوصل من الله كناية عن عظيم احسانه وانحطاط الناس بما يشعرونه ولما كان أعظم ما يعطيه  
 المحبوب لهيبه الإرسال وهو القرب منه واسعا به غير يدرك كانت حقيقة ذلك مستحيلة في حق الله تعالى عرف أن ذلك كناية  
 عن عظيم احسانه لعيده قال وكذا القول ٢٠٨ في القطع وهو كناية عن حرمانه الاحسان وهذا الحديث من افراد قال

وجوده ونعمتها

• (باب تحريم القمار واللعيب بالترد وما في ذلك) •

(عن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللات  
 والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعذرا لم تأمره فليصدق متفق عليه  
 • وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لعب بالترد شربة كما غاص في يدي  
 لحم خنزير ودمه رواه أحمد وسلم وأبو داود • وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم قال من لعب بالترد فقد عصى الله ورسوله رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه  
 ومالك في الموطأ وعن أبي موسى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لعب بالكعب  
 فقد عصى الله ورسوله رواه أحمد • وعن عبد الرحمن الخطمي قال سمعت أبي يقول  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعن الذي يلعب بالترد ثم يقوم ويمسح  
 مثل الذي يتوضأ بالصبر ردم الخنزير ثم يقوم فيلعب رواه أحمد • حديث أبي موسى الاول  
 رجال اسناداه ثقات وأخرجه أيضا الحاكم والدارقطني والبيهقي وسند بث أبي موسى  
 الثاني قال في جميع الزوائد رواه الطبراني في اسناده علي بن زيد وهو متروك وحديث  
 عبد الرحمن الخطمي قال أحمد • مثا المكي بن ابراهيم حديثه بالجبس عن موسى بن  
 عبد الرحمن فذكره وأورده الحافظ في التلخيص من كتاب الشهداء وسكت عنه وقال  
 في جميع الزوائد فيه موسى بن عبد الرحمن الخطمي ولم أعرفه وبقيته رجاله رجال الصحيح  
 قوله فليقل لا اله الا الله في الأمر بالان حلف باللات والعزى ان يشككم بكلمة الشهادة  
 دليل على انه قد كفر بذلك وسياق تحقيق المسئلة في كتاب الايمان ان شاع الله قوله  
 فليصدق فيه دليل على المنع من المقامرة لان الصدقة بالأمور بها كفارة عن الذنب  
 قال في القاموس وقامر مقامرة وقماراته مكره كمنه وقمره راحته فقلبه وهو  
 القمار اه قال الراديات السمار المذكوره للميسر ونحوه مما كانت تعمله العرب وهو  
 الراد يقول الله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في البذر  
 والميسر وكل ما يفعلوا لا عب فيه من غم أو غرم فهو ميسر وقد مرح القرآن بوجوب  
 اجتنابه قال الله تعالى انما اتهم والميسر الاية وقد مرحت بتعريضه السنة كالمسألة في

القرطبي الرحم التي وصل عامة  
 وسامية فالصامة رحم الدين  
 ويصحب مواسمها بالتوادد  
 والتناصح والعدل والافصاف  
 والقيلام بالحق والواجبة  
 والمحبة واما الرحم الخاصة  
 فتزيد النشقة على القريب  
 وتنفذ قد أحوالهم والتخاف  
 عن ذلهم وتتفاوت مراتب  
 استيفاءهم في ذلك كما في الحديث  
 الاقرب فالأقرب وقال ابن أبي  
 جرة تكون صلة الرحم بالمال  
 وبالعمل على الحاجة ويدفع  
 الضرر بوطالة الوجه وبالعاه  
 والمعنى الجامع اتصال ما أمكن  
 من الخير ودفع ما أمكن من الشر  
 بحسب المانعة وهذا انما يستمر  
 اذا كان أهل الرحم أهل  
 استقامة فان كانوا كفارا أو  
 مجرما افتقاه عنهم في الله صلى الله عليه وسلم  
 بشرط بذل الجهد في وضمهم ثم  
 اطلاقهم اذا أسروا أن ذلك  
 بسبب تخلفهم عن الحق ولا  
 قسرة طمع ذلك منهم بالاداء  
 بظهور الغيب أن يعودوا الى  
 الطريق الخ الخ (عن عرو بن

العاص رضى الله عنه ما قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم جها راغرس يقول ان آل  
 أبي فلان) كناية عن اسم علم جزمه الحديث على في حواشيه بان الراد آل أبي العاص بن أمية وفي سراج المريد بن أبي العاصي  
 آل أبي طالب وأيد في الفتح باب في مستخرج أبي تمام من طريق الفضل بن الموفق عن عتبة بن عبد الواحد بسند البخاري  
 عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن عمرو بن العاص رفته ابن أبي طالب رجا الحد بث (ليسوا بأولياءني) المراد كاقال  
 السفاقي من ليس لهم فهم من اطلاق الكل وراثة البعض وحده الخطأ على ولاية القرب والاختصاص لولا بة الدين  
 (تسألوني الله وصال المؤمنين) من صلح منهم أي من احسن وعمل صالحا وقيل من برئ من الشقاق وقيل الصباية وهو واحد

الباب

أريد به الجمع كقولنا لا تقتل هذا الصالح من الناس تريد القتل وقيل أصله ما لم يحوذت الواو من الخط موافقة لفظ وقال في شرح المشكاة المعنى لا أو لا أحد بالتولية وأما أحب الله فمن الحق الواجب على العباد وأحب صالح المؤمنين لوجه الله وأولى من أوالى الأيمان والصالح سواء كان من ذوى رحى أم لا ولكن أراد على الرحم قسمهم بصله الرحم قال النووي معنى الحديث أن أولى من كان صالحا وإن علمت نسبته وليس وأولى من كان غير صالح وإن قربت نسبته وقال القرطبي فائدة الحديث انقطاع الولاية بالدين بين المسلم والكافر ٢٠٩ ولو كان قرابيا أو قال ابن بطلان أو يوجب هذا الحديث الولاية بالدين

وهذا من أهل وجهه وإن لم يكونوا من أهل دينه فدل ذلك على أن النسب يحتاج إلى الولاية التي تقع به الوارثة بين المتناسبين وأما الأعراب إذا لم يكونوا على دين واحد لم يكن بينهم وراث ولا ولاية قال ويستقدم هذا أن الرحم للمأمور وصلتها والمتوسع على قطعها هي التي شرع لها ذلك وأما من أمره بقطع من أجل الدين فيستثنى من ذلك ولا يلحق الوعد من قطع لأنه قطع من أمر الله بقطعه لكن لو وصلوا بما يحل من أمر الدنيا كان فضلا كما دعا صلى الله عليه وآله وسلم لقرش بعد أن كانوا كذوبة فدعا عليهم بالقطع ثم اشتقوا به فرق لهم لما ألهمهم فرجهم ودعا لهم اه وتعبه في الفتح في موضعين أحدهما قصره النبي على من ليس على الدين وظاهر الحديث أن من كان غير صالح في أعمال الدين دخل في التي أيضا لتبسيده الولاية بقوله وصالح

الباب الذي بعده هذا قوله من لعب بالترديد قال النووي التردد شيء هو التردد بمعنى مذهب وشيئ معناه حلوكه كذا في النهاية وقيل هو خشية قصبة ذات خصوص يلعب بها وقيل الخشي بذلك الاسم لأن واصله اردشير بن مالك من ملوك القرم قال النووي وهذا الحديث محتمل لثاني وجهه وهو في تحريم اللعب بالنرد وقال أبو إسحق المروزي بكرة ولا يحرم قيل وسبب تحريمه أن وضعه على هيئة الملك بصورة شمس وقر وثلاثون مختلفه تحدث عند اقترانات أوضاعه ليدل بذلك على أن أقضية الأمور كلها قدرة قضاء الله ليس بالسبب فيما دخل ولهذا لا يفتقر اللاعب بما يقضي به وبه والتفصيل بقوله فكأنما صبغ يده في لحم خنزير الخ فيه إشارة إلى التحريم لأن التلوث بالنجاسات من المحرمات وقوله فقد عصى الله ورسوله نصريح بما يفيد التحريم قولا لمن لعب بالسكك ما هي قصص التردد قد كرهها عامة الصلابة وروى أنه رخص فيها ابن مقبل وابن المسيب على غير ذلك واشتد في الشطرنج قال النووي مذهبه أنه مكروه وليس يحرام وهو مروى عن جماعة من التابعين وقال مالك وأحمد هو حرام قال مالك هو من التردد وألهى وروى ابن كثير إرشاده أن أول ظهور الشطرنج في زمن الحليفة وضعه رجل هندي يقال له صفة قال وروى البيهقي من حديث جعفر بن محمد عن أبيه أنه هذا قال في الشطرنج هو من الميسر قال ابن كثير وهو من قطع جسد وروى عن ابن عباس وابن عمر وأبي موسى الأشعري وأبي سعيد وعائشة أنهم كرهوا ذلك وروى عن ابن عمر أنه شرب من الترد كما قال مالك وحكى في ضوء النهار عن ابن عباس وأبي هريرة وابن سيرين وهشام بن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وابن جبير أنهم أحروه وقد روى في تحريمه أحاديث أخرج المديني من حديث وثانها عرفوا أن تقدي كل يوم ثلث ساعة تنظر ولا ينظر فيها إلى صاحب الشاه في لفظ يرحمهم بعباد ليس لأهل الشاه فيها نصيب يعني الشطرنج وأخرج من حديث ابن عباس يرفعه إلا أن أصحاب الشاه في النار الذين يقولون قتلت والله شاهك وأخرج المديني أيضا عن أنس يرفعه معلون من لعب بالشطرنج وأخرج ابن حزم وعبدان معلون من لعب بالشطرنج والظاهر أنهم كالأكل لم الخنزير من حديث جعفر بن سالم وأخرج المديني عن علي بن مرفوعة يأتى على الناس زمان يلعبون بها ولا يلعب بها إلا كل جبار أو الجبار في الدوا وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن

المؤمنين والثاني أنه صلى الله عليه وسلم الكافر يعني تقبدها بما إذا أنس منه وجوعا عن الكفر وأورجى أن يخرج من ماله مسلم كما في الصورة التي استدل بها وهي دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقرش بالتحبيب وعال بقوله فذلت فيحتاج من يفرخص في حله وجهه الكافر أن يفسد الخ من ذلك وأما من كان على الدين لكنه مقصر في الأعمال مثل أن يشارك الكافر في ذلك (ولكن لهم) أي لا كافي فلا (رحم) قرابة (أيلاها) بفتح الهمزة عوض الباء الواو وقوة شديد اللام المعجمة (أيلاها) يعني أصله أصلها قال في شرح المشكاة من ماله عاقر في الشجر شربه الرحم بأرضه أدب المالك في بطلانها أضرعت وأضرعت وروى في أصلها أثر انتباهه وأضرعت المحبة والمقام وإذا تركت بغيره من يست وأجبت فلم تقرا إلا العباد وتواظف البنية

ولمسلم عن أبي هريرة قال لما نزلت وأندرعن ربك الأقرع بن دعار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرئنا فاستمعوا له وهم من  
إلى أن قال يا خاطئة اتخذي شكك من النار فاني لأأمله لك من الله شأعبر لك من رجسا بأهلها لا اله إلا الله عنده الخاضري  
يدون ههنا يا بدة (عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ليس الواسل بالمكافئ) أي  
الذي يعمل لغيره مثل ما أعطاه ذلك الغريم وأخرج عبد الرزاق عن عمرو بن قيس قال ليس الواسل من وصل ذلك التماسا  
ولكن الواسل أن تصل من قطعك ٣١٠ (ولكن الواسل) بتحقيقه فون لكن (الذي إذا قطعت) بقتضات. بينا للفاعل ولا ي

ذرفت بضم أوله وكسر ثانيه  
منبجيا للجهول (وجه وصلها)  
أي التي إذا منع أعطي والمعامل  
ثلاثة مواصل ومكان في فاعل  
فاو اصل من يتفضل ولا يتفضل  
عليه والمكافئ الذي لا يزدني  
الاعضاء على ما أخذوا الفاعل  
الذي يتفضل عليه ولا يتفضل  
وهذا الحديث أخرجه أبو داود  
في الزكاة والتسبيح في البر  
(عن عائشة رضى الله عنها)  
قالت جاءني إلى النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم قال  
الحافظ يحتمل أن يكون هو

على كرم الله وجهه أنه قال التردد والطرح من المسير وأخرج عنه عبد بن جسد أنه  
قال الطرح ميسر البهم وأخرج عنه ابن عباس كراهة قال لا يسلم على أصحاب التردد  
والطرح قال ابن كثير والأحاديث المروية فيه لا يصح منها شيء ويؤيد هذا ما تقدم  
من أن ظهوره كان في أيام الصحابة وأحسن ما روي فيه ما تقدم من على كرم الله وجهه  
وإذا كان بحيث لا يصلح أحد الداعين من غم أو غم فهو من القمار وعليه يعمل ما  
قاله على أن من المسير والجورون له قالوا أن نفسه قائمة وهي مصرفة تدبر الحروب  
ومعرفة المكاييد فاشبهه السبق والري قالوا إذا كان على عرض فهو كالأهوان وقد  
تقدم حكمه ولا نزاع أنه نوع من الهوى الذي نهى الله عنه ولرب أنه يلزمه انفراد  
الهدور وتناثر عنه العداوات وتشابسه الخصاصات فطالب النجاة لنفسه لا يستغل  
بما هذأ شأنه وأقل أحواله أن يكون من المشتبهات والمؤمنون وفانون عند الشبهات  
وفي الشفا كلامه الحسن قيل آخر الكتاب بضو ثلاث وروي عن علي عليه السلام أنه أمر  
بصرف ريق وقصه الشطرنج وأقامه كل واحد من لعبها مستقولا على فرد رجل إلى صلاة  
الظهر ثم ذكر غير ذلك

باب ما جاء في آفة الهوى

(عن عبد الرحمن بن قثم قال حدثني أبو عاصم وأبو أمامة الأشعري جميع النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم يقول ليكون من ألقى قوم يستعملون الحمر والخمر والخنزير والمزف  
أخرج الجباري في النقط ليس من فاس من أمي الخمر يسعون بغير اسمها يهزف على  
رؤوسهم للمعازيف والمغنيات يصفق الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير  
رواه ابن ماجه وقال عن أبي أمامة الأشعري ولم يشك المعازيف الملاحه قاله الجوهري  
وغیره (وعن داود بن أبي عمر سمع صوت خمار تراع فوضع أصبعه في أذنه وعدل  
راحته عن الطريق وهو يقول يا فاع اسمهم فاقول لهم فيضي حتى قلت لا فزع يده وعدل  
راحته إلى الطريق وقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم سمعوا تراع فصنع  
مثل هذا رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه (وعن عبد الله بن عمران الذي صلى الله عليه  
وآله وسلم قال أن أقصر من الخمر والنيسر والكوبة والغبيراء وكل مكر حرام رواه أحمد

الأقرع بن ساهين ووقع مثل  
ذلك لعنينة بن حسن أخرجه أبو  
داود الموصلي بسند رجاله ثقات  
وفي كتاب الأغانى لأبي الفرج  
الاصمغاني ما سنده عن أبي  
هريرة بن قيس بن عاصم دخل  
على النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم وذكر قصة شبيهة لما تقدم  
حدث عائشة ويحفل التعداد  
(فقال تقبلون الصبيان فما  
تقبلهم) وعند مسلم قال لم  
قال لكلمات قبل (فقال الذي

صلى الله عليه وآله وسلم) أرمأ لك أنزع الله من قلبك الرحمة أي لا أقدر أن أجعل الرحمة في ذلك وأبو  
سعدان زعم الله عنه وهذا الحديث من أفراد وفيه أن تقبيل الصبيان من الرحمة (عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
قال قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم) من هو ابن (قضى) بوقى فقط تنقضي من الاشتغال هو الطلب قال عباس وهو روم وقال  
الزوري كلامه صوابا في غشى بسرعة تعال وبها قال النورى فهي سابعة ومطلبة تولد لها (إذا وجدت صبياني السبي أخذته فاحمته  
لرواية تنقضي وبها وهي تطلب وبها قال النورى

بطنها وأرضعته) قال الحافظ كذا الجميع والى حذف من شيء رواية الاسماعيلي ونقظه اذا وجدت حديثا في السني أخذته فإرضعته فوجدت حديثا فأخذته فالزمته بطنها وعرف من سابقه انها كانت قد قلت فيها وتضربت بأشجاع اللبن في ثديها فكانت اذا وجدت حديثا أرضعته لحذف عنها فوجدت حديثا بمنه أخذته فالتزمته ولم أفت على اسم العسبي ولا على اسم أمه اه (فقال لنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أترون هذه المرأة طارعة فيها) هذا (في الزنا قلنا لا) طارعة (وهي قد فعلت) أي أن طارعة (أي لا طارعة غير مكرهة أبدا) (فقال) ٢١١ صلى الله عليه وآله وسلم (الله) بفتح اللام لتأكد (أرضعهم بعباده) المؤمنين (من هذه)

المرأة (ولها) هذا وحكي الشيخ ابن أبي جرة أحق احتمال تصحيحه في الحيوان والمحدث أخرجه مسلم في التوبة قال في الفتح كان المراد بالعبادتها من مات على الاسلام وكذا من شاء ادخل الجنة من لم يقرب من تركي الكفار قال ابن أبي جرة قوله العبادات ومعناه خاص بالمؤمنين كفوفه تعالى ورخصي وسعت كل شيء فساكتها الذين يتقون فهي عامة من جهة الصلاحية وخاصة من كتب له ولاية شارة الى انه يفي العرفان يجعل ثاقفه في جمع امور الله وحده وأن كل من فرض أن فيه رحمة ما حتى يقد لا يظلمها فاقه سبحانه وتعالى أرحم من نفسه للعاقل لما جنته من هو أشد لهجة وفي الحديث جواز تلبس النساء المسلمات لانه صلى الله عليه وآله وسلم لم ينه عن النظر للمرأة المذكورة بل في سابق الحديث ما يقتضي انه في التلبس اليها وفيه ضرب للنسل بما يدره

وأورد اد ٥ وفي نسخة ان الله صلى الله عليه وسلم قال لا تهرؤوا المسير والمزور والكوبة والفتنة واه (احمد) حديث أبي مالك الأشعري قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما يجبهون من طريق ابن جهمير عن ثابت بن السبط وأخرجه أبو داود وصححه ابن حبان وله شواهد وحديث ابن عمر الأول وأورد ما لحافظ في التلخيص وسكت عنه قال أبو علي وهو الأول في سمع أبي داود يقول وهو حديث منكر وحديثه الثاني سكت عنه الحافظ في التلخيص أيضا وفي أسناده الوليد بن غبيرة الرازي عن ابن عمر قال أبو حاتم الرازي هو مجهول وقال ابن أبي شيبة في تاريخ الصريين انه روى عنه يزيد بن أبي حبيب وقال المنذري ان الحديث معلول ولكنه يشهد بها أخرجه أحمد وأبو داود وابن حبان والبيهقي من حديث ابن عباس بنحو موسى بن أبي حمزة أحمد بن حنبل حديث قيس بن سعد بن عبيدة قوله لا يستحلون الطهر ضبطه ابن فليس بالحالة المهمة المكسورة وقالوا الخفيفة وهو الفرج قال في الفتح وكذا هو في معظم الروايات من صحيح البخاري ولما ذكره حياض ومن تبعه فيه وأغرب ابن التين فقال انه عند البخاري بالمجتبى وقال ابن العربي هو بالمجتبى تصحيف وانما رويته بالمجتبى وهو الفرج والمجتبى الزنا قال ابن التين يريد ارتكاب الفرج المحرم وحكي حياض فيه تشديد الى هو الحقيقي هو الصواب ويؤيد الرواية بالمجتبى ما أخرجه ابن المبارك في الزهد عن علي بن مرة قال يظنون ان تسحل أمي فزوج النساء والحري ووقع عند ابي اودي بالمجتبى ثم تعبه بأنه ليس بمحقق لان كثير من الصحابة اسبوه وقال ابن الاثير المشهور في روايات هذا الحديث بالاجسام وهو شري من الابرار وقال ابن العربي في التلخيص والتشديد عن نفسه فالأقوى له وليس فيه وعبد لا عقوبة بالاجماع وقد تقدم الكلام على ذلك في كتاب التماس قوله والمصنف بالصين المهمة والراي بسدها فاجمع معززة بفتح الزاي وهي آلات الملاهي ونقل القرطبي عن الجوهري ان المعازف القمار والنار في مصاحبه انها الهو وقبل صوت الملاهي وفي حواشي الديباجي المعازف الدقوف وغيرهما يضرب به ويطلق على الفنا عجز وعلى كل لعب عجز قوله زماره قال في القاموس والزماره بكسبة ما يضر به كالمزمار قوله فنع مثل هذا انه دليل على ان المنسوخ لم يسمع الزماره ان يصنع كذلك واستشكل اذن ابن عمر لانفع بالجماع ويمكن انه اذ ذلك لم يسمع المسلم

بالحواس لما يدرى به يحصل معرفة الشيء على وجهه وان كان الذي ضربه النسل لا يحاط بحقيقته لان رحمة الله لأهل ذلك العقل ومع ذلك فصر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم لاسماعين بحال المرأة ونهيه جوارزا ارتكاب أخف الضررين لانه صلى الله عليه وآله وسلم لم ينه المرأة عن ارضاع الاطفال الذين أرضعهم مع احتمال أن يكبر بعضهم فتزوج بعض من أرضعته المرأة فعلى لكن لما كانت حاجة الارضاع عاجزة عما يغني عن الحريم معصومهم اغتفر وفيه ان الكفار يخاطبون بمشروع الشريعة وقد يستدل به على عكس ذلك اه ملخصا ولا يخفى ما فيه اه كلام الحافظ (عن ابن عمر يرتضى الله عنه) قال نعمت رسول الله صلى الله عليه وآله (ولم يقول جعل الله الرحمن جنتا تشبه) وفي حديث سلمان بن عبد الله



خلق ما تفرجة ومخلق السموات والارض كل رجة طباق ما بين السما والارض الحديث وشلق يعني اخترع واوجد  
والمراد بقوله كل رجة طباق ما بين السما والارض العظيم والتكثير وقد ورد العظيم بهذا اللفظ في القران والتسريع كثيرا  
كقافي الفتح قال الكواكب رجة الله غيرة ما بينه ولا ما تان لكنها عاودة عن القدرة المتعانة باصا للقدرة  
مسفرة واحدة والتعلق غير متناه فصره ما تعلق سبل التثليل تسبلا فلهم وقد نقلنا لما عدا نوات كتبه المتعانة سبحانه  
وقلنا قال القسطلاني وهل المراد بالمائة ٣١٢ التكثير والمبالغة والحقيقة فيحصل ان تكون ناسبة لعدد درج البنية

والمستقى عمل الرجة فكانت  
كل رجة بازاء رجة وقد ثبت انه  
لا يدخل احد البنية الا رجة الله  
فن انتم البنية رجة واحدة كان  
أدنى أهل البنية معرفة وأعلامه  
من حصلت في جميع الانواع من  
الرجة (فأستكمل تعالى عنده  
تسعة وتسعين رجا) ولم وأمر  
عنه تسعة وتسعين رجة وأمر  
في الارض رجا (أدعا) القياس  
وأمر الى الارض لكن حروف  
البر يقوم بعضها مقام بعض  
أورثه لتفصيل فعل والقرض منه  
المبالغة يعني أنزل رجة واحدة  
متشعبة في جميع الارض وفي  
قرواية عطلة أنزلتها رجة  
واحدة بين الجن والانس والبهائم  
قال القرطبي هذا نص في أن  
الرجة يراد بها معنى الارادة  
لانفس الارادة وانما راجعة الى  
المنافع والنم (فمن ذلك الميزان  
تقواس الخلق حتى ترفع القوس  
حافرها) هو كالتلف لثلاثين  
ولها خشية ان تصيبه أي  
خشية الاصابة وفي رواية عطاه

وساقى يان وجه الاستدلال به والحوايل عليه قوله والميسر هو القمار وقد تقدم قوله  
والكوبة بضم الكاف وسكون الواو نمراسا وسحقا قيل هي الطبل كما رواه البيهقي من  
حديث ابن عباس وبين ان هذا التفسير من كلام علي بن زيد في قوله والغير اضم الغين  
المجهة قال في التلخيص استلحق في تفسيره انقل الطنبور وقيل هو الود وقيل البرية  
وقيل مزر يوضع من الفضة ومن القصص وبذلك تسرع في النهاية قوله والمز بكسر الميم  
وهو نبيذ الشعير قوله والتفنيز هو لعبة القوم فيقارون بها وقيل هو الطنبور بالمبسطة  
كذا في مختصر النهاية وقد استدل المصنف بهذه الاحاديث على ما ترجمه الباب  
وساقى الكلام على ثلاث اشياء الله تعالى (وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم قال ان الله سمر النمر والميسر والكوبة وكل مسكر حرام رواه أحمد  
والكوبة الطبل قاله قتيبان عن علي بن زيد وقال ابن الاعراب الكوبة الخمر وقيل  
البريط والقنن هو الطنبور بالمبسطة والقنن الضرب به فانه ابن الاعراب) وعن  
عمران بن حصين انه قال صلى الله عليه وآله وسلم قال في هذا الامه خسف وسيف  
وقذف فقال رجل من المسلمين يا رسول الله وفي ذلك قال ان ظهرت القبان والمعارف  
وشربت الخمر رواء القرمذى وقال هذا حديث غريب \* وعن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اتخذ القوم دولا والامانة مغفورا والكرامات واعد  
افتر الدين وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وادى صدقة وأقصى أباه وظهرت الاصوات  
في المساجد وساد القبيح فامسحهم وكن زعيم القوم اذله وأكرم الرجل مخافة شره  
وظهرت القبان والمعارف وشربت الخمر ولين آخر هذه الامه اولها انظر عقب واعند  
ذلك يما سحرهم وزلزلت خسفا وسخا وقد اوردنا آيات تتابع كظلم بال قطع مسكة فتتابع  
بعضه بعضا رواء القرمذى وقال هذا حديث حسن غريب \* وعن أبي امامة عن النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم قال تبس طائفة من أمي على أكسكل وشرب ولهم ولعب ثم  
يصبحون قردة وخنازير وتبعث على أحيا من أحياهم ربح تنسفهم كما نصف من كان  
قبلكم باسمه لالههم الخمر وشربهم بالدفوف والبخاخهم القبان رواء أحمد وفي استاذ

ففيها يتعاطون وبها يترجمون وبها يطفئ الوحش على ولده وفي حديث سلمان فيه تعطف  
الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض وزاد انه يكملها يوم القيامة ما تفرجة لرجة التي في الدنيا وهذا الحديث  
أخرجه مسلم أيضا وفيه إشارة الى ان الرجة التي في الدنيا انما تكون في يوم القيامة يترجمون بها أيضا وصرح بذلك  
المهلب فقال الرجة التي خلقها الله لعباده وسجلها في نفوسهم في الدنيا هي التي يتعاطون يوم القيامة القبلية التي يعلف بهم ويحور  
ان يصنع الله تلك الرجة فيهم فيهم بها سوى رجته التي وسعت كل شيء وهي التي من صنعة ذاتها لم يزل لموصو قايها  
التي يرحم بها ائمة على الرجة التي خلقها لهم قال ويجوز أن تكون الرجة التي أمسكها عند نفسه هي التي عند ملائكة

المستغفرين ان في الارض لان استفادهم لهم دال على ان في تقويمهم الرحمة لاهل الارض قال الحافظ قلت وحاصل كلامه  
يعنى المهلب ان الرحمة رحمة من صفات الذات وهي التي لا تعدد ورحمة من صفات الفعل وهي المشارع والمنازل ولكن  
ليس في شيء من طرق الحديث دليل على ان الله رحمة واحدة بل انفق جميع الطرق على ان هذه تسعة وتسعين رحمة  
ورأى حديث سلمان انه يكملهاوم الله امة ما بالرحمة التي في الدنيا تعدد الرحمة بالقسمة الى الخلق وقال القرطبي في تفسيره هذا  
الحديث ان الله علم ان انواع النعم التي تنعم بها على خلقه مائة فوعاها ٢١٣ عليهم في هذه الدنيا بنوع واحد استلظمت به

مصلحتهم وحصلت به مصلحتهم  
فاذا كان يوم القيامة كل لصاحبه  
المؤمنين ما سبق فبلغت مائة  
وكما للمؤمنين واليه الاشارة  
بقوله تعالى وكان بالمؤمنين  
رحمة فان رحمة من اية المبالغة  
التي لا تسمى تقويمها بينهم من هذا  
ان الكفاية لا يفي لهم حظ من  
الرحمة لان جنس رحمت الدنيا  
ولان غير هذا كمال ما كان في  
علم الله من الرحمت لله مؤمنين  
والله الاشارة بقوله تعالى  
فما كتبها الذين يتفقون الآية  
قال ابن ابي جرير في الحديث ادخل  
السرور على المؤمنين لان العادة  
ان النفس يكمل فرحها بما وهب  
لها اذا كان معلوما بما يكون  
موجودا وفيه الخلة على الايمان  
والتساع الربا في رحمت الله  
تعالى المستوفى وقد وقع في آخر  
حديث سعيد المقبري في الرقاق  
فلو لم يكفر الكافر بكل ما عند الله  
من الرحمة لم يأس من الجنة  
وأورد مسلم من طريق الاملاء  
ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي  
هريرة (عن اسامة بن زيد

فرقة السبئي قال احمد بن حنبل قال ابن معين هو ثقة وقال الترمذي تكلم فيه يحيى  
ابن سعيد وقد روى عنه الناس وهو عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القلاء عن  
ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله بعثني رحمة وهدي المأمن  
وامرني ان اخرجني المزامير والكلوات يعني العرايط والمنازل والا وكان التي كانت تعبد  
في الجاهلية واما احمد قال البزار في عبيد الله بن زحر ثقة وعلى بن يزيد ضعيف والقلاء  
ابن عبد الرحمن ابو عبد الرحمن ثقة وهذا الاسناد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال  
لا تنبؤوا القبائل ولا تنبؤوهن ولا تلعبوهن ولا تشرى في تجارة فبين وعنه حوام في مثل  
هذا انزلت هذه الآية ومن الناس من يشرى لهوا الحديث بل من سئل الله الى آخر  
الآية واه الترمذي ولا جدمعناه وليذكر نزول الآية فيه ورواه الحميدي في مسنده  
وافظه لا يصل عن الغيبة ولا يعها ولا تشرأوها ولا الاسقاع اليها) حديث ابن عباس  
قد تقدم انه أخرجه ايضا ابو داود وابن حبان والبيهقي وحديث عمر بن حسين قال  
الترمذي بعد اخراجه عن عباد بن يعقوب الكوفي حدثنا عبد الله بن عبد القدوس  
عن الامش عن حلال بن يساف عن جرير ان ما ظفه وقد روى هذا الحديث عن الامش  
عن عبد الرحمن بن اسباط عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مررنا بهذا الحديث فرب  
وحديث ابي هريرة قال الترمذي بعد ان أخرجه من طريق علي بن جرير حدثنا محمد بن  
يزيد الواسطي عن المسلم بن سعيد عن ربيع الجذامي عنه ما ظفه وفي الباب عن علي وهذا  
حديث قريب لا يعرفه الا من هذا الوجه وحديث علي هذا الذي اشار اليه هو  
ما أخرجه عنه قبل حديث ابي هريرة عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم اذا فعلت امر في خمس عشرة خلة حل بها اليبلا فوه وشريت الخمر  
وليس الخمر واتخذت القبان والمنازل وقال بعد تعداد اتصال هذا حديث قريب  
لا تعرفه من حديث علي الا من هذا الوجه ولا نسلم احد ابواه عن يحيى بن محمد  
الاصمعي غير القسرج بن فضالة والقرج بن فضالة قد شكك فيه بعض اهل الحديث  
وضمهم من قبل حفظه وقد روى عنه وكيع وشعروا حذمن النخعة انتهى وحديث ابي  
امامة الاول والثاني قد شكك المصنف عليهما وحديثه الثالث قال الترمذي بعد

٤٠ نيل ١ - رضى الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه (على فخذه الاخرى) واستشكل بان اسامة آمن من الحسن بكثر لانه صلى الله عليه وآله وسلم  
أمره على جيش عند وفاته الشريفة وكان عمره فيما قيل عشرين سنة حينئذ وكل من الحسن اذ ذاك ثمان سنين وأجيب  
باحتمال ان يكون ذلك وقع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم ياله تمراحي والحسن ابن عشرين مثلاً فيكون اقعداً أسامة على  
فخذه لظهور مرض اسامة ثم ضمت منه الشريفة فباز بيمينته له وجاء الحسن فاقدته على الاثر وان اقامدهما ليس في وقت  
واحد او عمن اقامدهما فليظفر في مرضه بقوله فيقعدني على فخذه بالغة في شدة قربه منه (ثم يضع يده على رقبته)

الهم ارجعهم) على الجزم اى صل خبرك العلم (قافيا راجعا) اى ارجلهم او انعطف عليهم (ع) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) صلاة وقيل معه فقال اعزني) وهذا هو بصرة الباقى وقيل الاقرع ابن ميس (وهو في الصلاة اللهم ارجعني) وعبد الوارث رحمه معنا احد الفضلاء (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) من الصلاة قال للاعرابي لقد جئت اى ضقت (واسعا) وبصفت ما هو عامر يد عليه الصلاة والسلام درجة الله عز وجل التي وسعت كل شئ والحديث من افراد وآخرجه ابن ماجه ٣١٤ وصححه ابن حبان من وجه آخر عنه قال دخل اعرابي المسجد فقال اللهم

اخترني ولعمرك لا تقدر لاحد معناه قال النبي صلى الله عليه وآله لم لقد احترقت واسعا ثم نفي الاعرابي فقال في حاجة المسجد الحديث قال ابن بطلان انكر صلى الله عليه وآله وسلم على الاعرابي اكونه بجلى برجة الله تعالى على خلقه وقد اتى على من فعل خلاف ذلك حيث قال والذين يؤمن بعضهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواتنا الذين سبقونا بالايمان ومعنى قوله في رواية اخرى احترقت استنمت ماشد من الحطار بكسر واو وهو الذى يتبع كذا في الفتح (عن النعمان بن بشير رضى الله عنه) ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) ترى المؤمنين في تراجمهم بعضهم بعضا اخوة الاسلام لاسبب آخر (وزادهم) يثابيد الهال اى توصلهم الجالب لعمية كالتراور والتادى (وتعاطفهم) بان يمين بعضهم بعضا بمات يضاف طرف الذوب عليه لثوبه (كئيل الجسد) بالنسبة الى

اخرجه انما يعرف مثل هذا من هذا الوجه وقد كلف بعض اهل العلم في حديث وضعفه وهو شاعى انتهى وآخرجه ايضا ابن ماجه وسعيد بن منصور والواحدى وعبد الله بن زحر قال ابو مسهر انه صاحب كل معضلة وقال ابن عيينة ضعيف وقال مرة ليس بشئ وقال ابن المديني منكر الحديث وقال الدارقطني ليس بالقوي وقال ابن حبان روى موضوعات عن الاثبات واذا روى عن علي بن زيد في الطامات وفي الباب عن ابن مسعود عند ابن ابي شيبة باسناد صحيح انه قال في قوله ومن الناس من يشترى لوجه الحديث قال هو والله الغنا وآخرجه الحاكم والبيهقي وصححه وآخرجه البيهقي ايضا عن ابن عباس بلغة هو الغنا واشبهه في الباب ايضا عن ابن مسعود عند احمد داود والبيهقي مرغوعا بلغة الغنا فثبت التوافق في الباب وفيه شئ ليس روى البيهقي مرغوعا وآخرجه ابن عدى من حديث ابي هريرة قال ابن طاهر اصح الاسانيد في ذلك انه من قول ابراهيم وخرج ابو يعقوب محمد بن الحسن التستري من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قبل ان يفتنه يجمع صاب فاذن الاثم واخرج ايضا من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع رجل يفتني من الليل قال لا صلاة الا صلاة واحدة واخرج ايضا من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال استمع الملاهي معصية والمخلص عليها فاقى والتلذذ بها اكثر وروى ابن خيلاف عن علي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بعثت بكسر المزمار وقال صلى الله عليه وآله وسلم كتب الغنى والغنى حرام وكذا رواه الطبراني من حديث عمر مرفوعا عن القسمة صحت وغناؤها حرام واخرج القاسم بن سلام عن علي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهي عن ضرب الدف والمبل وصوت الزمارة وفي الباب احاديث كثيرة وقد وضع جماعة من اهل العلم في ذلك مصنفات ولكنها ضعفا جدا وبعض اهل العلم حتى قال ابن حزم انه لا يصح في الباب حديث ابيد وكل ما فيه غرضوع وزعم ان حديث ابي عامر بن ابي مالا الاشعرى الذى كور في اول الباب منقطع فيما بين الضاري وهشام وقد رافقه على تضعيف حديث الباب من سياتي قريبا قال الخياط في الفتح واخطا في ذلك بنى في دعوى الانتفاع من وجوده والحديث صحيح معسوف الاصال بشرط الصحيح والبخاري قد يشبهه مثل ذلك اكونه قد ذكر

جميع اعضائه ومثل يفتني (اذا اشتكى عضوا) منه (تدعى لسان جسد) دعاء به بعضا الحديث الى المشاركة (بالسر) لان الام ينفع النوم (والجنى) لان فقد النوم يشترط والمحال ان مثل الحديث كونه اذا اشتكى به شئ اشتكى كله كالمخمر اذا ضرب بمن من اعضائهم اشتدت الاغصان كاهل العرلة والاضطراب قاله ابن ابي جرة وفيه جواز التشبيه وضرب الامثال لتقريب المعاني لا فهم وهذا الحديث آخرجه سلم في الادب ايضا قال عياض فيه تعظيم حقوق المسلمين والحسن على تعاونهم وملاطفتهم بعضا (عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) قال ما من مسلم غرم غراما فكل يلفظ الماضى كغرم (منه انسان اذ ادب) من عطف العام على الخاص اركان المراد



فينبغي للمؤمن ان يتقصد نفسه في هذه الامور كلها فليصرفه بها الى الله تعالى في الالفة عليه (من عاشت رضى الله  
 عنهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال معاذ الخير بل يوصي بالجار) مسلما كان أو كافرا عابدا أو فاسقا مدينا أو مسدوا  
 غير رأيا ولا يشارا أو فاعتررا أو أجنبيا مقربا للدار أو بعيدا (حق) خلقت الله بسورة) أى انه بأمرى عن الله  
 بتورث الجار من جاره بأن يجعله مشارا فى المال مع الأقارب بهم يعطاه وفى الضارى من حديث جابر بنلقط حتى خلقت  
 انه يجعل لهم ما لاقى حديث جابر عند ٢١٦ الطبرانى رحمه الله الجيران ثلاثة جاره حق وهو المترك لقس الجوار وجاره  
 حقان وهو المسلم له حق الجوار

وحق الاسلام وجاره ثمة  
 حقوق جارسلم لهوسم حق  
 الجوار وحق الاسلام والرحم  
 وحديث الباب أخرجه مسلم  
 وأبو داود وابن ماجه فى الادب  
 والترمذى فى السبر قال ابن أبى  
 جبر حفظه الجار من كمال الايمان  
 وكان أهل الجاهلية يحفظون  
 عليه ويحصل امتثال الوصية  
 به باصل ضروريا للاحسان اليه  
 بحسب الطاقة كالمدينة والسلام  
 وطلاقة الوجه عند لقائه وتقدير  
 حاله ومعاونته فيما يحتاج اليه  
 الى غير ذلك وكما اسباب الادب  
 منه على اختلاف أنواعه حسية  
 كانت أو معنوية وقد نرى على  
 الله عليه وآله وسلم الايمان عن  
 لم يامن جاره والله فى الحديث  
 الذى يليه وحى مباينة تنهى عن  
 تعظيم حق الجوار وان يراى من  
 الكافر قالوا يقتصر على المال  
 فذلك بالقسبة الجار الصلح وغير  
 الصلح الذى يشهد له الجميع  
 اريدة الظاهر فهو معلقة بالمسئ  
 والدعاء له بالهداية لئلا تضار

له الا فى الوضع الذى يجب فيه الاشارة بالقول والتعلل الذى يخص الصلح هو جميع  
 بما تقدم وقيل الصلح كفه من الاذى يرتكب بالمسئ على حسب مراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعطى الكافر  
 بمرض الاسلام عليه وتغيير عيادته والتعريب فيه برفق ويعطى الناسق بما ياسب بالرفق ايضا بستره فله عن غيره  
 وينهيه برفق فان اذنبه أو افهجه فاصدا تاديه على ذلك مع اعلامه بالباب ليكف (من أشرى رضى الله عنه)  
 وهو مؤيد لما نرى الصلح (قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن) بالترك  
 فلا تلى ايمانك كلبا أو هو حق المسئلى أو لانه لا يجرى مجازاة المؤمن فبذلك المؤمن أولو عليه شيئا أو انه يخرج

سكنا

مخرج الزهر والتخليط (قيل ومن يارسل الله) أي ومن الذي لا يؤمن والواقف ومن زائد أو واستثنائية أو عطفية على شيء  
مقدراى عرفنا ما المراد من المحدث عنه وأجمعنا قولك وما جعنا من هو ولا جعنا من حديث ابن مسعود انه السائل  
عن ذلك وذكرنا المذنب في ترجمته بلغة قالوا المراد الله لقد طلب وشعر من هو وعزاه الجعاري وحده قال في الفتح وما رواه  
فيهم من الزائد ولا ذكرها الجعدي في الجمع (قال) صلى الله عليه وآله وسلم (الذي لا يؤمن جاره من الله) جمع باقية وهي الغائبة  
أي لا يؤمن بجاره أو الله وشعره في تكرار القسم ثلاثا نانا كيد حق الجار ٣١٧ والمحدث عن أفراد وفي القن جناس

التعريف وهو قوله لا يؤمن ولا  
يؤمن فالاول من الإيمان والثاني  
من الامان (وعن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم  
من كان يؤمن بالله الذي خلقه  
إيماناً كاملاً (والدوم الآخر)  
الذي اليه معاده وفيه سبحانه  
يعمله (فلا يؤذيه) فيه الامر  
بجفلة الجار وإيصال الفعل اليه  
وكذا سبب الضرر عنه قال  
في حجة القوس وإذا كان هذا  
في حق الجار مع الحاجة إلى بين  
النفس وبينه فينبغي أن يراد  
حق الممكن المانطقين الذين  
ليس بينه وبينه ما جاد ولا سائل  
فلا يؤذيه بما يقع الخلفات  
في مرور الساعات فتدفعها عنهم  
بسران بوقوع الحسنات فيوزان  
بوقوع السيئات فينبغي مراعاة  
جانها وحفظ خواطرهما  
بالتكتم من عمل الطاعة والمواظبة  
على اجتناب المعصية فوجها  
أولى برعاية الحق من كثير من  
السيران (ومن كان يؤمن بالله  
واليوم الآخر فليكرم ضيفه)

كاحكام أو طالب المكي وعمرو بن العاص كاحكام الماوردي وعائشة والربيع كافي  
صحيح البخاري وغيره وأما التابعون فمسعد بن المسيب وسالم بن عمرو بن حسان  
وشارة بن زيد وشريح القاضي وسعيد بن جبيرة وعامر الشعبي وعبد الله بن أبي شقيق  
وعطاب بن أبي رباح ومحمد بن شهاب الزهري وعمرو بن عبد العزيز وسعد بن إبراهيم الزهري  
وأما تابعوهم فثاني لأصحون منهم الجماعة الأربعة وابن عينة وجمهور الشافعية انتهى  
كلام ابن القيم واختلف قول الجوزي فيهم من قال بكسر الهاء ومنهم من قال  
بفتحها قالوا الكون يرق القلب ويخرج الأحرار والشوق إلى الله قال الجوزي وانه  
ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله ولا في معقولهم من القياس والاستدلال ما يقتضي  
تكرير مجرد صياح الأصوات الطبيعية المؤلفة مع آه من الآلات وأما المأثور من  
ذلك فاستدلوا بأدلة منها حديث أبي مالك أو أي عامر المذكور في أول الباب وأجاب  
الجوزي بأجوبة الأول ما قاله ابن حزم وقد تقدم وتقدم جوابه والثاني أن في استاده  
صدقة بن خالد وقد سأل ابن الجنيدي عن يحيى بن معين أنه ليس بشيء وروى المزي عن أحمد  
أنه ليس يستقيم ويجاب عنه بأنه من رجال الصحيح ثالثها أن الحديث مضطرب سنداً  
ومتناً أما الاستدلال فقد ذكر الراوي في اسم الصحابي كالتقدم وأما متنافلان في بعض  
الانفاط يستعملون وفي بعضها بدونه وعند أحمد وابن أبي شيبة بلغة ليس بن تاس من  
أمن الخسوف ورواية الحرب همسكتين وفي أخرى بمجسمين كاسلف ويجاب عن دعوى  
الاضطراب في السند بأنه قد رواه أحمد وابن أبي شيبة من حديث أبي مالك بنعير شك  
ورواه أبو داود من حديث أبي عامر وأبو مالك وهي رواية ابن داسة عن أبي داود  
ورواية ابن حبان أنه سمع أبا عامر وأبا مالك الأشعريين قسما بذلك أنه من رواههما  
جاءوا أما الاضطراب في المتن فيجاب بأن منسل ذلك غير طالح في الاستدلال لأن الراوي  
قد ترك بعض ألفاظ الحديث تارة وذكرها أخرى والرابع أن لفظة المعازف التي هي  
محل الاستدلال ليست عند أبي داود وبجارية قد ذكرها غيره وثبت في الصحيح والزيادة  
من العدل مقبولة وأجاب الجوزي أيضاً على الحديث المذكور من حيث دلالاته  
فقالوا الاسم دلالة على التكرم وأسندوا هذا المتن بوجوه أحداهن لفظة يستعملون  
ليست نصاً في التكرم فتقدم ذكر أبو بكر بن الهيثم في لفظة معنيين أحدهما أن المعنى

قال الله اودى بعضي زيدى كرامة على ما كان يفعل في عباده وقال في الكواكب الامربالا كرام يختلف بحسب المقاييس  
فربما يكون فرض عين أو فرض كفاية والله أعلم من باب محكم الاخلاق (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً  
ليقبح (أو ليحمت) أي ليحكت من الخير ليسم إذا قالت اللسان كثيرة تاحفظ لسانك ليسم يذكرك واليك على خطيئتك  
وعلى بك الناس في النار على ما نشرهم الاحصاء لا تخفهم قال ابن مسعود ما من أخرج إلى طول من حين من لسان  
وليهمهم اللسان حية مسكتها الفم وهذا الحديث أخرجه مسلم في الإيمان وابن ماجه في القن قال في الفتح قد ورد تفسير  
الإكرام والإحسان الجار وتركة إذا في حجة إحياءاً يترجمها الطبراني من حديث يزيد بن حكيم عن أبيه عن جده عن أبي

في مكالمه الاخلاق من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وابو الشيخ في كتاب الترمذي من حديث معاذ بن جبل قالوا  
يا رسول الله هل ينزل الجبار على المار قال ان استقر ذلك اقرضتموه ان استعانتكم الله وان مرضت عدتوه ان احتاجت اعطيت  
وان انقضى عدتكم عدتوا اذا صاحبه شيعته واذا صاحبه صبيته واذا صاحبه صبيته واذا صاحبه صبيته واذا صاحبه صبيته  
فصحب عنه اربع الالباقه ولا تؤذي به سريح فذكره الا ان قرضتموها وان اشترى بكمها فاعده وان لم تقبل فادخلها سارا  
ولا يخرجهم اولئك ليعطوا بها وفده وان قاضوا ٣١٨ متفق به السابق اكره لعمر بن شعيب وفي حديث بهز بن حكيم

وان امور ستموا ستموا ستموا  
واحدة لكن اختلاف فحارجها  
يشعر بان الحديث اصلوهذا  
أي قوله صلى الله عليه وآله وسلم  
فلم يقل شيئا أو لم يمت من  
جملوع الكلام لان القول كما  
اما خبره أو شروا ما يدل الى  
أحد ههنا فدل الى المخرج  
مطولين من فروعهم فان ذلك  
فمعه اختلاف أقرعه ودخل  
فيه ما يزيل الله وما عد ذلك  
عما هو شر او يؤل إليه فاعر عند  
ارادة الخوض فيه بالصمت  
واشغل حديث البابين  
الطرفين على ثلاثة قيعم كالم  
الاخلاق الفعلية والقولية  
أي الاولان في الفعلية والاولها  
يرجع الى الامر بالتفهي عن  
الزينة والثاني يرجع الى الامر  
بالفعل بالفضيلة والحاصل ان  
من كان كامل الايمان فهو  
متصف بالثقة على خلق الله  
قولا لا فسخا وسكونا عن الشر  
او فعلا لا شتما او تركا لا باضرا  
وقد عصى الامر بالصمت عدة  
احاديث منها حديث ابي موسى

وعبد الله بن عمرو بن العاص المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والطائفة عن ابن مسعود ومنه  
قلت يا رسول الله أي الاعمال أفضل فذكر فيها ما يسلم المسلمون من لسانك ولا حرمهمه ابن عباس من حديث البراءة  
قد كثرنا عن البراءة قال فان لم تطلق ذلك فكيف لسانك الامن خبرنا ترمذي من حديث ابن عمر من سمع نياحه من حديثه  
بكثرة الكلام بفكره اقرعه نفس القلب وله من حديث عكرمة بن النخعي قلت يا رسول الله ما كثرنا نفاقا على قال هذا اشار  
الى لسانه وتلميذاني مثله من حديث الطبري بن هشام وفي حديث معاذ عند اهل الترمذي والساق اخبرني بعدل يذخني  
الجنة فذكر الوصية بطولها وفي آخرها الاخير بكلامك ذلك كله كتب عليك هذا وان اثار الى لسانه الحديث والترمذي من

حدثني حبيب بن عامر قلت يا رسول الله ما النجاة قال أمسك عليك لسانك **في** (عن جابر بن عبد الله) رضي الله عنه ما من النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) قال كل معروف صدقة) أي كل ما يقبله الإنسان أو يقوله من الخير عائد إلى الله الشارح أن يسمى منه يكتب له صدقة وهذا الحديث أخرجه مسلم من حديث حذيفة وزاد أبو داود طي والحاكم من طريق عبد الجليل بن الحسن الهلالي عن ابن المنكدر وما اتفق الرجل على عمله كسب له صدقة وما وفي المزمع عرضة فهو صدقة وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق ابن المنكدر عن أبيه وزاد من المعروف ٣١٩ أن تلقى أخاك ويوجه طلق وإن تكسب من ذلك في أخاك أخيك قال في

الفتح لكن قال المافظ السخاوي الذي يأتيه في الأدب المفرد ما هو من طريق أبي عثمان الذي أخرجه في العيص من جهته ولفظه ما سواهم هو في مسنده أحمد من طريق ابن المنكدر بالمعنى المشار إليه انتهى وحديث الباب من أفراد البخاري قال ابن بطال دل هذا الحديث على أن كل شيء يشعده المراءى ويقوله من الخير يحسب كسبه له صدقة وقسر ذلك في حديث أبي موسى الآتي قسريا وزاد عليه أن الاسئلة عن الصدقة وقال الراغب المعروف اسم كل فعل يعرف حسنة بالشرع والعقل معا ويطبق على الاقتصاد كتبت النهي عن الصرف وقال ابن أبي جرير يطلق اسم المعروف على ما يعرف بأدلة الشرع أنه من أعمال البر وما عبرت به العادة ثم دل على أن المراد بالصدقة الثواب فان قارنته القسبة أجر صاحبه بزموا لا تشبهه أحق قال وفي هذا الكلام اشارت إلى أن الصدقة تقسم في الأمر المحسوس

ومنه عن جابر عند البيهقي ومنه عن أنس عند الدلي وفي الباب عن عائشة وأنس عند البزار والمقدسي وابن مردويه وأبي قسيم والبيهقي انفقوا ثلثين مائة في الدنيا والآخرة من مائة عند نعمة ودية عند مصيبة وأخرج ابن سعد في السنين عن جابر أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال أنعمت من صوتين أحقن فاجور صوت عند نعمة لهو ولعب ومن أضر الشيطان وصوت عند مصيبة وخش وجهه وشق جيب ودية تشيطان وأخرج الدلي عن أبي أمامة مرفوعا أن الله يفيض صوت الخلال كما يفيض النعام والاحاديث في هذا كثيرة قد صنف في جمعها جماعة من العلماء كابن حزم وابن طاهر وابن أبي الدنيا وابن جسدان الأدبي والذهبي وغيرهم وقلنا جيب الجور من غير ما يقد ضعهما جماعة من الظاهرية والمالكية والحنابلة والشافعية وقد تقدم ما قاله ابن حزم ووافقه على ذلك أبو بكر بن العربي في كتابه الاحكام وقال لم يصح في التصريح بشئ وكذلك قال الفزاري وابن القيم في المسند وهكذا قال ابن طاهر أنه لم يصح منه عرف واحد والمراد ما هو مرفوع عنها والحدِيث ابن مسعود في تفسير قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله قد تقدم أنه صحيح وقد سكر هذا الاستثناء ابن حزم فقال انهم لو أسندوا حديثا واحدا فهو إلى غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا جهة في أحد دونه كما روى عن ابن عباس وابن مسعود في تفسيره قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو القناعة قال ونص الآية يضل أحجابهم لقوله تعالى ليضل عن سبيل الله وهذه حقيقة من فعلها كان كافرا ولو أن شخصا اشترى مصفاة ليضل به عن سبيل الله ويضد هاهنا والمكان كان كافرا فها هو الذي ذم الله تعالى وما ذم من اشترى لهو الخلد يشترى به نفسه لا ليضل به عن سبيل الله انتهى قال القائل في كتابه في السنين حديثا صحيحا صرح بحريم الملاهي وانما هي ظواهر وجوهرات بتأثير الماداة القاطعة واستبدل ابن رشد بقوله إلى وإذا هموا بالقوا عرضا عنه وأى دليل في ذلك على تحريم الملاهي والقناعة لم يصح من فيها أربعة أقوال الأول أنهم ارتكز في حرم اليهود أهلوا فكان اليهود يلقونهم بالسلب والثمة فيمضون عنهم والثاني أن اليهود أسلموا فكانوا إذا هموا ما غيروا اليهود من التوراة يولدوا من نعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصفته أنه عرضا عنه وذكروا

منه ولا يختص بأهل السامرة لابل كل أحد قادر على أن يفعلها في كثر الأحوال بغير مشقة وفي حديث أبي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فإن لم يجد قال فيعمل بيده فينتفع نفسه ويتصدق قالوا فإن لم يستطع أو لم يفعل قال فيعين ذلك الماحية للمهوف قالوا فإن لم يفعل قال فيأمر بالخير أو قال بالمعروف قالوا فإن لم يفعل قال فيسلك من الشرفاء له صدقة روى البخاري وعنه أنه من قال إن القوم عمل وكسب لم يدين خلا فان قال له ليس يعمل قاله ابن بطال قالوا صدقة لا يخرج منه المراءى من حاله وما وعاه وقد تطلق على الواجب ليعز صاحبها الحقة في فعله ويقال لكل ما يجابى المراءى من حقه صدقة لأنه تصدق بذلك على نفسه وفيه التنبيه على العمل والكسب ليعز الرعية على قسمة



و يصدق به ويفتيه عن ذل السؤال وفيه الحجة على فعل التلويحهما المكن وان من أراد شيأهما فتعسر فيقتل الى غيره وفي حديث أبي هريرة عنده البخاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكلمة الطيبة صدقة أي كمالها الخ لا لان اعطاءه يترج به قلب من يعطاه ويذهب شافي قلبه وكذلك الكلمة العظيمة كما قاله ابن بطال وروى البخاري من حديث عدي بن حاتم رفعه اتوا النابول يشترعون رقاق لم يجد بكلمة طيبة (عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ان الله يحب الرفق في الامور (الرفق لين ٣٣٠) الجانب بالقول والفعل والاشد بالاسم وهو ضد العنف واسلم عنهم ان

الرفق في حب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف والمعنى انه يتأني معه من الادور لما لا يتأني مع ضده وقيل المراد يلعب عليه ما لا يلعب على غيره والاول اوجه وله في حديث أبي شريح بن هانئ عن ابن الرقني لا يكون في شيء الا زناه ولا ينزع من شيء الا شانه وفي حديث أبي الدرداء من اعطى حظه من الرفق فقد اعطى حظه من الخير الحديث أخرجه الترمذي وصححه ابن خزيمة وفي حديث يور عنده مسلم بن يعزم الرفق يعزم الخير كله (عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال المؤمن أي بعض المؤمن المؤمن كالبنين فالسلف والامم المؤمنين الجسد (يشد بعضه بعضا) بيان لوجه التشبيه كقولهم (ثم شبك بين أصابعه) أي شد مثل هذا الشد قال ابن بطال المعاوة في أمور الآخرة وكذا في الأمور المباحة من الدنيا مندوب اليها وقد ثبت حديث أبي هريرة والله

الحق الثالث انهم المسلمون اذا جمعوها الباطل يلتفتوا اليه الرابع انهم ناس من أهل الكتاب يمكنونهم ليهودا ولا نصارى وكانوا على دين الله كانوا يظنرون بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم فلما جمعوها بمكة أو دفعه فرض عليهم القرآن فاسلموا وكان الكفار من قريش يقولون لهم أف لكم اتبعتم غلاما كرهه قومه وهم أعلم به منكم وهذا الأخير قاله ابن العربي في احكامه وليست شعري فكيف يقوم الدليل من هذا الآية انتهى ويجيب بان الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب والفرع عام وهو في اللغة الباطل من الكلام الذي لا قائم فيه والآخر خارج مخرج المدح ان فعل ذلك ليس فيه ادلالة على الوجوب ومن جهة ما استدوا به حديث كل لهو يلوه به المؤمن هو باطل الاثالة ملاعبة الرجل اهله وتاديبه فقهه ومعه عن قومه قال الفرزاني قلنا قل لعل الله عليه وآله وسلم هو باطل لا يدل على التصريح بل يدل على عدم القاطنة انتهى وهو جواب صحيح لان ما لا قائم فيه من قسم المباح على ان التلويح بالنظر الى الحسنة فقهه يرقصون في مسجد صلى الله عليه وآله وسلم كآبته في الصحيح خارج عن تلك الامور الثلاثة واجاب الجوزون عن حديث ابن عمر المتقدم في ذمارة الراي بمائة درهم انه حديث مشكوك وايضا لو كان معاه حراما لما اناحه على الله عليه وآله وسلم لان عمر ولا ابن عمر لا نافع ولا يسي عنه وأمر بكسر الالة لان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز وأما مسأله صلى الله عليه وآله وسلم لسمعته فيقتل ان تجنبه فكان يجنب كثير من المباحات كالتجنب ان يبيت في بيته درهم اود نأوا ومثال ذلك لا يقال فيقول ان تركه صلى الله عليه وآله وسلم لا انكار على الراي انما كان لعدم القدرة على التغيير لا تقول ابن عمر انما صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو بالدينه بعد نأه وراد الاسلام وقوته فتترك الانكار فيه دليل على عدم التحريم وقد استدل الجوزون بآية منها قوله تعالى ويحل لهم الطبيات ويحرم عليهم انبثاث ووجه القسك ان الطبيات جمع على بالام فيشك كل طبيب والطيب يطلق بألف المستأذ وهو الاكثر المتأذ الى انهم عند التعذر عن القرائن ويطلق بألف الطاهر والحلال وصيغة الدعوى كلية تتناول كل فرد من افراد العلم فتدخل افراد المعاني الثلاثة كلها ولو قصرنا العلم على بعض افراده لكان قصره على المتأذ هو الطاهر وقصره عن ابن عبد السلام في دلائل الاحكام ان المراد في الآية الطبيات

المستأذات فيكون العبد ما كان العبد في عون أخيه ويستأذ منه ان الذي يريد المباحة في بيان آقوله لئلا يفسر كانه ليكون أو وقع في نفس السامع (وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالسا اذ جاء رجل يسأل أو طالب لسلبة) بالاضافة (أقبل علينا بوجهه) التمر ينف (فقال اشفعوا) في قضا ماجة السائل أو الطالب (فتنزهوا) وليض الله أي اللهم اقرض أو لا اقرضني ان اخرج من الخناج حاجة على طاعتهم الله أي فانكم اذا شفعت حصل لكم الا بر من اقبلت شفاعتكم أو لا يجرى الله (على لسان نبيه ما يشاء) من وجبات قضاء الحاجة أو عدمها والحديث أخرجه الترمذي وفي الحديث الجبض على الخلق بالعلم والتلويح اليه بكل وجهه والشفاعة الى الكبير في كثير من معرفة

ضعف ان ليس كل أحد يقدر على الوصول الى الرئيس ولا التمكن منه ليل عليه أو يوضح له مراده ليعرف تعالى على وجهته  
والأفقد كان على الله عليه وآله وسلم لا يتعجب قال عياض ولا يستحي من الوجود التي تسبب الشفاعة في الآلا محدود واللا  
لحدافه فيوز الشفاعة عنه ولا سيما عن وقت منه الهفوة أو سكك من أهل السر والاعفاف قال وأما المصرون على  
فسادهم المشهورون في أوطانهم فلا يشفع عنهم لمزيد بر وأمن ذلك (عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم أبدا ولا غاشا ولا غانا) قال في الكواكب يحتمل ٢٢٩ أن يكون السبب يتعلق بالنسب كالتدفع

والفتن بالحسب والعن بالآخرة  
المستلذات ومن جعله ما استدله الجوزون ماسا في الباب الذي بعده هذا وسأفي  
الكلام عليه ومن جعله ما قاله الجوزون ألو سكتنا بتعريف الله ولكونه له والكان  
جميع ما في الدنيا من ماله له وقوله تعالى انما الدنيا له فاسب وهو يجب له  
لا حكم على جميع ما يصدق عليه معنى الله ولكونه له وأبل الحكم بتعريف الله هو خاص  
وهو الله وحده لا يتصور عليه في القرآن لكنه لما عاين في الآية بعله الاضلال  
عن معنى الله لم يفتض للاستدلال به في المطالب وإذا تقرر جميع ما مر منه من جميع  
الفرعيين فلا يخفى على الناظر ان محمل التزاع اذا تخرج عن دائرة المرام لم يفتض عن  
دائرة الاشتباه والمؤمنون وقانون عند الشبهات كما سر به الحديث الصحيح ومن  
تر كها فقد استبرأ نفسه ودينه ومن حار حول المعنى وشك ان يقع فيه ولا سيما اذا  
كان مشددا على ذكر القصد ودون الحدود والجمال والدلال والعبير والوصال وسعارة  
المقار وخلع العذار والفرقان ما كان كذلك لا يخاص به بسنة وان كان من  
التصديق ذات الله على حديثه صرحه وصفه وكم لهذه الوسيلة الشيطانية من قتل  
دم بطول وإعرج موم غرامه وهيامه بكون نال الله السداد والذات ومن أود  
الاستنباط للصحة في هذه المسئلة فعليه بالرسالة التي صحت باطل دعوى الإجماع على  
تصريح مطلق الإجماع

• (باب ضرب القاصب بالف قدوم القاصب وما في معناه)

(عن برقة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض مغازبه فلما انصرف  
جاءه جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت قد نذرت ان ذلك الله صالحا أن أضرب  
بديك بالدف واقضى قال لها ان كنت نذرت فأنشري والام لا تجعلت تضرب قد نذرت  
أو بكر وهي تضرب ثم دخل على وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر  
فألتفت الذي تحت استمرا قد نذرت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان  
الشيطان ليألف منك يا عمر اني كنت جالسا وهي تضرب قد نذرت أو بكر وهي تضرب  
ثم دخل على وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت انت يا عمر ألتفت الذي  
رواه أحد الترمذي وصححه) الحديث أخرجه أيضا ابن حبان والبيهقي في الباب عن

ولست بجلال التلاع حفاقة  
ولكن حتى تتردد القوم أورد  
لأربانه قد قبل التلاع قسلا  
لان ذلك يشفقه آخر البيت الذي  
يدل على نفي الخلل على كل حال  
أوهي قاصب أي أنس بن مالك  
البنو وكذا بالانبا كقول امرئ  
القيس

وليس بذي ربح قطعني به  
وليس بذي سف وأيس خيال  
أي بذي نيل فينتل أصل القصر

٤١ نيل سا

في القصور وأفعلا الصفقة يقال طو يل قاشح الطول اذا أقربا في طوله لكن استعمل في القولا أكثر والمتعجب بالشفيع  
الذي يتعجب ذلك بكمومه وشكافه (كان يقول لاحدنا عند الغيبة) يقع الميم وسكون العين المهملة ونخج المنة المنة المنة  
وكسرها بعد هامو وحده صدو عجب عليه يعجب عتار عتبه قال الخليل العتاب مخاطبة اللاد لوم ذكرنا وجدته (مأله)  
استفهام (ترب جيته) كذا تخرج على لسان العرب لا يريدون حقيقة أو دعاهم بالطاعة أي يعلى فيسترب بينه وأوليه بان  
يسقط على رأسه على الأرض من جهة جيته وهذه الأشعة أوجه وأشبه قال الحافظ لان الجير لا يصل عليه

عبد الله بن عمر وعند أبي داود وعن عائشة عند الفاكهاني في تاريخ مكة بسند صحيح  
وقد استدل المصنف بحديث الباب على جواز ما دل عليه الحديث عند القسوم من  
القبية والفاكهانيون بالقرم يعضون مثل ذلك من هجوم الأدلة الله على المسح وأما  
المجوزون فيسندون به على مطلق الجواز لما سلف وقد دلت الأدلة على أنه لا يذوق  
معصية الله فلاذن منه صلى الله عليه وآله وسلم لهذه المرأة بالضرب يدل على أن ما فعلته  
ليس بمعصية في مثل ذلك الموطن وفي بعض ألفاظ الحديث أنه جاز لها وفي سند ذلك  
ومن جهة مواطن التخصيص لله وفي العرس وقد تقدمت الأحاديث في ذلك في كتاب  
الولاية من كتاب النكاح ومن مواطن التخصيص أيضا في الأعياد لما في القصص من  
حديث عائشة قالت دخل على أبو بكر وعندي جاريتان من جوارى الأنصار فتشبهتا في  
عباتهما قلت لهما الأنصار يوم دعاهما وليس تاجعتين فقال أبو بكر من أفعالهن  
يذنب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك في يوم عيده فقال يا أبا بكر لكل قوم عيده  
وهذا عيدهما وروى المبرد والبيهقي في المعرفة عن عمر أنه إذا كان داخلًا في بيته قرأ

بالبيت واليبتين ورواه المعالي النهرواني في كتاب المجلس  
والأهلبين وابن منده في المعرفة في ترجمة أسلم الحادي  
وأخرج النسائي أنه صلى الله عليه وآله وسلم  
قال لعبد الله بن رواحة تلو  
بالقوم فادفع  
يرشيز

«تم الجزء الثالث من باب الجزء الثامن أوله كتاب الأطعمة»

الذي طلب الجيدان يكتشفان  
ليجبه ومنه قوله تعالى وتله  
بين أي التناه على جيبه

|       |          |
|-------|----------|
| ٣٦٢٢٢ | والتفسير |
| ١٨    | قوله     |
| ٨٩٣   | قوله     |

